

al-Suyuti

## شرح شواهد المغنى

تأليف العالم الاسلامي الحبر البحر الفهامة صاحب التأليف

المشهوره والتصانيف المأثورة الامام جلال الدين

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تغمده الله

بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى

فرا ديس الجنان

آمين

Sharh Shawāhid al-Mughnī

اعتنى بتصحيحه قراءة على حضرة الاستاذ الكبير والعلامة المحقق الشهير

الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي حفظه الله

طبع على ذمة السيد أحمد ناجي الجالي ومحمد أقدى أمين الخانجي وأخيه

حقوق الطبع محفوظة لمترجميه



بسم الله الرحمن الرحيم

PJ  
151  
58  
1904

الحمد لله الذي وفق ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجاري \* ومنهمم الافهام  
القوية التي فضلوها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى \* وفتح أذهانهم لاستخراج المعاني  
الدقيقة فلم تكن تخفى عليهم ولا تتوارى \* وعم غفرهم بأن أرسل منهم نبيا وأنزل عليه كتابا عربيا  
لا تدانيه الكتب مقدار \* فسمع بسيفه المجددين وشرع لا تباعه حدود الدين ورفع له منارا \* صلى  
الله وسلم عليه وعلى آله أقرباء وأصحابه أوصهارا \* وأصحابه مهاجروا أنصارا \* وبوعدهم فان لنا حاشية على معنى  
الابيب لابن هشام مسماة بالفتح القريب أو دعته من الفوائد والفرائد والفرائب والزوائد  
مالوراهم أحد غيري لم يكن له الى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من  
الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لامور فيها لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها الى سعة  
الاطلاع وكثرة النظر ثم خطرت لي أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع  
محيط أو ردفه عند كل بيت القصيدة بتمامها وأتبعها بفوائد ولطائف يهيج الناظر حسن نظامها  
فرايت الامر في ذلك بطول والانسان كثير السأم ملول بحيث اني قدّرت تمام ذلك في أربع  
مجلدات فعدلت الى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الاولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطيعها  
الا ذو يد طولى فأوردت البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسمية قائله والسبب الذي لاجله قيلت  
القصيدة ثم أوردت القصيدة أبيتا أنا مستحسنها المالك كونها مستشهدا في مواضع أخرى من الكتاب  
فأوردتها ليعلم ان الجميع من قصيدة واحدة أو لكونها مستشهدا في غيره من كتب العربية والبيان  
أو لكونها مستعذبة النظر مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة أو مثل أو نادرة أو وصف بليغ أو  
نحو ذلك وان كان البيت من مة طوعة وهي ما لم يزد على عشرة أبيات ذكرتها بكاملها وقد أذكر قصيدة  
بكاملها لقله أبياتها وكونها كما علمت مستحسن كقصيدة السموأل التي أولها

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه \* أول كون المصنف استشهد بكثير من أبياتها كقصيدة الاعشى التي  
أولها \* ألم تفتض عينك ليلة أرمداء \* ثم أتبع ما أورده من الايات بشرح ما اشتملت عليه من الغريب  
والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فائدة ونادرة

وموارد وأتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي أم مخضرم  
 أو إسلامي مراعي في كل ذلك الطريق الوسط لا مبالغ في الاختصار ولا مبالغة في الإطناب ولا كثرة  
 وقد تنبعت لذلك شروح الدواوين المعتبرة وكتب الأملاني والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ  
 القيس وزهير والنابغة الذبياني وطرفة وعمتره وعلقمة بن عبدة وأوس بن حجر والأعشى  
 ومالك بن حريم والحارث بن خزيمة وفروة بن مسيكة والافوه وحسان بن ثابت وجميل  
 والاختطيل وجبريل والفرزدق ولبلى الأخيلية والمقنع الكندي والنمير بن قباب وشرح  
 المقضييات لابن الأنباري وشرح شعر الهذليين لابن سعيده السكري والكامل للبرد ونوادر ابن  
 الأعرابي ونوادر أبي عمرو والشيباني ونوادر أبي زيد ونوادر اليزيدي وأملاني ثعلب وأملاني الزجاجي  
 السكري والوسطى والصغرى وأملاني ابن الأنباري وأملاني القالي وشرح الحامسة الطائفة  
 للرزوقي وللتبريزي واليباري والحامسة البصرية وشرح المعاني السبع وماضم اليه للتبريزي  
 ولابي جعفر النحاس وشرح السبع المعاني للكلميت وشرح القصائد المختارة للتبريزي وشرح  
 شواهد سيبويه للسيرافي والاعلم والزختمري وشرح شواهد الأيضاح لابن يسمون وشرح شواهد  
 إصلاح المنطق لابن السيرافي والتبريزي وشرح شواهد الجمل للغضراوي والبطليوسي والتدمري  
 ومنتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون وهي تشمل على أكثر من ألف قصيدة خلافا لمقاطع  
 وعمدة ما فيه أربعون ألف بيت وكتاب النساء الشواعر للحسين بن الطراح والاغاني لابن الفرج  
 الأصماني والمؤلف والمخفف في أسماء الشعراء لابن القاسم الأحمدي وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام  
 الجعفي ومعاني الشعراء لابن عثمان الأشناداني وأبيات المعاني لابن قتيبة وأيام العرب المشهورة لابن  
 عبيدة معمر بن المثنى مقاتل الفرسان له تهذيب الخطيب التبريزي والمرقص لمحمد بن المعلى الأزدي  
 خارجا عما نظرت به أثناء ذلك من الجوامع والتذكرات وتخليج المحمدين وتواريخهم وأرجوان ثم هذا  
 الكتاب أن يكون جامعاً في هذا الباب مغنياً للطلاب عن التطلاب كافياً في جميع الشواهد العربية  
 وأما لما يحتاج إليه في أبيات الكتب الأدبية وإلى الله الضراعة في التوفيق لإتمامه والإعانة على  
 اختتامه عنه وانعامه

### ﴿شواهد الخطبة﴾

أنشد (أشارت كليب بالاكف الاصابيح)

هذا عجريت للفرزدق صدره \* اذا قيل أي الناس شر قبيلة \* من قصيدة يحجوها جرير وابورد  
 عليه قصيدة له على هذا الروي وأول هذه القصيدة

ومنا الذي اختير الرجال سماحة \* وجود اذا هب الرياح الزعازع

ومنا الذي أعطى الرسول عطية \* أسارى تميم والعيون دوامع

ومنا الذي يعطي المئين ويشتري \* العوالي ويعلو فضله من يدافع

أولئك آبائي فخني بمنلههم \* اذا جمعنا يا جرير الجماع

فواجبنا حتى كليب تسبني \* كأن أباهما نهشل أو مجاشع

نخ عن البطحاء ان قد دعها \* لنا والجمال الراسيات الفوارع

أخذنا بأفاق السماء عليكم \* لنا قراها والعجم الطوالع

أنه مدل أحسابنا لما أدفة \* بأحسابنا إلى الله راجع

(قوله ومنا الذي اختير الرجال) قال ابن الشجري في أماليه هو منصوب بترع من على حد قوله واختار  
 موسى قومه وقد استشهد به سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزع وزعزع الرياح الشديدة

قال الا علم وصف قومه بالجود والكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح وأراد بذلك زمن الشتاء  
 ووقت الجذب والعرب تمدح بالقرى في الشتاء لانه وقت الجذب وسماحة وجود انصب على التميز أو  
 المفعول له أو الحال من الرجال قاله المصنف في شواهد وكونه مفعولا لانه قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في  
 الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تمييزا على انه محمول من نائب الفاعل أي اختيرت  
 سماحته ثم صار اختير هو سماحة وتوله أولئك آباءني استشهد به أهل المعاني على استعمال الإشارة  
 للتعريض بعبارة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس المشار اليه وقوله فخني بغيرهم قال شارح  
 أبيات الايضاح البياني هو أمر تميز لانه قد تحقق عنده أن ليس للمخاطب مثل آياته قال وقوله يا جبر  
 المجمع أو رده جارا لله في أساس البلاغة مستشهد به في قوله جمعهم جامعة أي أمر من الأمور التي يجمع  
 لها وقوله فواجبها قال التدمري في شرح أبيات الجبل يروي بالتنوين وطرحه وقوله حتى كليب  
 تسبني استشهد به المصنف في بحث حتى على دخوله على جملة الابتداء وكليب بن يربوع رط حري  
 جعلهم في الضعة بحيث لا يساون مثله اثره ونهش ومجاشع رط الفرزدق وهما ابنا دارم والبطحاء  
 الموضع الواسع وأراد هنا ببطحاء مكة والراسيات الثابتات والفوارع بقاء ورأعوب عن صفة جملة الطوال  
 وآفاق السماء نواحها وقرأها الشمس والقمر من باب التغليب وقد أورد المصنف هذا البيت في  
 الباب الثامن شاهد اعليه وقيل أراد بالقمرين هنا نجمي داود وأبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام  
 وبالنجوم الطوالع الخلفاء الراشدين وأمام جمع لثيم ضد الكريم وأدقة جمع دقيق ضد الجليل وقوله  
 أشارت كليب بالجر على حذف الجار وبقاء عمله أي الى كليب ورواه ابن حبيب بالرفع وقال هو على  
 تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهد الاصل أشارت الى كليب الا كف بالاصابع فاسقط الجار  
 وقال الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروي أثرت بدل أشارت يريد أشارت اليها بانها  
 شر الناس يقال لا تشر فلانا ولا تشنه يعني لا تشر اليه بشر ولا تذكره بامر قبيح فائدة في الفرزدق اسمه  
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن  
 مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر أبو فراس التميمي البصري روى عن علي بن أبي طالب  
 وأبي هريرة والحسين وابن عمرو بن سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكهيت الشاعر ومروان الأصغر  
 وخالد الخذاء وأشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطنة بن الفرزدق وحفيدة ابن بن لبطنة ووفد  
 على الوليد وسليمان ومدهما وذكر الكافي انه وفد على معاوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد  
 كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرقيق الضخم وذكره الجهمي في الطبقة الاولى من  
 الشعراء الاسلاميين قال أبو عمرو وكان شعر ثلاثة من شعراء الاسلام يشبهه بشعر ثلاثة من شعراء  
 الجاهلية الفرزدق بزهير وجبر بالاعشى والاختل بالنابغة قيل فهلاشبهوا جبر بابصرى القيس  
 قال هو بالاعشى أشبهه كانا بزيين يصيدان مابين الكركي الى العنديلين وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير  
 لما تهما واعتسارهما والاختل بالنابغة لقرب مأخذهما وسهولتهما قال وأفضل الثلاثة الاختل  
 ولو أدرك من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهلي ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على  
 جبرير ويقول ماتم اجاشاعران قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب أحدهما على صاحبه غيرهما فانهما  
 تم احبنا نحو من ثلاثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال أبو عمرو بن العلاء لم أربد ويا أقام بالحضر  
 الافسد لسانه غير روية والفرزدق وقال ابن شهرمة كان الفرزدق أشعر الناس وقال يونس بن حبيب  
 ما شهدت مشهدا قط ذكر فيه جبرير والفرزدق فأجمع أهل ذلك المجلس على أحدهما وقال ابن دابر  
 الفرزدق أشعر عاقمة وجبرير أشعر خاصة وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن يونس قال لولا شعر الفرزدق  
 لذهب ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في  
 صفاتهن واستماله أهوائهن ولا في صفة عشق وتباريح حب وجبرير ضده في ارادتهن وخلافه في وصفهن



أحسن خلق الله تشبيها وأجودهم نسباً قال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رأيت أحسن ثقة بالله منه قال وذلك في أول سنة عشر ومائة فلم أنشب أن قدم جري من الإمامة فاجتمع إليه الناس فأنشدهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال والله أظن أن الفرزدق جرتي وأسال عبرتي وقرب منيتي ثم ردني إلى الإمامة فنبهني لما في رمضان من السنة وقيل أنهم ماتوا سنة إحدى عشرة ومائة وقيل سنة أربع عشرة ومائة وأخرج ابن عساكر عن أبي الهيثم ثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى جري فقبل له أتبعني على رجل يبعوك وتم بحوجه مذار بعين سنة قال اليكم عنى فوالله ما تنساب رجلان ولا تناطخ كبشان فمات أحدهما لا يتبعه الآخر عن قريب فمات بعده بربعين يوماً وصعصعة جسد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحكي المؤثرات وأخرج ابن مندة وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال لم يكن أحدهم أشرف العرب بالبادية كان أحسن ديناً من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي أحيا ألف مؤودة وحل على ألف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال وجدتي الذي منع الوائداتي \* وأحيا الوئيد فلم يؤيد وجده محمد بن سفيان أحدهم سمي محمد بن الجاهلية فوفائدة قال لا أمدى في المؤثرات والمختلف في الشعراء عاري يكتني أبا الفرزدق وهو الحجير بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال

### وأنشد (كأعسل الطريق الثعلب)

هذا بعض بيت لسانه بن جونية يصف فيه الرمح وأول القصيدة  
هجرت غضوب وحب من يتجنب \* وعدت عواد دون وليك تشعب  
شاب الغراب ولا فؤادك تارك \* ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

(وقوله)

فتماوروا ضرباً وشرع بينهم \* أسلات ما صاغ القيون وركبوا  
من كل أظمى عاتر لا شأنه \* قصر ولا رايشي الكعوب معلب  
خرق من الخطى أنغمض حذاه \* مثل الثهاب رفعت به يتاهب  
لكن بهز الكف يعسل منه \* فيه كأعسل الطريق الثعلب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدلي لم يصرفه فادخله اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما الضرورة كقوله باعد أم العجم ومن أسيرها أو أهلكها فانه منقول من الوصف وقوله حب من يتجنب قال السكري أي حببها إلى متجنبته وقال أبو نصر يريدها أحب اليناس من تتجنبنا يعني هذه المرأة وقال أبو عمرو أي أحببها وعدت عواد أي صرفت صوارق وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والولي القرب وتشعب بفتح أوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجبى على القصد بل تأتي غير مستقيمة ويروى عن طلائك تشعب باعجام العين أي تخالف بك قوله شاب الغراب أي طال عليك الأمر حتى كان مالا يكون لأن شيب الغراب لا يكون ويروى شاب القهزال وهو آخر ما يشيب من الرأس ولا عتابك يعتب بالبناء للفعول أي لا يستقبل بعتي ولا رجوع وتماوروا تداولوا أي ضرب بعضهم بعضاً وهذا امره ويروى ضرباً بالهمزة والموحدة أي وثوباً وشرع أو رد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بنشحتين الرماح والقين الحداد قال السكري وكل صانع قين إلا الكاتب وأنظمي أسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراء شديد الاضطراب ويروى من كل أسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراشي الخوار الضعيف ومعاب بالمهملة أي مشدود بالعباء وهو عصب العنقي أي لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلاً لضعفه في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الخير والمسال قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الأمور

وقال الجمعي خرق ماض من حديد وأغض اللف وأرق والشهاب السراج ولدن أي ناعم هكذا  
رواه سيديويه والباء بمعنى في متعلقة به أي لدن إذا هزوان كان صلبا إذا جهم ورواه السكري لذوقه  
بالذيد وقال المصنف في شواهد أي مستلذة عند الهزل لينة قال والباء متعلقة بيمسل ويمسل  
بالمهملتين أي يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه وقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الأصل  
سير سريع في اضطراب وقال أبو عبيدة يقال في الذئب عاسل ومته ظهره قال ابن يسعون شبهه  
بتمن الثعلب لما وصفه بالعسلان وهو جريحه الذي يضطرب فيه مته قال ويحتمل أن يريد ثعلب الرمح  
وهو طرفه الداخلة في السنن أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز  
أن يكون نبيه بالابتداء على الأقرب لأنه إذا اهتز وسطه فأطرافه أولى وبهذا جزم المصنف قال السكري  
ويروي بعسل نصله وقوله فيه قال السكري أراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في  
الطريق إذا عدا فاعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون أي في الهز وقال المصنف الضمير للدن أو للهز  
وصف رمح ابن التين فشبّه اضطرابه في نفسه أو في حال هز به عسلان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه  
ومامد رية أي كعسلان الثعلب وقوله الطريق أي في الطريق فأسقط الجار وعذى الفعل اتساعا  
وقد أعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس في فائدة فائق هذه الأبيات ساعدة بن جوثية  
بضم الجيم وفتح الواو بلا هز وضبطه المصنف في شواهد بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الباء وقيل ابن  
جوث بن النون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبيح بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن  
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم  
وليست له محبة ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث فيمن له أدراك ولا روية له

#### باب الأول شواهد الهمة

أنشد (أفاطم مهلا بعض هذا التدل)

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقة المشهورة وقامه  
• وإن كنت قد أزمعت صرما فاجلي • وبعده

وإن كنت قد ساءت كمنى خليقة • فسل لي ثيابي من ثيابك تنسلي

أغر لك مني أن حبسك قاتلي • وأنتك مهمات امرئ القلب يفعل

وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بنحو من عشرين بيتا تأتي في محالها وسيأتي مطلعها في حرف  
الفاء وفاقطم بالفتح منادى من خم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا  
مصدر أمهل وأصله أمهلا حذف زائده وجعل بدلا من التلظظ بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب  
لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره أمهلي وقيل أتركي والتدل بالهمزة من الدل بالفتح  
والإزاع بالزاي الإجماع على الشيء وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال أزمعت الأمر ولا يقال  
أزمعت عليه وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء  
قطعه وبضمها اسم للقطعة والاجال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورود الهمزة لنداء  
القريب واستشهد به في التوضيح على أن نداء ما فيه التاء من خاء أكثر من ندائه تاما أخرج ابن عساكر  
عن الأصمعي بن عبد العزيز قال سألت نصيبا أي بيت قالت العرب أنسب فقال قول امرئ القيس

• أفاطم مهلا بعض هذا التدل • البيت في فائدة امرئ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة  
على الجسيم الساكنة ابن الحرث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن  
معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفيرة بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد بن كننة بن أبي زيد  
ويقال أبو وهب ويقال أبو الحرث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال السكري في كتاب التخصيف

سألت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدى فسألت عنهما أبا الحسين  
النسابة فذكر أن اسمه مليكة وكنيته أبو كبشة وأن أباه كان ينهه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك  
وأنه سمع منه شعرا فأمرا غلاما له بقتله وأن يأتيه بعينه فأنطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفاً وعلم أن  
أباه سيندم على قتله وعمد إلى جوذر كان عنده فقتله وامتلح عينيه فألقى به ما يجرا حتى هم بقتل الغلام  
فقال له أبيت إلا أن أقتله قال أين هو قال استودعته جبلا كذا قال فأتيتني به فأتاه به فلم يقل بمدى  
شعرا حتى قتل أبوه قال الأصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ولجده عمرو الملك المقصور  
لأنه اقتصر على ملك أبيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم  
واتبعه بحلة مسمومة فلما لبسها أحس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الأقوال في اسم امرئ  
القيس حندج بضم الحاء والدال المهملة وسكون النون بينهما ما وآخره جيم حكاه ابن يسعون في شرح  
شواهد الأيضاح وقال التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق النسبة إلى امرئ القيس مرقبي  
وأشعر المرافسة أن حجر هذا أو بعده امرئ القيس الذائد وهو أول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري  
في التكميف أئمة الشعر أربعة امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ الخويعين للحرزاني  
قال أبو عمرو واقفوا على أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فأمرؤ القيس من  
اليمين والنابغة وزهير من مضروا والاعشى من ربيعة قال وأشعر الأربعة امرؤ القيس ثم النابغة ثم  
زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاختل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرؤ  
القيس وأهل الكوفة يقدمون الاعشى وأهل الحجاز والبادية يقدمون زهير والنابغة وقال ابن  
سلام منزلة بالكوفة في بني نهم فسألوه من أشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام  
القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل الجليل يعني نفسه وقال الأصمعي سألت بشارا من  
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال امرؤ  
القيس أذا ركب والنابغة أذا رهب وزهير أذا رغب والاعشى إذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام  
الجمعي امرؤ القيس في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام  
مكتفية بيوته البيت منها نفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء  
والمقطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي  
علم الناس الشعر والمديح والهجاء بسبقه أياهم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير وليس كما يذهب إليه  
بعض الناس لحداثة شعره وكان لومع لبث حتى يكثرت معه شعره كان خالقا أن يبلغ المبالغ وكان الاعشى  
يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الخطبة نقي الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه  
وكان ليبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام وهيبته وليس ذلك بمحمود عند أهل  
الشعر وأهل العربية يشتهونه لكثرة عربيتهم وليس بجود الشعر عند أهل حتى يكون صاحب به يقدر  
على تسهيله وإيضاحه فاذا نزلت عن هؤلاء فخيرير والفرزدق فهما اللذان فتعا الشعر وعلم الناس وكادا  
يكونان خاتمي الشعراء وكان ذوارمة ملج الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مذاخير رفع  
وليس الشاعر إلا من هجاء فوضع أو مدح فرفع كالخطبة والاعشى فانما كانا يرفعان ويضعان وقال  
عمر بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء الأول لا توقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء  
وأدعت القبائل كل قبيلة لشاعر هاته الأول ولم يدعوا ذلك لقائل البيت والثلاثة لأنهم لا يسمون  
ذلك شعرا فادعت النمانية لامرئ القيس وبؤس أدلعيدين البرص وتغلب لمهمل وبكر أمروبن  
قبيلة والمرقس الأكبر وأبادي دواد قال وزعم بعضهم أن الأفوه الأودي أقدم من هؤلاء وأنه أول  
من قصد القصيد قال وهؤلاء أنفرا المذمى لهم التقدم في الشعر منقاريون لعلى أقدمهم لا يسبق  
الهجيرة بمائة سنة أو نحوها وقال أبو عمرو واقتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة وقال أبو عبيدة

معمر بن المثنى الشعراء المتقدمون يعني النوابغ منهم امرأ القيس بن حجر والنابعة زياد بن عمرو وزهير  
ابن أبي سلمى والاعشى رابعهم وأخرج ابن عساكر عن ابن الكلابي قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال اتشوا أحسان فأتوه فقال ذو القروح يعني امرأ القيس لأنه لم يعقب  
ولدا ذكر بل أنا نافر جمعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في  
الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة هو قائد الشعراء إلى النار وفي الموثاف للآمدى إن امرأ  
القيس كان يلقب ذا القروح لأنه لما لبس الحلة المسمومة تقترح جلده ومات فقيل له ذا القروح وأخرج  
ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة مرفوعا عن امرأ القيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من  
أحكم قوافيه وأصل الحديث في الصحيح بدون آخره بلفظ حامل لواء الشعراء إلى النار وقال ابن أبي  
شيبه في المصنف حدثنا أبو أسامة عن أبي سراحة عن عباد بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلى الله  
عليه وسلم فذكروا امرأ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الدنيا مذكور في الآخرة  
حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيامة قال ابن سلام سبق امرأ القيس العرب إلى أشياء ابتدعها  
استحسنها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاف صحبه والبكاء في الديار ورقة التشبيب وقرب المأخذ  
وتشبيه النساء بالطباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الأوابد وأجاد في التشبيه وفصل  
بين التشبيه وبين المعنى وكان أحسن طبقته تشبيها وأحسن الأسلاميين تشبيها ذو الرمة وقال أبو عمرو  
ابن العلاء سألت ذا الرمة عن أي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر فقال قول امرئ القيس

ديعة هطلاء فيها وطف \* طبق الأرض تحترى وتدر  
تخرج الود إذا ما أشجذت \* وتواريه إذا ما تشتمكر  
وترى الضب خفيها ما هرا \* ثانيا برثنه ما يعفر  
وترى الشجر في ريقها \* كرؤس قطعت فيها الخمر  
ساعة ثم انتحاهوا بل \* ساقط الأكناف واه منهم  
راح تمريه الصبا ثم انتهى \* فيه شؤبوب جنوب من فجر  
شج حتى ضاق عن آذيه \* عرض خيم خفاف في سر  
قد غدا يحمانى في انفه \* لاحق الاطلين محبوك ممر

الديعة المطر الدائم والهطلاء الغزيرة ووطف استرخاء وتحترى تقصد وتدر تصب الماء والود جبل  
وأشجذت أقامت وتواريه تستره وتشتمكر يكتم ماؤها وبرثنه مخبله وينعفر ياصق بالتراب والشجر  
جماعة الشجر وريقها أولها والخمر جمع خمار وانتحاهوا قصدها ووابل أعظم المطر وكناف  
النواحي وواه مسترخ ومنهم رسائل وراح جاء بالعيشى وتمريه تسخر ماءه وشؤبوب مخنفة  
ومن فجر رسائل وشج صب وآذيه موجه وعرض سعة وخيم بالفتح وخفاف بالضم ويسر بضمين  
مواضع وأنه أول نبأته والاطلان الخصران ومحبوك قوى ومتر معتل الخاق وقال أبو عمرو بن  
العلاء كان امرأ القيس ينزع من يده الشعر فنزع التوهم اليشكري فقال إن كنت شاعرا فخط  
انصاف ما أقول فأجزه فقال نعم فقال امرأ القيس كان هزيره بوراء غيب فقال التوهم

\* عشار وله لاقت عشارا \* فقال امرأ القيس \* فلما أن دنالقا ضاخ \*

فقال التوهم \* وهت اعجاز ريقه فخارا \* قال أبو حيان في هذه القصة رد على من شرط في الكلام  
صدوره من ناطق واحد في فائدة المسمون بامرئ القيس غير هذا جماعة منهم امرأ القيس مهلهل  
ابن ربيعة وسيد في الاستشهاد بشعره في لو وامرأ القيس بن حسان بن عبيد بن هبل بن أبي زهير  
ابن جناب بن هبل وكلاهما كانا في عصر بن حجر وامرأ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور وامرأ  
القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرأ القيس بن عانس الكندي أدرك الإسلام فأسلم وله حكمة

٩ وصوابه نازع الحارث  
ابن التوهم كما ينص عليه  
في هذه الأبيات وهو الذي  
رواه الرواة الثقة غير أبي  
عمرو أقول قول السيوطي  
إن أول ما بدأ به امرأ القيس  
في ممالطته المذكرة  
خلاف الواقع وفيه ارجاع  
الضمير إلى غير مذكور  
والصواب وهو الحق البقين  
وبه الرواية المحفوظة أن  
الممالطة واقعة بين الحارث  
ابن التوهم لا التوهم وأول  
قول امرئ القيس فيها  
وهو الدليل القاطع على  
صحة ما قلناه قال امرأ  
القيس يخاطب الحارث  
أحار ترى بريقها هب وهنا  
فقال الحارث  
كنار محوس تستعراستعرا  
إلى آخر الشعر المحفوظ  
ويكون الضمير هزيره  
المذكور راجع إلى بريق  
المصغر في قول امرئ القيس  
أه شقيقطي

وامرؤ القيس بن الاصم الكلابي صحابي أيضا وامرؤ القيس بن بكر الذائد من كندة جاهلي وامرؤ  
القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني صحابي وامرؤ القيس الكندي الملقب بالحقشيش بالجم ويقال  
بالحاء ويقال بالحاء له حكمة وامرؤ القيس بن عدي من بني عليم أسلم في زمن عمر وامرؤ القيس بن  
جبل السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السكوني كندة جاهلي وامرؤ القيس بن بحر  
الزهريري من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلام بن رزام العقبيلي وامرؤ القيس بن مالك  
الهميري في فائدة قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يمكث في القصيدة الحول ويسمون  
تلك القصائد الحوليات والمنقحات والمحكات يصير قائلها خفا خنذا أو شاعرا مقلقا قال وفي بيوت  
الشعراء الأوابد والأمثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم أربع طبقات أولهم الفحل  
الخنذيذ وهو التام ودون الخنذيذ الشاعر المذلق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعروور وقال بعضهم  
طبقات الشعراء ثلاثة شاعر وشويعر وشعروور

وأنشد (دعاني اليها القلب اني لامرءه \* سميع فإدري أرشد طلابها)  
هذان قصيدة لابي ذؤيب الهذلي أولها

أبأصرم من أسماء حدثك الذي \* جرى بيننا يوم أسهت قلت ركاها  
زجرت لها طير الشمال فان تكن \* هو الك الذي تهوى يصبك اجتنابها  
وقد طفت من أحوالها واردها \* سنين فأخشى بعلها وأهالها  
ثلاثة أحوال فلما تجبـرت \* علمنا بهون واستحار شـبابها  
فقلت لقلبي بالك انظر انما \* يدليك الموت الجـديد حبابها  
دعاني اليها القلب اني لامرءه \* سميع فإدري أرشد طلابها  
قال السكري العرب تنشاءم بطير الشمال وقوله فان تكن هو الك يعني ان كانت الطير التي زجرها  
هو اسم يعني نفسها يريد ان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها أي تخفيها وتباعد عنها واسهت قلت  
احملت والركاب الابل وقوله زجرت بروي بفتح التاء وضمة هاء وفيه التفتات على الثاني وعلى الفتح الالتهفات  
في طفت أو في بيننا وقوله من أحوالها أي حولها فن زائدة والاحوال جمع حول وأهالها أسخى أن  
أواجهها وثلاثة أحوال عطف بيان لسنين أو بدل وتجرت بالجم انقضت تلك السنون وتكملت  
والهون الهوان واستحار بالحاء المهملة تم واجتمع ودعاني جواب لما ويروي عصاني قال الاصمعي  
أي جعل لا يقبل مني وذهب اليها سفيها وروي مطيع بدل سميع وهو ودعاني رواية أبي عمرو قال  
الاصمعي والمعنى فإدري أرشد أم غي تخذف الغي وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله بالك الخير  
قال السكري أي يا قلب لك الخير فعلى حذف المنادى انتهى ويجوز أن يكون بالالتبيه وهو الأول في  
أمثاله عند ابن مالك في قوله ويحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبابها فكانه دخل في غمرة وغفلة فحسن  
تنبيهه بحرفه والموت الجديد قال الاخفش المعافص وقال الباهلي جديد الموت أوله والحباب مصدر  
معنى الحب يقال حابيته حبابا ومحابة ومن أبيات هذه القصيدة وهي آخرها

فاطيب براح الشام صرفا وهذه \* معقة صعباء وهي شبابها  
فإن هاني صخرة بارقية \* جديد حديث نختمها واقضابها  
باطيب من فيها اذا جثت طارقا \* من الليل والتفت عاكثيها  
رأتني صريع الجريوما فسوتها \* بقران ان الخمر شغب صحابها  
ولو عثرت عندي اذا ما لحيتها \* بعثرتها ولا أسيء جوابها  
ولا هزتها كلبى ليعبد نفرها \* ولو نجتها بالسكر كاه كلابها

أطيب صيغة تعجب والشباب المزاج والخلط وضميرى راجع للشهادة وهما لها وللغمر والبارقية  
نسبة إلى بارق رجل كان يصنع الصحف والجديد والحديث صفتان بمعنى والاقتضاب أخذها من شجرها  
حديثه ويجوز أن يكون نحتها لحد الوصفين واقتضابها للآخر فيكون فيه لف ونشر وفي البيت  
أنواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب جدا وهو أن ينفي عما ونحوها عن ذي وصف أفعـل  
تفضيل فتناسب لذلك الوصف فعدي بن إلى ما يراد مدحه أو ذمه فتحصل المساواة من الاسم المجزور عن  
وبين الاسم الداخل عليه ما لا نهانفت الافضلية فتبقى المساواة وقتران واد وقوله ان الخمر الخ هو  
النوع المسمى في المعاني بالتذليل وفي البيت الذي يليه شاهد الجواب لوباذن ولحيته المثلها وأسى ماض  
مبنى للفعول قوله ولا هترها الخ قال الأصمعي وغيره هذا مثل أى لا يأتها من قبلى أذى ولولا أتاني الأذى  
من قبلها والنفر مصدر نفر والشكاة بالفتح والقصر القول القبح ففائدة أبو ذؤيب هو خويلد بن  
خالد بن محترت بالشديد وكسر الراء عند ابن دريد وفتحها غيره ابن زيد مصغر بن مخزوم بن صاهلة بن  
كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد أدرك الجاهلية والإسلام ورحل إلى المدينة والنبي  
صلى الله عليه وسلم في مرضه فبات قبل قدميه بايلة وأدركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا  
الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق أفريقيا في غزوتها وقيل بمصر منصرفا عنهما مع ابن  
الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الأغاني قال أبو عمرو  
ابن العلاء مثل حسان من أشعر الناس فقال حيا أم رجلا قالوا حيا قال هذيل وأشعر هذيل غير مدافع  
أبو ذؤيب قالوا وتقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي أولها  
\* أمن المنون وريها تتوجع \* وقال الجمحي أبو ذؤيب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال  
وأخبرني محمد بن معاذ المعمرى قال مكتوب في التوراة أبو ذؤيب مؤلف ذوراء واسم الشاعر بالعبرانية  
مؤلف ذوراء أخرجه في الأغاني وذكره ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان أشعر هذيل  
وهـ ذيل أشعر أحياء العرب روى عنه صعصعة والد الهمراس الهذلي ثم أخرج من طريق الهمراس بن  
صعصعة عن أبيه قال حدثني أبو ذؤيب الشاعر قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل وقع ذلك  
الأنبا عن رجل من الحى قدم فأوجس أهل الحى خيفة فبت بيلة بابت النجوم طويلة الأبد لا ينجاب  
ديجورها ولا يطلع نورها فظلمت أقامى طولها وأقارن عولها حتى إذا كان دوين السفر وقرب السحر  
خفت فهتف الهائف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام \* بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي محمد دفعيونا \* تملأ الدموع عليه بالنسجام

قال أبو ذؤيب فوثبت من نومي فزعاف نظرت إلى السماء فلم أرا السعد الذاب ففتاء لت به ذبحا يقع في العرب  
وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أزرجه  
فعدت لي شهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو ياتوى عليه والشهم يقضه حتى أكله فزجرت  
ذلك وقلت تلوى الصل انقتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أولت أكل  
الشهم إياه غلبة القائم على الأمر فخذت ناقتي حتى إذا كنت بالعلية زجرت الطائر فأخبرني بوفاته ونعـب  
غراب ساخ فزطى بمثل ذلك فتعوذت من شر ما عنت لي في طريقى وقد مدت المدينة ولاها لخصيخ بالبكاء  
كخصيخ الخبيخ إذا أهوا بالاحرام فقلت مه فقبل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت إلى المسجد  
فوجدته خالما فقلت أين الناس قبل هم في سقية فبني ساعدة فشدت مبايعة أبي بكر ثم أوردت  
فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال صعصعة وأنشد أبو ذؤيب يبي النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لما رأيت الناس في أحوالهم \* مابين ملحودله ومضرح  
فهناك صرت إلى المموم ومن بيت \* جارا للموم يبيت غير ممروح



كسفت لمصره الفجوم وبدرها \* وتزعزت آكام بطن الابطح  
وتحتركت آجام بـثرب كلها \* ونخيلها لخلول خطب مقده  
واقدر جرت الطير قبل وفاته \* بعصاه وزجرت سمع الاذبح  
وزجرت اذنعب المسبح سائحا \* متفائلا فيـهـ بقال أفتج

قال ثم انصرف أبو ذؤيب الى باديته فأقام بها وأخرج صاحب الاغانى أبو الفرج بن الحسين وابن عساكر  
من طريقه عن أبي عمرو وعبد الله بن الحرث الهذلي قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخيه يقال له أبو  
عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له أى العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله  
قال قد فعلت فأيه أفضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان على ولا أرجو جنة ولا أخاف ناراً ثم  
خرج فقرا الروم مع المسلمين فلما قتلوا أخذوه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين وقال  
وهو يجود بنفسه أباع يـمـد وقع الكتاب \* واقترب الموعد والحساب  
وعند درجلى جل نجاب \* أحمر فى حاركة انصباب

وأنشد **(بدا لي منها معصم حين جرت \* وكف خضيب زينت بينان)**

**(فوالله ما أدري وان كنت داريا \* بسمع رميت الجرم رأى ثمان)**

هذان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة قالها في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المشهود لهم  
بالجنة كذا قال الزبير بن بكار أو رد قبلهما

لقد عرضت لي بالمحصب من منى \* مع الحج شمس شـهـت بيمان  
وبعدهما فلما التقينا بالثنية سلمت \* ونازعني البغل اللعين عناني  
فقلت لها عوجي فقد كان منزلي \* خصيب لكم ناء من الحدنان  
فجئنا فعاجت ساعة قد كملت \* فظالت لها العينان بتـمـدران

قوله بدا بلاهـمـ زأى ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجسرت بالفتح  
وتشديد الميم رمت الحمار والمصدر التجمير وكف خضيب خضيت بالخناء ونحوه والكف الخضيب  
أيضاً نجم والبنان أطراف الاصابع واحد هابناته بالتاء وقوله وان كنت داريا يحتمل أن تكون  
أن فيه نافية أى وما كنت داريا فكون تأكيداً للجملة قبلها ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة أى  
وانى كنت قبل ذلك من أهل الدراية والمعرفة حتى بدى الى ما ذكره سلبت الدراية وهذا الاحتمال  
عندى أظهر ويؤيده ما سياتى وقوله بسمع على حذف همزة الاستفهام أى أبسمع وهو محل الاستشهاد  
وقوله رميت قال البدر الدما مبنى ضميره عائداً الى البنان أو الى المرأة وصوابها **وقلت** البيت أنشده  
الزبير بن بكار بلفظ **فوالله ما أدري وانى لحاسب \* بسمع رميت الجرم رأى ثمان**

بناء المتكلم فى رميت وهذا الوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه بما رأى أبلغ من  
الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التأويل المذكور **وقائدة** قائل هذه القصيدة عمر  
ابن عبد الله بن أبي ربيعة عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لؤى بن غالب بن  
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي أبو الخطاب أحد فحول شعراء الحجاز كان اسم أبيه بجير افعماه  
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولده فى زمن عمر بن الخطاب وقبل بل ليلة قتل فسمى باسمه وذكـر  
ذلك لابن عباس فقال أى حق رفع وأى باطل وضع حكاه الجاحظ فى البيان ووفد على عبد الملك بن مروان  
فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظامه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب  
روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد أخرج ابن عساكر عن عمر بن زيد كان يقال من أراد  
روقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن أبي ربيعة وأخرج عن الهيثم بن عدي قال بعث عبد الملك بن

مروان اليه والى جليل بن معمر العذري والى كثير عزة وأوقرة ذهابا وفضة ثم قال لياشدنى كل واحد  
منكم ثلاثة أبيات فأبكم كان أغزل شعرا فله الناقعة وما عليها فقال عمر

فيا ليت انى حيث تدنوينى \* سمعت الذى ما بين عينيك والقم  
وليت طهورى كان ريقك كله \* وليت حنوطى من مشاشك والدم  
وليت سلمي فى المنام ضجيعتى \* لدى الجنة الخضراء أو فى جهنم  
(وقال جليل)

حلفت عينا يا بئنة صادقا \* فان كنت فيها كاذبا فعميت  
حلفت لها بالبدن تدعى نحورها \* لقد شقيت نفسى بكم وعييت  
ولو ان راقى الموت برقى جنازتى \* بمنطقة فى المناطق بين حبيبت  
(وقال كثير)

بأبى وأبى أنت من معشوقة \* ظفرا العمد وبها فغير حالها  
ومشى الى تيب بن عزة نسوة \* جعل المليك خدودهن نعالها  
ولو ان عزة خاضعت شمس الضحى \* فى الحسن عند موفى لقصي لها

فقال عبد الملك خذ الناقعة وما عليها يا صاحب جهنم وأخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال  
دخل ابن أبى ربيعة على عبد الملك فقال ما بقى من فسقك يا ابن أبى ربيعة قال بئست تحية الشيخ ابن عمه  
على بعد المزار وأخرج ابن عساكر من طريق الأصمعي عن صالح بن أسلم قال قال لى عمر بن أبى ربيعة انى  
قد أنشدت من الشعر ما قد بلغك ورب هذه البنية ما حلت ازارى على فرج حرام قط قال الذهبي  
وروى ان عمر بن أبى ربيعة غزا البحر فاحترقت سفينة له واحترق رجه الله وهو من طبقة جري والفرزدق  
وعبيد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأناشد (( طربت وما شوقا الى المبيض أطرب \* ولا لعبامنى وذو الشيب يلعب ))

هذا مطاع قصيدة للكميت يدح بها أهل البيت عليهم السلام وبعده

ولم تلهنى دار ولا رسم منزل \* ولم يتطربنى بنان مخضب  
ولا أنا بمن يزجر الطير هه \* أصاح غراب أم تعرض ثعلب  
ولا الساخات البارحات عشيمة \* أم ترسايم القرن أم ترأضب  
ولكن الى أهل الفضائل والتقى \* وخير بنى حواء والخير يطالب  
الى النفر البيض الذين يحرمهم \* الى الله فيما نابى أتقرب  
بنى هاشم رهط النسي وأهله \* بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب  
فالى آل أجدشعة \* وما الى المذهب الحق المذهب  
بأى كتاب أم بأية سنة \* ترى حبه م عار على وتحسب  
وجدنا لكم فى آل حم آية \* تأولها من اتقى ومعرب  
على أى جرم أم بأية سيرة \* أعنف فى تقريرهم وأكذب  
ألم ترنى من حب آل محمد \* أروح وأغدو خائفاً أتروى  
فطائفة قد كفرتنى بهم \* وطائفة قالت مسيء ومذنب

(ومنها)

(ومنها)

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور أو حزن وأطربه غيره وتطربه وقد  
استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربنى على ذلك واستشهد أبو حيان بالبيت على تقديم المفعول على عامله  
وداعلى من يمنع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب والبيض من النساء جمع بيضاء

واللاعب والله و قيل مترادفان و تفرقت طائفة بينهما ما يفرق دقيق بينته في أسرار التزييل وقوله وذو  
الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكارى وهو محمل الاستشهاد ورسم المنزل والدار ما بقى من  
آثارهما الا صقبا الارض و بنان مخضب قال في الصحاح شدد للبالغه أى لم أقف على الديار فأخذ كرم  
عهدته بها فأطرب لذلك شوق اليق ولم تطرب بنى البنسان المخضوبة لاني حبيب الله و بالنساء والزجر  
العيافة وهو ضرب من التكهين تقول زجرت ان يكون كذا وكذا وفاعل يزجره والطير مفعول  
والساغ ما تمر من ميسرك الى ميسامك من طير أو طي والبارح ما تمر من ميسامك الى ميسامك  
والعرب تيمن بالساغ وتشاءم بالبارح (وفي المثل) من لى بالساغ بعد البارح والاعضب بالعين  
المؤسمة والمضاد المعجمة والباء الموحدة المكسور القرن الداخل وهو المشاش ويقال المكسور أحد  
قرنيه وقوله ولكن الى أهل الفضائل عطفا على قوله شوقا الى البيض وقوله الى النفر يدل من أهل  
الفضائل ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه لف ونتم مرتب فأرضى راجع الى بهم  
وأغضب راجع الى اهلهم وقوله ومالى البيت استشهد به النحاة على تقديم المستثنى على المستثنى منه  
والشبيعة القوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض وشيعة الرجل أتباعه وأنصاره يقال شابعه كما  
يقال والاه والمشايع أيضا للاحق وقوله أم أية سنة استشهد به على تأنيث أى بالتاء وقوله وتخصب  
استشهد به المصنف في التوضيح على حذف مفعول باب ظن للدايل وآل حم اسم السور السبع  
التي أولها حم ويقال لها أيضا الحواميم والآية التي أشار اليها قوله تعالى في سورة جسق الا المودة في  
القربى وقوله تقي ومعرّب قال في الصحاح المعنى الساكت عن التضييل للتعقبة والمفصح بالتضييل  
والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعبير واللوم والتعريض بظاء معجمة ويقال بالضاد  
الساقطة أيضا المدح وقيل يختص بمدح الانساب وهو حتى وفائدة الكميّة بن زيد بن خنيس بن  
مجدالد أبو السهيل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره أكثر من خمسة آلاف بيت روى عن  
الفرزدق وأبي جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن  
سليمان القاضي وابان بن ثعلب وآخرين وحديثه في البيهقي في نسكاح زينب بنت جحش ووفد على  
يزيد وهشام ابني عبد الملك قال أبو عبيدة لو لم يكن ابني أسد منقبة غير الكميّة لكفاهم وقال أبو  
عكرمة الضبي لولا شعر الكميّة لم يكن للغة ترجان ولا لبيان لسان أخرجه ابن عساكر وأخرج  
من طريق المبرّد عن الزبدي قال كان عم الكميّة رئيس قومه فقال يوما يا كميّة لم لا تقول الشعر ثم  
أخذه فأدخله الماء فقال لا أخرجك منه أو تقول الشعر فترت به فنبهة فأشده فمتملا

يالك من قنبرة بعمور \* خلالك الجوف بيضى واصفرى \* ونقرى ما شئت أن تنقرى

وقال له عمه ورجه قد قات شعراف قال هو لا أخرج أو أقول لنفسى فإرام حتى عمل قصيدته المشهورة  
وهي أول شعره ثم غدا على عمه فقال اجعل لي العشرة ليسمعوا بجمعهم له فأنشد

طربت وما شوقا الى البيت أطرب \* القصيدة الى آخرها وأخرج عن محمد بن عقير قال كانت بنو أسد  
تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس منزلا منا الا وفيه بركة وراثته الكميّة لان رأى النبي صلى الله  
عليه وسلم في النوم فقال له أنشدني طربت فأنشده فقال له بورك وبورك قومك وكان الكميّة شبيعا  
قال المبرّد وقف الكميّة وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام أسرك انى أبوك قال أما  
أبى فلا أريد به بدلا ولكن يسرنى ان تكون أمى فحصر الفرزدق وقال ما مرى مثلهما أخرجه ابن عساكر  
ويقال ما جمع أحدهم من علم العرب ومنافقها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميّة فنسخ الكميّة نسبه  
صح ومن طعن فيه وهن أخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميّة عذر خصال لم تكن في  
شاعر كان خطيب بنى أسد وفقه الشيعة وحافظ القرآن وثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان  
نسابة وكان جدلاً وهو أول من ناظر في التشيع وكان رامياً لم يكن في بنى أسد أرمي منه وكان فارساً

قال شارح السبع  
الهاشميات وذو الشيب خبر  
وليس باستفهام والمعنى  
لم أطرب شوقا الى البيض  
ولا طربت لعبامنى وأناذو  
الشيب وقد يلعب ذو  
الشيب ويطرب وان كان  
قبيحاً به ولكن طربى الى  
أهل الفضائل والنهى  
وتلهنى من الله ويقال  
ألهاه بلهيه إلهاء ولهوت  
عنه ألهاه ولها

وكان شجاعا وكان سخيادينا أخرجه ابن عساكر وأخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رأيت في النوم وأنا خائف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم خوفك قلت يا رسول الله من بنى أمية وأنشدته ألم ترني من حب آل محمد البيت فقال اظهر فان الله قد أتمنك في الدنيا والآخرة وأخرج عن الجاحظ قال ما فخر للشيعه الجاحج الا الكميت بقوله

فان هي لم تصلح لحي سواهم \* فان ذوى القربى أحق وأوجب

يقولون لم يورث ولولا ترائه \* لقد شركت فيها بكيل وأرحب

وأخرج عن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال أدركت الناس بالكوفة من لم يرو \* طربت وما شوقا إلى البيض أطرب \* فليس به أشمى ومن لم يرو \* ذكر القلب الفه المهجور \* فليس بأموى ومن لم يرو \* وهلا عرفت منازل الأبرق \* فليس به ألهي ومن لم يرو \* طربت وهاجك الشوق الحبيب \* فليس بشقي وقال المفضل ليس الكميت والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الأعرابي في نوادره قال ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن يسعون والكميت هذا هو الكميت الآخر والكميت الأوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الأول ابن ثعلبة بن نوفل بن الأشتر بن جحوان بن فقيس الأسدي وأنشد قول عمر بن أبي ربيعة

(ثم قالوا تحبها قلت بهـ را \* عدد الرمل والحصى والتراب)

هذان قصيدة له كتب بها إلى الثريانت عبد الله بن الحرث العبشمية لما صر منه كذا أخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار وأول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي \* أنتخب القتل أخت الزباب

قلت وجددي بها كوجدك بالعذ \* ب إذا منعت برد التراب

من رسول إلى الثريا بأني \* ضقت ذرعاهم بجرها والكتاب

أزهقت أم نوفل إذ دعته \* مهجتي ما لقاتلي من متاب

حين قالت قومي أجبي فقال \* من دعاني قالت أبو الخطاب

فأجبت عند الدعاء كما لي \* رجال يرجون حسن الثواب

أبرزوها مثل المهامة تهادي \* بين خمس كواعب أتراب

فقبضت حتى إذا جث قلمي \* حال دوقي ولأند بالثياب

وهي مكنونة تحب منها \* في أديم الخدين ماء الشباب

حين شب القبول والعنق منها \* حسن لون يرف كالزرياب

ذكرتني من بهجة الشمس لما \* طلعت في دجنة ومحباب

ذمية عند رهاب قسيس \* صوروها في مذبح المحراب

فأرجحت في حسن خلق عيم \* تنهادي في مشبهها كالحباب

ثم قالوا تحبها قلت بهـ را \* عدد القطر والحصى والتراب

سأمتني بحاجة المساك عجلي \* فسألوها بما يحل اغتصابي

القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امرأة قتول أي قاتلة والزباب بالفتح علم لامرأة منقول من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعاً إذا لم تطقه ولم تقو عليه وأصل الذرع بسط اليد كأنك تريد مد يدك إليه فلم تنله وقوله والكتاب قسم والأزهاق إخراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وأزهقها غيره قال المدرج الزهق بكسر الهمزة القاتل والزهاق بالفتح المقتول وقوله مهجتي تنازع فيه أزهقت ودعته ويقال خرجت مهجته أي روحه وأصل

المهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمتاب التوبة وأبو الخطاب كنية عمر بن أبي ربيعة والمهجة بفتح  
 الميم المقرة الوحشية والجمع مهابة النخ أيضا وتمادى مضارع حذف منه إحدى التائين يقال تهادت  
 المرأة إذا غابت في مشيتها والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للثمود والأترا بجمع  
 ترب بالمكسر يقال هذه تربة هذه أي لذتها والولاء بجمع وليمة وهي الصيمة والأمة وجارية مكنونة  
 مستورة وتخير الماء اجتمع وأديم الخدين جلدهما وماء الشباب رونقه ونضارته وشب أظهر وحسن  
 والعنق الكرم والجمال يقال ما بين العنق في وجهه فلان ورف لونه يرف بالكم مر بوق وتلا<sup>لا</sup>  
 والزرباب زراي ثمراء تحتية وآخره موحدة هو الذهب أو ماؤه كافي القماموس والدجنة بضم  
 المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العجاج  
 ومذبح المحراب من إضافة البيان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقسرايين وارجحت  
 بجيم ثم جاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت والحباب بالضم الحية وقوله بمرأ قال في الصحاح أي  
 عجاوب خزمه ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدر الأفعول له وأورد البيت شاهدا على نصبه  
 يعامل لازم الأضمار لانه بدل من اللفظ بفعل قبل له موضع وقيل التقدير أحبا حبابا برفي بمرأ أي غلبني  
 غلبة وأورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قامت ضعفي عدد الرمل الخ وقوله تحبها على حذف همزة  
 الاستفهام وهو محل الاستشهاد وبه خزم أبو حيان وقال ابن الأعرابي في نوادره المهور المكروب وأنشد  
 البيت وقيل معناه جهر الأكام من قولهم القمر الباهر أي الظاهر ضوءه وقيل معناه تبا كانه قال  
 تبا لهم لما أنكر وأعياه حبها لان قوله تحبها على الانكار والمجاجة بجمع بين الرقيق يجمع من القم والثريا  
 المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من أكمل النساء وأحسنهن خلقا فكانت تأخذ جرة من الماء  
 فتفرغها على رأسها فلا يصيب باطن فخذهما قطرة من عظم كفلها وهي التي قال فيها ابن أبي ربيعة أيضا  
 لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

أيها الناكح الثري سهيل لا \* عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية إذا ما استقلت \* وسهيل إذا استقل عساني

وأنشد (ألا صطبار اسلمى أم لها جلد)

هو لعيس بن الملوخ وعامه \* إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي \* أي من الموت كنى عنه بذلك تسلية لهذه  
 المرأة واستشهاده المصنف على دخول الهمزة على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقته وكذا النفي

وأنشد (ألسنم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح)

هذا من قصيدة لجريير مدح بها عبد الملك بن مروان قال أبو بكر محمد بن القاسم الانباري في أماليه  
 حدثنا أبي ثنا أبو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض  
 أشياخهم عن جرير الخطفي قال أوفدني الجراح إلى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخلت عليه وعنده  
 الاخطل فأنشدته أتصحو أم فؤادك غير صاح \* عشية هم تحبك بالرواح  
 فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة إلى قولي

تعزت أم خزرة ثم قالت \* رأيت الموردين ذوي لقاح

فقال لا أروى الله عيمتها وبعد هذا البيت

تعلل وهي ساغمة بنيتها \* بأنفاس من الشبم القراح  
 سأمتاح البحر ورجليني \* أداة اللوم وانتظري امتياحي  
 ثقي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالنجاح  
 أغثنى يا فداك أبي وأمي \* بسبب منك انك ذوارتياح

فاني قد رأيت على حقا \* زيارتي الخليفة وامتداحي  
سأشكر ان رددت على ريشي \* وأنت القوادم في جناحي  
ألستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك نحن كذلك

وقوم قد سموت لهم فدأوا \* بدهم في ملامة رداح  
أبحت حتى تهامة بعد نجد \* وماشي حيت بمسباح  
لكم شم الجبال من الروابي \* وأعظم سيل معتلج البطاح

القصة بدمامة فاقال من كان مادحنا فلم ير حنا هكذا وأمر لي بعائنة نافقة وعائنة أرقاء من السبي وجام  
قصة هذا السند جديده متصل الى جري أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن الانباري وأورد  
القصة بدمامة فاقال من كان مادحنا فلم ير حنا هكذا وأمر لي بعائنة نافقة وعائنة أرقاء من السبي وجام  
وافقت كنيته كنيته والموردون الذين يوردون بالمهم المياه والمقاح جمع القحمة وهي النافقة التي لها ابن  
والعامة بفتح المهملة شدة شهوة اللين كما ان الغيمة بالمجدة شهوة الماء والاعية شدة شهوة النكاح  
والقمر شدة شهوة اللحم والسابعة الجائسة والانفاس جرع لا تبلغ غاية الرى والشيم الماء البارد  
والشيم بفتحها البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخالط به لبن ولا غيره سأمتاح سأسعتق وهو مثل  
والبحور كناية عن الملوك والسيب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في  
الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموت ارتقيت والدهم الخيل الكثير والملامة الكتيبة التي بعضها  
داخل في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الجاز ونجد الناحية التي بين الجاز  
والعراق قال الواقدي الجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وما وراء ذلك الى ان  
تشارف أرض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمره الطاييف نجد وما كان وراء وجرة الى البحر  
فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو جاز قوله وماشي حيت بمسباح أوردته المصنف في الكتاب  
الرابع شاهد الحذف العائد المنصوب بين جملة الصفات أي حيمته والبطاح جمع أبطح وهو وسط لوادي  
يكون فيه رمل وحصا صغار ومعتلجه حيث تجمع ويدفع بعضه بعضا والمطاي جمع طيبة وهي الدابة  
تطوف في مشيها أي تسرع وأندى أسخى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير في الموفقيات اجتمع  
جماعة من العلماء والرواة فتذاكر والمديح فقالوا أمدح الشعر فقال جعفر بن حسين انه هي قول جرير  
لعبد الملك ألستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

فقال مسلم بن الزناد ليس هذا بشئ قد يرغب الرجل في مدح فقال محمد بن الفضال بن عثمان قول الاعور  
ابن براء الكلابي وذى ابل لولا كلاب أراحها \* ولا كنه مولى كلاب فعذبا

فقال مسلم ان هذا المديح وأريد أشرح من هذا فقال أبو غزية قول معن بن أوس الذي لحزه بن عبد الله  
ابن الزبير انك فرع من قريش وانما \* تمنج الندى منها الفروع الشوارع

غنوا قادة للناس بطحاء مكة \* لهم سقايات الخبيج الدواقع  
فلما دعوا للموت لم تبك مثاهم \* على حدث الدهر العيون الدوامع

فصاح مسلم بن أبي الزناد الآن حي الوطيس هكذا يكون المديح فوافدته جرير هو ابن عطية بن الخطفي  
بن شحات وهو جد ذيف بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن ربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة  
ابن تميم أبو خزيمة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من  
الامويين واليه المنتهى والى الفرزدق في حسن النظم وقال بشار بن برد كان جرير يحسن ضربا  
من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتصور ويحزع اذا أنشد لجرير وكان جرير  
أصبرها وقال بشار أجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والاخلط والاخلط دونهما ومن من فضل



جرير على الفرزدق بن هرمة وعبيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لامرأته النوار أنا أشعر أم  
ابن المراغة قالت غلبك على حلوه وشركك في مثره وقال محمد بن سلام ذا كرت مروان بن أبي حفصة  
قال ذهب الفرزدق بالفخار وانساح لولعريض ومثره لجرير وقال الكلابي مدح اعرابي عبدة الملك بن  
مروان فأحسن فقال له عبد الملك تعرف أهجي بيت في الاسلام قال نعم قول جرير  
فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
قال أصبت فهل تعرف أمدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير  
أستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح  
قال أصبت فهل تعرف أرق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير  
ان العيون التي في طرفها مرض \* قتلنا نائم لم يحيي بين قتلانا  
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن أضعف خلق الله أركانا  
قال أصبت فهل تعرف جرير اقول لا واني الى رؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا  
الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول

خيما الاله أبا خزرة \* وأرغم أنفك يا أخطل  
وجد الفرزدق أنفاس به \* ودق خياشيمه الجندل

فأنشأ الفرزدق يقول

بل أرغم الله أنفا أنت حامله \* يا ذا النخا ومقال الزور واخطل  
مائنت بالحكم الترضي حكومته \* ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل  
فغضب جرير وقال أبيتانم وثب وقبل رأس الاعرابي وقال يا أمير المؤمنين جازني له وكانت كل سنة خمسة  
عشر أنفا فقال عبدة الملك وله مثله ما نى أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلابي وروينا  
في طبقات الشعراء عن أبي عمرو بن العلاء قال دخل أعرابي من أهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان  
ألك بالشعر علم قال نعم قال أي بيت أهجي قال بيت جرير  
أيا أيم الغيث الذي تح وبله \* كأنك تحكي راحة ابن هشام  
قال فأى بيت أغزل قال بيت جرير \* ان العيون \* البيت قال فأى بيت أنعى قال بيت جرير  
يا أيم الناس لا تنكوا على أحد \* بعد الذي بضمير وافق القدر  
فقال جرير يا أمير المؤمنين عطائي للاعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشر ومائة  
بعد الفرزدق بشهر وفي البيان للجاحظ انما سمى جذجرير الخطي لابيائ قالها  
يرفعن بالليل اذا ما أسدفا \* أعناق جنان وهما مار جفا \* وعنقبا في الرسيم خيطفا  
أي سريعا كالخطف قال وقد سمى بشرك كثيره قالود في شعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب  
عليه مرقش لقوله الدار ففروا رسوم كما \* رقص في ظهرا لا ديم قلم  
وعوف بن حصن بن حذيفة بن بدر غلب عليه عوف القوافي لقوله  
سأ كذب من قد كان يزعم اني \* اذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا  
وزيد بن ضمرار النعماني غلب عليه المزرد لقوله  
فقلت ترزدها عبيد فاني \* لدرد الموالى في السنين مزرد  
وسالم بن نهار العبدي غلب عليه الممزق لقوله  
فان كنت مأكولا فكن خيرا أكل \* والا فادركني ولما أهزق  
وجرير بن عبد المسح غلب عليه المتلمس لقوله  
فهذا أوان العرض حتى ذبابه \* زبابيره والازرق المتلمس

وعمر بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشرير لقوله

قولي اخوتي وبقيت فردا \* وحيدا في ديارهم شريرا

وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعراء بيت قاله فذكر فيه هجاعة وسما في مفارقة في هذا الكتاب وأنشد

(اطربا وانت قنبري \* والدهر بالانسان دقاري)

هذا من أرجوزة للججاج وقبله وهو أولها

بكيت والمحزن البكي \* وانما يأتي الصب بالصبي

قال في الصحاح احتزن وتحنن بمعنى وأنشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن فاعيل والصباء بكسر أوله والقصر التصابي والميل الى الجمل وطربا نصب بفعل مقدر أي أنظر ب قال ابن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه أعز وأبلغ في المراد والمزنة لانكار التوبيخ وهو محمل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه من قول مطلق وقيل انه على الحال المؤكد أي أنظر ب في حال طربا حكى ذلك أبو حيان وقنبري شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراءه مشددة قال الجوهري ويروي بكسر النون وقنبري أيضا نسبة الى قنبر بن بلد بالشام وفي فونه الفتح والكسر وفي الصحاح الدقاري الدهري دور بالانسان أحوالا وأنشد البيت ومن أبيات هذه الأرجوزة المستشهد بها في كلام أئمة العربية قوله \* كنامها اذ الحياة حتى \* الحى مصدرا عن الحياة اذ الحياة حياة غير متكررة ولا منغصة وقيل حتى جمع حياة كبدنة وبدن وفائدة الججاج اسمه عبد الله بن ربيعة بن ليدي بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حتى وقيل عميرة بن حتى بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن غصم أبو الشعثاء التميمي والد رؤبة راجح مدعاه الجهمي في الطبقة التاسعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال فيها أبياتا ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وقد أفج وأقعد وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالصيد وجعل له أوائل واقب الججاج بيت قاله

\* وهو حتى يعج عندها من عججا \* قال ابن عساكر وله رواية حديث عن أبي هريرة وأبي الشعثاء روى عنه ابنه رؤبة عن الأصمعي قال قيل للججاج انك لا تحسن الشعراء فقال ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نظلم وأحساما تمنعنا من أن نظلم وهل رأيت بانبا الا وهو على الهدم أقدر منه على البناء وفي البيان للجاحظ قال الججاج قلت أرجوزتي التي أولها \* بكيت والمحزن البكي \* وأنا بالرميل في ليلة واحدة فأنثالت على قوافيها انثيالا واني لا أريد اليوم دونها في الايام الكثيرة فسا أقدر عليه وأنشد

(لنقرعن على السن من ندم \* اذ انذرت يوما بعض أخلاق)

هذا آخر قصيدة لثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد ابن فيهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ومطلعا ٦

يا عم مالك من شوق وإراق \* وكريطف على الاهوال طراق  
ولأقول اذا ما خلة صرمت \* يا ويح نفسي من شوق واشفاق  
لكنما على ان كنت ذاعول \* على بصير بكسب الحمد سباق  
سباق غايات مجد في عشرينه \* مرجع القول هذابين إراق  
عارى الطنابيب ممتد نواشره \* مدلاج أدهم واهي الماء غساق  
جمال ألوية شهاد أندي \* قوال محكمه جواب آفاق

قرع السن ضررها بطرف الاغلة ونحوها والندم التأسف والاخلق جمع خلق بضمين وقد يسكن

٦ قول السيموطي ومطلعا  
يا عم وأنشد بعده

ولأقول اذا ما خلة صرمت  
لقد ترك سمنة أبيات بين  
البيتين وقد حرف آخر البيت  
الرابع بقوله هذابين إراق

وفسره بقوله والهذا الاسراع  
وحرف بعده قافية البيت  
بقوله بين إراق وفسره  
بقوله والارفاق مصدرا  
رفيقه وكذلك حرف أول

البيت الخامس بقوله عارى  
الطنابيب بالطاء المهملة  
وفسره بقوله جمع مطنب

وهو ما بين المنكب والعاتق  
وهذا شيء غير منقول وغير  
معتول فحرف الرواية

الجمع عليها التي هي الصواب  
(عارى الطنابيب) بالطاء  
المشالة أي المجمة جمع

ظنوب كعصافور وهو  
ظاهر عظم الساق والصواب  
في قوله هذاهذا بالبدال

المهملة وهو الصوت الغليظة  
والارفاق في قول الشاعر  
هذابين إراق أو بين إراق

فالمراد بالارفاق الرفاق  
كأنه جمع على تقدير حذف  
الزوائد والارباق جمع ربق

وهي الحلق التي تتجمل في  
الجبيل لتربط بها أولاد  
الغنم الصغار والصواب إراق

بالفاء وفتح المزة ويروي  
أرباق بفتح المزة واسكان  
الباء اه بلاما حضرة الاستاذ  
محمد محمود الشنقيطي

الصحية والطبع والعيد ما اعتادك من نوم أو غيره قال \* فالقلب يعتاده من حبها عي \* والسكر الرجوع والطيف ما يجيء في النوم والناله الصديقة وصرفت قطعت والاشناق بمعنى الحذر فيه سدى عن نحو أشقت منه وبمعنى الشبهة فيعدي بعلى نحو أشقت عليه والعول بكسر الميم ملة وفتح الواو قال في الصحاح يقال عول على بمأشئت أى استغنى كانه يقول احمل على ما أحببت وماله في القوم من معول والاسم العول وأشدد البيت وسباق صيغة مبالغية من السبق وترجييع القول ترديده ولهذا الاسراع والارفاق مصدر رقية بمعنى رفقة به والطناب يجمع مطاب وهو المنكب والعائق يقال طناب الفرس فهو أطناب اذا كان طويلا القرا رطناب الفرس أى طال منته وهو عيب وأراد بقوله عارى الطناب يبرأته من هذا العيب كما قال الآخر

وقد لحقت بأولى القوم تحملنى \* حراء لا شخ فيها ولا طناب

والنواشر عروق باطن الذراع جمع ناشرة وجواب صيغة مبالغية من جبت البلاد أجوبها اذا قطعتها والآفاق النواحي وهو ما على حقيقته في الامكنة أو مجاز في الأقوال والحكم بقريته قوله وقال محكمة كما قال الآخر ملقن ملهم فيما يحاوله \* جم خواطره جواب آفاق (قال النسيب يزي) سمى تأبط شراً لأنه أخذ سبيته فخرج فقيل لا ثم أين هو قالت لا أدري تأبط شراً وخرج وقيل أخذ سكيناً تحت إبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شراً وقيل قالت له أمه يومان الغلمان يجنون لا ملهم الحكمة فهل افعلت كفعلمهم فأخذ جرابه ومضى فلأمة أفاعى وأتى متأبطاً أى جاء لاله تحت إبطه فألقاه بين يديه انخرجت الافاعي منه تسبحى فوات هاربة فتعال لها نساء الحى ماذا الذى كان ابنك متأبطاً فقالت تأبط شراً وقيل انه رأى كبشاً فى الصحراء فاحتمله تحت إبطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحى تنقل عليه الكبش حتى لم يقبله له فرمى به فاذا هو الغول فقال له قومه ما كنت متأبطاً يا ابنك قال الغول قلوا لقد تأبطت شراً فسمى بذلك حكاه فى الاغانى وانه قال فى ذلك تأبط شراً ثم راح أو اغتدى يوائم غمماً أو يشيف على ذحل قال وقيل انه سمى بهذا البيت وفى الوشاح لابن دريد ان كنيته أبو زهير قال المصنف وقد وافقه فى اسمه واسم أبيه الشنفري وفى الاغانى قل رجل لتأبط شراً ثم تغلب الرجال وانت دميمة ضئيل قال باسمى انما أقول ساعة ما ألقى الرجل أنا تأبط شراً فيخلق قلبه حتى أنال منه ما أردت وأنشد

(يا حكم الوارث عن عبد الملك)

هذا من أرجوزة لرؤبة وقد اتخلمها أبو نخيلة السعدي لنفسه أخرج ابن عساكر فى تاريخه بسند عنده الى الاصمعى قال حدثنى عميد الله بن سالم قل دخل على أبو نخيلة وأنا فى قبة مظلمة ودخل رؤبة فقع فى ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهم بما كان صاحبه فقلنا لابي نخيلة أنشدنا فأنتد هذه واتخلمها لنفسه

هاجلك من أروى كهاض الفكك \* هم اذ لم يعمدهم فتك

وقد أرتنا حسن اذات المسك \* شادخة الغرة زهراء الضحك

تبلى الزهراء فى جنح الدلاك \* يا حكم الوارث عن عبد الملك

أوديت ان لم تحب حبوا المعتك \* أنت باذن الله ان لم تترك

مفـتاح حاجات اختناهن بك \* الذخرفها عنـدنا والاجر لك

قل ورؤبة يسطو يذحر فلما فرغ قال رؤبة كيف أنت يا أبانخيلة فقال بأسوأناه الأراك هنا هذا كبيرنا الذى يعلمنا فقال له رؤبة اذا أتيت الشام نخذ منه ما شئت وما دمت بالعراق فأياك واباه يقال هاج الشئ يهيج واهتاج وتخرج أى تار وهاجته غير يتعدى ولا يتعدى وأروى جمع أروية وهى الاتى من الوعول وبه سميت المرأة وفى الصحاح لنكاح انفساخ القدم وأنشد البيت وقال الاصمعى انما هو الفك من

قولك فلكه يفكه فكافاظها والتضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقتك قتل على غفلة وغيره والمسك  
بفتحتين اسورة من عاج أو ذبل واحد هاهما مسكة والشاذخة بشين وخاء معجبتين ودال مهملة الغرة التي  
فشت في الوجه من الناصبة الى الانف ولم تصب العينين تقول شذخت الغرة اذا انسعفت في الوجه  
وزهر امشرفة والضحك كناية عن التباس ٦ والوجه وتبليج الصبح وتبليج وبلج أضاء تبليج فلان ضحك  
هش وخنخ الليل بضم الجيم وكمرها طائفة منه والدلك هنا الليل يقال دلكت الشمس غربت وحكم  
هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر في تاريخه لا عقب له وأوديت هلكته وفي الصحاح  
العائلك بالنون رملة فها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها الا أن يحبوه يقال قد اعتنك البعير ومنه قول  
رؤبة \* أوديت ان لم تحب حبوا لمعتك \* يقول هلكته ان لم تحمى من حالتي بجهد انتهى وقد أورد  
الفارسي هذا البيت في الشيرازيات وأورد بعده \* ما بعدنا من غاية ولا درك \* وقال الماضي أوديت  
بغزله الا في بدلالة ايقاع الشرط بعده ولو كان المراد الماضي لم يصح اذ لا يقال قتلت ان قتلت وانما أقوم  
ان قتلت لان الجزاء انما يكون بما لم يقع وأنت مبتدخ به مفتاح حاجات وتترك بالشبه يدب معني تترك  
الخفف يقال إترك افعل بمعنى ترك وأختناهن أنزلناهن مستعار من أناخ الجمل أبركه فائدة رؤبة بن  
العجاج مترسبه في ترجمة أبيه يكنى أبا الجحاف وفيه ليل أبا الجحاف من أعراب البصرة قال ابن عساكر  
مخضرم مع أباه وأباه ريرة وعقيل بن حنظلة روى عنه انه عبد الله وأبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى  
ابن سعيد القطان والنضر بن شمير وأبو زيد سعيد بن أوس وأبو عمرو بن العلاء وخالف الآخر وعثمان بن  
الهيثم ووفد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وعده الجعفي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام  
وذكره البردعي في الاسماء المفردة وذكره ابن عدي في الكامل وقال ليس له الحديث واحد في الحديث  
ولم يكن بروايته بأس وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد دع رؤبة كيف كان قال امانه لم يكذب وقال  
النسائي رؤبة ليس بالقوي في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كناشبه لهجة  
الحسن بلهجة رؤبة وأخرج ابن عساكر من طريق أبي عثمان المازني عن الأصمعي عن خلف الأحمر  
قال سمعت رؤبة يقول ما في القرآن أعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال الجعفي رؤبة أكثر شعرا  
من أبيه وقال بعضهم انه أفصح من أبيه قال وهو أول من قال تقصير الاسم وتخفيف النسب

قد رفع العجاج ذكرى فادعني \* باسمي اذا الانساب طالت يكفني

ومن شعره وقد ذكر فيما أخرجه ابن عساكر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواه

أيها الشامت المعير بالشيب \* أقان بالشباب افتخارا

قد لبست الشباب غضا طريا \* فوجدت الشباب ثوبا ماعارا

قال ابن عساكر مات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة ورأيت في كتاب مناقب الشبان وتقدعهم على  
ذوي الاسنان تقول العرب أربح الناس بنو عجل ثم بنو عجم يريدون الاغلب الجلي ثم العجاج ثم بنو عجل  
ثم بنو عجم يريدون أبا النجم الجلي ثم رؤبة ٦ وقبسه كان رؤبة يقول لا يبه أنا أشعر منك قال وكيف قال لاني  
شاعر ابن شاعر وأنت شاعر ابن مفحم ففائدة لهم شاعر آخر يقال له رؤبة بن العجاج بن شادم الباهلي  
وأبوه العجاج أيضا شاعر ذكره الامدي في الخفاف وقال أنشد له ثعلب

قالت له وقولها أحران \* ذروه والقول له بيان

يا ابتأرتني القـزان \* فالنوم لا تطعمه العيمان

من وخز برغوث له أسنان \* وللمعوض فوفه دندان

(وأنشد) (يعود الفضل منك على قريش \* وتفرج عنهم الكرب الشدادا)

(فما كعب بن مامة وابن سعدى \* بأجود منك يا عمر الجوادا)

هما من قصيدة لجربيرع بن عدي بن عبد العزيز وأول القصيدة

(قلت) قول السبيوطي  
وحكم هو ابن عبد الملك  
ابن مروان غلط واضح  
ليس لعبد الملك بن  
مروان ابن اسمه حكم وانما  
الصواب المتفق عليه ان  
حكم هذا في البيت  
المستشهد به هو ابن عبد  
الملك بن بشر بن مروان  
أخو عبد الملك بن مروان  
لا ابن عبد الملك كما قال  
السبيوطي انتهى املاء  
من حضرة الاستاذ

أبنت عيناك بالحسن الرقادا \* وأذكرك لأصدق والبلادا  
لعمرك أن نفع — عادي \* لمصرف ونفعي عن سعادا  
فلا ديت سقيت وديت أهلي \* ولا قودا بقية — لي مستغادا  
المصاحدا — بي ترر سعادا \* لتقرب من رهاوزر البعادا  
فيوشك أن تشط بناقذوف \* بكل نياطها الذلص الجلادا  
اليك شماعة الأعداء أشكو \* وهجر — كان أوله بعادا  
فكيف إذا نأت ونأيت عنها \* أعزى النفس أو أزع الفؤادا  
أتج لك الطعائن من مراد \* وما خطب أتاح لنا مرادا  
اليك رحلت يا عمر بن ليلى \* على ثقة أزورك واعتمادا  
تعود صالح الاخلاقاني \* رأيت المرء يلزم ما استعادا  
أقول وقسم أدنين على قروري \* وآل البيد بطردا طرادا  
عليكم ذا النسيدي عمر بن ليلى \* جد واداسا بقابذا الجيادا  
الى الفاروق ينتب ابن ليلى \* ومروان الذي رفع العمامادا  
ومن عبد العزيز لقيت بحرا \* اذ انقص البحر المذزادا  
فسدت الناس قبل سنين عشر \* كذلك أبوك قبل العشر سادا  
ونبت الفروع فين خضر \* ولولم يجي أص — لهم لبادا  
ترود من — زاد أيلك فينا \* فنعم الزاد زاد أيلك زادا  
فما كعب بن مامة وابن سعدى \* بأكرم منك يا عمر الجوادا  
هنيأ لدينية — إذا هات \* بأهل الملك أبدا ثم عادا  
يعود الحلم منك على قریش \* وتفرج عنهم الكرب الشدادا  
وقد لينت وحشهم برفق \* وبعبى الناس وحشك ان تصادا  
وتبنى المح — دبا عمر بن ليلى \* وتكفي المحمل السنة الجهادا  
وتدعو الله مجتهد البرضى \* وتذكر في رعية منك المعادا  
ونعم أخوال حروب اذا تردى \* على الزغف المضاعفة الثجادا  
وأنت ابن الحضارم من قریش \* هم نصرروا النبوة والجهادا  
وقادوا المؤمنين ولم تعود \* عادة الزوع خيلهم القياما  
اذا فاضلت منك من قریش \* بحور وعمر زانها التامادا  
وان تنسب خوولة آل — عد \* تلاق العز والساف الجمادا  
لهم يوم الكلاب ويوم قيس \* هراق على مسلحة المزدادا

وقوله بالحسن هو موضع في بلاد بني ضبة سمى الحسن لحسن شجره والاصداق جمع صديق كما حديث  
جمع حديث وأنشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق والبعاد جمع بعيد قل ولا أحفظه والبلادودية  
بالنصب مفعول وديت مقدم وقودا بالنصب معطوف عليه على تقدم عامل يناسبه على حد  
\* علفتها نبينا وما باردا \* وسقيت جملة دعائية مترضة والخطاب فيه وفي وديت بالكسر لسعاد على  
الاتفات والامام التزول وفلان يزور بالما ما أى في الاحايين ويوشك يقرب وتشط تبعه — يقال  
شطت الدار تشط وتشطبعه — دت بلده وقذوف أى طروح به — دها بال معجمة بوزن صبور ويكل  
بضم أوله يعي واللازم كل أى أعيا ونياط المذازة بعد مطريقها فكأنها نياطت بمذازة أخرى لا تنكاد

تنقطع قال الجحاج وبلدة بعيـدة النباط والقاص جمع فالوصـوهى النتيـة من النوق بـتـزلة الجارية من  
النساء والجـلاد جمع جلادة بالـتسكين من صـفات الابل وهى أدمها البنا وأزـع مضارع وزعت الثنى  
كففته بزاي وعين مهملة وأتبع له النى قدـرله والطعـان جمع طعينة وأصل الـهودج ثم أطلق على  
الابل التى عليها الهودج ثم أطلق على المرأة مادامت فى الـهودج وهى اذ قبيلة من اليمن وما خطب أى  
وأى تخطب ولبنى جدة عمر بن عبد العزيز أم أبيه وهى بنت الاصبغ بن زيادة السكبي يقال ان أمه  
أيضا اسمها لى وهى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتمادا عطف على محـل الجار  
والـمحـرور لانه فى موضع الحال أى أزورك وانقابك معتمدا عليك وقوله

تعود صالح الاخـلاقانى \* رأيت المرء يلزم ما استعادا

فيه حكمة بليغة وفى معناه ما أخرجه سعيد بن منصور فى سننه عن ابراهيم النخعي قال قل ما تعود  
الانسان الشيطان من نفسه عادة الاستعادة امنه واستعاد منابغى تعود وقرورى موضع  
والآل السراب وتطرد يجرى ويتبع بعضه بعضا وبذا يتشـديد المـجـمة غلب والفاروق لقب عمر  
ابن الخطاب وهو جد أم عمر كما تقدم والمتقى البحر الزيادة مع زيادة القمـر وضـد الجزر وقوله

\* تزود مثل زاد أيك زادا \* أورد المصنف فى الباب الرابع شاهد المبرد على ما حازه من قولك  
نم الرجل رجلا زيدا وخرجه المصنف على ان زاد معمول لتزود امامـةـمـول مطلق ان أريد به التزود  
أومفعول به ان أريد به الشئ الذى تزوده من أفعال البر وعلـيـهـمـا غنـل نعت له تقدم فصار حالا والوجه ان  
ذكرهما ابن يسعون ونقل عن الفراء ان الزاد مصدر قال ويجوز ان يكون تغييرا مثل قولهم لى منـله  
رجلا أى تزود مثل زاد أيك زادا وكعب بن مامة الأيادى من جوده أنه أثر فى سفر رفقته بالماء حتى  
مات عطشا ومامة أبوه وابن سعدى بضم السين هو أوس بن حارثة بن لام الطائى وسعدى أمه وأهـات  
أظهرت يقال أهـل اللال اذ ابدأ وأبدأ وتفرح بضم الراء والمحمل الذى أصابه الجـد بـ يقال أمـل  
القوم أجذبوا قال ابن السكيت أمـل الباد فهو ما حل ولم يقولوا أمـل ورجاء ذلك فى الشعر قال حسان  
أما ترى رأسى تغير لونه \* شطافا أصبح كالغمام المحمل

وسنة جـاد لا مطرفيها وأرض جـاد لم يصـبها المطر والزغب بفتح الزاى وسكون المـجـمة وفـتـحها ووفاء  
جمع زغفة بالوجهين الدرع اللينة وقبل الواسعة وقيل الصغيرة الخاق والمضاعفة الدرع نسجت  
حائتين حلقتين والنجاد بكسر النون حائل السيف وهو مفعول تردى استعاره من لبس الرءاء  
والخضارم جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضر وهو الكثير الماء وقوله ولم تـؤد  
الخـ أراد بانـخـلـل الرجال يقول لم تعود خيالهم أن تقاد وترأس ولكنهم اتقود وترأس ومـدك فعل ماض  
جواب اذا ومفعول فاصـلت محذوف وبحور فاعل مـدك ومحـرز آخر أصبت اجد ارتفع والتماد والتمه  
بالمائة الماء الملح القليل الذى لا مادة له والجـعـاد جمع جـعـد وهو الكـريـم من الرجال والكـلاب بضم  
الكاف والتخفيف اسم ماء كانت عندهم وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدأ خبره لم ويوم قيس  
بالنصب ظرف لهراف وهو قيس بن عاصم المنقرى من بني سعد وكان غزا بكربن وأئل بـسـمـة وهى  
بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه أن يجبنوا أطلق أفواه المنزاد فهراف الماء وقال  
لأصحابه قاتلوا فـالموت بين أيديكم والفلاة وراءكم فقاتلوا فظفر وبالـبـكرين وأصابوا ابلا كثيرة وأنشدنى

((أيا جـبـلى نعمان بالله خـليـا \* نسيم الصبا يخلص الى تسميها))

قال صاحب الحـماسة البصرية هو لقيس بن الموح وأوردته بلنظ طريق الصبا وبعده  
أجد ردها أو نشف منى صباية \* على كبد لم يبق الا صميمها  
فان الصـبار يـح اذا ما تشمت \* على نفس مـمـوم تجت همومها



ألا ان أهوائى لبلى قديمة \* وأقتل أهواء الرجال قديمة  
وفي الاغانى ان قيس بن الملوح وهو مجنون لبلى خرج به أهله الى وادى القرى ليمتاروا خوف عليه من  
أن يضرب فتر وفى طريقهم بجبلى نعمان فقتل له بعض فتيان الحى هـ ذان جبلا نعمان وقد كانت  
لبلى تنزل بهما قال فأتى الرياح تأتى من ناحيتهم ما فقل له بعض فتيان الحى الصبا قال فوالله لأدبى هذا  
الموضع حتى تهب الصبا فأقام وضوا فام تاروا ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم  
انطلق وأنشأ يقول \* أيا جبلى نعمان \* الايات ثم رأيت العيني قال فى شوا هذه الكبرى هـ هذه  
الايات صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون لبلى وبعدها

وانى على لبلى لزاروا نى \* على ذلك فيما ينماستدعها  
وقد استشهد المصنف بهذا البيت فى التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية ثم رأيت القالى قال فى أماليه  
حدثنا أبو يعقوب ورواق بن دريد وكار من أهل العلم قال أنا مسجع بن حاتم أنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا  
يحيى بن سعيد الاموى قال تزوج رجل من أهل تهامة امرأة من أهل نجد فأخرجها الى تهامة فلما  
أصابها حر تهامة قالت ما فعل ريح كانت تأتىنا ونحن بنجد يقال لها الصبا قال يحبسها عندك هـ ذان  
الجبلا ن فقال \* أيا جبلى نعمان بالله خاليا \* الايات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع وأورد هـ بلغة نظم  
الصبا وبلغت شومنى حرارة فتنبه به وقع فى المهمات للشخ جال الدين الاسنوى نسبة هذه الايات الى  
أبي نصر الارغفانى من الشافعية من تلامذة امام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله مثلها فحسبت له ثم  
رأيت فى تاريخ الصلاح المقتدى فى ترجمة الارغفانى ما نصه سمع من أبي الحسن الواحدى صاحب  
التفسير ونعمان بفتح أوله وادى طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح  
الميم هـ ربح تهب من المشرق ويخاص بضم اللام يصل وضمير نسيم المنسيم الاول مراد به الريح  
والثانى نفسها الضعيف كما قل فى المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضمية فالجواب قلت هو ويحتمل أن يكون  
النسيم الثانى هو عين الاول من اعادة لظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدمامينى عود الضمير  
للمعجوبة وهذا البيت أتى على ما رواه القالى كما لا يخفى ولا يتجه على نسبه لقيس أيضا كما بينته فى الحاشية  
ولا اشكال على رواية طريق الصبا ورأيت فى تاريخ ابن عساكر بلغة نظم سبيل الصبا صميم الشئ خالصه  
وصميم الحتر وصميم البرد أشده فائدة فى قال القالى أيضا أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لاهم المزية صاحبة  
عاصر بن الطفيل

أيا جبلى وادى عريضة السرى \* نأت عن نوى قوى وحق قدومها  
الأخلىا مجرى الجنوب امه \* يداوى فؤادى من جواه نسيمها  
وكيف تداوى الريح شوقا طملا \* وعينا طويلا بالدموع هجومها  
وقولا لركبان غميمة غدت \* الى البيت ترجو أن تحط جرومها  
بأن أكفاف الرغام غريبة \* مولهة تكلى طويلا نسيمها  
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى \* وتبريح شوق عاكف ما يريها  
وقالت فى كائن هذه المرأة هى قائلة الايات السابقة قالت تلك فى الصبا وهذه فى الجنوب وقوله  
نسيمها وضميرها للمجنون كما هو واضح ولعلو بدعواه هناك للصبا كما قدمته وقولها هنا مجرى الجنوب  
نظير قولها هناك طريق الصبا وأنشد

(فأصاح رجوا أن يكون حيا \* ويقول من فرح هياربا)

وقوله وحديثها كالغيث يسعه \* راعى سنين تتابعته جدبا  
وأورده ثعلب فى أماليه بلغة نظم \* وحديثها كاقطر سر به \* وقال يقول حديثها كالغيث والخصب انتهى

والجذب بفتح الجيم وسكون المهملة ضمة الخصب وأصاخ بصاد مهملة وخاء معجمة أمال أذنه للاستماع  
والحياب بالقصر المطر وأنشد في اذن

(لئن عادلى عبد العزيز بمثلها \* وأمكننى منها اذن لأقبلها)

هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتابه البيان من الحقي كثير عزة ومن حقه انه دخل على عبد العزيز بن  
مروان فحدثه بعد مخرج استجاده فقال له سلمنى حوائجك قال تجعلنى فى مكان ابن رمانة قال ويحك ذلك رجل  
كاتب وأنت شاعر فلما خرج ولم يندل شيئاً قال

عجبت لتركى خطة الرشد بعدما \* تبين من عبد العزيز قبولها

لئن عادلى البيت وبين البيتين قوله

وأمن صعبات الامور أروضها \* وقد أمكنتنى يوم ذاك ذلولها

حلفت برب الراقصات الى منى \* يغول البلاد نصها وذمها لئن عادلى البيت

فهل أنت ان راجعتك القول مرة \* بأحسن منها عائد فنيها

خطة الرشد بضم الخاء المعجمة ضمة الهداية ولا أقبلها من الاقالة أى لا أتركها والا تم بفتح المهملة  
القصد وأروضها أذلها والذلول المنقاد السهل والراقصات الابل لانها ترقص براكها ويغول  
البلاد يغيب معجمة يقطعها ويحجبها والنص والذميل بالذال المعجمة ضربان من سير الابل ومنها  
معطيه اسم فاعل من النوال وهو العطاء فائدة كثير بضم الكاف وفتح المثناة والتحتية المشددة  
ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخدب بن سبيع بن جعشم بن سعد بن ملح بضم الميم ابن عمرو  
ابن عامر بن الحى بن قعدة بن الياس بن مضر أبو صخر الخزازى أحد الشعراء المشهورين يعرف  
بابن أبي جعسة وهو جد أبو أمه وقد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه حماد الراوية  
وكان رافضياً قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز انى لا عرف صالح بن هشام وقاسدهم محب  
كثير من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه منهم فهو صالح لانه كان خشياً يرى الرجعة قال الزبير وكان  
يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوى كان ابن أبى اسحق يقول كثير أشعر أهل الاسلام وكانت له  
منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف ابقى الفرزدق كثير وأنا معه فقال أنت يا أبا صخر  
أنسب العرب حيث تقول

أريد لا أنسى ذكرها فكم أنما \* تمثلى لى لى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أنخر العرب حيث تقول

ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا \* وان نحن أو ما نالى الناس وقفوا

قال وهذان البيتان لجمل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا صخر هل كانت  
أملك ترد البصرة قال لا ولكن كان أبى يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رأيت أحداً قط  
أحق منه رأيتنى وقد دخلت عايه ومعى جماعة من قريش وكان عايلاً فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعتم  
الناس يقولون شيئاً وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك انى لا جد ضعفاً فى  
عيني هذه منذ أيام أخرجه ابن عساكر وقال الجهمى كان لكثير فى النسيب نصيب وافروجيل مقدم  
عليه فى النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجمل وكان جميل صادق الصباغة والعشيق وكان كثير يقول  
ولم يكن عاشقاً وكان راوية جميل وأخرج ابن عساكر من طريق الصولى حدثنا محمد بن يزيد حدثنا ابن  
عائشة حدثنى أبى حدثنى رجل من بنى عامر بن لؤى ما رأيت بالجزاز أعلم منه قال حدثنى كثير انه وقف  
على جماعة يفيضون فيه وفى جميل أبى ما أصدق عشقاً ولم يكونوا يعرفونه فوجهه ففضلوا جليلاً فى عشقه  
قال فقلت لهم ظلمتم كثيراً كيف يكون جميل أصدق عشقاً من كثير وانما عن بيته ما يكره فقال

رمى الله في عيني بثينة بالقذى \* وفي الغر من أنبياء أبا القوادح

وكثير أتاه عن غزاة ما يكره فقال

هنية أمر يا غيرة خناصر \* لغزاة من أعراضنا ما استحلت

فما انصرفوا الا على تفضيلي \* وأخرج ابن عساكر عن العتيبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير غزاة فلما ورد عليه اذهو حقير قصير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالعميد خير من أن تراه فقال مهلا يا أمير المؤمنين فأتنا المرء بأصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجهنان وأنا الذي أقول

وجرت الامور وجرت بنى \* وقد أبدت عريكتي الامور  
وما تخفى الرجال على ابي \* بهم لا تخوم مثاقبة خبر  
تري الرجل الخفيف فتزدريه \* وفي أثوابه أسد تزيير  
ويجب لك الطير يفتن بنيه \* فيخلف نظرك الرجل الطيرير  
وما عظم الرجال لها بزين \* ولا تكن زينةا كرم وخير  
بغاث الطير أطولها جسوما \* ولم تطل البزاة ولا الصقور  
وقد عظم البعير بعير لب \* فلم يستغن بالعظم البعير  
فيركب ثم يضرب بالهراوى \* فلا عرف لديه ولا تكبير  
يجزره الصبي بكل سهب \* ويحبسه على الخشف الجريير  
وعود النبع بنت مستعرا \* وليس يطول والقصباء خور

فأخذ إليه عبد الملك ورفع مجاسه الطير برذو الواء والمنظر والهراوى العصا والجريير الحبل والنبع من كريم الشجر تتخذ منه القدي والقصباء القصب والخور بضم الخاء المججمة جمع خوار وخوارة من الخور وهو الضعف وقبل الكثير ما بقي من شاعر كالمات غزاة فأترب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن ليلى فما أربغ وأما الشعر من هذه الخلال أخرجه ابن عساكر وقال ابن ليلى عبد العزيز بن مروان قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس وذلك سنة خمس ومائة وأنشد

لو كنت من مازن لم تستج ابلى \* بنوا القميطة من ذهل بن شيبانا

أذن لقام بنصري مع شر خشن \* عنده الحفيظة ان ذلوله لانا

هو الرجل من بعنه براءه فريط بضم القاف وفتح الراء آخره طاء هـ جملة هكذا ذكره البيهقي في شرحه بعير قومه بتخاذله من عن نصره وقد أغارت عليه بنو شيبان واستأقت ابله وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أغار ناس من بني شيبان على رجل من بعاير يقال له فريط بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد قومه فلم يجذوه فأتى مازن غيم فركب معه نفر فاطردوا إلى بني شيبان مائة بعير ودفعوها إليه فقال الابيات وبعدها

قوم اذا الشرا بدي ناجد ذبه لهم \* طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم \* في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد \* ليسوا من الشرف في شيء وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة \* ومن اساءة أهل السوء احسانا

كأن ربي لم يخلق الخشبة \* سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذار كبروا \* شئوا الا غارة فرسانا وركبانا

مازن بطن من غيم وخصه بالذكر لانه أبلغ فيما أراد من اغاظة قومه بني العنبر حيث تشاققوا عن نصرته

واستنقذا ماله اذ هم أقرب نسباً لهم وجواراً من أجل ان الحسد والبغضاء أسرع الى الاقرباء منه الى البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده أو جعله مباحاً واستأصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزي في شرح الحاشية الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل الاباحة التخليّة بين الشيء وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشيء مباحاً والاصل في الاباحة اظهار الشيء للنظر ليتناوله من شاء من باح بسره وبنو القبيطة نسبهم الى أمهم ذماً أراد ان يثبت فلقطت فايض لها أصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمرة أي اذن والله لقام قال التبريزي وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن وعلى قول سيديويه ان اذن جواب وخراً يكون البيت جواباً لهذا السائل وخراً على فعل المستبح ويقال قام بالامر اذا تكفله وخشن جمع أخشن وقال البيهاري جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه واللؤنة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاقل فعنى البيت انهم يشتدون اذا لان الضعيف وفيه تعريض بقومه أو على الثاني فالمعنى المبالغة أي يشتدون اذا لان القوى وأشار البيهاري الى أن المعروف من الرواية الضم فان رواية الفتح لم تصح والناجذ أقصى الاضرار كنى بابتدائه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناجذ لاشر استعارة وطاروا أسرعوا الى دفعه ولم يبق له انشاقل بنى العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدانا جمع واحد كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوههم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله يجزون البيتين استشهد بهما أهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم ولو أخرجا زاعربه بدلا وصفة وقوله فليت لي بهم أي بدلتهم استشهد به المصنف في حرف الباء على ورودها اللبديّة بمعنى بدل وشنوا من شن اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وفرنسانا جمع فارس وركباننا جمع راكب وهو راكب الابل وهما حالان واستشهدوا بقوله شنوا الاغارة على نصب المنعول له وهو معرف باللام وأنشد

(لا تتركني فيهم شطيرا \* اني اذن أهلك أو أطيرا)

هور جز لا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل الغريب ونصبه على الحال وأهلك بكسر اللام مضارع هلك بفتحها

نحو شواهد ان المكسورة الخفيفة

على مقعر المصنف

(شلت عيملك ان قتلت مسلما)

وأنشد

أخرج الحاكم في المستدرک بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل ترضى زوجها الزبير بن العوام

غدا بن جرموز يقارس بهمة \* يوم اللقاء وكان غير معترد

يا عمرو ولونته لوجده \* لا طائش عرش البناز ولا اليد

شلت عيملك ان قتلت مسلما \* حلت عليك عقوبة التعمد

ان الزبير لذو بلاء صادق \* سمح بحبيته كريم المشهد

كم غمرة قد خاضها لم يشه \* عنها طرادك يا ابن فتع الفرد

فاذهب فاظفرت يدك بمثله \* فيما مضى فيما تروح وتعتدى

وقال ابن سعد في طبقاته انا أبو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سميرة قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فرس

له يقال له ذوالخمار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقية رجل من بني عقيم يقال له العقدي بن زمام المجاشعي  
فقال له يا حواري رسول الله الى قامت في ذمتي أن لا يصل اليك أحد من الناس فأقبل معه وأقبل رجل  
من بني عقيم الى الاخنف بن قيس فقال هـ ذالزبير في وادي السباع فقال ما أصنع ان كان الزبير لف بين  
غارين من المسلمين قتل أحد هـ الا آخر ثم هو يريد المحاق باهله هـ عـ روين جر موز وفضاله بن  
حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فحمل عليه هـ ابن جر موز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير  
فلحقوه فقال الله الذي يري في كف عنه ثم سار وأغفى الزبير فطعنه ابن جر موز طعنة أثبتة فوقع فأخذ رأسه  
وسميه فحملة حتى أتى عليمارضى الله عنه فأخبروه انه قاتل الزبير فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار  
وأخذ على السيف منه وقال سيف طالمأفرج الغمء عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يودفن  
الزبير وادى السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان أهل المدينة  
يقولون من أراد الشهادة فليتروج عاتكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنهما من سهم  
رمحه في الطائف فترجوها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها  
ثم كانت عنده فقتل عنها فقالت غدر ابن جر موز الابیات زاد صاحب الحاسة البصرية ثم كانت تحت  
الحسين بن علي فقتل عنها قولها بفارس بهمة في الصحاح الهمة الفارس الذي لا يدري من أين يوقى من  
شدة بأسه ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه قولهم فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا  
والمراد بالمهـ مهلة الفارس يقال عرد الرجل تعريدا أي فتر والطائش الخفيف والرعدة الارتعاد ورجل  
رعش أي جبان ويروى رعش الجنان أي القلب وشات بفتح المجهمة وأصلها شالت بكسر العين  
والمضارع يشل بالفتح والسميح السهل والسحبة الخلق والطبيعة والمشهد محضر الناس والغمرة بفتح  
الغين المجمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا قرئت بالخوض ويقال ثناه يثنيه اذا صرفه  
عن حاجته وطراد الاقران في الحرب جعل بعضهم على بعض والتقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين  
مهملة الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل يقال هو وقع فدفد لان الدواب تحمله بأرجلها  
والقرود بقاف وراء ودالين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروى الفـ دفد بقاءين ودالين وهو  
الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابييات المبایعات المهاجرات وأخوها سعيد بن زيد أحد  
العشرة المشهود لهم بالجنة وأبوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم  
بخمسة سنين وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وانه يأتي يوم القيامة أمة وحده في تنبيهه  
عز المصنف في شواهد هـ ذا البيت لصفيّة زوجه الزبير بن العوام وتبعه عليه طائفة والاسانيد  
الصحيحة تردّه في فائدة هـ قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل عمارة بن حزمة بن عبد الله  
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة وحزمة يوم قديد وقتل الخجاج عبد الله بن الزبير وقتل  
الزبير عمرو بن جر موز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتل خراعة خويلد بن أسد فائدة هـ \* قال الأمدى  
في المؤلفات والمختاف الزبير بالضم والموحدة جماعة وبالفخ وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي  
الشاعر جيد لهم شاعر يقال له زبير بالضم وفون وهو ابن عمر الخشعي الذي يقال له النذير العرياني وأنشد

(ما إن أتيت بشئ أنت تكرهه)

هذا صدر بيت للنابغة الذبياني وعجزه \* اذن فلا رفعت سوطي الى يدي \* والبيت من قصيدة يعتذر  
فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

ياد ارمية بالعلماء فالسند \* أقوت وطال عليها سالف الامد  
وقفت فيها أصيلا لنا أسائلها \* عيت جوابا وما بال ربع من أحد  
الا الا واري لا ياما أئينها \* والنوى كالخوض بالظلمة الجاد

هذا البيت من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها  
ياد ارمية بالعلماء فالسند \* أقوت وطال عليها سالف الامد  
وقفت فيها أصيلا لنا أسائلها \* عيت جوابا وما بال ربع من أحد  
الا الا واري لا ياما أئينها \* والنوى كالخوض بالظلمة الجاد

ومنها  
الى ان قال

فذلك تبلغني النعمان ان له \* فضلا على الناس في الادنى وفي البعد  
الواهب المائتة المعكاء زينها \* سعدان توضع في أوبارها اللبد  
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه \* ولا أحاشي من الاقوام من أحد  
إلا سليمان اذ قال للمليك له \* قم في البرية فاحدد هاهنا القند  
وخيس الجن اتي قد أذنت لهم \* ينون تدمر بالصفاح والعمد  
فن أطاعك فانفعه بطاعته \* كما أطاعك وادله على الرشيد  
ومن عصاك فعاقبه معاقبة \* تنهى الظلوم ولا تنقعد على ضد  
إلا لملك أو من أنت سابقه \* سبق الجواد اذا استولى على الامد  
واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت \* الى حمام شارع وارد التمد  
قالت ألا ليمت هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا أو نصفه فتمدى  
ففسد به فالفوه كما زعمت \* تسعنا وتسعين لم تنقص ولم تزد  
فكملت مائة فيها حمامتها \* وأسرت حسبة في ذلك العدد  
نبئت أن أبا قابوس أوعدنى \* ولا قرار على زار من الاسد  
مهلا فذلك الاقوام كلهم \* وما أتمر من مال ومن ولد  
فلا لعمري طيفت بكعبته \* وما هريق على الانصاب من جسد  
لا والذي آمن الغرلان تمسكه \* ركبنا مكة بين الغيل والسعد  
ما قلت من سبي مما أتيت به \* اذن فلا رفعت سوطى الى يدي  
اذن فعاقبني ربي معاقبة \* فترت بهاءين من يأتيك بالجسد

كذا أو رده صاحب منتهى الطلب والعلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل وأقوت أذفرت  
وخت والسالف الماضى والاصيل باللام آخره وى بالنون قال في الصحاح الاصيل الوقت  
بعد العصر الى المغرب ويجمع على أصيلان ثم يصغر الجيع على أصيلان ثم أبدلوا من النون لا ما فقالوا  
أصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك وى وقفت فيها  
أصيلال في تجاوبنى وى طويل لا ونصب جوابا على نزع الباء والرابع المنزل وعيت لم ترد جوابا  
والا وارى محابس الخيل واحدها أورى أو أروا والذى البط ونصبه بتقدير لات قال أبو حيان وأنشد  
الفرء هذا البيت \* الا لا وارى لا إن ما أئينها واستدل به على جواز موالاته ثلاثة أحرف للنون والنوى  
الحقير حول الخباء والمظلمة الارض التى حفرت وليست موضع حفر وهى أيضا التى تمر عليها أعوام  
لا تظلم والجاد الصلب والبعد وى بضمين وبفتحين والمعكاء السمان الغلاظ الشدد لا تنفى ولا  
تجمع وسعدان نبئت وتوضع موضع والبد المتقدمة وأرى بمعنى أعلم وأحاشي مضارع بمعنى استثنى  
وماضيه حاشى وقد استشهد به المصنف فى حاشى ومثله قوله

منا الرسول يخبر الناس كلهم \* ولا نحاشى من الاقوام انسانا

وسليمان هو النبي عليه السلام واحدها المنعها والقند الخطا والكذب وكل ما لا خفيه وخيس  
بالهاء المعجمة والمئة الثمانية والسين المهملة واخيس ذلى وتدمر مدينة بالشام والصفاح الحجارة  
العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتحين أساطين الرخام والضمير بالضاد المعجمة الغيظ والضيم  
والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم أى كن حكيم ما مضى الى فى أمرى ولا تقبل  
من سعى بي اليك وكن كفتاة الحى اذا صابت ووضع الامر موضعه ولم يرد الحكم فى القضاء والحام هنا  
القطا والشماع بالمجعة أوله الداخلة الماء والتمد الماء القليل قال ابن الشجرى يغفلون فيهم كتمون  
واردى التمد بالياء يريدون واردين التمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال



تعالى أعجاز نخمل منقعر وجراد منتشر وقوله شارح وصف به أيضا كقوله تعالى أعجاز نخمل خاوية  
فإن اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع وهو القصة التي أشار إليها أن زرقاء اليمامة وهي امرأة  
من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة النظر قبل كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام وكان لها قطة  
فتربها ترب من قطابين جباين فقالت

ليت الحمام لي \* إلى حمامتيه ونصفه قد به \* ثم الحمام فيه  
فنظروا فإذا هي ست وستون وقوله قالت ألا ليتم هذا الحمام البيت أوردته المصنف في بيت مستشهدا  
به على جواز أفعال ليت مع ما واهلها لانه روى الحمام بالنصب والرفع وأورده في أومع البيت بعده  
مستشهدا به على ورود أول الجمع المطلق كالواو وقوله أو نصفه قال المصنف في شواهد هو تابع لقوله  
هذا فن نصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفًا على الضمير المستتر  
في لنا وحسن ذلك لأجل الفصل ويروي ونصفه بالواو وقد جمعني حسب وهو مبتدأ حذف خبره أي  
فحسبي ذلك واستشهد ابن الشجري في أماليه بقوله فقدى على جواز ترك نون الوقاية من قدم معياء المتكلم  
والحسبة مصدر بمعنى الحساب وأبو قابوس كنية النعمان وأوعدني هذدني والزأر الصوت وأثر أجمع  
وهو يرقى صب والانصاب الاصنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة نوعان من  
الشجر وقال الاصمعي إنهما هو الغيل بالفتح ما كان يخرج من أبي قبيس قال وأما بالكسر فهو النايضة  
وفي ديوان النابغة

والمؤمن العائذات الطير يسبحها \* ركبان مكة بين الغيل والسند  
وقال شارحه المؤمن الله أمن الطير وأعاذها والغيل السند اجتماع كانا منافع ما بين مكة ومنى وقوله  
\* ما قالت من سبي مما أتيت به \* كذا هو في منتهى الطلب وفي الأشعار الستة ومعه في ديوان النابغة كما  
أنشده المصنف \* ما أن أتيت بشئ أنت تكرهه \* والشاهد فيه في زيادة أن بعد ما النافية ويروي من  
أن نديت أي ما سبق إليك مني يقال ما ينداه مني شئ منه وقوله \* اذن فلا رفعت سوطي إلى يدي \*  
توارد عليه جماعة من شعراء العرب وكانه جرى عندهم مجرى المثل منهم أنس بن زعيم الصحابي قال من  
قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم

ونبي رسول الله أني هجوته \* اذن فلا رفعت سوطي إلى يدي  
وقد فائدة في النابغة هذا اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بالكسر ابن جابر بن ربوع بن عيط بن مزة بن عوف  
ابن سعد بن ذبيان بضم الذال وكسرها ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر  
أبو أمامة الذبياني أحد شعراء الجاهلية المشهورين ومن أعيان فحولهم المذكورين عده الجمعي  
في الطبعة الأولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمى النابغة بقوله

رحلت في بني القين بن جسر \* فقد نبغت أنا منهم شؤون  
وقال الاصمعي يعني بأبائهم قال ابن عساكر والمحموظ أبو أمامة وفي الوشاح لابن دريد أنه يكنى  
أبا أمامة وأبنا عقرب وأخرج ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشعر  
العرب النابغة وأخرج من وجه آخر عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا إلى عمر بن الخطاب فقال  
من الذي يقول حلفت فلم تترك لنفسك ريبة \* وليس وراء الله للمرء مذهب

فلمست بمسئبق أخلا تلمسه \* على شعث أي الرجال المذهب  
قالوا النابغة قال فن القائل

إلا سليمان إذا قال المليك له \* قم في البرية فارجعها على فند  
قالوا النابغة قال فن القائل

أنت كعاري أخلقا ثيابي \* على وجل تظن في الظنون

فألفيت الأمانة لم تحبها \* كذلك كان نوح لا ينجون  
قالوا النابغة قال فن القائل

لست بدخر لغد طعاما \* حذار غدا لكل غد طعام  
قالوا النابغة قال النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر وأخرج الزبير بن بكار والاصمعي وابن  
عساكر عن ابن عباس أنه سئل من أشعر الناس فقال الذي يقول

فأنك كالليل الذي هو مدركي \* وإن خلت أن المنتأى عنك واسع  
قالوا هذا النابغة وأخرجوا أبيضاً عن حسان بن ثابت أنه سئل من أشعر الناس قال أبو أمامة يعني النابغة  
الذبياني وأخرج ابن عساكر عن طريق ابن الأنباري عن ثعلب عن عمرو بن شبة عن الأصمعي عن أبي عمرو  
ابن العلاء قال كان أوس بن حجر فحل العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأخرج عن الأصمعي قال ذكر  
عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهير فقال أبو عمرو وما كان زهير يصلح أن يكون أخيراً للنابغة يعني راوياً  
عنه وأخرج عن الأصمعي قال سألت بشار الأعمى من أشعر الناس فقال اختف الناس في ذلك فأجمع  
أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشر بن أبي حازم والاعشى  
الهمداني وأجمع أهل الحجاز على النابغة وزهير وأجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والاختل وكان  
الاختل دونهما قلت جرير أشعر أوالفرزدق فقال كان جرير يقول المرائي ولقد دنا حوا على النوار  
امرأة الفرزدق بشعر جرير وأخرج عن الأصمعي قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع  
عمه عند رجل وكان عمه يشاهده الناس ويخاف أن يكون عيياً فوضع الرجل كأساً في يده وقال

تطيب كؤوسنا لولا قذاها \* ويحتمل الجليس على أذاها  
فقال النابغة رجلي لذلك

قذاها إن صاحبها بخيل \* يحاسب نفسه بكم اشتراها  
اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر فاستغذنا من ذلك ان  
النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة <sup>بمؤائدة</sup> قال ابن دريد في الوشاح النوابغ  
أربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله الصحابي والنابغة الخارثي زيد بن ابان والنابغة  
الشيبياني جل بن سعدانة (ثم رأيت) في المؤتاف والختاف لابي القاسم الأمدى زيادة على هؤلاء النابغة  
الذهلي الخارثي بن عبد الله وهو القائل

لا تزدحني امرأ حتى تجربه \* ولا تدمنه من غير تجريب  
والنابغة ابن لؤي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة ابن قتال بن ربوع ذبياني أيضاً  
والنابغة التغلبي الحرث بن عدوان <sup>بمؤائدة</sup> قال الأمدى زياد بن زاي جعاعة وله شاعر يقال له زياد  
بالذال ابن عريير بن الحويرث بن مالك بن واقد وأنشد

(فإن طمناجين ولكن \* من أمانا ودولة آخرينا)  
وهذا الفرقة بن مسيك بضم الميم وفتح السين ابن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبيله  
إذا ما الدهر جرّز على أناس \* كلاكله أنا بخ آخرينا  
فقل للشامتين بنا أفيقوا \* سيملي الشامتون كالقمينا  
(وبعدده)

كذلك الدهر دولته صبال \* تنكتر صروفه حيناً فحيناً  
ومن يغرر برب الدهر يوماً \* يجدر برب الزمان له خوفاً

هكذا في الحامسة البصرية ثم رأيت في ديوان فروة مانصه جمعت همدان لمراد جعا كثيرا وسار واليه -  
فالتقوا بالاحرمين فظفروا بمراد وأصابوا منهم فقال في ذلك فروة وتروى لعمر بن قعاس

ان نهزم فنهزمون قدما \* وان نهزم فغير مهزمينا

وما ان طبناجين البيت كذلك الدهر البيت

فبيناه يسر به ويرضى \* ولو مكثت غضارته سنينا

اذا انقلب به كثر ان دهر \* فاني بعد غبطة منونا

ومن يغبط برب الدهر البيت

فأفنى ذلكم سروات قومي \* كما أفنى القرون الاولينا

فلو خلد الملوكة اذن خلدنا \* ولو بقي الكرام اذن بقينا

ثم رأيت ابن سعد قال في طبقاته أنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمار بن خزيمة بن  
ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمافار الملوكة كندة ومبايعا  
للنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فأنزله سعد بن عباد عليه فكان يحضر مجلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما  
يا فروة هل ساءلك ما اصاب قومك يوم الرزم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه ما اصاب قومي يوم  
الرزم الاساءة ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين  
مراد وحمدان وقعة اصاب همدان فيها من مراده ما ارادوا حتى اتخنوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك

ان تغلب فغلابون قدما \* وان نهزم فغير مهزمينا

وما ان طبناجين ولكن \* منايانا وطعمة آخرينا

فأقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد  
وزبيد ومذح كلها وكتب معه كتابا الى الابناء باليمن يدعوهم الى الاسلام فأقام فيهم حتى توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم أجاز فروة بن مسيك  
بأثني عشرة أوقية وجهه على بعير نجيب وأعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب  
استعمله أيضا على صدقات مذحج وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وله رواية أخرجه حديثه أبو داود  
والترمذي وروى عنه الشعبي وأبو سبرة النخعي وجماعة (غريب الابيات) قال الاعلام الطب هنا العلة  
والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور المدينة وانتقال الحال عنا  
والدولة انتهى وفي الصحاح المراد بالطب هنا العادة والجبن بسكون الباء وضعها ضد الشجاعة والمنايا  
جمع منية وهي الموت لانهم امة قدرة يقال منى له أي قدر والدولة بالفتح في الحرب أن يدال لاحدى الفئتين  
على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال يقال صار الفئتين بينهم دولة  
يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لذلك والجمع دولات وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول  
بعضه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم  
في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كانتا هما يكون في الحرب والمال والمكلا كل جمع كل كل  
وهو الصدر وسبحال بكسر الميم وتخفيف الجيم أي نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من  
مساجلة المستقين على البئر بالمحلى وهو اللؤلؤ وصروف الدهر حديثه ونوائبه وتكررت جمع وريب  
الدهر حوادثه والغضارة طيب العيش والمنون والسر وان جمع سراة وسراة جمع سرى وهو الشريف  
والسيد وفي شرح الشواهد للصفه هذا البيت لا كميت أول فروة بن مسيك فحصل فيه ثلاثة أقوال

(بني غمدانة ما ان أنتم ذهبوا \* ولا صريرقا ولا كن أنتم خرف)

وأنشده

قال المصنف في شواهد غداة بضم المجمة ودال مهـ ملة حتى من يربوع ومانافية وذهب وصريف  
بالرفع في رواية الجوهري فان زائدة كافة وبالنصب في رواية ابن السكيت فان نافية مؤكدة والصريف  
بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين النضه والخزف الجر جمع جرة وأنشد

(يرجى المرء ان لا يراه \* وتعرض دون أدناه الخطوب)

قال ابن الاعرابي في نوادره هو الجابر بن دالان الطائي ويقال لياس بن الارث وقبلة  
ان أمسك فان العيش حلو \* الى كأنه غسل مشوب  
(وبعد)

وما يدري الحريص علام يلقى \* شر شره أين خطى أم يصيب  
قال ابن الاعرابي وشر شره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشر شره يعني بمجمعتين وراى من الاثقال  
واحد هاشرة أى نفسه حرصا ومحبة ويرجى بتشديد الجيم المكسورة ويعرض امامن عرض له  
أمر كذا أى ظهر رأوه من عرضت له القول بفتح الراء وكسر هاء أى تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح  
المجمة وهو شدة الأمر والمعنى ان الانسان تمتد أطعامه الى الأمور المغيبة التي لا يراها ويعترض دون  
أقربها عنده حصول الأمور الشديدة التي تقطع رجاءه فظنك بأبعد تلك الأشياء وأنشد

(ورج الفتى للخير ما ن رأيت \* على السن خير لا يزال يزيد)

قاله المعطوط القريبى ورج أمر من الترجية من الرجاء والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان  
والسن العمر وخير مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت شخصا كلما زاد عمره زاده خيره فرجه للخير  
واستشهد النحاة بالبيت على جواز تقديم مفعول خير لا يزال عليها واستشهد به المصنف على زيادة ان  
بعد ما التوقيتية قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال أن تكون ارشوطية وما زائدة داخلية على  
الجملة الفعلية وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد من المكسورة المشددة وأنشده ابن يعيش في  
شرح المفصل وقال خير انصباع الى التمييز وأنشد

(ألا ان سرى ليلي فبت كئيبا \* أحاذر أن تنأى النوى غضوبا)

سرى بمعنى سار واستأنده الى الليل مجاز والكئيب السيئ الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذى ينويه  
المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لا غير وغضوب بمجمعتين بوزن صبور اسم امرأة ولذا لم يصرفه

وأنشد (أغضب ان اذا نقية حزننا \* جهار اولم تغضب لقتل ابن حازم)

هذا من قصيدة طويلة للفرزدق مدح فيها سليمان بن عبد الملك وجم جوجر راويز كقتل قتيبة بن مسلم  
ابن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان وأول القصيدة

نحن بزوراء المدينة ناقتى \* حنين عجول تبتغى البقر راثم

سيدنيك من خير البرية فاعتدل \* تناقل نص اليعملات الرواسم

الى المؤمن الفسك كل مقيد \* يدام وملقى الثقل عن كل غارم

اليك ولى العهد لاقى غروضها \* وأحقها ادراجها بالناسم

نواهض يحملان المهوم التي جفت \* بنا عن حشايا المحصنات الكرائم

ليبلغن ملء الارض عدلا ورحمة \* وبر الاثار الجروح الكوام

كما بعث الله النبي محمدا \* على فترة والناس مثل البهائم

ورثتم قناة الملك لا عن كلالته \* عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

ترى التاج معقودا عليهم كأنهم \* نجوم حوالى بدر ملك قاقم

الى أن قال

ومنها  
الى أن قال  
جزى الله قومي إذا أرادوا خفاري \* قتيبة سعي الفضلين الاكارم  
فان نك قيس في قتيبة أغضبت \* فلاء طست الابأجدع راغم  
وهـ بل كان الابهليما مجدعا \* طغي فسقيناه بكأس ابن خازم  
اقد شهدت قيس فـا كان نصرها \* قتيبة الاعضـها بالاباهم  
فان تقعدوا تنقـ عدلائهم أدلة \* وان عدتم عدنا بآبيض صارم  
أنغضب البيت

ومنها  
فامنهـ ما الابهثنا برأسهـ \* الى الشام فوق الشاجات الرواسم  
السنا أحق الناس يوم تقايسوا \* الى المجد والمستأثرات الجسام  
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا \* غيل بأطواد الجبال الاضاحم  
وما كان هذا الناس حتى هداهم \* بنا الله الامثـل شاء البهائم  
وهي طويلة جدا والاستفهام في البيت لانكار التعجبى وغير تغضب راجع الى قيس والحز القاطع  
وابن خازم عبد الله بن خازم بمجتمين كماضـ بطه الدار فطنى وغـيره ابن أسماء بن الصلت أبو صالح السلي  
أمير خراسان وليهاستين ثم نـر به أهل خراسان فقتلوه ولوارأسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له  
حبة ورواية وحـق من الحنين والزوراء سوق المدينة والعجول بوزن صبور التي ألفت ولدها الغيرة عام  
والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تراء الناقة التي مات ولدها فتسكن ولاقى اماج  
والغروض بضم الغـين المعجمة والراء وضاد معجمة جمع غرض بوزن فلس وهو التصدير وهو للرجـل  
بتمزلة الحزام للـرج والـاقاب جمع حقب بفتحـين حـبل يشـد به الرجل الى بطن البعير كيلا يجتذبه  
التصدير والادراج المـرعة والمناسـم جمع منـسم بكسر الـسين وهو خف البعير وجفت رفعت وحشايها  
جمع حشية وقوله لاعن كلاله في الصحاح الكلاله الذى لا ولده ولا والد والعرب تقول لم يرته كلاله  
أى لم يرته عن عرض بل عن قرب واسـهـ قفاق وأنشد البيت وقال ابن الاعرابى الكلاله بنو العلم الابعاد  
وبقال سيد قاسم بالضم لكثرة خـيره والخفارة بضم الخاء المعجمة لذمة يقال أخفرتة اذا بعثت معه  
خفيرا وأخفرتة اذا انقضت عهـده وقوله بأجدع أى بأنف أجدع أى مقطوع والشاجات بتـقديم  
الحاء للهـمزة على الجـيم البغل والرواسم السريعة لسير من الرسم وهو نوع من السير مربع  
والمستأثرات الامور التي استأثر بها أربابها من الافعال والاخلاق الحسنة والحسائم العظام والطود  
الجبل العظيم والاضاحم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شئ وأنشد

لو اذا ما انتسبنا لم تلدنى لئيمة

تمامه \* ولم تجدى من ان تقرى به بدا \* اللئيم الذى الاصل وانما ذكر الائم لانها اذا كانت من الكرام  
قال ابأولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يزوجون من دونهم قال ابن جرير في تفسيره قال اذا  
ما انتسبنا واذا يقتضى من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدنى لئيمة فأخبر عن ماض وذلك ان لولادة قد  
مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين وأنشد

(ان يقتلوك فان قتلك لم يكن \* عار عليك ورب قتل عار)

هذا الثابت بن قطن بن كعب العتيكى يكنى أبا العلاء كفى الوشاح وقيله  
كل القبائل يا بعولك على الذى \* تدعوا اليه طائفتين وساروا  
حتى اذا حى الوغى وتركهم \* نصب الاسنة أسملوك وطاروا  
لوغى بمعجمة أصله الصوت والجلبة ثم أطلق على الحرب لاشتغالها عايسه ويقال حى النهار وحى  
التنور بالكسر أى اشتد حره واستعير منه حى الوغى وحى الوطيس ونصب امامه قول ثان لترك أوحال

يقال نصبت الشيء نصبا إذا ألقته وناصبته الحرب مناصبة الاسنة جمع سنان الرمح وأسلموك خذلوك  
وطار وذهبوا سراعا والعار السب والعيب وقوله ورب قتل عارني تقديره عار وقد أعد  
المصنف البيت في رب وفي الاغاني هو ثابت بن كعب ويلقب ثابت قطننة لان سهمه أصاب في  
احدى عينيه فذهب به في بعض حروب الترك فكان يجعل عام قطننة وهو شاعر فارس شجاع من  
شعراء الدولة الاموية ثم أخرج من طريق حماد بن اسحق عن أبيه قال كان ثابت قطننة مع يزيد  
ابن المهلب في يوم القير فلما اخذله أهل العراق وفر وعانه فقتل قال ثابت قطننة يرثيه \* كل القبائل \*  
الايام الثلاثة الا انه قال وبعض قتل عار \* وأخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطننة علامات أعمال  
خراسان فلما صعد الى المنبر يوم الجمعة رام الكلام فغذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا  
وبعد عي بيانا وأنتم الى أمير فعال أخرج منكم الى أمير فقال

وان لا أكن فيكم خطيبا فاني \* بسعي اذا جاد الوحي لخطيب

فقال خالد بن صفوان والله ما علا ذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه

وشواهد ان المنمونة الخفيفة

وانشد (لاتقــران بالسور)

وسياتي الكلام عليه في حرف الباء وانشد

(اذا ما غدونا قال ولد ان آهنا \* تعالوا الى ان يأتنا الصيد فخطب)

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي أولها

خليلى \* مراني على أم جندب \* لنقضى حاجات الفؤاد المعذب

فانك ان تنظراني ساءة \* من الدهر تنزعني لى أم جندب

ألم تربياني كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها \* فانك مما أحسدت بالبحر ب

الى ان قال

وقالت مني يخل عليك ويعتلل \* يبرك وان يكشف غرامك تدرب

تبصر خليلى هل ترى من ظمآن \* سواء لك نقبا بين حرمي شعيب

وقد اغمدى والطير في وكناهما \* وماء الندى يجري على كل مذنب

ومنها

بمنجرد قيد الا وابد لاحدة \* طراد الهوادي كل شأوم معذب

فعداى عدا بين ثور ونجمة \* وبين شبوب كالتضبية قهر ب

الى ان قال

كأن عيون الوحش حول خبائثنا \* وأرجل الجـزع الذى لم يشق ب

ومنها

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلى طى أجاز سلمى فأجاروه فترج

بها أم جندب فبينما هو ذات ليلة نائم معها اذا قالت له قم فقد أصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد

الفجر لم يطالع بعد فقال لها ما لك على ما صنعت فكنت فألح عليه فاقالت له لى على ذلك انك ثقيل

الصدر خفيف العجز سريع المراقبة بطى الافقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها

فلما أصبح أثناء علقمة بن عبدة النعمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ

القيس أنا أشعر منك وقال علقمة بل أنا أشعر منك فقال قل وأقول ونحكما الى أم جندب فقال

امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي أولها \* ذهبت من الهجران في كل مذهب \*

وسماتى الاشارة اليها في الباب الرابع فنضاه أم جندب على امرئ القيس فقال بم فضله قالت فرس

ابن عبدة أجرى من فرسك قال وبم ذلك قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قوله الهوب

والساق دره \* ولزج منه وقع أهوج منع ب وأدرك فرس علقمة الطريدة ثانيا من عنانه وهو قوله

وأقبل بهوى ثانيا من عنانه \* يـمـر كـمـر الـاحـمـلـحـب

فغضب عليهم واطاعها الخائف عليهم عاقبة فسمى عاقمة الفعل والبيت أورده المصنف مستشهدا به على  
 ارار قد تجزم المضارع وقد أنكر ذلك النازي وقال الرواية إلى أن يأتي الصيد وكذا أورده صاحب  
 منتهى الطائفة وأورده ابن النباري في شرح المنذيات بالنظر إلى ما أتينا الصيد وقال يجوز أن تجعل  
 تعالوا ~~مكتوبة~~ وتجمع مشرطا والذعر مجزوما ومما وخطب جوابها وقوله تنظراني بضم أوله أي  
 تنظراني ويروى تنظراني بفتح أوله أي تنظراني والطارق الآتي بالليل قال الزبير بن بكركر أخسبرني  
 سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي أن امرأته لقيت كثير مرة فأنشدها قوله في غزاة  
 ماروضة بالأسن ظاهرة أنوى \* عجم النسي جثائها وعرارها  
 بأطيب من أردان غزاة موهنا \* وقد أوقدت بالندل الرطب نارها  
 فقالت له رأيت حين تذكر طيها فلون زنجية استجمرت بالندل الرطب لطاب ربحها الا قالت كما قال  
 امرؤ القيس خالي مرابي على أم جندب \* لنقض حاجات انقواد المعذب  
 ألم تر ياني كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
 فقال الحق والله خير ما قيل هو والله نعمت صاحبه منى أخرجه ابن عساكر الجنيح بحجيم ومثلثين  
 ربحانة طيبة الريح والعرار الهار البري وتأتبعه وحقة نصب على الظرف والمراد به الحين ولا  
 تلاقيها بدل من تنالان عدم الملاقاة هو النأي وفالك جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهد به النحاة على  
 زيادة الباء في خبران وهو بفتح الراء الذي جرت به الامور وأحكمته وقوله \* وقالت متى يفعل عليك \*  
 البيت أورده المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على ان نائب الفاعل في يعتل ضمير المصدر أي هو  
 أي الاعتلال ويعتل يعتذر وتدرج بالموهنة وتو بتصر انظر والظعن المودج وسوالك  
 دواخل والنقب الطر يوقى الجبل وحزمي عه حلة وزاي متى حزم وهو ما غلظ من الارض أي وعر  
 وشعب يروى بأعمال العنيز وانجما موضع والاهوب الاسم من الهب الفرس اذا اضطرم جريه  
 والساق دره أي استدرار الحري والاهوج الاحق ومنعب بنون وعين مهة لم يحترل رأسه وعنه  
 وأورد ابر قتيبة هذا البيت في كتاب اثبات المعاني بالنظر وقع اخرج مذهب وقد يقول اذا ضرب بالسوط  
 التيب في جريه واذا جرى بالساق دره والخرج الظالم وقوله \* تبصر خايمي هل ترى من طعان \*  
 توارده عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن أبي سلمى مطلع قصيدة وتغامه  
 \* بمنعرج الوادي فويق ايان \* وقاله في قصيدة أخرى وتغامه \* كما زال في الصبح الاشياء الخوامل \*  
 وقاله الراعي أثناء قصيدة وتغامه \* مذى الزيق اذ زلت بين الاباعر \* وقاله أيضا مطلع قصيدة وتغامه  
 \* تحمان من وادي العناق وتممه \* وقاله مضر بن ربيعة مطلع قصيدة وتغامه  
 \* اذا مان من قف علون رمالا \* وقاله لنا بعة الجعدى أثناء قصيدة وتغامه  
 \* رحان بنصف الليل من بطن منعم \* وقاله عبيد بن ابرص أثناء قصيدة وتغامه  
 \* عمانية قد تغمدى وتروح \* وقاله الاسود بن يعفر أثناء قصيدة وتغامه \* غدون لبين من نوى الحلى أبين \*  
 وقاله طفيل الغنوي أثناء قصيدة وتغامه \* تحمان أم مثل النعاج عقائله \* وقد استشهد به النحاة على  
 صرف باب مفاعل للضرورة وقوله \* وقد اغمدى والطير في كنانها \* وقاله أيضا في قصيدته اللامية  
 وتغامه \* لفت من الوعى رائد حال \* أورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال التي حكمها  
 حكم الظرف فان جملة والطير في كنانها حالية مع انها تدخل الى مقاردين بين هيئة فاعل ولا مفعول ولا  
 هي مؤكدة وتخرج بها إلى ما ذكرنا ولذلك عرفت عن ضمير ذي الحال وهذا الشطر أيضا نصف بيت  
 لامرئ القيس من معلقته المشهورة وتغامه فيها \* فنجرد قيدا لا وابدهيكل \* وهذا يسمى في  
 المبدع النصيل بصاد مهملته ولو كانت بضمعين الاعشاش جمع وكنه بصمة فسكون والندى المطر  
 والمذنب الساقية ومنجرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجعة ويقال منجرد ماض غير وان كما يقال

انجبر في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقيد الاوابد مسك الوحش قال ابن قتيبة يقول اذا ارسل على الاوابد  
وهي الوحش فكأنها في قيد قال أبو عبيدة وأول من قيدها امرؤ القيس ولاحة طعنة وطراد  
تباع والحوادى المتقدمة وشأوا طلق ومعزب بعيد وقوله تعادى عداء أى والى ولا بين ثور ونجعة  
وهذا النصف أيضا قوله في معاقته وتمامه فيها \* دراك فلم ينضج عبا في غسل \* وقاله في قصيدته  
اللامية وتمامه فيها \* وكان غداء الوحش منى على بال \* والشبوب والقرب كلالها بعمى المسن  
وقوله \* كأن عيون الوحش \* البيت استشهد به أهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من  
التشبيه العجيب وأورده صاحب التلخيص في نوع الابدال وأنشد

(أحاذر أن تعلم بها فتردها \* فتتركها ثقلا على كاهيها)

أنشد الكوفيون واستشهد به المصنف على الجرم بأن وقد خرج على أن سكونه لأجل الادغام الجائر  
في الكلام كما قرأ أبو عمرو في يحكم بينهم ونحوه والمحاذرة من الحذر وهو التترز يقال الحاذر المتأهب  
والحذر الخائف وثقلا بكسر أوله وسكون ثانيه واحد الاتقال كحمل وأحمال وأما الثقل بفتح القاف  
فصدر ثقل وهو ضيق الخلفه والثقل بفتح تين متاع المسافر وحشمة ثم رأيت البيت في ديوان جميل  
وفيه تغية ير قال ابن السكبي لما تزوجت بثينة بينها أسف جميل وخرج عرسا شديدا فقطع زيارة بثينة  
وهجرها وطلت المدة في هجرها ثم شجى لابنى عمه روق ومسه عدائه لا يطيق السبعونها ففقد الاله أبى  
على نفسك واصبر على بعض ما تذكره وألم بها المامة فلهذا تستريح اليها فاضى معها ما فلقى جارية لها فم  
بكامها ولا أعلمها أنه قصيد بثينة وجاس مع ابني عمه مستظلا بشجرة ومطايها مع عقولة كأنهم يريدون  
أن يريحوها فادرت الامة الى بثينة فأخبرتها فجاءت اليه فقالت أين كنت بعددنا فقد طال شوقنا اليك  
فقال رأيت التبعاء مع ما حدث أجمل فتحدثا بنية يومها وليا تم ما حتى أصبحا فقال جميل في ذلك

ألا طال كتمانى بثينة حاجة \* من الحاج ما تدرى بثينة ما هي  
أخاف اذا أنبأتهم ان تضيعها \* فتتركها ثقلا على كاهيها  
أغتركتنى لا تخيلى على عليم \* ولا مفحش فيما لديك التقاضيا  
أعد الالى الى ليله بعد دليمة \* وقد عشت دهر لا أعد الالى

في أبيات أخر ولا شاهد في البيت على هذه الرواية فائدة جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن  
خضير بن نعيم بن ظبيان أبو عمرو والعذري الجازي الشاعر المشهور صاحب بثينة حدث عن أنس  
ابن مالك وقد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز روى عنه محمد بن راشد الحبلى وكثير بن عزة  
الشاعر ذكره الجهمي في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس له الا حديث واحد  
وهو ان من الشعر حكمة وقد أسنده ابن عساكر من طريق الحبلى عنه عن أنس وأخرج عن  
المسور بن عبد الملك اليربوعي قال ما ضر من روى شعر جميل وكثير أن لا يكون عنده مغنيان مطربتان  
\* مات جميل بعصر سنة اثنين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طرق ان جيلا قدم مصر على عبد  
العزیز بن مر وان عده فراه رجل فقال له ما رأيت في بثينة فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوبها طائر  
لا ندبح فقال له جميل انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لأحببت أن تاقى الله وأنت زان ثم انه مرض  
فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل  
نفسا ولم يزن قط ولم يسرق ولم يضر بخر اقط أترجوله قال العباس اى والله فقال جميل اولا رجو  
أن أكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله فأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس  
انى فى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لانا لى شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت  
وضعت يدي على يدة قط فإبرحنا حتى مات وبثينة صاحبة ابنة الاسود ويقال ابنة مالك ويقال



ابنة حيا ويقال حي بن ربيعة بن ثعلبة بن الهوذ عذرية أيضا ويقال هي ابنة خالد قيل انه لما بلغها  
وفاة جيل خرفت وصاحت وأغنى عليها ساعة ثم قامت وقالت ترثيه  
وان سلوى عن جيل اساعة \* من الدهر ما حانت ولا جان حينها  
سواء عليا بجيل بن معمر \* اذا مت بأساء الحية ساعة ولينها  
ولم ير أكثرها كيا وبأكية من يومئذ قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فأحـذا النظر اليها  
ثم قال يا بثينة ما رأي فيك جيل حين قال فيك ما قال قالت ما رأي الناس فيك حين ولوك الله لافـة  
فحكك وقضى حاجتها وأنشد

( أن تقرأن على أسماء ويحك \* مني السلام وأن لا تشعر أحدا )

لم يسم قائله وقبله

يا صاحبي قدت نفسي نفوسكا \* وحيثما كنت لا أقيم شـدا  
ان تحملا حاجة لي خف محملها \* تستوجب انعمه عندي بها ويدا  
قوله أن تقرأن في موضع نصب بدل من حاجة أو رفع خبر هي معذرا ولستشهد به على اهلـال ان  
قد تنصب جلا على ما زعم الكوفيون أن أن مخففة من الثقيلة شـدا اتصالها بالفعل ويح كلمة رجة كان  
وبل كلمة عذاب وأنشد

( ولا تدفني في القلاة فاني \* أخاف اذا ماتت أن لا أذوقها )

هذا أبي محجن الثقفي وقبله

اذا مت فادفني الى جنب كرمه \* ترقى عظامي بعد موق عروقها  
أبا كرها عند الشروق وتارة \* يعسا جاني عند المساء غبوقها  
ولا كاس والصهباء حق معظم \* فن حقها أن لا تضاع حقوقها  
أبو محجن هذا أصابي اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير ابن عمرو بن عمير بن عوف وقيل اسمه  
كنيته أسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما منهم كافي الشراب لا يكاد يقطع عنه وجلده  
عمرمات ثم نفاه الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب منه وطلق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية  
وهو يحارب الفرس فيكتب عمر الى سعد أن يحبس خبسه وقال عبد الرزاق في المصنف أنا معمر  
عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو محجن لا يزال يجلد في الخمر فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه فلما كان  
يوم القادسية رأهم يقتتلون فكأنه رأى المشركين قد أصابوا في المسلمين فأرسل الى أم ولد سعد وأمرأة  
سعد يقول لهما أن أبا محجن يقول لك أن خايت سبيـله وحملته على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكون  
وأول من يرجع الآن يقتل قال أبو محجن يتمثل

كفي حزنا أن تلتقي الخيل بالعتا \* وأترك مشـدا ردا على وثاقها

اذا شئت عثاني الحديد وغلقت \* مصارع من دوني تصم المناديا

خلت عنه امرأة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار وأعطى سـلا حاتم خرج يركض حتى لحق  
بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صابه فنظر اليه سعد فجعل يلجج ويقول من ذ  
الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع أبو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان  
جفاء سعد فقالت له امرأته أو أم ولده كيف كان فقالكم فجعل يخبرها ويقول لقينا ولقينا حتى بعث الله  
رجلا على فرس أباقي لولا في تركت أبا محجن في القيود لظننت انه باهض شمائل أبي محجن فقالت والله  
انه لا أبو محجن كان من أمره كذا وكذا وقصت عليه قصته فدعى به فخل قيوده وقال لا تجلدك على الخمر أبدا  
قل أبو محجن وأنا والله لا يدخل لي رأسا أبدا كنت آنف أن أدعها من أجـل جلدكم فلم يشرب أبدا ذلك

\* وقال سعيد بن منصور في سننه ثنا أبو معاوية ثنا عمرو بن مہاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال أتى سعيد بن أبي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فأمر به إلى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا البيت ثم قال لامرأة سعيد طلقيني ولك على أن سمى الله أن أرجع - حتى أضج - مع رجل في القيد وان قتلت استرحمت مني فأطاعته فوثب إلى فرس سعيد قال يا بلقاء ثم أخذ بمحاشم فخرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو ولا هزمهم ووجه الناس يقولون هذا لك السابرون يصنع وجعل سعيد يقول الصبر صبر باللقاء والطعن طعن أبي محجن وأبو محجن في القيد فلما هزم العدو أرجع أبو محجن - حتى وضع رجله في القيد فأخبرت زوجته سعيد ما كان من أمره فقال سعيد والله لا أضرب اليوم رجلاً أبلى الله المسلمين على يديه ما بلاءهم نخس على سبيله فقال أبو محجن قد كنت أثمرهم بالذي قام على الحشد وأطهر منها فاما الآن فلا والله لا أضرب أبداً وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن أبي محجن على معاوية فقال له معاوية أبوك الذي يقول إذا مت فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت أحسن من هذا قال وماذا قال قوله

لا تسألني الناس عن مالي وكنيته \* وسألني الناس عن خزي وعن خاقي القوم أعلمني من مراتهم \* إذا تطيش يد الرعد يد الفرق قد أركب الحول مسدولاً عساكره \* وأكتم السر فيه خربة لعنق قد يعسر المرء حيناً وهو ذو كرم \* وقد يشوب الغنى العاجز الحق سيكثر المال يوماً بعد قتله \* ويكذب العود بعد العيس بالورق

وقال ابن عبد البر حدث من رأى قبر أبي محجن أنه بنت عليه ثلاثة أصول كرم وقد طالت وأثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت أتعب وأذكر قوله \* إذا مت فادفني إلى جنب كرمه \* قلت هذا من كرامته على الله رضي الله عنه وهذه القصة أخرجهما صاحب الأغاني عن الهيثم بن عدي قال حدث من رأى قبر أبي محجن في نواحي أذربيجان أو جرجان فذكرها وأنشد

﴿ زعم الفرزدق أن سيقتل مربيها \* أبشر بطول سلامة يا مربيها ﴾

هذا من قصيدة لجريري يخاطبها الفرزدق وأولها

بان الخليل طرامت - بين فودعوا \* أو كلما رفعوا الب - بين تجزع ومنها  
أعددت للشعراء كأساً ميرة \* عاتداً نخالطها السمام المنقوع  
ذاق الف - رزق ولا خبطل حرها \* والبارقي وذاق منها البلتع ومنها  
ان الرزية من تضم - ن قبرة \* وادى السباع لكل جنب مصرع  
لما أتى خ - بر الزبير فواضعت \* سور المدينة والجبال الخشع  
وبكى الزبير بناته في مأتم \* ما ذابرت بكاء من لا يسمع  
وبعد قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تب - بن لؤمه \* حيث التقت خششاؤه والاخذع

وآخر القصيدة ورأيت نبالك يا فرزدق نصرت \* ورأيت قوسك ليس فيها منزع

قال ابن حبيب الباري في سرافقة والباطع المستنير بن عمرو بن بلتمعة الغنبري ومربع رجل من بني جعفر ابن كلاب كان يروي شعر جرير فذكر الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شأن هذا البيت ان غضوب أخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت ناكحة في بني عوف بن مالك من بني طهية فنزح زوجها عليها فأولعتهم بجوهم فأودعها رجال منهم مربع ففجعتهم فقالت فيه

يا مربيها مربي الضلال \* يا فاجر أمة تقبل الشمال

على بعير غير ذي جلال \* يا مربيها هل حان من اقبال

فلما سمع مربع ذلك مشى إليها فقتلها قوله بان الخليل أي فارق الخياط وهو المندام ورامته اسم موضع

بالبادية قل في الصحاح وفيه جاء المثل نسأني برامتين سلجما والسمام بكسر أوله جمع سم والمنقع بضم  
أوله في الصحاح سم منزع أي مربى قال الشاعر \* فيها ذراريج وسم منقع \* ووادي السباع موضع قتل  
البربر العوام رضى الله عنه وقوله تواضعت استشهد به على تأنيث المضاف فعمل المذكر لا كتسابه  
لتأنيث من المضاف إليه وانطشأ بضم الطاء وفتح المجرى والتأنيث في الأفعال والتأنيث في الأسماء  
وراء الأذنين ويقال أيضا شأوزن فمال وكذلك قوباء وقوباء قل تطويه وليس في الأسماء على هذا  
الوزن غيرها والاختراع عرف في موضع المجعدين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام العربية  
لا واحد لها من لفظها والمنزع بكسر الميم السهم قال أبو ذؤيب \* ورعى فأنتذ طرتيه المنزع \* وأنشد

﴿فلوانك في يوم الرخاء ألتسنى \* طلاقك لم أبخل وأنت صديق﴾

لم أر من ذكر قائله وصف الشاعر نفسه بالجود حتى أن الحبيبة لو سأته الفراق أجابها إلى ذلك كراهة  
رد السائل وإن كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لأن الإنسان رجا يفارق الاحباب في يوم الشدة  
وانطباب في البيت المؤث وانما قل صديق بالمدح على تأويل أنت بانسان وفي أمالي نعلب يقال  
صديق ورسول يكون للواحد والجمع وأنشد عليه البيت وقال أي أنت من الاصدقاء كما يقال أنتم عم  
وخال أي من العمومة والاخوان وقوله لم أبخل جواب لو وجملته وأنت صديق حالية ثم رأيت البيت  
في بعض التفاسير بالنظ فراقك بدل طلاقك وبعده

فساردترويح عليه شهادة \* ومارد من بعد الحار عتيق

﴿بأنك ربيع وغيث مريد \* وانك هناك تكون النمل﴾

وأنشد هو من قصيدة عزها أبو عمرو بن العلاء لعمرة بنت العجلان بن عامر بن بر الهذلي - ترقى بها أخاها عمرا  
ذا الكلب وتبيل اسمها جنوب وأولها

سألت بعمرو أخى صبي \* فأظعنني حين ردت السؤال

فقالوا أتبيع له ناعما \* أعز السباع عليه أ حالا

أتبع له غمرا أجيبا \* فنالا لعمرك منه منالا

أتبع الوقت حمام المنون \* فنالا لعمرك منه وثالا

فأقسمت باعمرو ولونهاك \* اذن نهبنا منك داء عضالا

اذن نهبنا لبيت عريسة \* مفيدا مفيتا نفوسا ومالا

هزبرافرو سالما عدائه \* هصورا اذلقى القرن صالا

هنا مع تصرف ريب المنون \* من الارض ركنائيبه أ مالا

هنا يوم حمله يومه \* ونال أخوفه مبطلا ونالا

وقلوا قتلناه في غارة \* بأية مان ورثنا النبالا

فهلا اذن قبل ريب المنون \* وقد كان رجلا وكنتم رجالا

وقد علمت فهم عند اللقاء \* بانهم ملك كافوا نقالا

كانهم لم يحسوا به \* فيخيلوا النساء له والجالا

ولم ينزلوا بمحول السنين \* به فيكونوا عليه عيالا

وقد علم الضيف والمجدون \* اذا غبر أفق وهبت شمالا

وخلت عن أولادها المرضعات \* ولم ترعين لمزن بلالا

بأنك كنت الربيع المغيث \* لمن يعتريك وكنت النمالا

ونخرق نجاوزت مجهولة \* بوجناح في تشكي الكلالا

فكنت النهار به شمس \* وكنت دجى الليل فيه الهلالا  
وخيل سمكك فرسانها \* قولوا ولم يستقلوا قبالا  
خفا أبحت وحيما منحت \* غداة اللقاء منايابجالا  
وكل قبيل وان لم تكن \* أردتهم منكم بانوا جبالا

ووقع في شرح شواهد المصنف تبعا لابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير رضى الله عنه قوله  
سألت بعمر وأى عن عمر وكقوله تعالى فاسأل به خبيراً وأخى بدل أوبيان أقطعنى الامر أهالى وأمر  
قطيع شديد شمع مجاوز المقدار وأقطع الرجل بالبناء للفعل نزل به أمر عظيم وأتبع قدر وناعمال  
وأعز مرفوع بأتبع وأجال حمل عليه فقتله وأكله وقال العيني أجال وثب وغرانتية غر وأجبل جمع  
جبل وأورده العيني بلفظ جيئل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة ولام وهو الضبيع من الالة العظيم  
أى من الالة عظيما والحمام بالكسر قدر الموت وثالابا ثالثة يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله  
نهبامك فيه تجريد وداء عضال شديد أعيا الاطباء والليث الاسد والعريسة بكسر المهملة وتشديد  
الراء مأوى الاسد وفي مفيد او مفيدة اجناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مقيت أى  
مهلك وما لاراجع الى مفيد وضبطه العيني مقية بالقاف قال وهو المقدر أو الحافظ وعندى ان  
صحت الرواية بالقاف انه من اعطاء الترب والمزبر الاسد وفروس فعول من فرس الاسد فريسته يفرسها  
أى دق عنقها والمصور كذلك من هدمه كسره والقرن النظير وصال وثب واستطال وريب المنون  
حوادث الدهر وركنامة فعول أمالا والثبيت الثابت وحمل بالحاء المهملة ذى وحان وقال الراى بالقاء  
ضعف وفهم قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ويقال بالقاء من قولك انتقل من الشئ انتفى منه  
وتنصل قال الاعشى اثن منيت بناعن حذم معركة \* لانلقاءن دماء القوم انتقل

والجته دون بالجيم الطالون الجدا وهو العطية ويروى بدله والمرملون من أرمل القوم اذا نذر ادهم  
عام أرمل قليل المطر وقاعل هبت ضمير الريح وان لم يجز لها ذكر وشمالا حال وقيل تميز وهو بفتح  
والشين ريج تهم من ناحية القطب والازن السحاب الابيض واحده مزنه والبلال بكسر الموحدة  
الماء قوله \* بانك كنت الريح المغيث \* كذا أورده صاحب منتهى الطاب فلا شاهد فيه وأورده  
غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والتمال  
بكسر المثلثة الغياث وهناك ظرف زمان وأصله للكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون أو التمال والخرق  
الارض الواسعة التى تنخرق فيها الرياح وواوه واورب والوجناء بالجيم الناقة الشديدة والحرف  
الناقة الضاهرة وتشكى أصاها تشكى والكالل الاعباء قال عمر بن شبة كان عمرو بن عاصم وهو  
ذو الكلب يغزو فهدم ما فيه صيب منهم فوضعهوا له رصدا على الماء فأخذوه فقتلوه ثم مروا بأخته  
جنوب فقالوا طمنا أهلك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن ضلتموه لتجدنه مريعا ولئن دعوتوه  
لتجدنه سريعا فقالوا قد أخذناه وقتلناه وهذان به فقالت والله لئن سألتموه لتجدنه دامية ولاخرنه  
جافية ولرب ثدى منكم قد افترشه ونهب قد اخترشه وضرب قد اخترشه ثم قالت الايات المذكورة  
فائدة قوله كأنهم لم يحسوا به أورد العيني محزه بلفظ فيجلونساءهم وأيضا جبالا فان صحت هذه  
الرواية كان فيه شاهد لعربية أيضا وقد توقف فيها المصنف وأشهد

(فأقسم أن لو التقينا وأنتم \* لكأنكم يوم من الشر مظلم)

قال الاعلم يعنى لو التقينا مختارين لا ظلم نهاركم فصرتم منه فى مثل الليل واستشهد به سيبويه على  
ادخال ان توكيد القسم بمنزلة اللام انتهى والمصنف استشهد به على تخفيف ان المفتوحة وأنتم عطف  
على ضمير المرفوع فى التقينا من غير فعل وهو ضرورة ولا كان جوابا لو ومظلم صفة يوم وكان تامة

أولنا قصة ولصكم الخبر ومن أمان عليا به وهو الظاهر أو تجريدية ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب  
 لا تخشى أن البيت من أبيات السيب بن علس يخاطب به ساجي عامر بن ذهل في شيء صنعوه بمخالفاتهم  
 وقوله لمعري أن جذبت عداوة بيننا \* لينتخبين مني على الوخم ميسم  
 وبعده رأوا نعاما سودا فجمعوا بأخذهم \* إذا التقت من دون الجميع المزجم  
 ومن دونه طعن كأن رشاشه \* عزالي مراد والاسنة ترزم  
 ألا تتقون الله يا آل عامر \* وهل يتقى الله الأبل المصمم  
 قال ويزوي وأقدم لو أننا التقينا وأنتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتخبين أي ليعتمدن يعني أنه  
 معجوه هجوا اسمه به الأبل الأبل عاره وأراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزجم من الناس المستلحق  
 من قوم ليس منهم ومن الأبل الذي يقطع شيا من أذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وترزم  
 بالذال المعجمة تدبيل والأبل الناجز قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من أصممه الله فسم  
 ويقال أصممه أي وجده أصم فائدة في السيب هـ ذاهو ابن علس بن مالك بن عمرو بن قدامة  
 ابن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن خضاعة بن جلي بن احس بن ضبيعة بن  
 ربيعة بن زرار وهو خال الاعشى وهو أحد المقلين الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية ذكر ذلك صاحب  
 منتهى الطلب وفي شرح ديوانه لا مدى ان السيب هذا اسمه زهير ويكنى أبا فضة وأنشد

(أما والله أن لو كنت حترا \* وما بال حتر أنت ولا العتيق)

أنشده الفارسي هكذا

أما والله عالم كل غيب \* ورب الحجر والبيت العتيق  
 لو أنك يا حسين خلقت حترا \* وما بال حتر أنت ولا الخليق

ولاشاهد فيه على هذه الرواية والحتر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف  
 أي لقائهم ملك ويقال فلان خليق لكذا أي جدير به قال أبو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر  
 ما مقدمه لأن الباء لا تدخل الاعليه ومن أنكر ذلك يقول ان الباء دخلت على المبتدأ وجه ل ما على  
 انها التسمية ويقوى ان ما مجازية ان أنت أخص من الحتر فهو أولى أن يكون الاسم وأنشد

(ويوما تو فمنا بوجه مقسم \* كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم)

هـ ذا الباء بن صريح اليشكري فيما ذكر الخماس وتبعه المصنف في شواهد وقيل لا رقيم بن علباء  
 اليشكري يذكر امرأته وعدها كذا في المنقذ لابن عبد الله المفجع وبعده

ويوما تريد ما لناسع ملها \* فان لم تنالها لم تمننا ولم تنم

ويوما بالنصب ظرفا وروى بالجر على ان الواو وارب والموافاة المجازاة الحسنة والقسم بضم الميم وفخ  
 القاف وتشديد المهملة المحسن من القسم وهو الحسن قيل وأصله من القسمات بكر السين واحدها  
 قسمة وهي مجازي اللاموع في أعالي الوجه وهو أحسن من مافي الوجه ويقال رجل قسم الوجه أي  
 جميل وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير كأنها ظبية هـ ذاء على رواية من رفع الظبية وعلى رواية  
 من نصب افهـي الاسم والخبر تعطو محذوف وعلى رواية من جرها فالتقدير كظبية وأن رائدة  
 وتعطو أي تتناول أطراف الشجر في الرعي والوارق المورق ومن النوادر لان فعله أورق ومثله  
 أيفع فهو يافع وقيل أيضا ورق وعدي تعطو بالي على تضمينه معنى تميل في مرعاها إلى كذا قال في  
 القاموس معناه تتناول إلى الشجر لتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول الشجر مرتعية  
 والسلم بشحنتين شجر معروف واحده سلمة قال الاصل وصف امرأة حسنة الوجه فشبهها بظبية مخصبة  
 ويروي إلى ناضر السلم والناضر بالمعجمة الحسن وقال الزنجشري معنى البيتين انه يستمتع بحسنها يوما

وتشغله يوما آخر بطاب ماله فان منعها أذنه وكلته بكلام يمنعه من النوم وأنشد

(فأمهله حتى اذا أن كانه \* معاطى يدي في لجة الماء غامر)

هكذا أنشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائبة أولها

تذكر بعدى من أمية صائف \* فـبرك فأعلى تولب فـالخائف  
ومنها ولو كنت من ديمان تحرس بابه \* أراجيل أحبوش وأغضف آلف  
اذن لا تتنى حيث كنت منيتى \* يحب بها هادلا ثـرى قائف  
ومنها واد ما مثل الفعل يوما عرضتها \* لرحلى فيها هـزة وتقاذف  
الى ان قال كأنى كسوت الرجل جابا مكدما \* له بجنوب الشـيطين مسارف  
يقلب حقباء العجيزة سمعجا \* به اندب من زرهم ومناسف  
وحلاها حتى اذا هي أحنقت \* وأشرف فوق الحالبين الشراسف  
وأوردها التقريب والشدة منلا \* قطاه معيد كثره الورد عاطف  
فوافى عليه من صباح مدمرا \* لنا موسىه من الصفح سقائف  
أزب ظهور الساعدين عظامه \* على قدر شـئ البنان جنادف  
أخو قـتران قـد تيقن أنه \* اذ لم يصب لجا من الوحش خاسف  
معاودنا كـال القنيص شواؤه \* من الصيد قـصرى رخصة وطفـاطف  
صد غاير العينين شقق لجه \* سمائم فيظ فهو أسود شاسف  
قصى مبيت الليل للصيد مطعم \* لأـسهمه غاروبار ورافف  
فأمهله حتى اذا أن كانه \* معاطى يد من جة للماء غارف  
فيسرهم راسه بمناسف \* لو أم ظهار فهو أعجم شاسف  
فأرسله مستيقن الظن أنه \* مخالط ماتحت الشراسيف جائف  
فخر النضى بالذراع ونحـره \* وللحنف أحيانا عن النفس صارف  
فعض باهم اليمـين ندامة \* ولطف سـرا أمه وهولاهف

قال شارح ديوان أوس تذكر وتعذر وتغير بمعنى واحد وصائف وبرك بكسر الموحدة وتولب والمخالف كلها مواضع والاراجيل الجمع من الرجال وأحبوش أسود والاحبوش الجماعة والاغضف كلب مسترخى الاذن ونحب يسرع وقائف متبع وأدماء نافقة بيضاء اللون والواو واو رب ومثل الفعل أى مذكرة الخالق وعرضتها رجليها معترضة وهزة بكسر الهاء أى تهتز في السير تسرع فتضطرب وتقاذف أى يدافع بعضها بعضا والجاب هنا الغليظ من الخير والمكدم المعضض عضته الجير عما يقتل عن اتنه والشيطين بتشديد التحتية موضع ومساوف يقول قد بالثجره فهو يشم أبوالها والسوف الشم ومنه السيفافة ويقاب أى يصرف أنا حقا أى موضع حقيقتها بياض يقول يحيزتها مثل الحقب يصرفها حيث يشاء والسمعج بحاء مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الأرض والندب بفتحين الاثر بضم المهملة يقال ندب الجرح ومناسف ينسفها بفيه يقال زره يزره اذا عضه وذره بالرح اذا طعنه وقيل نسفها بانه والمناسف الاحتراق بالاسنان وحلاها طردها وأصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحلاة وأحنقت ضمرت ولزق بطنها بظهرها وأورد التقريب أى أوردها الجار بالتقريب والشدة منلا أى أوردها تقرىبا والمنهل المشرب وقال أبو حاتم السجستاني وجدت في كتابي وأوردها التقريب بالنصب كقوله كما غسل الطريق الشعاب \* وقوله \* قطاه معيد كثره الورد عاطف \* يقول لا تأتى مارة هذه ونذهب أخرى يقول أوردها منلا لا يخلو من الماء فهو الدهر يعود قطاه اليه أبدا فوافى عليه أى على المنهل وصباح

غير منصرف قبيلة ومدة مرادى بقتله والناس موس القفرة يعنى بيت الصائد يعنى الرامى للوحش  
والصنم صخر رفاق يبنى به البيت وقوله أرب الخ يريد أنه صائد ومشغول عن التزين على قدر رأى رجل  
مقدرايس بضم والجنادق القصير الغليظ المجتمع والخاصف المهزول والتأكل الاكل والفنيص  
والقنص الصيد والقصرى تكبير القصيرى وهى ما بلى الكشح والطفاطاف أطراف الاضلاع وصد  
عطشان وغائر العينين من الجهد شقى لجه أى مرقه وتمتم قنطشة الحر قصى مبيت الليل يقول  
لا يبيت مع أهله انما يبيت مع الوحش غار أى من غراه يغروه اذا طلاه بالغراء والصفة ما يشد على  
صدر السهم وقوله حتى اذا أن كأنه أى حتى كأنه وأن هنار زائدة أى حتى بلغ الحار هـ ذا الوقت  
والمعاطى المناول قال أبو حاتم وفى كتابى حتى اذا أن أى حتى اطأ أن وقال أبو عبيدة حتى ان باب  
أى حتى اطأ أن وصار فى الماء بمنزلة المعاطى الذى يتناول فيه وقال الاصمعى حتى اذا كان كذا وكذا  
فعل والمناكب أربع ريشات يكن على طرف المنكب والوأم القنطشة الملتمة من الريش فيكون  
بطن قنطشة الى ظهري أخرى والظاهر ما جعل من ظهر الريشة والشاسف اليابس وقال أبو عبيدة  
المنالك ما كان من أعلا الريش وهو خير من البطنان والوأم ما كان من عمل السهام ملتصقا بغيره  
حتى أبجده وقوله فأرسل البيت استشهد به البيضاوى فى تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين  
وقال شارح الديوان يقال ظن ظنا يقينا أى مصيبا وجائف يصير السهم الى الجوف حتى يصير الرمية  
جائفة والشراسيف أطراف الاضلاع الرخصة من أطراف الصدر المشرقة والنضى اسم للقدح نفسه  
اذ لم يرش ولم يجعل له نصلا والخنف النية فتر بذراع وخمره أى يصبه وعض بابهامه كذا يفعله من  
قائه شئ يريد ولطف أى قال بالهف أماء ورجل لا هف ولهفان وسرى أى لا يسمع الوحش انتهى  
ملخصا من شرح الديوان وتكلم ابن الدمامى فى شرح هـ ذا البيت كلام من لم ينف على القصيدة  
ولا عرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذى سبق له فائدة لهم قائل هذه القصيدة أوس بن  
حجر بن ميمون بن عبد بن حزن بن خلف بن غير بن أسيد بن عمرو بن عيم بن مر التميمى كذا فى ديوانه وفى  
منتهى الطالب أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الخ شاعر جاهلى وفى الاغانى ذكره  
أبو عبيدة من الطبقة الثالثة وقرنه بالخطبة وابنة بنى جعدة وأخرج عن أبي عمرو وقال كان أوس بن حجر  
شاعرا بنى عيم فى الجاهلية غير مدافع وكان فى العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأنشد

(أبا خراشة أما أنت ذا نفر \* فان قومي لم تأكلهم الضبيع)

هذا من أبيات للعباس بن مرداس السلى الصحابى رضى الله عنه يخاطب بها خفاف بن ندبة وهو أبو خراشة  
بضم الخاء وبعده

السلم تأخذ منها ما رضيت به \* والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

أبو خراشة شاعر صحابى وقوله أما أنت قال المصنف فى شواهد الاصل الآن كنت ذا نفر فخرت  
فحذفت همزة الانكار ولا الم التعليل ومنه ما فى الام وهو فخرت اذ لا يتعلق عابدا الفاء لان الفاء وان  
والمنى ما بين ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب انها رابطة لما بعده بالامر المستفاد من النداء  
السابق أى تنبه فان قومي ثم حذفت كان فانهصل الضمير فصار أنت وعوض من كان المحذوفة ما فادغمت  
تو أن فيها قل شارح أبيات الايضاح ورواه أبو حنيفة أما كنت وعلى هـ ذا انه لا شاهد فيه قال  
المصنف وكذا رواه ابن دريد فى جههرته فزائدة لتأكيده الشرط قال وهو يريد قول الكوفيين فى  
رواية الفخ انهم ان الشرطية زعموا أن المفتوحة قد يجزى بها قال ويؤيده أيضا مجىء الفاء بعدها  
واستغناء الكلام عن تقدير والنفر فى الاصل اسم لمادون العشرة والتكثير فيه للتكثير والضبيع السنة  
المجدبة اسم تعيرت من اسم الحيوان لانه متتابع الفساد والمعنى ان افتخرت بكثرة قومك فى قومي كثرة

اذلمتم لمكهم السنون وقل ابن الاعرابي انما الضم مع الحيوان ولكمهم اذا أجدوا ضعفوا فعاتت فيهم الضباع والمعنى ان قومي ليسوا ضعافا عن الانبعاث فتعبت فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح أن الضم مع اسم السنة المجدية حقيقة لا استعارة واستشهد به البيت والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤنثة كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح والجرع جمع جرعة وهي ملء الفم ويقال أكرع في الاناء نفساً ونفسين أي اشرب منه جرعة أو جرعتين قال التبريزي يعلم ان السلم هو فيه او ادع ينال من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعتة عن ارادته وشغاته بنفسه وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهدنا بالفتح والتشديد وقال ليس من أقسام أفعال الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم تقريره في فائدة العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن ساهم السلمي أبو الفضل وقيل أبو الهيثم شاعر مجيد أسلم قبل فتح مكة ببسيرة وهو من المؤلفين قلوبهم ومن حسن اسلامهم منهم قال أبو عبيدة وأمه هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة وله منها أيضاً الخوة سراقه وجزء وعمر وبنو مرداس وكلهم شاعر وعباس أشهرهم وأشعرهم وأفرسهم وأسودهم وكان عباس من ذم الخمر في الجاهلية وكذلك أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحترمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال انه أقول من حترمها على نفسه ويقال بل عفيف بن معدى كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وله ولدة جماعة وله صحبة أيضاً ورواية وأنشد

(أما أقت وأما أنت مرتحلا \* فالله بكلاماً تأتي وماتراً)

قال المصنف الرواية بكسر الالو وفتح الثانية قلت البيت أنشده المبرد شاهداً على قوله اذا أتيت بأما وأما فافتح الممزوجة مع الاسماء واكسرهما مع الافعال كذا حكاه عنه الازهرى وأورده بالنظ فالله يحفظ وهو معنى بكلامها كلاءه الله كلاءة بالكسر حفظه وحرسه ونأتى تنعل وتذرتك وفي البيت اذا أتأت أربع طبقات بين إمام المكسورة وأما المفتوحة وبين أقت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تأتي وتذر وأنشد

(نزلتم منزل الاضياف منا \* فجعلنا القرى أن تشتمونا)

هذا من قصيدة طوله اعمر وبن كثرهم التغلبي وهي إحدى المعلقات وأولها  
 ألا هي بـحـمـلـك فاصـبـحـيـنا \* ولا تبقي خور الاندرينا  
 اليـكـم يا بني بكر اليـكـم \* ألما نعلمـوا منـا اليـقـيـنا  
 عليـنا البيـض واليـلب اليماني \* وأسماي يـقـمـن ويـنـجـيـنا  
 عليـنا كل سابعـة دلاص \* ترى تحت النجاد لها غصونا  
 وقد علم القبائل من معدة \* اذا قيب بأبطحها بنيـنا  
 بأننا المطعمون اذا قدرنا \* وانا المها لكون اذا أتينا  
 وانا الشاربون الماء صفا \* ويشرب غيرنا كدر اوطينا  
 وانا المانعون لما يـلـيـنا \* اذا ما البيض قابلت الجفونا  
 ألا يا بني الطـمـاح عـنا \* ودعـيـا فـكـيـف وجـد عـنـا  
 نزلتم البيت وبعده قريـنا كـم فجعلنا قراكم \* قبيل الصبح مرداة طحونا  
 على آثارنا بيض كرام \* تحاذر أن تقسم أوتـونا  
 طعان من بني جشم بن بكر \* خلطن عيسم حسب باودينا

قول أبي عبيدة وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة خطأ محض والصواب الذي لا محيد عنه ان عباس بن مرداس رضى الله عنه أمه سوداء زنجية وافخر بذلك رباح بن سنج الزنجي مولى بني ناجية على جريحين بلغه قوله

لا تظلمن خولة في تغلب فالزنج أكرم منهم أخوالا فغضب رباح بن سنج الزنجي وقال في قصيدته المشهورة فالزنج ان لا قيتهم في صفهم لا قيت ثم حجاجاً بطلا فذكرفها رجلاً أشرفاً من شعبان العرب الا بطل منهم عباس بن مرداس السلمي وابن عمه خفاف بن ثدبة وغـبرهم وذكر ان أمهاتهم زنجيات انتهى املاء من حضرة الاسقاذ الشيخ أحمد محمود الشنقيطي



أخذن علي بعولتهن عهدا \* اذا لاقوا فوارس معلنا  
 ليس — تلبان أبدا وبيضا \* وأسرى في الحديد مقرنا  
 وهم — هذه الابيات علم ان القرى في البيت اس — معارة عن القتل قال شارح المعاني يقول نزلتم منا منزلا  
 قريبا كمنزل الاضياف فجعلنا لكم القتل قبل أن تقتلونا ومن آخر القصيدة  
 اذا ما الملك رام الناس خسفا \* أبينا أن نقه — الخسف فينا  
 — لا ثنا البر حتى ضاق عنا \* وبحر الارض غلوه سفينا  
 لنا الدنيا وما أضحت عليها \* ونبطش حين نبطش قادرينا  
 بغاة ظالمين وما ظلمنا \* ولـ كننا سنبدا ظالمينا  
 اذا بلغ الرضيع لنا فطاما \* تخـ ترله الجبار سا جدينا  
 ألا يجبهان أحـ — دعينا \* فنجهل فوق جهل الجاهلينا

قال شارح المعاني جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل يستسقونهم في سنة أصابتهم فطردهم بكر  
 للحد الذي كان بينهم فرجعوا الى القلعة فأتى منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمع بنو تغلب لحرب بكر  
 واستعدت لهم بكر وخافوا أن تعود الحرب بينهم — كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح ففعلوا في ذلك  
 الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهذا — دأمة فجمع الفريقين وأصلح بينهم وأنشد عمرو بن كلثوم  
 سيده تغلب في مجلسه هذه القصيدة ارتجالا يذكر فيها أيام بني تغلب ويثنيهم وأنشد الحرث بن حلزة  
 قصيدته التي أولها \* آذنتنا بيننا أسماء \* قال معاوية بن أبي سفيان قصيدته عمرو بن كلثوم والحرث بن حلزة  
 من مفاخر العرب كانتا معقبتين بالكمة دهرًا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن  
 جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته أبو الاسود قوله هي أي  
 انتهت من نومك والصحن الكأس ويقال جام عريض قصير الجدار وأصبحنا أسقين الصبوح وهو  
 شرب الغداة والغبوق شرب العشي والاندريز قرية بالشام وهو معدن النجر والبيض بالفتح جمع  
 بيضة وهي المغفر واليلب الترس من الجلود والسابعة الدرع الواسعة والدلاص الدروع المساء التي  
 ليس لحاقها حجم والغضون ماتثنى منها يعني انها واسعة وبنو الطماح قبيلة من بني أسد ودعى من  
 عبد القيس وتشتقونابكر العين وضمها في المضارع والماضي بالفتح والمرداة ما يردي به الشجر أي  
 يرمي ليخبط ورقه والطحون الذي يطحن كل شيء وهو في البيت كناية عن الكنية أي جعلنا لكم كنية  
 تترككم كما ترك الرخي الحب والظمان النساء في الموادج والميسم الحسن والجمال والملك يسكون  
 اللام لغة في الملك بكمرها وسام كلف والخسف الظلم وقوله فنجهل — استشهد به النحاة على نصب  
 المضارع بعد الفاء في جواب النهي

### (شواهد في المكسورة المشددة)

وأنشد  
 اذا السود جئخ الليل فلتأت ولتكن \* خطاك خفافا إن حتراسنا أسدا  
 هو عمرو بن أبي ربيعة والجخ بضم الجيم وكسر هاء طائفة من الليل والخطى بالضم جمع خطوة  
 وهي ما بين القدمين وخفافا جمع خفيفة والحتراس جمع حارس وأسدا بفتح السين جمع أسد قال  
 الجوهري وهو مخفف من أسد بضم السين والبيت استشهد به طائفة على أن إن تنصب الجزئين في لغة  
 وخرجه الاكثرون على أن أسدا منصوب على الحالية أي تلقاهم أسدا وفي البيت شاهد على أمر  
 المضارع المبدوء بباء المخاطب باللام وأنشد

(إن من يدخل الكنيسة يوما \* يلق فيها جاذرا وظباء)

هو الاخطل وبعده مالت النفس نحوها اذ رأته \* فهي ريج وصر جسمى هباء

لمت كانت كنيسة الروم اذذاك علينا قطيفة وخباء  
 الكنيسة معبد النصراني وكان الاخطل نصرانيا والجا ذرا ولاد البقر واحد هاجو ذر بجيم مضمومة  
 وهمزة ساكنة وذال مججمة مفتوحة ومضمومة وكنى بذلك عن النساء اللاتي رآهن في الكنيسة  
 والهباء الغبار الرقيق وقيل ما يدخل على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء ذو خيل عظيم  
 واسم إن في البيت ضمير الشأن محذوفا ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله  
 والجملة من وجر آهاني موضع الخبر فائدة في الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن غوث  
 ويقال ابن مغيث بن الصلت بن طارفة أبو مالك التغلبي النصراني قال له كعب بن جعيل انك لا اخطل  
 يا غلام أي سفيه فلقب به وقيل لخط لسانه وقيل لطول أذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات  
 على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني أمية لمده لهم وانقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معاوية وهجاء  
 الانصار بسببه فلعنه الله وأخزاه وعمر عمر طويلا إلى أن مات لارحمه الله ولا تخفف عنه وكان أبو عمرو  
 ابن العلاء ويونس وجادقة ميمونة في الشعر على جرير والفرزدق \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير خبني ما عندكم في الشعر قال أما أنا فدينونة الشعر  
 والفرزدق يروم مني ما لا ينال وابن النصرانية أرمانا للفرائص وأمدحنا للملوك وأقلنا اجترأ بالقابل  
 وأوصفنا للخمر والخمرية في النساء البيض قلت فذو الرمة قال ليس بشئ أبعاد ظباء ونقط عروس قال  
 وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال كذلك بي اذا اقتحرت وابن المراءغة اذا هجا وابن النصرانية اذا  
 امتدح \* وأخرج عن محمد بن اسحق الوشاء النخوي قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب  
 جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار \* وأخرج عن أبي الضراف قال من  
 مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس المداوة حتى يستقاد لهم \* وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا  
 مثل الناس بينه وبين بيت جرير \* ألسنهم خير من ركب المطايا \* وأخرج عن سلمة بن عياش قال تذاكرنا  
 جريرا والفرزدق والاختل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول  
 ولقد علمت اذا الرياح تناوحت \* مدح الرئال ثلثت شملا  
 انا نجل بالعبيط لضيفنا \* قبل العيال ونقتل الاطلا  
 ولو شاء لقال \* ولقد علمت اذا الرياح \* تزوجت مدح الرئال  
 انا نجل بالعبيط لضيفنا \* قبل العيال  
 وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن \* وأخرج عن ابن الاعراب \* قال قيل لجرير أيعا أشعر أنت في  
 قولك \* حتى الغداة برامة الاطلا \* رسمت حملى أهله فأحالا  
 أم الاخطل في جوابها

كذبتك عينك أم رأيت بواسط \* غلس الظلام من الرباب خيالا  
 قال هو أشعر مني الا اني قلت في قصيدتي بيتا لو أن الافاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها حيث أقول  
 والتغلي اذا تنضح للقرى \* حكاسته وتمثل الامثالا  
 \* وأخرج عن محمد بن سلام الجمعي قال سألت بشرا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهم ما ولد كن  
 ربيعة تعصب له وأفرطت فيه \* وأخرج من طريق عمر بن شبة عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال قال  
 الاخطل ما رأيت أعجب من قصتي وقصة جرير هجونه بأجود هجاء يكون وهجاني بأرذل شعرة فنفق  
 وصار علما قلت فيه

ما زال فينا رباط الخيل معلة \* وفي كليب رباط الذل والعار  
 النازلين بدار الهون ما خافوا \* والمالكين على رغام واصغار

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم \* قالوا لا تمهم بولي على النار  
وهجاني جرير بأن قال

والنعاي اذا تنحض للقري \* حكاسته وتغل الامثالا  
فانظركم بين الشعرين \* وأخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل  
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجدد \* ذخرا يكون كصالح الاعمال  
\* وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن العتي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز أجري أشعر  
أم الاخطل فقال اعنى قال لا والله لا أعقبك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جرير اوسع  
عليه اسلامه قوله وقد باغ الاخطل حيث رأيت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وفي المؤتاف  
والمتخلف لا مدى المسعون بالاخطل من الشعراء جاءته هذا والاخطل الضبي والاخطل المجاشعي  
أخوال الفرزدق والاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن قلاب وأنشد

(ويقان شيب قدء - لالك \* وقد كبرت فقات إنه)

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبلة

بكبرت على عواذلى \* يلحيتنى وألومهنه -

وبعد - ولقد عصيت الناهيات \* الناضرات جيوبهنه

حتى ارعويت الى الرشاد \* وما ارعويت لتهيهنه

وفي الاغانى زيادة بعد - ودويقلن البيت

لا بد من شيب قدءن \* ولا تظن ملامك كنه

وقد رده في الصحاح انه قد كان كما يقان بكر بالتحفيف جاء بكرة بخلاف بكر بالنش - يدفانه للبدارة أى وقت  
كان ومنه بكر وابصالة المغرب أى صلوهاء عند سقوط القرص قال في الصحاح ولجاء يلجاء لاهه والهاء  
في ألومهنه لا سكنت وفي إنه قبل كذلك وان بمعنى نعم وقبل ضمير اسم ان والخبر محذوف أى كذلك وكبرت  
بكسر الباء فائدة في عبادة الله بن قيس بن شرحبيل بن مالك بن ربيعة العامري من أهل الحجاز لقب بالرقيات  
لانه تشب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجهمي لان جذات له نوالين يسمين رقية مشهور  
بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان \* أخرج ابن عساكر عن خالد بن عطاء بن  
مقدم قال قال لي حماد الراوية اذا أردت أن تقول الشعر فارو شعرا بن قيس الرقيات فانه أرق الناس  
حواشي شعر \* وأخرج ابن عساكر عن - عبيد بن المسيب أنه سأل نوفل بن مساحق من أشعر ابن قيس  
الرقيات أم ابن أبي ربيعة فقال ابن أبي ربيعة أشعر بالفرز وابن قيس أكثر أفانين شعر قال صدقت

(قد بلغنا في الحمد غايتها)

وأنشد

قال ابن الاعرابي في النوادر من لغة من يجري المثني بالالف قوله

شالوا علمهن فسل علاها \* واشددبنا حقب حقواها

ان أباهما وأبا أباهما \* قد بلغنا في الحمد غايتها

وقال أبو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن

أى قلوصل راصكب تراها \* شالوا علاهن فسل علاها

واشدبنا حقب حقواها \* ناجية وناجيا أباهما

ان أباهما البيت ثم قال أبو حاتم سألت عن هذه الابيات أبا عبيدة فقال انقط عليهن هذا من مصنعة  
المفضل القلوصل الناقة الشابة ويقال شال النسي يشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة  
وبالباء فيقال أشاته وشلت به فقول العامة شاته بالكسر لحن من وجهين قاله المصنف في شواهد

والفعل محذوف أي برحالمهم وبرحلك وقوله علاهن وعلاها قال أبو زيد أصله عليهن وعليها بالياء  
ولكن بالحرث يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا وقال المصنف الصواب أن يقال أنهم  
يلتزمون ألف المثنى وألف على ولدي وإلى ومعنى البيت أن الركب قد رفعوا رحلهم على قاصهم فارفع  
رحلك على قلوصلك واشدد حقوبهم بمنناحقب وهو حبل يشد به الرحل إلى بطن البعير والحقو الخاصرة  
ومشد الأزار والناجية السريعة ونصبها بامدح محذوف وأبأها فاعل بناج على لغة القصر أو هو مثنى  
عليه أيضا وحذف فونه للإضافة ولا يمكن ذلك في قوله \* أن أبأها أو أبأها \* نقوله قد بلغا ولم يقتل بلغن  
قاله المصنف في شواهد وقيل أن الرجز وبه عزاء الجوهرى لابي النجم وأنشد قبله

واها لريا ثم واها واها \* هي المني لو أننا نلناها  
يا ليت عينها لنا وفاها \* بثمن نرضى به أبأها

أن أبأها الخ وقد أورد المصنف قوله واها البيت في حرف وا شاهد على ورود وا للتعجب والمجد والكرم  
قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالأبأ يقال رجل شريف ماجد إذا كان له آباء متقدمون في  
الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وإن لم يكن له آباء لهم الشرف

### شواهد دأ م

وأنشد (وما أدري وسوف إخال أدري \* أقوم آل حصن أم نساء)  
هذان قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

عنان آل فاطمة الجواء \* فيمن فالق—وادم فالجساء  
أرونا خطة لاضيم فيها \* يستوي بيننا فيها السواء  
فان ترك السواء فليس يني \* وبينكم بني حصن بقاء  
فان الحق مقدامه ثلاث \* بين أو تغار أو جـلاء  
فذلكم مقاطع كل حق \* ثلاث كاهن له شفاء

عنادرس والجواء وما بعد مواضع به لادغظان وأرونا أعطونا والخطة بالضم الامر والقصد  
والضم الظلم والسواء المنصف والعدل ومنه إلى كلمة سواء وبقاء لا يبقى بعضنا على بعض والمقطع  
الامر الذي ينقطع به والنذار المنافرة وهو أن يتفاخر الرجلان فيمتاحان لما حكم بحكم لا حدهما من الفضل  
باكثر من المنافرة والجلاء الامر الواضح البين وإخال بكسر الهمزة وقد تفتح بمعنى أظن والقوم  
الرجال لانساء فيهم وقد استشهد الجوهرى بالبيت على ذلك لما لم يقم فيه بالنساء واستشهد به المصنف  
هنا على أن الهمزة فيه طلب بها أو بأمر التعيين خلافا لابن السجري حيث ظن الهمزة فيه للتسوية  
وأعاده في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل المنعني بن سوف ومدخولها وأعاده في الكتاب  
الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به أهل البديع  
على النوع المسمى تجاهل المعارف (وقائدة) زهير بن أبي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في  
العرب سلمى بالضم غيره واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتية ابن مرة بن الحرث من بني  
مزينة أحد فحول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه أحدا ويقول أشعر الناس الذي يقول  
ومن يشير إلى الأبيات الآتية وولده كعب الصحابي صاحب بيات سعاد وفي الوشاح لابن دريدان  
كنية زهير أبو جبير وذكر غيره أنه مات قبل المبعث \* وأخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بسند عن ابن  
عباس قال قال لي عمر أنشدني لأشعر شعرائكم قلت من هو يا أمير المؤمنين قال زهير بن كنانة قال كان  
لا يعاقل بين الكلام ولا يتبع حوشه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال قال فأنشدته حتى برق  
الصبح أخرجه في الأغاني وقال نعايب أخبرني أبو قيس العنبري عن عكرمة بن جري قال قلت لابي من أشعر

الناس قال زهير أشعر أهل الجاهلية قالت فالاسلام قال الفرزدق ينعم بالشعر قلت فالأخطى قال  
 مجيد مدح الملوكة ويصيب صفة الخمر قلت فإتركت لنفسك قال دعني فاني نخرت الشعر عن غيري أخرجه  
 في الأغاني \* وأخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب مع قوم يتهذرون أشعار العرب إذا قيل  
 ابن عباس فقال عمر قد جاءكم أعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس من أشعر العرب قال زهير بن  
 أبي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئاً \* تبدل به على ما قلت قال نعم امتدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو  
 سنان فقال لو كان يقع فوق الشمس من أحد \* قوم لا أولهم يوم إذا قعدوا  
 محسودون على ما كان من نعم \* لا ينزع الله عنهم ماله حسودوا  
 وأخرجه من وجه آخر موصولاً من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن  
 أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب من قدم زهير قال كان أحسنهم شعراً وأبعدهم \* من سخط  
 وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأشدّه \* مبالغته في المدح وأكثرهم أمثالا في شعره قال  
 وقال الأحنف بن قيس لبعض الأمراء ان زهير ألقى عن السادحين فضول الكلام قال  
 ما لك من خير أتوه فأنما \* توارثه أباء آبائهم قبل  
 قال ثعلب ولما مات زهير قالت أخته خنساء ترثيه

لا يغني توقي المرء شيئاً \* ولا عقده التميم ولا الغضار  
 إذا لاقى منيته فأمرسى \* يساق به وقد حق الحذار  
 ولا قام من الأيام يوم \* كما من قبل لم يحل قدر  
 الغضار كان أحدهم إذا خشي على نفسه علق عليه خفا أخضر ومن محاسن قول زهير  
 ولا تكثر على ذي الضغن عتبا \* ولا ذكر التجرم للذنوب  
 ولا تسله عما سوف يبدى \* ولا عن عيبه لك بالمغيب  
 متى تك في صديق أو عدو \* تخبرك الوجوه عن القلوب  
 \* وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن المدائني قال قال الأخطى أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس  
 بيتا آل أبي سلمى وأشعر الناس رجلا رجلا في قبصى وفي الأغاني عن ابن الأعرابي قال كان زهير في  
 الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعرا وهو شاعر وخاله شاعر وأخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير  
 شاعران وأخته الخنساء شاعرة \* وأخرج عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نظر الى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم أعذني من شيطانه فالأبى بيتا حتى مات  
 \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن مجنون الخزاعي قال كان معاوية يفضل من ينه في الشعر ويقول  
 كان أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وكان أشعر أهل الاسلام ابنه كعب ومعن بن أوس وأنشد

(ولست أبالي بعد فقدى مالكا \* أموتى ناء أم هو الآن واقع)

لم يسم قائله والثاني البعيد والآن نصب على الظرف وهو مبتدأ واقع خبره وأنشد

(فصمت للطيف مرثعا فأرتفتي \* فقلت أهى سرت أم عادنى حلم)

هذان قصيدة لزياد بن جمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للترابن منقذ وفي الأغاني انه البدر أخى  
 الترابن سعيد أولها

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد \* ولا شعوب هوى منى ولا نغم  
 ولن أحب بلادا قد رأيت بها \* عنسا ولا بلادا حلت به قدم  
 إذا سقى الله أرضا صوب غادية \* فلا سقاها الا النار تضطرم  
 وحبذا حين غشى الريح باردة \* وادى أشى وقتيان به هضم

الواسعون اذا ما جتر غميرهم \* على العشيرة والكافون ما جرموا  
 والمطعمون اذا هبت شامية \* وباكر الحى من صرادهما صرم  
 هم البحور عطاء حين تسألهم \* وفي اللقاء اذا تلقى بهم — م — م  
 وهم اذا الخيل جالوا في كوائنها \* فوارس الخيل لا ميل ولا قزم  
 لم ألق بعدهم حيا فأخذ بهم \* إلا يزيدهم حبا إلى — م — م  
 كم فيهم من فتى حلوشهائله \* جم الرماذا ما أنج — م — م  
 زارت رويقة شعنا بعد ما هجموا \* لدى نواحل في أرساغها الخدم  
 الى أن قال

فقدت للطيف البيت

وكان عهدى بها والتمنى بهظها \* من القريب ومنها الاين والسأم  
 وبالكالكيف تأتى بيت جاريتها \* تمشى الهوى بنا وما تبدو لها قدم  
 سود وذوائبها يبيض ترائها \* درم مرافقها في خلقها عجم

شعوب بضم الشين المججمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما صناعا بلاد كرها هذا الشاعر  
 حين أتى اليمن وحن الى وطنه وقوله ولا شعوب هوى منى أى ليست هوى أى لا أهواها ولا أحق  
 اليها وعنس بضم العين بينهما نون وقدم بضم دال حيان من اليمن والصوب المطر والغادية الصحابة التي  
 تطرب بالغداة وتضطرم في موضع الحال وأشى بضم الهيمزة وفتح الشين المججمة أكمة ببلاد تميم تصرف  
 ولا تصرف وهضم بضم هاء جمع هضوم وهو الطاوى الكشح كذا قاله المصنف في شواهد وقال شراح  
 الجحاسة وتبعهم العيني هو المنفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف  
 مفعوله وضمير هبت للريح وشامية حال وصرادهما بضم المهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم  
 بكسر الصاد وفتح الراء القطع وأصله في اقطاع البلاد فاستعاره وعطاء تميز وتلقى حذف مفعوله أى  
 الاعداء وفي بهم بهم جناس والهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفارس الذي  
 لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه والكواثب جمع كاتبة بالثلثة وهو أعلى الظهر من الدابة والميل  
 جمع أميل وهو الذي يعرض عن وجهه المكتيبة عند الطعام وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة  
 والقزم بضم القاف والزاي يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماذ كثير الاضمايف  
 والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل الميسر مع القوم ومفعول أخد محذوف أى أخذ النار ليجعله  
 قوله لم ألق البيت كذا في الجحاسة وفي منتهى الطاب وروى بدله \* وما لأصاحب من قوم فأذكرهم \*  
 كذا أو رده ابن مالك وزعم أبو حيان أنه تحريف منه ورده المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات  
 الشعراء وكذلك المبرد إلا أنه قال فسا بالقاء وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل  
 في الضرورة وأورده المصنف في شواهد على ومعنى البيت أنه ما صاحب من بعد قومه قوم ما فيذكر  
 قومه إلا يزيد أولئك القوم قومه حبا إليه إمام المايرى من تقاصره عن قومه أو لما يسمع منهم من  
 الثناء عليهم والذكر على الأول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الأول رواية فأخذ بهم ويجوز في  
 فأذكرهم وفأخذ بهم الرفع عطف على أصاحب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيد وكان الاصل  
 لو وصل أن يقول لا يزيدونهم حبا إلى وقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من أن يقول \* إلا يزيدونهم حبا  
 الى هم \* ويكون الضمير المنفصل توكيد للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهد  
 يحتمل عندي ان فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكور ويكون هم المنفصل توكيد لهم المتصل لانه يجوز أن  
 يؤكدا المرفوع المنفصل كل متصل قوله زارت رويقة أى في المنام وهى امرأة شعنا أى قومنا غبرا  
 لدى نواحل أى ابل ضواصمها زيل وارساغها والخدم سيور القد فقدت للطيف أى الخيال الزائر  
 ويروى لازدور مرتعا أى فزعوا وهو حال فأرتنى ألقننى وعادنى اعادنى ومعنى البيت قت من مضجعى

للطيف الزائر وطار النوم عنى وأخذنى القلق ووساوس النفس فثلث ألف كبريتين زيارتها بنفسها  
وحلم نائم اعتادنى فأرانيها وصرت أراجع نفسى وأقول كيف يجوز مجيئها وكنت أعهد لها وقطع  
المسافة القريبة يشق عليها ويعلمها ويتعبها وإنها إذا أتت بيت جارتها قضاء ذمام أو أداء حق حصل لها  
كفاية ومشقة مع كونها تشي بهوينا وورفق واستشبه بقوله أهلى على سكونها أهلى بعد ألف  
الاستفهام اجراء لها مجرى والواو في قوله وكان عهدى حالية ويهبط بوحدة وظاء معجمة يتقل ويشق  
ما يراه النائم في نومه والواو في قوله وكان عهدى حالية ويهبط بوحدة وظاء معجمة يتقل ويشق  
المهوية تصغير المهونا تأنيث الالهون وموضعها نصب على المصدر وقوله وما تبددوا لها قدم أى تجتر  
أذيا لها على عادة العرب وفي قوله سود ذوائبها بض ترائبها طباق والترائب عظام الصدر والدرم  
بضم المهملة وكون الراء التى لا تحم لها لكثرة اللهم عليها والعم الطول بفتح المهملة والميم وأنشد

﴿ لعمر ك ما أدري وان كنت داريا \* شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر ﴾

هـ ذاللا سود بن يعفر بن عبد القيس بن تمشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهملى يكنى  
أبا نهملى كفى الوشاح وقال ابن يسعون كنيته أبو الجراح وهو جاهلى أعمى ويعفر بفتح الباء وقيل  
بضمها حكاهما فى الأغاني وقال شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالملك كثير وجعله ابن سلام فى الطبقة  
الثامنة مع خداس بن زهير والنخبل السعدى والفربن قلاب وهو من العشى قال الاعملى شعيت حى  
من تميم ثم من بنى منقر فجاءهم أدعباء وشكى كونهم منه ثم أومن بنى سهم وسهم هنا حى من قيس  
واستشهد سيبويه بالبيت على حذف هـ منزة الاستفهام لان المعنى أشعيت وهو بالمثلثة وصحف  
من رواه بالوحدة قال العسكرى فى التصحيف ولعمرك مبتدأ خبره محذوف أى قسمى ومفعول  
ما أدري جملة قوله شعيت أوتقيد بديره أشعيت بن سهم وشعيت مبتدأ وابن سهم خبره وكذا فى الموضع  
الثانى فأين فيها ما خبر لا صفة وانما حذف التنوين من شعيت للضرورة أو لمنع الصرف لانه اسم للقبيلة  
وفائدة فى المتن أن لا مدى شعيت بالمثلثة آخره ابن ثواب أحد بنى حرامه بن لوزان بن ثعلبة بن عدى  
ابن فزارة شاعر فصيح وأنشد

﴿ تقول عجز مدرجى متروحا \* على بابها من عند أهلى وغاديا ﴾

﴿ أذوزوجه بالمصرام ذو خصومة \* أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا ﴾

﴿ فقات لها لان أهلى جـيرة \* لا كئيبه الدهن اجيعا وماليا ﴾

﴿ وما كنت مذأبصرتنى فى خصومة \* أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا ﴾

هذه الابيات من قصيدة لذى الرمة والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اذا مشى وهو مبتدأ  
والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب فى الزمن المسمى بالراح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه  
على الحال وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجز ومن عند متعلق بمتروحا وغاديا عطف على متروحا  
وهو من غدا اذا ذهب أول النهار وذو خبر أنت مقدرا وفى قوله زوجه بالتاء شاهد على من أنكروا  
ذلك وان كان الاشهر فى المرأة زواج بالتاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت أراك بصريه  
والاقعة قول ثان وهو بالمثلثة المقيم ولا رد لما توهمته من وقوع أحد الامرين لاجواب لسؤالها والجيرة  
بكسر الجيم جمع قلة للجار والا كئيبه جمع كئيب بالمثلثة وهو الرمل المجمع كالكموم والدهناء موضع ببلاد  
نخيم عذريه قصرو وهو فى البيت مقصور ومن أبيات هذه القصيدة

وكنت أرى من وجهه مية لمحة \* فأبرق مغشى ياء على مكانيا

أصلى فـأدري اذا ما ذكرتها \* اثنتين صليت العشاء أم غائبا

وان سرت في أرض الفضاء حسبتني \* أداري رحلي أن تمل حباليا  
 عينا إذا كانت عينا وان تكمن \* شمالا يحادي الهوى عن شماليا  
 هي السحر الآن للسحر رقية \* واني لألـ في لماني راقيا  
 هي الدار اذني لا هلك جيرة \* ليـ الى لا أمثالهن لياليا

هو فائدة في ذوالرقة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن عدي  
 ابن عبد مناة بن أدين طابحة بن الياس بن مضر بن نزار العدوي أبو الحارث لقب ذوالرقة لأنه أتى مية  
 صاحبه وعلى كتفه قطعة جبل وهي الرقة فاستسقاها فقالت اثرب يا ذوالرقة فلقب به وقيل لقوله  
 \* أشعث باقي رمة التقايد \* وقيل كان يصيبه النزح في صغره فكتب له غيمة فكانت تعلق عليه بجمل  
 له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء \* أخرج ابن عساكر من طريق  
 الصفي بن سيار النصيبي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرقة عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال  
 الفارغ قال النصيبي لذى الرقة غير هذين الحديثين وعده الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام  
 \* وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من أشعر الناس  
 قال أنا قال أتعلم أحدا أشعر منك قال لا إلا أن غلاما من بني عدي يركب عجازا لا بل وينعت الغلوات ثم  
 أتاه جرير فسأله فقال له مثل ذلك ثم أتاه ذوالرقة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا وإن كان غلام  
 من بني عدي يقال له مزاحم ٢ لكن الروحيات يقول وحشيان الشعر لا تقدر أن تقول مثله \* وأخرج  
 من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم أهل البادية على ذي الرقة أحدا قال وقال  
 لي الشافعي اتق رجل رجلا من أهل اليمن فقال ليمناني من أشعر الناس فقل ذوالرقة فقالت له فأين  
 امرؤ القيس لا جبهه بذلك لانيمناني فقال لوان امرؤ القيس كاف أن يشد شعر ذي الرقة ما أحسنه  
 \* وأخرج عن أبي عبيدة قال اتق جرير ذي الرقة فقال له هل لك في المهاجرة قال ذوالرقة لا قال جرير  
 كأنك هبتي قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لأن حرمك قد هتكتهن السفلة وماترك الشعراء في نسوانك  
 مرفعا مات ذوالرقة بأصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال أبو عمرو بن العلاء ففخ الشعر  
 بأمرئ القيس وختم بذى الرقة وقال الأصمعي مات ذوالرقة عطشا نائيا في الماء وبه رقى فلم ينتفع به  
 وكان آخر مات كما به قوله

هكذا بالنسخ التي بأيدينا  
 وصوابه (يسكن الدو) اه  
 محمد محمود الشنقيطي

يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت \* وفارج الكرب زحني عن النار  
 أخرجه ابن عساكر وأنشد

(دعاني اليها القلب اني لأمره \* سميع فإدري أرشد طلابها)

تقدم شرحه في شواهد الممزة وأنشد

(كذبتك عينك أم رأيت بواسط \* غاس الظلام من الباب خيالاً)

هذا مطلع قصيدة للاخطاب بجو جريرا وبعده

وتعترض لك بالالخ بعدما \* قطعت بأبرق خسله ووصالا  
 وتقول استرو عسا جنيمة \* والفانيات يربسك الا هو لا  
 يمدن من هنواتهن الى الصبا \* سيبا يصدن به الغواة طولا  
 ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى \* فينا ولا كبحا الهنت حبالا  
 المهديات لمن هوين مسبة \* والمحسنات ان قاتن مقالا  
 برعين عهدك ما رأيتك شاهدا \* واذا مزلت يصرن عنك مذلا



واذا وعدتك نائلا أخلفناه \* ووجدت عند عدائهم مطالا  
 واذا دعوتك عمه — قفانه \* نسب يزيدك عند هت خبالا  
 أبني كليب ان عني — الا — ذا \* خلعا الملوكة وفككا الاغلالا  
 وأخوهما السفاخ ظمأ خيله \* حتى وردن جبلا الكلاب نهالا  
 فأنعق بضأنك يا جرير فأنما \* منتك نفسك في الخلاء ضلالا

ومنها

ومنها

قوله كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستنهام أي كذبتك وقوله أم رأيت أوردته  
 المصنف على أن أبا عبيد قال إن أم فيه معنى الاستنهام المجرد أي هل رأيت وفي تفسير ابن جرير في قوله  
 تعالى أم تريدون أن تسألوا رسولكم أيست أم هناء إلى الشك قاله ليقيم صنيعهم كقول الأخطل  
 \* كذبتك عينك أم رأيت بواسطة البيت واسطة بلد بالعراق اختطها الحجاج وهو مصروف والغلس  
 ظلة آخر الليل والرباب اسم امرأة منقول من اسم الصواب والاباح جمع بلخ وهو نهر بالرقعة وتقولت  
 تموت والغنائيات جمع غانية وهي التي غنيت بحماتها عن التزين والسبب الحبيل والطوال بضم الطاء  
 الطويل وقوله أبني كليب البيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه  
 شاهد على النداء بالهمزة واللاذخبران والاعلال جمع غلى وفككا كما هي أي عن الأسارى وعماء الأخنس  
 قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو وكل المرار يوم الكلاب وعرو بن كنوم التغلبي قاتل عمرو بن هند  
 والسفاح لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد سفح ماء يوم الكلاب الأول والجي بفتح  
 الجيم والوحدة مقصور ما حول البئر والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء وهو المراد  
 والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء ونهال بكسر النون وتخفيف الماء جمع نهل الذي هو جمع  
 ناهل وأراد به هنا العطاش قال جرير ما غابني الا خطل الا في هذه القصيدة  
 كذبتك عينك أم رأيت بواسطة \* وأنشد

(( أنى جزوا عامرا سوا بفعاهم \* أم كيف يجزوننى السواى من الحسن ))

(( أم كيف ينفع مانع طى العلق به \* رعان أنف اذا ماض — ن باللسن ))

هذان آخر مقطوعة لافنون التغلبي وأولها

أباغ حبيباً واخلل في سرائهم \* أن الفؤاد طوى منهم على حزن  
 قد كنت أسبق من جاروا على مهل \* من ولد آدم ما لم يخلع وارسنى  
 فالوا على ولم أملك فيا لهم \* حتى انتحيت على الارساغ والثنين  
 لو أننى كنت من عاد ومن إرم \* ربيت فيهم ولقمان ومن جدن  
 لما قدوا بأخيه من مه — قولة \* أخوا السكون ولا جاروا عن السنن  
 سألت قومي وقد سدت أباعرهم \* ما بين رحبة ذات العيص والعدن  
 اذ قروا لابن — وارأباعرهم \* لله در عطاء — كان ذاغبين

أنى جزوا البيتين قوله اخلل في سرائهم أى خصهم بالبلاغ أى اجعل بلاغك يتخللهم والسرارة السادة  
 قوله قد كنت أسبق من جاروا هو مثل أى كنت أناضل عنهم وأدفع وأسبق من جاراهم وفأخرهم  
 وقوله ما لم يخلع وارسنى مثل أيضاً أى ما لم يبتروا منى ويرغبوا عنى والرسن الحبيل الذى يشد به الدابة فى  
 رأسها وفلوا بالفاء أخطأوا ومصدره فيولته والقبيل بالكسر الاسم فيه وانتحيت بالمهملة اعتمدت  
 والارساغ بسين مهملة وعين موحدة جمع رسغ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل  
 الوظيفة من اليد والرجل والثنين جمع ثنة بالثنية وهو الشعر فى مؤخر رسغ الدابة وذو جدين بفتح الجيم  
 والبدال المهملة قيل من أقبال حير والسكون بالفتح حى من اليمن والرحبة بالسكون فضاء بين أفتية

القوم والمسجد يدور قال بالفتح أيضا قاله الأزهرى والعيص الشجر الكثير الملتف والغبن بفتح الباء في  
الرأى وأما بالسكون ففي البيع يقال غبن رأيه بالكسر إذا نقصه فهو غبن أى ضعيف الرأى وغبنه  
في البيع بالفتح أى خدعه فهو مغبون وأنى اسم استفهام والسو أى مؤث الاسوأ كالحسن مؤث  
الاحسن والعلوق بالفتح الناقة تعطف على غبير ولدها فلا ترأه وانما تسد بانفها وتنع لبها قاله في  
الصحاح ورعان بكسر الراء وهزة ساكنة قال الجاحظ في البيان أصله الرقة والرحمة قال رؤوم أرق  
من الرؤف وقوله ريمان أنف كأنهم اترو ولدها بانفها وتنعه الدين وقال في الصحاح رعت الناقة ولدها  
رعنا إذا أحبته وحننت عليه ويقال البورأم والناقرة رؤوم ورأئة وقال القالى في أماليه العلوق التى  
ترأم بانفها وتنع درها يقول أنتم تحسنون القول ولا تعطون شبيه أف كيف ينفعنى ذلك **بوفائدة** قال  
المفضل أفنون هذا لقب واسمه صريم بن معتمر بن ذهل بن تميم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصغر ابن عمرو  
ابن غنم بن تغلب لقي كاهن فى الجاهلية فقال له انك تموت بكان يقال له الالهة فكث ما شاء الله ثم انه سافر  
فى ركب من قومه الى الشام فضلوا الطريق فقال لرجل كيف تأخذ فقال سير وافاذا رأيت مكانا كذا  
وكذا حياكم الطريق ورأيت الالهة فلما رأوها نزل أصحابه وأبى أن ينزل فبينما ناقةه ترى اذ لدغتها أفعى  
فى مشفرها فاحتمكت بساقه والحمة معلقة بعشعرها فلم دغته فى ساقه فمات منها وفى الوشاح لابن دريد  
انه لقب أفنون بالقوله منبئنا الوديا مضمون مضمونا \* أرمانا ان للشبان افنوننا  
وفى المؤلفات للآدمى ان اسمه ظالم وأنشد

**ما تنقم الحرب العوان منى \* بازل عامين حديث سن \* لمثل هذا ولدتنى أمى**

هو لابي جهل فى وقعة بدر \* وأخرج اسحق بن راهويه فى مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت  
الى أبى جهل يوم بدر وهو يقول

ما تنقم الحرب العوان منى \* بازل عامين سديس سن \* لمثل هذا ولدتنى أمى

فدفعت منه فضربة فقتله الله وأخرجه ابن اسحق فى مغازيه بلفظ حديث سنى وذكره المبرد فى الكامل  
بلفظ حديث سن بالاضافة كما أورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها أى تكره  
والعوان من الحروب التى قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير  
يبزل بولا أى انشق نابه ذكرا كان أو أنثى وذلك فى السنة التاسعة ورعا بزل فى الثامنة والمراد فى البيت  
وصفه بالقوة والجلادة تشبها بالبعير البازل لانه يركب فى هذا السن كامل القوة شديد الصلابة  
والحديث السن الشاب وأما سديس فن قولهم أسدس البعير إذا لقي السن بعدار باعية وذلك فى  
السنة الثامنة وأما السديس بالتحريك فالسن قبل البازل قال فى الصحاح الاثنا فى اسنان الابل  
كلها بالهاء الا السديس والسديس والبازل فيستوى فيها المذكر والمؤنث وجمع السديس سدس بضم السين  
كغيف ورغف وجمع السديس سدس بضمه فمكون كأسد وأسد اه وقد أعاد المصنف هذا الرجز فى  
الكتاب الثامن ثم رأيت ابن عساكر أخرج فى تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبى  
وقاص قال لقد رأيت على بن أبى طالب بارز يوم بدر فجعل يحمهم كما يحمهم الفرس ويقول  
بازل عامين حديث سننى \* سنخ الليل كائن فى جنى \* لمثل هذا ولدتنى أمى  
قال فارجع حتى خضب سيفه دما وأنشد

**أيا شجر الخلدور مالك مورقا \* كأنك لم تجزع على ابن طريف**

هذان أبيات لى بنت طريف التغلبيية ترى أختها الوليد وقيل اسمها سلمى وأولها  
تبلى تبلى تبارسم قبر كأنه \* على عـ لم فوق الجبال منيف  
تضمن جـودا حاتميا ونائلا \* وسورة مقدم وقلب حصيف

ألا قاتل الله الجنا حيث أضمرت \* فتي كان للعرور غيرة عيوف  
خفيف على ظهر الجواد اذا عدا \* وليس على أعدائه بخفيف

آيات جبر الخابور البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التقي \* ولا المال الا من قناوس عيوف  
حليف الندام عاش يرضى به النداء \* فان مات لم يرض النداء بحليف  
فقد دناه فدان الربيع وايقنا \* فديناه من ساداتنا بألوف  
وما زال حتى أزهق الموت نفسه \* شجى لعدو أولج الضعيف  
ألا يا لقوى الحكماء والبللى \* وللارض همت بعده برجوف  
ألا يا لقوى اللئيم وائب الردى \* ودهر ملح بالكرام منيف  
فان يك أرداه يزيد بن مزيد \* فرب زحوف لغها برحوف  
عليك سلام الله ووفقا فاني \* أرى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبى حين قتل الوليد بن طرفة الخاريجى في سنة تسع وسبعين ومائة وكان قد اشتمت البليه به  
وكرجيشه فسير اليه الخليفة هرون الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فراوغه يوم التقاه يزيد على غرة  
بقرب هيت فظفر به فقتله وفي ذلك تقول الفارعة أخت الوليد فذكر الايات السورة السطو  
المقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف بهم ملتين وفاء المحكم العقل والجناء بحجم ومثلثة جمع جنوة  
بتثليث الجيم وهى الجارة المجموعة وعيوف من عاف الشئ أى كرهه والخابور قال فى الصحاح موضع  
بناحية الشام وقال غيره الصواب انه نهر بالجزيرة وكذا فى القاموس والقناجم جمع قنافة وهى الرمح  
والشجى ما ينشأ فى الخلق من عظم أو غيره واللجاء بالتحريك اللجأ وترك همزه فى البيت للضرورة

(فى كل ما يوم وكل ليلة)

وأنشد

وأنشده ابن الاعرابى وصدره \* يا ويحه من جل ما أشقاء وأنشد

(دويمة تصفر منها الانامل)

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابى رضى الله عنه أولها

ألا تسألن المرء ماذا يحاول \* أنحب فيقضى أمضال وباطل  
أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم \* بل كل ذى لب الى الله واسئل  
ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل  
وكل أناس سوف يدخل بينهم \* دويمة تصفر منها الانامل  
وكل امرئ يوما سعى علم غيبه \* اذا حصلت عند الاله المحاصل  
اذا المرء أسرى لبليلة خال انه \* قضى عملا والمرء مدام عامل  
فقولا له ان كان يقدم أمره \* ألم يا عظمك الدهر أمك هابل  
فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب \* لعلك تهديك القرون الاوائل  
فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلترعك العواذل

وهى أكثر من خمسين بيتا مدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف فى ماذا على ان ما استفهام  
مبتدأ واذابعد ما هو صولة ويحاول صاتها والعائد محذوف وهو من حاولت الشئ أردته والنحب بهتخ  
النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبها اذا مات والمعنى هلا تسأل المرء ماذا  
يطالب باجتهاده فى الدنيا وتبعه اياها انذر اوجب على نفسه أن لا ينفعك عن طلبه فهو يسعى لقضائه أم هو  
فى ضلال وباطل \* وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى فثم

من قضى نحبه قال أجله الذي قدر له قال وهل قالت العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد  
الأنسألان المرء البيت وتجب بدل من ما بدل تفصيل وهو الذي دل على أن ما هو فوعة المحل ويقضى  
منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتساألان خطاب للثنين وأراد به الواحد لان من عادة العرب  
أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في ألقيا في جهنم وكانهم يريدون به التكرار للتأكيد فكان المعنى  
الاتسأل والبيت الثالث أورد المصنف في حرف الخاء مستدل به على نعين النصب بخلا اذا تقدمها ما  
وأورده في كل مستشهد به على مراعاة معناها اذا أضيفت الى ذكره واستدل النحويون به على  
الاعتراض بالاستثناء بين المبتدأ والخبر قال شيخ ابن الخطيب ليس هذا باستثناء بل مازائدة وخلا الله صفة  
لكل أولئى والمعنى كل شئ غير الله باطل والمباطل في الاصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة  
بالفتح أى لا بد وقيل لاجيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب كالكوفيين على ان التصغير  
يرد المنة العظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد أجيب عنه بأنه اصغر من لدقتها وخفائها فهو راجع الى معنى التقليل  
وفي المحكم انه نحو بخيسة بمجتمين بمعنى دويهم وقوله أرى الناس البيت أى ان الناس لا يدرون  
ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائهم وان كل ذى عقل متموسل الى الله بصلاح عمل وقوله واسل معناه  
ذو وسيلة مثل لابز وتامر والمأهى لما الجازمة دخلت عليها هزة التوبيخ وأملكها بل مبتدأ وخبر  
وقوله فان أنت أصله فان اياك ثم أبان المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن اياك يعبد وقد أورد ابن  
قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وقيل أصله كأن ضللت لم ينفعلك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده  
عليه فانقص الضمير ولعل للتعليل والتزويج قرن قال الجوهري والقرن من الناس أهل زمان  
واحد ومعنى البيت والذي يليه ان غاية الانسان الموت فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه الى عدنان  
أو معدن فان لم يجد من بينه وبينهما من الأباة فليعلم انه يصير الى مصيرهم فينبغي له أن يتزع عما هو عليه  
وقوله فلتزعلك بالزى يقال وزعه بزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره واسناد العذل  
اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محمل من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد من دون  
عدنان واحدا قاله المصنف في شواهد وقد استشهد المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على انه  
لا يختص مراعاة الموضع في العطف أن يكون العامل في اللفظ رائدا بفائدة لم يبيد بن ربيعة بن مالك  
ابن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم ثم رجع  
الى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية بالخيلة لمصالحه الحسن بن علي وعاش مائة وأربعين  
سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل انه  
مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية \* أخرج ابن اسحق في معانيه قال حدثني صالح بن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف عن حذثة عن عثمان عن مظعون أنه مر بمجلس من قريش في صدر الاسلام  
ولبيد بن ربيعة ينشد هم \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* فقال عثمان صدقت فقال لبيد \* وكل نعيم لا محالة  
رائل \* فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليكم  
حتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا أسفاه من سفهاء معد قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله  
فرد عليه عثمان حتى شري أمرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخصرهما فقال الوليد بن المغيرة لعثمان  
ان كانت عينك عما أصاب الغنية فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقريرة الى مثل ما أصاب أختها  
في الله \* وأخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن يعلى عن ابن جراد قال أنشد لبيد النبي  
صلى الله عليه وسلم قوله \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* فقال له صدقت فقال \* وكل نعيم لا محالة رائل  
فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول \* وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أصله دق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب  
عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم

ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى فدعاهم المغيرة فقال لبيد بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد أبداني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأغلب العجلي أنشدني فقال أر جزا تريد أم قصيدا لقد سألت هينام وجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر أن انقص الأغلب خمسمائة من عطائه وردّها في عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال أنقصني أن أطعمتك فكتب عمر الى المغيرة أن ردّ على الاغلب الخمسمائة التي نقصته وأقرّها زيادة في عطاء لبيد \* وأخرج ابن سعد أن هشام بن جعفر بن كلاب عن أشياخه أن لبيد الماحضه الموت دخل عليه أشياخ بني جعفر وشبانهم فقال ابكوا علي حتى أسمع فقال شاب منهم

لبيدك لبيدك كل قدر وجفنة \* وتبكي الصبا من يادوه ووجيد

قال أحسنت يا ابن أخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما أسرع ما أكديت وفي شرح الشواهد للمصنف قيل أن لبيد لم يقل في الاسلام سوى قوله

الجمد لله اذ لم يأتني أجلى \* حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وقوله ما عاتب الحتر الكريم كنفسه \* والمرء ينفسه القرين الصالح

قلت البيت الاول ليس له فقد نسبته ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاعة من الصحابة من أبيات أولها

بان الشيباب فلم أحفل به بالا \* وأقبل الشيب والاسلام اقبالا

وقد أروى نديعي من مشعشة \* وقد أقلب أوراكا وأكفالا

الحمد لله البيت ثم رأيت الحافظ أبا الفتح اليعمرى نبه على الذي قلته وقد رويناه بسند صحيح أن لبيد بن ربيعة وعمى بن حاتم هما اللذان سميا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين حين قدما عليه من العراق وقد وردت القصة في تاريخ الخلفاء \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن بن حفص الخزرجي أن لبيد اجعل على نفسه أن يطعم ماهبت الصبا فألحت عليه زهر من الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أظاكم ربعث اليه ثلاثين جزورا ٩ وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته أجيبي الأمير فأجابت

إذا هبت رياح أبي عقيل \* ذكرنا عند هبتها الوليدا وفي رواية دعونا

أبا وهب جزاك الله خيرا \* نحن رناها وأطعمنا الثريدا

طويل الباع أبيض عبشي \* أعان على مروءته لبيدا

بأمشال المضاب كأن ركبا \* علمها من بني حام قعدا

فعدان الكريم له معاد \* وظني بأن أروى أن يعودا

فقال لبيد أحسنت لولا أنك سألت قالت ان الملوكة لا يستحي من مسألتهم قال وأنت في هذا أشعر وأنشد

(يا ليت شعري ولا منجبان الحرم \* أم هل على العيش بعد الشيب من ندم)

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية ترقى بها من أصيب يوم معيط وبعده

أم هل ترى أصلات العيش نافعة \* أم في الخلود ولا بالله من عثم

ان الشيب باب وداء من يزن تره \* يكسى الجمال ويفند غير محتشم

والشيب داء نجيس لا شفاء له \* للراء كان صحاحا صائب القبحم

وسنان مع اليس بقاض نومه أبدا \* لولا غداة يسير الناس لم يقم

في منكبيه وفي الأصلاب واهنة \* وفي مقاصد له غم من العسم

تالله يبقى على الايام ذو حيد \* أدنى صلود من الاوعال ذو خدم

يا وى الى مشغرات مصعدة \* شم من فروع القنان والنشم

ولا صوارم ذرة منا يحبها \* مثل الفريد الذي يجرى من النظم

ومنها

ومنها

٩ وروى بعض الرواة بعث اليه بمائة ناقة كوماه سوداء اه محمد بن محمود الشنقيطي

ظلت صـ وافن بالارزان صاوية \* في ماحق من نهـ الرصيف محتم  
 قد أوبيت كل ماء فهي صاوية \* مهماتصب أبقا من بارق تشم  
 ومنها هل اقتنى حدثان الدهر من أحد \* كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم  
 وهي طويلة جدًا قال السكري يروي الأمتجأ أي هل يشجوا أحد من أحد من المهرم أم هل يندم انسان  
 على العيش بعد الشيب وأصلا ت جمع أصلة وهو اتصال العيش وعشم بعين مهملة وشين معجمة  
 مفتوحين طمع ويقند أي يأتي بالقبح وبالحق وما لا خير فيه لا يمتشم من ذلك بخلاف الشيخ والدا  
 النصيب بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرأ وصائب القم أي مصيب في ما يقتحم من سير أو كلام  
 أو غير ذلك قال الجعفي ولغة الشاعر المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدأ مقدر دل عليه  
 الشيب وبالنصب يقول الكبير لا تراد أبدا إلا وسنان كأنه قائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة ألا  
 أن يقوم للارتحال فلولا مسير الناس لم يزل قائما واهنة ضعف ووجع والغمز النسخ ر العسم بفتح  
 المهماتين اليسر في اليد وقوله تالله يبقى على حذف لا أي لا يبقى ويروي لله وكذلك أورده المصنف في  
 حذف اللام مستشهدا به على رد اللام القسم والتعجب معا والحيد بكسر الميم ففتح التخمية ودال  
 مهملة كعوب في القرن الواحد حيد كضرب والادق الذي ينحني قرناه إلى ظهره وقيل الذي عشى في  
 شق والصلود الذي يقرع بظلمة الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل  
 إذا فزع والخدم خطوط في موضع الخلل والمسخرات الذاهبة في السماء وصعدة مرتفعة وشم  
 طوال والقان والنشم بفتح النون والمججمة شبر يتخذ منه القصب العربية قوله ولا صوار أي ولا يبقى  
 صوار وهو بكسر الميم وضمها البقر الوحشي ومنامج جمع منجم وهو بفتح الميم وكسر هـ وفتح  
 السين أسفل من الحارك ومذراة أي تذيبها الريح فتتصبب سعاتها والفريد اللؤلؤ من النضة شبهه  
 الصوار في بياضه وحسنه ومتى بمعنى من قاله الجعفي والنظام بضمين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم  
 فيه وصوافن قائمة على أطراف أيديها وقيل رافعة إحدى قوائها والارزان جمع رزن بكسر الراء  
 وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صاب وصاوية بآسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي خبر  
 ثان لظلت أو حال من اسمها وماحق شدة الحر لأنه يحرق به النبات ومحمد بـ باهمال الحاء والدال  
 محترق من شدة الحر وأوبيت منعت وطاوية يروي صاوية وفيه القولان السابقان وقوله مهما  
 تصب أي متى ترى بارقا أي سحابا فيه برق من أفق من الأفق تشمه أي تقرأين موقعه وقد أورد  
 المصنف هذا البيت في مجت مهمات مستشهدا به على أن مهمات بدأ يسعون حرف إذا يكون مبتدأ  
 لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرها  
 فتعين أن الموضع لها وأجيب بأنهم مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لها أو يتعلق بتصب  
 فعناها التبعيض والمعنى أي شيء تصب أفق من البوارق تشم وقوله هل اقتنى قال السكري هو جواب  
 لقوله ليت شعري في مطالع القصيدة يقول لو كان الزمان يقتني أحدا بقي هؤلاء وقال الاخفش يقول  
 هل تركهم وأعفاهم من آفاته أي لم يفعل ذلك فلا استغفاهم بمعنى الذفي وروي هـ لاقتنى ومعيط موضع  
 غير معروف وخش المتاع رذاله بمعجمتين والقزم بفتح القاف والزاي اللثام وأنشد

(ذاك خاب لي وذوي واصلاني \* يري ورأي يامسهم واسمه)

قال المصنف في شواهد زعم بعضهم أن الواو في وذو زائدة وكأنه توهـم أن ذوصفة ظليلى والصفة  
 لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز أن يكون خبرا ثانيا فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر  
 والسلمة بكسر اللام واحدة السلم بكسر السين وهي الجسارة وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما  
 استعمال ذو بمعنى الذي والثاني استعمال أم بمعنى آل انتهى وقال العيني البيت قاله بغير بن غمة

أحد بنى بولان الطائي شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز آخر فان الرواية فيه  
وان مولاي ذويعير في لائحة بيننا ولا جرمة

نصرف في منك غير معتذر \* برى ورائي باسمهم وامسلة

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهرى استشهد به على المسلة

نوشوا هدايل

وأشدد (من لا يزال شاكر على المعه \* فهو حر بعيشة ذات سعه)

ولم يسم قائله ومن مبتدأ وان لم يفرق ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنه تقديره الذي  
معه وصل ال الموصولة بجمع شذوذا والحر بفتح الحاء وكسر الاء منقوناً أي جـد بريقا ل حر وحرى وحرى  
كلها بمعنى فالخفف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف المشد فبقال حريان وحر يون وحر يات وحرية  
وحر يات وحر ياقاله ابن فارس وأشدد

(من القوم الرسول الله منهم \* لهم دانند قارب بنى معته)

لم يسم قائله وقد قيل ان أصله من القوم الذين رسول الله منهم فأبقى الالف واللام من الذين وحذف  
الباقى للضرورة فليس من وصل ان الموصولة الاسمية ودانت خضعت وذلت ٦ بنوم معد قريش  
وهاشم ومعد بفتح الميم ابن عدنان بن آذين أدد بن هيسع بن نبت بن قيس مذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليه  
السلام وأشدد (صوت الجمار اليجدع)

هو لذى الخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وفي المؤلف للامدى أن اسمه قرط شاعر جاهلي سمي  
بذلك لقوله \* جاءت بحفا عليها الريش والخرق \* من أبيات أولها

أتاني كلام الثعلبي بن ديسق \* فني أي هـ ذاوله ينسرع

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا \* الى ربنا صوت الجمار اليجدع

ويستخرج البربوع من نافقائه \* ومن يحجره بالشيخة اليه تقصع

قال المصنف في شواهد ديسق بفتح المهملة بين مائتين ساكنة علم منقول من الديسق وهو  
بياض السراب وتورقه ويقال تنزع اليه وتسرع بمعنى وروى في البيت وأبغض العجم تقديره وأبغض  
أصوات العجم بدليل الاخبار عنه لصوت الجمار وأفعول بعض ما يضاف اليه وناطق حال من العجم شبه  
صوته اذ يقول الخنا في بشاعته بصوت الجمار اذ تقطع أذناه وصوت الجمار ينسرع في غير تلك الحال فاذا  
الظن به فيه او وصفه أخيرا بالخدعة والمكر والشيخة واحدة الشيخ وهو النبات المعروف قال المصنف  
الظاهر ان المقضى لعدوله عن المجدع والمنقصة كراهية الاقواء فان قافية الاول مرفوعة واليتقصع صفة  
لحجره أي ومن يحجره الذي يتقصع فيه أي يدخل والنافقاء والقاصعاء من حجرة البربوع والفرق بينهما  
ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانفق أي  
خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه أظهر الايمان وكتم الكفر ووقع في حاشية الدماميني أن اليجدع  
من جدعت الجمار سجنته فان الجمار اذا حبس كثر تصويته قال واذا جعل من الجدع الذي هو قطع  
الانف أو الاذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الجمار حاله تقطع أذنه أكثر وأقبح لما  
يقاسيه من الألم وكأنه ظن ان المراد صوته بعدد سبق التجديد وليس كذلك بل المراد حالة التجديد  
والقطع وفي شواهد العيني قيل ان الجمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته أرفع والخنا بفتح المعجمة  
دون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع أعجم والبربوع دويبة تحفر الارض وروى بالشيخة  
وذى الشيخة وروى الشيخة بالحاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره أبو عمر الزاهد  
انه بالحاء المهملة نبت معروف وقال الخليل بربوع أسكنه عند حجره وأشدد

٦ قوله وبنوم معد قريش  
وهاشم قول من ليس عالم  
بأنساب العرب لان بنى  
معد كثير من ذرية  
تزار بن معد وأولاده أربعة  
مضر وربيعة وايد وانمار  
وطل واحد من هؤلاء  
الأربعة انتشرت منه قبائل  
كثيرة وقريش وهاشم  
من جملة ذرية مضر وليس  
بنوم معد محصورين في  
قريش وهاشم كما يعلم ذلك  
أهل العلم اه محمد محمود  
الشنقيطي

﴿بأدأ أم العمرو من أسيرها \* حراس أبواب على قصورها﴾  
أنشده الأصمعي شاهدا على زيادة أل في العلم ولم ينسبه إلى أحد وأنشد ابن الأعرابي على ذلك أيضا  
\* يا ليت أم العمرو كانت صاحبي \* يريد أم عمرو والحراس جمع الحرسى نسبة إلى الحرس وهم حرس  
السلطان والقصور جمع قصر وأنشد

﴿رأيت الوليد بن يزيد مبارك \* شديدا بأعباء الخلافة كاهله﴾  
هذان قصيدة لابن ميادة واسم الرماح بن أبرديم حيم الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأولها  
أل أنسأل الربع الذي ليس ناطقا \* وإنى على أن لا يبين نسائه  
كم العام منه أومتى عهد أهله \* وهل يرجع له والشباب وعاطله  
وقيل هذا البيت وهو أول المديح

هممت بقول صادق أن أقوله \* وإنى على زعم العداة لقائله  
وبعده  
أضاء سراج الملك فوق جبينه \* غداة تناجي بالنجاة قوابله  
وأورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رأيت واحفاء بدل أعباء ورأيت علمية أو بصرية والاعباء  
جمع عبء بكسر الميم له وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحفاء جمع حنوب بكسر الحاء المهملة  
وسكون النون وهو حنوا السرج والقتب كني به عن أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين  
وهو مرفوع بشديد وفي البيت شواهد أحدها زيادة الالف واللام في العلم وهو الوليد والثاني دخول  
أل للمح الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا يتصرف إذا دخلته أل  
ولو كانت زائدة كما في يزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رأيت بمعنى  
علمت مفهولين والثاني قوله مبارك فان كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد الخبيران خبري  
باب علم أصلهما المبتدأ والخبر وهو هنا في شديدا والسادس أعمال فاعيل لا اعتماد على خبر ذي خبر  
والسابع الفصل بين فاعيل ومعموله بالجار والمجرور ولثامن الاستعارة بتزليل المعقول منزلة المحسوس  
وبصح أن يكون استعارة بالكناية شبه أمور الخلافة الشاقة بالجسم الذي ينقل حمله وإضافتها إلى الخلافة  
توشيح وذكر الكاهل تخييل بل هو فائدة في الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن ابردين ثريان بن سراقه أبو  
شرحبيل وقيل أبو سراحيل المسمى المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة أمه وهي أم ولد  
بربرية وقيل فارسية أدرك الدولة بن وذكروه ابن سلا في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة  
المنصور وأنشد

﴿علا زيدا يوم القارأس زيدا﴾

قال المبرد في الكامل قال رجل من طى وكان رجلا منهم يقال له زيد من ولد عمرو بن زيد النخيل قتل  
رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيده

علا زيدا يوم الحى رأس زيدكم \* بأبيض مشعور الغراريمان  
فان تقه — لوازيدا بزيدا فاما \* أقادكم السلطان بعد زمان

أه ورواه غيره بلفظ يوم النقي ولفظ يوم الحى وبلفظ \* بأبيض ماضى الشفرتين عيان \* قال الزمخشري  
وأجرى زيدان مجرى السكرات فإضافته وقال غيره الأصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل  
الموصوف خائفا عنهما في الإضافة ويوم النقي بنون وقف أى يوم الحرب عند النقي وهو الكتيب من  
الرمال والأبيض السيف وماضى الشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشعور بشين وذل مجعمتين  
وطاء مهملة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغراران شفرتا  
السيف وكل شيء له حد فحد غراراه والجمع أغرة واليمان نسبة إلى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب



(واقد جنبتيك أكمؤاوعسا قلا \* واقد جنبتيك عن نبات الاوبر)  
 أنشده أبو زيد ولم يسم قائله قل المصنف أصل جنبتيك جنبتيك لك أي تناولت لك فحذف الجار توسعا  
 وقال ابن اللاماني يحتمل انه ضمن جنى معنى أعطى فعدها الى اثنين \* قلت ويحتمل أن يكون الحذف  
 من باب اقوله جنبتيك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والا كمؤاوعسا ككافس  
 والكاء واحد الكاءة على العكس من باب تروغرة والعساقل ضرب من الكاءة وأصله عساقل لان  
 واحد هاء عساقل كعصفور فحذف المدة للضرورة ونبات أوبر كاة صغار على لون التراب يضرب بها المثل  
 في الرداءة والقلة فيقال ان بني فلان نبات أوبران يظن بهم خيرا فلا يوجد وأنشد

(وابن اللبون اذا مالذ في قرن \* لم يستطع صولة البزل القنا عيس)  
 هذا من قصيدة لجريز بن جوفيه عمر بن الحارث التيمي وأولها  
 حتى الهمة لمة من ذات المواعيس \* فالحنو أصبح قفرا غيـر مأنوس  
 حتى الديار التي شبهتها خلالا \* أو منتهجا من يمان مح ملبوس  
 وقد كنت خذنا لينا يا هندا فاعتبرى \* ماذا يربك من شبي وتقويـسى  
 والهمة لمة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطئ واحد هاء مواعيس والوعس الوطئ  
 والظلم بكسر أوله جفون السيوف والمنهج المنحق والمخ البالي والمخ من الترب (ومعنى البيت) قد  
 كنت تربا فشببت كما شببت فساتن كرين منى وابن اللبون ماله ثلاث سنين وادخل اللام فيه ليمعرف به  
 الاول لانه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل عالما بمنزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول  
 اللام على ما أضـيف اليه قاله الاعلم ولذا شـد واقرن بففتح الجبل يشد به البعير ان فيقرنان معا  
 والصولة الوثوب والبزل جمع بزل وهو من الابل ما طلع نابه والقنا عيس الشداد واحد قنعاس قال  
 الاعلم ضرب هـ ذام لانفسه واثن رام مقاومته في الشعر والنحر لابن اللبون وهو الفصيل الذي نتجت  
 أمه غيره فصارت ابونا اذا الذ في قرن وهو الجبل يبارز من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قاومه  
 في سيره ومن أبيات القصيدة قوله

ما تذكرت بالديرين أرفنى \* صوت الدجاج وقرع بالنواقيس  
 استشهد به الفارسي في الايضاح على أن الدجاج يقـع على المذكر والمؤنث لانه انما أراد صوت الديكة  
 خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوم لا أقوام فتندرهم \* ما جرت الناس من عضي وتضريسي  
 اني جعلت فساتن جى مقاسرتى \* نكلا بمستهعب الشيطان عتريس  
 المقاسرة المقاهرة قال صاحب منتهى الطالب قيل ان هذه القصيدة في شعر جرير وأنشد

(فان ترفق يا هندا فالرفق أئمن \* وان تحرق يا هندا فالحرق أشأم)

(فأنت طلاق والطلاق عزية \* ثلاث معا ومن يحرق أعق وأظلم)

(فبينهم ان كنت غير رفيقة \* ومالا مرئى بعد الثلاث مقدم)

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها والحرق بالضم وسكون الراء الاسم من حرق بالكسر  
 يحرق بالفتح حرقا بفتح الحاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كره وكره وبالضم  
 ككره وأئمن من اليمس وهو البركة وأشأم من الشؤم وهو ضد الئمن وذكر ابن يمش ان في البيت  
 الثاني حذف الفاء والمبتدأ أي فهو أعق والبيضة الفراق وضمرها الثلاث وان تعيلية واللام مقـدرة

أى لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر مسمى من قدم بمعنى تقدم أى ليس لاحد تقدم الى العشرة  
والالفة بعد ايقاع الثلاث اذهب تمام الفارقة

### (شواهد ما بالفتح والتخفيف)

أنشد (أما والذى أبكى وأضحك والذى \* أمات وأحيا والذى أمره الامر)  
هو من قصيدة لابي خنجر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية أولها  
ليلى بذات البين دار عرفتها \* وأخرى بذات الحبش آياتهم اسفر  
كانهم ما ملآن لم يفتقروا \* وقد مر بالدارين من بعدنا عصر  
الى أن قال اذا قلت هذا حين أسلوهم يجنى \* نسيم الصبام من حيث يطاع الفجر  
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها \* كما تنفض العصفور بالله القطر

أما والذى البيت

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى \* أليفين منهن لا يروعهما الذعر  
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلي \* وارتك حتى قلت ليس له صبر  
صدقت أنا الصب المصاب الذي به \* تباريح حب خامر القلب أو صحر  
فيما حجب ذا الاحياء ما دمت حية \* ويأجب ذا الاموات ما ضحك القبر  
تتكاد يدي تندي اذا ما استها \* وينبت من أطرافها ورق خضر  
الى أن قال فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى \* وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر  
ويا حبها زدت في جوى كل ليلة \* وياس لولة الايام موعدا لك الحشر  
فليست عشية مات الحى برواجع \* لنسا أبدا ما أوردق المسلم البصر  
ولا عائد ذلك الزمان الذي مضى \* تباركت مائة دريقع فاك الشكر  
عجبت اسعى الدهر بيني وبينها \* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قوله ملآن أصله من الان فخذف تخفيفا قوله \* اذا قلت هذا حين أسلوهم البيت أو رد المصنف في  
الكتاب الرابع شاهدا على جواز بناء الطرف المضاف الى المضارع والصبار مع تهاب من تلقاء الفجر  
مقابل الكعبة وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب القسم وأحسد الوحش في موضع الحال وأن أرى  
بدل من الوحش وهو من رؤية اليفين ولا يروعهما مصافة لاليفين أى لا يخيفهما والذعر بضم الذال  
المعجمة الخوف والجوى داء في الجوف وقوله ما يقدريقع استشهد به المفسرون عند قوله تعالى  
فظن أن لن نقدر عليه وقوله عجبت الخ \* قال شراح الحاشية يجوز أن يريد به سرعة تقضى الاوقات  
مدة الوصال بينهما وانما انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله في السكون والبطء على عادتهم في استقصار  
أيام السرور واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يريد بسعى الدهر سعى أهله بالوشايات فلما وقع الهجر

بينهما سكنوا وأنشد (أحقا أن جبرتنا استقلوا)

هو مطلع للأفضل السكري من عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسهم واسمى مفضلا لهذه  
القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحاشية البصرية هو لعامر بن اسهم بن عدى  
الكندى شاعر جاهلي وتماه فنيتهما ونيتهم فريق وبعده

قدمي لؤلؤ ساس عراء \* يختر على المهاوى ما يليق  
على الزبلات اذ تحطت سلمى \* وأنت بذكرها طرب تشوق  
فودعها وان كانت أناة \* مبتلة لها خلق أنيق

قال المصنف في شواهد أحق انصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور وهو ظرف مجازي  
والاصل في حق هذا الامر أي هذا الامر معدود من الحق وثابت فيه ويؤيده انهم ربما نطقوا بفي  
داخله عليه قال أفى الحق اني مغرم بك هاتم وان وما بعدهما يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مبتدأ  
خبره الظرف والتقدير أفى حق الله تعالى جبرتنا ولا يجوز كسرهما لان الظرف لا يتقدم على ان  
المكسورة لا نقطاعها عما قبلها والثاني وهو الوجه أن يكون فاعلا بالظرف لا عتماده كما في أفى الله  
شك وقال المبرد ان تصاب حقا على المصيرية والتقدير أحق حقا أنيب المصدر عن الفعل وارتفاع  
ان وما بعدهما عنده على الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واسم قولوا ضموا امرتفعين والنية الجهة  
التي ينوونها يصف افتراقهم عند انقضاء المربع ورجوعهم الى محاذهم قال الاعلم في شرح هـ ذا  
البيت والفريق يقع للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو وقال المصنف في شواهد انما فريق هنا  
بمعنى متفرقة وفرادى خروقه ويخترب سبط والمهاوى ما بين العين الى الصدر واحد هاهنا وما  
يليق ما يثبت وما يستمسك والافئدة بفتح الهمزة وهى من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأن وامرأة  
مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمنشأة المشددة تامة الخلق لم يركب لهما بعضه بعضا ولا يوصف به  
الرجل وأنيق حسن معجب والبيت استشهد به ابن مالك على فتح أن بعد دحا وقد أنشده صاحب  
الحاسة البصرية بالفاظ ألم تر أن جبرتنا استقلوا فلا شاهد فيه وأنشد

(أفى الحق اني مغرم بك هاتم)

هذا العابد المنذر العسيري وتمامه وانك لاحل هواء ولا خير وقيله

هل الوجـد الا أن قلبي لودنا \* من الجرقية لا تحرق الجـر

وبعده فان كنت مطبوبا فلا زات هكذا \* وان كنت مسجورا فلا برئ المسحر

قال التبريزي قوله هل الوجـد استفهام بمعنى النفي وقيل نصب على الظرف وقوله أفى الحق أي  
لا يدخل في الحق ووجوهه أن يكون حبي لك غراما وحتى لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب  
والهاتم المتخير والهيام كالجئون من العشق ويقال ماهو بحل ماهو بخل ولا خير رأى ليس بشئ يخلص  
ويحبين والمراد ليس عندك محض نقار يقع به اليأس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد  
مضطرب والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي داء معلوما يعرف دواؤه  
فلا قارنى قاتل أنذبه وان كان الذي بي لا يعلم ماهو فلا قارنى أيضا ولا يجوز أن يكون مطبوبا ههنا بمعنى  
مسحورا لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وأنشد

(ما ترى الدهر قد أباد معدا \* وأباد السراة من عدنان)

أوردته جماعة ولم يعزوه الى قائله وما أصحها أما حذف منها الهـ مرة وأباد أهلا وأذهب ومعذب  
عدنان أبو العرب والسراة بفتح السين يجمع سرى وهم الخييار والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره  
ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لاجع وأنكر السهيلي في الروض ان انف أيضا لكونه جمعا

(شواهد أمثال الفتح والتشديد)

أنشد (رأت رجلا أيا إذا الشمس عارضت \* فيضحى وأما بالعشى فيخصر)

هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

أمن آل نعم أنت غاد فـكـر \* غداة غـد أو رايح فـهـجر

بحاجة نـسـ لم تقل في جوابها \* فتبلغ ذرا والمقالة تعذر

نـم الى نعم فلا الشمل جامع \* ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا قرب نعم ان ذنبك نافع \* ولا نائها يسلي ولا أنت قصير  
ومنها على انها قالت غداة لقيتها \* بعد دفع أكنان أهذا المشهر  
ففي فانظري باسم هل تعرفينه \* أهذي المغيري الذي كان يذكر  
أهذي الذي أطريت نعتا فلم أكد \* وعيشك أنساه الى يوم أقبر  
لئن كان إياه لقد حال به دنا \* عن العهـد والانسـان قد تغير  
فقالت لا شـك غير لونه \* سري الليل يحيي نصه والتهجر  
رأت رجلا البيت

أخاسـد زرجواب أرض تقاذفت \* به فلو ات فهـو أشعث أغـبر  
قلميل على ظهر المطية ظله \* سوى ما بقي عنه الرداء المحبر  
ومنها وقن أهـذا دأبك الدهر سادرا \* أما نسـي أو ترعوى أو تنفـكر  
إذا جئت فامخ طرف عينك غـيرنا \* لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
في الكامل للبرد أن ابن عباس دخل عليه عمر بن أبي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الأزرق فقال له ابن  
عباس ألا تنشدنا شعرا من شعرك فأنشده هذه القصيدة حتى أنماها وهي ثمانون بيتا فقال له ابن الأزرق  
لله أنت يا ابن عباس أتضرب اليك أكباد الابل تسألك عن الدين ويأتبك غلام من قريش فينشدك  
سفيها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفيها فقال أما أنشدك

ورأت رجلا أما اذا الشمس عارضت \* فيجنزي وأما بالعشي فيخسر  
وقال ما هكذا قال اغما قال فيضحى وأما بالعشي فيخسر \* قال أو تحفظ الذي قال قال والله ما سمعته الا  
ساعتى هذه ولو شئت أن أردتها لرددتها قال فارددها فأنشدها كلها فقال له نافع ما رأيت أروى  
منك \* أخرج هذه القصة أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى بسنده من طرق وفي بعضها ان ابن عباس  
أنشدها من أولها الى آخرها ثم أنشدها من آخرها الى أولها متلوقة وما سمعها قط الا  
بعضهم ما رأينا أذكى منك فقال ما سمعت شيئا قط فنسيته وانى لا سمع صوت النائم فأسدأذنى كراهة أن  
أحفظ ما تقول وفي بعض طرقه أن ابن عباس قال لابن أبي ربيعة حين أنشدها أنت شاعر يا ابن أخي  
فقل إذا شئت \* وأخرج عن ابن السكبي قال أنشد ابن أبي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن  
عوف وهو راكب فوقه وما زال شائقا فأنشده حتى كتبته وفي طبقات النخبة للرزباني قال الاصبهاني  
أحسن ما قيل في السفر قول عمر بن أبي ربيعة \* رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت \* الابيات الثلاثة  
زعم بضم النون وسكون الميم هـ هـ اسم امرأة من قريش قال في الاغانى وتكنى أم بكر \* وأخرج عن بشر  
ابن المنقضل قال بلغ عمر بن أبي ربيعة أن نعمة الغنم في غدير فأتاه فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف  
ومعجرت بشديد الجيم من التهجر وهو السير في الهجرة وقوله والمقالة تعذر من الاعذار واكنان  
جمع كن وهو السيرة والمغيري نسبة الى جذه المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرهما وروى  
بالوجهين قوله لئن كان إياه أى لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذي رأيناه قبل لقد حال أى تغير عن  
العهد أى الذي كنا نمهد من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد أورد  
المصنف هذا البيت في التوضيح شاهد على النصل فيما اذا اجتمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد  
ومعارضه الشمس اعتراضها في الافق وارتفاعها بحيث تغيب حيل الرأس ويضحى أى يظهر للشمس  
يقول يسيرنهارا واذا جاء الليل خصص بماء مجمعة وصادم هـ هـ يقال خصص الرجل بالكسر اذا ألمه البرد  
في أطرافه وفي مسائل نافع بن الأزرق تخرج الطستي بسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله  
عن قوله تعالى وانك لا نظما أفها ولا تضحي قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

في  
البيت  
ر

رأت رجلاً أياً إذا الشمس عارضت \* فيضحي وأما بالعشى فيخمر  
والجواب بالتشديد من جاب يجوب إذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامي والعذاف  
سرعة السير والسادس جهلات الذي لا يم- تم ولا يبالي ما صنع وقوله إذا جئت فامخ البيت أورده  
المصنف في حرف الكاف على وجه آخر

بلفظ وطرفك إما جئت فاجبسه \* كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
مستشهد به على أن الكاف تعيلية كفت بما نصب الفعل به الشبه ما يكي في المعنى ونقل هناك عن  
صاحب نزهة الأديب أن أنشاد البيت هكذا تخريف من أبي على وأن الصواب فيه \* إذا جئت فامخ  
الح كما أورده في القصيدة وقد وجدته في قصيدة أخرى للجميل وستأتي هناك وأنشد

(وأما القتل لا قتال لديكم)

قال أبو الفرج في الأغاني هذا مما هجى به قديما بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية وتماه  
ولكن سيرا في عراض المواكب وقوله

فختم قريشاً بالفرار وأنتم \* قد تون سودان عظام المناكب  
القمي بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي الشديد والاتي قدة وقوله ولكن سيرا ما على حذف  
خبر لكن وسيرا اسمها أي ولكن لكم سيرا وما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر أي  
ولكنكم تسرون سيرا قاله شارح أبيات الأيضاح وعراض المواكب بالعين المهملة والاضاد المعجمة  
ناحية أو شقتها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفهر بعرضة الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم  
الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه وقيل لكعب بن مالك وتماه  
\* والشكر بالشر عند الله مثلاً \* وقوله

فأنما هذه الدنيا وزهرتها \* كالزاد لا بد يوماً أنه فاني  
وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وزعم المبردان الرواية  
\* من يفعل الخير فالرحن يشكره \* وأنشد

(أباخرشة أما أنت ذانفر \* فان قومي لم تأكلهم الضمير)

تقدم شرحه في شواهد أن الانتوحة الخفيفة

(شواهد إمامكم سورة المشددة)

(سقتهم الرعاة من صيف \* وان من خريف فلن يعدم)

أنشد

هذا من قصيدة من المتقارب للفرج بن قلوب وأولها  
سلا عن تذكرة تكثما \* وكان رهيناً بها مغرماً  
واقصر عنها وآياتها \* تذكرة داءه الأقدما  
فأوصى الفتى بآباءه العلاء \* وأن لا يخونوا ولا يأثموا  
ويلبس للدهر أجلا له \* فلن يبنى الناس ما هتما  
وان أنت لا قيت في نجدة \* فلأنه يبك أن تقدا  
فان المنية من يخشها \* فسوف تصادفه أينما  
فان تخطاك أسبابها \* فان قصارك أن تهرما

٦ قالت نسبة السيوطي ومن روى عنه هذا البيت عمر بن أبي ربيعة أولا ونسبته ثانيا النمر بن قلوب خط أمحض لأصل له والصواب وهو الحق المتفق عليه أن هذا البيت لنصيب ٦٦ الاسود كما حققه المروزي في الموضح في نقد الشعر قال في ترجمة نصيب في أثناء سنده

أخبرنا عمر بن شبة قال يروي أن الأقيشر دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب  
أهم بدعما حبيت فان أمت فواخرنا من ذاهم به بعدى فقال والله لقد أساء قائل هذا البيت فقال له عبد الملك فما كنت أنت قائل لو كنت مكانه قال كنت أقول تحبكم نفسي حيا فان أمت \*  
أوكل بدعما من يهيم به بعدى فقال عبد الملك فأنت والله أسوأ قولا وأقل بصرا حين توكل به بعدى ذلك قيل فما كنت أنت قائل لا بأمرير المؤمنين قال كنت أقول تحبكم نفسي حيا فان أمت \* فلا صلت دعد لذي خلة بعدى  
فقال من حضر والله لانت أجود الناس ثلاثة قولا وأحسنهم بالشعر عرلما بأمر المؤمنين وأخبرني محمد بن أبي الأزهرى قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال لم نجد الرواة ومن يفهموا جواهر الكلام لبيت نصيب هذا مذهبنا حسنا قال وقد ذكر عبد الملك ذلك لجلسائه فكل عابه فقال عبد الملك فلو كان اليك كيف كنتم قائلين فقال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذي آخره \* فواخرنا من ذاهم بها بعدى \* فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قال فقيل له فكيف كنت قائل لا بأمر المؤمنين وذكر باقيه الى آخره وهذا

واحبيب حبيبك حبا \* رويدا فتدلا يعولك أن تصرما فتظلم بالود من وصله \* رفيق فتسفه أن تنسدا وابعض بغيضك بغضا \* رويدا اذا أنت حاولت أن تحكما فلو ان من ختف مناجيا \* لكان هو الصمدع الاعصما باسبيل ألفت به أمه \* على رأس ذي حبك ايمما اذا شاء طالع مسجورة \* ترى حولها النبع والسامما يكون لاعدائه مجهلا \* مضلا لو كانت معلمما أتاح له الدهر ذاو فضة \* يقاب في كفه أسهما فراقبه وهو في فورة \* وما كان يرهب أن يكاما فارس سل سهماله أهزعا \* فشك نواهقه والفما فظل يشيب كان الولوع \* كان بصحة منصرما أتى حصنه ما أتى تبعا \* وأبرهمة الملك الاعظما لقيم لقمان من اخته \* فكان ابن أخته وابنما لبالي حرق فاستحصنت \* اليه فغمرهم اظلمما فأحبلها رجلا نابه \* فجاءت به رجلا محكما

وهذا جميع أبيات النمر بن قلوب هذا عكلى جاهلي صحابي يكنى أبا ربيعة قال ابن عبد البر أدرك الاسلام وهو كعب بن مالك وكان جوادا فصيحاً شاعرا جريئاً على المنطق وقال صاحب منتهى الطاب هو النمر بن قلوب ابن زهير بن أقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحرث بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن الكلابي هو النمر بن قلوب بن أقيش بن عبيد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر قال الأصمعي كان أبو عمرو بن العلاء يسميه اليكيس من حسن شعره قال وكان جاهليا ويقال انه أدرك الاسلام وانه عنى بقوله \* انا أتيناك وقد طال السفر \* النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاغانى شاعر مخضرم أدرك الاسلام فأسلم فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان أحد جواد العرب المذكورين وفراهم \* ثم أخرج عن الأصمعي قال وكان أبو عمرو يشبهه شعر النمر بن قلوب بشعر حاتم الطائي ٦ وأخرج عن مصعب الزبيري قال باغى ان صالح بن حسان قال يوما لجلسائه أي الشعراء أفنى قالوا عمر بن أبي ربيعة وقالوا جميل وأكثروا القول فقال أفتاهم النمر بن قلوب حيث يقول أهم بدعما حبيت فان أمت \* فواخرنا من ذاهم به بعدى \* وأخرج عن حماد بن ربيعة قال أظرف الناس النمر بن قلوب حيث يقول أهم بدعما حبيت فان أمت \* أوكل بدعما من يهيم به بعدى \* وأخرج عن أبي عمرو قال أدرك النمر بن قلوب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وعمر وكان جوادا واسع القرى كثير الاضياف وهابا لاله فلما كبر خرف فكان هجيرا أصحوا الركب أعينوا الركب أقرأوا ونحوه والاضيف أعطوا السائل تحملا لهذا في حالته كذا وكذا العادة بذلك فلم ينزل يهذي بهذا وشبهه مدة حتى مات وخرفت امرأته من حيا كرام فكان هجيرا هازجوني قولوا الزوجي يدخل مهديا لي جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما الهج به النمر بن قلوب في خرفه أغر وأسرى وأجل مما الهجت به صاحبتكم ثم ترحم عليه قوله سلا أمر من السؤال لاثنين وشرحه شارح ديوانه على انه ماض من السلو وتكتم بناء فوقيتهين أولاها مضموم علم لامرأة وهو منصوب بتذكيره المصدر المضاف لفاعله والآيات الأثر والعلامات ومعنى صدر البيت الرابع انه يتنأوي يستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى

فواخرنا من ذاهم بها بعدى \* فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قال فقيل له فكيف كنت قائل لا بأمر المؤمنين وذكر باقيه الى آخره وهذا تعلموا بطلان ما قاله السيوطي ومن روى عنه وان البيت لنصيب لا للنمر بن قلوب والله أعلم اه محمد محمود الشنقيطي

عجزه انه اذا ضيع مجده لم ينتبه له الناس والنجدة القتال وقوله فلا يتهيبك أو رده المصنف في آخر  
 الباب الثامن وقال انه من باب القلب أي لانتهاها ورأيت في منتهى الطاب بلطف فلا تكتك ذلك وهو  
 عناه وقوله فسوف تصادفه أينما فيه اكتماء وهو حذف فعل الشرط وجوابه والاقتصار على الاداة  
 أي انما ذهب أو توجه وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك وقصارك غايته وقوله واحب  
 حبيبك الخ مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احب حبيبك هو ناعسي أن يكون بغيةضك  
 يوما ما وانغض بغيةضك هو ناعسي أن يكون حبيبك يوما ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة  
 والطبراني كأن النمر هذا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فعمده في نظمه فيكون من شواهد العقد  
 والاف لم أقف عليه من حديثه ويعولك يشق عليك وتسفه تجهل وتظلم تضع وذلك في غير موضعه  
 وتحكم أي تكون حكما والصدع مهيمل الحروف مفتوحها الوعل الذي بين الجسيم والضئيل والعصمة  
 يماض في اليد وأسبيل بوزن قنديل بلد قال لا أرض الا سبيل وكل أرض تضليل والحبك الطرائق  
 الايهم بالياء التحتية الذي لا يهتدى له وصحجورة بالجيم مملوءة والسام طالع أي يقال فلان بطالع  
 قرينه أي يأتهاهم مرة ومهملتين مفتوحتين الابنوس والنبع بفتح النون وسكون الموحدة آخره  
 مهملة شجر يتخذ منه القسي وأعداء الوعل الناس ومجهل بفتح ثالثة ومضل بكسر ثانية وأولهما  
 مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام أي هي مجهل لأعدائه ومعلمه وضمير سقته وعدم للصدع وفي ديوان النمر  
 ومنتهى الطاب سقته فالضمير للصحيرة والرواء مدجج راعدة وهي الصحابة الماطرة والصيف  
 بالتشديد المطر الذي يجي في الصيف وقوله وان أصله وان ملحق ما وأبق ان وقيل ان شرطية  
 والفاء جوابها أي وان سقته من خريف فان بعدم الري وقيل ان زائدة وأتاح قدر والوفضة الككانة  
 ويكلم يجرح وأهزغ واحد يقال ما في كنانته أهزغ أي سهم واحد والنواحق العمارة في الوجه  
 في مجرى الدمع ويشيب يرفع يده ويقفز والولوع القدر والحين والدهر الذي يولج بالاشياء وضمير  
 حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وأبرهة ملك الحبشة ولقمان هو ابن عاد غير الحكيم كانت أخته تحت  
 رجل أحق فولدت له وأحقت فأحبت أن يكون لها ولد كأخها فرغبت الى امرأه أخها ان تتركها تنام  
 في من قد هال يقع عليها فعسى أن تلد ولدا نجيبا فأجابتها وأسكرناه وضاجعته فغشها فأثنت منه بولدها  
 لقمان بضم اللام وكان من أحزم الناس ولقيم مبتدأ ومن أخته خبره وفي قوله فكان ابن أخت له وابنها  
 دليل على جواز تعاطف الخبرين المستقل كل منهما بنفسه وابنم ابن زيدت عليه الميم وحق غيب عقله  
 بالكسر قال المصنف والمفضل برويه حق بفتحسين وزعم انه يقال حق اذا شرب الخمر والخمر يقال لها  
 الحق واستخصنت أنته كنانتي المرأة الحصان زوجها ومظلم بكسر اللام في ظلمة ونابه مذكور مرتفع  
 الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا  
 آخر قلت وهذا المسمى في البديع بالاقمضاب وهو الانتقال الى غير ملائم خلاف حسن التلخيص  
 وهو طريقة العرب والاقدمين وأنشد

(باليتمأ أمناشالت نعامتها \* أيما الى جنة أيما الى نار)

قال ثعلب في أماليه قال أبو زرعة الفزاري كانت امرأة من عبدة القيس لها ابن يقال له سعد بن قرين  
 سيار يلعب النخيت الحدري يعقها وكان شربا فقال يبعوها باليتمأ أمنا البيت وبعده  
 تلثم الوسق مشدودا أسطمة \* كأنما وجهها قد سفع بالنار  
 ليست بشسبي وان أوردتها هجرا \* ولا برىا ولو حلت بدى قار  
 خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته \* وهي صناع الاذى في الهل والجار  
 فكانت أمه كثيرا ما تعظه فلا يزيد لها الا شرا فاشأله ابن فكان شرا من أبيه فكان يعظه ويقول  
 حذار بني البغي لا تقرينه \* حذار فان البغي وخم مرانعه

وعرضك لا يمدك بعرضك اني \* وجدت مضيق العرض تلحى طبايعه  
وكم قد رأيت الدهر غادر باغيا \* بمنزلة ضاقت عليه مطالعـه  
فلم يزل به الحين الى أن وثب على ابن عم له أشرا وبظرا فأخذ ابن عمه خطابه الارض حطأه دق عنقه ثبات  
فبانه افقالت كالشامة

ما زال شيبان شديدا هبسه \* يطلب من يقهره ويهسه  
ظلموا بغيا والبلايا تنشسه \* حتى آتاه قرنه فيقصه  
فعاد عنه خاله وعرضه

قوله أما ناضبط بالنصب اسم ليت وشالت نعمتها كناية عن موتها فان النعمامة باطن القدم وشالت  
ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامة قدمه وقوله أيعالخ فيه  
شاهد لا بدال الميم الاولى من إما المكسورة بياء وفتح هزتها وبجذف واو والعطف من الثانية وتلتهم بتباع  
واللهم يسكون الماء الابتلاع والسفعة في الوجه السواد في خدتي المرأة الشاحبة والقار الزفت  
وهجر قرية بالحجاز معروفة بكثرة التمر وذوقار موضع والخرقاء التي لا تحسن صنعة وامرأة صناع  
بفتح الصاد حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل مذل يبذل ما عنده من مال أو شيء ولا يقدر على ضبط  
نفسه يقال مذل بالكسر أمذل بالفتح والملي الموم من لحية اذ المته وخطابه الارض صرعه  
والهبص النشاط والوهص كسر الشيء الرخو والوقص كسر العنق وأورد في الصحاح البيت بلفظ  
فوقصه وقال انه أراد فوقصه فلما وقف نعل ضمة الماء الى الصاد والعرض بالتحريك النشاط وهو أيضا  
خبث الريح وأنشد

(قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً)

وهو للنعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم  
يومئذ أبو براء عاصم بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان الربيع بن زياد العبسي جلس به وسمعه فاتهموه  
بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له أعداء وكان لبيد غلاما في جملتهم متخاف في رحالهم فأخبروه فقال هل  
تقدرون أن تيجعوا بيني وبينه فأزجره بكلام لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك أبدا فقالوا نعم فكسوه  
حلته وعدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعه \* نحن بنو أم البنين الاربعة  
سـ يوف جن وجفان مترعه \* ونحن خير عاصم بن صعصعه  
المطعمون الجنة المددعه

الضاربون الهام وسط الخيضة \* اليك جاوزنا بلاد مسبعة  
تخبر عن هذا خبرا فاسمعه \* مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه  
ان اسسته من برص ملعه \* وانه يولج فيها اصـبعة

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذا أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحق اللثيم فقال  
النعمان أف لهذا طعاما لقد خبثت على وقام الربيع وانصرف الى منزله وأمره النعمان بالانصراف  
فلحق بأهله وأرسل الى النعمان بأبيات يذم فيها فأجاب النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا \* تكتر على ودع عنك الاقويلا  
فقد ذكرت به الركب حامله \* ماجاور النبل أهل الشام والنملا  
فما انتقاؤك منه بعد ما قطعت \* هوج المطى به اكناف شمليلا  
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا \* فاعلمـ ذارك من قول اذا قيل  
فالحق بحيث رأيت الارض واسعة \* فانشربها الطرف ان عرضا وان طولا

قوله قرية بالحجاز معروفة  
بكثرة التمر غير صحيح بل هجر  
التي بالحجاز معروفة بالقلال  
لا بالتمر ومنه قول النبي  
صلى الله عليه وسلم في تشبيهه  
نبق سدة المنتهى بنقها  
كقلال هجر وأما هجرذان  
التمر فقرية لعبد القيس  
وفيها المثل كسبضع  
التمر الى هجر وهي بناحية  
البحرين اه محمد محمود  
الشنقيطي



شرد فترق وبدد والاقاويل جمع أقوال والاقوال جمع قول والهوج يضم الماء وسكون الواو وجيم جمع هوجاء وهي الناقة التي كان بها هوجا لمصرتها وتمايل بكسر الميم الناقة الحقيقية والنعمان هو ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء كنيته أبو قابوس وهو الذي تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقته كسرى ابرويز وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لاسنها واشتهر المنذر بأمه واسمها ماوية بنت عوف بنت جشم وأنشد

﴿فأما أن تكون أخى بصدق \* فأعرف منك غنى من سميتي﴾

﴿والأفاطرحنى واتخذنى \* عدواً أنتقيك وتقتينى﴾

هذان من قصيدة للثقب العبدى واسمه عائذ بن محسن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن خرب بن دهن بن عدوة بن منبه بن نكرة بن أكبر بن أفصى بالقضاء ابن عبد القيس وسمى المنقب بكسر القاف وقيل بفتحها لقوله ١ ظهرك بكامة وسدل أخرى \* وثقب الوصاوص للعيون

يعنى عيون البرقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالهاء المثلثة وضبطه ابن الدماميني وأول هذه القصيدة

أفاطم قبل بينك متعيني \* ومنعك ما سألت كأن تبيني

فلا تعدى مواعد كاذبات \* تغربها رياح الصيف دوفى

فانى لو تخالفتنى شمالى \* لما أتبعها أبداً عيى

اذن لقطعتها ولقلت بينى \* كذلك أجتوى من يجتوينى

دعى ماذا علمت سأنتقيه \* ولصكن بالمغيب نبينى

فسل الهم عنك بذان لوث \* عذافرة كطرفة القيون

اذا ما قلت أرحلها بالميل \* وتأوه آهة الرجل الحزين

تقول اذا درأت لها وضينى \* أهـذا دينه أبداً ودينى

أكل الدهر حـل وارتمال \* أما يبقى على وما يقينى

تبيت زمامها ووضع رجلي \* وغرقة رودت به ساعينى

فرحت بها تعارض مسبطراً \* على ضحضاحه وعلى المتون

الى عمرو وفى عمرو أنتنى \* أخى النجدات والحلم الرصين

ومنها

ومنها فى ذكر ناقة

الى ان قال

فأما أن تكون البيتين وبعدهما

وما أدري اذ وجهت وجهها \* أريد الخيزرأى هما يلينى

أأخبر الذى أنا أنتقيه \* أم الشر الذى هو بيتغينى

قال المصنف فى شواهد معنى البيت الاول اخبرنى قبل فراقك على ان منعك ما أطلبه منك بمنزلة

فراقك وأجتوى أكره قوله دعى ماذا علمت البيت أوردته المصنف فى ماذا اشاهد على انها موصول

بمعنى الذى أو اسم جنس بمعنى شئ وعلمت ضبطه النحاس بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن أبى اسحق

وقوله بذان لوث فى الصحاح يقال ناقة ذات لوثة بضم اللام أى كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات معوج

واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذان لوث عفرناه اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرقة

والقيون جمع قين وهو الحداد وأرحلها بفتح الهمزة أشد عليها الرجل وتأوه أصله تنأوه وآهة بالمد

ويروى بالقصر وتشديد الهاء وهما نائبان عن التأوه ودرأت بالمهملة دفعت ويروى بالمججمة أى

القيت وقال ابن قتيبة أنه تصحيف والوضين بالمججمة للهودج كالحزام للمرج والتصدير للرحل

والبطان للثقب وهو سير مضفور وجهه وضن بضمين والاستفهام فى أهذا اللعجب والدين العادة

والهمزة فى أكل للانكار وكل ظرف وحل فاعل به ويجوز كونه مبتدأ والظرف خبره وهو بفتح الحاء

مـ در حالات بالمكان ويبقى على ترجى والمصدر الابقاء والاسم البقاء بالضم والبقوى بالفتح ويبقى  
يصونى ويحفظنى وضمر الفعين الى صاحب الناقة الراجع اليه أهذا دينه هذا هو الظاهر وذكر  
العيني في شرح الشواهد أنه راجع الى الدهر وليس بواضح والفرقة بضم النون وتكسر فى لغته وسادة  
صغيرة والمسطر الجمل الطويل والرصين المحكم الثابت والغث الردىء والسمن الجيد ويقال غث  
الشم يغث ويغث غشانة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا وأغث اذا ردئ وفسد وقوله فاعرق  
بالنصب عطا على تكون وقوله والاهنا نائبة مناب أما قوله أنظير البيت استشهد به أبو حيان  
في البحر على أن التقى قد يستعمل فى طلب الخير وان كان أصله أن لا يستعمل الا فى طلب الفساد وفيه  
شاهد آخر على تسهيل همز ال مع الاستفهام وأنشد

(نلم دار قد تقادم عهدها \* وامابأ موات ألم خيالها)

هولدى الرمة وقبله

وكيف بنفس كلما قيل أشرفت \* على البرء من حوصاء هبض اندمالها  
ويروى نهاض من هاض العظم كسره بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هبض والباء قبل ظرفية  
والمعنى عكس وتغترق اما بدارتخرب وامابأ موات وألم من اللام وهو النزول وفى البيت  
حذف أما الاولى كاتبين وحوصاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق فى مؤخر العين والرجل أحوص

(شواهد أو)

(نحن وأنتم الاولى ألفوا الحق فبعد اللبطين وصفا)

وأنشد

لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف \* وهما بمعنى بعدا فطفه عليه على حذفه \* وألنى قولها كذا ومينا \*  
والاولى بمعنى الدين وأنشد

(وقد زعمت لىلى بأنى فاجر \* لنفسى تقاها أو علمها فجورها)

هذان قصيدة لتوبة بن الجير وأولها

نائتك لىلى دارها لا تزورها \* وشطت نواها واستمر مرورها

تقول رجال لا يضربك نأياها \* بلى كل ماشف النفوس يضيرها

أليس يضير العين أن يكثر البكا \* وينسج منها نومها وسورها

لكل لقاء نلقه بشاشة \* وان كان حولا كل يوم تزورها

حسامة بطن الوادين ترغى \* سقاك من الغر الغواذى مطيرها

وكنتم اذا ما زرت لىلى تبرقعت \* فقد رايت منها الغداة سفورها

ومنها

لىلى هى الاخيلية وشطت الدار بعدت والنوى الوجه الذى ينوبه المسافر قرب أو بعد دوى مؤنثة

لا غير ويقال استمر مروره أى استحكم أمره والباء فى بآنى زائدة وتأتى بدل من الواو كما فى تراث

واو بمعنى الواو أى وعليها وهو محل الاستشهاد وشف الجسم فحل وشفه الله سم هزله \* أخرج فى الاغانى

عن أنيس بن عمر والعامري قال كان توبة يتعشق لىلى الاخيلية ويقول فيها الشعر فخطبها الى أبيها فأبى

وزوجه غير فجاء يوما كما كان يحبى لىلى فارتد ساقا فاذ هى سافرة ولم يرها بشاشة فأنصرف وقال هذه

القصيدة المفيدة توبة بن الجير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة

ابن عامر بن صعصعة يكنى أبا حرب فارس شاعر اسلاى وهو صاحب لىلى الاخيلية وفى الشعراء آخر

يقال له توبة بن مضر بن قيس ذكره الأمدى وأنشد

(جاء الخلافة أو كانت له قدرا \* كما أتى ربه موسى على قدر)

هو الجري يدح عمر بن عبد العزيز \* أخرج المعافي بن زكريا، وابن عساكر في تاريخه يستدمل عن  
عوانة بن الحكم قال لما استخاف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه وأقاموا بابه أياما لا يؤذن لهم  
فبينما هم كذلك وقد أزمعوا على الرحيل اذ متر بهم عدى بن اوطاة فقال له جري

يا أيها الرجل المرخي عمامته \* هـذا زمانك اني قد مضى زماني  
أبلغ خليفةتنا ان كنت لاقية \* اني لدى الباب كالمصفود في قرن  
لاتنس حاجتنا لقيت مغفرة \* قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

فدخل عدى على عمر فقال يا أمير المؤمنين الشعراء يبابك وسهامهم مسمومة وأقول لهم نافذة قال  
ويحك يا عدى مالي وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدم مدح  
وأعطى ولث في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة قال كيف قال امته العباس بن مرداس فأعطاه  
حلة قطع بها السان قال من الباب منهم قال عمر بن أبي ربيعة والفرزدق والاختل والاحوص  
وجيل قال أليس هـذا القائل كذا وهذا القائل كذا ذكر لكل واحد منهم أبيات تشعير بركة الدين  
والله لا يدخل على أحد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جري قال أمانه الذي يقول  
طريقك صائدة القلوب وليس ذا \* حين الزبارة فارجعي بسـلام

فان كان لا بد فهو فاذن لجري فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمدا \* جعل الخلافة للامام العادل  
وسع الخلائق عدله ووقاؤه \* حتى ارعوى وأقام ميل المائل  
اني لأرجو منك خيرا عاجلا \* والنفس مولعة بحب العاجل  
والله أنزل في الكتاب فريضة \* لابن السبيل وللنفقة ير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جري انق الله ولا تقل الاحقاد أنشأ جري يقول

أذكر الجهد والبلوى التي نزلت \* أم قد صفي ما بلغت من خبري  
كم باليامة من شعناء أرملة \* ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر  
يدعوك دعوة ملهوف كائن به \* خبلا من الجن أو مسامن البشر  
خليفة الله ماذا تأمرون بنا \* لسنا البكم ولا في دار منتظر  
مازلت بعدك في هم يورقني \* قد طال في الحى اصعادي ومنحدري  
لا ينفع الحاضر المجهود بديننا \* ولا يعود لنا بادع على حضر  
انا لنرجوا اذا ما الغيث أخلفنا \* من الخليفة ما نرجو من المطر  
نال الخـ لافقة اذ كانت له قدرا \* كما أتى ربه موسى على قدر  
هذي الارامل قد قضيت حاجتها \* فمن الحاجة هـذا الارمل الذكر  
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا \* بوركت يا عمر الخير ان من عمر

فقال يا جري ما أرى لك فيما همنا حقا قال بلى يا أمير المؤمنين أنا ابن سبيل ومنه قطع بي فأعطاه من صلب  
ماله مائة درهم وقال ويحك يا جري لقد وابتنا هـذا الامر وما غلك الا ثلاثمائة درهم فاشاء أخذها عبد الله  
ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لى أحب ما اكتسبت الى ثم  
خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ويعنع  
الشعراء واني عنه لراض وأنشأ يقول

رأيت رقي الشيطان لا يستفزه \* وقد كان شيطاني من الجن راقيا

قوله نال الخلافة كذا وقع في هـذه الرواية وكذا أورده جماعة من النحاة ورواه طائفة بالقط جاء الخلافة  
وقوله اذ كانت كذا في هـذه الرواية وكذا رواه جماعة منهم ولا شاهد فيه واذا فيه بمعنى حين

أول تعليل ورواه جماعة بلقط أو على أنه بمعنى الواو والكاف للتشبيه وما مصدرية ومحملها نصب صفة  
لمصدر محذوف ور به مفعول أتى وضميره راجع إلى موسى وإن كان مؤخر في اللفظ لأنه مقدم في الرتبة  
أذهو فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك وأنشد

﴿وكان سيمان أن لا يسرحوا نعمة \* أو يسرحوه بها واغبرت السوح﴾

هذا من قصيدة لابي ذؤيب أولها

نام الخلى وبنت الليل مستجرا \* كأن عيني فيها الصاب مذبح

قال ابن يسعون ورواهم من نسبه للنبيت رجل من النمر بن قاسط قال ابن يسعون قوله سيمان مثلان  
ويسرحوا يرسلوا المرعى فإرا ولا تستعمل في الليل النعم الابل وسائر الماشية ويقال ماله سارح ولا  
راغ والراغ الراجع من المرعى وقوله بها يعني في السنة المجدة التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد  
التي وصفها بالجدب والباء بمعنى في واغبرت البقعة اسودت في عين من يراها أو أكثر فيها القبار لعدم  
الأمطار ويروي بدله وابيضت والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الخلى والواو في واغبرت  
للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي أن ينصب سيمان لأن المعرفة أولى بأن تكون اسم كان قال وكأنه  
كره اجتماع ثلاث ياءات فعدل إلى الألف كما قالوا طائى أو على لغة بالحرث أو قدر في مكان ضمير الشأن  
لمبتدأ وهو ورفع على الخبر لأن لا يسرحوا أو بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت ذلك في الحاشية  
قال ويروي وقال رائدهم سيمان سيركم \* وإن تقيموا به واغبرت السوح  
ولا شاهد فيه على ذلك \* قلت كذا هو في أشعار هذيل وبعده

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعمة \* حيث استرادت مواشيهم وتسريح

فكانه اختلط صدر البيت الثاني وعجز الأول فروى على التركيب وهما ثم رأيت صاحب المصباح  
في شرح أبيات الأيضاح قال مثل ذلك وزاد أن أبا خنيفة أوردته كافي ديوان أشعار هذيل وأنشد

﴿إن بها أكتل أورزاما \* خوير بين ينققان الهاما﴾

قال ابن الشجري في أماليه احتجوا على ورود أو بمعنى الواو بقول الاسدي

خل الطريق واجتنب أرماما \* إن بها أكتل أورزاما

خوير بين ينققان الهاما \* لم يدع السارح مقاما

قالوا أراد أكتل ورزاما وهما الصان كناية قطعان الطريق بارمام فلذلك قال خوير بين ولو كانت أو على  
بابها يقال خوير با وهو توصيف غير خارب والخارب اص الابل وأبطل البصريون ذلك بقول الخليل أنه نصب  
على الذم كقوله حالة الخطب اه وقال غيره أكتل بمئة فوقية ورزام بكسر الراء ثم زاي والنقف كسر  
الهامة عن الدماغ والهامة الرأس بخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل نصب خوير بين  
على أعني لأنه إنما أثبت أحدها بقوله أو قال وقوله ينققان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشعر  
أنهما يكادان يكسرانه وأنشد

﴿قالت ألامها هذا الحمام لنا \* إلى حمامتنا أو نصغفه فقد﴾

﴿فحسبوه فالأفوه كاذك كرت \* تسعوا تسعين لم تنقص ولم تزد﴾

هذان من قصيدة للناطقة وقد تقدم شرحهما في شواهدان \* وأخرج الطستي في مسائله بسنده عن ابن  
عباس أن نافع الأزرق سأله عن قوله تعالى ما ألقينا قال يعني وجدهنا قال وهل نعرف العرب ذلك قال نعم  
أما سمعت قول ناطقة بنى ذبيان

حسبوه فالأفوه كاذك كرت \* تسعوا تسعين لم تنقص ولم تزد

﴿قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم \* ما بين ملجم معمره أو سافع﴾

وأنشد

هو الجيد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه قوم خبرهم مقدرا والصريح صوت المستصرخ ورأيهم جواب الشرط ومليح من ألجأت الفرس وسافع من سفعت بناصيته أي أخذت وقد استشهد ابن هشام في السيرة بالبيت على ذلك في نفسه سير قوله تعالى لنسفعن بالناصية وأورده بلنظ الصراخ وبلغ من بين قال ابن الدماميني ومن فيه للابتداء والمعنى أن رؤيتك إياهم تقدمت من بين هذين القسمين لا يخرجون عنهما وأويعني الواو ضرورة اقتضاء بين الاضافة الى متعدد ففائدة في حميد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي أبو المنني وقيل أبو الاخضر وقيل أبو خالد ذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان أحد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه غلبه وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش الى خلافة عثمان وهو القائل فلا يبعد الله الشباب وقولنا \* اذا ما صوبنا صوبة ستوب

وأشد (مأذ ترى من عيال قد برمت بهم \* لم أحص عدتهم إلا بعداد)

(كانوا ثمانين أوزاداً وثمانية \* لولا رجاؤك قد قتلت أولادى)

عالم الجري من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك وهما آخر القصيدة وقبلهما

سير وافان أمير المؤمنين لكم \* غيث مغيث بنبت غير محجاد

وأول القصيدة قد قرب الحترأها جوا الأصداد \* بزلا نخيسة أرمام أفناد

ومنها من يهد الله بهتد لا مضل له \* ومن أضل فسا يهديه من هاد

ومنها الى معاوية المنصوران له \* ديننا وثيقا وقبائغ ير حيا د

من آل مروان ما ارتدت بصائرهم \* من خوف قوم ولا هموا بالحاد

نحية مذلة والارمام جمع رمة وهي قطعة من حبل خاق وغير حيا د لا يجيد ومجعاد قليل الخير والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله إذا أنفق عليه وقام بمصالحه وبرمت من يرم به بالأكسر إذا ستمه وفجر مته وترى من رأى في الأمر فلا يتعدى الا الى واحد وهو ما إذا فعله نصب وجه له قد برمت صفة لعيال والعداد بفتح العين ولم أحص حال والاستثناء مفرغ أي لم أحصر عدتهم الا في حال كوني مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة وأشد

(كما الناس مجر وم عليه وجارم)

سأقنى شرحه مستوفى في حرف الكاف وأشد

(قالوا لنا ثمان لا بد من — ما \* صدور رماح أشرعت أو سلاسل)

هذا من قصيدة لجعفر بن عتبة الحارثي وقيله

ألفقاء بقراسمبل حين أحلبت \* علمنا الولاياء العبد والمباذل

وقالوا البيت وبعده فقلنا لهم ناكم اذن بعد كثره \* تغادر صرعى نوؤها متخاذل

قوله ألفقاء هو منادى قال المرزوقي ويحتمل أن يكون مفردا ومضافا لقب ياؤ ألفا واللهف التأسف

على الشيء بعد الانصراف عليه وقراسمبل موضع وقال البيهقي قراماء وصمبل كل واد واسع وأحلبت

بالمهمله أعانت قال المرزوقي وأصله الأعانة في الطلب خاصة ثم استمر في الأعانات كلها قال وقد يكون

الشيء مختصا في الأصل ثم يصير في العرف عاما كما يكون عاما في الأصل ثم يصير به مختصا والولا يجمع وولية

وهي البردة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولاياء العشائر والقبائل كأن وولية تأنيث

ولى وهو القريب ويروى المولى وهم أبناء العم والمباذل من البسالة وهي الشجاعة وثمنان أي

خصائشان وتفسيرهما قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقاتلة بها تنفع أو من ذكر البعض وإرادة

والكل وأو في قوله أو سلاسل وقال التبريزي أو على بابها من التخيير لان السلاسل كنى بها عن الاسر

ومعنى قوله لا بد منهم على سبيل المتعاقب الخ أى لا بد من أحدهما أو المراد لا بد منهم ما جىء بأفصا دور  
الرماح أن يقتل بالسلاسل لمن يؤسر أى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح دخول  
أول التقسيم وأشرعت حيث كيطعن وقوله نلكنكم اذن بعد كثرة أى نلكنكم التخييرية تكون بعد عطفه  
تترك بينه قوما مصرين يخذلهم النهوض ومثلا هذا البناء يخص بما يحدث شأ بعد شئ ومنه تداعى  
البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنوع قد يكون السقوط أيضا فائدة في جمع بن عليه  
ابن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب ابن معاوية يكنى ابن عارم شاعر مقبل غزل فارس  
أدرك الدولة الأموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري بن عبد الله  
الهاشمي فاقتل منه فاقاد في أيام أبي جعفر المنصور ذلك في الاغانى وله في ذلك أبيات مذكورة في  
شواهد التلخيص وأنشد

(وكنت اذا غمزت قناة قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيما)

قاله زياد الايجم قال شارح أبيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكذا روه منصوباً فقتله عليه  
الناس واستشهد به دوايه على النصب باضماء اراء بعد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الايجم  
مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأول القصيدة

ألم تر انى أوترت فوسى \* لا بقع من كلاب بني تميم  
عوى فرميت به سهام موت \* كذاك رددوا الحق للثيم  
فأست بسابق هربا ولما \* تمر على نواجذك القدوم  
فحاول كيف تنجو من وقاع \* فانك بعد ثالثه ترميم

في كعوب هذه القصيدة المغيرة من جناء غمزت من غمزت الشئ بيدي عصرته والقناة الرمح وكعوبه  
النواشير في أطراف الانابيب وقوله كسرت إشارة الى شدة الغمز والتمقيق ان لم تستقيم على التلحين  
والتلطيف والمعنى أردت كسر كعوبها الآن تستقيم من شدة العوج وهذا إشارة الى ما عليه المهجوعون  
الاضطراب والهوج فهو من باب فاذا قرأت القرآن أى أردت القراءة قاله شارح أبيات الايضاح وقال  
المنحدرى في شرح أبيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوما أي هدمهم بالهجماء الا ان يتركوا  
هجمائى قال وأبيات القصيدة غير منصوبة وانما أنشده سيبويه منصوباً لانه سمعه كذلك ممن يستشهد  
بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب لبعض العرب فان أنشده بيت واحد منها أنشده على حقه من  
الاعراب وان أنشده جميعاً أنشده على الوقف انتهى فائدة في زياد الايجم بن سليم يكنى أبا أمامة مولى  
عبد القيس ولقب الايجم لجمعة كانت في لسانه أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد  
معهم فتح اصطخر ووفد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرافضة وذكره الجعفي في الطبقة السابعة  
من شعراء الاسلام وأخرج ابن عساكر عن أبي بركة الأشجعي قال حضرت امرأة من غير الوفاة فتبيل لها  
أوصى فقالت نعم خبروني عن القائل

لعمرك ما رماح بني غدير \* بطائشة الصدور ولا قصار

فقبل لها زياد الايجم قالت فأشهدكم ان له ثلث مالى فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم وأنشد

(لا تسهّلن الصعب أو أدرك المنى)

لم يسم قائله وتسامه في انقادت الآمال الا لصابر يقال استسهل أمره أى عذسه سهلا والمنى بالضم  
جمع المنية اسم لما يتمناه الانسان والآمال بالمدحج امل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها للبراد ومجيئها  
على حسبه

شواهد الا المفتوحة الخفية

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره)

هو لحاتم الطائي وتعامه \* ويحيى العظام البيض وهي رميم \* وجواب القسم قوله بعد ذلك  
لقد كنت أختار القرى طوى الحشا \* محاذرة من أن يقال لئيم  
والرميم البالي من رمم العظم يرم بلى وفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث واجمع قاله في الصحاح وقال  
الزنجشمرى الرميم اسم لما بلى من العظام كالرمة والرفات فلما لم يؤنث وانقرى الاحسان الى الضيف  
والحشا ما انضمت اليه الضلوع والطوى الجائع والمحاذرة الخوف واللائيم الذي الاصل الشحيح  
النفس فائدة في حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى الجواد  
المشهور شاعر جاهلي يكنى أبا سفيانة بانيته وابنه عدى بن حاتم الصحابي المشهور \* أخرجه أحمد عن عدى  
ابن حاتم قال قلت لرسول الله ان أبي كان يصل الرحم ويعمل كذا وكذا فقال ان أبالك أراد أمرا فادركه  
بمعنى الذكر \* وأخرج ابن عدى وابن عساکر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ذلك رجل أراد أمرا فادركه \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساکر عن علي قال لما جاء بسببا  
طي وقعت جارية جراء العشاء دلفاء عطاء ثماء الانف معتدلة القامة والمهامة درماء الكعبين خذلة  
الساقين لفاء الفخذين خبيصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رأيتها أعجبت بها وقلت  
لا طاب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيثي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها  
فقلت يا محمد ان رأيت أن تحلي عنا ولا تشمت بي أحبا العرب فاني ابنة سيد قومي وان أبي كان يحمي  
الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام  
ولم ير قط ألب حاجة قط أنا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترجنا عليه  
خلوا عنها فان أباهما كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق \* وأخرج ابن عساکر عن عدى  
ابن حاتم قال كان أبي يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشيء بكفيمكة تركه فتركه \* وأخرج ابن الانباري  
وابن عساکر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي أسيرافي عنزة فقالت له امرأة يوما قوم فافصد لنا هذه  
الناقة وكان الفصد عندهم أن يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة  
فخصرها فاقطعته المرأة فقال حاتم لو غير ذات سوار لطمتني فذهب قوله مثلا وقال له النسوة اغلقنا لك  
فصدنا فقال هكذا فردي ان قوله فردي فصدى اشم الصادر يا وأدخلها السكت على أنا \* وأخرج ابن  
عساکر عن أبي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المتلمس

قليل المال يصلحه فيبقي \* ولا يبق الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من قتله \* وغسفت في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه جل الناس على البخل في الاقال

فلا الجود يفتي المال قبل ذهابه \* ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلمس ما لا بعش مقتر \* لكل غدر زق يعود جديد

\* وأخرج ابن الانباري وابن عساکر عن طريق ملحان بن عركي بن عدى بن حاتم عن أبيه عن جده قال  
شهدت حاتم وهو يكيد بنفسه فقال لي اي بني اني أعهد لك من نفسي ثلاث خصال والله ما خالت جارة  
لي لريبة قط ولا أوثقت على أمانة الا أدبتها ولا أتى أحد قط من قبلي بسوء وأنشد

(أما والذي أبكى وأضحك والذي \* أمات وأحيا والذي أمره الامر)

تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد

(ألا طعان الأفرسان عادية \* إلا تجشؤكم حول التناير)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه في حو الحارث بن كعب المجاني من بني عبد المطلب

حار بن كعب الأحلام تزجركم \* عنا وأنتم من الجوف الجاهل  
لابأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم البغال وأحلام العصافير

### الأطعمان البيت

دعوا التخاجؤوا مشوا مشية سحجا \* ان الرجال ذوو عصب وتذكير  
حار منادى الحرث مرخم والأحلام العقول جمع حلم وقوله عنا أي عن هجائنا لأنه كان هجائي النجار من  
الانصار فثبته كوا ذلك الى حسان فقال هـ هذه ثم قال القوه الى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد  
المدان فأوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان وحكموه فيه فأمر بالناس فحضر وأجلس على سرير  
وأحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية  
واثني ببغلة ففعل ففك وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فشكره الناس والجوف جمع أجوف  
وهو العظم الجوف والجاهل بجم وخاء جمع جخور وهو العظم الجسم القليل العقل والقوة وجسم  
يروى بالرفع والنصب قال المصنف روى ابن بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم أجسامهم حتى  
قال فيهم حسان هـ ذا الشعر فتركو ذلك ويروى ولا فرسان بدل الأفرسان وطعمان مصدر طاعن  
وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والعدوان وبالجمجمة من الغد وضد الراح  
ويروى بالنصب نعت أحوال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجنسوا يروى بالرفع والنصب وبالجم من  
الجشاء تنفس المعدة وبالهاء المهملة من الاحتساء والاستثناء منقطع والمعنى الأطعمان عندكم ولا  
فرسان فيكم تعدو على أعدائهم أي لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب كما قال الآخر

اني رأيت من المكارم حـ بكم \* ان تلبسوا حتر الثياب وتشبّعوا

وقال دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

والثنا يبرجع تنور والتخاجؤ بجمين وهزم مشية فيها تبخر ومشية سحجا أي سهلة حسنة بسين  
مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة والعصب شدة الخلق يقال رجل مصوب أي قوى شديد هكذا ذكر  
جاءة من المتأخرين هـ هذا البيت من الابيات المذكورة لحسان ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب  
للزحشري البيت بين الاولين لحسان وقوله الأطعمان البيت لخداش بن زهير يخاطب به ابني العروة  
من بني تميم بن غالب من أجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خداش وأول القصيدة  
أبلغ أبا كنف اما عرضت له \* والابجرين ووهما ابن منظور

### الأطعمان البيت

ثم احضرونا اذا ما اجهر أعيننا \* في كل يوم يزيل الهم مذكور

تلقوا فوارس لا ميل ولا عزلا \* ولا هـ لا يجر واغين في الدور

في أبيات آخر وأنشد

(الارعاء لمن ولت شيبته \* وأذنت بشيب بعده هرم)

الارعاء الانكفاف مصدر اعوى عن الشيء أي الانكفاف عن القبح ولمن خبر وولت أدبرت  
وذهبت وأذنت عطف على ولت أي أعلمت وأنذرت وجملة بعده هرم وصفة شيب والشيبه الشباب  
والشيب الشيب وقال الاصمعي المشيب بالميم دخول الرجل في حداثه الشيب من الرجال والشيب بدون  
ميم بياض من الشعر والهرم كبر السن وأنشد

(الأعرول مستطاع رجوعه \* فبرأ ما أثأت يد الغفلات)

لم يسم قائله إلا للتمنى وعمر اسمها وولى صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية تقدم خبرها وهي صفة أخرى  
فجعلها منصوب ويجوز عند المازني والمبرد أن يكون محاهم أرفعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع



صفة على الموضوع أو خبر أو رجوعه مرفوع به على الوجهين لأنهما يجريان ألا التي للتمنى مجرى ألا التي  
للاذكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيمويه لأنه لا يجيز مراعاة المحل اسمها أجرى الهاء مجرى ليت  
وليس لها عنده خبر لا لفظا ولا تقديرا بل هي ومثلها كلام تام مركب من اسم وحرف كافى ياريد عنه  
أنى على وسوق ذلك الجمل على المعنى لأن معناه أمتنى كذا وقوله فسير أب منصوب فى جواب التمنى أى  
يصح يقال رأيت الاناء اذا شعبته وأصلحته ومادته راء وهزة وباء قال المصنف والمحموظ بناءؤه للفاعـل  
ويحسن بناءؤه للفعول وما موصولة وأنأت بثلاثة بعدها همزة أفسدت منقول بالهمزة من ثأى بالكسر  
ثأى بالفتح فسدت واستعار للاغفلات التى هى جمع غفلة يدان شبها بمن يكسب أشياء بيده ويد فاعل أنأت  
والماند محذوف أى أنأته وأنشد

(ألا اصطبار اسلمى أم لها جلد)

تقدم شرحه فى شواهد الهمزة وأنشد

(الأرجل اجزاء الله خيرا \* يدل على محصلة تبيت)

هو من أبيات الكتاب وبعده

ترجـل لمنى وتقم بيتى \* وأعظمها الاتاوة ان رضيت

وقال الأزهرى هما الأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بتمعة قال المصنف قوله الأرجل فيه ثلاث روايات  
الرفع وبه يزم الجوهري على أنه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام ويدل  
خبره والجر على ضمائر من وفيه ضعف لأعمال الجار محذوف أو يزيد ضعفا كونه زائدا ونظيره فى الضعف  
قوله \* ونهنت نفسى بعدما كدت أفعله \* على قول سيمويه ان التقدير ان أفعله لأن أن وان كانت غير  
زائدة لكن دخولها فى خبر كاد قابل والشائكة النصب وهى المشهورة فقال الخليل وسيمويه ألا للعرض  
والفعل مقدرا أى ألا تروى رجلا وقال يونس ألا للتمنى ورجلا اسمها ونون للضرورة وقال بعضهم  
ألا للاستفتاح ورجلا منصوب بضمير يفسره جزي ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر  
الصاد امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم أى تبيت تفعل ذلك  
أى القاحشة وقال السيرافى انما الرواية تبيت بثلاثة آخره من الاستبانة وهى الاستخراج أى يستخرج  
الذهب من ترابه قال المصنف وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو ترجل الخ بالقافية تاء مشناة  
وترجل الخ خبر باب البيت متعلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتونة للترجيل  
والقم كاذ كلالشئ آخر وقال بعضهم بيت بضم أوله أى يجعل لى بيناى امرأة بشكاح \* قلت وهذا  
عندى أحسن ويندفع به التضمن والترجيل تسريح الشعر واللثة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى  
يجاوز شحمة الأذن فاذا بلغ المنكبين فهو وجهه والاتاوة بكسر الهمزة الخراج ثم رأيت فى شرح  
أبيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمر بن قنعا المراتى أولها

ألا يا بيت بالعياـء بيت \* ولولا حب أهلاك ما أتيت

ألا يا بيت أهلاك أو عـدوني \* كأتى كل ذنبـمـ جنيت

ألا بكر العـواذل فاسميت \* وهل من راشد إماغويت

إذا ما فاتنى لحم غريـض \* ضربت ذراع بكرى فاشتويت

وكنت متى أرى زقما رـضا \* يصاح على جنازته بكيت

أمشى فى سـراة بنى غطيف \* إذا ما ساءنى ضميم أبيت

أرجـل لمنى وأجـرد لى \* وتحمل بزنى أفق كـميت

وبيت ليس من شعرو صوف \* على ظهر المطية قد تبيت

﴿شواهد إلامكسورة المشددة﴾

﴿وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمر أهلك الافرقدان﴾

هذا الحضرى بن عامر بن مجع بن مواله بن همام بن ضب بن كعب بن قين بن مالك بن ثعلبة بن دودان أسد الاسدى وقيل لعمر بن معدى كرب من أبيات أولها

ألا عجبت عميرة أمس لما \* رأت شيب الذؤابة قد عسلاني

تقول أرى أبى قد شاب بعدى \* وأقصر عن مطالبة الغواني

وذى فجع عزفت النفس عنه \* حذار الشامتين وقد شجاني

أخى ثقة اذا ما الليل أفضى \* الى تؤيد حبلى كفى

قطعت قريبتى عنه فأعنى \* غناه فلن أراه ولن يرانى

وكل قرينة قرأت بأخرى \* ولو ضنت بها ستفترقان

وكل أخ البيت فكأن اجابتنى إياهانى \* عطفت اليه خوار العنان

الى ان قال

الذؤابة من الشعر والجمع ذوائب وعزفت بهجمة وزاى وفاء صرفت والجمع من الفجعة وهى الزينة وشجاني أخرتني والمؤيد بوزن المؤمن الامر العظيم والداهية والفرقدان نجمان قريبان من القطب وكل قرينة أى كل نفس مقرون بأخرى ستفارقها ﴿فائدة﴾ حضرى هـ ذا صحنى قال المرزبانى يكنى أباً كدام \* أخرج ابن شاهين عن أبي هريرة قال وفد بنو أسد بن خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حضرى بن عامر سورة عبس وتولى قراها فزاد فيها وهو الذى أنعم على الحبلى فأخرج منها نسمة تسعى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها وأخرجها من وجه آخر وفيه ان السورة سجد اسم ربك الاعلى \* وروى أبو على الغالى من طريق ابن السكبي قال كان حضرى بن عامر عاشر عشرة من اخوته فأتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جزي بن مالك يا حضرى من مثلك ورثت تسعة أخوة فأصبحت ناعماً فقال حضرى فى أبيات

ان كنت ازنتنى بها كذبا \* جزء فلا قيت مثلها بمجلا

بخاس جزء على شفير بحر هو واخوته وهم أيضا تسعة فأنحسفت بهم فلم ينج منهم غير جزء فبلغ ذلك حضرى فقال كلمة وافقت قدرا وأبقت حقدا ولم أقف لحضرى على غير حديث واحد \* أخرج أبو يعلى وابن قانع من طريق محفوظ بن عاقمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اذا بال أحدكم فلا يستقبل الريح ولا يستنحي بيمينه وأنشد

﴿أنبحت فألقت بلدة فوق بلدة \* قليل بها الاصوات الابغامها﴾

أنبحت أبركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أى واسع الصدر والبلدة ايضا الارض تقول أبركت هذه الناقة فألقت صدرها على الارض وفيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة الجرورة وبغمام الناقة بضم الباء الموحدة وبالعين المعجمة صوت لا يفصح به وأنشد

﴿لو كان غيرى سلمى الدهر غيره \* وقع الحوادث الا الصارم الذكرك﴾

هو للبيد وقوله

قالت غداة انتحيناء عند جارتما \* أنت الذى كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الرأس عن كبر \* لو تعلمين وعندنا لعالم الخبير

لو كان البيت انتحيناء بالهميم قل الزنخضرى فى شرح أبيات الكتاب غيرى اسم كان سلمى منسادة وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغيرى ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء فى موضعه لغيرته

الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فاما مثل السيف في ان لا اتغير ويجوز ان يبدل لو كان غيرى من الاشياء  
لتغير كتغيرى الا السيف يريد ان كل شئ يتغير بمرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال  
غيره الدهر اما خبر كان أى لو كان غيرى موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجثة كما  
في قولك نحن في يوم طيب واما من دعول بفعل محذوف أى يقالى ووقع الحوادث سقوطا وهى جمع  
حادثة وهى ما يطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والذ كرم من السيف ما كان  
ذامورا وتقى وأنشد

(حراج جمع حراج جمع حرج بضم الحاء وهى النافقة الضامرا والطويلة بجاء مهملة فى الاول

وجيم بينم ماياه والخسف النقصان يقال رضى فلان بالخسف أى بالنقصان وبات على الخسف أى  
جاء وأوربطت الدابة على الخسف أى على غير علم والبلد هنا مطلق الأرض والغفر المفاضة التى لا نبات  
فهاولاء قول ابن السجري فى أماليه وليس دخول الا فى هذا البيت خطأ كما توهم بعضهم لان بعض  
النحاة قدر فى ينفك التمام ونصب مناخه على الحال فننفك هنا مثل منقذ كبير حتى تأنيهم البيضة فالعنى  
ما ينفصل عن جهده ومشقة الا فى حال اناختها على الخسف ورعى البلاد القفر بها أى تنقل من شدة الى

شدة وأنشد

قال ابن جنى فى ذا القدر فانه بعض بنى سعد وقسامه \* وما صاحب الحاجات الامعذبا \* المنجنون ينفخ  
البم الدولاب الذى يستقى عليه وجمعه مناجين وهو مؤنث أى وما الزمان الا يدور ودوران منجنون تارة  
يرفع وتارة يضع فصبه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف أى يشبهه منجنونا وزعم ابن بابشاذ ان أصله  
الا منجنون ثم حذف الجار فانتصب ورأه المازني بلفظ \* أرى الدهر الامنجنونا باهله \* ثم حكم بزيادة  
الا وخرجه غيره على اضمار لا كقوله تالله تفتؤ والدليل عليه الاستثناء المفرغ

(شواهد الألف متوحة المشددة)

أنشد (وبنيت ليلى أرسلت بشناعة \* الى فهلا نفس ليلى شفيها)

هذا القيس بن الملوح ويقال لابن الدمينه ويقال للصمة بن عبد الله القشيري وبعد

أأكرم من ايلي على فتبتني \* به الجاء أم كنت امرأ الأطيعيها

استشهد النحاة بالبيت على تعدى بناء الى ثلاثة مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثانى ليلى والثالث  
جمله أرسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعده فلا فيقدر كن الثانية أى فهلا  
كان الشأن نفس ليلى شفيها والجملة المذكورة فى محل نصب خبر كان وقال أبو حيان قد تأول أصحابنا  
هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهلا شفت نفس ليلى وشفيها خبرا مبتدأ محذوف  
أى هى أى نفسها شفيها وقوله بشفاعة قاله المرزوقي والتبريزي والاستغفار فى أأكرم لانكار  
أنكر منها المستعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما أوردت اليه وخبر أأكرم محذوف أى موجودا وفى  
الديباوأم متصلة أى أى هذين توهمت طلب انسان أكرم على منها أم اتهامها الطاعنى وقد أورد المصنف  
البيت الثانى فى الكتاب الخامس على اشتراط الصفة المارطى به من خبر أو صفة أو حال وفى أمالى ابن  
السجري فى البيت اعاده ضمير من أطيعيها ضمير متكلم وفاقال كنت ولم يعد ضمير غائب وفاقال امرئ  
على حذبل أنتم قوم تجهلون فاقى قريب أجيب قال أبو ريش كان من خبره هذه الايات ان الصمة بن  
عبد الله كان يموى ابنة عم له تسمى ربا فخطبها الى ٤٦ فزوجها على خمسة من الابل فجاء الى أبيه فسهأه  
فساق عنه تسعا وأربعين فقال أكملها فقال هو عمك وما بنا ظارك فى نافقة فقال والله ما قال هـ ذا  
الا استخفا فابانتي والله لا أقبلها الا اكملها فجع هو ولج أبوه فقال والله ما رأيت ألام منكك وأنا ألام منكك

ان أقت معكافر حل الى الشام فلقى الخليفة فكاهه فاجب به وفرض له فرضا وألحقه بالفرسان فكان  
يتشوق الى نجد وقال هذا الشعر

(شواهد الى)

أنشد (فلا تتركني بالوعيد كائنني \* الى الناس مطلى به القار أجرب)

هذان أبيات للناطقة الذبياني يخاطبهم النعمان بن المنذر وأولها  
أناني أبيت اللعن انك لم تنني \* وتلك التي أهتم منها وأنصب  
فبت كائن العائدات فرستني \* هراسابه يعلني فرأيتي وبهم شب  
حلفت فلم أترك لنفسك ريبة \* وليس وراء الله للسرء مذهب  
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة \* لمبلغك الوائى أغش وأكذب  
ولا كئنى كنت امرأ لى جانب \* من الارض فيه مستراد ومذهب  
ملوك واخذوا اذا ما أتيتهم \* أحكم فى أموالهم وأقرب  
كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم \* فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا

فلا تتركني البيت

ألم تر أن الله أعطاك سورة \* ترى كل ملك حولها يتذبذب  
فانك شمس والملوك كواكب \* اذا طلعت لم يبد منها ثقب  
ولست بمستبق أخلا تلمسه \* على شعث أى الرجال المهذب  
فان آل مظالم فبعد ظلمته \* وان تك ذاعته بي فثلك يعتب

هذا آخر القصيدة فيمارأيت في ديوانه رواية الاصحى وأورد صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير  
وزيادة فجعل البيت المصدر به آخر القصيدة بعد قوله فثلك يعتب وجعل قوله ولست بمستبق قبل  
قوله ألم تر أن الله وجعل مطلع القصيدة

أرسمما جديدا من سعاد تجنب \* عفت روضة الاجداد منها فينتب  
عفا آية ربح الجنب مع الصبا \* وأصمهم دان مزنه متصوب

وبعده ثمانية أبيات ثم قوله حافت الخ وأسقطت قوله فبت البيت قوله أبيت اللعن هي تحية الملوك  
الجاهلية وأنصب أتعب والعائدات الزائرات فى المرض وهراساشوكا وبهم شب يجرد وقوله حلفت  
الابيات استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلاخى وهو ايراد حجة للطلوب  
على طريق أهل الكلام وريبة شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه أى لا يخاف بأعظم منه  
والوائى التمام وجانب ناحية والمستراد التصريف بالجرى والذهب من راديرود واصطنعتهم أحسنت  
اليهم وقوله فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا فى زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد  
التهديد ومطلى مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل وأجرب ذو جرب وهو داء معروف  
والمعنى كائننى فى الناس جل أجرب جعل عليه القار وأورد التعليل فى تفسيره البيت شاهد على ورود الى  
بمعنى مع وقال أى مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل النفسير على ان السورة بلاهز  
المنزلة الرفيعة واستشهدوا بحجزة على ان الملك بسكون اللام لغة فى الملك بكسرهما ويتذبذب بمجتمين  
بعضطرب وقوله فانك شمس البيت قال المبرد فى الكامل هذان أعجب التشبيه وقد ساكه البوصيرى  
فى البردة حيث قال فى النبي صلى الله عليه وسلم والنبين

فانه شمس فضلهم كواكبها \* يظهرن أنوارها للناس فى الظلم  
والشعث الفساد ويقال اللهم المم شعثنا أى اصلى أمرنا واجعه والمذهب النقي من العيوب وقوله أى

الرجال المذهب استشهد به أهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالذنبيل وهو تعقيب الكلام بجملة  
تؤكد معناه تجري مجرى المثل والعنبر المراجعة ويعتبر براجع ورسم جديد من جدا لا ترى درس  
ويذهب جبل أو مكان واسم صحاب أسود ودان قريب من الأرض وأنشد

(تقول وقد عاليت بالكور فوقها \* أيسق فلا يروى إلى ابن أحمرا)

هذا من قصيدة لابي كبير بالوحدة وهو غامر بن الحليس بهجمة مصغر وقيل ابن جرة بالجيم والراء  
هذي جاهلي وقيله وهو مطاعا

هذا البيت لابن أحمرا  
الباهلي وخرج من هذه  
النسخة شرحه هنا وقول  
الشارح هذا معنى قصيدة  
لابي كبير بالوحدة شرح  
ليبت غير هذا البيت اه  
محمد محمود الشنقيطي

أزهر هزل عن شبيبة من معدل \* أم لاسيل إلى الشهاب الأول  
ذهب الشباب وفات منى ماضى \* ونضاز هير كرى حتى وتبطل  
وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى \* عمرى وأنكرت الغداة تقتل  
أزهر يران يشب القذال فانه \* رب هيمضل الجب لغفت به يضل  
ولقد سربت على الظلام بغشم \* جلد من الفتيان غير مهبل  
عن حملن به وهن عواقد \* حبك الشهاب فشب غير مهبل  
جاءت به في ليلة مزودة \* كرها وعقدا نطافها لم يحلل  
فأنت به حوشى الفؤاد مبطنا \* سهدا إذا ما نام ليل المووجل  
ومبرأ من كل غير حبيضة \* وفساد مرضعة وداء مغبل  
فاذا نبذت له الحصة رأيتنه \* ينزول وقعها طمور الاجدل  
واذا يهب من المنام رأيتنه \* كرتوب كعب الساق ليس بزقل  
ما ان عيس الأرض الا منكب \* منه وحرف الساق طي النحل  
واذا رميت به الفجاج رأيتنه \* يهوى مخارمها عوى الاجدل  
واذا انظرت إلى أسرته وجهه \* برقت كبرق العارض المتهايل

زهير بالقح منادى من خمير يذرهيرة ابنته والرحيق السيل وقيل الخمر والسلسل ساس الدخول  
في الحلق وقيل الباردا لين وقيل العذب وقال أبو نصر والى معنى عندي وعلى ذلك أورده المصنف  
وتعقبه ابن الدماميني بان معنى شيء إلى أحب إلى وقد عرفت ان إلى المتعلقة مما يفهم جبا أو بغضا  
من فعل فحجب أو اسم تفضيل معناها البيتين فعلى هذا يكون في البيت على بانها مبنية ان عاميه  
مجرورها وليست قسما آخر ونضاز هير ونضاز هير وكري حتى شجاعتى وشدي وتبطل كذلك وصحوت كفت  
والغواني الشواب ويقال اللواتي قد غنن بأزواجهن الواحدة غانية والتقتل التضرع لهن والقذال  
مابين الاذنين من مؤخر الرأس وهو أبطأ الرأس شيئا ورب بضم الراء وفتح الباء مخففة لغنة في رب وقد  
استشهد هذا القارى بالبيت على ذلك وقال القياس انه اذا حذف المدغم فيه يبقى المدغم على السكون  
الا انه لما حذف الحذف والتأنيث أشبه الاسماء فحرك آخره كما حرك الا تخوم من ضرب والهيمضلة الجماعة  
بغزى بهم والجمع هيمضل وقال أبو عمر والهيمضل الشديد واللجب الشديد الصوت يقول افقهتم باعدادهم  
في القتال وعلى انظلام أى في الظلام قال السكري أقام حرفان حرف قال القبرزى وموضع نصب  
على الظرف أو الحال أى وأنا على الظلام الضخم وضخم جان للنسوة ولم يجر لهن ذكر وقد أورده المصنف  
هذين البيتين في الكتاب الثامن مستدلا على تضمين جمل معنى على ذى عدى بالباء ولو لا ذلك احدى  
بنفسه مثل حلتهم أمه كرها استشهد به ابن مالك على أعمال اسم الفاعل مجموعا جمع تكسير لان حبك  
من صوب بقواعد والمغشم بكسر الميم ويكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذي لا يتجأ عن شيء  
والجلد الصاب القوى والمغشم بالكسر اللحم راكبه والحبك الخيط الذي يشده بالثياب  
قال الاصمعي كان النساء ينتظفن بخيط أو تكة وقال غيره الحبكة الخزة يقول انها حلت به وازارها عليها

لم تخالعه أي أنها لم تكن من نفسها وكان يقال إذا مات المرأة وهي مذعورة فاذ كرت جاءت به ما لا يطاق  
وقيل أنه يأتي شبهه أبيه وغيره مثل أي حسن القبول محبوب إلى القلوب ومن ودة ذات فزع من الزود  
وهو الذعر وهو بالخبر صفة آية له تجازا وبالنصب حال من ضمير جات ككرها وبالرفع صفة آية  
مقام الموصوف وحوش القوادب ضم إليه آية وآخيه مججمة حديد القواد كانه وحشي من الذكاء  
والشجومة ونصبه على الحال وقد أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهد على أن إضافة الوصف لا تنفد  
التعريف ومبطننا خيس البطن ضامر حال أيضا وسهه باضمعين لا ينسام والموجل جمل الثقيل  
الكسلان وقيل الاحق والاسنان في نام ليل الموجل مجازي أي نام الموجل فيه ومبرأ يروي بالجر  
عطف على جلد وبالنصب عطف على غير وغير بنية وجبة بكسر الخاء للحالة التي لم تحمل به في بقية  
الحض ولا حات عليه في الرضاع فيه فسدر ضاعه والمغبل بوزن مكرم بالكسر من الغبل بفتح المعجمة  
وسكون التحتية وهو أن ترضعه وهي حامل وينزوي ثب من النشاط والاخليل طائر ورتوب الكعب  
بضم الراء والمثناة الفوقية آخره موحدة انتصابه وقيامه والزمل بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف  
النوم قوله طي المحمل نصب على المصدر على حدثه صوت صوت حمار قال سيديويه صار ما ن عس  
الارض بمنزلة طي والمحمل جملة السيف والفجاج الطرق والمخارم بالخاء المعجمة منقطع أنف الجبل  
والموى السقوط والاجدل المقر وأسرته وجهه الطرق التي في الوجه والمتهلل الذي يتהל بالبرق أي  
يضى قال التبريزي سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم تأبط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه  
بكثر الدخول على أمه تذكره وعرف ذلك أبو كبير في وجهه إلى أن ترعى فقال أبو كبير لأمه قد رآني  
أمره ذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك أن تغزو  
قال امض فخر جاغازين ولا زاد معهما فسار اليهن ما ويومهما من الغد حتى ظن أبو كبير أن الغلام  
قد جاع فقصده به أبو كبير فوما كانوا له أعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال له أبو كبير ويحك قد جعنا  
ذهبت إلى تلك النار فالتفت منها الناسيا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي  
فرضي تأبط شرا فوجد على النار رجلين من أصل ما يهككون من العرب وانما أرسله أبو كبير اليهما على  
معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثب عليه وكتر ساعيا واتبعه فلما كان أحدهما أقرب إليه من الآخر  
عطف عليه فرماه فقتله ورجع إلى الآخر فقتله ثم جاء إلى نارهما وأخذ الخبز منها وجاء به إلى أبي كبير فقال  
كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال اخبرني كيف كانت قصتك قال وماس والاك عن هذا كل ودع  
المسئلة فدخلت أبا كبير منه خيفة وأهمته نفسه ثم سأله بالصعبة الا حدثته كيف عمل فاخبره فازداد له  
خوفا ثم مضى في غزائهم ما وأصابا بالاول ومكث به أبو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر أي نصف اليلة  
شئت فحرس فيه أنا ثم وتنام النصف الآخر وأحرس فقال ذلك اليك اخترايم ما شئت فكان أبو كبير ينام  
إلى نصف الليل ويحرسه تأبط شرا فإذا نام تأبط شرا ينام أبو كبير أيضا لا يحرس شيئا حتى اسد ثوفي الثلاث  
فلما كان في اليلة الرابعة ظن أبو كبير أن النعاس قد غاب على الغلام فنام أول الليل إلى نصفه وحرسه  
تأبط شرا فلما نام الغلام ظن أنه قد استنقل نوما فاخذ حصة فرمى بها فقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه  
الوجبة قال لا أدري والله صوت سمعته في عرض الليل فقام يدعس فلم ير شيئا فقام فنام ففعل أبو كبير مثل  
ذلك ثانيا وثالثا فقام إليه تأبط شرا وقال له يا هذا قد رآني أمرك والله لئن عدت أسمع شيئا من هذا  
الا فأتك فقال أبو كبير فبت والله أحرسه خوفا فأنفجرت شئ من الليل فيقتلني فلما رجعا إلى حمما  
قال أبو كبير إن أم هذا المرأة لا أقربها أبدا فقال الايات هو وأخرجهم أبو نعيم في الدلائل والخطيب  
وابن عساكر بنده حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة أغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله  
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورافيت فقال مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل  
عرقك يتولد نورافيت أبو كبير المذلي اعلم أنك أحق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غير حبيضة \* وفساد مرضة رداء مغيل  
 وإذا نظرت إلى أسرة وجهه \* برقت بروق العارض المنال  
 (فائدة) مطلع هذه القصيدة أو رده ناظمها في عدة قصائد مغير اسمه الروي فقط فقال أول قصيدة  
 رائية أزهر هل عن شبيبة من مصر \* أم لا سبيل إلى الشبَاب المدبر  
 فقد الشبَاب أولك الأذكرة \* فأعجب لذلك فعل دهر واهكر  
 المذكر أشد الحب وقال أول أخرى فائية  
 أزهر هل عن شبيبة من مصر \* أم لا خلود لبازل منكاف  
 وقال أخرى ميمية أزهر هل عن شبيبة من مصر \* أم لا خلود لبازل منكاف  
 معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التنصیل بصادمهملة

شواهد أي بالفصح والسكون

أنشد (ألم تسمي أي عبد في رونق الضحى \* بكاء جامات لمن هدير)  
 هو لكثير عزه وبعده  
 يكن فحين اشتياقي ولوعتي \* وقد مر من عهد اللقاء دهور  
 عبد ترخيم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشتراقه وضوؤه وروى في ريق الضحى وريقه أوله  
 وعنفوانه والضحى حين تشرق الشمس قال في الصحاح هو مقطور بكرو ويؤنث فن أنت ذهب إلى  
 أنه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل مثل صرد ونقر والمدير صوت الحمام واللوعة حرقه  
 قلب الحزين والبيت أورد المصنف على أي النداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادي  
 من قرب أو بعد أو توسط وأنشد

(وترميني بالطرف أي أنت مذهب \* وتقلبنني لكن أياك لأقلى)  
 ترمينني تشيرين إلى والطرف البصر وتقلبنني تبغضيني يقال قلاه يقلبه قلبه ويقلبه قلبه ويقلبه قلبه  
 قلاه يقلبه وقوله لكن أياك قال الزمخشري لكن أنا فخذ في المزمرة والتي حركتها على النون فتلاقي  
 النون فادغم وأياك مفعول أقلى قدّم عليه لرعاية القافية والمعنى لكن أنا لأقلى والبيت استشهد به  
 المصنف على وقوع أي تفسير اللجب وقد استشهد بأن الشجري وغيره بالبيت على أنه يقال قلبي يقلبني

شواهد أي المشددة

بالكسر

أنشد (تنظرت نصرا والسماكين أيهما \* على من الغيث استقلت مواطره)  
 تنظرت انتظرت في مهلة ونصرا اسم رجل والسماكين كوكبان يقال لاحدهما العزل وهو من  
 منازل القمر ويقال للأخوال السماك الزاح وليس من المنازل وأيم ما تخفف أيهما وهو محل الاستشهاد  
 واستقلت صبت والمواطر جمع مطرة صفة للهابت أي صبت سمائه المواطر وخمير أي ما عائد إلى  
 الأرض المذكورين أحدهما نصرا والأخوال السماك كان والبيت أورد ابن مالك في شرح الكافية  
 شاهد على حذف آل من العلم بالغلبة دون نداء إضافة قليلا وأورده بالفظ انتظرت نصرا والسماكين  
 أيهما عليه من الغيث استقلت مواطره أنشد

(إذا ما قيت بني مالك \* فسلم على أيهم أفضل)

قال المصنف في شواهد هولرجل من غسان وفيه رواية أن أعراب أي وبنائها على الضم ولم يزد على  
 فلك وقال العيني في شواهد قاله عمار بن علقمة بن مرة أحد بني مرة بن عباد وما زائدة والفاء جواب  
 إذا لما فيها من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه أن أي لا تكون الاستفهاما أو جوا

أنشد (فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم \* اذهب قريش واذم أمثاءهم بشر)  
هو من قصيدة الفرزدق مدح بها عمر بن عبد العزيز أولها  
تقول لما رأني وهي طيبة \* على الفراش ومنها الدل والخفر  
أصـدر هو ملك لا يقتلك واردها \* فكل وارده يوما لها صـدر  
إلى أن قال اذار جى الركب تعريسا ذكرت لهم \* غيثا يكون على الأيدي له درر  
سـيروا فان ابن ليلى عن أمامكم \* وبأدروه فان العـرف يـتـدر  
فاصبحوا البيت

ولن يزال امام منهم ملك \* اليه يشخص فوق المنـبر البصر  
ان عاقبوا فالمنيا في عقوبتهم \* وان عفا فذو الاحلام ان قدر وا  
الدل الغنخ والشكل يقال ذات المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفـرة  
ومتخفـرة والتعريس نزول القوم في السـفر من آخر الليل والدرر بالكسر جمع درة يقال للصحاب  
درة أى صب وابنة در الشئ يادري الى أخذه أى تسارع وفي البيت شواهد أحدها استعمال أصبح بمعنى  
صار نانيا افتتان جملة الحال الماضية بقـد فان جملة قد أعاد أعربت حالا الثالث ورود ذلك لتعليل  
الرابع نصب خبره برما مع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه تميمي وليس لغته  
نصب الخبر فقد صد أن يتكلم باللغة الجازية ولم يعبـلم شرطها فغلط وقيل ان مثاهم نصب على الحال لانه  
صفة ليس وصف النكرة واذن قد صدت عليها انصببت على الحال والتقدير واذماني الدنيا بشرح حال كونه  
مثاهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذم امثالكهم بشرأى في مثل حالهم وأنشد

(ان محـلا وان مرتحـلا \* وان في السفر اذ مضوا)

هو مطلع قصيدة الاعمش وبعده

وقدر حلت المطى متحـلا \* أزجى تقالا وقلـل وقلا  
بسير من يقطع المغاور والبعـد \* الى من يثيبه الابل  
يكومها ما ثوت له ويجزبها \* بما كان حقها عمـلا  
أبـلج لا يرهـب الهـزال ولا \* يقطع رجـا ولا يخـون الا  
استأثر الله بالوفـاء وبالـعد \* لـ وولى الملامـة الـرجـلا  
قد علمت فارس وجـبـر \* والاعراب بالدست أبكم نـزلا  
ليث لدى الحرب أوتروح له \* قسرا وبذا الملوك مافـلا

والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحد هـا سافر كصاحب وصحب وراكب وركب والسافر  
الذى خرج للسفر والمهل بفتح الميم والمهاء التؤدة وعدم الجملة وأزجى أسوق وقافل فرس سريع  
وفرس وقلا بالكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال (أخرج) أبو الفرج في الأغاني عن تمالك بن حرب  
قال قال الاعمش أتيت سلامة ذافايش فأظلمت المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة فأنشده

ان محـلا وان مرتحـلا \* وان في شعر من مضى مثـلا  
استأثر الله بالوفـاء وبالـعد \* لـ وولى الملامـة الـرجـلا  
الشعر قلده سلامة ذـا \* فايش والشئ حيث ما جعلـا

قال صدقت الشئ حيث ما جعل وأمر لي بمائة من الابل وكسافي حللا وأعطاني كرشا مدبوغا مملوءة  
عنبرافبه في الخيرة بثلاثمائة ناقة جراء (فائدة) الاعمش اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل



ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا بصير امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم  
ليسلم فرآه كفار مكة كما سيأتي ذكر قصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الأحمدي في  
شرح ديوان الأعشى كان الأعشى جاهليا كبيرا السن وعاش حتى أدرك الأسماء في آخر عمره ورحل إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فقبل له أنه يحترم الخمر والزنا فقال أمتع من ههنا ثم أسلم فمات  
قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة وقيل إن خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام الحديبية فتر  
بأبي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرّفه ثم سأله أن يقصده فقال أريد مجدافا فقال أنه  
يحترم عليك الزنا والخمر والقتل فقال له أما الزنا فاقذر تركني ولم أتركه وأما الخمر فقد وضيت منه وطرا  
وأما القمار فاعلم أن أصيب منه خلفا قال فعمل لك إلى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك  
هذات وأخذ مائة ناقة جرأ فانظر رأيته هوانا ظمنا كنت قد أصبت عوضا من رحلتك قال لا أبالي  
فانطلق به أبو سفيان إلى منزله وجعل له أصحابه وقال يا معشر قريش هذ الأعشى بنى قيس بن ثعلبة وقد  
عرفتم شعره ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان  
بناحية اليمامة ألقاه بعيره فوقصه فمات وكان الأعشى يلقب صناجة العرب لأنه أول من ذكر الصنخ في  
شعره وكان الأعشى يمدح على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان  
أبو كلابه هجاء الأعشى وهجاء الأصم بن معبد فقال فيهما

فتحت ما شعري حتى ذوى حسب \* وخزانة كما خزا بجئشار

أعنى الأصم وأعشانا إذا ابتدرا \* الأسماء تعانا على سماع وإبصار

قامسك عنه الأعشى فلم يجبه بشيء وقال للأصم أنت من بيت مشهور وأبو كلابه رجل مرذول فلا تجبه  
فترفع عن قدره قالوا للأعشى ممن أقر بالملكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان  
فلا تحسبني كافر لك نعمة \* على شاهدي يا شاهدا لله فاشهد

وقد كانت العرب ممن أقام على دين اسمعيل إذا حلفت تقول وحق الملوك في مكان الأعشى ممن أقام على دين  
اسمعيل والقول بالأنبياء قالوا للأعشى ممن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استأثر الله  
بالوفاء البيت وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أغاريض العرب ولبس ممن تقدم من  
خول الشعراء أحداً كثر شعرا منه قالوا كانت العرب لا تعد الشاعر فخلا حتى يأتي ببعض الحكمة في  
شعره فلم يعدوا امرئ القيس فخلا حتى قال

والله أنجح ما طلبت به \* والبر خير حقيبة الرجل

وكانوا لا يعدون النابغة فخلا حتى قال

نبت أن أبا قابوس أوعدني \* ولا فرار على زار من الأسد

وكانوا لا يعدون زهير فخلا حتى قال

ومهما تكن عند امرئ من خليفة \* ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الأعشى فخلا حتى قال

قلدتك الشعر يا سـلامـة ذا \* فابش والشئ حيث ما جـهـ لا

وقال أبو عبيد الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنابغة وزهير قال وكان الأعشى يقدم  
على طرفه لأنه أكثر عددًا والجياد وأوصف للخمر والخمر وأمدح وأهجا وأكثر أغاريض وطرفة بوضع  
مع أصحابه وهم أصحاب الواحات فمنهم الحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل  
البشكري قالوا وأما فضل الأعشى على هؤلاء لأنه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعًا للملا وائل  
بأشعره واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية وطرفة والحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم  
ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الأسماء سويد بن كاهل البشكري واتفقوا على أن أشعر الشعراء الأسماء

الفرزدق وجروا الاخطل ثم اختلوا فافهم وانفقوا على ان الشعر في الاسلام في تميم وتغلب وان أشعر  
 أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وأشعر هؤلاء المدرين حسان بن ثابت قال أبو عبيد قوتقدم  
 عبد الملك بن مروان إلى الهيثم بن صالح مؤذنب ولده فقال علمهم شعر الأعشى فاني شبهته بالبازي يصيد  
 ما بين الكركي إلى العندليب قال الأحمدي وشعر الأعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم وقد  
 كان أبو عمرو بن العلاء يغمم منه ويعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الأعاريض والافتنان وإذا شمل عنه  
 وعن أبيه قال لبيد رجل صالح والأعشى رجل شاعر فلو أخرج كل البزار وأبو يعلى في مسندهم ما عن أبي  
 هريرة رخص أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر جاهلي الأقيسة تبن للأعشى زعم أنه أشرك فيهما  
 أجداهما في أهل بدر والآخرى في عامر وعلقمة ففائدة الشعر من الشعر ستة عشر هذا وأعشى بنى  
 باهلة اسمه عامر وأعشى بن نهميل الأسود بن يعفر وفي الأسلام أعشى بنى أبي ربيعة من بنى شيبان  
 وأعشى همدان اسمه عبد الرحمن وأعشى طرود من سليم وأعشى بنى مازن من تميم وأعشى بنى أسد  
 وأعشى ابن معروف اسمه خيمه وأعشى عكل اسمه كهس وأعشى بنى عقيل اسمه معاذ وأعشى بنى مالك  
 ابن سعد والأعشى التغلبي اسمه النعمان وأعشى بنى عوف ابن همام واسمه ضابط وأعشى بنى ضورة اسمه  
 عبد الله وأعشى بنى جلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبار للعيني ثم رأيت أبا القاسم  
 الأحمدي ذكر في المؤلف والمختلف الأعشى سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع أعشى بنى  
 ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خازجة وقال في أعشى بنى أسد أنه جاهلي وهو ابن نجدة بن  
 قيس وقال في أعشى ابن معمر وفي اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الأعشى بن النباش بن زرارة  
 التميمي وأنشد

(استقدر الله خيرا وأرضين به • فبينما العمر أذارت مياسير)

وأخرج أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري بسنده إلى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شربة  
 الجهمي ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني بأعجب ما رأيت فقال  
 صررت ذات يوم يقوم يدقون مئة المسم فلما انتهيت إليهم أغروفت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من أسماء مغرور • فاذا كروهل ينفعك اليوم نذير  
 قد بحثت بالحب ما تخفيه من أحد • حتى جرت بك اطلاقا محاضير  
 تبغى أمورا لم تدري أعاجلها • أدنى لشدة أم ما فيه تأخير  
 فاستقدر الله خيرا وأرضين به • فبينما العمر أذارت مياسير  
 ويوم المرء في الأحياء مغتبط • اذ صار في الرمس نفعه الأعاصير  
 يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذوق رابته في الحى مسرور  
 حتى كأن لم يكن الا تذكره • والدهر أينما حال دهاير

فقال لي رجل أنعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب  
 تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رجلاه وأسرهم بونه فقال له معاوية  
 لقد رأيت عجبا فن الميت قال عتير بن لبيد المذرى انتهى آخر جه ابن عساكر من طريق أخرى وفيه ان  
 صاحب الجنائز والايات رجل من بنى عذرة يقال له حريث بن جبلة وبذلك خزم النخشمري في شرح  
 شواهد سيبويه اطلاق جمع طلق بفتحين يقال جرى الفرس طلقا أو طلقين أي شوطا أو شوطين  
 والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطاب تقدير الحسير والمياسير جمع  
 ميسور بمعنى اليسر ويغبط مسرور والرمس النقب ونفعه تزيل أثره والأعاصير جمع اعصار وهي  
 ريح ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموفقيات عن الكلبي قال لما هلك حفظة بن نهميل بن زيد لم يدفن  
 ثلاثة أيام حتى أتاه من كل أوب وأتاه من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتمزية وقيلت فيه الاشعار

حتى عذ ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما ووري في حفرته قام جديلة بن أسد بن ربيعة فقال  
أيها الناس هذا حظي منكم في الأسير وطارد العسير فهل منكم اليوم مجاز بفعله أو طامل عنه  
من نقله كلا وأجل أن مع كل جرعة لكم شرقا وفي كل أكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الإفراق أخرى  
ولا يستقبل معكم يوما من عمره إلا بهدم آخر من أجله ولا يجد لذة زيادة في أكله إلا بفقد ما قبله من  
رزقه ولا ينجي له أثر الامتأثر أن في هذا العبراء ومن دجر الما نظر لو كان أصاب أحدا إلى البقاء سلما  
ووجد إلى المرحل عن الفناء سبيلا لكان ابن داود القرون له النبوة تلك الجن والانس ثم أنشأ يقول

وهذا صاحب المالكين أضحى \* تخترق في مصانعه المنون  
فكان عليه للأيام دين \* فقد قضيت عن المراء الديون  
وخاتمه العصا من بعد ما قد \* أتى مبتلا له حنين فحين  
على الكرى معقدا عليه \* يرف الخدم منه والجبين  
يسير بشر جيع لاشئ فيه \* تحار الشمس فيه والعيون  
وتضحى الجن عاكفة عليه \* كما عكفت على الأسد العربي  
وضرت العيون له جميعا \* عليه الطير عاكفة عرب  
فلم أر مثله حيا وميتا \* على الأيام كان ولا يكون  
فدان له الخلاق ثم هبوا \* ودان فيما قد يدان  
بني صرحا له دون الثريا \* وأجرى تحتها الماء المعين  
تراه متقنا لا عيب فيه \* يخال بصرحه للذهن الذهبين  
وقد ملك الملوك وكل شئ \* تدن له السهولة والحزون  
فأفنى ملكه مرآة إلى \* وخون الدهر فيما قد يخون  
وكل أخى مكثرة وعز \* إلى ريب الحوادث مستكين  
كذلك الدهر يرفى كل حي \* ويعقب بعد دقوته اليقين

ثم قام ابن كثر يربن عذرة بن سعد بن غنيم فقال أيها الناس هذا حظي منكم في السجن فهدم معدن الحكاء وعز الضعفاء  
ومعطى المانع ومطعم الجائع فهل منكم له مانع أو لما حل به دافع أيها الناس انما البقاء بعد الفناء  
وقد خلقنا ولم نك شيئا وسنعود إلى ذلك ان العواري اليوم والهيئات غدا ورتنا من قبلنا ولنساوارثون ولا  
يد من رحيل عن محل نازل ألا وقد تقارب سلب فاحسن أو هبط أجوى وقد أصبحتم في منزل لا يستتب  
فيه سرور يسر الاتبعه حبه يرعس ولا تطول فيه حياة من جوة الاخترمها موت مخوف ولا يوثق  
فيه بخاف باق الا ويستتبعه سابق فانتهم أعوان للحتوف على أنفسكم لها بكل سبب منكم صريع  
يجترر معازب منتظر فهذه أنفسكم نسوةكم إلى الفناء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الله يروا إليه  
واحدوا الشروم إليه واعلموا أن خير من الخير معطيه وان شر من الشر فاعله ثم أنشأ يقول  
يا قلب انك من أسماء مغرور \* الايات وأنشد

(هل ترجع ليال قد مضين لنا • والعيش منقلب اذنا)

قال الدمايني الاثنان اما جمع فن وهو الغصن المتف أو جمع فن وهو الحال والنوع ونصب به على الحال  
من ايام وان كان ذكره لخصه او عامل اذ منقلب واسم الإشارة الاول أشير به إلى العيش باعتباره حاله  
والثاني المحذوف أشير به إلى حال الاثنان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع  
ليالينا حال كونهما مثل الأغصان الملتفة في نصارتهم أو حسنها أو حال كونهم اذات فنون من الحسن وضروب  
شئ من اللفة وهذه الآية إلى هي الما في مضين في حال ان عيشنا منقلب من طور إلى طور اذ حال ذلك

العيش مثل حال تلك الأغصان في الروق والبهجة أو مثل تلك الفنون المختلطة في الحسن انتهى كلام  
الدمامي ثم رأيت في الأغاني ما يدل على أن هذا البيت لعبد الله بن المعتز وأورد مجزؤه بلغة  
والدار جامعة زمان زمانا \* فالبيت إذا ليس من شرط هذا الكتاب وأنشد

(كانت منازل آلافهم \* اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا)

قال ابن الشجري في أماليه هو لا يخطئ قال وخبر المبتدئين الذين هم نحن وذلك محذوفان أرادهم  
اخوانا اذ نحن متا آفون أو متا آخون يدل على التقدير الأول ذكر الألف وعلى الثاني ذكر الاخوان  
وأراد اذ ذاك كأن لا يجوز أن يكون اذ ذاك خبر نحن لأن ظروف الزمان لا يصح الاخبار به عن  
الاعيان واذا الأولى ظرف لعهدتهم وأما الثانية فيعمل فيها الخبر المقدر الذي هو متا آفون أو متا آخون  
وأما قوله دون الناس فيجتمعا ان يكون العامل فيه عهدتهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كأنك قلت  
متا آفون دون الناس ويجوز تعلقه بمحذوف غير الخبر المقدر على ان يكون في الاصل صفة لاخوان كأنه  
قال عهدتهم اخوانا دون الناس أي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله  
وصفا لعين وحال منه لانه ظرف مكاني (فان قيل) الام توجهت الاشارة بذلك (فالجواب) الى التجاور  
الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن الشجري وأنشد

(لمية موحش اطال)

يلوح كأنه خيل

هو لكثير عزه وتعامه

لمية بفتح الميم وتشديد المنة التخمية اسم امرأة والطلال ما شخص من آثار الدار والموحش المنزل الذي  
صار وحشا أي قفرا لا أنيس به ويلوح يلوح ويخل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر أي ضابطان  
كانت يغشيها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدماميني بالميم وقسمه بالحقيير وهو  
تصنيف منه وجعله يلوح صفة طال والبيت استشهد به المصنف على تقديم الحال على صاحبها الزكرة  
وقيل انه ليس منه وان الحال هنا من الضمير في الخبر لا من الزكرة ورأيت الزمخشري في شواهد سيبويه  
أنشد المصراع هكذا \* لغيره موحش اطال قديم \* وأنشد

(كأن لم يكونوا حتى يتقى \* اذا الناس اذ ذاك من عز بزنا)

هذان أبيات للنخساء ترى في أخويها وزوجها وأولها

تعرفني الدهر نهسا وحزا \* وأوجعني الدهر قرعا وغمزا

وأفنى رجالي فبادوا معا \* فغودر قلبي بهم مسمم مستفزا

لذكر الذين بهم في الهيا \* جالسة ضيف اذا خاني عززا

هم في القديم سراة الاديم \* والكائنون من الخوف حززا

كأن لم يكونوا البيت

وكانوا امرأة بني مالك \* ونفر العشيرة مجددا وعزا

وهم منعوا جارهم والنساء \* يحفظن أحشاءها الخوف حفزا

غداة لقوهن مملومة \* رداح تغادر الأرض ركزا

ونخيل تكس بالدارعين \* تحت العجاجة يحمرن جززا

يبيض السقاح وتمر الرماح \* بالببيض ضربا وبالسمر وخزا

ومن ظن بمن يلاق الحرر \* ببان لا يصاب فقد ظن عجزا

نعف وزهرف حق القرى \* وتتخذ الجدد ذنرا وكثرا

وقال المبرد في الكامل كان سبب قتل صخر بن عمرو بن الشريد أخى النخساء أنه جمع جمعا وأغار على بني

أسد بن خزيمة فنهذوا به فالتقوا فاقتتلوا قتلا شديدا فارتض أصحاب صخر عنه وطعن طعنة في جنبه  
فاشتهغل بهم فلم يصار إلى أهله يتعالج منها فانت أمان الجرح كمثل اليد فأضناه ذلك حولا فسمع سائلا يسأل  
أمراته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لاميت فينعي ولا صخر فيرجى فعلم صخر أنه قد برئت منه  
فقطع ذلك الموضوع فأت قال ابن الشجري في أماليه شارحا هذه الأبيات قولها تعز في الدهر يقال تعزفت  
العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي أخذ لجه العراق والنس بالمهمة القبح على  
اللحم بالأسنان ومثله النس بالمهمة وقيل بل النس بقدوم الغم والخز قطع غير نافذ والقرع مصدر  
قرعته بالعصا وبالسيف والتمزغ - زك الشيء الذي يبيدك وأرادت أن الدهر أوجعها بكارتوائيه  
وصغارها ونصب نهبها وحرأ على المصدر لفعل مضمر أي نهسني وحزني أو على الحال أو على حذف الجار أي  
نهسني وحزني وعلى التمييز لأن التعرق لما احتمل أكثر من وجهه فإز أن يكون بالنس وأن يكون بالخز أو  
الكشط أو غير ذلك كأن ذكر كل واحد منها تبيينا والوجه الأربعة تأتي في نص قرعنا وغمزنا وأعادنا لفظ  
الدهر ولم تضمه تعظيما للامر قولها وأفني رجالي فبادوا معا أورده المصنف في حرف الميم شاهد على  
نصب مع على الحال قولها مستفزا أي مستخفا قولها هم في القديم سراة الأديم فيه الترتيب وسراة  
الشيء ظاهره والحمى تقيض المباح وعزها معناه غلب من قول الله وعزني في الخطاب ويزعمناه سلب  
ومن في البيت موصول رفع بالابتداء وبزخبرها والعائد إلى الناس محذوف أي من عز منهم ولا يجوز أن  
يكون اذ ذلك خبرا عن الناس لأن ظرف الزمان لا يخبر بها عن الأشخاص بل هو متعلق بيز ولا يجوز  
أن يكون من شرط لأن الشرط وجوبه لا يعمل واحد منهما فيما قبله وذلك في موضع رفع بالابتداء وخبره  
محذوف أي اذ ذلك كأن أو موجود ولا يجوز أن يكون في محل خبر لأن اذ لا تضاف إلا إلى جملة وسراة  
القوم سادتهم ذوو السخا والمروءة واحد هم - مري ونصب مجدا وعز على التمييز والخز بجاء مهملة وفاء  
وزاى الدفع وملمومة الكسبية التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب إلى المقنب والرداح الكثرة الفرسان  
والركز الصوت الخفي والتكديس مشى الفرس مثقلا والخز من السير أشد من العنق والصفاح جمع  
صفحة وهو السيف العريض وانما وصفوا الرماح بالسمة لأن القنا اذا بقي حتى يسم في منابته دل على  
نقصه وشدة والباء في الصفاح متعلقة بحال من المضمر في يغادر أي يغادر الملمومة الأرض ركزا  
ملتبسة ببيض الصفاح والباء في فبالبيض متعلقة بالفعل الناصب للمصدر أي فيضربون بالبيض ضربا  
ويخزون بالسمر وخزا والوخز الطعن بالرمح وغيره ولا يكون نافذا ويجوز في يصاب النصب على أن  
إن مصدرية والرفع على أنه الخفنة من الثقيلة انتهى كلام ابن الشجري ملخصا ومما يتعلق بشرح البيت  
أن قولها من عز بمن مثل مشهور قال المبدئي في الامثال أي من غلب سلب قال المفضل أول من قال ذلك  
رجل من طي يقال له جابر بن الران أحد بني نعل وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى إذا  
كانوا بطهر الحيرة وكان لأندرين النعمان يركب فيه فلا يلقى فيه أحدا الا قتله فأتى في ذلك اليوم جابرا  
وصاحبيه فأخذتهم الخيل فأتى بهم المنذر فأتى فترعوا فأيم قرع خيلت سبيله وقاتل الباقيين فاقترعوا  
فقرعهم جابر فخل سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهم أيقاد ان قال من عز بزفأر سلهام مثلا فائدة في النساء  
بنيت عمرو بن النمر بن رياح بن ثعلبة بن عصى بن خفاف بن أمي القيس بن بهثة بن سليم السلمية  
الشاعرة الصحابية اسمها عمرو ونساء لقب وهي أم العباس بن مرداس السلمي الصحابي قال ابن عبد  
البر قد مات على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فأسلمت وذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان يستنشد بها  
ويحبه شعرها ويقول هي يا خناس وأجح أهل العلم بالشعر على أنه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر  
منها وكان أول أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخوها معاوية ثم أخوها صخر فأكثر من  
الشعر وأجادت انتهى وقال أبو تمام الخناس هي المقدمة من النساء في الشعر وكان بشار يقول ليس  
لشعر النساء من المتانة ما للرجال قيل له وكذلك تقول في النساء قال أما النساء فكان لها سبع خصي

أ قوله أم العباس بن  
مرداس السلمي خطأ عظم  
والصواب أنها ليست أمه  
وان أم العباس بن مرداس  
سوداء فهو أحد أغربة  
العرب أي سودانهم الذين  
امهاتهم أماء سوداء محمد  
محمود الشنقيطي

وفي الاستيعاب حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل  
يا بني انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لبنون رجل واحد كما انكم بنو  
امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من  
الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا أصبحت فاعندوا إلى  
قتال عدوكم مستصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فقيموا وطيسها وبادلوا رئيسها  
عند احتدام جديسها فعد ابنوها للقتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان  
عمر بن الخطاب يعطي الخنساء أرزاق أولادها الأربعة حتى توفي انتهى فقالت يا رب رأيتهم مسنداً في  
الموقفات للزبير بن بكار أبسط من ذلك ومن قول الخنساء ترقى أخاها

ألا يا صخران أبكيت عيني \* لقد أضحككني دهر أطويلا  
بكيتك في نساء معولات \* وكنت أحق من أبدى العويلا  
دفع بك الجليل وأنت حي \* فن ذاب دمع الخطب الجليلا  
إذا فجع البكاء على قتيلا \* رأيت بكائك الحسن الجليلا

وفي الأغاني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن الخنساء سئمت هودجها بارية في الموسم وعاطمت العرب  
بمصيبتها بابنها عمرو وبأخويها صخر ومعاوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعض  
ذلك وان هند ابنة عتبة لما قتل بيدراً أبوها وعمها شيبه وأخوها الوليد فعلت كذلك وقالت أقرنوا جلي  
بجمل الخنساء فصارا يميكان ويتناشدان ورأيت في مناقب الشبان قال روى الأصمعي ان النابغة كان  
تضرب له قبة بسوق عكاظ فماتت عليه الشعراء فتعرض أشعارها عليه فاتاه الاعشى فأنشده ثم أناه حسان  
فأنشده

لنا الجففات الغري يلمن بالضحي \* وأسيفنا يقطرن من نجدة دما  
ولدنا بني العنقاء وابني محرق \* فأكرم بنا خال وأكرم بنا ابنا

فقال له النابغة لولا أن أبابصير يعني الاعشى أنشدني لقلت انك أشعر الجن والانس فقال حسان أنا والله  
أشعر منك ومن أبيك ومنها فقال له النابغة يا بني انك لا تحسن أن تقول  
فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المنتأى عنك واسع

قال ويروي أن النابغة قال له أقلات أسيفك ولعلت جفانك يريد قوله الغر والغرة البيضاء في الجهة ولو  
قال البيض فجعلها بيضا كان أحسن الا أن الغر أجل لفظاً ويقال فرس أغر قل البيضاء فيه أو كثر اه  
وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له انك شاعر الا أنك قلت جففات وأسيف ويقطرن ولم تقل جفان  
وسيوف ويجرين وقلت يلمن بالضحي ولو قلت يبرقن في الدجى كان أمدح لان الضيف بالليل أكثر وقلت  
الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلمن ولم تقل يشرقن ورأيت في شرح ديوان الاعشى أن  
الخنساء هي التي نعتت عليه ذلك قال الأمدى لما أجعت العرب على فضل النابغة الذي انى وسأله أن  
يضرب قبة بعكاظ فيقضى بين الناس في أشعارهم لبصرهم بما في الشعر فضرب القبة وأتته وفود الشعراء  
من كل أوب فكان يستجيب راجيهم من أشعارهم ويرذل فيكون قوله مسموعاً فمما جيعا وما أخوذا به  
فكان فيمن دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والخنساء بنت عرو بن الشريد السلمي فأنشده الاعشى  
قصيده \* ما بكاء الكبير بالاطلال \* فقال أحسنت وأجبت ثم أنشده حسان قصيده \* ألم تسأل الربيع  
الجديد التكاما \* فقال انك لشاعر ثم أنشده الخنساء قولها \* قدى بعينك أم بالعين عوار \* فأقبل  
عليها كالسحبيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال أنت أشعر ذات مثانة فقالت وذى خصية أبا المامة  
فقال وذى خصية فغضب حسان وقال أنا أشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى  
الخنساء فقال يا خناس خاطييه فالتفت اليه فقالت ما أجوديت في قصيدتك هذه فقال قولي

لنا الجففات الغري يلمن بالضحي \* وأسيفنا يقطرن من نجدة دما

فقلت ضعفت افتخارك وأنزرتني في عثمانية مواضع في بيتك هـ ذاقال وكيف قالت قلت انما الجنة ذات  
والجففات مادون العشر ولوقات البيض لكان أكثر اسما وقلت يلع واللع شئ يأتي بعد شئ ولو قالت  
يشرقن لكان أكثر لان الاشراق أدوم من اللعان وقلت بالضحى ولو قالت بالدجى لكان أكثر طارقا  
وقات وأسبافا والاسمانى مادون العشرة ولو قلت سبوفنا كان أكثر وقلت يقطرن ولو قالت يسان  
لكان أكثر وقلت من نجدة والنجدان أكثر من نجدة وقلت دما والدماء أكثر من الدم فلم يجب حسان  
جوابا وحكى ابن جني عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هـ هذه الحكاية وكنك انقل أبو حيان في  
شرح التمهيد وقال ابن بسـعون مجيبا عن حسان الجمع في الجنة ذات نظير قوله تعالى وهم في الغرفات  
وأما الغرفايس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشرقات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله  
يلعن هو المستعمل في هذا النحو يقال ملع السراب و ملع البرق وقوله في الضحى لانه أراد أن طعامهم  
موصول وقراهم في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال

و باللقري الضيفان جاء طارقا \* من اللحم ما أضحي صحيا مسلما

وأما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما  
أو يجري دما مع أن يقطرن أمدح لانه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد  
يعلق به دم وفي الاغانى بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت نابغة بنى ذبيان فوجدت النساء حين قامت  
من عنده فانشده فقال لي انك لشاعر وان أخت بني سليم لبكاهة (وأخرج) في الاغانى عن المفضل الضبي  
قال سألتني المهدي عن أنخر بيت قالت له العرب قلت بيت النساء

وان شخر التأتأ المدا به \* كأنه علم في رأسه نار

وأشد (نحن الاولى فاجع جوعك \* ثم وجهه — م المينا)

هو من قصيدة لعبيد بن الأبرص يخاطب بها امرئ القيس بن حجر أولها

يا ذا الخوفنا بقتل أبيه \* اذلالا وحينما

أزعمت انك قد قتلت \* سراتنا كذبا ومينا

لولا — لي حجر ابن أم \* قطام تبكي لأعلينا

انا اذا عض الثقا \* فبرأس سعدتنا لوينا

نحني حمية قتنا وبعض القوم يسقط بين يدينا

هـ لا سألت جوع كذا \* اذ تولوا أين أيننا

لا يبالغ الباني ولو \* رفع الدعائم ما بيننا

كم من رئيس قد قتل \* ناه وضيم قد أبقنا

ومنها

(وأخرج) أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال قتلت بنو أسد حجر بن عمر واجتمعوا الى ابنه امرئ  
القيس على ان يعطوه ألف بعيردية أبيه أو يقيدهونه من أي رجل شاء من بني أسد أو يعلمهم حولا فقال  
أما اللدبة فما ظننت انكم تعرضون على مثلي وأما القود فلوقيد لي ألف من بني أسد ما رضيت ولا رأيتم  
كفة ولا حجر وأما النظرة فلانكم ثم انكم ستمعرفوني في فرسان قحطان أحكم فيكم ظبي السيوف وشبأ الاسنة  
حتى أشقى نفسي وأنال ثاري فقال عبيد في ذلك هـ هذه القصيدة قوله يا ذا الخوفنا استشهد به على اضافة  
الوصف المعترف بال الى الضمير وقوله حينما أي هلاكا والسراة بفتح المهملة جمع سرى وهو جمع عزيز  
أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وسراة القوم أكبرهم وساداتهم والمين الكذب والثفاف  
بكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء ما سوى الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال  
المهملات القنائة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف ولويننا من لوى الرجل رأسه أموال وأعرض

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه يقال فلان على الحقيقة وقوله بيننا وقد أورد المصنف هذا البيت في شرح الشذور شاهدا على تركيب الظروف وبنائها وقوله ونحن الأولى مبتدأ وخبر والأولى بمعنى الذين والصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه أي نحن الذين جمعنا جوعنا فأجمع أنت جوعك وقال أبو عبيد الله الذين هنا الصلة لها وقال بعضهم تقديره نحن الأولى عرفوا بالشجاعة وقد استشهد بالبيت على استعمال الأولى بمعنى الذين وعلى حذف الصلة في فائدة أبي عبيد بنغش العين وكسر الموحدة ابن الأبرص ابن جسم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمه الأسدي شاعر مغلق من فحول شعراء الجاهلية من طبقة امرئ القيس وجعل ابن سلام من الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلقمة بن عبدة وعدى بن زيد قتله المذنب من ماء السماء في يوم بؤسه فصدده حتى مات في فائدة أبي عبيد بالموحدة جماعة وأما عبيد بالثناة الفوقية فهو ابن ضرار بن سلام بن جشم ابن ربيعة الكلابي ذكره الأحمدي في المؤلف والمختلف وأنشد

(نهيتمك عن طلابك أم عمرو \* بعاقبة وأنت اذ صبح)

هذا من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي وقيله وهو أولها

جمالك أيها القاب القريح \* ستلقى من تحب فتستريح

الطلاب بمعنى الطالب وبعاقبة حال من الكاف الأولى والثانية والاسمية حال ثالثة والبيت استشهد به الاخفش على أن اذ معربة لعدم اضافة زمان اليها وقد كثرت وأجيب بان الأصل وأنت حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر

بشاهد اذا

(والنفس راغبة اذا رغبتها \* واذا ترذالى قليل تنفع)

هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثيها أولادها خمسة ما توابا بطاعون وأولها

أمن المنون وربيته تتوجع \* والدهر ليس بعتب من يجزع

الى أن قال

أودى بنى وأعقب وفي حسرة \* بعد الرقاد وعبرة ما تنفع

سبقوا هوى وأعقبوا الهوام \* فتحترموا ولا كل جنب مصرع

وبقيت بعدهم بعيش ناصب \* وأخال اني لاحق مستبغ

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم \* فاذا المنية أقبلت لا تدفع

واذا المنية أنشبت أظفارها \* أفيت كل نعمة لا تنفع

فالعين بعدهم كأن حدافها \* سمات بشوك فهي عور تدفع

حتى كأتى للحوادث مروءة \* بالوى المشقة كل يوم تفرع

وتجلى للشامتين أريهم \* أنى لرب الدهر لا أنضعع

البيت والنفس راغبة

كم من جميع الشمل ملتئم القوى \* كانوا بعيش قباناقة صدعوا

والدهر لا يبقى على حدثانه \* جون السراة له جدائد أربع

حيث عليه الدرع حتى وجهه \* من حرها يوم الكريمة أسفع

نعدوا به خوضاء بفسم جريها \* حلق الرحالة فهي رخو تنزع

بيننا معانقه الكماة وروعه \* يوما أتج له جرى سلفه

قال شارح أبيات الأيضاح بروي وربيته فالتد كبير على معنى الموت والتأنيث على معنى المنية والمنون قيل جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل واحدا لاجمع له وعليه الاصمعي وقال الفارسي سميت منونا لاختذها



من الأشياء أي قواها فثبوت معنى مان كضروب بمعنى ضارب والريب الاعتراض وريب الدهر ما يأتي  
 به من المصائب والاعتاب ترك ما عتب عليه وقوله أودى بني استشهد به المصنف في التوضيح على قلب  
 وأولجع باء وأدغامها في باء الإضافة وأودى بمعنى هلك وقوله سبتوا هو استشهد به النحاة على قلب  
 ألف المقصور باء عند الإضافة إلى باء المتكلم في لغة هذيل وأعنتوا أي ساروا سير العنق وتخرموا  
 بالبناء للفعول أصيبوا واحد أو أحد الأجلة ثم قال كلسي نفسه من الجزع أن المتقدم والمتأخر لا بدله  
 من مصرع ولكل جنب مصرع أي كل إنسان يموت وعيش ناصب أي متعب والمراد صاحبه على حد  
 عيشة قراضية وقوله وأخال أني لاحق مستتبع أورد المصنف في حرف اللام شاهد على تعليق لام  
 الابتداء فعل القلب مع ضمها والاصل أني لاحق وأخال بمعنى أظن ومستتبع مستلحق وقوله  
 فاذا المنية أقبلت لا تدفع أي غير مدفوعة وقد استشهد به القراء على تراخي الفعل مع إذا الفجائية وإن  
 الأكثر فيها التوافق وقوله واذا المنية البيت استشهد به أهل البيان على الاستعارة المكنية التخيلية  
 وهي أن يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشئ من لوازمه وذلك أنه يشبه المنية بالسبع فحذف  
 السبع ودل عليه بشئ من لوازمه وهو الاطفار وألفت وجدت والتميمة العودبة بمعنى لا تنفع الرقي  
 والتعويدات أذلجأت المنية قوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الإيضاح على أن المعرف بلام  
 الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال كأن حداثتها هي عور وليس للعين الاحدة واحدة  
 لكنه أراد العيون بمعنى عينه وعين من يبيكي بنيه معه من أمهم وسائر أهله وقال بعضهم يجوز أن يجعل  
 قوله كأن حداثتها مثل قولهم جل غليظ المشافر ورجل ذو مناكب وانما للجمل مشفران وللرجل  
 مشكان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدة كما يقال بعير ذو عثانين وانما له عثنون وقوله عور مردود  
 على الحداق ورده الفارسي بأن كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدة حدة والمراد بالحدة  
 في ظاهر العين سوادها المستدير وفي الباطن خرزتها وتجمع أيضا على حدة وأحداق وتمت ففقت  
 وقيل غرزت بشوك والعور جمع أعور وعوراء والمرورة التجارة البيض والمشرحة من البحرين  
 وأنضعع أنكسر وقوله والنفس راغبة البيت استشهد به المصنف على إضافة أذا إلى الماضي وإلى  
 المضارع وظهر كل شئ سرته وأعلى الظهور السرارة وجدائد الجيم جمع جدود وهي الاثان التي لا لبن لها  
 والجون من الخيل والابل الأدهم الشديد السواد والسفعة سواد في الوجه والسلفع بالفاء من الرجال  
 الجسور وقوله بينا تعانقه البيت أورد المصنف في حرف الالف فوائدهم قال الأصمعي وأبو عمرو  
 وغيرهما أبرع بيت قالته العرب قول أبو ذؤيب

والنفس راغبة أذا رغبتها \* واذا ترد إلى قليل تنقع

وأحسن ما قيل في الاستعفاف قول عبيد بن الأبرص

من يسأل الناس يحرموه \* وسائل الله لا ينجيب

وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

قائم المال تصلحه فيبقى \* ولا يبقى الكثير مع الفساد

وأحسن ما قيل في الكبر قول الآخر

أرى بصري قدراني بعدة \* وحسبك داء أن تصح وتسلما

وأحسن المراتي ابتداء قول أوس بن حجر

أيتها النفس اجمعي خزا \* ان الذي تحذرين قد وقع

وأرى بيت قول عبدة

فاكن قيس هالكه هالك واحد \* ولكنه ببيان قوم قدما

وأمدح بيت قالته العرب قول الآخر

تراه اذا ما جئته مهلال \* كأنك تعطيه الذي أنت سائله  
وأحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب

وتجلى للشاهدين أريهم \* اني لرب الدهر لا أتضعضع  
حتى كأنني للحوادث مروءة \* بلوى المشقة كل يوم تفرع  
وأفخر ما قيل قول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة \* كنفاني ولم أطلب قليل من المال  
ولا كنما أسعى لمجد مؤنل \* وقد يدرك المجد المؤنل أمثالي  
وأصدق ما قالته العرب قول الخطيب

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
والألم ما قالته العرب قول الأخر

تلقى بكل بلاد أنفت بها \* أهـ لا بأهـ لوجيرانا بجيران  
وأحسن ما قيل في وصف امرأة عجزاء خيصة قول أبي وجزة السعدي

أدما في وضع يكاد ردائها \* يعرى ويصنع ما أحب أزارها  
وأجود بيت قيل في الغيث قول الهذلي

لما تقعه ربح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصبا حالبه تمرى  
وأختم بيت قالته العرب قول الأعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها \* وبلى عليك وويلي منك يارجل

وفي البيان للجاحظ قال أبو عمرو بن العلاء اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قائل أي نصف بيت شعر أحكم  
وأوجز فقال أحدهم قول حميد بن ثور الهلالي \* وحسبك داء أن تصح وتسلما \* وقال الثاني بل قول

أبي خراس الهذلي \* فوكل بلادني وان جـل ما عضى \* وقال الثالث بل قول أبي ذؤيب \* وإذا  
ترد إلى قليل فتقنع \* فرد عليه أن الشطر نصف بيت مستغن بنفسه ونصف أبي ذؤيب لا يستغنى

بنفسه لأن السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الأول والآخر يقول من هذه التي ترد إلى قليل فتقنع  
والصواب أن يقال قوله \* والدهر ليس بعقب من يجزع \* (وأخرج) ابن عساكر عن أبي الحسن

المدائني قال قال الجاحظ لابن القربة أخبرني بصدق بيت قاله شاعر قال

وما جلت من ناقة فوق رحلها \* أبر وأوفى ذمة من محمد

قال فاخبرني بأشكل بيت قال

حبـ ذار جمعها يدبها إليها \* في يدي درعها تحل الأزارا

قال فاخبرني بأسير بيت قال

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا \* ويأتيك بالأنباء من لم تزود

(وأخرج) أبو الفرج في الأغاني عن القبط قال قتيبة بن مسلم لا عرابي من غنى أي بيت قالته العرب  
أعف قال قول طفيل الغنوي

ولأكون كالزاد أحبسـه \* لقد علمت بان الزاد مأكول

قال فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود قال قول الطفيل

بحي إذا قيل أركبوا لم يقل لهم \* عوا وير يخشون الردى أين نركب

قال فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود قال قول نافع بن خزيمة

ومن خير ما فينا من الأمر أننا \* متى ما نوافي موطن الصبر نصبر

وأنشد (أزاهلي) تحتة حنظلية \* له ولد منها فذاك المدرع

وهو من قصيدة لفرزدق وفيه تقدير كان بعد اذ الانه لا يليها الا الجملة الفعالية والباهلي نسبة الى باهلة  
قبيلة من قيس بن عيلان والحفظية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في عجم وجملة له والصفة له  
ويجوز أن تكون عالبة وذلك جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المججمة وتشديد الراء وعين  
مهملة الذي أمه أشرف من أبيه سمى مذر عامن الرقبتين في ذراع البغل وانحصار باقيه من قبل الحمار  
وكثرت في أشعار العرب ذم الانساب الى باهلة فقال رجل من عبد قيس

ولو قيه لى للكاب يا باهلى \* عوى الكاب من لؤم هذا النسب

فاسأل الله عى له \* نجاب ولو كان من باهله

وقال آخر

وانشد (استغن ما غنالك ربك بالغنى \* واذا نصبتك خصاصة فتحملى)

هذان قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلاوى وكلها حكم ووصايا وهى  
بضعة عشر بيتا فلنذكرها جميعها ذل يوصى ابنه

أجيبلى ان أباك كارب يومه \* فاذا دعيت الى المكارم فاجعل

أوصيك ايضاء امرئ لك ناصح \* طين بربب الدهر غير مغفل

الله فاتقه وأوف بنذره \* فاذا خلقت مما رى يا فتحال

والضيف أكرمه فان مبيته \* حتى ولا لك لعنة لا تنزل

واعلم بأن الضيف مخبر أهله \* ببيت ليلته وان لم يسأل

ودع القوارص للصديق وغيره \* كيلا يروك من اللثام العذل

وصل المواصل ماصفا لك وده \* واحذر حيل الخسائن المتبدل

واترك محمل السوء لا تحل به \* واذا نيباك من منزل فتقول

دار المهـوان لمن رآه اذاره \* أفرا حل عنها كن لم يرحل

واذا هممت بأمر شرفاتهـ \* واذا هممت بأمر خير فافعل

واذا افقرت فلا تكن متخشعا \* ترجوا القواضل عند غير المفضل

واذا رأيت القوم فاضرب فيهم \* حتى يروك طلاء أجرب مهمل

واستغن البيت

واستأن حلك فى أمورك كلها \* واذا عزمت على الهوى فتوكل

واذا تشاجر فى فؤادك مرة \* أمران فاعمد للاعزال اجل

واذا اقيمت الباهسين الى الندى \* غـبرا كنهـم بقاع محمل

فأعنهـم وايسر بما يسرواتهـ \* واذا هم تزلوا بضـنك فانزل

ورأيت فى تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغداني التميمي وأورد الشاهد  
بالفظا واذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا وحارثة هذا يكنى أبا العبيسي أدرك عليا قال الحاكم  
وذكره بعضهم فى الصحابة وتوفى بنيسابور وقيل مات غريبا بالاهواز فى ولاية المهلب قوله أجيبلى يروى  
بدله أبى وكارب يومه يريد نواجله من كرب الشئ يكرب دنى وقرب وطين بفتح الطاء المهملة وكسر  
الموحدة ونون حاذق يقال رجل طين تبن اذا كان عاقلا بصيرا ولعنة بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس  
وبفتح العين يلعن هو الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهملة المثالب ونبال ارتفع وانشدت أن  
لا تستحل ومهمل متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستأن من الاناة والباهش القرح  
لطالب العطاء والقاع الصلب ومحمل مجذب وأيسر أسرع اجابتهـم والضحك الضيق أى أعنهـم فى  
ضيقة هم والبيت الاول استشهد به المصنف فى التوضيح على استعمال اسم القاعل من كرب وأنشد

﴿وبعد غد يالهف نفسي من غد \* اذا راح أصحابي ولست براح﴾

عزاه جماعة الى هدية بن خشرم وعزاه صاحب الجاسة الى أبي الطمحان شريقي بن حنظلة القيني من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب وله دبة روى المبرد في الكامل وأبو الفرج في الاغانى وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهما دخل حديث بعضهم في بعض أن زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة أخت هدية بن خشرم

عوجي علينا واربعي يا فاطما \* أماترين الدمع مني ساجدا

فقال هدية بن خشرم في أم قاسم أخت زيادة

متى تقول القاص الرواسما \* يحملن أم قاسم وقاسما

فبیت زيادة هدية فضر به على ساعده وشج أباه خشرم ما وقال

شجنا خشرم ما في الرأس عشرا \* ووقفنا هديبة إذا نانا

فبیت هدية زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاصي وكان أمير المدينة فرفعه عبد الرحمن أخو زيادة فكره سعيد الحكيم بينهم ما فأرسلهم الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظالمتي وقتل أخوتي فقال معاوية يا هدية قل قال ان شئت أن أفص عليك كلاما وشعرا قال لا بل شعرا فقال

ارتجالا

ألا يا تقوى للنوائب والدهر \* وللبردى نفسه وهو لا يدري  
وللارض كم من صالح قد تلمات \* عليه فوارته بالماء قنر

فلا إذا جلال هبنه لجلاله \* ولا إذا ضياع حق يترك للفقر

فلما رأيت أغماهي ضربة \* من السيف أو اغضاء عين على وتر

الى أن قال

عمدت لأمر لا يعبر والدي \* خرابته ولا يسب به قسري

رمينا فرامينا فصادف سهمنا \* منية نفس في كتاب وفي قدر

وأنت أمير المؤمنين فإلنا \* وراءك من معد ولا عنك من قصر

فإنك في أموالنا انضق بها \* ذراعا وان صبر فقصير الصبر

فقال له معاوية أراك قد أقررت يا هدية فقال له عبد الرحمن أقدني فذكره ذلك معاوية وضمن به دبة عن القتل

فقال أن زيادة ولد قال نعم قال أصغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدية الى أن يبلغ ابن زيادة فأرسله الى

المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود

وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن

الحكيم ولما دفي قتله قال

عسى الكرب الذي أمسبت فيه \* يكون وراءه فخرج قسريب

فيأمن خائف وينسلك عان \* ويأتني أهله المنايا الغريب

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل اقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أشدني فأشده

ولست بفراح اذا الدهر سرتني \* ولا جازع من صرفه المتقاب

ولا أبتغي الشمر والشمر تاركى \* ولكن متى أحجل على الشمر أركب

وحزني هو لاى حتى خشيت به \* متى يحسبك ابن عمك تحرب

ولما جى به ليقتل قال

ألا علاني قبل نوح الذوائج \* وقبل ارتقاء النفس فوق الجواخ

وقبل غد يالهف نفسي من غد \* اذا راح أصحابي ولست براح

اذا راح أصحابي تفيض عيونهم \* وغودرت في الحدى على صفاغ

يقولون هل أصلحت لآخيك \* وما القبر في الارض الغضاء بصالح

ونظروا إلى امرأته فقال وكان أنفه جدع في حرب

فإن بك أنف بن منه جلاله \* فاحسبي في الصالحين بأجدها  
أقلى على اللوم بأمر وزعا \* ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا  
ولا تنكحي إن فترق الدهر بيننا \* أغم القفا والوجه ليس بازعا  
ضربوا بالحبيبه على عظم زوره \* إذا القوم هشو واللقم عال تقنعا  
فسألت القوم أن يملوه قالوا لا نم أنت جزار فأخذت منه مديبة فجذعت أنفها ثم أتته مجدوعة الأنف  
فقال أهدأ فعل من له في الرجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت إلى أبيه وهما يبكيان فقال  
أبائي اليوم صبراً منكما \* إن حزناً منكما اليوم يسر  
ما أظن الموت إلا هيناً \* إن بعد الموت داراً مستقر  
أصبراً اليوم فاني صابر \* كل حتى لقنا وقتاً مدر  
أذا العرش انى عائد بك مؤمن \* مقتر بر لاني اليك قمبر  
واني وإن قالوا أمـبر مسلط \* وحجاب أبواب الحسن صرير  
لا أعلم أن الأمر أمرك وإن تدن \* فرب وأن نغفر فأنت غفور  
ثم أقبل على ابن زيادة فقال أثبت قدميك وأجد الضربة فاني أيتمك صغيراً وأرملت أمك شابة وسأل فك  
قيوده ففكت فذلك حيث يقول

فإن تقتلون في الحـمد يد فانتى \* قتلت أخاكم مطلقاً لم يقيـد

ثم ضربت عنقه قال ابن دريدة هو أول من أقيد بالخجاز \* وأخرجهم الدار قطنى وابن عساكر عن ابن  
الملكدران هـ دية العذرى أصاب دما فأرسل إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفر لي  
فقال إن قتل استغفرت له قال ابن عساكر وهو هدية بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم يفتح  
الهاء وسكون الشين المعجمتين ابن كرز بن أبي حبة بالمهملة والتخمية المشددة ابن السكاهن وهو سلمة بن  
الأنهم شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الخجاز روى عن الحطيئة روى عنه جميل بن عبد الله العذرى  
قال الدار قطنى وهو ابن عم زيادة الذي قتله قوله متى تقول استشهد به النحاة عن إخوان القول مجرى  
الظن في نصب المفعولين بعد الاستفهام والقاع جمع قلوب وهى الناقة الشابة والواسم جمع راسمة  
من رسمت بالفتح إذا سارت فوق الزميل ووقفنا من التوقيف وهو سواد وبياض يكون في البدين  
والرجلين وفي بردي ويدري جناس مقلوب وتلمات عليه الأرض وارتته وذا جلال نصب بضم ر على  
شريطة التفسير وقوله فإن تك في أموالنا البيت أوردته المصنف في مامست شهدا به على حذف فعل  
الشرط أى وإن تصبر صبرا وضمرتك المدينة لانها معلومة والصبر الحيس وروى وأن العقل في أموالنا  
وقوله عسى الكرب البيت أوردته المصنف في عسى شاهد الوقوع خبرها مضارع مجزأ والعانى بهملة  
الاسير والنائى البعيد وقوله ولا تنكحي البيت قال المبرد لم يأمرها أن تزوج الا تزعم القليل شعر القفا  
وإنما أذكرها جلال نفسه ليزهدا في غيره والغمم أن يسيل الشعر حتى يضيء الجبهة أو القفا والازرع  
الذى انحسر الشعر من جانبي جبهته فيسل ولا يوصف به الا المكريم وقوله قبل فوح النوايح يروى قبل  
صدح النوايح والصدح شدة صوت الديك أو الغراب وغيرها والموايح ضلوع الصدور وارتقاء النفس  
فوقها كما يقال بلغت نفسه التراقى وقوله وبعد غد الذى في الحساسة وفي الروايات السابقة باسانيدها وقبل  
غد وقوله من غد يروى بدله على غد وقوله إذا راح قال التبريزى يجوز كونه بدلا من غد على رأى المبرد  
من جواز وقوعها في موضع جر كونه بدلا من موضع فيه ككون في موضع نصب لان محله نصب على  
المفعول ما دل عليه قوله يالهف نفسه أى أنالهف من غد على ذلك أوردته المصنف وقال المرزوقى يجوز  
كونها بدلا من المجزوء وان لم يجز وقوعها مجزوءة لان البدل ليس من شرطه أن يحل محل البدل منه

قوله الا تزعم القليل شعر  
القفا خطأ والصواب ان  
الازرع انما يكون في مقدم  
الرأس لا قفا وهو انحسار  
الشعر عن جانبي الجبهة هـ  
محمد محمود الشنقيطى

وتفويض تسيل وغودرت تركت وأنشد

(وندمان بزیدالکائن طیبا \* سقیمت اذا تغوررت النجوم)

قال العسكري في كتاب تصحيح الشبه هذا البرج بموحدة وراء وجهه بن مسهر من شعراء طي أحد  
المعمرين وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه عبارته ولم أر أحد من صنف في الصحابة ذكر البرج هذا حتى  
ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكره كل من ذكره ولو على سبيل الوهم أو كان مخضرا ما وقد فاته هذا  
وهو على شرطه لا محالة وهو من أبيات الخامسة وبعده

دفع برأسه وكشفت عنه \* جمع رقة ملامه من يـلوم

ومنها

نطوف ما نطوف ثم نأوى \* ذوو الاموال منا والعديم

الى حفرة أسافلهم جوف \* وأعـلاهم صـفاح مقبـم

وقال في الاغانى أخبرني ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان البرج بن الجلاء بن الطائي خائلا  
للحصين بن الحمام ونذعه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الأبيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج  
بل ذكر أنه وقع على أخت له وهو سكران فافتنهما فلما أفاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين  
الحصين فغيره بذلك في أبيات وجرت بينهما الحرب فأسره الحصين ثم من عليه لته قدم صداقته فلحق به بلاد  
الروم فلم يعرف له خبر الى الآن وقال ابن الكلبي بل شرب الخمر صرفا حتى قتله ثم ذكر عن أبي عبيدة ان  
الحصين بن الحمام أدرك الاسلام الواو واروب وندمان النديم وهو من ينادم على الشراب وزيد  
الكائن طيبا أي بحسن عشرته وتغورت النجوم ويروي تعرضت أي أبدت عرضها للغميب ووقعت  
برأسه نهته من منامه وأزالت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللاتئين اياه على معاطاة الشراب فان  
سقيته معروفة أي صرفا من الخمر وهي القليلة المزاج يقال نعرفت الخمر اذا من جتها وأعرفه الساقى سقاء  
معرفا نطوف ما نطوف أي مدة تطوافت أي بكثر الواد من الطواف على الذات والبطالات وليس  
مال الجميع الغنى منا والفقير الا الى حفرة من القبور ثم وصفها بانها جوف الاسافل للحدودها وان  
أعاليها انصبت عليها حجارة كالسقوف لها وهي دائمة على هذه أبدا وقوله نطوف البيتين أو ردها المصنف  
في الباب الخامس وحكي ان بعضهم جوز كون ذوو فاعلا بفعل محذوف وأنشد

(بدالى أنى لست مدرك ماضى \* ولا سابق شيئا اذا كان جائيا)

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الامر أو يبدولهم ما بدا لي

بدالى ان الناس تفنى نفوسهم \* وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وانى متى أهبط من الارض تلعـة \* أجـد أثر اقبلى جديدا وعافيا

أراني اذا أصبحت أصبحت ذا هوى \* فـثم اذا أمسيت أمسيت غاديا

الى حفرة أهوى اليها مصمة \* يحث اليها سائق من ورائيا

كأنى وقد خلفت تسعين حجة \* خلعت بها عن منكبي ردائيا

بدالى أنى عشت تسعين حجة \* تباعا وعشرا عشتها وثمانيا

بدالى أنى لست البيت

وما ان أرى نفسي تقبها عزيتى \* وما ان تقى نفسي كرائم ما لي

ألا أرى على الحوادث باقيا \* ولا خالدا الا الجبال الرواسيا

والا السماء والبلاد وربنا \* وأيامنا مـدة ودودة والاياميا

أراني اذا ما شئت لاقيت آية \* تذكر في بعض الذي كنت ناسيا

ألم تر أن الله أهلك تبعا \* وأهلك لقمان بن عاد وعاديا  
وأهلك ذا القرنين من قبل ماترى \* وفرعون جبار معا والنجاشيا  
ألا إذا أمة أصـبحت به \* فتركه الأيام وهي كاهيا  
ألم تر للنعمان كان بنجوة \* من الشر لو أن امرأ كان ناجيا  
فغير عنه رشـد عشرين حجة \* من الدهر يوم واحد كان غاويا  
فلم أر مسلوبا له مثل ملكه \* أقبل صديقا صافيا ومواليا  
فأين الذين كان يعطى جواده \* بارسانهن والحسان الحواليا  
وأين الذين كان يعطيهم القرى \* بغلاتهن والمئين الغواليا  
وأين الذين يحضرون حفاته \* إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا  
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم \* منية همارأوا أنها هيا  
خلالان حيا من راحة حافظوا \* وكانوا اناسا يتقون المخازيا  
يسـيرون حتى حبسوا عند بابيه \* ثقال الروايا والهمجان المتاليا  
فقال لهم خيرا وأتني عليهم \* وودعهم وداع أن لا تلاقيا  
وأجمع أمرا كان مابعد له \* وكان اذا ما خلج الامر ماضيا

قال نعلب في شرح ديوان زهير أنكر الا صمعي كون هذه القصيدة زهير قوله

أراني اذا ما بـت على هوى \* فثم اذا أصبحت أصبحت غاديا

يقول ان له حاجة لا تنقضى أبدا وقد أورد المصنف هذا البيت في ثم مستشهدا به على دخول العاطف  
عليها وقال السـيرافي الاجود فثم بفتح الـثاء لـكر اهـة دخول عاطف على عاطف قوله كافي وقد خافت  
البيت يقول لاجد مس شيء قد مضى قوله ولا سابق شيئا اذا كان جائيا أورد المصنف شاهـد على  
ابطال قول من قال ان ناصب اذا ما في جوابها من فعل وشبهه لان تقدير الجواب في البيت اذا كان جائيا  
فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وأورده غيره  
شاهـد على جر المعطوف لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خـبر ليس ورأيت في شرح نعلب  
بلفظ ولا سابق شيء ولا شاهد فيه على هذا وتلعة بفتح المثناة والعين المهملة بينهما الام ساكنة اسم ماعلى  
من مسيل الوادى وماسقل وعاديا هو أبو السموأل كان له حصـنين أحدهما يقال له الابلق ونجوة  
بالجيم أى ارتفاع والمئين الغوالي الابل الغالية الانعمان ويقال بدالى في هذا الامر بداء أى نشأ فى فيه  
رأى وألقوا عليها المراسيا أى ثبـتوا عليها أو كلوا مثل المرسى للسفينة وقوله لم يشركوا البيت أى لم  
يواسوه فى الموت والمتالى التى يتبعها أولادها واخلج الامر التوى ولم يستقم على جهة لا خـلاف  
الا راء فيه قال نعلب سبب قول زهير هذه القصيدة ان كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقـتله ففر فأقـى  
طـيافسألهم أن يدخلوا جبالهم فأبوا فلقـيه بنور واحدة من عبس فقالوا له أقم فينا فاننا نمنعك مما تمنع منه  
أنفسـنا فقال لاطافة لكم بكسرى وأتني عليهم خيرا <sup>(بوفائدة)</sup> قوله كافي وقد خلعت البيت أورده  
عليه عمرو بن قتة فقال فى قصيدة لسميه

كافي وقد جاوزت تسعين حجة \* خلعت بها يوما عذار الجام

(متى تردن يوما فارتجدها \* أدبهم برى المستجير الموقورا)

وأنشد

هو لفرزدق قال الامدى فى المؤلف والمختلف وأدبهم المذكور هو أدبهم بن مرداس وأخو عتبة بن  
مرداس أحد بنى كعب بن عمرو بن عـنيم بن عمرو كان أدبهم شاعرا خبيثا والمستجير الذى يأتى القوم  
يستسـقيهم ماء ولبننا وسغار ماء لهم اهـ والبيت أورد المصنف على أن يوما ظرف ثان اترد ولا يجوز

كونه ظرفاً للتجدد لا يفصل بين تردده وكونه معمولاً وهو سافر بالاجنبى ولا بد لمن متى لعدم اقترانه بحروف الشرط وأورده في الصحاح بلفظ متى ما ترد وقال سـ فارسل قطام اسم بشر وقال في فصل العين قال أبو عبيدة يقال للمستجيز الذي يطلب الماء اذا لم يسقه قد عورت شربه وأورد البيت والمستجيز بالفتح والزاي والمعور بالمهملة وفتح الواو المشددة اسم مفعول وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

تقدم شرحه في شواهد من وأنشد (ونحن عن فضلك ما استغنيا) هو من رجل عبد الله بن رواحة الصحابي رضي الله عنه كان حذابه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتغل به النبي صلى الله عليه وسلم **﴿وأنخرج﴾** مسلم والبيهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الأكوع قال لما خرج عامر بن الأكوع الى خيبر جعل يربح بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق به الركاب وهو يقول تالله لولا الله ما هتـدينا \* وما تصدقنا وما صلينا الكافرون قد بدعوا علينا \* اذا أرادوا فتنة أبينا ونحن عن فضلك ما استغنيا \* فثبت الاقدام ان لا قينا وأنزلن سكينه علينا

**﴿وأنخرج﴾** الشيخان عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول

اللهم لولا أنت ما هتـدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا

الايات **﴿وأنخرج﴾** ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لو حركت الركاب فقال اقدرت كـت قولى فقال له عمر اسمع وأطع فقال

اللهم لولا أنت ما هتـدينا \* الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت **﴿فائدة﴾** عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي أبو محمد ويقال أبو رواحة ويقال أبو عمرو وشهد بدرًا والعقبة وهو أحد النقباء وأحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد به سنة سبع قاله ابن عساكر وله رواية تروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن أسلم وعطاء بن يسار ولم يدركه أحد منهم فهو أحد من أسند من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم **﴿وأنخرج﴾** ابن عساكر من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً **﴿وأنخرج﴾** من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قال ابن سـ عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من أهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة واستخافه القضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى وبعثه سرية في ثلاثين راكباً الى أسير زارم اليهودي بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصاً فلم يزل يخوض عليهم الى أن قتل بعثة وقال أبو نعيم روى عنه ابن عباس وأنس وأسامة وقال قتيبة كان ابن رواحة أخاً لأبي الدرداء لأمه ومن مناقبه ما أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله عبد الله بن رواحة **﴿وأنخرج﴾** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ **﴿وأنخرج﴾** عن أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نصلي على ظهورنا واحداً ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى في الأرض فسعى به رجل من القوم فبعث اليه فقال ليأيتكم وقد اذن حجة فأتاه فقال له أمرت الناس أن يصلوا على ظهورنا واحداً ففعلنا ففعلنا في الأرض فقال يا رسول الله لانيك



تسعى في ذلك رغبة قد ذكها الله وأنا انما نزلت لاسعى في رغبة لم تفك فقال ألم أقول لكم انه سيقا من حجة  
 وهو وأخرج به ابن عساكر بسند فيه الكريبي عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد  
 الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعره وهو وأخرج به عن هشام بن  
 حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم

ثبت الله ما أتاك من حسن \* كالمرسلين ونصرا كالذي نصرنا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وإياك يا سيد الشعراء وهو وأخرج به عن محمد بن سيرين كان شعراء أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهو وأخرج به أبو يعلى عن أنس  
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول  
 خلوا بني الكفار عن سبيله \* اليوم نضربكم على تأويله  
 ضربا يزيل الهام عن مقيله \* ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر بن الخطاب في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
 عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل وهو وأخرج به ابن عساكر عن عبد العزيز بن  
 أخي الماحشون قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستمرها سمرأعن أهلها فبصرت به امرأته  
 يوما قد خلها فقال لقد اخترت أمك على حرثك فجاءها ذلك قالت فان كنت صادقا فاقرا آية من  
 القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق \* وأن النار مشوى الكافرينا

فقلت زدني في آية أخرى فقال

وأن العرش فوق الماطاف \* وفوق العرش رب العالمينا

فقلت زدني آية أخرى فقال وتعلمه ملائكة كرام \* ملائكة لا اله مقربينا

فقلت آمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذته فضحك ولم يغير  
 عليه وهو وأخرج به ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضطجعا إلى  
 جنب امرأته فخرج إلى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم ترم فخرجت فاذا هو على بطن الجارية  
 فرجعت فأخذت الشفرة فلحقها ومعهما الشفرة فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم أما اني لو وجدتك  
 حيث كنت لو جئت بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى فان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب فقالت اقرأه فقال

أتانا رسول الله يتلو كتابه \* كالأح مشهور من الصبح ساطع

أتانا بالهدى بعد العمى فقلوبنا \* به موقنات ان ما قال وأوسع

بييت يحافي جنبه عن فراشه \* اذا اشتعلت بالكافرين المضاجع

فقلت آمنت بالله وكذبت بصري قال فعدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فضحك حتى بدت  
 نواجذه وهو وأخرج به ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكروا أن عبد الله بن رواحة ابتاع جارية وكنم ذلك  
 امرأته وقد بلغها فقلت له ذات يوم وبلغها انه كان عندها انه بلغني عنك انك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت  
 قالت بلى وقد بلغني انك كنت عندها اليوم ولا أحسبك الا جنبا فان كنت صادقا فاقرا آيات من القرآن  
 فقال \* شهدت بأن وعد الله حق \* الايبات قالت أما اذا قرأت القرآن فاني قد عرفت انه مكذوب  
 عليك قال فاذت قد تده ذات ليلة فلم تجد على فراشه فلم تزل تطالبه حتى رأته في ناحية الدار فقالت الآن  
 صدقت ما بلغني فجدها فقالت اقرأ آيات من القرآن ان كنت صادقا فقال

وفينا رسول الله يتلو كتابه \* اذا انشق معروف من الصبح ساطع

الايبات فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رثبه على فيه وقال هذا العري من  
 معاريض الكلام يعقر الله لك يا ابن رواحة ان خياركم خيركم لنفسا فخيركم ما الذي ردت عليك حيث

يباض بالاصل كما  
في النسخ التي بأيدينا

قالت ما قلت قال قالت لي أما اذا قرأت القرآن فاني أتهم ظني وأصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد وجدتهم اذات فقه في الدين **﴿وأنخرج﴾** عن أبي هريرة أنه قال في قصصه وهو يذكر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان أخاك لم يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول  
\* وفيه نار رسول الله يتلو كتابه \* **﴿وأنخرج﴾** ابن سعد وابن عساكر عن عروة قالت لما  
نزلت والشعراء يتبعهم الغاؤون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله اني منهم فأنزل الله الا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات حتى ختم الآية **﴿وأنخرج﴾** ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة  
عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحة في بيته فقالت  
كان اذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا **﴿وأنخرج﴾**  
المبيهي في الدلائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا لخاس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من  
خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله  
**﴿وأنخرج﴾** الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت بأحد أجزأ ولا أسرع  
شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قل شعرا تنقض به الساعة وأنا  
أنظر اليك ثم أبده بصره فانبعث عبد الله بن رواحة يقول

أني تفرست فيك الخير أعرفه \* والله يعلم ما ان خاني بصر  
أنت النبي ومن يحرم شفاعته \* يوم الحساب فقد أرزى به القدر  
فثبت الله ما أتاك من حسن \* كالموسلين ونصرا كالذي نصروا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم وأنت فتبكت الله قال هشام بن عروة فتبته الله أحسن ثبات فتبكت  
شهيما وفتحت له الجنة فدخلها وأنشد

**﴿ألا ان قرطاعلى آله \* الا انى كيده ما كيد﴾**

هذا الاخرم السبسي وبعده

بعيد الولاء بعيد المحل \* من ينأ عنك فذاك السعيد  
وعز المحل بناء لنا \* بناء الاله ومجد تليد  
ومأثرة المجد كانت لنا \* وأورثناها أبونا البعيد

قرط رجل من سبسي والآلة الحالة ولا يقال بغيرها وما زائدة لانا فية لان ما خبرها الا يعمل فيما قبلها  
ولا موصولة ولا مصدرية لانه لا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى انى أكيد كيده كما يكيدنى لا كون  
خبرامنه وبعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من ينأ عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب  
وبأن ظاهرو بناء خبر ثان أو حال من ضمير بان ومجد عطف على فاعل بناء أو مستأنف أولنا بمجد تليد  
والماثر المكارم لانها تؤثر أى تروى وتنقل وأنشد

**﴿آليت حب العراق أطعمه﴾**

هو الملمس **﴿وأنخرج﴾** ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفه بن العبد وخاله  
الملمس وقد اعلى عمرو بن هند فنزل منه خاصة ونادماه ثم انهما هجوا به بعد ذلك فكتب لهما كتابين الى  
البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فأشخصا لثقبضاها فخرجا من عنده والكتابان في أيديهم - ما  
فقرأ الشيخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضى حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتفلى فقال أحدهما  
لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالة فقال ما ترى من عجبي أخرج خبيثا وأدخل  
طيبا وأقتل عدوا وان أعجب منى ان يحمل حقه بيده وهو لا يدري فأوجس الملمس في نفسه خيفة

وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الحيرة فقال أنقر يا غلام قال نعم ففرض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقرأه عليه فاذا فيه اذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلمه حيا فاقبل على طرفه فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلتفت الى قول المتلمس وألقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن أخويهم \* أما فيصدقهم بذلك الانفس  
أودى الذي علق الصحيفة منهما \* ونجا حذار حبائنه المتلمس  
أطريفة بن العبد أنك حائن \* أساحدة الملك الهمام ترمس  
ألقى الصحيفة فمسة لا أبالك انه \* يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفه بكتابه الى صاحب البحر بن فقتله فقال المتلمس

عصافى فمالا في رشاد وانما \* بين من الامر الغوى عواقبه  
فأصبح محمولا على ظهر آلة \* عجم نجيع الجوف منه ترائبه  
وهرب المتلمس فالحق بالشام وقال يمجو عمرو بن هند

ان العراق وأهله كانوا الهوى \* فاذا نبأني أهله فليبعده  
فلتر كبن منهم بايل يافتي \* تدع السماء وتمتدى بالفرقد  
لبلاذ قوم لا يرام هديهم \* وهدى قوم آخرين هو الردى  
كطريفة بن العبد كان هديهم \* ضربوا صميم قزاله بهند  
ان الخيانة والمغالة والخنا \* والغدر اتركه ببلدة مفسد  
ملكك بلاعب أمسه وقطينها \* رخو المفاصل ابره كالمرو  
بالباب برصد كل طالب حاجة \* فاذا خلا فالمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمرا فأتى أن وجده بالعراق ليقبضه فقال المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه \* والحب يأكله في القرية السوس  
لم تدربصرى بما آليت من قسم \* ولادمشقى اذا ديس الكد اديس  
يال بكمر ألا لله أمكم \* طال النساء وثوب العجم زملبوس  
أغنيت شاني فاغنوا اليوم شأنكم \* واستحتمقوا في مراتب القوم أو كيسوا  
شدوا الرحال على بذل مخبسة \* والضيم ينكره القوم المكيس

بياض بالاصل

﴿وأخرج﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعينته بن حصن كتابا فقال يا محمد أتراني حاملا

الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لأجل الى قومي كتابا لا علم لي بما فيه وقال الفرزدق

يامروان مطيتي محبوسة \* ترجسوا الحباء وربها لم يأس  
وحبوتني بصحيفة محتومة \* يخشى علي بها حباء النقرس  
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن \* نكداء مثل صحيفة المتلمس

قوله آليت أى حلفت على حب العراق لا آكله مع أن الحب متيسر فذوق الجار ونصب وهو محل

الاستشهاد والسوس قبل القمح ونحوه قال الكسائي ساس الطعام يساس وأساس يسيس سوسا

بالفتح والاسم بالضم قال العيني وقد اختلف في قوله آليت هل يضم التاء أو يفتحها فكللام العسكرى

يقضى أنه بالضم وكذا الرواية السابقة وقال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بأنه بالفتح وكذا ضبطوه

في كتاب سيبويه وقالوا انه يخاطب بذلك عمرو بن هند لانه لما هجاه حاتف عمرو انه لا يطعم المتلمس بعددها

حب العراق أى انه لا يقدر بعددها على المقام بالعراق فلا سبيل له الى أكل حبه اذ قال المتلمس ذلك أى

حلفت يا عمرو ولا تتركنى بالعراق والطعام لا يبقى وان استبقته بل يسرع اليه الفساد ويأكله السوس

فالبخل به فبج وقوله لم تدربصرى البيت أى لم تعلم بصبرى أنك حلفت فأنا أكل من طعامها وكذلك

دمشق فانا كونا في موضع لأمر لك فيه - فلا أخافك على نفسي وأنا في خصب وخير والدهر نصيب على  
الطرف وأطعمه على حذف لا النافية أي لا أطعمه وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام والكداديس  
أكداً والطعام ولا واحداً من لفظها قاله النحاس وقال الجوهري واحداً كدس بالضم **﴿قائدة﴾**  
التمس اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن أوس بن حرب بن وهب بن جلي بن أحسن  
ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبي شاعر مشهور جاهلي ذكره الجعفي في الطبقة  
السابعة من شعراء الجاهلية وقال محكم مفلح في أشعاره قلة وهو خال طرفه بن العبد وانما سمي  
التمس لقوله فهذا أو أن العرض جن ذبابه \* زنا بیره والا زرق التمس

**﴿وأخرج﴾** ابن عساكر من طريق أبي العيماء عن الأصمعي قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله التمس  
وأعلم - لم حق غير ظن \* لتقوى الله خير في المعاد  
وحفظ المال خير من فناء \* وضرب في البلاد بغير زاد  
واصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبقى الكثير مع الفساد  
وقال أبو عبيد تغفوا على أن أشعر المقاتل في الجاهلية ثلاث المسيب بن علس والحسين بن الحام والتمس

### ﴿شواهد آين﴾

أنشد **﴿فقال فريق القوم ما نشدتم﴾** \* نعم وفريق ليمن الله لا ندرى  
هو أنصيب بن رباح البدوي قال القالي في أماليه ثنا أبو بكر بن الأنباري ثنا ثعلب عن الزبير بن  
شبح قال ثنا رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب إلى مسجدنا فاستنشدناه فأنشدنا  
ألا يا عقاب الوكر وكرضرية \* سقيمت الغواصي من عقاب ومن وكر  
تغر الليلي والشهور ولا أرى \* مرور الليالي منسيات ابنة العمر  
تقول صلنا واهجرنا وقد ترى \* إذا هجرت أن لا وصال مع الهجر  
فلم أرض ما قالت ولم أبد خطبة \* وضاق بما جمعت من حبا صدى  
ظلت بذى ودان أنشد بكركى \* ومالي عامها من قلوب ولا بكر  
وما أنشد الرعيان الاذعة \* لو اخذت الا نيا ب طيبة النشر  
فقال لي الرعيان لم تلبس بنا \* فقلت بلى قد كنت منها على ذكر  
وقد ذكرن لي بالكثير موافا \* فخلص عدى أو فخلص بني وبر

### فقال فريق القوم البيت

أما والذي حج الملبون بيته \* وعلم أيام الذبايح والنحر  
لقد زادني للغم مرجها وأهلها \* ليال أقامت ليلى على الغمر  
وهل يا غنى الله في أن ذكرتها \* وعالت أصحابي بها ليلة النفر  
وسكنت ما بي من ملال ومن كرى \* وما بالمطايا من جنوح ومن فتر  
أخبره أبو الصريح في الأغاني قال أخبرني محمد بن خلف بن المربان أن أبا الزبير بن بكار أجازة عن هرون  
ابن عبد الله الزبيري عن شيخ من الخضر والذان موضع معروف فذو زائدة ويروي بذي دوران وأنشد

### ﴿بكركى أطلب ناقتي﴾

والبكرة الفتاة من الابل والرعيان جمع راع والتعسلة العسذر والتعلل وواخذة الانياب أي جارية  
بيضاء الاسنان والنشر الرائحة وذكر بضم الذال وكسر ها أي تذكري أني أنا هانك بالكاتب  
وهو المجتمع من الرمل وموافا أي مصاحبة لعلاصي عدى وبني وبر وهما قبيلتان واليمن لغة في آيين  
وهي كلمة قسم قال التدمري ويروي آيين الله باليمن والغمر بغين معجمة موضع معروف وليلة النفر

من ليالى الحج المعسوفة والكبرى النعاس والجنوح الميل والتكاسل من شدة البين والفتور ضد النشاط **﴿فائدة﴾** نصيب بن رباح أبو حنن وقيل أبو الجناء مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبداً أسوداً وكان عفيفاً لم يتشرب قط الا بما مرأته وكان أهل البادية يدعونه النصيب تفخيماً له **﴿وفي الاغانى انه كان شاعراً خلاً فصيحاً مقدماً في النسيب والمدح ولم يكن له حظ في الهجاء﴾** قال ووجهه عبد العزيز بن مروان بقطم مصر على بختي قدر حله بنميط فوقه وألبسه مقطعات وشي ثم أمره أن ينشده فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال لهم أسروكم قالوا اي والله قال والله لما يسوكم من أهل جلدكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لأحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخاك الله قيل فان فلانا قد مدحتك فخرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي أن أهجوه اغما ينبغي أن أهجو نفسي حيث مدحتك فقبل هذا والله أشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيت لي نقضت عليهن سوادى وكسدت أرغبهن عن السودان ويرغب عن البيضاء قال فتريد ما ذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هزم شعرك قال لا والله ما هزم لكن العطاء هزم ونصيب هذا هو الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

### ﴿حرف الباء﴾

### ﴿شواهد الباء المفردة﴾

أنشد  
هو لا عشي من قصيدة يدح بها الحماق وصدوره تشب لمقـرورين يصطليانها  
وقبله  
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في بفاع تحرق  
وبعد  
رضيحي لسان ندى أم تقامها \* بأصم داج عوض لا تنفق  
يداك يد اصدق فكف مفيدة \* وكف اذا ماض بالمال تنفق  
وأول القصيدة  
أرقت وما هذا السهاد المورق \* وما بي من سقم وما بي معشوق  
ولكن أراني لا أزال بحادث \* أغادى عالم أمس عندي وأطرق  
ومنها  
ولا الملك النعمان يوم لقيته \* بنعمته يعطى القطوط ويأفق  
ومنها  
ترك القزى من دونها وهي دونه \* اذا ذاقها من ذاقها يقطق  
قوله أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما أنشد هذا البيت قال هذا يريد أن يسرق يريد لما نفي ان سهره لم يكن لمرض ولا عشق والحماق اسم الممدوح وفي الاغانى قال المفضل اسمه عبد العزيز بن خيمته بن شداد وانما سمى بحماق لان حصاناً له عضه في وجنته فحاق فيها حلقه والمراد بالنار نار القرى وهي احدى نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن في صفة نار القرى حتى قال الخطيب

متى تأتته تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خير نار عند ما خير موقد

فعني على الاول هكذا قالوا قال وعندي ان الاول أحسن وأعرب وقول رضيحي لسان البيت قال ابن قتيبة يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو اصم داج وعوض الدهر أراد لا تنفق أبداً وقال شارح اللباب رضيحي حال من الندى والحماق وندى أم على تقدير من واللبيان بالكسر ابن المرأة خاصة واصم داج قيل الليل والباء ظرفية أى تحالفاني ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أى تحالفاني ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل هو الرماد أى تحالف عند الرماد وقيل رزق الجمر وللعب عاده في التعاقد عند الشراب بذلك وقال الدمايني الاظهر ان المراد به الليل لانه من ايقاد النار للاضياف وهذا البيت أورده المصنف في عوض **﴿فائدة﴾** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار نار القرى توقد للاضياف

لهتدى الطارقون الى المنزل ونار الاستطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويحرقونها  
في أذنابها وعراقيبها الساع والعشرون يصعدون بها في الجبل الوعري وشعلون فيها النار ويذبحون أن  
ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت

ساع ما ومثله عشر ما \* عائل ما وعالت البيقورا  
وقال الودك الطائي لادرر رجال خاب سعيهم \* يستطرون لدى الأزمات بالعشر  
أجاءل أنت يبقورا مسلة \* زريعـة لك بين الله والمطر  
ونار التحالف كانوا يقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على  
من ينقض العهد ويحولن بها على من يخاف منه القدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لأن  
منفعتنا تنقص بالإنسان لا يشركه فيها الحيوان قال أوس بن حجر

إذا استقبلته الشمس صدى وجهه \* كما حيد عن نار المهول حالف  
ونار الطرد كانوا يقدون منها خلف من يعضى ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم  
وجه أقوام حلت ولم تكن \* لتوقد ناراً خلفهم للتقدم  
ونار الالهية للحرب كانوا اذا أرادوا حرباً أو قدوا ناراً على جبل اصيل الخبر أصحابهم فيأتونهم قال عمرو بن  
كثوم  
ونحن غداة أو قدوه في خراز \* رقدنا فوق رقد الراقدينا  
فاذا جد الأمر أو قدوا نارين قال القرزدي

لولا فوارس تغلب ابنة وائل \* نزل العـد عليك كل مكان  
ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا \* نارين أشرفت على النيران  
ونار الصيد توقد للظباء تغش اذا نظرت اليها ويطلب بها بيض النعام قال طفيل  
عوازب لم تسمع نبوح مقامة \* ولم تر ناراً تمـحـول مجـرم  
سوى نار بيض أو غزال بقفرة \* أغنى من الخنس المناضر توام  
ونار الاسد كانوا يقدونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهالها فتشغله عن السابلية ونار السليم توقد  
للدوغ والمجروح اذا ترفل للضررب بالسياط وان عضه الكلب الكلب لئلا ينماوا في شتمهم الأمر حتى  
يؤتوهم الى الهلكة قال الاعشى في نار المجروح

أبا ثابت انا اذا يسـبـحـقوتنا \* سنركب خيل أو ينـبـهـنا ثم  
بدامية يغشى الفراش رشاشها \* يبيت لها ضوء من النار جاحم  
ونار الفداء كان الملوك اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم السادة للقاء والاستيهاب فكرهوا ان يعرضوا  
النساء نارا فيقتنجن أوفى الظلمة فيخفي قدر ما يجسسون لانفسهم من الصفي فيوقدون النار تعرضهن  
قال الاعشى  
ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه \* على فاقة وللأولك هباتها  
نساء بنى شيدان يوم أواره \* على النار اذا تجلى له فتباتها  
ونار الوسم يقال للرجل منارك أي ماسمة ابلك قرب بعض المصوص ابلال للبيع فقيل له منارك وكان  
قد أغار عليها من كل وجه وانما يسأل عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلهم من لؤمها فقال  
يسألني الباعة أين نارها \* اذ أعزعوها فسكت أبصارها  
كل تجار ابل تجارها \* وكل دار لانس دارها  
وكل نار العالمين نارها

وقال الآخر يستقون آبالهم بالنار \* والنار قد تشفى من الأوار  
يقول لما رأوا نارها اخلوا لها المنهل فشربت لعز أصحابها ونار الحرب مثل لاحقة لها ونار الحب احب  
كل نار أصل لها مثل ما ينقذ بين نعال الدواب وغيرها قال أبو حية

وأوقدت نيران الحباجب والتقى \* غضبا يتراقن بينهما — ولاله  
ونار البراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبه شهابا وضرب من الفرائش اذا طار بالليل حسبه  
شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحزرتين كانت في بلاد عيس تخرج من الارض  
فتؤذي من مرتبها وهي التي دفنها خالد بن سنان للنبي عليه الصلاة والسلام قال خليفة  
كنار الحزرتين لها زفير \* تصم مسامع الرجل السميع  
ونار السعال شئ يقع للتعرب والمتقفر قال عبيد بن ايوب

ولله در الفول أي رفيقه \* لصاحب ود خائف متقفر  
أريت للحن بعد الحن وأوقدت \* حوالى نيران تبوخ وترزهر  
والنار التي توقد بالزلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها وهي انتهى  
كلام العسكري ملخصا \* وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس عن نافع بن الأزرق سأله عن قوله  
تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الأعشى  
ولا الملك النعمان يوم لقينته \* بنعمته يعطى القوط ويطلق

﴿ ولقد أمر على اللثيم بسبني ﴾

وأشدد

قاله رجل من بني سؤل وقمامه فضيت ثمت قلت لا يعنيني

وبعد غصبان ثمتا على أهابه \* انى وربك سخطه يرضيني

اللثيم الذي الأصل وجلة بسبني صفة لان اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنيني بمعنى يقصده منى وقوله  
فضيت بضى أمضى قال الشيخ سعدة الدين في حاشية الكشف وانما هو بلفظ الماضي تحقيقا للمعنى  
الأعضاء والأعراض واستشهد ابن مالك في شرح التسهيل به على أن المضارع المعطوف عليه ماض  
يكون ماضى المعنى فأمضى ماضى المعنى لعطف مضيت عليه وثمت حرف عطف لحقتها التاء قال الشيخ  
سعدة الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وأشدد

﴿ تمزرون الديار ولم تعوجوا ﴾

هو لجرير من قصيدة أولها

متى كان الخيام يذى طلوح \* سقيت الغيث آيتها الخيام  
تنكر من معالمها ومالت \* دعائها وقد بلى الثمام  
أقول لصبتي وقد دار تحلنا \* ودمع العين منهل بهجام  
تمزرون الديار ولم تعوجوا \* كلامكم على أذن حرام

قال المصنف في شواهد هكذا أنشده الكوفيون وأنشده بعضهم أتمضون الرسوم ولا تحيا وفيه أيضا  
حذف الجار والتقدير أتمضون عن الرسوم قلت وكذا رأيت في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى أتركون  
وقال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الأخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني  
عمارة بن بلال بن جرير قال إنما قال جرير مررت بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه والثمام بضم المثناة جمع  
ثمامة وهو نبات وذو طلوح بضم الطاء اسم موضع وسجام بكسر أوله مصدر سجم الدمع أى سال  
وتعوجوا من العوج وهو عطف رأس البعير بالزمام أى لم يميلوا اليها وبعد هذا البيت

أقيموا انما يوم كيوم \* ولكن الرقيب له زمام  
بنفسى من تحببه عزير \* على ومن زيارته لمام  
ومن أمسى وأصبح لأراه \* ويطرفنى اذا هجم المنام

قال عموذى شرح ديوان زهير يقول جرير \* متى كان الخيام يذى طلوح \* أى كأنه لم يكن يذى طلوح  
خيام قط ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المؤنث للفصل

بينهما بالمفعول  
صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة وأنشد  
لقد ولد الاخيطل أم سوء \* على باب استهاصاب وشام

(رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم \* قطينا لهم حتى اذا نبت البقل)  
هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يدح بها سنان بن أبي حارثة وأولها  
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسأل \* وأوفر من سلمى التعانيق فالتقل  
وقبل هذا البيت

وبعده  
اذا السنة الشهباء بالناس أبحفت \* ونال كرام المال في الجحرة الاكل  
هناك ان يستخبوا المال يخبلوا \* وان يسألوا يعطوا وان يسروا يعلوا  
وفهم مقامات حسان وجوهها \* وأندية ينسابها القـول والفعل  
على مكثريهم حق من يعترهم م \* وعند المقلين السماحة والبذل  
وما يك من خـير أتوه فاعلموا \* توارثه آباء آبائهم م قبل  
وهل ينبت الخطى الاوشـجـه \* وتغرس الا في منابها النخل

والتعانيق والتقل موضعان والجحرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت أوردته في الصحاح  
شاهد على ذلك ورأيت جواب اذا وروى بضم التاء وفتحها قال ابن قتيبة في أبيات المعاني والقطين  
الحشم والاهل يقول بلزموهم حتى يسمعون والجمع قطن زاد ثعلب والقطن الساكن النازل في الدار  
وقوله نبت البقل أى أخصب الناس وقوله يستخبوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال أبو عمرو بن  
العلاء لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا والاستخوال أن يعلم كـوهم اياهم وقال أبو عبيدة  
أنشدنا أبو عمرو ويستخولوا المال يخولوا وقال لم أسمع يستخبوا وقال يونس بن قيس مـهـولـكـنهـنـسى  
وقال غير الاصمعي الاستخبال أن يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها  
فاذا أخصب ردها وقوله يسروا من الميسر أى يغلوا في الميسر أى يأخذون سمان الابل لا ينصرون  
الاغالية والمقامات المجالس قال ثعلب وانما سميت مقامات لان الرجل كان يقوم في المجالس  
فيحضر على الخير ويصلح بين الناس والاندية جمع ندى وهو المجلس وينتابها القول والفعل أى يقال فيها  
الجميل ويفعل به ومكثريهم مياسيرهم ويعترهم بطلب منهم والخطى بفتح الخاء المعجمة الريح نسبة الى  
الخط وهو سيف البصر عند عمان والبحرين وشيجه بالمعجمة والجيم أصله قال في الصحاح الوشيجة عرق  
الشجرة ومعنى البيت لا تنبت القناة الا القناة يعنى انهم كرام لا يولد الكريم الا في موضع كرمه وقد  
استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على تقدم المفعول على الفاعل لاجل الحصر وتوضيح  
الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى والمعترو الذي يعتر من الابواب  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعترهم \* وعند المقلين السماحة والبذل

وأنشد (قد سقيت آبالهم بالنار)

هذا أنشده العسكري في كتاب الاوائل هكذا

يسقون آبالهم بالنار \* والنار قد تشفى من الاوار

والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعنى انه اذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا أصحابها انخلوا  
لها المنهل لتشرب تسكريا لأصحابها فكانت النار التي هي آله الوسم سببا لتسربها والا بال بالمد جمع  
ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش وأنشد

(وليت لي بهم قوما اذار كبوا \* شنوا الاغارة فرسانا وركبانا)



تقدم شرحه في شواهد اذن وأنشد

أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بالث عليه الثعلاب

هو راشد بن عبدربه السلمي الصحابي رضي الله عنه **في** أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم ابن عطاء السلمي ولداً راشداً بن عبدربه عن أبيه عن جده عن راشد بن عبدربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة بين رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسيت بنو ظفر راشد بن عبدربه بهدية إلى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر إلى صنم قبل صنم سواع وإذا صار خ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبدالمطلب يحوم الزنا والربا والذبح للأصنام وحسب السماء ورميناً بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضمار وكان يعبد يخرج أخيه نبي يصلي الصلاة ويأمر بالزكاة والصيام والبر والصلات للأرحام ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف ان الذي ورث النبوة والهدى \* بعد ابن مريم من قريش مهدي

نبي يخبر عما سبق وما يكون في غد

قال راشد فالفيت عند سواع مع الفجر ثعلبين يلحسان ماحوله وبأكلان ما بهدي له ثم يغربان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد

أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بالث عليه الثعلاب

وذلك عند خروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد وما اسم كلبك قال ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبأدب النبي صلى الله عليه وسلم وأقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفرس ورمية ثلاث مرات بحجر وأعطاه راة مملوءة من ماء وتقل فيها وقال له فرغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء المساء معينا فحمله إلى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلبه اشرب منه وسماه الناس ماء الرسول وأهل رهاط يتسألون منه ويسئقون به وغدا راشد على سواع فكسره هذا أخرجه بطوله وأخرجه ابن أبي حاتم بسنده له بالفظ انه كان عند الصنم يوماً ما إذا قبل ثعلبان فرفع أحدهما رجليه فبال على الصنم وكان سادنه غاوى بن ظالم فأنشد

أرب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غويافاً سماه النبي صلى الله عليه وسلم راشداً وقال المدائني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور

فألقت عصاها واستقرت بها النوى \* كما قرعنا بالاياب المسافر

وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوى بن عبد الغزي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبدربه وفيها ان قدمه واسلامه كان عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطي الثعلبان في البيت يضم المثلثة واللام وقال هو ذكرا الثعلاب وهو ما ذكره الكسائي وجماعة وقال بعضهم انه وهم وان أباحاتم الرازي رواه بفتح الشاء واللام وكسر النون على انه تنبيه ثعلب

وأنشد (شرب بماء البحر ثم ترفعت)

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وتمامه مني للبحر خضر لهن نتيج

وقبله سقى أم عمرو كل آخر ليلة \* خناتم سود ما وهن نتيج

وأول القصيدة صحا قلبه بلج وهو لوج \* وزالت له بالانعمين حدوج

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملته تجمع حدوج وهي مراكب النساء وخناتم بالحاء المهملة الجراد الخضر جمع حنمة شبه الصحاب بها ونجج من التج وهو السيلان وترفعت توسعت ولجج

بضم اللام جمع لجة وهي معظم الماء ونثج بفتح النون وكسر الهمزة بعد هاء التثنية ساكنة وجم يقال  
 تأجت الريح تنأج نثجا تحركت فهي نثج ولها نثج أي مترسبع مع صوت والبيت استشهد به المصنف  
 هناء على ورود الباء بمعنى من التبعية واستشهد في التوضيح بفتحز على ورود متى حرف جر بمعنى من  
 وقد روى بالفظ تروى بقاء البصر ثم تنصبت \* على حبشيات لهن نثج  
 فلا شاهد فيه على واحد من الأمرين وأنشد

### (شرب الزيف ببرد ماء الحشرج)

هو من أبيات عزاها بعضهم لعبيد بن أوس الطائي وصاحب الصحاح الجليل وقد رأيته في ديوانه ووقفت  
 عليها مسعدة من وجه آخر لعمر بن أبي ربيعة في قصة طويلة أخرجه أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى  
 وابن عساكر في تاريخه من طريقة أخبرني محمد بن خلف بن المروزيان حدثني أبو علي الاسدي بشرب  
 موسى بن صالح حدثني أبي عن أبي بكر التريثي قال كان عمر بن أبي ربيعة جالسا بمنى في كساء بمضربه  
 وعلمانه حوله اذا قبلت امرأة برزة عليها اثر النعمة فسلمت وقالت أنت عمر بن أبي ربيعة قال ها أنا هو قالت  
 هل لك في محادثة أحسن الناس وجهها وأعظم خلقها وأكلمهن أدبا وأشرفهن حياء قال ما أحب ذلك الى  
 قالت على شرط قال فولى قالت تمكثني من عيني بك حتى أشدهما وأقودك حتى اذا وصلت الموضع الذي  
 أريد حلت الشدة ثم أفعل ذلك عند عودك قال شأنك ففعلت فقال قال عمر فلما انتهت بي الى المضرب  
 الذي أرادت كشفت عن وجهي فاذا بامرأة على كرسى لم أر مثله اجمالا وكالا فسلمت وجلست فقالت  
 أنت عمر بن أبي ربيعة قالت نعم قالت أنت الفاضل للحرائر قلت وما ذلك جعلني الله فداك قالت ألسنت

القائل

قالت وعيش أخى وحرمة والدى \* لأنهم سن الحى ان لم تخرج

نخرجت خوف عينيها فقبعت \* فعلت أن عينيها لم تخرج

فتناولت رأسي لتعلم مسه \* بمغضب الاطراف غير مشج

فلما فاهها آخذ ذابقرونها \* شرب الزيف ببرد ماء الحشرج

قم فاخرج ثم قامت وجاءت المرأة فشدت عيني ثم أخرجتني حتى انتهت بي الى مضربي وانصرفت فقلت  
 عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما الله أعلم به وببليتي فلما أصبحت اذا أنا بها فقالت هل لك في  
 العود فقلت شأنك فشدت عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بتلك الفتاة على كرسى فقالت ايها  
 يا فاضل الحرائر فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك

وناها مدة المديين قلت لها انكي \* على الرمل من حانه لم توسد

فقالت على اسم الله أمر لك طاعة \* وان كنت قد كلفت ما لم أعود

فلما دنى الاصباح قالت فضحتني \* فقم غير مطرود وان شئت فازدد

قم فاخرج عني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف الفتوت ومحبة حتى لما جاتك  
 والاستكثار من محادثتك لاقصينك هات الآن كلني وحدثني وأنشدني فكلمت أأدب الناس وأعلمهم  
 بكل شيء ثم نهضت فاذا أنا بتور فيه خلوت فأدخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردي ثم جاءت العجوز فشدت  
 عيني ونهضت بي فتودني حتى اذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت  
 الى مضربي فدعوت علماني فقالت أيك يفتني على باب مضرب عليه خلوق كأنه أثر كف فهو حتر وله  
 نجم مائة درهم فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا أنا بكف طرية واذا المضرب مضرب  
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فأخذت في أهبة الرحيل فلما انفرت نفرت معها فقصرت في طريقة  
 بقباب ومضرب وهيئة جميلة فسألت عن ذلك فقال لها هذا عمر بن أبي ربيعة فسأها أمره وقالت للعجوز  
 التي كانت ترسلها اليه قولي له نشدتك الله والرحم أن لا تنفضني ويحك ماشأناك وما الذي تريد انصرف

ولا تفصحني وتشيط بدمك فصارت اليه المجوز فأذنت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف أو توجه  
الي بقميصها الذي يلي جلدها فأخبرتها فغلت ووجهت اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم  
يزل يتبعهم لا يخاطبهم حتى اذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك  
ضاق الغداة بحاجتي صدرى \* ويئس بعد تقارب الامر  
وذكرت فاطمة التي علقها \* عرضا في الحوادث الدهر  
مكورة ردع العير بها \* جم العظام لطيفة الخصر  
وكان فاهابا دمار قدت \* يجري عليه سلافة الخمر  
وبجيد آدم شادن خرق \* يرعى الرياض ببلدة قفر  
لما رأيت مطايا خرقا \* خفق الفؤاد وكنت ذا صبر  
فتبادرت عيناى بعددهم \* وانهل مدمعها على الصدر  
ولقد عصيت ذوى أقاربها \* طرا وأهل الود والصهر  
حتى اذا قالوا وما كذبوا \* أجننت أم بك داخل السحر

قوله غير مشخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد النون وجيم والتشخ تقبض في الجلد والشم ثمانية  
القبلة قال في الصحاح وقد ثمت فاهابا بكسر الهمزة وفتح الهاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد  
قول جميل فلثمت فاهابا أخذ بقرونها بالفتح انتهى والقرون ضمها ثمر شعر الرأس والتزيف بزاي وفاء  
تفعيل بمعنى مفعول أى منزوف مأوّه وأراد به المنزوف من الخمر زرف من انائه وخرج بالماء البارد والخمر ج  
بفتح الميم والراء بينهما شين معجمة ساكنة آخره جيم قال ابن السكيت وخرج ماء يكون فيه حصى  
وقال غيره هو ماء تنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلالة أمسكته فتخفر عنه الأرض فتستخرج  
وقوله شرب التزيف بالنصب صفة مصدر محذوف وتقديره فلثمت فاهابا ومصمت ريقها وشربتها شربا  
مثل شرب التزيف برد ماء الخمر ج فشر ب ص درمضا فالساعة وبرد مفعول والباء فيه زائدة وفي  
يقرونها اللتبعيض وقوله \* فقالت على اسم الله أمرك طاعة \* أوردته المصنف في الكتاب الخامس  
شاهدا على ان المحذوف في نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف المبتدأ أى أمر بالله صريح به في البيت

وأشد كنواح ريش حمامة نجدية \* ومسحت باللتنتين عصف الاثم

هذا الخفاف بن ندبة قال الاعلام أراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيديويه على ذلك  
ووصف في البيت شفتى امرأة فشهها بنواحي ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وخزنها وخص الحمامة  
النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق وهي تألف  
الجبال والحزون والنجد ما ارتفع من الارض ولا تألف الفيافي والسهول كالقطا ونحوه قال والرواية  
الصحيحة ومسحت بكسر التاء وأراد ان اشامت اضرب الى السمرة فكأنها مسحت بالاثم وعصف الاثم  
ما يحق منه وهو من عصف الرياح اذا هبت بشدة فمسحت ما صرت به وكسرتة وهو مصدرا ريد به  
المفعول كالخلق بمعنى المخلوق ويروى بضم التاء ومعناه قبلها مسحت عصف الاثم دفي لثمتا انتهى  
وقال الزمخشري البيت عزاه قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وأراد بالحمامة النجدية الفاخرة لانها  
لا تسكن الغور ونهامه وما والاها وانما تسكن في نجد والعصف ورق الزرع وليس الاثم دبش  
ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولا كنه من الاشياء التي لا تكون بيلاذ العرب فلا يقفون على حقيقة  
كقوله \* ولم تذق من البقول الفستقا \* شبه سواد لثة المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة وأراد  
مسحت اللتين بعصف الاثم فقلب لعدم الالتباس وقال بعضهم عصف الاثم حقيقة وهم يجعلون الاثم  
على اللثة شبه الوشم في اليد انتهى واللثة بكسر اللام ومثلثة مخففة ما حول الاسنان من اللحم وأصلها  
لثى والهاء عوضا من الياء والاثم بكسر الهمزة والميم حجر الكحل فائدة في خفاني هذا هو ابن عمر بن

الحارث بن الشريد بن رياح بن يعقظة بن عصابة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم يكنى أبا خراشة  
وهو ابن عم الخنساء وندبه أمه بنون مفتوحة وقد تضم ودال ساكنة وقد تفتح صكابي شاعر مشهور  
وشهد الفتح ومعه لواء ابنى سليم وشهد حنيناً ونبئت على إسلامه في الردة وله شعر عديد فيه أبا بكر  
الصديق وبقي إلى زمن عمرو وكان أسود حالكا وأنشد

### (كفى الشيب والإسلام للرهناها)

هذا عجز مطلع قصيدة لسحيم عبد بنى الحساس وصدره عميرة ودع ان تجهزت زاديا  
وبعده

جنوناها فيما اعتزنا علاقة \* علاقة حب مستسرا وباديا

لما لي نصطلا الرجال بفاحم \* نداء أثينا ناعم الذبت عافيا

وجيد كجيد الريم ليس بعاطل \* من الدرواليه اقوت أصبح حاليا

كأن الثريا علقت فوق نخرها \* وجرجر غضا هبت له الريح ذاكيا

فما بيضة بات الظلم يحفها \* ويرفع عنها جوجوا محجافيا

بأحسن منها يوم قالت أرايح \* مع الركب أم ناولدنا لياليا

ومنها

وهي غنائية ونخسون بيتا قال صاحب منتهى الطالع كان ابن الاعرابي يسمى هذه القصيدة الديباج  
الخنسرواني وأخرج في ابن أبي حاتم في نفسه سيره وابن سعد في طبقاته والمرزباني في معجم الشعراء  
والاصهاني في الاغانى عن الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت

### كفى الإسلام والشيب للرهناها

فقال أبو بكر يارسول الله ألا قال الشاعر \* كفى الشيب والإسلام للرهناها \* فأعاده كالاول فقال أبو  
بكر أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك وفي الاصابة لابن حجر سحيم بهمة مصغر عبد بنى  
الحساس بهمة لانت شاعر مشهور ونخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل النبي صلى الله عليه وسلم  
بشي من شعره روى أبو الفرج عن أبي عبيدة قال كان سحيم عبدا أسوداً أعجمياً وأخرج في عمر بن  
شبة والاصهاني في الاغانى عن ابن سيرين قال قدم سحيم على عمر بن الخطاب فأنشده قصيدته فقال له عمر  
لو قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول سحيم  
الحمد لله جد الانقطاع له \* فليس احسانه عنا بمقطوع

فقال أحسن وصدق فان الله ليس بكرم مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن أهل الجنة وقد قيل ان سحيم  
قتل في خلافة عثمان وعميرة منصوب بوقع غاديا بالذين المعجمة من العدو وذاكيا بالذال المعجمة من  
ذكي بذكي من باب فتح يفتح اذا فاح والظالم بفتح الظاء المعجمة وكسر اللام ذكر الانعام والجوجو  
المصدر وثاومن ثوى اذا قام وفي الاغانى عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بنى الحساس حيمه وأنه قال  
في نفسه أشعار عبد بنى الحساس فن له عند الفخار مقام الاصل والورق

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما \* أو أسود اللون اني أبيض الخلق

وفي الاغانى عن محمد بن سلام وأبي عبيدة أنشد عبد بنى الحساس عمر رضى الله عنه

توسدني كفاوتني بعصم \* على وتحمي رجلاهما من وراثيا

فقال عمرو بك انك لم تقول وروى في الاغانى من طرق انه شيب بنساء قومه ثم ينف سيدة فقتله سيدة  
وأعانه قومه ومن قوله في أخت مولاه وكانت عليه

ما ذا يريد السقام من قر \* كل جبال لوجهه تبع

ما يرتجى خاب من محاسنها \* أماله في القباح متع

لو كان ينبغي الفداء قلت له \* ها أنا دون الحبيب يا وجع

وأنشد  
 (ألم يأتيك والانباء تنمى \* بمالوت لبون بن زياد)  
 هو مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي وبعده  
 ومحبسها على القرشي تشري \* بأدراع وأسيف حـداد  
 كالأقيت من جل ابن بدر \* وأخوته على ذات الاصاد  
 قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي قيس بن زهير بن جذيمة بن  
 رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما نظر اليها هو راكب وضعا بين يديه ثم ركض بها فلم  
 يرد لها على قيس فمضى قيس لام الربيع فاطمة بنت الخرشب الانصارية وهي تسير في طعان من بني  
 عبس فاقاد جلاها يريد أن يرتها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رأيت هكذا اليوم قط ففعل رجل أن  
 ضل حملك أترجوان تصطح أنت وبنو زياد أبدأ وقد أخذت أمهم فذهبت بهم ايمينا وشمالا فقال الناس  
 في ذلك ماشاؤا أن يقولوا وحسبك من شرماعة فارسها مثلا فعرف قيس ما قالت فغلى سبيلها واطرد  
 ابلا بني زياد حتى قدمها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقال في ذلك \* ألم يبلغك والانباء تنمى \*  
 الايات الانباء جمع نبأ وهو الخبر وتنمى بفتح المنة الفوقية من غيت الحديث أغيمه بالتحفيف اذا بلغته  
 على وجه الاصل لاجل وطالب الحديث فاذا بلغته على وجه الافساد والتممة قلت غيمته بالتشديد قاله أبو عبيد  
 وابن قتيبة واللبون جماعة الابل ذات اللبن و يروى بداهة فلو ص وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم  
 الربيع وأخوته قوله ومحبسها أي محبس قيس بن زياد أراد حبسها والقرشي عبد الله بن جدعان  
 وتشري تباع والادراع جمع درع والاسيف جمع سيف وحديد جمع حديد من حد السيف بحدة أي  
 صار حادا وذات الاصابك كسر الهمزة موضع كانت فيه غايه في الرهان بين داحس فرس قيس بن زهير  
 والغبراء فرس حذيفة بن بدر القزاري وبسببها كانت الواقعة المشهورة في العرب بداحس والغبراء  
 دامت بينهم أربعين سنة والاصاد جمع أمكة كثيرة الحجارة بين أجبل وفي قوله ألم يأتك البيت  
 شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك أورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة البناء  
 في الفاعل وعلى ذلك أورده هنا فان ما فاعل يأتك وجلة الانباء تنمى معترضة وقال بعضهم يحتمل أن  
 يأتي وتنمى تزاوعا في ما فاعل الثاني وأضمرفي الأول فلا اعتراض ولا زيادة وقبل فاعل يأتك مضمردل  
 عليه الانباء أي ألم يأتك النبأ بالاقية فالبناء ومجرورها في محل نصب وقيل الفاعل لبون وفي لاق  
 ضميرها أي ألم يأتك لبون بن زياد أي خبرها بالاقية وفي سرائر الصنعة تروى بعض أصحابنا  
 البيت ألم يأتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة وروى أيضا بلا فاعل أهلك والانباء تنمى ففيه شاهد  
 على الجمع بين الهمزة وهل وأنشد

(مهمالي الملية مهماليه \* أودي بن علي وسر باليه)

هذا مطلع أبيات لعمر بن ملقط الطائي وهو جاهلي وبعده  
 انك قد يكفيلك بنى الفتى \* وزراء ان تركض العاليه  
 بطعنه يجري لها عاند \* كالماء من غاية الجانيه  
 لو أنالك أرمأنا \* كنت بمن يهوى الى المساويه  
 ألهيتا عينك عند القفا \* أولى فأولى لك ذا واقيه  
 ذلك سنان محلب نصره \* كالجل الاوطف بالراويه  
 يا أيها الناصر أخواله \* أنت خير أم بنو جاريه  
 أختكم أفضل أم أختنا \* أم أختنا عن نصرنا وانيه  
 والجيل قد تنجس أربابها الش \* قوقد تعسف لدويه  
 يأتي لي الثعلبان الذي \* قال ضراط الأئمة الراعيه

ظلمت بواحدة حتى صفه \* واحتلمت لفتحها الآية  
ثم غدت تنبض احراها \* ان منة فناء وان حاديه

مهما استفهام مبتدأ ولي خبره والليلة نصب على الظرف وأعيدت الجملة تأكيداً وكيداً وقيل مه اسم فعل بمعنى  
اكفف وما وحدها استفهام وأودى هلاك ويركن يدفع والعالية أعلى الرمح وقيل اسم مرسل  
على جهة واحدة والغاية بحمة وعاند به المتين ونون العرق الذي يخرج دمه والجاية تجميع  
الحوض وغايتها انتقب وانخرق منها ويهوى بكسر الواو يسقط وقوله الفيتا وأورده المصنف في  
حرف الالف الماوى شاهد على الحاق الفعل المسند للظاهر لامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالحرب  
فيه ويلتفت الى ورائه في حال انه زامه فتلقى عيناه عند فناءه وأولى كلمة تمديد ووعيد قال الاصمعي معناه  
قاربه فأهلكه وذو اقية أي وقاية مصدرة على فاعلة وسنان اسم رجل ومحلب بجاء مهملة معين  
والاوطف كثير شعر العينين والاذنين والوانية من وفي اذا فتر وتجشم أربابهم انهم لهم على المشقة  
والشق بالفتح المشقة والتعلبان تعلبان بن جعدان وتعلبان بن رومان وقوله ضراط الامة ليكون  
أحشركم والآية قال أبو زيد المبطئة وقال غيره المدركة وتنبض تضطرب واحراها معاً وهاولان  
قال الجرمي وأبو حاتم معناه امامة فناء واما حادية وممتغاة ممتغية وأنشد

(نضرب بالسيف ونرجو بالفرج)

أورده شاهد على زيادة الباء في المفعول وهي الثانية وأما الاولى فلا استعانة وأنشد

(تبت فؤادك في المنام خريدة \* تسقى الضجيع ببارد بسام)

هذا مطاع قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يذكر فيها الحارث بن هشام وهزيعته يوم بدر وبعده

كالمسك تخلطه بماء محبة \* أوعاتق كدم الذبيح مدام  
أما النهار فلا في تركها \* والليل توزعني به أحلام  
أقسمت أنساها وأترك ذكرها \* حتى تغيب في الضريح عظامي  
بل من لعاذلة تلوم سفاهة \* ولقد عصيت على الهوى اتواي  
ان كنت كاذبة الذي حدثتني \* فقبجوت منجى الحارث بن هشام  
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم \* ونجا برأس عسرة ولجام

تبت بعثانة فوقية ثم موحدة أي أفسدت قال تبت له الحب أي أسقمه وأفسده والفؤاد القلب على  
المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاؤه والخريدة من النساء الحمية وقيل العذراء وغازها مجمعة  
ودالها مهملة والضجيع الذي يضاعفها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروي تسقى وتنشفي  
والعاتق الخروط مرة بكسر التين وتشديد الراء قال في المعاج فرس عثر بتشديد الراء وهو المستعد للوثب  
والعدو فائدة بحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو الانصاري  
انظر رجي يكنى أبا الوليد وقيل أبا الحسام وقيل أبا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له  
رواية يروي عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة  
ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله  
عليه وسلم مشهداً لانه كان يجهل وأخرج في أحد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بن حسان وهو ينشد في  
المسجد فليظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك  
بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عن أيديك الله بروح القدس قال نعم وأخرج في  
أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبراً في المسجد ينشد  
عليه قائماً ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد

حسان روح القدس مانافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخرج** **عن** ابن منده وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المنكرين بغير ظههم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى أعراض المسلمين قال كعب بن مالك أنا وقال ابن رواحة أنيأ رسول الله قال انك لحسن الشعر **وقال** حسان أنيأ رسول الله قال نعم اجمعهم أنت وسبعينك عليهم روح القدس **وخرج** **عن** ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنهجته فريش وهجو الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا قال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فاحسن وأجل ولم يبلغ حاجتنا فجاءوا الى حسان فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أخاف أن تصيبني معهم ثم يجومون بنى عمى فقال حسان لاسانك منهم سل الشعرة من العجين ولى مقول ما أحب أن لى به مقول أحد من العرب والله ليعرفى ما لا تعرفه الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان جبة بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخرج** **عن** أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حاجر بيننا وبين المنافقين لا يحبهم المؤمن ولا يبغضه المنافق **وخرج** **عن** ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال أغان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا **وخرج** **عن** أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن يثرب ثم عبد القيس ثم ذقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت **وخرج** **عن** ابن عساكر عن أبي عربة قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر أهل القرى وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع **وخرج** **عن** ابن عساكر عن ابن الكلابي ان حسان بن ثابت كان لسانا شجاعا فأصابته علة أحدثت فيه الجنب فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهده **وخرج** **عن** ابن عساكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد فرش حسان فناء أطمه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطين وبينهم جارية لحسان يقال لها ثمرين ومعهما من هرة تغنيهم وهى تقول فى غنائها

هل على ويحك \* ان لهوت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج **وخرج** **عن** أبو الفرج في الاغانى عن أبي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولا كنه حكمة **وخرج** **عن** البخارى في تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان أشعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة **وخرج** **عن** ابن عساكر عن طريق أبي اسحق عن سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال مر حسان بن ثابت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحرب المرى فقال حسان للحرب

يا حار من يغدر بذمة جاره \* منكم فان محمدا لا يغدر

وأمانة المرى حيث لقية \* مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

ان تغدروا فالقدر منكم عادة \* والقدر يثبت فى أصول السجبر

فقال الحرب للنبي صلى الله عليه وسلم انى أعوذ بالله وبك من هـ ذا ان شعرك هذا الوضج بماء البحر لمزجه **وخرج** **عن** ابن عساكر عن طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ صار بافريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو يتوه بهاماته ويقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن القرية أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تتوه بهاماتك فما الذى أعجبك قال عالجيت بيتا من الشعر فلما أحكمته توهت بهاماتى فقلت وما البيت قال قلت وان امرئ عيسى وبصيح ساما \* من الناس الا ما جنى لسميد

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أوقدنا ناراً حتى اجتمع اليه الحى ثم قال أنا عبد  
الرحمن بن حسان وقد قلت بيتاً خفت أن يسقط بحدث يحدث على تجمعتكم لسمعه فأنشدكم  
وان امرؤ نال الغنى ثم لم ينل \* صديقاً ولا ذا حاجة لزهد  
فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وأنشدكم

وان امرؤ لا حى الرجال على الغنى \* ولم يسأل الله الغنى لحسود  
هو وأخرج ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح يا آل الخزرج فجاؤه  
وقد فرغوا فقالوا مالك قال بيت قلته فخشيت أن أموت قبل أن أصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قالوا  
وما قلت قال قلت رب حلم أضاعه عدم الماء \* لوجه سل غطى غايه النعيم  
قال ابن اسحق مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره وأنشد

### (سود المحاجر لا يقرأ بالسور)

هذا من قصيدة للراعى واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن  
غبر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن  
مضر يكنى أبا جندل ولقب الراعى لكثرة وصفه الابل شاعر مشهور وقد على عبد الملك بن مروان وذكره  
الجمعى فى الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبلة

صلى على عزة الرحمن وابنتها \* لى لى وصلى على جاراتها الاخر  
هن الحرائر لاربات أنجرة \* سود المحاجر لا يقرأ بالسور

هو وأخرج أبو الفرج فى الاغانى عن خفافة المثرى قال دخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الراعى  
فقال له بشر أنت أشعر أم هذا قال أنا أشعر منه وأكرم فقال للراعى مائة قول قال أما أشعر منى فعمى وأما  
أكرم فان كان فى أمة هاته من ولدت مثل الاميرة فتم فلما خرج الاخطل قيل له أتقول لخال الامير أنا أكرم

منك وأنشد (فكفى بنا فاضلاً على من غيرنا \* حب النسي محمد ابانا)

هو لكعب بن مالك الصمى رضى الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشر بن عبد الرحمن بن كعب  
ابن مالك والباء فى بنائزادة فى الفاعل وقيل فى المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثانى وبديل اشتمال  
على المحل على الاول وفضل لا تميز ويروى شرفاً وعلى يتعلق به وقبلة  
نصروا نبيهم بنصروا ليه \* فالتة عز بنصره سمانا

يعنى ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء فى بنصره  
وليته بمعنى مع قال التدمرى يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرهما فالرفع على تقدير على من هو  
غيرنا فمن موصولة والعائد محذوف على حذوه تعالى على ما على الذى أحسن فى قراءة من رفع أحسن  
والجر على ان من نكرة موصوفة بغير أى على انسان غيرنا أو قوم غيرنا وقال الكسائى على ان من زائدة  
وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الالفية محمد عطف بيان وايانا متعذر المصدر المضاف الى فاعله

وأنشد (أليس عجيباً بان الغنى \* يصاب ببعض ما فى يديه)

قال الجاحظ فى البيان هو لمحمود النحاس وأورده بلفظ يبعث الذى فى يديه وبعده  
فمن بين بالك له موجه \* وبين معزفة داليه  
ويسلبه الشيب شرح الشباب \* فليس يعزفه خاق عليه

وأنشد (ومنعكها بشئ يستطاع)

هو لرجل من عجم قاله وقد سأله بعض الملوك فرسايك لاسكاب فقال  
أبيت الا ان سكاب علق \* نفيس لا تعار ولا تباع



مفدّة معكزّة علينا \* تجاع لها العيال ولا تجاع  
سليّة سابقين تناجلاها \* اذانسها يضمهم الكراع  
فلا نطمع أبيت اللعن فيها \* ومنعكها بشئ يستطيع  
وقيل هو لتعريف العجلى وأبيت من الالباء وهو الامتناع واللعن الطرد أى انه من أسباب اللعن وكانت  
هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم لفرس مبنى على الكسر كذا قال المصنف هـ ذاهو المحفوظ  
والصواب فتحه اعراب الان الشاعر تيمى ونعم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو  
السب يقال من صفة الفرس هو بحرسكب والعلق النفيس فالجمع بينهما المتوكيد كقوله تعالى سبلا  
لجأ كذا قاله المصنف وقال التبريزى علق نفيس مال يخل به وتعار وتباع بالتذكير والتأنيث الاول  
باعتبار نفيس والثاني باعتبار الفرس وسليّة سابقين يعنى انها متولدة من فرس سابقين  
والتناجل التناسل وضمير نسبا للسابقين والكراع علم لفعل مشهور والواو في ومنعكها اللعالم  
ويروى بالنساء المنتسب عن النهى واستشهد به النخاعة على جواز الوصل فيما اجتمع ضميران أولهما أعرف  
ومحروروان كان الفصل فيه أرجح وبشئ متعلق بما قبله أو بما بعده وعليهما فاللعن بشئ ما ويستطيع  
خبر أو بشئ خبر ويستطيع صفة والياء زائدة وأنشد

(فارجعت بخائبة ركاب \* حكيم بن المسيب منتهاها)

الخبيّة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسارع عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب  
هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والدسميد بن المسيب فان فيه الوجهين الفتح والكسر وأنشد

(فانبعثت بمنزود ولا وكل)

كان دعيت الى بأساء ذائمة

صدره

كان بمعنى كم والبأساء الشدة وذائمة آتية على بغية وانبعثت أسرع والمزود المذعور الخائف  
والوكل يفتح الواو والكاف العاجز الذي بكل أمره الى غيره وأنشد

(وليس يذى سيف وليس بنبال)

هذا ومن قصيدة لامرئ القيس بن جحر الكندي وأولها

الاعم صـ بالحا أيها الطلل البالي \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهـ ل يعمن الاسـ عبيد غلام \* قليل الموم ما يببت بأوجال

وهـ ل يعمن من كان أحدث عهده \* ثلاثين شهـ هـ راني ثلاثة أحوال

ديار لسلى عافيات بذى الخال \* ألح عليها صكل أمهم هطال

الازمعت بسباسـة اليوم انى \* كبرت وأن لا يشهد الله أمثالى

فيارب يوم قد طهوت ولا لـة \* بأنسـة كـ أنها خطئ مثالى

يضىء الفرائش وجهها الضجيجها \* كمصـباح زيت في قناديل ذبال

تنـورنهم من أذرعات وأهلها \* يـثرب أدنى دارها نظـر عال

نظـرت اليها والنجوم كـ أنها \* مصابيح رهبان تشب لـة قال

سموت اليها بعد ما نام أهلها \* سمـ وحباب الماء حالا على حال

فقلت سـبـالك الله انك فاضحى \* ألت ترى السمار والناس أحوالى

فقلت عـين الله أبرح قاعـدا \* ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

فلما تنازعنا الحديث وأسـمعت \* هـصرت بغصن ذى شمـار يخـمى ال

فصـرنا الى الحسنى ورق كلامنا \* ورضت فذلت صـعبة أى اذلال

ومنها

الى أن قال

حلفت لها بالله حلفاً فاجر \* لنساها وانما من حديث ولاصال  
وأصحت معشوقاً وأصبح زوجها \* عليه القتام كسف الظن والبال  
بغط غطيظ البكر شدخناقه \* ليقنا نني والمرة ليس بقتال  
أيقنا نني والمشرقي مضاجعي \* ومسنونة زرق كانياب أغوال  
وليس بذى سيف فيقتنا نني به \* وليس بذى ربح وليس بنبال  
كأنني بفتحنا الجناح بين اقوة \* على عجل منها أطأ طي شيمالي  
تخطف خرازاً ينعم بالضحى \* وقد حشرت منها نعال أوال  
كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي  
فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة \* كفاني ولم أطلب قليل من المال  
ولكنما أسعى لمجد مؤئل \* وقد يدرك المجد المؤئل أمثالي

ومنها

عم أصله أنم حذف منه الالف والنون تخفيفاً ويجوز في العين الفتح والكسر من أنم مفتوح العين  
ومكسورها وكانت تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على فعال وعديع دأوعلى مثال ومق يعق  
يقولون في الغداة عم صباحا وفي العشيعة عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرف أي  
أنم في صباحك ويجوز كونه تمييزاً مقولاً نحو واشتعل الرأس شيبا وعن أبي عمرو انه من نعم المطر اذا  
كثر ونعم الشجر اذا كثرت زبده كأنه دعا بالسيقيا وكثرة الخير وقال الاصمعي مودعا بالنعم وهل يعن  
استفهام انكار وأصله ينعم وفيه شاهد على ورود هل في الاستفهام الانكاري وعلى تأكيد  
المضارع بالنون بعد الاستفهام ومن فاعل وقد استعمله في غير العقلاء وأورده المصنف في التوضيح  
شاهد لذلك والعصر بضمين يعني العصر بالفتح فالسكون وهو الدهر والزمان والاول ج جمع وجل  
وهو الخوف وعافيات دارسات وذوات الخيل جمالي نجد والاسم الاسود وهو أغزر ما يكون من  
الغيم وهطال سبال داثم وبسباسة جموح دتن ومهملتين امرأة من بنى أسد وأنسة ذات أنس من  
غير ربيعة والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المججمة وتشديد الموحدة جمع ذباله وهي  
الفتيلة والمعنى في ذبال قناديل وقوله تنورتها أي نظرت الى نارها وانما أراد بقلبه لا بعينه يقال  
تنورت النار من بعيد أي أبصرتها فكأنه من فرط الشوق يرى نارها وأذرعاً لمدة بالشام وقد أورد  
النحاة ومنهم المصنف في التوضيح هذا البيت على أن نحو أذرعاً يجوز فيه الكسر في النصب منقونا وغير  
منقون والاعراب كغير المنصرف فان البيت روي بالوجه الثلاثة ويثرب المدينة النبوية والواو في  
وأهلها حالية وقوله وأدنى دارها انظر على يقول كيف أراها وأدنى دارها انظر من تقع وقيل معناه  
أقرب دارها منابعيد فكيف بها ودونها انظر على وتشب توفد وقال بضم القاف وتشديد الفاء جمع  
قافل وهو الذي قد رجع من غزوة وموت نهضت والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة  
الطرائق التي في الماء كأنها الوشي وسبائك الله أبعدك وأذهبك الى غربة وقيل لعنك وقال أبو حاتم  
معناه ساط عليك من يسبيك وأوصال جمع وصل وهي المفاصل ويمين الله مبتدأ وخبره محذوف أي  
على وأبرح على حذف لا أي لا أبرح وقد أورد المصنف في التوضيح شاهد لذلك وأسهمت سمات  
ولانت وهصرت بنصن ثنيت غصنا والباء زائدة ورضت من راض يرض وقوله حلفت البيت  
والفاجر اللارب وصال المصطل بالشار والقتام وكأشف البال سبي الخاطر ويعط أي يرى له غطيظ  
من الغيظ كما يرى للبرك اذا خنق فشدت الانشودة في عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الابل وليس  
بقتال أي ليس بصاحب قتل والمشرقي بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارق الشام وهي قري للعرب  
تدوم الروم ومسنونة محددة بالمسن وأراد بها المشاقص والاعوال الشياطين وأراد به التحويل قال  
المبرد لم يخبر صادق انه رأى الغول قوله وليس بذى ربح أي بفارس والنبال الراي بالنبال وقد قال

الرياشي النبيل هتاليس بجية دلان النبيل هو الذي يعـمل النبيل أو يبيعها والذي يرى بها يقال له نابيل  
وقال أبو حاتم مثل هذا كقولهم سيف أي يضرب بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على أن  
فعلا يأتي بمعنى صاحب كذا فان نبلا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن بلاء النسب قوله بفتحاء الجناحين  
أي أئمة الجناحين والفتح اللين واللقوة بكسر الهمزة والقاف وشيما إلى بالنسبة إلى أصله شيما إلى ومعناه  
شيما إلى زيدت فيه الباء وروى شئما إلى بالهمز ومعناه مربعة يقال زافة شئمال أي مربعة ويقال فلان  
بطاطي في ماله أي يسرع وتخطف أي تختطف هذه العقاب التي شبه بها فرسه والخزاز بكسر الخاء  
وتشديد الزاي المجتمعتين جمع خرز وهو الذكرو من الارانب وبحرت توارت وأورال موضع يقول  
نعالب ذلك الموضع لا ترعى من خوف هذه العقاب والحشف أردأ التمر والبالى العتيق ومجد مؤنث  
قديم وقوله كأن قلوب الطير البيت استشهد به المصنف في التوضيح على أن رطباً ورباً باساحا لان  
متضمنان معنى الفعل فلذا وجب تأخيرها واستشهد به أهل البيان على التشبيه الموقوف وهو أن يؤتى  
بشبهين ثم المشبه بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل  
هذا البيت أحسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر  
في تاريخه يقال أن لبيدا قدم المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشعر الناس فقال يا حسان  
أعلمه فقال حسان الذي يقول كأن قلوب الطير البيت فقال هذا امرئ القيس فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو أدركته لنفعته ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهدأ بهم في النار ثم وأخرج  
ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معدى كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرئ القيس  
فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة يبيده لواء  
الشعراء يقولونهم الى النار

### شواهد بجبل

#### (الابجلى من الشراب الابجل)

أنشد

هو من قصيدة لطرفة بن العبد أولها

لخولة بالاجزاء من إضم ظلال \* وبالسفع من قوم مقام ومحتمل  
فلا زال غيث من ربيع وصيف \* على دارها حيث استقرت له زجل  
لها \* بمملىء ذات أميرة \* وكشعان لم ينقض طواءها الجبل  
إذا قلت هل يسأل اللبانة عاشق \* تمر شؤون الحب من خولة الأول  
متى ترى ماعصرة في ديارها \* ولو فرط حول أنجم العين أو نهل  
فقل لخيل الحنظلية ينقلب \* اليها فاني واصل حبل من وصل  
ألا انما أبكى لي يوم لقيته \* بحرتم قاس كل مابعد جلال  
إذا اجاء ما لا بد منه فرحبا \* به حتى ياتي لا كذاب ولا عال  
ألا اننى شربت أسود حالكا \* الابجلى من الشراب الابجل  
فلا أعرفنى أن نشدتك ذمتي \* كداعى هـ ديل لا يجاب ولا يجل

ومنها

الاجزاء جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو منهطف الوادى وإضم بكسر الهمزة وفتح الضاد  
المججمة واد لا شجع وجهية والسفع موضع وقو بفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى  
الاقامة والمحتمل الارتحال والصيف بتشديد الياء وزجل بفتح الزاي والجيم صوت ورعد قوله لها أي  
لخولة وأراد بالكيد بطن أو وسطها والاميرة العكن والطرائق وهي الخطوط التي تكون على البطن  
كما يكون في الكف والجهة واحدة سرر بكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع أسارير والملساء تأنيث

أملس وهو اللين من الملاسة وهي ضد الخشونة والكشجان ما انضمت عليه الاضلاع من الجبين  
ويقال هما الخصران وقوله لم ينقض طواءهما بالاضاد المججمة يعني هي خيصة البطن ليست بقاضة  
من قولهم رجل طاو اذا كان ضامرا البطن ومد الطواء للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن أم  
قاسم بالبيت على ذلك والحبل الامتلاء ويسأل اللبانة أي عن اللبانة فأسقط الجار وعدي الفعل  
والسلوان يطيب النفس لترك الشيء وتمترش تدوتقوى والشؤون الامور واحدها شأن والعرضة  
الساحة ليس فيها بناء وتجمع العين يسيل دمعها وتهل تقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن  
مالك وحرث موضع والقاسي الشديد وهو صفة اليوم والجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا وبأني  
بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلم جمع علمه وأسود حال كآراده  
كأس المنية وقيل السم وهل مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد السواد وبجلى  
بأني حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفي واسما مراد بالحسب وهو المراد هنا فعليه يقال بجلى  
وعلى اسم الفعل يقال بجاني بنون الوقاية وقوله لا يجلى تأكيد للدلول وقال العيني الثاني في البيت  
حرف بمعنى نعم ونشدتك ذمتي سألتك اياها وطلبتها منك الهديل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح عليه  
السلام والحمام يبي عايه كما ترجمه العرب وقوله ولا يعمل أي لا يعمل الدعاء أبدا

شواهد بل

(بل بدملء الفجاج قومه)

أنشد

هول ربة من أرجوزة طويلة أولها

قلت ليرلم تصله مريمه \* هل تعرف الربع المحيل أرمه  
عفت عوافيه وطال قدمه \* بل بدملء الفجاج قومه  
لا يشترى كنانه وجهه \* يجتاب فضاح التراب أكمه  
كالخوت لا يرويه ثني ياهمه \* يصبح ظمآن وفي البحر فمه  
قطعت أما قاصد دايته \* الى ابن مجدى لم يخرق ادمه

قوله ليربكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء وخططن قوله بل بدملء أى بل رب بدملء فمررب وخبر بها  
والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والفجاج الطرق والقثم الغبار والسكان هنا السبابب وهي جمع  
سببية شقة محتمان رقيقة والجهرية بسط شعر نسبة الى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرى  
أضيف الى الضمير قال الفارسي وأورده في الايضاح شاهدا على ذلك وقال أبو حاتم والزيادة الى الجهرم  
البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح أبيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على هذا  
يجتاب يلبس والضمضاح ماء قريب القعر ويلهمه يتلعه من اللهم فعلم من لهمت الشيء ألهمه  
اذ ابتاعته وقطعت جواب رب وأما أى قصدا لم أتعرض لغيره وقاصدا صفة أما وتيممه قصده وهو  
مرفوع بقاصد وأضافه الى الخوت مجازا وهو يريد صاحبه وان مجسده هو السفاح أوله صور لم يخرق  
ادمه أى لم يقدح في عرضه وقوله وفي البحر فمه استشهد به ابن أم قاسم في شرح الالفية على أبيات الميم في  
أنهم حالة الاضافة خلافا لمن أنكره وقوله قلت ليرلم تصله مريمه استشهد به البيضاوى في تفسيره على  
معنى مريم وأنشد

(وما هجرتك لابل زادني شغفا \* هجر وبعثت راحتي لا إلى الاجل)

الشغف بفتح المعجمتين مصدر شغفه الحب اذا خرق شغفان قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب  
القلب وقيل جملة رقيقة يقال لها اسنان القلب

شواهد بيد

أنشد  
هو من قصيدة للناطقة الذي يأتي مدحهم النعمان بن الحرث أولها  
كلني لهم يا أمية ناصب \* وليل أقاسيه بطي الكواكب  
تطاول حتى قلت ليس ينقض \* وليس الذي يرى النجوم بآيب  
لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم \* من الناس والاحلام غير عواذب  
مجانهم ذات الاله ودينهم \* قويم فسايرجون غير العواقب

ومنها

وبعد قوله ولا عيب البيت

تخبرن من أزمان يوم حليلة ٦ \* الى اليوم قد جربن كل التجارب  
فهم يتساقون المنية بينهم \* بأيديهم بيض رفاق المضارب  
فلا يحسبون الخير لا شر بعده \* ولا يحسبون الشر ضربة لازب

ومنها

قوله كلني أي دعيني وأمية اسم امرأة وضبط في ديوانه بنصب الناء وقال شارحه ذكر أبو عمرو  
والفراء أن العرب تقول يا أمية وباطل ثم يلحقون الهاء فينصبون على نية القائه وعلى ذلك أورد ابن أم  
قاسم في شرح الألفية مستشهدا به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك أقوال أحدها أن الفتحه عراب  
ولم يتون لانه غير منصرف والثاني انها بناء لان منهم من بنى المنادى المفرد على الفتح كباب لارجل  
الثالث وعليه الأكثر انه يرخم أصله يا أمية ثم أدخلت الهاء غير معتد بها وفتحت لانها وقعت موقع  
ما يستحق الفتح وهو ما قبل ناء التانيث ولا شيء على هنا قولان أحدها أن الهاء زائدة ففتحت اتباعا  
لحركة الميم والثاني انها دخلت بين الميم وفتحها فالفتحة التي في الهاء هي فتحة الميم اتباعا لحركة الهاء وناصب  
صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية وانما الناصب صاحبه والنصب النعب وحله سيبويه على  
النصب أي ذي نصب وأقاسيه أكابده وقوله وليل بالجر عطف على لهم وقوله أقاسيه وبطي  
الكواكب صفتان اليه ل وقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد ووضافة بطي لفظة لانها صفة  
مشبهة وبراى يراقب وآيب راجع قال شارحه شبهه بطول الليل ومراعاته لكواكبه التي لا ترح  
براى ابل لا تريح ابله ولا يرجع الى أهله والشيمة الطبيعة والعواذب جمع عاذبة وهي الغائبة ومجلتهم  
يروى بالجمع وهو الكتاب أي كتابهم كتاب الله وبالهاء أي محلهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام  
ويروى مخافتهم والفلول كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح والقراع بالهمزة الضراب  
والكتاب جمع كنية وهي الجيش والبيت بين تأكيده المدح بالشبه الذم ونظيره قول الآخر  
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه \* على نفسه أن لا يطول بقاءها

(وقول الآخر)

ولا عيب فينا غير عرق لعنشر \* كرام وانا لا نخط على النمل  
قال أبو عمرو وإذا كان الرجل أمه أخته ثم خط على النملة وهي قريحة تظهر في ظهر الكف لم يلبث أن يجف  
وهذا الغيا يوجد في نكاح المجوس فعرض الشاعر برجل أخواله مجوس فقال لست أنا كأولئك ومن  
ذلك أيضا قول العطائي

ولا عيب فيهم غير أن قدورهم \* على المال أمثال السنين الحواطم  
وقوله تخبرن البيت أوردته المصنف في شواهد من على وقوعها لابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير  
من مضى الزمان وأوردته في الكتاب وتخبرن بالبناء للفعول وحليمة امرأة من غسان كانوا إذا أحسن  
الرجل منهم القتال طيبته حليلة واليوم المذكور يوم أخذت الملك من الضبجاءم وذلك ان رجلا  
من غسان يقال له جذع أنه الضبجاءم يسأله الخراج فأعطاه دينار فقال هات آخر وشدة عليه فدخل  
جذع منزله فأخذ سيفه فضرب عنق الضبجاءم ثم قاتلوه ثم أخذوا الملك منهم فيقال في المثل خذ من

٦ (قوله يوم حليلة)  
اليوم الذي أخذ الملك  
الضبجاءم غير صحيح  
متبان هو يوم حليلة  
ذلك أهل العلم والنار  
اه محمد محمود الشنقية

خذع ما أعطاك ويقال أيضا ما يوم حليلة بسر قال المبرد في الكامل ويقال إن العبار يوم حليلة سعد بن  
الشمس قطهرت الكواكب المتباعدة مدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب  
لا رينك الكواكب ظهرا أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصدر والبيض السيفوف  
والمضارب الاطراف واللازب اللازم وأنشد

(عمد افعلت ذلك بي - دأى \* أحلف ان هلكت أن ترني)

أنشده يوسف بن السمراني في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترني ولم يسم قائله  
وقال أخال أظن بك سر الهمة وفقهما وترني من الرنين وهو الصوت يقال أرني رننا اذا صوتت  
والارنان صوت مع توجع انما أظن اني ان هلكت لم تبك علي ولم تنوح بزعم انه اتبعه انتهى وقال  
التبريزي في شرحه عمدا أي تعمد او يمدعني غير وإخال أحسب وترني من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال  
والبيت أنشده الأصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهدا على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

نوشوا هديله

(نذر الجاحم ضاحيا همامتها \* بله الا كف كأنهم لم تخلق)

أنشد

هو الكعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها

من سره ضرب يجمع بعضه \* بعضا كعممة الالباء المحرق  
فليات مأساة تسن سبوقها \* بين المذاذ وبين جزع خندق  
دربوا يضرب المعلنين وأسلموا \* مهبجات أنفسهم لبالمشرق  
في عصبة نصر الاله نبيهه \* بهم وكان بعده ذامم رفيق  
في كل سائفة تخط فصولها \* كالنهي هبت ريحه المترق  
بيضاء محكة كأن فتيرها \* حديق الجناد ذات سك مولق  
جسد لا يخف زها نجاد مهند \* صافي الحديد صارم ذي رونق  
تلكم مع التقوى تكون اباسها \* يوم المياج وكل ساعة مصدق  
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا \* قدما ونلقها اذا لم تلحق

فترى الجاحم ضاحيا البيت

نلقى العدو بفخمة ملومة \* تنفي الجوع كقصدرأس المشرق  
وبعد لللاء داء كل مقاص \* وردو محجول القوائم أبلق  
تردى بفرسان كأن كأنهم \* عند المياج أسود طيل ملثق  
صدق يعاطون الكفاة خنوفهم \* تحت العماية بالوشح المزرق  
أمر الاله بربطها له سدوه \* في الحرب ان الله خير موفق  
ليكون غمطا للعدو وحيطا \* للدار ان دلفت خيول البرق  
وبعيتنا الله العسز ببقوة \* منه وصدق الصب ساعة نلتقي  
ونطيع أمر نينا ونجيبه \* واذا دعا لكرهية لم يسبق  
ومتى ينادي للشدة انه نأنها \* ومتى يرى الحومات فيها يعبق  
من يتبع قول النبي فانه \* فينا مطاع الامر حق مصدق  
فبذلك ينه مرنا وظهره - زنا \* ويصيبنا من نيل ذلك برفق  
ان الذين يكذبون محمدا \* كفروا وضلوا عن سبيل المتقي

أنخرج ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالهـ جاء فقال لعبد الله بن رواحة ردعني فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فأمس  
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا \* قدما ونلقه اذالم تلحق  
ولم يصنع في الهجاء شيئا فدعا حسان فقال اهجهم واثم أبي بكر يخبرك بمعاييب القوم فأخرج حسان  
لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولا في العرب فصب على قريش  
منه شأيب شر فقال رسول الله اهجهم كأنك تنضهم بالنبل قال في الصحاح المعجمة صوت الحريق  
في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب وأنشد من سرته البيت وأرض مأساة ذات أسد  
والماذبا بمحجم الدال الاولى واعمال الثانية اطعم بالمدينة والجنز بكسر الجيم منعطف الوادي والفرق  
من الامر ما ارتفعت به وانتفعت والسابعة الدرع الواسعة والمتفرق اللامع والقتير رؤس  
المسامير في الدروع والجناد بجمع جند وب وهو ضرب من الجراد والجندلاء من الدروع المنسوجة  
والجناد بكسر النون حائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال  
ومصدق بالغتخ صادق الحلة ومعنى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينش والجماجم جمع جمجمة وهي  
أما القبيلة التي تجمع البطون وأما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهامات  
الرؤس بجمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة  
بارزة لرؤس الابطال كأنها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة  
ظاهرة فكيف الا كف أي اذا كانت حالة الرؤس ههذه مع عزة الوصول اليها فكيف حالة الايدي التي  
توصل اليها بسهولة ولي رواية النصب انها تترك الجماجم على تلك الحالة دع الا كف فان أمرها أيسر  
وأسهل وعلى رواية الجرائم انها تترك الجماجم ترك الا كف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها  
وملومة الكنية التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب الى المقنب وفرس مقاص بكسر اللام مشرف مشعر  
طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو ما بين الكمية والاشقر والملثق بثلاثة البلل ويعبق يلذق  
بفتح الباء كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهيد العترة مع السبعين من الانصار  
ولم يشهد بدر أو شهد أحد أو جرح بأربعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما خلا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تخلفوا ومن غير عذر ولم يعتذر واو يستغفر لهم كما فعل غيرهم  
فأرجأ أمرهم خمسة بين يومنا ويومنا وهي الناس عن كلامهم حتى تراثت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين  
خلفوا الآية وكان قد ذهب بعمره ومات سنة خمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة (وأخرج ابن سعد  
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جبل فقال أين هو فجاء فقال هـ  
فأنشده فقال لهوا أشد عليهم من وقع النبل (وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن عبد الأعلى القرشي قال  
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فقال روح بن زباد قول كعب بن مالك  
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا \* قدما ونلقه اذالم تلحق  
فقال له معاوية رضي الله عنه صدقت

### بحرف الذاء

أنشد  
هو من قصيدة للفرزدق يدح بها الوليد بن عبد الملك وقبلة وهو أولها  
رأوني فتنادوني أسـوق مطيتي \* بأصوات هلاك سحاب حرائره  
ولكن أبوها من رواحة ترتقي \* بإيامه قيس على من تفاخره  
وبعد



فقالوا أغثننا ان بلغت بدعوة \* لنساء خير الناس انك زائر  
فقلت لهم ان يبلغ الله ناتي \* وايأى أئني بالذي أنا خابر  
أغث مضرا ان السنين تتابع \* علينا بحز يكسر العظم جابر  
قوله الى ملك متعلق بقوله أسوق وأرأيه الوائد وأبوه مبتدأ وخبره جملة ما أمه من محارب وقال البعل  
أبوه مبتدأ وأمّه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما أم أبيه من محارب وقد  
استشهد ابن عقيل بالبيت على جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة

﴿حرف الشاء﴾

﴿شواهد رنم﴾

أنشد (أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوي \* فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا)  
تقدم شرحه في شواهد اذا وأنشد

(كهنز الرديني تحت الجعا \* جحري في الاناييب ثم اضطرب)  
هذا من قصيدة لابي دواد جارية بن الحاج الايادي يصف فيها الفرس وقوله  
وهاد تقدم لا عيب فيه \* كالجن عثذب عنه الكرب  
اذاقب دحخم من قاده \* وولت علاليه واجاعب  
كهنز البيت وأول القصيدة

وقد اغمدى في بياض الصبا \* حواجز ليل مولى الذنب  
بطرف ينساز عني مرسنا \* سلوف المقادة محض النسب

اعجاز الابل أو اخره والذنب أيضا آخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملة وفاء الفرس الكرم  
والمرس يفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينساز عني مرسنا لان الخيل ونحوه يقع على  
مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالصه لم تعارف الهجعة والرديني الرمح  
نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت وزوجها سمير يقومان القناب خط هجر والهجاء الغبار والاناييب  
جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه  
حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضوا الا وهو يعين ما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة  
﴿فائدة﴾ أبوداد جارية ويقال جويرية بن الحاج بن يحمربن عصام بن منبه بن حذافة بن زهير بن اباد بن  
نزار بن معد شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل وأكثر شعرا في وصفها ﴿وأخرج﴾ أبو  
الفرج في الاغانى عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم أحد طفيل وأبوداد والجدى  
فاما أبوداد فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وأما الجدى فانه  
سمع من الشعراء فأخذ عنهم ﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال أبوداد أوصف الناس للفرس في الجاهلية  
والاسلام وبعده طفيل الغنوي والنابعة الجعدى ﴿وأخرج﴾ عن يحيى بن سعيد قال كانت اباد تفخر على  
العرب تقول منا أجود الناس كعب بن امامة ومنا أشعر الناس أبوداد ومنا أنكح الناس ابن الغز  
﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال سئل الحطيئة من أشعر الناس قال الذي يقول

لا أعد الاقتار عدما ولكن \* فقدم قدر زنته الاعدام

وهو لابي دواد الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيد بن الابرس قالوا ثم من قال كفاكم والله اذا أخذتني رغبة  
أو رهبة ثم عويت في أثر القوافي عواء الفصيل في أثر أمه

﴿حرف الميم﴾



﴿أجل جبران كانت رواء أسافله﴾

أنشد

هو اطفيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن ألا البردي أول مشرب  
تخائن واستعمل كل مواشك \* بلومته لم يعد ان شق بازله  
وأول القصيدة صفا قلبه واقصر اليوم باطله \* وأنكره مما استعاذ حلاله  
البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فاذا كسرت راءه قصر فيقال ماء روى  
ويقال هو الذي فيه للوارد روى وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيذ  
اللفظي بالمرادف فان أجل وجبر يعني فائدة للضمر من ربى بيت يشبه هذا وهو  
تحل من ذات التناير أهلها \* وقاص عن نهى الدفينة حاضره  
وقن على الفردوس أول مشرب \* أجل جبران كانت أبيحت دعائره  
ذات التناير عقبة بحذاء زبالة وقاص ارتفع والنهى بكسر النون وسكون الهاء والدفينة موضع  
وحاضره المقسم به والفردوس روضة بالهمزة ودعائره جمع دعور وهو الحوض المثلث وضمة يره  
للغردوس فائدة طفيل بن عوف بن كعب بن خاف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن سعد بن قيس  
ابن عيلان قال الاصمعي كان أحسن نعات الخيل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس فحل أقدم  
من طفيل وكان معاوية يقول خلواي طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل  
لخيل أكثره وصفه أياها والخبر لحسن وصفه لها وأنشد

﴿إذا تقول لابنة العجير \* تصدق لا إذا تقول جبر﴾

﴿وقائلة أسيت فقلت جبر \* واسي أنى من ذلك إياه﴾

وأنشد

أسيت أي حزن من الأسى بالقصر الحزن

### شواهد جمل

﴿قوى هم قتلوا أميم أخى \* وادار ميت يصيفى سهوى﴾

أنشد

فلئن عفت وولأعفون جلال \* ولئن سطوت لأوهنت عظمى

هذا من قصيدة للحارث بن وعلجة بن الحرث بن ذهل بن شيبان الذهلي أولها

لمن الديار بجانب الرضم \* فدافع الارتعاج فالرخم

لا تأمن من قوم أظلمتم \* وبدأتهم بالشتم والرغم

ان يأبروا نخلًا لغيرهم \* والشئ تحفه ره وقديهمى

وزعمتم أن لا حول لنا \* ان العصا قرعت لذي الحلم

ومنها

يقول قوى هم الذين فجعوني باخى فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسى لان عز الرجل  
بعشيرته فان تركت طاب الانتقام صفحت عن أمر عظيم واذا انتقامت منهم أوهنت عظمى والسطو  
الاخذ بعنف والجلال من الاضداد يكون للحقير والعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المضارعين عن  
مقدرة أجيال باللام الموطئة وأخى من معول قتلوا وأميم منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم  
أميمة على لغة الانتظار والرضم والرغم مصدري رنمت فلانا اذا قالت له رغما أو فعلت به ما يرغم أنفه وينزله  
وموضع ان يأبر وانصب بدل من قوم أى لا تأمن أبوقوم ظلمتم نخلًا لغيرهم والابر الالقاح قال أبو  
العلاء اختلاف في معنى هذا البيت فقيل أراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخل فيأبرونه  
فكأنهم يهددهم بترحله عنهم لان ذلك يؤذيهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والتمس بلدا \* ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصلحهم لغيره كالنخل التي قد أبرت إذا كان عدوه ينال غرضه منهم إذا أعانه عليهم  
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلقح النخل قال التبريزي وهذا  
الوجه أشبه بذهب العرب مما تقدم لأنهم يكونون عن المرأة بالنخلة كما قال  
الأيامنة من ذات عرق

قوله وزعم البيت يقول إن كان الأمر على ما زعمت من أنه لا حول لنا فربوباً أنتم فإن عامر بن الظرب  
كانت تقرع له العصا فيمتنبه لما كان يزبغ في الحكم لكبر سنه وهذاتكم منه وأنشد

(ألا كل شيء سواه جليل)

هو لامرئ القيس بن حجر وصدده بقتل بني أسد ربه وأنشد

(رسم دار وقفت في طلاله • كدت أقضى الحياة من جلالة)

هو مطاع مقطوعة بجليل وبعده

موحشا ما ترى به أحدا • تنسج الرياح ترب معتدله  
وصريعا من الثمام ترى • عارمات المدب في أسله  
بين علياء وابش وبلى • فالعميم الذي إلى جيبه  
وأقفا في رباع أم حسبي • من ضحى يومه إلى أصله  
يا خديجي • إن أم حسين • حين يد في الضمير من علاه  
روضة ذات حنوة أتت • جاد فيها الربيع من سبله  
بينما هتن بالدارك معا • إذا في راصب على جلله  
فتأطرن ثم قلن لها • أكرميه حيث في نزله  
فظلنا بنعمة فاتكنا • وشربنا الحلال من قلله  
قد أصون الحديث دون أخ • لأخاف الأداة من قبله  
وخليل صافيت مرتضيا • وخليل فارقت من ملله  
غير بفضله ولا ملق • غير أني ألحت من وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على أنه قد يجتزئ بضمرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها ورسم  
الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد ونحوه والطلال ما انحس من آثار الدار مثل الوند  
والاناء في قوله كدت أقضى الحياة رواه الأصمعي بألفاظ أقضى الغداة ومن جلالة قيل من أجله وقيل  
من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والتراب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تسمع يقال مسخته  
الربيع غيرته ومعتدله ما استوى منه والثمام بضم المثلثة ثبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء  
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي والفاء وقال من عزف الرياح وهو  
أصواتها والمدب مجرى السبيل والأسل بفتح الهززة والسسين المهملة شجر ويقال كل شوك طويل  
فشوكه أصل والأصل بضم تين جميل أصل وهو الوقت بعد العصر وغله بفتح قال العيني الغين المعجمة  
واللام الماهية لا شجار وذات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر  
قوله بينما هتن كذا في ديوانه ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أورده كذلك المصنف في ما شاهد على  
انصال ما بين والاراك بفتح الهززة شجر قوله فاتكنا قال ابن قتيبة أي طعمنا من قوله تعالى  
وأعدت لمن منكأى طعاما والقل جمع قلة والحث حاذرت وأسفقت

بحرف الحاء

شواهد حاشا

وأُشيد **(رأيت الناس ما حاشا قبري شيا \* فانا نحن أفضلهم — مفعالا)**  
هو من قصيدة لا دخل ورأى من الرأي فليهدا اكتفت بفعول واحد والفاء في فانا على توهم دخول اما  
في أول الكلام ويروي فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعالا بفتح الفاء تغيير رأي لافضاهم كرما  
وأُشيد **(ولا أرى فاعلا في الناس أشبهه \* ولا أحاشي من الاقوام من أحد)**  
هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الخفية المدكسورة وأُشيد

**(حاشا أبا ثوبان ان به \* ضنا على الملمات والشم)**  
هو من قصيدة للجمع واهمه المنقذين الطماح الاسدي جاهلي من الفرسان المعمدودين وهو الذي أغار  
على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر كاسه تراه وأول القصيدة  
يا جارد نضلة قد أنى لك أن \* تسمى لجارك في بني هدم  
منتظمين جوار نضلة يا \* شاه الوجوه لذلك النظم  
وبنور واحة ينظرون اذ \* نظر الندي بأنف ختم  
حاشا أبا ثوبان ان أبا ثو \* بان ليس ببيكة فهدم  
عمرو بن عبد الله ان به \* ضنا على الملمات والشم  
يروي قوله حاشا أبا ثوبان وأبي ثوبان بالنصب والجرح فاشافهه بل على الاول وحرف على الثاني والبكمة بضم  
الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والندم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة العبي الثقيل والضن  
بكسر الهمزة البض والملمات بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحات وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن  
الاشتر وكان جارا ابني فقمس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى حال ومنتظمين من النظم وهو  
نظمهم أبيهم م بالرخ والمعنى هينافي ذلك واحد منهم معسه وقوله يا شاه الوجوه أي باهؤلاء شاهت  
لوجوهه لنظمهم أي فبعت والندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد الباء مجلس القوم ومقدمهم  
وأنف بالمعوض النون جمع أنف وختم بضم الخاء المعجمة وسكون المثناة جمع أختم من الختم بفتح الخاء  
وهو عرض في الأنف

يوشواهد حتى

وأُشيد **(أنت حتماك تقصد كل فم \* ترجى منك انم الانخيب)**  
القم الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاعدان على خبر حتى المضمير وعلى مجيء  
اسم ان المحفة ضمير امد كورا لا محذوفا وأُشيد

**(عنيت ليلة فزازات حتى \* نصفها راجيا فعدت يوسا)**  
ان سلمى من بعد بأسى هت \* بوصول لوصح لم يبق يوسا  
قبلة  
البؤس بضم الموحدة الشدة وضمير عنيت راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصفها  
استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر الجزء ويوسا حال من ضمير فعدت من  
البؤس وهو القنوط خلاف الرجاء وأُشيد

**(ألقى العصية كي يخفف رحله \* والزاد حتى نعل القاهها)**  
قال شارح أبيات الجمل هذه التمس حرير بن عبد المسبح الضبي قال وصحيفة التمس وصفها معروفه  
وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمر وخافه \* خوفا وفارق أرضه وقلاها  
والبريد الرسول وعمر وهو ابن هند النخعي ملال الحيرة وقلاها أبغضها وقال المصنف هذا البيت  
ينسب للمتلئس ولا يروى النحوي قال في قصة التمس نقله الفارسي عن أبي الحسن عن عيسى بن  
عمر وكان التمس وطرفه في العبد هجوا عمرو بن هند فبأه ذلك فلم يظهور له ما شيئا ثم مدحاه فكتب لكل

منها كتابا الى عامله بالحيرة وأوهم انه كذب لهم فبصلة فلما وصلوا بالحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجونا  
ولعله اطلع على ذلك ولو اراد أن يصلنا لا أعطانا فبهلم ندفع الكتابين الى من يقرؤهما فان كان خيرا  
والاندرنا فامتنع طرفه ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتبة فقال اتحسن القراءة قال نعم فاعطاه  
الكتاب ففحصه فاذا فيه قتل له ففتر المتلمس الى الشام وهاجرا عمر اهلها فذاعا وأتى طرفه الى عامل الحيرة  
بالكتاب فقتله ويروي الصيغة الخشبية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيبة وهو الخرج يحمل  
فيه الرجل متاعه والرجل للناقة كالسرج للفرس والبردعة للحمار ويروي نعل بالرفع والنصب والجر  
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجر على انه حرف جر والنصب على الاشتغال فحتى  
ابتداءية أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجر ما للنعل أو للصيغة  
وألقاها على الثاني توكيدا لالتقي في أول البيت وأنشد

(سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت \* لهـم فلا زال عنها الخير مجـودا)

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء لفعل نسبت قال الدماميني ومجـودا بجيم ودالين مهـمـلـتين  
أو معجمتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانحزام قال وقرينة الدعاء عليه عليها  
يقضي عدم دخولها في الارض المدعولها بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تجـود وما لديك قليل)

هــذا آخر ثلاثة أبيات للمقنع الكندي واسمه محمد بن صفر بن عمير بن أبي شمير بن فرغان بن قيس بن الاسود  
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده \* نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة أيامه \* والشيب ثقله عليك ثقل

الفضول جمع فضـل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله وما لديك قليل قال  
الـتـبريزي يجوز كون ما موصولة وكونا نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليل لك  
أيضا قال في الاغاني كان المقنع أجمل الناس وجها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين فرض  
فكان لا يمشي الا متقنعا فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير  
وشرف وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شينى باطلا \* حتى أبير ما كـا و كـاهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه

وبعد القاتلين الملك الخلا لا \* خير معد حسبا وناثلا

وخيرهم قد علموا فواضلا \* بالهف هندا ذنطن كاهلا

نحن جلبنا القترح القوافلا \* يحملنا والاسل النواهلا

مستفزمات بالحصى جوافلا \* تستنفر الاواخر الاوائلا

قوله شينى يعنى أباه وأبيرا هلاك ومالك وكاهن قبياتان والخلا حل السيد وحسبا شرفا وناثلا عطاء  
وهندا خت امرئ القيس والقترح الخيل المسنة والقوافل الضاهرة والاسل الزماح والنواهل  
العطاش ومستفزمات تضرب فروجها بالحصى من شدة المسير وسرعته وجوافل سريعة وتستنفر  
تضرب بالحصى أنفارها وأنشد

(قهرناكم حتى الحكاة فأنتم \* تم باوننا حتى بنينا الاصاغرا)

الحكاة جمع كى وهو الشجاع قال الجوهري كأنهم جمعوا كما يماثـل قاض وقضاة وهو غاية لما قبله  
في القوة والاصاغرا غاية لما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان)

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

فقاتبك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان  
أتت جمع بعدى عابها فأصبحت • تكظ زبور في مصاحف وهران  
ذكرت بها الحى الجميع فهيجت • عقابيل سقم من ضمير وأسمان  
فصحت دمى وعى في الرداء كأنها • كل من شعيب ذات صخ وتهمان  
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواه بخزان  
فأما تريبنى في رحالة جابر • على حرج كالفقرت تخفق أكفانى  
فيارب مكروب كرت وراءه • وعان فككت الجبل عنه فقدانى  
وقتيان صدق قد بعثت بحجرة • فقاموا جميعا بين عاث وسكران  
ونوق بعيد قد قطعت نياطه • على ذات لوث سهلة الشدمعان  
وغيث كالولن الفنا قد هبطته • نعاور فيه كل أوطف حنان  
على هيكل يعطيك قبل سؤاله • أفانين جرى غير كذ ولا وان  
كتيس الأطباء الأعفر انضرجت له • عقاب تدلت من شماريحهم لان  
ونخر كجوف الهيرقة مضلة • قطعت بسام ساهم الوجه حسان  
يدافع أعطاف المطايا برصه • كمال غصن ناعم بين أغصان  
ومجر رغلان الأنبياء مبالغ • ديار العدو ذى زهاء وأركان  
مطوت بهم حتى تكل غزاتهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان  
وحتى ترى الجون الذى كان بادنا • عليه عواف من نسور وعقبان  
١ ثياب بنى عوف طهارى نقبة • وأوجههم عند الدائغ غران  
هم باغوا الحى المضال أهلهم • وساروا بهم بين العراق ونجران  
فقد أصبحوا والله أصفاهم • أبر لايمان وأوفى الجيران

قوله قفا خطاب لاثنتين والمراد واحد ومن عادتهم أنهم يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى  
القبلى جهنم ويراد به التكرير كأنه قال قف قف وألقى القى ويقال الألف فيه ليست للتثنية وإنما هي  
مبدلة من نون التوكيد وأصله قفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علاماته وحجج  
سئون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها وانهم انحران وسحت جرت  
وشعيب بوزن عظيم الراوية وسخ صب وتهمان سيلان وجابر رجل وحرج نعلش والمقر مركب للنساء  
وتخفق تضطرب وكررت رجعت وعان أسير وفككت نزع والكلب القيد وفدانى دعائى بالغداء وبصورة  
السحر الاعلاوعات مغسدة ونياطه وسطه ولوث قوة ومذعان مطاوعة والقناعاتب الثعلب وتهاورت داول  
وأوطف وسحاب قريب وحنان بصوت بالرد وهيكى فرس ضخم وأفانين أنواع وكز منقبض وان فاتر  
والاعفر الاحمر وانضرجت بالجيم انقضت وشماريح أعالي ونم لان جبار وسام فرس مشرف وساهم  
متغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق واعطاف نواحي والمطايا الابل وبركنه جانبه ومجر  
عسكر وغلان نبات والانيم واد وزهامة دار كثير وأركان جوانب ومطوت مددت فى السير  
٢ والجون الفرس الاشهب وبادنا مينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف الايات الثلاثة سقطت من رواية  
الاصمعى وذكرها ابن ميمون فى منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت يروى سريت بهم حتى تكل  
مطيهم كما رواه المصنف أى حملتهم على سير الليل فالباء فى بهم التعدية أى أسيرتهم وأمطيهم والمعنى  
حاملهم على السير وعلى المطر وهو هذا السير وابعاد السفر والقراءة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف  
والبيتان بعده لسن  
هذه القصيدة فى نثر  
هنا من قصيدة أخرى له  
٢ قوله والجون الفرس  
الاشهب خطأ لان الج  
من الاضداد يقال للار  
والابيض

٣ قوله ثياب بنى عوف  
الايات الثلاثة سقطت  
من رواية الاصمعى  
صحح لانها ليست من  
القصيدة وانما روى  
مضموم وروى  
مختوم ٤ شقيقا

بعدها الجبل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبته الواو العطف ولا جارة لرفع الجياذ بعددها وهو مبتدأ خبره  
 جملة ما يقدر وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان أفرت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهي عاطفة  
 وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تنعيب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الجبل وأرسان متعلق بيقدر  
 ويجوز كون الباء للمحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها اتساق معطلات دون حبال  
 لبعدها الغزو وافراط الكلال وقد أورد المصنف مطامع القصيدة في منذهب الغظ  
 \* وربعت آثاره منذ أزمان \* شاهد على جرمه منذ الماضي وأنشد

(جود ينافي في الخلق حتى \* بائس دان بالاساءة دحيان)

البائس الذي أصابه بؤس أي شدة ودان بالاساءة تعبه أي يعني انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها  
 كالدين الذي يتعبه الانسان والمعنى ان جوده عم من أساء ومن لم يسي وأنشد

(فما زالت القتلى تمج دماؤها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل)

هذا من قصيدة لجريهم بحروب الاخطل أولها

أجبتك لا يصحو القواد المل \* وقد لاح من شيب عذار ومصل  
 ألا ليت ان الطاءنين بذى الغضا \* أقاموا وبعض الآخرين تحملوا  
 فيوما يجار بني الهوى غير ماصبا \* ويوما نرى منهن غولا تغولوا  
 وبعد هذا البيت فالأعلق من قريش بذمة \* فليس على أسيف قيس نعول  
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم \* ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجبتك يقول أحقائك هذا ويروي القواد المل نذل أي الملولم والعداران العارضان والمصل  
 ماتت الذقن وغير ماصبا أي من غير صبا إلى والتغول النملون وتنج تغذف ورأيت في ديوان جري  
 بدله تمورد ماؤها أي تجرى والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر  
 والاشكل الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابنة دائية وأعاد  
 وأورد البيت الأخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالأعلق البيت يقول  
 ان لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

(فواجبا حتى كليب تسبني)

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(يغشون حتى ماتت كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل \* بين الجوابي فالبيضع فومل  
 لله درة عصابة نادمتهم \* يوما بجالت في الزمان الاول  
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل  
 يغشون البيت يستقون من ورد البريص عليهم \* بردى يصفق بالرحيق السلسل  
 بيض الوجوه كربة أحسابهم \* شم الأنوف من الطراز الاول  
 ان التي ناولتني فرددتها \* قتات قتات فهاها لم تقتل  
 كلتاها حباب العاصير فعاطني \* بزجاجة أرخاها للأفصـل  
 نسي أصيل في الكرام ومذودي \* تكوي مواضعه جنوب المصطلي

وأخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال لحسان بن ثابت خرجت أريد عروبن الحرث بن أبي  
 شمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السـلالة صاحبة النابغة وأخت المـلاة صاحبة

علقمة بن عبدة واني مترجمة عليك يثا فان أنت أجزته شفعت لك الى أختي وان لم تجزها قتلتك فقلت  
 هات فقالت اذا ما ترعرع فينا الغلام \* فثا ان يقال له من هو  
 قال فتبعتهما من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبلي شد الا زار \* فذلك فينا الذي لا هو  
 ولي صاحب من بنى الشيصبان \* فحينما أقول وحينما هو  
 فقالت أولى لك نجوت فاسمع مقالتى واحفظها عليك بدارسة الشعر فانه أشرف الاداب وأكرمها  
 وأورها به يسخو الرجل وبه يتطرف وبه يجالس الملوك وبه يخدع وبه يتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت  
 على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلقمة بن عبدة وسأكلم المعلاة حتى ترد عنك  
 سورته قال حسان فقد مت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة  
 ان أنت أذنت لي عليه والاهجوت اليه كلاهما ثم انتقلت عنها فاذن لي عليه فلما وقعت بين يديه وجدت  
 النابغة جالساً عن يمينه وعلقمة جالساً عن يساره فقال لي يا ابن الفريضة قد عرفت عيمك ونسبك في  
 غسان فارجع فاني باعك اليك بمائة سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أعاف عليك هذين السبعة بين أن  
 يفضحك وفضحك فضحني وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رقاق النعال طيب حزنهم \* يحبون بالريحان يوم السباب  
 فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عيمك فقلت أسأل كما يحق الملك الجواب الا ما قدمته في علمي كما قد فعلنا  
 فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل \* بين الجوابي فالبيضع فحومل  
 حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحلق عن مجلسه سروراً حتى شاطر البيت وهو يقول  
 هذه والله البشارة التي قد بترت المدايح وهذا وأبيك الشعر لا مات علالي به منذ اليوم يا غلام ألف دينار  
 مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنائير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا بني  
 زيبان فهات الشاء المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنتم صبا حاكم الملك المبارك السماء غطاؤك والارض  
 وطاؤك والدي فداؤك والمربوقاؤك والعجم حاؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك  
 والمعاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك  
 وأشرف الآباء أبأؤك وأطهر الأسماء أتمهاتك وأنغر الشبان أبناؤك وأعف النساء حلالك وأعلى  
 البنات بناتك وأكرم الاجداد أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأتزه الخدائق خدائقك  
 وأعذب المياه مياهاك قد لازم الردم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل  
 الصرور تراك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهدادامك والخرطوم شرابك والابكار  
 مستراحك والعبير بنواسك والخير بقنائك والشرقي ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف  
 دينار مرجوحة أيمانك وألف دينار مرجوحة أيتاؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك  
 وطع طع عدوك غضبك وهزم معانهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك  
 أيفانك ابن المنذر اللخمى فوالله لقفلك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولطمتك خير من  
 كلامه ولا تمك خير من أبيه وتقدمك خير من علية قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك  
 سكرى فانك من أشرف قطان وأمان سروات عدنان فرفع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية  
 كانت على رأسه قائمة فقال مثل ابن الفريضة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليش على الملوك وأخرجهم  
 عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله أولاد جفنة عند قبر أبيهم \* ما في هذا ما يدحهم به قال  
 أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عمدين فقلون وقال غيره معناه انهم  
 آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخدعون لا يتجملون ومارية أمهم والفضيل

الذي يفضل ممالك وقوله يغشون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطرائق والعناء فكلهم  
لا تترعى من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي

فان كلابي قد أقرت وعودت • قليل على من يعتريني هريرها

وقوله لا يسألون الناس عن السواد المقبل أي هم في سعة لا يباليون كم تزل بهم من الناس ولا بهم ولهم  
الجمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا نحوهم والبريص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق ويروى  
بردا أي ثلجا ويصفق عرج والرحيق الحجر البيضاء والسلسل السهلة في الحلق وهذا البيت  
استشهد به النحاة وشم الانوف يعني أصحاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان  
الانفة والحية والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم الاشراق المتقدمين الذين لا يشبه  
خلاتهم وأفعالهم هذه الافعال المحمّدة وقوله قتلت أي صب فيها الماء فزجت فهاها صر فاغبر  
ممزوجة وقوله كاتاهما حلب العصير يعني الحجر والماء وأرخاهما المصهل يعني الصرف والمنصل بكسر  
الميم اللسان والمنصل واحد المفاصل ومذودى لسانى يقول من اصطلح بشارى أي من تعرض لى  
وسمى جنبه بلسانى أي بجائى قال اليزيدى قصيدة حسان هذه من المختارات

بوشواهد حيث

(لدى حيث ألفت رحلها أم قسم)

هو من معلة زهير بن أبي سلمى المشهورة وأولها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج فالمنهـ  
تبصر خليلي هل ترى من طعائن • تحمان بالعليا من فوق جرحم  
فن مبلغ الاحلاف عنى رسالة • وزيان هل أقسمت كل مقسم  
فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم • ليخفى ومهما يكتم الله يعلم  
يؤخر فيوضع فى كتاب فيـدخر • ليوم الحساب أو يجعل فينقم  
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم • وما هو عنها بالحديث المرجم  
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة • وتضرأ اذا ضربتموها فتضرم  
فتعركم عرك الرحي بشفاهها • وتلقح كشافا ثم تحمل فتنتم  
فتنتج لكم غلمان أشام كلهم • كأجر عراد ثم ترضع فتفطم  
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها • قرى بالعراق من قضير ودرهم  
لعمري لنعم الحى جرأ عليهم • بما لا يواتهم حصين بن ضمضم  
وكان طوى كيشعاعلى مستكنة • فلا هو أبداها ولم يتجمجم  
وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى • عدوى بألف من ورأى ملجم  
فشد ولم تغزع بيوتكم كثيرة • لدى حيث ألفت رحلها أم قسم  
لدى أسد شاكى السلاح مقذف • لهبـد أظفاره لم تقبلـم  
جرى متى يظلم يعاقب بظلمه • سريعا والايـد بالظلم يظلم  
سمت بكاليف الحياة ومن يعش • ثمانين حـولا لأبالك يسأم  
رأيت المنابا خبط عشواء من تصب • نقه ومن تخطى يعرفه برم  
وأعلم علم اليوم والامس قبله • ولكننى عن علم ما فى غدعم  
ومن لا يصانع عن أمور كئيرة • يضربس بأنياب ويوطأ بعنـم  
ومن يك ذا فضل فيمخل بفضله • على قومه يستغن عنه ويندم



ومن يجعل المعروف من دون عرضه \* ينزهه ومن لا يتق الشتم يشتم  
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه \* يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
ومن هاب أسباب المنايا ينلنسه \* ولورام أسباب السماء يسلم  
ومن يعص أطراف الزجاج فانه \* بطيع العو الى ركبت كل لهزم  
ومن يوف لا يذم ومن يقض قلبه \* الى مطم من السبر لا يتجمجم  
ومن يغترب بحسب عدو واصدقه \* ومن لا يكرم نفسه لا يكرم  
ومهما تكن عند امرئ من خايقة \* ولو خالها لنخفي على الناس تعلم  
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه \* ولا يعرفها يوما من الدهر يسأم

دمعة بكسر الدال هي الكفاة وتعد ديرا الكلام أمن منازل أم أوفى وهي امرأة زهير وتكلم أصله  
تتكلم حذف منه احدى التاءين وحومان بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل أو دونه حين  
يصعد أو يهبطه والدراج بفتح الدال وقال أبو عمرو وبضها مكان وقيل هو ماء بني فزارة وكذا  
المنثلم والعلياء بلد وجرم بضم الجيم والمثلة وسكون الراء بينهما ماء بني أسد قوله فن مبلغ الاحلاف  
البيت أو رده المصنف في هل والاحلاف قبائل تحالفت قال ثعلب هم أسد وغطفان وذبيان قبيلة وكل  
مقسم أي كل الاقسام والرجم المظنون تقول ما هو رجم بظهر الغيب قد جرم بتموها وذاقوها وذميمة  
مذمومة أي لا يحمدون أمرها وتضر أي تعور يقال ضري يضمرى ضراوة اذا درب اذا ضرب بتموها أي  
عورتموها يعني الحرب والعرك الطعن والمثقال جلد أو كساء يوضع تحت الرحي ليكون الدقيق يقع  
عليها والباء للمعال أي عرك الرحي ولها نفال أي طاحنة قاله ثعلب وتلقح كشافا أي تدارككم الحرب  
يقال لقحت الناقة كشافا اذا حمل عليها في دمه افتتم تأتمكم بائنين توأمين بمنزلة المرأة التي تأتي بتوأمين  
في بطن بقطع هذا أمر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب علمان أشأم أي شوم كأجر عاد أي غود وهو قد ار  
عاقرا الناقة وقوله عاد غلط ثم ترضع فتطم يريدانه يتم أمر الحرب لان المرأة اذا أرضعت ثم فطمت فقد  
تمت وقوله فتغلل لكم البيت تمكم واستمراء ويقال طوى كشحه على كذا أي لم يظهره ومستكنة  
أمر اكنه في نفسه ولم يتجمجم أي لم يدع التقدم على ما أضمر ولم يفرع عيبوت أي لم يعلم قوم بفعله وأم قسم  
هي الحرب ويقال المنية وقال أبو عبيدة هي العنكبوت أي شد عليه عضه فقتله حيث ألقت رحلها  
حيث كان شدة الامر وشاكى السلاح أي سلاحه ذو شوكه ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر  
المتراب على زبرة الاسد اذا أسن أظفاره لم تقلم أي تام السلاح حديده يريد الجيش والفاظ على الاسد  
وخط عشواء معشولا يقه يد يقال عشاء عشوا اذا جاء على غير بصرو عشى بعشى اذا أصابه العشا  
وقوله وأعلم البيت استدلبه على انحصار الازمنة في الحال والماضي والمستقبل والمنسم للبعير بمنزلة  
الظفر للانسان وقوله ويذم استشهده على فك المضارع المجزوم ويفره يصبه وافرا ومن لا يذد  
أي لا يدفع قوله ومن يعص أطراف الزجاج يعني من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وكل  
لهزم على حذف في أي في كل لهزم واللهزم السنان الماضي وقوله ومهما يكن البيت والخلية  
الطبيعة ومن لا يزل يستحمل الناس أي يتحمل على الناس يسأمونه أي يخرجهم بالانزعاج في الاغاني عن  
ابن عباس انه سأل الخطيب عن أشعر الناس فقال يا ابن عم رسول الله الذي يقول

\* ومن يجعل المعروف من دون عرضه \* البيت ولكن الرضاة أفسدته كما أفسدت جرويعي نفسه

وأند \* (ونظمت تحت الحباب بعد ضربهم \* يبيض المواضي حيث لي العمام)

قال العيني قيل انه لا فرزدق من قصيدته التي أولها نحن بزوراء المدينة ناقتي قال ولم أجده فيها من  
ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد أن المفتوحة الخفيفة ويقال طاعنه بالمرح يطعنه بضم  
العين في المضارع وكذا كل ما هو وحسى وأما المعنوى كيطعن في النسب فبفتح العين والحباب بضم

قوله عاد غلط  
الاصحى ليس بغلط  
العرب تسمى غود بعاد  
وصف الله تعالى قوم  
بعاد اه

المهمة وقيل بكسرها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبة وأراد به أوساطهم بعد ضربهم بالسيف الماضية في رؤسهم ويبيض بكسر أوله جمع أبيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العيني وفي قوله حيث الى العمائم اضافة حيث الى المفرد فيكون معربا ومحمل على حيث نصب على الحال قات بل على الظرف لضرب فانها ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لمنطعنهم وأنشد

﴿ اذاريدة من حيث ما فتحت له \* أتاه برياء خليل يواصله ﴾

قاله أبو حية النمرى بالياء التحتية وانه المشر من الريح بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة محبوب ويقال أيضا رادة وفتحت هبت ويقال نفع الطيب اذا فاح ورياء بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بفتحت مضمير يفسره الظاهر لان اذا لا يلبس الا الافعال وحيث مقطوعة عن الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل في قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيية وأتاه جواب اذا وأنشد

﴿ أما ترى حيث سهيل طالعا ﴾

نجم ابيض كالشهاب لامعا

لم يسم قائله وقامه

تري بصريه وطالعها مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفرد ندورا وقيل الى جملة تقدير اعلى ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي مسة تقرا وظاهرا في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث معرفة اذ لم تضاف الى جملة فهي منصوبة على الظرفية أو المفعولية ان كانت ترى فليبية أو بصريه وطالعها حال وقيل انها مبنية وان أضيفت الى المفرد كما في لدن وأنشد

﴿ حيثما تستقيم بقدر لك الله نجاحا في غابر الزمان ﴾

لم يسم قائله والنجاح الفوز والغابر بعين محجة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضي أيضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فعلين

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعم لا محالة زائل ﴾

أنشد تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لم يبد

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ شواهد رب ﴾

﴿ ان يقتلوك فان قتلكم يكن \* عار عليكم ورب قتل عار ﴾

أنشد تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة الخفيفة وأنشد

﴿ فيارب يوم قد هوت و ليلة \* با آنسة كأنها خط شمال ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ ربما أوفيت في عـ لم \* ترفعن نوبى شمالات ﴾

هذا الجزية بن مالك بن فهم الازدي المعروف بالبرش قال شارح أبيات الايضاح وغلط ابن حزم فتنسبه لتأبط شرا والعلم الجبل والشمالات جميع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ أحسابه في رأس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تمنحهم هذا الاندال على شهامة النفس وحادثة النظر وخص الشمال بالذكور لانها تهب بشدة وجعلها ترفع نوبه لاشراف الرقبة التي يربأ فيها الاحساب انتهى واستشهد هديويه في هذا البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به أبو علي

الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذا كنت بما قال وهذا الموضع اللائق به التشكير لانه المناسبات للحدح  
وقال صاحب المصباح في شرح أبيات الايضاح يحتمل بقاء رب ههنا على معناه من التقليل لان جرعة ملك  
جاءه لا يحتاج مثله الى أن يتدخل في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوك خلاف العادة فيفخرون بما  
ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث  
وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخوله ههنا انه شبه  
ما في ربما بالنافية تشبيها لفظيا فصارت ترفعن وان كان موجبا كأنه منسفي وقيل انما ذلك لان  
رب للتعليل والتعليل يضارع النفي كما قال الآخر قائل بها الاصوات الالبغامها أي ليس بها صوت  
الالبغامها قال في المصباح والا كثرون رووا البيت هكذا ورواه أبو الفرج الاصبهاني بلفظ ترفع أثوابي  
شمالا وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن خزم بلفظ \* رب امل قدس ربته \* فغير صدره قال وفي قوله  
ترفعن أثوابي إشارة الى أن قميصه لا ياصق بجوده لخصه وهذا عندهم مدح لاسيما من كان مثله من أهل  
النعمة وقال ابن الاعرابي يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بكان كذا قال ابن يسعون فعلى هذا  
في البيت حذف المفعول تقديره ربما أوفيت مرقبة أو شرفاني رأس علم وبعد هذا البيت

في فتوا أنا را بهم \* في كلال غزوة ماتوا

ليت شعري ما أمانهم \* نحن أدلنا وهم باتوا

ثم أبنا غافلين وكم \* من اناس قبلنا قاتوا

فتوس باب ورا بهم بموحدة ثم همزة من ربأت القوم بأرقبتهم وكنت لهم طليعة فوق شرف

وأشد وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* شمال اليتامى عصمة للارامل

هذا من قصيدة لابي طالب مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف شمالا قريش عليه وأولها

ولما رأيت القوم لا ودفهم \* وقد قطعوا كل العرى والوسائل

كذبتم وبيت الله نبري محمدا \* ولما نطاعن حوله ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله \* ونذهل عن أبنائنا والحوائل

الى أن قال وماترك قوم لأبالك سييدا \* يحوط الذمار في مكر ونائيل

وأبيض البيت وقد علم بذلك ان قوله وأبيض منصوب بالعطف على قوله سيد الامجر ورايا ورب فلا

شاهد فيه على هذا ومن نبه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وشمال

بكسر المثلثة وتخفيف الميم الحماد والمجا والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل بمنعهم عما يضرتهم

والارامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط بكلا ويرعى والذمار بكسر الهمزة والميم

ما يحق على الانسان حمايته فوفائدة أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل

شيبه بن عبد المطالب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه قيل انه أسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي

صلى الله عليه وسلم ثم أخرج هو والطيب من طريق أحمد بن الحسن المعروف ببديس عن محمد بن اسمعيل

العمري عن آبائه عن الحسين عن أبيه على قال سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي قالت له بما بعثت

يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلاة وآية الزكاة وأخرجاه من طريق آخر فيه مجاهيل عن أبي رافع

سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد ان الله أمره بصلة الارحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه أحد

وأخرج في الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن أحد

يسود في الجاهلية الاعمال الا أبو طالب وعتبة بن ربيعة وقال الزبير كان أبو طالب شفيقا على النبي صلى

الله عليه وسلم ينعهم من مشركي قريش جاؤهم بما يعماره بن الوليد فقالوا له قد عرفت حال عمارة ونحن

ندفعه اليك مكان محمد وادفعه الينا قال ما أنصهتموني أعطيكم ابن أخي تفتقلونه وتعطوني ابن أخيكم أغذوه

لكم وأخرج في ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال سمعت قريش الى أبي طالب

فقالوا له أنت أفضل قريش اليوم حلتوا كبرهم سنا وأعظمهم شرفا وقد رأيت صنع ابن أخيك فترق  
كلمتنا وأفسد جلاعتنا وقطع أرحامنا فادفعه اليها نقتله ونعطيك دينه قال لا تطيب بذلك نفسي أن  
أرى قاتل ابن أخى عشي بكمة وقد أكلت دينه قالوا فإنا ندفعه الى بعض العرب فهو يقتله ويدفع اليك دينه  
ونعطيك أى ثمننا شئت فيكون لك ولد ما كان هذا فقال لهم ما أنصفتموني تقتلون ولدي وأغذوا أولادكم  
أفلا تعلمون ان المناقة اذا قتلت ولدك لم تحن الى غيره ولكن أمره وأجمع لكم مما أراكم تخوضون فيه  
تجمعون شباب قريش من كان منهم بسن محمد فتقتلونهم جميعا وتقتلون معهم محمد اقالوا لا علم مرأيتك  
لا تقتل أبناءنا وأخواننا من أجل هذا الصابي ولكن سننقله سرا أو علانية فمن ذلك يقول \* لما  
رأيت القوم لا ودفنهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي أبو طالب في النصف من شهر ربيع الأول سنة  
العاشرة من حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة \* وأخرج \* ابن اسحق  
والبيهقي في الدلائل بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب  
في مرضه قال له اى عم قل لا إله الا الله أستعمل لك بها الشهادة يوم القيامة فقال والله لو لان يروا أنى  
قاتلنا جوعا حين نزل بي الموت لقاتلنا فلما نقل أبو طالب روى يحررك شفته فأصغى اليه العباس ليسمع قوله  
فرفع العباس فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التى سألته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع  
\* وأخرج \* البيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال  
وصلتك رحما خربت خير ايامي \* وأخرج \* البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت  
قريش كاعة عني حتى توفي أبو طالب \* وأخرج \* البخاري عن ابن عمر قال رعباذ كرت قول أبي طالب  
وأنا أنظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقى فباينزل حتى يحبس كل ميزاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* ثم قال اليتامى عصمة للارامل

\* وأخرج \* البيهقي في دلائل النبوة عن أنس ان اعرابا جاء فقال يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا نبعير  
ينط ولا صبي يصيح قصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مرييا مريعا غدا طاب دعا عاجلا غير  
رايث فعا غير ضار فارتديا في نحره حتى ألقت السماء باردا فها وجاوا بضجون الغرق الغرق فضحك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا فترت عيناه من ينشدنا  
قوله فقام على فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* ثم قال اليتامى عصمة للارامل

بلو ذبه الله لك من آل هاشم \* فهم عنده في نعمة وفواضل

وانشد (ألا رب مولود وايس له أب \* وذى ولد لم يلد له أبوان)

وذى شامة سوداء في خروجه \* مجالة لا تنجلي زمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه \* ويهرم في سبع مضت وثمان

قال ابن يسعون هذه الايات لرجل من ازد السراة وقيل هي له مرو الجبني وأراد بالاول عيسى وبالثاني  
آدم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومجالة من التجليل وهو النقطية وقوله لا تنجلي  
زمان أى وان تطاول زمانها وقوله لم يلد له الاصل يلد له فكن الامر للضرورة فالتقى ساكنان فترك  
الثنائي بالفتح لانه أخف قال اللغوي الصواب في الرواية عجبت لمولود وجلة وليس له أب حالية أو صفة  
والاولى كيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للمبرد كل مكسور أو مضموم اذا لم يكن من حركات  
الاعراب يجوز فيه التسين وانشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المنة ورحم طرفة الفتحه وانشد

(فويق جبيل شامخ لن تناله \* بقتته حتى تكل وتعملا)

هذا من قصيدة لاوس بن حجر بفتحين وأولها

صحا قلبه عن سكرة وتأملا \* وكان يذكرى أم عمرو موكل  
 وكان له الحمين المباح حولها \* وكل امرئ رهـن بما قد تحملا  
 ألا أعتب ابن العم ان كان جاهلا \* وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا  
 وان قال لي ماذا ترى يستشيرني \* يجذني ابن عم مخط الامر منيلا  
 أقيم بدار الخزم مقام خزمها \* وأحر اذا حالت بأن أتحولا  
 وانى امرؤ أعددت للحرب بعدما \* رأيت لها نابا من النمر أعضلا  
 أصم ردينيا كأن كعبه \* نوى القسب عتراصا من جامه نصلا  
 فقال لها هل تذكرن مخبرا \* يدل على غنم ويقصر معـملا  
 على خير ما أبصرتها من بضاعة \* للقمس بيعا بها وتبـكلا  
 ومنها وهو آخرها

فويق جبيل شاهق الرأس لم يكن \* ليلانه حتى يـكـل ويـعـملا  
 وانى وجدت الناس الأفلهم \* خفاف العـقول يـكـثرون التنقلا  
 بنى أم ذى المال الكثير برونه \* وان كان عبدا سيد الامر بحفلا  
 وهم يـمـلـقـل المال أولاد عـلـة \* وان كان مخضافى العشوة محولا  
 وليس أخوك الدائم العهد بالذى \* يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا  
 ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا \* وصاحبك الادنى اذا الامر أعضلا

قال شارح ديوانه قيل للاصمعى هل يجوز فى سكرة بضم السين فقال لم يرد السكر اغما أراد السكرة من الغم  
 مثل قوله تعالى انهم فى سكرتهم يعمهون وتأمل تثبت فى أمره والجول هو الودج كانت له حينئذ  
 مرتبه وقوله ألا أعتب معناه ألا انى أنا أعتب ولم يرد الاستفهام وقوله مخط الامر منيلا أى أخالط  
 بأمرى فى موضع الخالطة وأزابل فى موضع المزابل أى أخلط وأميز ما ينبغي أن أميزه وقوله أقيم أى  
 ما كانت الإقامة خزما وأحر أى أخلق اذا تغيرت بان أتحول عنها والردىنى الرمح منسوب الى رديته وشبهه  
 بنوى القسب لان نواه ضامر غير منتشر وعتراص كثير الاضطراب اذا هز ومنج منصل معمول له زج  
 ونصل قدر كفافيه وقوله هل تذكرن أى هل تعرف رجلا يدلنى على غنم تهون المؤنة فيه وقوله على خير  
 ما أبصرت من بضاعة من بضائع الناس ان أراد بها بيعا أو أراد بها اغما والتبكل الغنمة يقال تبكل أى  
 تغنم وشاخ وشاهق واحد يقال هو طويل فى السماء قليل العرض قصيره لهذا وهو أشد لصعوده  
 اذا دق وهب فى السماء وقيل عرضه وبحفل كثير الشأن والاتباع وأصله الجيش العظيم فضر به  
 له مثلا ويروى وهم لقليل المال وأولاد علة لامهات متفرقات والمخض الخالص النسب والمحول  
 الكريم الاحوال والنائى بالنصب أى وأخوك الذى هو أخوك الذى ينأى عنك نائيا اذا أمنت واذا  
 نائيتك نائبة جاءك فأعانك بنفسه وقال مرة صير المصدر فى موضع الصفة قال أبو حاتم ويجوز عندى النائى  
 مدود كالقاضى فحذف الياء قال وأظن هذا البيت مصنوعا وأعضل الامر اشتد والامر المعضل  
 الشديدا انتهى المختصان شرح الديوان وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دويبة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه فى شواهد أم وأنشد

(فذلك حبلى قد طرقت ومريض \* فالهيتا عن ذى غمام محول)

هذا من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعده

اذا ما بكى من خلفها انحرفت له \* بشق وشق عندنا لم يحول

طرفت أثبتت اليلاء فألميتها شملت من ذى أى ولد ذى ونما ثم جمع قيمة وهى التعويذة التى تعلق على الصبي  
ومحول أتى عليه حول وكان قياسه محيل بالاعلال كقيم الأأنه جاء على الأصل كاستحوذ و يروى انصرف  
بدل انصرفت ويحل محل بدل يحول أى لم يترك والبيت استشهد به على اضممار رب بعد الفاء وأنشد

(بل بالذى صعدو آكام)

أورده الفارسى بالفظ ذى صعدو وأصاب والصعد بضم الميم - مله العقبات جمع صعدو بفتح الصاد  
والآكام بالمد جمع أكمة وهى التل المرتفع وأنشد

(رسم دار وفت فى طاله \* كدت أفضى الحياة من جلالة)

هذا البيت تقدم شرحه فى حرف الجيم وأنشد

(وسن كسفيق سناء ومننا \* زعرت بدلاج الهجير نهوض)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقيل لابي دواد الايادى أولها

أعنى على برق أراه وميض \* يضى حبيباً فى شمارخ بيض  
وقد اغتدى والطير فى وكناتها \* بمنجرد عجل اليمين قبيض  
وآخرها كأن الفتى لم يغن فى الناس ساعة \* اذا اختلف اللحيان عند جريض  
ومض البرق يضى ومضاً وميضاً لمعاناً خفياً والحجى السحاب والشمارخ جمع شمراخ وهو رأس  
الجبل وبيض لانبأت بها قوله وقد اغتدى البيت نظير قوله فى المعلقة المشهورة  
وقد اغتدى والطير فى وكناتها \* بمنجرد قيد الاوابد هيكل  
ومنجرد فرس وعجل اليمين ضمهما وقبيض بفتح وموحدة سريع نقل القوائم والجريض بجيم  
وراء الغصة بالرى عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى والبيض  
أورده الجوهري فى الصحاح شاهداً على ذلك وسن الواو واو رب والسن هنا الثور وسنيق بضم الميم  
وتشديد النون وتحتية ساكنة جميل وسناء ارتفاعاً ونصبه على الحال والمعنى أن هذا الثور لهذا الرجل  
طولا أى مرتفعاً وسنما عطف على موضع سن لانه فى المعنى مفرد وعول زعرت والسمن البقرة الوحشية  
وقيل انه اسم جبل ومن زعم أنه عطف على سنأ فقد غلطوه ومدلاج أى فرس كثير السير والهجير  
القائلة ونهوض بضم النون كثير النهوض وأنشد

(ربما ضربة بسيف صقيع \* بين بصري وطعنة نجلاء)

هو من قصيدة لعدي بن الرعاء الغساني شاعر مجيد والرعاء اسم أمه وقيل

كم تركنا بالغبين عين أباغ \* من ملوك وسوقة القاء

فترقت بينهم وبين نعيم \* ضربة من صفحة نجلاء

ليس من مات فاستراح ميت \* انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كثيراً \* كاسفاً باله قليل الرجاء

فاناس بمصصون ثمارا \* واناس خلوقهم فى الماء

وعموس يضل فيها يد الأسي \* وأعميت طبيبها بالشفاء

رفعوا راية الضراب وقالوا \* ليدودن ساهم الملاء

فدفعنا العقاب للطير حتى \* جرت الخيل بينهم فى الدماء

ربما ضربة البيت عين أباغ بضم الهمزة وآخره عين مججمة موضع بين الكوفة والرقعة كانت فيه وقعة للعرب  
قتل فيها المذنب من ماء السماء وكاسفاً باله شيئاً حاله وقوله البيت أورده المصنف والبيت استشهد به على

أعمال رب مع ما وقوله بين بصري أي بين جهات بصري فأضاف بين إلى المفسر دلالة شمله على أمكنة  
ويروى دون بصري وبصري بضم الباء بالمد بالشام وطعنة عطف على ضريبة ونجلاء بفتح النون وسكون  
الجيم صفة طعنة أي واسعة ويقال أمر عموس أي شديد مظلم لا يدري من أين يثوق له والآنسي الطبيب

وأنشد **ربما الجامل المؤبل فيه - م \* وعنا جيج بينهن المهار**

هو من قصيدة لابي دواد جارية بن الججاج الابدادي وأولها

أوحشت من سرور قوي تعار \* فأروم شابة فالستار

بعد ما كان سرب قوي حيننا \* لمم الخيل كلها والبحار

فقد أمست ديارهم بطن فلج \* ومصير بصيفهم تم تعشار

ربما الجامل البيت

ورجال من الاقارب بانوا \* من خذوق هم الرؤس الخيار

فسوله وتعار بفتح الـ  
خطأ والصواب كسره

أوحشت أفقرت والسرور جمع سرب وهو المال السارح وتعار بفتح المثناة الفوقية وأروم بفتح  
الهمزة وضم الراء وشابة بالشين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها  
مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجيم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر  
المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وبالشين المعجمة والجامل بالجيم جماعة من الابل لا واحد له من  
لفظه وقيل القطيع من الابل مع رعاؤه وأربابه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال  
ابل مؤبله اذا كانت للقنبة والعنا جيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجمين وهي الخيل الطويلة  
الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كفرب بما ودخولها على الجملة الاسمية  
وقال الفارسي يجب ان يقدر ما سماه مجرور المعنى شيء والجامل خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما  
والنقد يررب شيء هو الجامل وأنشد

**فان أهلك فرب فتى سيبكي \* على مذهب رخص البنان**

هو أخرج المعاني بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابي قال بلغني أنه كان رجل  
من بني حنيفة يقال له جدر بن مالك فتكا به جماعة فدأغار على أهله حجروا حيتته فبلغ ذلك الججاج بن  
يوسف فكتب إلى عامله باليمامة يوجهه بتلاعب جدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل اليه  
الكتاب أرسل إلى فتية من بني ربوع فجعل لهم جمع لا عظيم انهم قتلوا جدرأ وأتوا به أسيرافا نطقوا  
حتى اذا كانوا قريبا منه أرسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتمسوا رزبه فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما  
أصابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على العامل فوجه به معهم إلى الججاج فلما أدخل على الججاج قال له  
من أنت قال أنا جدر بن مالك قال ما حالك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وكاب الزمان  
قال وما الذي جرى منك فجترأ جنانك قال لو بلاني الاميرأ كرمه الله لو جدي من صالحى الاعوان وبهم  
الفرسان ولو جدي من أنصح رعيته وذلك انى ما لقيت فارسا قط الا وكنت عليه في نفسي مقتدرا قال له  
الججاج انا فاذا فون بك في طأرفيه أسعدا قرصار فان هو قتلك كفانا مؤنتك وان أنت قتلتنا خلتنا سيالك  
قال أصلى الله الامير عظمته المنة وقويت المحنة قال الججاج فانالسا نبتارك كيك تقاقله الا وانت مكبل  
بالجديد فأمر به الججاج فغلت يمينه إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال جدر لبعض من يخرج إلى اليمن  
فعمل عنى شعرا وأنشأ يقول

تأوبنى فبت لها كنيما \* هموم لا تفارقنى حوان

هى العواد لاعواد قوى \* أطان عيادنى فى ذا المكان

اذا ما قات قد أجلىن عنى \* ننى ربعا نمن على نانى

فان مة — ترمنزلن قلابي \* فقهـد أنفهته فالقلب آن  
 أليس الله به — لم أن قلبي \* يحبك أيها البرق اليماني  
 وأهوى أن أعيد إليك طرفي \* على عدواء من شغل وشان  
 ألا قد هاجني فازددت شوقا \* بكاء جامتا بين تجاوبان  
 تجاوبتا بلحن أعجـمى \* على غصنين من غروب وبان  
 فقلت لصاحبي وكنت أخزو \* ببعض الطير ماذا تحزوان  
 فقال الدار جامعة قريب \* فقلت بل أنتما متمنيان  
 فكان البان أن بانث سليمي \* وفي الغرب اغتراب غير دان  
 أليس الله يجـمع أم عمرو \* وإيانا فـذلك لنا تان  
 بل وترى الهـلال كما أراه \* ويعـلوهـا النهار كما علاني  
 فباين التفريق غـير سميع \* بقين من المحرم أو ثمان  
 فبا أخوى من جشم بن سعد \* أقلا اللوم أن لم تنفعاني  
 إذا جاوزتما سعفات حجر \* وأودية اليمامة فانهياني  
 إلى قوم إذا سمعوا بنعي \* بكى شبانهم وبكى الغواني  
 وقولا بحـذر أمسى رهينا \* يحاذر وقع مصقول عياني  
 يحاذر صولة الحجاج ظمنا \* وما الحجاج ظلاما لجان  
 ألم ترفى عـديت أخاروب \* إذا لم أجن كنت مجن جان  
 فان أهلك فرب فتى سيمكي \* على مهذب رخص البنان  
 ولم ألك ما قضيت ديون نفسي \* ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الحجاج إلى عامله بكسكر أن يوجه إليه بأسد ضارعات يجتر على بجل فأرسل به فلما ورد الأسد  
 على الحجاج أمر به فجعل في حائر وأجميع ثلاثة أيام وأرسل إلى جدر فأتي به من السجن ويده اليمنى مغلوله  
 إلى عنقه وأعطى سيفا والحجاج وجلسا وفي منظره لهم فلما نظر جدر إلى الأسد أنشأ يقول

ليت وليت في مجال ضنك \* كلاهما ذوانف ومحـك  
 وشدة في نفسه وقتك \* أن يكشف الله قناع الشك  
 • فهو أحق منزل بترك •

فلما نظر إليه الأسد أزرأرة شديدة وتطى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر مخ وثب وثبة شديدة  
 فتأقاه جدر بالسيف فضر به ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الأسـد كأنه خيمة قد صرعتها  
 الريح وسقط جدر على ظهره من شـدة وثبة الأسـد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا وأكرم  
 جدر وأحسن جائزته أنخرجه ابن بكار في الموقعية بطلوله من طريق آخر عن عبد الله بن أبي عبيدة بن  
 محمد بن محارب بن ياسر قوله تأتوني أي أتاني لـا وكنية عامن كنع الرجل إذا خضع ولان وحوان من  
 الحين بالفتح وهو الهلاك والنفقة بالنساء من نفقت نفسه بالكسر أعيت وكلت وأنفها فلان أكلها  
 وأن انتهى حره والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملة من والمد وقال في الصحاح العدواء المكان الذي  
 لا يطمن من قعد عليه وعدواء الشغل أيضا موانعه والعدواء أيضا بعد الدار والغرب بفتح الغين  
 المعجزة والراء ضرب من الشجر والحز والكهان والمهذب المطهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان  
 أطراف الاصابع وأنشد

له وحوان من الحين  
 أو الهلاك غلط محض  
 هو باب أن حوان جمع  
 نية من الانحاء لا من  
 بن

(( يارب قاتلة غـدا \* يالهف أم معاوية ))



هو لهند زوج أبي سفيان أم معاوية من أبيات قالتها في وقعة بدر أولها  
 لله عينا من رأى \* هلكا كهلك رجاله يارب بالك لي غدا \* في النائبات وبأبيه  
 غودر وايوم القليل \* غداة تلك الواعية من كل غيث في السنة \* بن اذ الكواكب خاوية  
 قد كنت أحذر ما أرى \* فاليوم حق حذار به قد كنت أحذر ما أرى \* فأنا الغداة مراميه  
 بل رب قاتلة غدا \* يا ويح أم معاوية  
 قوله خاوية قال في الصحاح خوت النجوم تخوى خيا أمحلت وذلك اذا سقطت ولم تطرف في نوتها والبيت  
 استدل به ان مالك على انه لا يلزم من وصف المجرور رب قال ابن الدمامني وقد يقال الموصوف  
 محذوف أي يارب امرأة قاتلة

### بحرف الشين

أنشد  
 ﴿وما أدري وسوف إخال أدري \* أقوم آل حصن أم نساء﴾  
 تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد  
 ﴿فيارب ان لم تقسم الحب بيني وبينها \* سواي فاجعلني على جها جادا﴾  
 الجاد بفتح الجيم واسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلد بالفتح وجدة لادة أي صلب  
 فهو جلد وأنشد

### ﴿ولاسيما يوم بدارة جبل﴾

هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وصدره ألاب يوم لك منهن صالح ودارة جبل بجيمين اسم  
 لغدير وأنشد

### ﴿فبالعهد وبالإيمان لاسيما \* عقد وفاء به من أعظم القرب﴾

قوله فأم من الوفاء وقوله لاسيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء مع

### بحرف العين

### شواهد على

### ﴿تحق قنبدي ما به من صباية \* وأخفي الذي لولا الاسي لقضاني﴾

هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقبلة

فمن يك لم يغرض فاني وناقني \* بمحجر الى أهل الحبي غرضان  
 وأول القصيدة خالجي من علياء هلال بن عامر \* بصنعاء عوجا اليوم وانتظرائني  
 ومنها على كبدي من حر عفرأ لوعة \* وعيناي من وجديها تكفان  
 فباليت كل اثني بيني وما هوى \* من الناس والانعام يا تلقان  
 ومنها تحمات من عفرأ ما ليس لي به \* ولا للجبال الراسيات يدان  
 كأن قطاة عاقت بجناحها \* على كبدي من شدة الخفقان  
 ومنها ألا لعن الله الوشاة وقولهم \* فلانة أضحت خلة لفسلان  
 اذا ما جالسنا مجلسا نسله \* نواشوا بنا حتى أمل مكاني  
 تكنفني الواشون من كل جانب \* ولو كان واش واحد لكفاني  
 ولو كان واش باليمامة داره \* وداري بأعلا حضر موت أثناني  
 ومنها وان لا هوى الحشر اذ قيل اني \* وعفرأ يوم الحشر نلتقيان

تحن من الحنان وهو الرحمة والحنو وضمير للناقة والاسى يضم الهمزة جمع اسوة فصلة من التأسي وهو الاقتداء قال ابن هشام ومن ظنه بفتح الهمزة خطأ لأن ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لقضاني أصله لقضى على تخذف الجار وعدى الفـ على الى الضمير وقد قيل أنه ضمن قضى معنى قتلنى أو أهالكنى فعدها بنفسه ويغرض بمجتمعين بينهما ما راء يقال غرض الى كذا أى اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح الغين وكسر الراء تنبئية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور والخبر بفتح الحاء اسم موضع وعفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم محبوبته ففائدة عروة بن حزام ابن مهاجر العذري شاعر اسلاى أحد المتيمن الذين قتلهم الهوى قال فى الاغانى ولا يعرف له شعر الا فى عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هوىها وهوىته فخطبها الى عمه فأبى أمها عليه لفقره وزوجوها برجل من الشام ذى مال فاشتد ضنى عروة ومات رحمه الله فجذعت عفراء عليه جرعاً شديداً وماتت بعده بأيام قلائل وبلغ معاوية بن أبى سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما لهما وأخرج أبو الفرج من طريق الكلبى عن أبى صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خيه فقلاوا ادع قال وما به قالوا الحب ثم خفف فى أيديهم فاذهاوقدمات فخارأيت ابن عباس فى عشيمة سأل الله الا العافية مما ابتلى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروة بن حزام وأنشد

(وبأت على النار الندى والمحاق)

تقدم شرحه وأنشد

(إذا رضيت على بنو قشير \* لعمرك الله أعجب منى رضاها)

هو للقميص بن حبر العقيلي شاعر مقل من شعراء الاسلام شبيب بن خرقاء الذى شبيب بن اذوارمة وبعده ولا تنبوا سيوف بنو قشير \* ولا تنضى الاسنة فى صفاها

قال الجوهري رعبا قالوا رضيت عليه فى معنى رضيت عنه وأنشد البيت وقال غيره ضمن رضى معنى عطف وقال المبرد فى الكامل بنو كعب بن ربيعة يقولون رضى الله عليك وقال الكسائى حمد رضى الله على نقيضه وهو سخط وبنو قشير بضم قبيلة وخبر لعمرك الله محذوف أى يعينى وأعجب منى جواب اذا وضمير رضاها عائد الى بنى قشير وأنه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجهمى القميى هذا فى الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام وسماه أباه سليماً وأنشد

(فى ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكى علينا الاكواكبا)

هذا العدى بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاء الزمخشري فى شرح آيات الكتاب قال الأعمى وصف انه خد لا عين يحب فى ليلة لا يطلع فيها علم ما ويخبر بحالها الا الكواكب لو كانت ممن يخبر بروى وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل فى يحكى لانه فى المعنى منفى ولو نصب على البدل من أحد كان أحسن لان أحدا منى فى اللفظ والمعنى فالبدل منه أقوى وقبل البيت

يشـتاق قلبي الى مليكة لو \* أمست قريبا لمن يطالها

ما أحسن الجيد من مليكة والـ \* لمبات اذ زانها ترائها

يا ليلة ليلة اذا هجمـ \* س ورام الكلاب صاحبها

يا ليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رأيت صاحب الاغانى قال ان هذه الايات لاجيمة ابن الجلاح بن الجريش الاوسى يكنى أبا عمرو وزاد بعدها

لتبـكـنى قنية ومزهرها \* ولتبكـنى قهوة وشاربها

ولتبكـنى ناقة اذا رحلت \* وغاب فى سرج منساكها

ولتبكـنى غصبة اذا اجتمعت \* لم يـعـلم الناس ما عواقبها

وأنشد **(علام تقول الرمح يشقل عاتقي \* اذا أنالم أظعن اذا الخيل كرت)**

هذان قصيدة لعمر بن معدى كرب الزبيدي وقبلة

ولما رأيت الخيل زورا كأنها \* جد اول زرع أرسات فاسطرت

هتفت بخيل من زبيد فداعت \* اذا طردت حالت قبل لا فكرت

فجاشت الى النفس أول مرة \* فردت على مكروها فاستقرت

زور بضم الزاي جمع أزور وهو المروج الزور والجدول النهر الصغير واسطرت امتدت قال التبريزي والتشبيه وقع على جرى الماء في الانهار وجاشت النفس ارتفعت والغشاء في الجاشت يحتمل زيادتها والفعل جواب لما ويحتمل أن يكون الجواب محذوف أي طعن أو أبايمت كذا قال وأنت ترى الجواب مصرح به في قوله هتفت وعلام حرف الجر دخل على ما الاستفهامية حذف ألفها والرمح يروى بالرفع وبالنصب على جعل تقول كتنظن قاله التبريزي وكذا أورده المصنف في التوضيح شاهدا على أعمال تقول عمل تظن والمعنى بأي حجة أحل السلاح اذا لم أقاتل عند كرت الخيل و يروى ساعدى بدل عاتقي وقوله اذا أنالم أظعن أي لم يشقل ساءدى بالرمح في وقت تركي الطعن بزمان كرت الخيل فاذا الاول ظرف ليشقل والثاني ظرف لقوله لم أظعن وكرت من الكرت وهو الرجوع ففائدة في عمر بن معدى كرب بن عبد الله بن عامر بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر ابن الحرث بن صعب بن سعد العسيرة بن مدحج الزبيدي المدحجي يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فاسلم سنة تسع أو عشر وأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قبل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في وقعة نهاوند فحمل فمات بقرية من قرى اربل قال لهارودة سنة احدى وعشرين وأنشد

**(ان الكريم وأبيك بعمل \* ان لم يجدي يوما على من يتكل)**

اني اساقها وافي لكسل \* وشارب من مائها ومغتسل

وقبلة

**(ولا يواتيك فيما ناب من حدث \* الا اخو ثقة فانظر بمن تشق)**

وأنشد

أورده ثعلب في أماليه وقبلة

يا أيها المتحلى غيبر شجيمته \* ومن خلبقته الافراط والملاق

عليك بالقصد فيما أنت قائله \* ان التخليق يأتي دونه الخلق

يا جل ان يبدل سر بال الشباب فا \* يبقى جديد على الدنيا ولا خلق

وبعد

وانما الناس والدنيا على سفر \* فناظر أجسامهم ومنطلق

ورأيت في المؤلفات والمختلفات مدى عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاسدي من شعراء عبد الملك بن مروان قوله ولا يواتيك أي يعاطيك ويعاملك بما ترضاه فيما ناب أي أصاب من حدث أي نازلة من نوازل الدهر وأنشد

**(أبي الله الان سرحة مالك \* على كل أفنان العضاة تروق)**

هذان قصيدة لجيد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه أولها

نأت أم عمر وفالقوا دمشوق \* يحن اليها نازعا وبه سوق

وأخرج في أبو الفرج في الاغانى عن محمد بن أبي فضالة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب أن لا يشب رجل بامرأة الاجاده فقال جيد بن ثور وكانت له صحبة فذكر شعره رافيه

أبي الله الان سرحة مالك \* على كل أفنان العضاة تروق

وهل أنا ان عالت نفسي بسرحة \* من السرح مأخوذ على طريق

قال ثعلب في أماليه كنى بالمرحمة عن امرأته وأصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافئنان الغصون  
المتعة جمع فنن والعصاة كل شجرة يعظم وله شوك واحد هاء ضاهة وأنشد

(فوالله لأنسى قتيلا رزنته \* بجانب قوسى ما بقيت على الأرض)

على انه اتع فوالكلوم وانما \* توكل بالادنى وان جعل ما مضى

هذان من أبيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال أبو عبيدة أغارت عمالة بقوسى فقتلوا عروة  
أخو أبي خراش وأسرُوا ابنه خراشا فبين أسروا فوق رجل منهم فجاء به ان يخبره من هو فلم يفعل فبينما  
الأسر وخراش في ماشية أضافه ابن عم له قد عرف خراشا فقال له أتعرف مكان أهلك قال نعم فألقى عليه  
ثوبه فحيراه فأقبل الأسر بالسيف صلتا فقال أسيرى أسيرى فقال كذبت قد أجرتك فكف عنه وخلق  
خراش بأبيه فقال من أجارك فأخبره قال فن الرجل قال ما أتيتك ففدحه أبو خراش وهو لا يعرفه قال  
أبو عبيدة وكان يقال لم نعلم شاعرا مدح رجلا لا يعرفه إلا بأبنا خراش فقال

حدثت الهى بـ مدعوة اذ نجنا \* خراش وبعض الشر أهون من بعض

كأنهم يتشبهون بطائر \* خفيف المشاش عظمه غير ذى نخس

يمادر قرب الليل وهو مهلبذ \* بحث جناح بالتبسط والقبض

ولم يك مثلوج الفؤاد مهيجا \* أضع الشبَاب في الربيدة والخفض

واككنه قد نازعته مخامص \* على انه ذو مرة صادق النهض

ولم أدر من ألقى عليه رداءه \* سوى انه قد سل عن ما جدد مخض

فوالله البيتين

قوله كأنهم يعني الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤس العظام ويقال لكل من استخف خفيف  
المشاش والنخس يفتح النون وسكون الحاء المهمله اللحم ومهلبذ بالمجته سريع قال الاصمعي أراد  
مهلبذ فقلبه يقال من هذب اذا دعا عدوا شديدا وقال غيره انما هو مهلبذ بالهملة أى جاد قال  
العسكري وهذا تصحيف والقول ما قال الاصمعي وقال الباهلي أهلبذ وأهلبذ أى أسرع وأجهد ومثلوج  
الفؤاد بارد ضعيف لا حارة له ولا ذكاء ومهيج كثير اللحم تقبل من فوق الوجه والربيدة النعمة  
والنخس والدعة والخفض الإقامة ونازعته تناولته ومخامص جمع مخمصة وذو مرة ذو قوة وصادق  
النهض صاحب نهضان في الأمور صائبات ورزنته أى أصبت به صفة قتيلا وبجانب متعلق بقتيل  
وقوسى يفتح القاف موضع وعلى أنه اتعفو في محمل نصب على الحال وعامله لأنسى والنقد يدبر اناعلى  
عفاء كلوم أى أذكره عافيا كللى وتعفو تذهب وتبرأ والكلوم الجراحات قال التبريزي وعنى به الحزن  
عند ابتداء القصة وقال العسكري انما يحزن لما عسى حديثا لو ينسى ما مضى وان جعل كما قال الآخر  
ما شئ يعولك والاقدام تنساء وان هو جل والمجد الكرم ويروى على أنه قد سل والمعنى لا أعرف  
اسمه ونسبه الا انه ولد كريم بما ظهر من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على اللاس تدرالك  
وهكذا أورده صاحب الحاسة والذي أورده العسكري في أشعاره ذيل بلى انه وعلى هذافلا شاهديه  
مؤثقة بهم أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر المشهور قال المرزبانى أدرك الاسلام شيخا كبيرا  
ووفد على عمر وقال أبو الفرج الاصفهاني كان أحد النصفاء أدرك الجاهلية والاسلام ومات في أيام  
عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل أبو خراش الهذلي مكة في الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان  
يريدان يرسلهما في الجاهلية فقال ما تبجل لى ان سبقتهم اعدوا قال ان فعلت فهم مالك فسبقتهما وقال ابن  
الكثير والاصمعي وغيرهما على أبي خراش وكان قد أسلم فحسن اسلامه نفر من اليمن بجاجا فنزلوا  
عليه فقال ما أمسى عندي ماء ولكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم اطحنوا الشاة

وذروا البرمة والقربة عند الماء حتى تأخذهما فامتنعوا وقالوا لا تبرح فأخذ أبو خراش القربة  
وسعى نحو الماء تحت الليل فأسهت في ثم أقبل فنهشته حية فاقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء ولم يعلمهم  
مأصابه فباتوا بياكلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت فأقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خراش به فقال والله  
لو أن يكون لأمرت أن لا يضاف عياني بعدها ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش  
فيغرمهم مدينته وقال وكيع في الفرر أنبأنا علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال قلت لأبي مشكل أني  
أستحسن أبيات أبي خراش هذا

دعوت إلى بعض دعوة اذنبها \* خراش وبعض الشراؤون من بعض  
فأليت لأذني قتيلا لرزئت \* بجانب قوسي ما مشيت على الأرض  
بلي أنما تلعن فوالكاوم وانما \* توكل بالادنى وإن جعل ما يعضى  
قال لي أبوكم أمجد بن هشام التميمي هذه سرقة من القلب العنبري وأنشدني  
للقب بنتا لذي عز تر بضعها \* من أن يكون فراقها جهرها  
والقلب هذا من أصحاب النبي وأنشد

(وقد زعموا أن المحب إذا دنى \* يمل وان النأي يشفي من الوجد)

بكل تدأويننا فلم يشف ما بنا \* على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس ينافع \* إذا كان من ثم واه ليس يذو

هذه الأبيات من قصيدة لعبد الله بن الدمينه الخثعمي أولها

ألا يا صبا بنجد متى هجيت من نجد \* لقد زادني مسراك وجداء على وجد

رأيت في أبيات القالي حدثنا الرياضي قال أنشدنا أمجد بن يحيى ثعالب ليزيد بن الطبرية فذكر القصيدة  
وهي نحو عشرين بيتا وفيها الأبيات الثلاثة المستشهد بها ومطلعها عنده

ألا هل من البين المفرق من بد \* ولالليل قسدت سلفن من رد

فائدة في ابن الدمينه اسمه عبد الله بن عبيد الله أحـ دني عامر بن تيم الله والدمينه اسم أمه وهي بنت

حذيفة السلوامية يكنى أبا السري شاعر أسلامي وكان بلغه أن رجلا من أخواله من سلول يأتي امرأته

ليلا فرصده حتى أتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتلته وأنشد

(غدت من عايه بعدما تم ظمؤها)

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو والعقبلي وقال البطلاني وسي والتدمري هو مزاحم بن الحرث قال ابن

سيدة هو جاهلي وقال أبو حاتم وأبو الفرج الأصماني هو أسلامي قال ابن يسعون وأظنه أدرك الجاهلية

والإسلام وذكره الجعفي في الطبقة العاشرة من الشعراء الإسلاميين وتعامه

\* تصل وعن قبض بيدها مجهول

وقبله قطعت بشوشاة كأن فتودها \* على خاضب يعالوا الماعز هيكل

أذلك أم كدرية ظل فرخها \* لقي بشروري كاليتم المعيل

وبعد غدا طوي يومين عند انطلاقتها \* كليلين من سيرا القطا غير مؤنل

الشوشاة عجتين الناقة الخفيفة والفتود بضم القاف والفوقية آخره دال مهملة أداة الرحل وعيدانه

الواحد قد والخاضب عجتين وموحدة هنا ولد النعامة وهو الذي أكل الربيع فاحترق ظنبوباه وأطراف

ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذي قد خضب قوائمه في الربيع والاماعز

جمع أمعز وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة والميكل الضخم ويروي بدله بجعل أي سريع الذهاب

وذلك إشارة إلى الخاضب وهو مبة - دأخبره مخدوف لدلالة الحال (والعني) أذلك الخاضب يشبه ناقتي

في خفتها وسرعتها **كدرية** والكدرية القطاة التي في لونها كدرية والقطا نوعان كدرى وجوفى  
 قال كدرى أغبر اللون والجوفى أسود اللون واللقاب بالفتح الشئ المطروح لهوانه وشروى موضع  
 وقيل جبل والمعيل من عمل من قولك عالني الشئ يعني اذا أعجزك وأصله من العيلة وهي الحاجة  
 وقد عال الرجل يعني لعل عيلا اذا افتقر وقوله غدت من عليه أي صارت من فوقه يعني من فوق الفرج  
 فعلى هنالسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قاله التدمري في شرح أبيات الجمل قال أبو  
 حاتم قلت للأصمعي كيف قال غدت من عليه والقطا الغيا ذهب إلى الماء لئلا يغدو فقالت لم يرد الغدو  
 وانما هذا الجنس مثل للتجمل والظم **بكر** المعجزة مدة بقاء الابل والطير بالشراب ويروى  
 خسمها وتصل بكر الصاد الملهمة تصوت أحشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو صوت  
 الحديد ونحوه ويروى بدله تذل أي تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقيض يقاف وتحمية  
 ومجبة قنر البيض والبيداء المقازة ويروى بدله بزراء بكر الزاي الاولى وفتحها وهي الارض  
 الغليظة الصلبة وقيل المقازة التي لا اعلام فيها لان وزن المكسورة فعلال **كقمر** طاس ووزن  
 المفتوحة فعلا كحمراء وقال ابن يسعون الزيز القطة المذكرة وهزته للدخاق وفتح زائه لغة هذيل  
 والمفر دزيرة والمجهول بفتح الميم والماء القفر الذي لا اعلام فيه هتدي بها والمؤنل المقصر في قوله  
 تعالى ولا يأتى أى لا يقصر ومطلع هذه القصيدة

خيلني عوجا في على الربع نسأل \* متى عهدنا بالظاعن المتحمل

وأشدد **هتون عليك فان الامو \* ربكف الاله مقاديرها**

فليس بآتيك منها \* ولا قاصر عنك مأمورها

هاللا عور الشئ كذا في الجملة البصرية وفي شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقال في ولا قاصر عنك  
 مأمورها ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مأمورها مبتدأ وقاصر خبره ثم تكون الجملة بأسرها  
 معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمر ومنطلق الثاني ان تنصب قاصرا وتعطف على  
 محل بآتيك كأنه قال فليس منها آتيالك ولا مأمورها قاصرا عنك والعامل في الاسمين الاولين  
 والمعطوف عليهما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيد قائما ولا عمر ومنطلقا الثالث ان تجر قاصرا  
 وتعطفه على آتيك ثم لا يخلو اما أن يكون مأمورها بمنزلة منها محمولا على ليس وهو من باب العطف على  
 عاملين لانك أنبت الواو من باب ليس والباء في بآتيك زائدة وأما أن تجعله من قولنا ليس أمة الله بذهبية  
 ولا قائم أخوها بعطف قائم على ذاهبة وأخوها رفع بقائم فيجوز عن أمة الله بذهبية وأخوها  
 فتكون قد عطفت خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر وتكون  
 قد أخبرت عن منها بقصور المأمور وكان القياس على هذا مأمورها الا ان المنهى لما كان بعض الامور  
 أنت فعله كذهبت بعض أصحابه ومعنى اضافة المأمور الذي يكون مع المنهى ويدكر معه ويقرب به  
 لان الاضافة تكون بادنى سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصود عن اتيانك انتهى  
 ثم رأيت البيهقي قال في كتاب الاسماء والصفات مانصه وأما قوله في كف الرحمن فعنه عند أهل  
 النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب ان صح فيما أخبرنا أبو نصر بن قتادة أن أبو العباس  
 محمد بن اسحق الصنعبي حدثنا الحسين بن علي بن زياد حدثنا اسمعيل بن أبي أوس حدثني محمد بن عتبة  
 الخراز عن جاد بن عمرو والاسدي عن جاد بن فلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب

ويقول على المنبر **خفض عليك فان الامو \* ربكف الاله مقاديرها**

فليس بآتيك منها \* ولا قاصر عنك مأمورها

أي في ملك الاله وقدره انتهى وأشدد

﴿وما أصاحب من قوم فأذكرهم • الا يزيدهم حبا الى هم﴾  
تقدم شرحه في شواهد أم في ضمن قصيدة زياد بن جيل وأنشد

﴿قذبت أحرسه وحدي ويعني • صوت السباع به يضجن والهام﴾  
هذا من قصيدة النمر بن تولب أولها

شطت بجمره دار بعد الإمام • نأى وطول نعا دبين أقوام

حلت بتيماء في حي إذا احتملوا • في الصبح نادى منادهم بأشام

الى أن قال ومنهل لا ينال القوم حضرته • من المخافة أجن ماؤه طام

وقذبت أحرسه البيت

قوله شطت أي بعدت وجرة بجيم وراء زوجته وهي من بني أسد والإمام وتعا ديقول قومه ما وقوى متعادون فلا أقدر عليها وتيماء موضع بالشام والأشام الأخذ نحو الشام ومنهل أي رب منهل لا ينال القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون وأحرسه أي أحترس فيه ويضجن بضاد مجة وباء موحدة وطاء مهملة يصوتن والهام طبر الليل الواحدة هامة وأورده الزنجشري  
\* قذبت أحرسه ليل لا ويسه رنى \*

﴿شواهد عن﴾

أنشد ﴿لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب • عني ولا أنت ديانى فتخـزوني﴾

هو لذى الأصبع واسمه حنان بن السموأل وقيل ابن محارب العدواني وأول القصيدة  
يا من اقلب شديد الهمة محزون • أمسى تذكر ربا أم هرون  
أمسى تذكرها من بعد ما شطت • والدهر رذو غلظة حينا وذو ابن  
فان يكن جها أضحي لنا نجنا • وأصبح الوأى منها لا يواتيني  
فقد غنينا وشمل الدار بجمعنا • نطيع ربا وريا لا نعاصيني  
نرى الوشاة فلا نخطى مقاتلهم • بخالص من صفاء الودمكنون  
لى ابن عم على ما كان من خلق • مختلفان فأرميه به ويرميني  
أزرى بنا أنا شالت نعامتنا • نخالفى دونه اذ خلته دونه  
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب • عني ولا أنت ديانى فتخـزوني  
ولا تقصوت عيالى يوم مسغبة • ولا بنفسك فى الضراء تكفيني  
فان ترد عرض الدنيا بجنقة صنى • فان ذلك محال بس بشيىنى  
ولا نرى فى غير المصر منقصة • وما سواء فان الله بكفيني  
لولا أوامر فرقتى است تحفظها • ورهبة الله فمين لا يعاديني  
اذا ريتك ربا لا انجيارله • انى رأيتك لا تنفك تبريني  
ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها • ان كان أغناك عني سوف يغنيني  
الله يعلمنى والله يعلمكم • والله يجزىكم عني ويجزىنى  
ماذا على وان كنتم ذوى رضى • أن لا أجيبكم اذ لم تعبوني  
لو تشربون دى لم يرو شار بكم • ولادماؤكم جمعاً ترويني  
لى ابن عم لوان الناس فى كبد • لظل محجوزا بالنبل يرميه نى  
يا عمر وان لاندع شفى ومنقصتى • أضربك حيث تقول الهامة اسقونى  
كل امرئ صائر يوماً لشيمته • وان تخلق أخى لا قالى حين

اني اعـمرك ما بابي بـغـلق \* على الصديق ولا خيري بـمـنون  
ولا اساني على الادي بـنـطلق \* بالـمـكرات ولا قـتي بـأـمـون  
لا بـخـرج القـسـمـني غـيـر مـغـضـبة \* ولا الـين لـن لا يـتـمـني لـيـني  
وأنتـم مـعـشـر زـيـد على مائة \* فأجـعـوا أـمـركـم شـتـي فـكـيـدون  
فان عـلـمـتـم سـبـيل الرـشـد فانـطـلقـوا \* وان جـهـلـتـم طـرـيق الرـشـد فأـتـوني  
يارب ثوب حواشيه كأوسطه \* لا عيب في الثوب من حسن ومن لين  
يوما شددت على فوهاء فاهقه \* يومامن الدهر تارات تواتيني  
قد كنت أعطيكم مالي وأمنحكم \* وودى على مثبت في الصدر مكنون  
يارب حتى شديد الشغب ذي لجب \* ذعرت من راهن منكم ومرهون  
رددت باطلهم من رأس قائلهم \* حتى يظلموا خصـوما ذا أفانين  
يا صاح لو كنت لي ألفيتني يسرا \* سمعا كريما أجازي من يجازيني  
قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه لما قال لي ابن عمي علم انهم ما اثنان فقال مختلفان أي نحن  
وأزري قصر وقوله شالت نعمتنا أي تفرق أمرنا وقوله لاه ابن عمك أصله لله در ابن عمك فحذف  
المضاف وأنا بـعنه المضاف اليه وحذف من لله لاه الجـر واللام التي بعدها وعنـي بعني على وفيه الشاهد  
وأنتـمـه في الاغانى فقال شيأبدل عني فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالأمر وتخزوني تسوسني  
يقال خزاه يخزوه خروا أي ساسه وقهره فاما من الخزي وهو الهوان والذل فالتأنيـد يقال خزي يخزي قوله  
حيث تقول الهامة اسقوني قال القائل يعني رأسه لان العرب تزعم ان القتيـل يخرج من هامة طائر  
يسمى الهامة فلا يزال يصح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله **فائدة** ذي الاصبع اسمه  
حوثان بن الحوث بن عمرو بن عبادة بن يشكرب بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء في  
الجاهلية وسمى ذا الاصبع لانه شته حية في أصبعه فيبست وقال الـأـمـدي لان أفعى ضربت ابهام  
رجله فقطعهما وهو أحد الحكماء الشعراء وأنشد

### (ومهل وردته عن مهمل)

قال ابن الاعرابي في نوادره أنشدني بكير بن عبد الربي

أزيد زيد المعـمـلات الذبل \* خوائفـا في كل سـهـب مـجـهـل  
مـعـصـمات بالـلـغـام الاشـكـل \* يـنـقـضـنه عن سـبـطـان هـذـل  
على خـشـاش وذفـار هـل \* اذ بـدر السـراب فـوق الـاعـبـل  
ليس بذي شرب ولا ذي مأكـل \* يـنـين مـنـه بـغـلام قـلـقل  
ليس بـعـذال ولا مـعـذل \* جـال أثـقال الرـفـيق مـعـطـل  
مـتـى غـنى الخـيـر مـنـه يـقـبـل \* في غـيـر لـامـن ولا تـعـل  
ومـهـل وردته عن مـهـل \* فـقـرية الـاعـطـان لم تـسـهـل  
عـلـيـه نـسـج العـنـكـبوت المـرـمـل \* طـال قـلم يـقـطـع ولم يـوصـل  
قـردانه هـزلي كـب الخـنـظـل \* يـازـيد هـل عـنـدك مـن مـعـول  
مـن صـاحـب يـد نـو وان قـلت ارحـل \* قـد خـفـت ان أـرـعـل ان لم أـقـتـل  
يـنـبـت رأس العـظـم دون المـفـصل \* وان يـرد ذلك لا يـخـصـل

قال ابن الاعرابي الاعـبـل حـجارة يـمـض و يـقال ضـربه ضـربة واحدة فاقبـه اذا قـطـعه لا يـخـصـل لا يـجـعـله  
قـطـعا وأنشد **(وأسـرارة القـوم حيث لـقـيتـهم \* ولاتـك عن جـل الرـباعـة وائـمـا)**



هذان قصيدة للأعشى ميمون ومطلعهما

ذريني لك الويلان آتي الغوانيا \* متى كنت زراعا أسوق السوانيا  
سأوصي بصيران دنوت من البلا \* وكل امرئ يوما سيصبح فانيا  
بأن لا تبغي الود من متباعد \* ولا تنأ أن أمسى بقربك راضيا  
وذو السوء فاشناه وذو الود فاجزه \* على وده أوزد عابه الغلانيا  
وأس البيت وان يشربوا ماء أحال بوجهه \* عليك فخل عنه وان كنت دانيا  
وان تقى الرحمن لا شيء مثله \* فصبر اذا تلقى السحاق الغوانيا  
وربك لا تشرك به ان شركه \* يحط من الخيرات تلك البواقيا  
بل الله فاعبد لا شريك لوجهه \* يكن لك فيما كدح اليوم راعيا  
واياك والميتات لا تقربنها \* كفى بكلام الله عن ذلك ناهيا  
ولا تعدن الناس ما لست منجزا \* ولا تشمن جار الطيقا مضافيا  
ولا تزهدن في وصل أهل قرابة \* ولا تكسبها في العشرة عاديا  
وان امرأ أسدى اليك أمانة \* فأوف بها ان مت سميت وافيها  
ولا تحسد المولى وان كان ذا غنى \* ولا تحفه ان كنت في المال غانيا  
ولا تتخذن القوم ان ناب مغرم \* فانك لا تعدن الى الحمد داعيا  
وكن من وراء الجار حصنا مأمنا \* وأوقد شهابا يسفع الناس حاميا  
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها \* فانك لا تحفي من الله خافيا

الغواني جمع غانية الجواري الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقي عليه والتأني الترفق والتلطف والسنوم مثل الشنع العداوة والبغض والغلانية بالمجبة الاسراف في الأمر والافراط فيه وفعله غلوت وآس سراة القوم أي أنلهـم من مالك واجعلهم فيه أسوة يقال آسأه بما له مؤاساة ورباعية الرجل بكسر الراء فخذه الذي هو منها قوله ولأنك الخ يقول اذا حلو فاحمل معهم وأحال بوجهه ولاه وصرفه وعلبك بمعنى عنك والسحاق البعاد وتكدح تعمل وتسعى وراعيا حافظا وأسدى ألقى والشهاب النار ويسفع يحرق وحاميا شديد الحر وسرها نكاحها وأنشد

﴿ أنتزع ان نفس أناها جامها \* فهلا التي عن بين جنبيك تدفع ﴾

قال الأحمدي في المؤتلف والمختلف هــ ذال زيد بن رزين بن الملوح أخو بني مر بن بكر شاعر فارس وهو القائل

ان أبا المكاره الورد وارد \* وانك مرئى من أخيك ومسمع  
وانك لا تدري أيا ملكك تبغى \* نجاح الذي حاولت أم تنصرع  
وانك لا تدري أشئ تحبسه \* أم اخر عما تكره النفس أنفح  
أنتزع ان نفس أناها جامها \* فهل أنت عما بين جنبيك تدفع

هكذا أنشده ولا شاهد فيه على هذا والجام بكسر الحاء الموت ثم رأيت في أمالي القالي قال الرياشي قال العتيبي قال رجل من محارب يهزى ابن عم له على ولده

وان أخاك الكاره الورد وارد \* وانك مرئى من أخيك ومسمع  
وانك لا تدري بأية بلدة \* صدالك ولا عن أي جنبيك تصرع  
أنتزع ان نفس أناها جامها \* فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

﴿ أعن ترمت من خرقاء منزلة \* ماء الصبابة من عينيك مصبوم ﴾

وأنشد هو لذي الرمة أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال كان سبب تشبيب ذي الرمة بخرقاء انه مر في بعض

أسفاره ببعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقع في قلبه فخرق اداوتها ودنا منها  
يستطيع بذلك كلامها فقال لها اني رجل على ظهر سفرة وقد تتخرفت اداوتي فاصلمها فالتفت اليه والله  
لا احسن العمل وانى لمرقاء وفيها يقول

أعن ترسمت من خرقاء منزلة \* ماء الصبابة من عينيك محبوم  
تثى الخمار على عزين أرنبة \* شماء مارنهابا المسك مرثوم  
هيام الفؤاد بكراها وخامره \* منها على عدواء النأي نسقيم  
تعتادني زفرات حين أذكرها \* تكاد تنقض منق الحيازيم

ترسمت تبينمت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وماء الصبابة الدمع وصحمت العين فطر دمعها وسال  
وخرقاء امرأة من بني عامر بن ربيعة وفيها يقول أيضا

تمام الحج أن تقف المطايا \* على خرقاء واضعة اللثام

والصبابة الشوق ومحبوم سائل ومن أبيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا بفتح الهاء وتشديد  
النون وهو هنا وهنا ومن هن لحن بها \* ذات الشمائل والأيمان هي نوم  
وهي نوم مبتدأ خبره لحن وذات ظرف له والأيمان تقديره وذات الأيمان وهو من الهينة وهو الصوت  
الخطي ومن أبيات بيت يستدلون به على ورود قدم المضارع للتكثير لأن فيه افتخارا وهو  
قد أسف النازح المجهول معسفه \* في ظل أخضر يدعوها ماله يوم  
العسف المشي على غير بصيرة في الطريق والنازح البعيد والمجهول الذي لا يكاد يساكنه الناس  
والظل الستر والآخر أراد به الليل الأسود لأن الخضر إذا اشتدت صارت سودا وأنشد

(فلقد أرا في السرماح دريئة \* من عن عيني مرة وأملى)

هذا من قصيدة لقطري بن الفجاءة المازني التميمي يكنى أبا نعامه من الشعبان المشاهير وقوله

لا يركن أحد إلى الاحجام \* يوم الوغى متخوفا للحمام

حتى خضبت بما تتخدر من دمي \* أكناف سرجي أو عنان الجاني

وبعده

ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب \* جذع البصرة قارح الاقدام

ركن الى الشيء مال اليه ويركن بفتح الكاف في الماضي وكسر هاء في المضارع وعكسه وبالفتح فهو ما على  
التداخل والاحجام النكوص والاحجام بتقديم الجيم مثله أيضا وهو مقلوب وقالوا أيضا أحجم اذا أقدم  
بفتح الجيم وأحجمت أخيرها اذا نكص والاحجام مطاوع حجت أي كفت ومنعت والوغى الحرب  
والتخوف الخائف شيئا بعد شي ونصبه على الحال من أحد وان كان نكرة لوقوعه في سياق النهي وقد  
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والحمام الموت والدرية بدل مهملته وهمز وتركه فعليه من  
الدرء وهو الدفع ومن الدري وهو الختل وهذا مني البعير الذي يسبب فتألفه الوحش ولا تنفر منه  
فيجبي صاحبه يستتر به فيرى الوحش والحاقة التي يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن حملها في  
البيت عليهم ما عافان أريد الحاقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وان أريد الدابة التي  
يستتر بها فالمراد انه يتقي به فيصير ستره لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة ستره للصائد وعلى هذا يكون  
معنى الرماح من أجل قوله من عن متعلق بأرا في ونحوه مقدر أو عن هنا اسم والمعنى من  
جانب عيني انتهى وقال في موضع آخر قال أبو زيد ان درية الصيد خاصة غير مهموز وأوفي البيت  
الاخير ليست للشك بل للتقسيم أي تارة هذا وتارة هذا بحسب وقع الطعن فالعنان لمسائل من أعاليه  
وجوانب السرج لمسائل من أسافله وقوله جذع البصرة أي فتي الاستبصار أي وأنا على بصيرة في الأولى  
وقارح الاقدام أي مقترح الاقدام وقطري هـ اكان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله

عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين وأنشد

(علي عن يميني مرت الطير سنخا)

وكيف سنوح واليمين قطيع

وتسامه

سنخا بضم السين وتشديد النون جمع ساخ تقول سنخ الطير سنخ سنوحا إذا مر من ميامرك إلى ميامنك والعرب تسمي بالساخ وتتشاءم بالبارح قاله الجوهري وقال غيرة للعرب في ذلك طريقان فاهل نجد يسمون بالساخ دون البارح وأهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بمرت وسنخا حال وعن في البيت اسم لدخول على أيها والمعروف عند كونها اسمان تجر عن ولا يحفظ جرها على سوى في هذا البيت

(دع عنك نهبا صيح في حجراته)

خاصة وأنشد

هو مطلع أبيات لامرئ القيس بن حجر الكندي قالها حين أغارت عليه بنو جذيلة فذهبت بابله فلحق بهم جاركهم يقال له خالد فردها ثم انتقل هو فنزل في بني ثعل وتسامه

ولكن حديثا حديث الرواحل

كأن دنارا خلقت بابونه \* عقاب تنوفي لأعقاب القواعل

تلعب باعث بذمة خالد \* وأودي عصام في الخطوب الاوائل

وأعجبني منى الحزقة خالد \* كمنى أنان حلت بالمناهل

أبت أجا أن تسلم العام جارها \* فن شاء فليهنض لها من مقاتل

تبيت لبوني بالقرية آمنة \* وأسرحها غبايا كنف حائل

بنو ثعل جيرانها وحائنها \* وتمنع من رماة سعد ونائل

تلاعب أولاد الوعد ولرباعها \* دوين السماء في رؤس المجادل

مظلة جراء ذات أسرة \* لها حبك كائنها من وصائل

قوله نهبا مائة غار عليه وحجراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والرواحل الابل ودنارين فتمس بن طريف من بني أسد راى امرئ القيس وحاقت من التحليق واللون الابل ذات اللبن والعقاب الطائر المعروف وتنوفي بفتح المثناة الفوقية وضم النون وفاء جبل عال والقواعل جبال صغار وفي أمالي تلعب القواعة والقبيلة الائمة والجمع قواعل وأنشد البيت قال ابن الكلبي أخبت العقبان ما أرى في الجبال المشرفة وهذا مثل أراد كأن دنارا ذهبت لبونه ذاهبة أي آفة وأراد أنه أغبر عليه من قبل تنوفي والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على جواز العطف بلاء على معمول الفعل الماضي خلافا لمن منعه وباعث وخالد وعصام رجال والخطوب الامور والحزقة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير وانان حجارة وحائت طردت عن الماء وأجا جبل والقرية موضع آمننا آمنة وغبا أحيانا وأكناف نواحي وحائل موضع وسعد ونائل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها أولادها التي ولدت في الربيع الواحد ربيع والمجادل الجبال العالية ومظلة مظلة وأسرة طرائق وكذا حبك ووصائل ثياب جر من خططة

شواهد عوض

(حلفت بمائزات حصول عوض \* وأنصاب تركزن لدى السعير)

وأنشد

مائزات صفة لمخدوف أي بدماء مائزات أي متموجات والانصاب ما نصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة

شواهد عسى

(يا أبتاءك أو عساكا)

أنشد

تقول بنتي قد أنى أناكا

هولوبة وصدرة

أى حان وقت رحيلك يقال أنى يأتى إلى أى حان وأناك بفتح الهمزة وتخفيف النون ومعنى البيت أنها قالت قد جاء زمن سفرك عليك تجدرزقا وفي البيت شواهد أحدها وهو الذى أورده المصنف له وقوع المضمحل المنسوب المتصل بعد عسى الثانى دخول تنوين التثنية فى عسى كذا ذكره بعض شراح الايضاح الثالث الجمع بين العوض والمعوض فى ابتالان الالف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الالفية الرابع استعمال على بمعنى لعل وأنشد

(عسى الكرب الذى أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب)

هـ ذا من قصيدة لهدبة بن خشرم بن كرز بن عجير بن اسهم بن عامر العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتل الذى قتله وقد تقدمت قصته فى شواهدنا أولها

طربت وأنت أحبانا طروب \* وكيف وقد تغشاك المشيب  
يجد النأى ذكرك فى فؤادى \* اذا ذهلت عن النأى القلوب  
بؤرتنى اكتئاب أبى غدير \* فقلبي من كآبته كئيب  
عسى الكرب البيت فقلت له هداك الله مهلا \* وخير القول ذواللب المصيب  
فيا من خائف وبك عان \* ويأتى أهله الرجل الغريب

الكرب أشد من الغم وأمسيت دخلت فى المساء ويروى بضم التاء وفتحها وفيه متعلق به فى موضع نصب على الظرف قال ابن يسعون ويجوز أن يكون أمسيت بمعنى صرت وفيه فى موضع نصب على الظرف متعلقا بخذوف ويكون خبر عسى وهى تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها أى خلفه وأمامه ويجد النأى أى يحقق ويجدد والنأى البعد وبؤرتنى يسهرنى والاكتئاب الحزن وأبو غدير صديق له زاره فى السجن واللب العقل والعانى الأسير وآخر أبيات هذه القصيدة وان يك صدر هذا اليوم ولى \* فان غدا الناظره قريب

وأنشد (أكثر فى المـ لملحدا غما \* لا تكثرن أنى عسيت صائغا)

لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطراح فى كتابه بغية الأمل وتبعه أبو حيان والمصنف وقال العيني وقيل إن قائله رؤبة ويروى لا تلحنى بدل لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال لحيته الحياه لحياذلمته والعذل بالذال المجهمة الملامة ومله اسم فاعل من ألح يلح الحاحا وهو نصب على الحال وأنشد

(عسى طي من طي بهـ دهذه \* ستطفئ غلات الكلى والجواخ)

قائله قسام بن رواحة العنسى من شعراء الحساسة وقبلة

لبئس نصيب القوم من أخويهم \* طراد الحواشى واستراق النواضح  
وما زال من قـ لى رزاح بعالج \* دم نافع أو جسد دغـ ير ماصح  
دعا الطير حتى أقبلت من ضرية \* دواعى دم مهراقه غـ ير بارح

عسى طي البيت قال المرزوقى يريد بأخويهم صاحبهم والعرب تقول يا أخا بكر تريد واحد منهم والحواشى صغار الابل ورذالها والنواضح التى يستقي عليها الماء واحدها ناضحة وسميت بذلك لأنها تنضج الزرع والفضل يقول مذكوم فى انصباء القوم من صاحبهم طرد الابل وسوقها وسرقة البعير التى يستقي عليها وانما جعل الطراد حواشى الابل ونواضحها الزراعى ما واقصده بالبيت التعريض عن وجب عليه ان يطالب دم صاحبه فاقصر على الاغارة عليهم وسرقة الابل منهم وفيه جر وبعث على طاب الدم وقتلى جمع قتيل ورزاح براء ثم زأى وحاء مهملة قبيلة وعالج اسم مكان والنافع الثابت ومصدره النفع والماصح عيم وصادوحاء مهملة فى الزائل الدارس وضرية اسم بلاد تشتمل على جبال ودواعى فاعل دعا ومهراقه مصبوبة وغير بارح أى زائل والقصد بالبيتين التذكير بدماء

المقتولين وفيهم ما بعث شديد وحض بلع على طاب الدم لما فيه من تصوير مصرع القوم بما يأنس به  
من عوافي الطير فتأكل من جيف القتلى وقوله بعد هذه إشارة إلى الحالة الحاضرة الجامعة لكل  
ما ذكره وأدخل السنين في خبر عيسى بدلا عن أن لا شرا كهمافي الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة  
بضم الغين المججمة وهي حرارة العطش والكلبي جمع كلبية والجواغ جمع جائحة وهي الضلوع القصار  
(والمعنى) المطموع فيه من أرواء الدم أن يطلبوا الثأر في المسمة تقبل وإن كانوا أخرجه إلى هذه الغاية  
فلتسكن نفوس وتبرد قلوب وأنشد

(يا ابن الزبير طال ما عصيكا)

هو لرجل من جبر يخاطب عبد الله بن الزبير وبعده

وطال ما عنيتمنا إليك \* لنضربن بسيفنا فنيكا

قوله عصيكا أراد عصيت فأبدل من التاء كافا لانه أختها في الهمس وقد استشهد به المصنف لذلك وعنيتمنا  
أنعيتنا وأنشد

(فقلت عساها نار كاس وعلمها \* تشكى فاني نحوها فأنعودها)

هو لصخر بن جعد الخضري من قصيدة أولها

تذكرت كاسا لذمت حمامة \* بكت في ذرى نخل طوال جريدها

دعت ساق حرفا شجيت لصوتها \* موطئة لم يبق إلا شريدها

فيا نفس صبرا كل أسباب واصل \* ستلقى لها أسباب صرم تبيدها

وليل بدت للعين نار كاسها \* سنا كوكب لا يستبين نحودها

فقلت عساها البيت

فتسمع قولي قبل ختم بصيبي \* نسريه أو قبل ختم بصيبيدها

كاس اسم امرأة كان صخر مغرم بها وهي بنت بجير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد  
القطع والسنا بالقصر الضو وتشكى أصله تشكى (فائدة) قال في الأغاني صخر بن جعد الخضري  
والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لسدة سوادهم شاعر فصيح من مخضري الدولة بن الأموية  
والعباسية

(شواهد على)

(يا رب يوم لا أنظله \* أرمض من تحت وأضحى من عله)

أنشد

أقول رأيت في أمالي نعل قال أبو الهيثم بن

ظلت وظل يومها حوب حلى \* وظل يوم لابي الهيثم بن

ضاحي المقييل دائم التبذل \* ما أنا يوم الورد بالمظالم

عني ولا بالزائل النعل \* بين عمودين ولا بمبذل

\* أرمض من تحت وأضحى من عل \*

وقال يقال حوب حلى بالرفع والنصب والخفض في حوب وقال العيني في الكبرى البيت لابي ثروان  
وأظله على صيغة المجهول من الظل (والمعنى) رب يوم لا أجعل في ظل فيه أصير كذا وكذا أو أرمض على  
صيغة المجهول من رمضت قدمه إذا احترقت من شدة الرضاء وهي الأرض التي يقع عليها شدة حرارة  
الشمس وأضحى كذلك من ضحيت الشمس بالكسر ضحايا بالمد إذا برزت وقوله لا أنظله أي لا أظلم فيه  
وقوله من عله قال أبو علي الهاء فيه مشككة لأنها كانت ضميرافالواجب أن يقال من عله بالجر لأن  
الظرف لا يبنى في حال الإضافة أو هاء السكت فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم وقال ابن الخشاب

الماء هنا يدل من الواو وأصله علو فابدلت الواو هاء في ياهنا والاصل ياهنا ولا نه فعل من هتوك وكذا  
الماء في عاملة وسانته تبدل من الواو لان لام سنة واول قولهم سنوات وأنشد

(أقرب من تحت عريض من عل)

هو من أرجوزة لابي النجم الجعلي يصف فيها أشياء كثيرة أولها

الحمد لله العلي الأجل • الواسع الفضل الوهوب المجزل  
أعطى فلم يخل ولم يخل • كرم الدرى من حول المحول  
تقبلت من أول التقبل • بين إقاضي مالك ونهشـل  
وقد جعلنا في رضىنا لاجل • جوز خفاف قابـه مثقل  
انوم لافرق ولا خربل • موثق الاعلى أمين الاسفل  
أقرب من تحت عريض من عل • معاود كثره أدبر أقـفل  
تمشى من الردة مشى الحفل • مشى الروايا بالمراد الانقل  
تثير أيدىها عجاج القسطل • اذ عصبت بالمعطن المنـربل  
تدافع المشيب لم تقتل • فى لجة أمسك فلان عن فـل  
وبدلت والدهر ذو تبدل • هيقاد بورا بالصبا والشمـال  
تغلى له الشـعر ولما نفتلى • لـمة قـر كـشـعاع السنبـل  
بأقرب لها من أين وأتمل

ومنها

ومنها

قال الزنجشبرى والتدحبرى الدوى نسع عريض كالحزام يعمل من آدم خفاف خفيف أى شددن فى  
الرضين وسط بهير خفيف القلب ذكر مع ثقل بدنه وضخامته يريد بهير السانية أخوم عظيم موضع الحزام  
فرق طويل مضطرب خربل قصير الاعلى ظهره الاسفل قوائمه أى هو شديد القوائم أقرب من تحت  
يعنى ان خصره ضامر والخصر تحت المتن عريض من عل يعنى ان منته عريض كرة أدبر أقبل أى تكرر  
عليه هذا القول أى يقال له مرارا أقبل أدبر أى أدبر عن البئر اذا امتلأت الدلو وأقبل اليها اذا انقرغت  
والقسطل الغبار والعجاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو مبرك الابل المغربل المنحول  
أى ان تراب المعطن كانه مفضول لكثرة ما انصحق منه بشدة الحركة والمشيب جمع أشيب أى شربت  
الشربة الاولى فسكنت فهى تدافع كالشيوخ ذوى الحلم لم يقتل أى لا تزدهم تقتل أصله تقتل فادغمت  
الناء الاولى فى الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون الناء الاولى وكسرت الناء اتباعا لكسرة  
القاف فى لجة أى فى اختلاط الاصوات يعنى أصوات الذادة اذا اقتتل منهم اثنان صاحب الباقون أمسك  
فلان فلان وحذف نون فلان والالف الزائدة قبلها وبناء على حرفين وهذا انما يكون فى النداء وحجته  
الضرورة على ذلك وقال البطليموسى شبه مزاحمة الابل ومدافعة بعضها ببعض بقوم شيوخ فى لجة  
وضربهم بعضهم بعضها فبقال امسك فلان فلان والمعنى فى لجة يقال فيها فاضمر القول قوله تغلى له أى  
الريح تهب على رأسه فتفرق شعره فكأنه اتقلبه ولم يقتل شعره هولشمنه وقلة تعهده بنفسه فقرأى  
فتفرغ فوهو اليا بس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع بالفتح المتفرق شبه ان تقاش شعره برؤس السنبـل  
بأقرب لها أى للابل يدور حولها وأعين وأتمل جمع عين وشمال جعلها ما نكرتين فتـونها (وتنبه)  
استشهد المصنف بالبيت على بناء عل على الضم اذا أريد به المعرفة تشبها بالغايات وقد علمت انه مجرور  
والأرجوزة كلها مجرورة وذكر انه فى وصف الفرس وقد تقدم عن الزنجشبرى انه فى وصف البعير فى  
كلام المصنف انتقاد من وجهين وقوله وبدلت البيت أوردته المصنف فى الكتاب الثانى (وفائدة) أبو  
النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبد بن الحرث بن ابان بن عوف بن  
ربيع بن مالك بن ربيعة بن عجل الجعلى ذكره الجعلى فى الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وأنشد

(بحامود صخر حطه السيل من عل)

هو من معاقبة امرئ القيس بن حجر و صدره مكثر مفر من قبل مدبر معا وقبله  
وقد أغتدى والطير في وكناتها • بنجر دقيد الا وابد هيكلا  
أغتدى أي أبكر والوكنات الاعشاش ومنجر دفرس قصير الشعر والميكل الضخم مكثر بكسر الميم يصلح  
للكثرة وهو الاقدام ومفر بكسر هاء أيضا يصلح للفرار مقبل في مبانرة الحرب مدبر في التخلي عن الموت  
والجلود الحجر العظيم وحطه أنزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع أحوالها  
من طلب وهرب وكروفر ثم شبهه في اغلاس نخذه بالصخرة المخطوطة بالسيل لانه يلسها قاله التبريزي  
وقد أورده المصنف قوله وقد أغتدى والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مسة شهاده على و يروي  
وكراتها قال الزمخشري وهي الاوكار واحد في القياس وكرو لم يسمع

شواهد على

(لاتين الفقير علك أن • تركع يوما والدهر قد رفعه)

وأنشد عزاء ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من أبيات وهي  
لكل ضيق من الامور سعة • والمسا والصبح لا بقاء معه  
لاتين الفقير البيت

وصل جبال البعيدان وصل العجل واقص القريب ان قطعته  
واقبل من الدهر ما أتاك به • من قسرت عينا بعيشه نفقه  
قد يجمع المال غـير آكاه • ويأكل المال غير من جمعه  
ما بال من غـيه مصيبك لا • علك شـيأ من أمره فدعه  
حتى اذا ما انتجات عمائته • أقبل يلحى وغـيه فجعه  
أزود عن نفسه ويخـدعني • يا قوم من عاذري من الخدعه

قيل ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماسة البصرية هي للاضبط بن  
قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ولاتين أصله لاتين بنون التوكيد الخفيفة حذفت  
لما قاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك وأورده الجاحظ في البيان  
بلفظ لا تحقرن الفقير وأورده غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما وعلك لغة في لعلك وعلى  
ذلك أورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخلة اذا انحنى ومالت وأراد  
به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة وأنشد

(لعل صروف الدهر أودولانها)

يدلنا الله من لمانها • فتستريح النفس من زفراتها  
أنشده القزاعي ولم يعزه الى أحد وعلى أصله لعل وصروف الدهر حوادته ونوابه واحدها صرف  
بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويدلنا الله من أدالنا الله من  
عدونا إالة وهي الغلبة يقال أدلني على فلان وانصرف عليه واللغة بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع  
لغات وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما  
سكنت للضرورة والجزيه شواهد أحدها هذا والثاني استعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع  
بان بعد الفاء في جواب الترجي وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

(لعل التغا نأمنك نحوى مقدر • يعل بك من بعد القساوة للرحم)

في شواهد عندكم

(لن شب حتى شاب سود الذوائب)

أنشد

هو القطامي وصدره

صربع غوان راقهن ورقنه

وقبله

كأن فضيضا من غريض غمامة \* على ظماجات به أم غالب

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى \* يموت ومن طول العداة الكواذب

قد يدعى التجريب والحلم انتهى \* أرى غفلات العيش قبل التجارب

وبعده

وأول القصيدة نأتك بليلى نأية لم تقارب \* وما حب ليلى من فؤادي بذاهب

الفضيض الماء العذب الذي ينفض من الصواب أي يسقط ويتفرق والغريض الطرى وهو كناية عن

ريق المحبوبة والظما العطش وأم غالب محبوبته والمستهلك الذي يعرض نفسه للهلاك والعداة

جمع عدة وهي الموعد والصربع المصروعة والغواني جمع غانية وهي الشابة التي غنيت بجمالها عن

التصنع والزينة وقيل المتزوجة كأنها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي التي غنيت في بيت أبيها فلم

تتزوج وقيل إن القطامي أول من سمى صربع الغواني لقوله هذا البيت وراقهن ورقنه أعجبهم

وأعجبته لن شب أي من عند وقت شبابه إلى أن شاب وشاخ والذوائب الضفائر من الشعر واحدها

ذؤابة والبيت استشهد به على إضافة لن إلى الجملة في فائدة القطامي اسمه عمرو ويقال عمر بن

سليم بن عمرو بن عبد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن جشم النعالي من فحول الشعراء كان نصرانيا

فأسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجعفي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام في أخرجه عن

الاصمعي قال قال بلال بن أبي بردة لجلسائه ذات ليلة خبروني بسابق الشعراء والمصلي والثالث والرابع

فصنتموا فقال سابق الشعراء قول المرقش

من يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يقول لا بعدم على الفخ لا عما

والمصلي قول طرفة

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا \* ويأتبك بالآخبار من لم تزود

والثالث قول النابغة واست بمسبوق أخالاته \* على شعب أي الرجال المهذب

والرابع قول القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل

في حرف الغين

(لم يمنع الشرب منها غيران نطقت \* حسامة في غصون ذات أوقال)

أنشد

هو لابي قيس بن رفاعه من الانصار كذا في شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقبله

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا \* فها فصرنت الى وجناء شملال

تعطيك مشيا وإرقالا ودأداة \* اذا تسربلت الاكمام بالآل

قال الزمخشري يريد أنه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أي رجع فصار إلى راحلته والدأداة ضرب

من العدو والأوقال جمع وقول وهو شجر المقل وضيم منها النافقة أي لم يمنعها أن تشرب إلا أنها سمعت صوت

حامة فتغرت يريد حدة نفسها انتهى والوجناء النافقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال

الخفيفة المريعة وأنشد

(لذيقس حين يأبى غيره \* تلفه بحرام فيض أخيره)



لم يسم قائله ولذا أمر من لا ذيلوذ وتلفه بالفاء من ألفي اذا وجد ومفوضا من أفاض وثلاثيه فاض يقال فاض الماء اذا كثرت حتى سال على ضفة الوادي وغـبره فاعل يأبى وهو مبنى على الفتح لاضافته الى مبنى وخبره مفعول لقوله مفوضا وأنشد

(أنا بن جـ لا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني)

هذا مطلع قصيدة لصحيم بن وثيل الرياحي وبعده

وان مكاننا من جبري \* مكان الليث من وسط العرين  
وانى لن يعـود الى قرني \* غداة الغب الافي قرين  
لذى لبديص الركب عنه \* ولا تؤنى فريسة له لحين  
عذرت البذل ان هي خاطرتني \* فـا بالى وبال ابني لهـون  
وما ذابتني الشعراء منى \* وقد جاوزت حد الاربعين  
أخواتي من مجتمع أشدى \* ونجـذني مداورة الشؤون  
فان علاني وجراء حول \* لذوشقى على الضرع الظنون  
كريم الطال من سـلمى رياح \* كنصل السيف وضاح الجبين  
منى أحـال الى قطن وزيد \* وسلمى تكثر الاصوات دوني  
وهام منى أحـل عليه \* يحـل الليث في عبص أمين  
ألف الجانبين به أسود \* منطقة باصـلاب الجفون  
وان قناتنا مشـظاظاها \* سـديدها عنق القرين

قوله أنا بن جـ لا وطلاع الثنايا مبالغة طالع والثنايا جمع الثنية وهي السن المعروفة ويقال رجل طلاع الثنايا اذا كان ساميا عاليا في الامور كذا قال ابن قتيبة في آيات المعاني قوله وطلاع الثنايا أى يطلع على الثنايا وهي ما علم من الارض وغلط ومثله قولهم فلان طلاع أنجب وهو جمع نجب دانتى والعرب ماوى الأسد الذى يألفه وأصله جماعة الشجر والقرن بالفتح الظير قوله وقد جاوزت حد الاربعين استشهد به النجاة على كسرون الجمع لغة أو ضرورة والاشد القوة وهو مفرد كالأشكال المرصاصة ولا ثالث لما قاله المصنف في شواهد وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شدة كجمعة وأنعم ونجذني بالجيم والذال المعجمة هـ ذنبى وأحكمنى ومدورة معجمة والشؤون الامور جمع شأن والشفط ما شطى من العصاء قاله الاصمعي اذا مسست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل مشطت يدي فوفائدة صحيم بن وثيل بالثلثة مصفرا ابن اعقير بن أبى عمرو بن اهاب بن جــدى بن رياح بن ربوع الرياحي بالثنية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة وذكر ابن سلام انه الذى تمسخر هو وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا الابل فبلغ عليا فقال لانا كلوا منه شيئا فانه أهل بها لغير الله قال ابن سلام صحيم بن وثيل شاعر خنديد شريف مشهور الذكر في الجاهلية والاسلام جليل الموضع في قومه وعده في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام وأنشد

(ترى بكفى كان من أرى البشر)

هذا وقبله مالك عندى غير سوط وحجر \* وغير كبداء شديدة الوتر

كبداء بنفخ الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض وترى يروى بدله جادت أى أحسنت وبكفى مضاف الى محذوف أى بكفى رجل وجلة كان ومعمولها صفة رجل محذوف وأنشد

(أنا فلم نعدل سواه بغيره \* نبي بدافى ظلمة الليل هاديا)

قال الشيخ بدر الدين الزركشى في كتاب عمل من طب لمن حب ومن خطه نقات ان قيل سواه غيره

فكانه قال فلم تعدل غيره بغيره فالجواب ان الماء في بغيره للسوى فكانه قال لم تعدل سواه بغيره السوى  
وغير سواه هو نفسه فالمعنى فلم تعدل سواه به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى  
في هذا البيت معنى نفسه نص على ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال  
الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود وأقره عليه أنه انتهى • قلت وقد ذكر مثل ذلك أبو عبيدة في  
الغريب قال المصنف سوى الشيء غيره وسواؤه هو نفسه

### بحرف الفاء

أنشد (فتلك حبل قد طرقت ومرضع)

تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد

(بين الدخول فومل)

هو من معلة امرئ القيس المشهورة وأولها

فتأنيبك من ذكري حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فومل

فتوضح فالمتى راة لم يعرف سمها • لما نسجت من جنوب وشمال

وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوى الرمل  
وبرق وانما خص منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا يتزلون الا في صلابته من الارض لانه يكون ذلك أثبت  
لاوتاد الابنية وأمكن لحفر النوى والدخول وحومل والمقراة وتوضح مواضع ومن في قوله من ذكري  
للتعليل وقوله بسقط اللوى في موضع الصفة لمنزل كأن في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى  
أى الكائن بين الدخول وقد استشهد النحاة بقوله فتعالى خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى  
ألقيا في جهنم وبقوله نيك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ربح تأني من قبل اليمن  
وتسمى الارنب واذا أنت من الشام فهى شمال وهى مقابلة الجنوب والى تأني من تلقاء الفجر تلقاء  
القبلة الصبا وتسمى القبول والى تجى من دبر الكعبة الدور قال المبرد فى الكامل يقال جنبت الريح  
جنوبا وشمالا وشمولا ودبرت دبورا وصبت صبا وصمت صموا وصوت حروا وصمومت الالاول فاذا أردت  
الاسماء فقت أولها فقلت جنوب وسموم ودبور وحور ولم يأت من المصادر مفتوح الا الاليسير  
كوضوء وطهور وولوع وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمال وشمال وشمال وشمال بلاهز وشامل  
بالهمز وقد أورد المصنف قوله لما نسجت من جنوب وشمال فى مهمام استشهد به على ان من تفسير

وأنشد (يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم)

وأنشد

قال الانبارى فى كتاب الوقف والابتداء أنشده الفراء وتماه • ولا حبال محب واصل تصل •

قال الفراء أراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر وأنشد

(وأنت التى حببت شعبا الى بدا • الى وأوطانى بلاد سواها)

حلت بهذا حلة ثم حلة • بهذا فطاب الوادى ان كلاها

ها الكثر عزة ورأيت فى الموقفيات للزبير بن بكار نسبتها الى جميل وشعب بفتح الشين وسكون الغين  
المجتين وموحدة وبداء موحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انه كما أثرها على أهله أثر بلادها  
على بلاده والبيت الثانى فى الحاسة بالفظ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت قال المرزوقى فغلبه التفات من  
الخطاب الى الغيبة وفى بعض نسخها بين البيتين بيت آخر وهو

اذا ذرفت عيناي أعتل بالقذى • وعزة لو يدري الطبيب قذاها

فاذا حسن بعده وحلت بالعدول عن الخطاب وبجمله لو يدري الطبيب معترضة بين المبتدأ والخبر وأنشد

(يا له زياة للحارث • الصالح فالغائم فالأيب)

هذا ابن ذiyabe واسمه سلمة بن ذهل وذiyabe أمه وبعده

والله لو لا قيمته خاليا \* لا آب سيفنا مع الغالب  
أنا ابن ذiyabe ان تدعني \* انك والظن على الكاذب

هذه الابيات أجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

أيا ابن ذiyabe ان تلقني \* لا تلقني في النعم العاذب  
وتلقني بشيئ أدبي أجرد \* مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحاشية معناه انه لطف أمه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله أو يأسره وقال النعمري وصفه بالفك والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكرك بذلك وهو عدوه وانما يتأسف على الفائت من قتله وأسرته ولما كانت هذه الصفة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصايح قبل الغانم امام الايب ويقع ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجمت من فلان الازرق العين فالاسم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعني انك والظن على الكاذب يحتمل وجهين أحدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة ما أقول فلا تدعني وأخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب والاخر ان معناه يكون عونا عليه مع الاعداء وأنشد

(فان أهلك فذى لهب لظاه \* على يبعكاد يلهب التهابا)

هو لبيعة بن مقروم الضبي وقبلة

أخوك أخوك من ندنو وترجو \* مودته وان دعي استجابا  
اذا حارب حارب من تعادى \* وزادسلاحه منك اقترابا  
وصكنت اذا قريني جاذبته \* حبالي مات أو تبع الجاذبا

فان أهلك البيت

منخفض بدلوه حتى تحصى \* ذنوب الشرملأى أو قـرابا

أخوك مبتدأ وأخوك الثاني خبر وما بعده بدل منه أو بدل تأكيد وما بعده الخبر واقترابا تميز رأى زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زاده تعدي ولا يتعدي وقوله فذى هو بالجر على اضممار رب وهو في موضع جواب الشرط والنقد دير فان أهلك أترك أعداء ولفظ مبتدأ ويكاد خبره والجملة ذى حنق وقوله فذى الخ جواب الجزاء والنقد دير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب والتهابا مصدر مؤكد ومنخفض جواب رب أو مستأنف وملائي وقربا حالان من الذنوب والقرباب أن تقارب الامتلاء فائدة بغير بيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو الضبي أحد المخضرمين قال المرزباني كان أحد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهليا مسلما يشهد القادسية وغيره من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل

واقعد أنت مائة على أعدتها \* حولاً حولاً ان تلاحوا ومل

وقال أبو الفرج وفد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى أن أسلم وبقى زمانا وفي المؤلف للامدي ربيع بفتح الراء وكسر الباء كثير وأما ربيعة بضم الراء وفتح الباء وتشديد الميم المنة التحتية فهو ابن عبيد ابن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني أسد له أبيات مذكورة في شواهد تلخيص وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد

(وقائلة حولان فأنكح فماتهم)

قال العيني قاتله مجهول لا يعرف وتماه وأكرمه الحسين خلوا كاهيا

قال جماعة التقدير هؤلاء خولان فانكح فعطف بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية والواو في وقائلة واو رب وخولان اسم قبيحة. لمة قال شارح أبيات الايضاح والا كرومة الكرم ولا يكون خلو خبرا عنه. الابقدير مضاف أي وذات الا كرومة وقال غيره الا كرومة بالضم من الكرم كالا بحوثة من الجب وأراد بالحسين حتى أبيها وحتى أمها يعني انها كريمة الطرفين والخلو الخلية أو الخالي من زوج وقوله كما هي الكاف متعلقة بمحذوف صفة تلوي أي كائنة فهي كعهدها من بكارتها فحذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم زادوا ما عوضا من المحذوف ومثله كن كما أنت أي كعهدها وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني قد قيل ان في هـ ذا البيت عشرة أمور أحدها حذف رب وبقاء عملها بعد الواو الثاني استعمال مجرور رب غير موصوف وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجلا من تيم أقل من رجل على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي والذي حسن هنا ان لا يجيء بالوصف ان ما بعد قائل وقائلة من صائمه فالاختصاص حاصل بتلك الصلة وان قائلها وقائلة في الحقيقة صفتان لمجرور رب المحذوف فلم يخل مجرورهما من وصف الثالث حذف المبتدأ لان التقدير هـ ذه خولان الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان بالنصب وقدره الانصاري المذكور اقصد الخولان الخامس زيادة الفاء على قول الاخفش لانه لا يقدح في محذوف السادس عطف الطاب على الخبر على تقدير المبتدأ في حالة الرفع السابع قوله كما هي وفيه عمل ليس هذا محله \* قالت قد تنقذتم تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف التاسع ان رب لا يلزم مضي ما بعدهما والالم يحز اعماله العاشر اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه أزيد فائدة فان أ كرومة الحسين هي الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد سيبويه الزمخشري أ كرومة الحسين يريدان هذه المرأة كريمة الحسين لم تنزج بعد وهي كما هي أي كما عهدتها أيم فتزوجها وأنشد

(أرواح مودع أم بكور \* لك فاعمد لاي حال نصير)

هذا مطلع قصيدة لعماد بن قيس بن أيوب بن محرز بن عامر بن عصبية بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم في زمن النعمان وبعده

ان شعل الصابيات من الاستار طرف بصبي وفيه فتور  
أيها الشامت المعبر بالدهش \* أنت المبرأ الموفور  
أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور  
من رأيت المنون خلد أم من \* ذاعليه من ان يضام خفير  
أين كسرى كسرى الملوك أنوش \* وان أم أين قبله ساور  
وبنو الاصفر الكرام ملوك \* وروم لم يبق منهم مذكور  
وأخو الحضرة بنائه واذ دج \* لمة تجي اليه والخابور  
شاده مرمر او جلله كسا \* فللطير في ذراه وكنور  
لم يه به ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور  
ثم أضخوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

ومنها

أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج من منزله بقرابته وحشمه وأهله وغاشيته وجاسائه ونزل في أرض فخص في عام قد كثروسيه وأخرجت الأرض فيه زينتاه من اختلاف ألوانها وضرب له سرادق من حبرة ملونة وفرشت له ألوان الفرس وزينت باحسن الزينة فقال له خالد يا أمير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا الى الخو رنق والسدير

وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والعظمة فانظر فانظر فقال جلسائه من هذا قالوا  
 للملك قال فهل رأيتم أحدا أعطى مثل ما أعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا حلة الحجة ولم تخل  
 الارض من قائم لله بحجة في عباده فقال أيها الملك انك قد سألت عن أمر افتأذن لي بالجواب عنه قال  
 نعم قال أرايت ما أنت فيه أني لم تزل فيه أم شيء صار اليك ميراؤه هو زائل عنك وصائر إلى غيرك كما صار  
 اليك قال كذلك هو قال أراك انما عجبت بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلا وتتحمل عنه طويلا فيكون  
 غدا عليك حسابا قال ويحك فأين المهرب وأين المطالب وأخذته الشريعة قال اما ان تستقيم في ملكك  
 فتعمل فيه بطاعة الله تعالى على ما ساءلك وسرتك واما ان تتخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك  
 أطمارك وتعب دربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك فقال في مئة كمر الليلة وأوفيك في الصبح  
 فأخبرك أحد المترنين فلما كان في الصبح قرع عليه بابا وقد لبس عليه امساحه ووضع تاجه ولزما  
 الجبل حتى انتهى أجهامه وهو الذي يقول فيه عدي بن زيد أيها المعير بالدهر الايام قبيح هشام  
 حتى اخضت لحيته قال التبريزي رواح مودع مثل عيشة راضية أي ذات رضى لان الرواح لا يودع  
 ولكن فيه التوديع لك فاعمد أي اقصدا لأمرك الذي تصير اليه أي اعمد لا تخرتك التي تصير اليها  
 والصبايات النساء المطلقات والموفور الذي لم يؤخذ من ماله ولا من عرضه شيء ومعناه مظلم وخفي  
 مانع والحضر كان قصير بجبال تكريت بين دجلة والفرات وأخوال الحضر هو الضيز بن معاوية كان  
 ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذوالاكتاف وقتله ذكره في الاغانى قال  
 التبريزي أخوال الحضر هو ساطرون بن اساطيرون والمرمر كل مامس والكاس النورة مع الرماد  
 وألوت ذهبت في فائدة عدي بن زيد بن جبار بن زيد بن أيوب بن محروق بن عصبية بن امرئ القيس  
 ابن زيد مناة بن تميم قال في الاغانى شاء في الجاهلية كان نصرانيا هو وأهله وليس معسودا من  
 الفحول عيب عليه أشباه وكان الاصمعي وأبو عبيدة بقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في  
 النجوم يعارضها ولا يجري معها وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ومثلهما عندهم من الاسلاميين  
 الكمية والطرماح وجد عدي أول من سمى من العرب أيوب وجد جارا أول من كتب من العرب لانه  
 نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة رهط  
 فحول شعراء موضعهم مع الاوائل وانما أدخلهم قلة شعرهم بأيدي الرواة طرفة وعبيد بن الابصر  
 وعالمه بن عبدة وعدي بن زيد بن جبار قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه حدثني أبو الحسن قال كان الحجاج  
 ابن يوسف يخوف ان يعزل عن العراق فبها ولاها خالد بن عبد الله بن أسيد فلما مات خالد بلغ الحجاج موته  
 فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو عنه أنه أعلم ان خالد أقدم مات قال سعيد فاخذني من  
 ذلك ما الله به عالم لتركه بعده وشعائره بموته فلم يلبث ان أخذني حديث ثم أقبل علي فقال أي العرب  
 أشعر فأت الذي يقول أيها الشامت المعير بالمو \* ت أنت المير الموفور  
 الايام فغضب وقال والله انك اردى الحديث ردى المواضع مولع بليم الشعر قال يونس لو غنيت أن  
 أقول الشعر لما غنيت أن أقول الامثل قول عدي بن زيد أيها الشامت المعير بالموت الايام الثلاثة  
 في فائدة قال جميل أول قصيدته رواح من بئنة أو بكور غدا \* فانظر لا يه ما نصير  
 كأنه أخذه من بيت عدي المذكور وأنشد

(واذا هلكت فعند ذلك فاجري)

هذا من قصيدة للنمر بن قباب وأولها

قالت لعمري من الليل اعمى \* سهفها نيتك الملامسة فاهجعي  
 لا تعجلي لغد فامر غدله \* أنجهلين النبرمالم تمنعي  
 قامت تبكي ان سبأ لغيتته \* زقا وخايبه بعد ودمقطعي

لا تجزعي ان منفسا أهلكته • واذا أهلكت فمن ذلك فاجزعي  
واذا أتاني اخوتي فذريهم • يتعللوا في العيش أو يلجئوا  
لا تترديهم عن فرأيتني انه • لا بد يوما أن سيخـ لو مضجعي

سبأت بوزن قرأت اشتربت الخمر ولا يقال الا في الخمر خاصة والعود يفتح المهمة البعير ومقطع انقطع  
ضرايه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراس  
كناية عن المنزل ويتعللوا يتلهوا وقوله ان منفس يروي بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا به  
في باب الاشتغال على الامرين وقد أورد المصنف البيت في الكتاب الثاني قال المصنف في شـ واهده  
معني البيت لا تجزعي على ما تلفه من المال فاني أحصل لك أمثاله ولكن اجزعي اذا أهلكت فانك  
لا تجدين من يخلف عليك مثلي وكان الفرق نزل به في الجاهلية اخوان فعقر لهم أربع فلانص وصب  
لهم خمر اكثر افلامته على ذلك وأنشد

(لما اتقي بيد عظيم جرمها • فتركت ضاحي جلداه يتديب)

(الم تسأل الربع القواء فينطق)

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن خيبر بن نهيك بن ظبيان القضاخي ونعامه  
• وهل تخبرنك اليوم بيماء معلق • وبعدة

بمختلف الارواح بين سويقة • وأحذب تحادث بعد عهدك تخلق

أضرت به النكاه يوما وليلة • ونفخ الصبا والوايل المتعقب

وقفت بها حتى نجات عماني • وممل الوقوف العنتريس المنوق

الربع الدار حيث ما كانت وأما المربع فالمنزلة في الربع خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبيد  
من ذلك فيه أي بهلكه وتعلق بفتح الميم مهلة واللام بين مامهم ساكنة الارض التي لا تنبت وهي  
السهلة المستوية وسويقة بضم الميم اسم موضع وكذلك أحذب موضع وفي شرح ديوان جميل  
الاحذب بجاء مهملة جبل ومختلف الارواح موضع اختلافها من كل وجه كادت هذه المنازل تخلق  
بعد ان عهدت عاصرة والتكجاريح خرجت عن مجراها والوايل المطر العظيم القطر والمتعقب  
بالعين المهملة يقال تعقب المزن اذا مطرت بشدة وكذلك انعبقت والعنتريس الناقة الصلبة  
الشديدة والنون زائدة وبغير منوق مذل مروض ومن أبيات هذه القصيدة

أنا نائل بالبيت الذي كان بيننا • فضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

أنا نائل والله الذي أنا عبده • لقد جعلت نفسي من البين تشفق

أنا نائل ما للعيش بعد ذلك لذة • ولا مشرب الا الشمال المرتق

أنا نائل ما تنأين الا كأتني • بنجسم الثريا ما نأيت معلق

أنا نائل ان الحب يعتاد ذا الهوى • اذا اليوم أجلت الهوم فيأرق

ومن يك ذا كم خطه من صديقه • فيوشك باقي جلده ينزق

(الشعر صعب وطويل سلمه • اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه)

وأنشد

زلت به الى الخضيب قدمه • يريد ان يعربه فيعجمه

وأخرج أبو الفرج في الاغانى وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض ان الخطيب لما حضرته  
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص برحمتك الله  
قال من الذي يقول اذا انبض الزامون عنها ترعب • نرتج بكلي أوجعتها الجنائر  
قالوا الشماخ قال أبلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل

صاحبه انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير اني \* رأيت جديد الموت غير لذيد  
قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس انه أشعر العرب حيث يقول  
فيما لك من ليل - لكان نجومه \* بكل مغارة الغنم شدت بيذبل  
فقالوا اني الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول  
يفشون حتى مائت ركابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه \* اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه  
زات به الى الخضيض قدمه \* يريد أن يعربه فيجهمه

فقالوا يا أبا مليكة لك حاجة قال لا ولا كن أخرج على المديح الجيدة يدع به من ليس له أهلا قالوا ما تقول  
في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص له قراء بشي قال أوصهم باللاحاح في المسئلة  
قالوا فاستقول في مالك قال لا اني من ولدي مثلاً حظ الذكرك قالوا ليس هكذا قضى الله لمن قال لكني هكذا  
قضيت وما أدري أعود أنتم أم خصماء قالوا فاستوصي للبيت ابي قالوا أسوالهم وطوأمهم انهم قالوا  
فهل شي تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أنان وتتركوني راكبا حتى أموت فان الكريم لا يموت  
على فراشه والآنان مركب لم يعت عليه كريم قط فحملوه على أنان وجعلوا يذهبون به ويحيون وهو عليها  
حتى مات وهو يقول لا أحد ألام من خطيئه \* هجأني به وهجأ المريرة  
من لؤمه مات على الفريشة

ألفريشة الآنان وفي شرح الكامل للبطلاني يروي أن الخطيئة دخل على سعيد بن العاص يتغذى فأكل  
اكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس فأقام مكانه فأناها الحاجب ليخرجه فامتنع وقال أترغب  
عن مجالستي فلما سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعته ثم تذاكروا الشعر فقال الخطيئة ما أصبتم جيد الشعر  
ولو أعطيتم القوس باريهم بلغتم ما تريدون فاستنصبوه فانتصب لهم فأكرموه وذاكروه فقال سعيد  
استمع ثم أنشد الشعراء فاعلم أربعة \* فشاعر لا يرتجى لمنعه

وشاعر ينشد وسط المجمع \* وشاعر آخر لا يجري معه

وشاعر يقال خمر في دعه

ومعنى خمر غط وجهك حياء من فيج ما جئت به ثم أنشد

الشعر صعب وطويل سلمه \* اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه

زات به الى الخضيض قدمه \* يريد أن يعربه فيجهمه

فكان أحد الاعاجيب في فائدة في الخطيئة اسمه جروول بن أوس ويقال ابن مالك العبسي يكنى أبا مليكة  
ولقب بالخطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل لانه محطوء الرجل وهي التي لا أخص لها وقيل لانه  
جلس بين قوم فضرط فقبل له ما هذا فقال خطيئة وكان مفلقا جروال في الآفاق بعت دح الامائل  
ويستعبد بهم وهو أول من قال اعط القوس باريها ذكره البطلاني في شرح الكامل وهو أنخرج في ابن  
عساكر عن الاصمعي قال قيل للخطيئة من أشعر الناس فأخرج لسانه فقال هذا اذا طمع وفي البيان  
للجاحظ قال اعرابي للخطيئة ما عندك يا اعرابي قال قال عجماء من سلم قال اني ضيف قال لا ضيفان  
أعدتها قال وكان الناس يستحبون قول الاعشى

تشب لمقرورين بصطليانها \* وبات على النار الندي والمحاق

حتى قال الخطيئة متى تأته تمشوا الى ضوء ناره \* تجد خيرا نارا عندها خير موقد

فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد

بيت الخطيئة هذا فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار في الموقفيات بخلاء  
أعرب أربعة الخطيئة وحيد الارقط وأبو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان

يوشوا هدي

أنشد (وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة \* فلاء طست شيبان الاباجدعا)  
هذا من قصيدة لسويد بن أبي كاهل البشكري أولها

تمنيت ليلى أن تزيد بك النوى \* وتمنع ليلى منك عذابا نعا  
ألا إن ليلى لا يرام حسدتها \* كبيض الافوق لا ترى فيه مطمعا

هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الحماسة البصرية الى قراد بن حنيس الصاردي وأورد  
قبله اذا اجتمع العمران عمرو بن عامر \* وبدر بن عمرو وخت ذيبان تبعا  
والقوام قال في الامور اليهم \* جميعا لقاء كارها بين وطوعا

وأنشد (بطل كأن ثيابه في سرحة)

هذا من معاقبة عنيزة بن شداد العبسي وعنايه \* يحذى نعال السبت ليس يتوأم \* وأول القصيدة

هل غادر الشعراء من مترد \* أم هل عرفت الدار بعد توهم  
ياد اربعة بالجواء تكلمى \* وعنى صبا حاد اربعة واسلم  
ولقد تزلزلت فلا تظنى غيره \* منى بمنزلة المحب المكرم

ومنها

جادت عليه كل عين ثرة \* فترك كل حديقة كالدرهم  
سحاوتسكا بافكل عشية \* يجرى عليها الماء لم يتصرم  
شربت بماء الدحر صين فاصبحت \* زورا تنفزع من حياض الديلم  
ومدحج كره الكفاة تراه \* لا تمنع هربا ولا مستسما

ومنها

ومنها

ومنها

فشكت بالرمح الطويل ثيابه \* ليس الكريم على القنا يحترم  
فتركته جزر السباع ينشئه \* ما بين قنة رأسه والمعصم

بطل البيت

لما رأي قد قصدت أريده \* أبدى نواجذه لغـير تبسم  
فطعننـته بالرمح ثم علوته \* بهند صافي الحديدة مخدوم

عهدى به شد النهار كأنما \* خضب اللبان ورأسه بالعظم  
ياشاة ما قنص لمن حملته \* حرمت على وليتها لم تحرم

ومنها

لما رأيت القوم أقبل جمعهم \* بمذامون كررت غير مذم  
يدعون عنتر والرماح كأنها \* أسطوان بنى فى لبنان الادهم  
ولقد شفا نفسي وأبرأسقمها \* قيل القوارس ويك عنتر أقدم

قال شارح العلاقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنيزة أن أمه كانت أمة حبشية تدعى  
زبيبة فوقع عليها أبوه فأنت به فقال لا ولاده ان هذا الغلام ولدى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت تدعى  
أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارح الابل والغنم واحلب وصر فانطلق يربى ويبيع منها ذودا واشترى  
بمنه سيفاور محاور وساور عاوم غفراود فنهاى الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان فى الجاهلية  
من غلب سبها وان عنيزة جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد أحدا من الحى فهت وتبحر حتى هتف به هاتف  
أدرك الحى فى موضع كذا فعمد الى سلاحه فاخرجه والى مهرة فأمرجه واتبع القوم الذين سبوا أهله  
فكر عليهم فترق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد فقال أريد الجوز السوداء والشج الذى  
معه ياخذنى أمه وأباه فردوها عليه فقال له عمه يا بنى كتر فقل العبد لا يكره أن يحلب ويصرف فأعاد عليه



القول ثلاثا وهو يحببه كذلك قال له انك ابن أخي وقد زوجه لك ابنتي عبلة فكثر عليهم فصرع منهم عشرة فقالوا له ماتريد قال الله - ج والجارية يعني عمه وابنته فردوها اليه ثم قال له انه لقيج ان أرجع عنكم وجبراني في أيديكم فأبوا فكثر عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا قتلى وجرحى فردوا عليه جيرانه فأشد هذه القصيدة يذكر فيها اذ لك وكان معاصر الامري القيس اجتمع به قال الامدي عنتره هذا هو ابن شداد ابن قراد بن مخذوم بن مالك بن غالب ولهم شاعر آخر يقال له عنتره بن عكره الطائي وشاعر ثالث يقال له عنتره بن عروس مولى ثقيف ولد في بلاد اردشنة قال في الاغانى وعنتره بن شداد كان يلعب عنتره الطحلاء لتشقق شفقيه وقال أبو عبيدة في مقاتل الفرسان عنتره العباسي هو عنتره بن عمرو بن معاوية بن ذهل بن قراد بن مخذوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس وكان شداد هو الذي رباها ونشأ في حجره نسب اليه دون أبيه فقالوا عنتره بن شداد وقال ابن الكلبي هو جدّه أبو أيبه غلب عليه اسم أبيه نسب اليه دون أبيه وهو عنتره بن عمرو بن شداد بن معاوية وكان عنتره من فرسان العرب المعدودين المشهورين بالعبادة وكان يقال له عنتره الفوارس ويتذاكرون يحض بعضهم بعضا قوله هل غادرأى هل ترك الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتروك من ردت الشيء اذا أصلحته وقويت ما هو منه وقوله بعد توهم من توهمت الشيء اذا أنكرته فتثبت فيه وطلبت حقيقةه والجواء مكان وشاة كناية عن الجارية قوله ولقد نزلت البيت يعني أنت عندى بمنزلة المحب المكرم فلا تظنى غير ذلك والخطاب لعبلة ابنة عمه والمحبة بفتح الحاء المحبوب ولكنه أجراه على أصله من أحببت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف مفعولى ظن اختصارا وقوله جادت البيت أورده المصنف في كل شاهد على عدم مراعاة المعنى في ضميرها حيث قال فترك ولم يقل فتركت واستشهد به ابن أم قاسم على تأنيث جادت مع اسناده الى لفظ كل لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه وجادت من الجود وهو المظن الشديد ونثرة بفتح المثناة وتشديد الزاء كثيرة الماء والحديقة البستان والروضة يقول كأن استدارته بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه بياض الماء وصفائه بياض الدرهم والسع والتسكاب الصب ولم يتصرم لم ينقطع والدرحضان موضع ويقال هما ما أن يقال لاحدهما درحضان وللآخر وسيع فلما تني قال الدرحضان على التغليب وزوراء معرصة نافرة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظمة والمدجج الشاك السلاح والحكمة الشصعان والنزال المنازلة وثيابه يعني درعه وماعليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهرأى قلبك ويروى بدله اهابه أى جلده وجزر السباع طعما لها وما كلاً وينشئونه يتناولونه وقنه الرأس أعلاه ومخذم قاطع وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر والعظم شجر يصبغ به الشيب وقوله يا شاة البيت أورده المصنف في مجت من الاشطان الجبال واحدها شطن واللبان الصدر ويقال باطن العنق والادهم الفرس الاسود شبه الرماح في صدر فرسه بجبال ثم اجتمعت عليهم السقاة وقيل الفوارس بمعنى قول وقوله ويك قال شارح المعانيات أراد ويحك فحذف الحاء والعرب تفعل ذلك وقال الكسائي أصله وبك قال كافي مجرورة بالاضافة وقال غيره وي كلة تعجب والكاف للخطاب والمعنى أتعجب وقد أورده المصنف البيت في وي وعنتره نادى مرخم واقدم تقدم وأنشد

(ويركب يوم الروع من افوارس بصيرون في طعن الاباهل والكلبي)

هو من أبيات زيد الخيل أوردها أبو زيد في نوادره وقال القالى في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سلمى في علمة يجميون جىء الأرض فانطلق القلعة وتركوها ابن زهير فتر به زيد الخيل فسأله من أنت قال أنا بجير بن زهير فحملة على ناقة ثم أرسل به الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره ان زيدا أخذه ثم خلاه ووجهه وكان له كعب بن زهير فرس من جباد خيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب

دابة الا اصابته الارض فقال زهير ما أدري ما أئيب به زهير الا هذه الفرس فقال كعب لا يبه  
كانك أردت أن تقوى زيدا على قتال غطفان فقال زهير هذه ابني فخذن فرسك وكان بين بني زهير وبين  
بني ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد أن يلتقي بين بني ملقط وهظ زيد الخليل فعرف زهير حين  
سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخليل وبني ملقط فارسلت اليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت  
عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسنة ان  
نؤيسه في هبته عن أخيك ولا مته وكان وفد كعب قبل ذلك ضيقان فتحرلما بكران لا امرأة فقال  
ما تلومني الا المكان بكرك الذي تحرت فلك بكران وكان زهير كئيب المال ومحمد بن كعب محدودا فقال  
كعب

ألا بكرت عرسي بليل تلومني • وأقرب باخلام النساء الى الردا  
وذكر فيها زيدا فقال زهير هجوت رجلا غير مفهم وانه خلاني أن يظهر عايلك فأجاب زيدا فقال  
أفي كل عام مـسـأـمـتـمـt  
تجدون خـسـابـعـدـخـسـكـاـثـمـا • على فجح من خـسـير قومكم نعي  
تـخـضـضـجـبـارـاـعـلـىـوـرـهـطـه • وما صرمتي منك لا قول من سعي  
تـرـىـبـأـذـنـابـالشـعـابـوـدـونـها • رجال يصتدون الظلوم عن الهوى  
وـبـرـكـبـيـومـالـرـوعـفـيـهاـفـوارـس • بصيرون في طعن الـابـاهـلـوـالـكـلى  
تـقـولـأـرىـزـيـدـاـوقـدـكـانـمـعـدـما • أراه لعمري قد عتول واقنتي  
وذلك عطاء الله من كل عادة • يشمره يوما اذا قاص الخطا  
فلولا زهير ان أكرت نعمة • لقاء دعت كعبا ما بقيت وما بقي

وأنشد  
(ألا عم صبا حاتم الطال البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي)  
وهل يعمن من كان أحدث عهد • ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال  
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة لامرئ القيس وأنشد

(أنا أوسع اذا الليل دجا • يخال في سواده يرن دجا)

قال في الاغانى هو لسويد بن أبي كاهل البشكري لكن أنشد بدل المصراع الثاني  
دخلت في سرباله ثم الشجا قال وسويد يكنى أباسعد وهو شاعر متقدم من مخضري الجاهلية والاسلام

#### شواهد القاف

(قدني من نصر الخبيبين قدى)

أنشد

هو الخبيد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان وتقاوده عن نصرة عبد الله بن الزبير وأصحابه  
رضي الله عنهم وقال ابن يعيش قائله أبو بجدلة وتسامه ليس الامام بالشجع الملهـد  
ولا بوبر بالحجاب مقسـد • ان يرى يوما بالقضاء يصـطـد  
أو يصـجـر فـالـجـر شـر مـحـكـد

قدني بمعنى حسبي وأراد بالامام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شجاعا أي بجيـلا  
وملحدا أي ظالما في الحرم لانه كان بكة أيام خلافته وحاشاه من الالحاد وأراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير  
لانه كان يكنى أبا خبيب بضم المجهـة وفتح الموحدة الاولى وأحاده مصعبا على التغليب وقد أورد المصنف  
مستشهده على ذلك قال المصنف ويروي الخبيبين بالجمع اما على ارادة أتباعه وهو تغليب أيضا واما على  
ان الاصل الخبيبين بياء النسبة ثم حذف الياء كقولهم الاشعيرين وقوله تعالى على بعض الاعجميين فانه  
ليس جمعا لا يجمعى لانه من باب أفعـل وفـعـلا والوبر أورد العيني بلفظ ولا بون ويقال هو بفتح الواو  
وسكون المثناة الفوقية بمعنى ولا بدائم بأرض الحجاز يقال للماء الدائم الذي لا يذهب واتن والمحكد بفتح الميم

وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة المجرى قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال  
العيني هو المحدث وهو الأصل وأنشد

(اذذهب القوم الكرام ليسى)

عزى لزوجة صدره • عددت قومي كعديد الطيس • العديد مثل العدد والطيس • يفتح المهملة وسكون  
التحتية آخره • مهملة الشئ • كثير من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام وقوله ليسى  
أى ليس الذاهب أبى فامم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد أعاد  
المصنف البيت في حرف النون شاهدا على حذف نون الوقاية من ليس وأنشد

(أخالد قد والله أوطأت عشوة • وما قاتل المعروف فينا يعنف)

أخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال عرض خالد بن عبد  
الله القسيري بحبته فكان فيه يزيد بن عبد الله الجعفي فقال له خالد في أى شئ حبست قال في نعمة وكان أخذ  
في دار قوم فادعى عليه السرقة فأمر خالد بقطع يده وكان يزيد أخ فكتب شعرا ووجه به الى خالد

أخالد قد والله أوطأت عشوة • وما العاشق المسكين فينا يسارق  
أقـ تر بما لم يأت به المبرأته • رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق  
ولولا الذى قد خفت من قطع كفه • لأقميت فى أمر الهوى غيرنا لطق  
إذا بدت الرابات فى السبق للعلى • فأنت ابن عمى — د الله أول سابق

فلما قرأ خالد الايات علم صدق قوله واحضر أولياءه الجارية فقال زوجوا يزيد فتأذىكم فزوجه ونقد خالد  
المهر من عنده وفي شواهد الكتاب للزمخشري قال الفرزدق

وما حل من حلم حبي حلما لنا • ولا قاتل المعروف فينا يعنف

يريد من قال فهم الحق لا يعنف لعرفتهم بالحق وانهم من أهله انتهى فالظاهر ان المصنف ركب عليه  
صدر على بحر آخر وأنشد

(فقد والله بينى لعنائى • بوشك فراقهم صرد يصح)

أورده البطليوسى فى شرح السكامل بلفظ • فقد والشك بينى لعنائى • وقال تقديره فقد بينى لصرد  
صحيح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد

(أفدال الترحل غير ان ركابنا • لما نزل برحالتنا وكان قد)

هذا من قصيدة للناطقة الذبيانية قالها فى المنجردة امرأة النعمان أولها

من آل مبة راع أو مغتدى • عجلان ذازاد وغير مروت  
زعم البوارح ان رحلتنا غدا • وبذلك خبرنا الغراب الاسود  
لامر حبا بـ دولا أهلا به • ان كان تفريق الاحبة فى غد

أفدال الترحل البيت قال ابن جنى فى الخصائص عيب على الناطقة قوله فى الدالية المجرورة

• وبذلك خبرنا الغراب الاسود • فلما لم يفهمه أى بعنينة فغنته • عجلان ذازاد وغير مروت • ومدت  
الوصل وأشبعته ثم قالت • وبذلك خبرنا الغراب الاسود • ومدت الوصل وأشبعته فلما أحس عرفه  
واعترض منه وغيره فيما قال الى قوله • وبذلك تنعاب الغراب الاسود • قال وأما الاخفش فكان يرى  
ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الاوفى الاقواء ويهمل لذلك بأن كل بيت منها شعر  
قائم برأسه انتهى والمصراعان موجودان فى ديوانه قال الأصمعى فى البيت الاول تقديره  
أمن آل مبة أنت راع أو مغتدى يخاطب نفسه وعجلان نصب على الحال قوله ذازاد وغير مروت ويقول

يعضى زودت أم لم تزود والبوارح جمع بارح وأفد بكسر الفاء قرب ودنا ويروى بدله أنف وهو عناه  
والترحل الرحيل والركاب الأبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من الرحيل وجمع  
رحل أيضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والاسم ثناء منقطع أي فرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل  
مع - ز مناعلي الانتقال وكأن مخففة من الثقيلة وقوله قد أي قد زالت بقريضة لما تزل وفيه شواهد  
حذف الفعل الواقع بعد - دغ - دغ على ذلك أورده المصنف هنا ودخول تنوين الترخيم في الحرف وهو قد  
وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كائن وحذف اسمها والاختبار عنها بجملة فعلية  
مستدرة بقدر وبعد هذا البيت

في اثر جارية رمتك بسهمها \* فأصاب قلبك غير ان لم تقصد  
بالدر والياقوت زين نحرها \* ومفصل من أول ووزر جرد

وأنشد (لولا الحياء وان رأيت - قد عسى \* فيه المشيب زرت أم القاسم)  
هذان قصيدة لعدي بن الرقاع يدح بها الوليد بن عبد الملك أولها

ألم - على طلل عفا متقاد \* بين الذويب وبين عيث الناعم  
وبعد البيت وكأنهم أوسط النساء أعارها \* عينية أحور من جاذرجاسم  
وسنان أقصده النعاس ترنقت \* في عينه سنة وليس بناثم  
ومنها وهو المخلص ولقد لجأت من الوليد إلى امرئ \* حسبي وليس من اصطفاه بنادم  
للكمد فيه مذهب لا تنهي \* ومكارم يع - لون كل مكارم  
ومهابة الملك العزير ونائل \* ينضي الجواد وأنت نكل الظالم  
واذا نظرت بحر وجهه نكاه \* نحو امرئ فيعود كل الغمام  
واذا قضى فصل القضاء فلم يعل \* قربي عليه ولا ملامة لائم  
واذا وردت فان ذلك نافع \* ومن انتحطت فليس منك بسالم

وأخرها قوله عيث أي اشتد دورى عذابا مثلثة أفسد أشد الفساد وقد أورد الثعلبي البيت في تفسيره شاهد القول  
تعالى ولا تعشوا والجاذرج جمع جودز أولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والترنيق  
الدنق من الشيء قال المبرد في الكامل معنى رنقت تهيأت لذلك يخرج بك أبو الفرج في الأغاني عن ثعلب  
قال قال نوح بن حرير لابيهم من أنسب الشعراء قال عدي بن زيد في قوله لولا الحياء الأبيات الثلاثة  
ثم قال ما كان يبالي أن يقول بعد ما شياؤك فائدة بك عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن رقاع بن حصن العاملي  
نسبه الناس إلى الرقاع وهو جد جده أشهره شاعره مقيم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك  
ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام يخرج بك أبو الفرج في الأغاني عن عبد الله بن مسلم  
قال كان عدي بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فأتاه ناس من الشعراء وكان  
غائبا فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تباع طرفا من وعيدهم فخرجت إليهم وأنشأت تقول

تجمعتم من كل أوب وفرقة \* على واحد لا زاتم قرن واحد

فاختمتم وفي أمالي القسالي قال ابن حبيب قرع باب الرواة فخرجت بنت له صغيرة فقالت من ههنا  
قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا نتاجي أبالك فقالت

تجمعتم من كل أوب ووجهة \* على واحد لا زاتم قرن واحد

فاستحيوا وارجعوا وأنشد

(حلفت لها بالله حلفا فاجر \* لئلا موافا ان من حديث ولا صالي)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(قد أترك القرن مصفراً أنامله • كأن أنوابه مجت بفرصاد)

قال الزمخشري في شرح أبيات سيدي هو لهذلي وقيل لعبيد بن الأبرص وقيل له  
لا أعرفك بعد الموت تنديني • وفي حياقي ما زودتني زادي  
قال قد يعني رب مصفراً أنامله أي خرجت روحه فاصفرت أصابعه • مجت صب عليها كما يصب الماء من  
القم والفرصاد ماء التوت يريدار الدم على ثيابه كما التوت وقيل الفرصاد التوت نفسه وتقديره  
مجت بماء فرصاد انتهى قال وكيع في الفرار أنشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن  
العباس بن علي بن أبي طالب قال أنشدني أبو غسان رفيع بن سلمة لعبيد بن الأبرص قال أبو غسان سألت  
عنه الأصبهي وكنت أراها مصنوعة فقال هي صحيحة

طاف الخيال علينا ليلة الوادي • من آل أسماء لم يلهم لم يعاد  
اني اهتديت لركب طال لي لهم • في سبب بين ذلك واءقاد  
يكفون الفلا في كل هاجرة • مثل الفتيق اذا ما احتتم الحادي  
أباغ أبا كرب عنى وأمرته • أولاسي يذهب غورا بعد انجاد  
فان حبيت فلا أحسبك في بلادي • وان مرضت فلا يحسبك عوادي  
لا أعرفك بعد الموت تنديني • وفي حياقي ما زودتني زادي  
أذهب اليك فاني من بني أسد • أهل القباب وأهل الجود والنادي  
قد أترك القرن مصفراً أنامله • كأن أنوابه مجت بفرصاد  
أوجرته ونواصي الخيل معلمة • سمراء عاملها من خلفها بادي

وأشد • قد أشهد الغارة الشعواء تحماني • جرداء معروفة للخبين مرحوب

قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده

• كأن صائدها الذقام يلجمها • فعو على بكر زوراء منصوب  
اذ تبصرها الراون مقبلة • لاحتملهم غرة منها وتجييب  
رقاقها حذم وجريها حذم • ولطمها زيم والبطن مقبوب  
واليد ساجدة والرجل ضارحة • والعين قاذحة والتمن سلحوب  
والماء منه مرو الشدة متعذر • والقصب مضطمر واللون غريب

والشعواء بفتح الهجاء وسكون الهمزة المتفرقة وجرءاء فرس قصيرة الشعر ومعروفة بالمهملة والراء  
والغاف قليلة اللحم ومرحوب بهم مولات طويلة مشرفة وغرة بياض في الجهة وتجييب بالجميم  
ومقبوب بالغاف مضمر وساجدة عاتمة استعار ذلك للفرس وضارحة نافخة برجلها وقاذحة غائرة  
والتمن الظاهر وسلحوب بهملة أماس قليل اللحم وأنشد

(والحق بالجاز فاستريحاً)

هو للمغيرة بن جنباء بن عمرو الحنظلي وصدره • سأترك منزلي لبني نعيم • قال الفارسي قوله فأستريح  
بالنصب للضرورة لان الوجه رفعه عطفه على الحق اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق  
أستريح أو ان يكن لحاقى يكن استراحة أشبه غير الموجب فنصبه باضمار ان قال ابن يسعون وقد زعم  
بعض المتأخرين انه روى لأستريحاً ولا اشكال على هذا وفي الاغانى للمغيرة بن جنباء بن عمرو بن  
ربيعة الحنظلي وجنباء لقب غلب على أبيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية  
هاجى زياد الايجم

بحرف الكاف

أنشد **وطرفك اما جئتنا فاحبسناه \* كما يحبسوا الهوى حيث تنظر**

رواه ثعلب في أماليه هكذا ورواه في موضع آخر بلفظ فاحفظنه وبلغت حيث تصرف وقد تقدم الكلام على هذا البيت في شواهد ما ضمن قصيدة عمر بن أبي ربيعة ووجدته أيضا في قصيدة لجمل وهي هذه

أغاد أخى من آل سلمي فبكر \* أبني أغاد أنت أم متهمج

فأنك إن لا تعصني تنو ساعة \* وكل امرئ ذي حاجة متيسر

فإن كنت قد وطلت نفسك بها \* فعند ذوى الأهواء ورد مصدر

وأخرعه دلي بها يوم ودعت \* ولاح لهاخذ ملج ومجسر

عشمة قالت لا تضيق سرنا \* إذا غبت عنا واره حين تدبر

وطرفك اما جئتنا فاحفظنه \* فزبح الهوى باد لمن يقصر

وأعرض إذا لاقيت عينا تخافها \* وظاهر بغيض أن ذلك أستر

فأنك إن عترضت في مقالة \* يزدني الذي قد فات واش مكثر

وينشر في الصديق وغيره \* بعز عليا نشره حين ينشر

وما زلت في أعمال طرفك نحونا \* إذا جئت حتى كاد حبك يظهر

لا هلي حتى لا مني كل ناصح \* شفيق له فربي لذي بنا وأبصر

وقطعتني فيك الصديق ملامة \* وإنى لأعصى نهيهم حين أزر

وما قلت هذا فاعلم تجنبيا \* لصبر ولا هذا بناء عك يقصر

واكنني أهلي فداؤك أتقى \* عليك عيون الكائنين وأحذر

وأخشى بني عمي عليك وانما \* بخاف ويبقى عرضه المتفكر

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهام في النجدي والمثغور

غريب إذا ما جئت طالب حاجة \* وحولي أعداء وأنت مشهور

وقد حدثوا أنا التقينا على هوى \* فكاهم من حله الفيض موفر

فقلت لها يا بن أوصيت حافظا \* وكل امرئ لم يرعه الله معور

فإنك أم الجهم تشكي ملامة \* إلى فإلني من اللوم أكثر

سأمنع طرفي حين ألقاك غيركم \* لكيما يروا الهوى حيث أنظر

وأكني باسماء سواك وأتقى \* زيارتكم والحب لا يتغير

فكم قد رأينا وأجدنا بحبيبه \* إذا خاف بيدي بغضه حين يظهر

فأنت البيت كيف هو ركب فيه صدر بيت على عجز آخر وهو في هذه الرواية بلفظ لكيما يروا فلا شاهد فيه على النصب بكيما كما قاله الكوفيون ومن رواه بلفظ كما يحبسوا تأوله على حذف النون للضرورة والأصل يحسبون وقال الفارسي أصله كيما فحذفت الياء للضرورة وقوله أغاد أي أراخ وأبن أنه من أبان بين أي أظهر ومتهمج من التهمج وهو السير في الهابة ومجمر من جمر القمر إذا استدركت بخط رقيق من غير أن يلفظ وكذلك إذا صارن حوله دائرة من الغيم وواش حاسد يشي بالنميمة ولصبرم أي لا تقطاع والكائنين بالحاء المهملة والسين والمنتقون من الغور وهوتهمامة وما يلي الين والنجار والطرفي بفتح الطاء المهملة العين وما جئتنا أصله أن جئتنا وما زائدة وحيث أنظر خبران وأنشد

**ونصبر مولانا ونعلم أنه \* كما الناس مجرور عليه وجارم**

هو لعمر بن براقة الحمداني **﴿أخرج﴾** القائل في أماليه بسنده عن ابن الكلابي قال أغار رجل من مراد يقال له حريم على أبل عمرو بن براقة الحمداني ونجس له فذهب بها فأتى عمرو وسلمى وكانت بنت سيدهم وعن رأيها كانوا يصدرون فأخبرها أن حريما المرادى أغار على أبله ونجس له فقالت والخفو والوميض

والشفق كالاحريض والقلم والحضيب ان حريما لم ينع الجيز سيد هزير ذو عقل حريز غير ان  
أرى الجنة يستظفر منه بهشيرة بطنه الحيرة فاعز ولا تنكح فاعز عمر وفاستاق كل شيء فأتى حريم بعد  
ذلك يطلب الى عمرو أن يرده عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمر وهذه القصيدة

تقول سلمى لا تعرض اقلعة • وليالك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل همه • حسام كلون الملح أبيض صارم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها • مراغمة مادام للسيف قائم

وكنتم اذا قوم غزوني غزوتهم • فهل أناني ذبايلهم يدان ظالم

اذ اجر مولانا علينا جريرة • صبرنا لها إنا كرام دعائم

ومنها

ومنها

ونصبر مولانا البيت وهو آخرها قال القتالي الخوق الممان الضعيف والوميض أشد من الخفوق  
والاحريض حجارة النورة والجيز الناحية وهزير فاضل والجنة القدر وتنكح زرع وقوله بالهدان  
حذفت الهمزة تخفيفا ومجروم عليه من الجرهم وهو الذنب والواو في وجارم بمعنى أو والبيت استشهد به  
على دخول مالك الكاف قال الأحمدي هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك وبراقة  
أمه شاعر شجاع فأنك وأنشد

(وأعلم انني وأيا جريد • كالنشوان والرجل الحليم)

هو زياد الأعجم وبعده أريد حياته ويريد قتلى • وأعلم انه الرجل اللئيم

ويروي لعمرك انني والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجرير والذلك رفع النشوان على الخبرية لان  
ويروي لسكان النشوان ولا شاهد فيه على هذا وأنشد

(أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد • كاسيف عمرو لم تخنه مضارب)

هو نهشل بن جرير بن أخاه مالك وكان قتل بصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن القصيدة

وهون وجدى عن خليلي انني • اذا شئت لا قيت امرأ مات صاحبه

وقوله لم يخزني من الخزي أي لم يهني أو من الخزية أي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف  
عمرو هو الصمصامة والخيانة من السيف هي النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو لا ينبر فاستوهبه  
عمرو بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمرو انه غير الصمصامة وقد ضن بهما فغضب عمرو بذلك فغضب عمرو بن  
معديكرب وقال هاته فاحذره ودخل دار إبل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فأبأنها وقال  
أعطيتك السيف لا الساعد وضمير تخنه الى عمرو والسيف والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من  
شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجرير قال محمد بن سلام نهشل بن جرير بن  
ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهور وهو  
وأبوه وأجداده الاربعة لا أعلم لهم رهايطه والون توالى هو لا وعده في الطبقة الرابعة من الشعراء

(فصيروا مثل كه صف ما كول)

الاسلاميين وأنشد

العصف التبن قال الأعلم استشهد به سبيويه على ادخال مثل الكاف ضرورة والتقدير مثل غصن  
وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظي مما مع ما قصده من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن  
وأورده المصنف في التوضيح شاهد على نصب ضمير مفعولين وقال العيني هو لزوبة وقوله

ومسهم مامس أصحاب الفيل • ترمهم حجارة من سجيل • واعبت طيرهم أبابيل

قال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كعصف ما كول أي كزرع أكل حبه وبقي تبته وأنشد

(يفضح عن كالب دالمهم)

هو الحجاج وصدره

بيض ثلاث كنعا ججم

بيض ججم بيضاء والنعا ججم نجة الرمل وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقال لغير البقرة  
من الوحش نعا ججم والججم بمعنى الكثير والمنهم يتشبه بالذئب يصف نسوة يضحكن عن أسنان  
كالبرد الذائب لطافة وتطافة والبيت استشهد به على وقوع الكفا في معناه في مثل دليل دخول  
حرف الجر عليها وأنشد

(ما يرتجى وما يخاف ججما • فهو الذي كالميت والغيت معا)  
(وصالبات ككايوثقين)

وأنشد

هذا الخطام المجاشعي وقوله

لم يبق من أي بها جحامين • غير حطام ورماد كنفين • وغير ودي جاذل أو ودين  
قال ابن يسعون أي رب أنافي صالبات فجعل الواو واو رب والظاهر خلافه بل هي واو العطف أي وغير  
صالبات وقد تفتن لذلك العيني والأي جمع آية وهي العلامة وضعيرهم الدار المحبوبة ويحلبن بالمهملة  
من الحلبية والخطام بضم الحاء المهملة ما يكسر من التين وكنفين تننية كنف بكسر الكاف وسكون  
النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته والود التندب فتح الواو وصالبات أي وأنافي صالبات والصالبات  
المسودات قد صليت بالنار وقوله ككاي قال ابن يسعون أي كمثل ما يؤثفن أي حاله التي وضعها عليه  
أهلها وأما صدرية أي كأنها وقوله يؤثفن من أنفيت القدر جعلت لها أنافي وكان قياس المضارع  
يؤثفن كيكر من لكنه استعمله على الأصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه أهل لان يؤكرم وقد استشهد  
به ابن أم قاسم على ذلك وقال الزمخشري بجحامين أي تذكر حلالها وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين  
جانبين أي رما دفي جانب الموضع النوى ان تحفر حفرة حول البيت ويؤخذ ذرأها فيجعل جاذل البيت  
فجعل ذلك الجاذل كججاج العين الجاذل المنتصب الصالبات الاثافي يؤثفن أي يجعلان في موضع الطبخ  
أي كأنها كما تركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شيء وأنشد

(فلا والله لا يلقي لماني • وللاسلام أباد دواء)

هذا آخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو أعداء المصدقين على ابله وأولها

بكت ابلي وحق لها البكاء • وفترتها المظالم والعداء

جزى الله الصحابة عنك شرا • وكل صحابة لهم جزاء

بفعلهم فان خير خيرا • وان شرا كما مثل الجزاء

فكيف بهم وان أحسنت قالوا • أسأت وان غفرت لهم أسأوا

فلا والله لا يلقي لماني • وما بهم من البسوى دواء

هكذا أورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رأيته في أمالي نعلاب كما أورده

المصنف وأورد وقوله لدنهم النصيحة كل لد • فجب والنصح ثم تنوفاؤا

لدنهم يعني ألزمهم النصيح كل الازام فلم يقبلوا وقاؤا من القى • وحنفه العيني فقال وقاؤا ثم قال وهو خبر

مخدوف أي وهم فاؤا والجملة حاله انتهى وهذا تخبيط فاحش وأنشد

(لسان السوء منهم ديننا • وحنفت وما حسبك أن تخيننا)

وشواهدكي

أنشد كي تخنحون الى سلم وما نثرت • قتلاكم وانظي الهجاء تضطرم

هو من أبيات الكتاب وكى لغة في كيف أي كيف تخنحون أي غيلون وسلم صلح والواو حالية ونثرت بالبناء  
للفعل يقال نأرت القنبل قتلت قاتله وانظي الهجاء أي نأرا الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشتعل



وأنشد  
 قيل هو لانا بعة الذبياني وقيل للنا بعة الجعدي وقوله اذا أنت من باب الاضماع على شريطة النفس - ير  
 لان اذا لا تدخل الاء على الفعل فهو مثل قوله تعالى قل لو أنتم تعلمون كقولك ويرجى الفتى يروى بدله يراد  
 الفتى وما في كيماء صدرية وقيل كافة ويضرب أى من يستحق الضرر وينفع أى من يستحق النفع  
 وقال السيرافي في طبقات النحاة حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن أحمد حدثنا سلام  
 ابن يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد

اذا أنت لم تنفع فضررنا • يرجى الفتى كيماء يضر وينفع

(أردت لكيماء ان تطير بقربتي)

فتمتركة لها شئنا يبداء بلقع

يخوز في الكيماء كون كى تعليبية مؤكدة باللام وكونها مصدرية مؤكدة بان زائدة غنة عامله والعمل  
 لكى ويقال طاربه اذا ذهب به سريعا وتمتركة لها بالنصب عطفا على تطير وشئنا حال وهى القرية البالية  
 والابداء المفازة والبلقع الارض القفر التى لا شئ فيها وهو بالجرف صفة يبداء وأنشد

(فقلت أكل الناس أصبحت مانحا • لسانك كيماء أن تغزو تخدعا)

هو الجليل وعزاء بعضهم لحسان وكان منصوب بما فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها وما نحا من  
 المفعول وهو العطاء ولسانك مفعول ثان له وانصريح بأن وجد كيماء ضرورة وألف تخدعا لالاطلاق  
 ثم رأيت البيت في ديوان جميل بالفظ • لسانك هذا كى تغزو وتخدعا فلا ضرورة فيه وأول القصيدة

عرفت مصيف الحى والمتربما • كما خطت الكف الكتاب المرجما  
 معارف أطلال البنية أصبجت • معارفها ففرامن الحى بلقما  
 فأنجمت أدماء ترى مهارقا • ترجى لها طفلا يروح مرضعا  
 بأحسن منها يوم قالت ألارى • جيبا لا غدا لم ينتظ - وأنشدها

وأنشد قول حاتم

(فأوقدت نارى كى ليصير ضوءها • وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله)

عزاء المصنف لحاتم الطائي وعزاء صاحب الحماسة للفرزدق من قصيدة وقبلة

وداع دعا بعد الهدوكا • يقابل أهوال السرى وتقائه  
 دعابائسا شبه الجنون فشا • جنون ولكن كيد أمر يحاوله  
 فلما سمعت الصوت ناديت نحوه • بصوت كريم الجد حلو شمائله  
 فأبرزت نارى ثم أثبت ضوءها • وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله  
 فلما رآنى كبر الله وحده • وبشر قلبا كان جبالا بلده  
 فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا • رشت ولم أقعد اليه أسائله  
 وقت الى بركن هجان أعده • لوجبة حق نازل أنافاء له  
 بأبيض خطت نعله حيث أدركت • من الارض لم يخطل على جمائله  
 فأطعمته من كبدها وسنامها • شواء وخيرا نظير ما كان عاجله

كذا أوردته فى الحماسة ولا شاهد فيه على هذا لان البيت أوردته المصنف شاهد للجمع بين كى ولام  
 التعليل ندورا وهو موقوف فى هذه الرواية وكذا أخرجه ابن أبى الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائي  
 كما أوردناه قال التبريزى قوله دعابائسا أى كلبا ذا بؤس يشبه الجنون وانتصب شبه الجنون أى دعا  
 بشبه الجنون فهو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو فى البيت داخله فى البيت موضع خبر الابتداء

وليس بلغو وداخله خبر ثمان والماء من داخله يعود الى البيت ووجبة الحق وقوعه وقوله بأبيض الباء  
فيه متعلق بقوله قث واللام من قوله لوجبة حق تتعاق بقوله أعذه وموضع الجملة صفة للبرك وأنا فاعله  
صفة الحق وقوله لم يخطل أى لم يضطرب

### شواهدكم

أنشد  
قال العيصنى لم يسم قائله وبادهلاك والسوقة بضم المهملة وسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجر  
عطفا على ملوك تقديره وكم نعيم سوقه على معنى وكم بادن نعيم سوقه والبيت استشهد به على استعمال  
ضميركم جمعاً مجزراً وأنشد

﴿كم عمه لك يا جريرو خالة \* فدعاء قد حلت على عشارى﴾

شغارة تقدر الفصيل برجلها \* فطارة لقوادم الابكار

هذان قصيدة للفرزدق - جوبها جريراً وأولها

يا ابن المرائنة انما جاريته \* بمسبة بقيت لدى الفعّال قصار

فجج الاله بنى كليب انم - \* لا يمد ذرون ولا يعربن لجار

كم من أب لك يا جريركانه \* فسر المجرة أوسراج نهار

يروى عمه بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والقصدا فعلاء من الفدع وهو ميل في أصل القدم عند  
الكعب بينا وبين الساق وهو في الكف ميل بينها وبين الذراع عند الرسخ والعشار جمع عشار وهى  
الناقة التى دخلت في الشهر العاشر من حملها والشغارة تشعر عند البول كما يشعر الكلب أى يرفع  
برجله وتقدر الفصيل أى تضربه إذا أراد أن يرضع في وقت الحلب والفطارة فعالة من الفطر وهو  
الحلب بالطراف الاصابع وان كان بالكف فهو الضف وأكثراً يكون الضف للثوق الكبار والفطر  
للابكار وهو جمع بكر بكسر الباء وهى الناقة التى حلت بطناً واحداً وبكرها ولها وقوادم الضروع  
ما يلي السرة منها

### شواهدكائن

أنشد  
قال العيصنى لم يسم قائله والياس القنوط والياس بالمد اسم فاعل من ألم يالم وحم قدر بالبناء لاف - عول  
وأنشد  
﴿وكائن لنا فضلا عليكم ومنه \* قديما ولا تدرون ما من منعم﴾

### شواهدكذا

أنشد  
﴿وأسلمنى الزمان كذا \* فلا طرب ولا انس﴾  
وأنشد  
﴿عدا النفس نعى بعد يؤسالك ذا كرا \* كذا وكذا لطفا به ندى الجهد﴾  
لم يسم قائله ونعى بضم النون النعمة وبؤسى بضم الواوحدة الشدة مثل البؤساء والجهد بضم الجيم  
المشقة ونسى من النسيان أى عنى الترك ونعى مفعول ثان لعبد تقديره الباء وذا كرا حال من الضمير من  
عدو وكذا مفعول ذا كرا وكذا الثانى عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفا تمييز وجملة به ندى  
الجهد صفة لطفا

### شواهدكائن

أنشد  
﴿فأصبح بطن مكة مقشعرا \* كائن الارض ليس بها هشام﴾

وأنشد  
 هذا المعاني الرجز واهمه محمد بن الذؤيب الهشلي النقيمي يكنى أبا العباس أحد شعراء الرشيد من أهل  
 الجزيرة وقيل من ديار مصر وأما خرج إلى عمان فأقام بها مدة ثم عاد يقال أنه عاش مائة وثلاثين سنة  
 وقال الصولي في كتاب الأوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا محمد بن سعيد بن مسلم قال كان أبي  
 يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشده المعاني في صفة الفرس  
 كأن أذنيه إذا تشوفا \* قادمة أو قلما محترفا  
 فقال الرشيد دع كأن وقل تخال أذنيه حتى يستوى الشعر

شواهد كل

أنشد  
 (وان الذي حانت بفلمج دماهم \* هم القوم كل القوم بأم خالد)  
 عزاء صاحب الجاسة البصرية والآمدى للأشهب بن زميلة الهشلي بضم الزاي المجهمة وقيل الراودي  
 أمه وأبوه ثور بن أبي حارثة يكنى أبا ثور عذراء الجمعي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه  
 أبو تمام في المختار من أشعار القبائل الحريث بن مخنف من أبيات أولها  
 ألم تراني بع — دم عمرو ومالك \* وعروة وابن المول لست بخالد  
 وكانوا بني ساداتنا فكأنما \* تساقوا على لوح دماء الاسود  
 وما نحن الا منهم غيرانا \* كنتنظر ظمأ وآخرواد  
 هم ساعد الدهر الذي يتقى به \* وما خير كف لا تنوء بساعد  
 أسود شري لاقت أسود خفية \* تساق على لوح دماء الاسود  
 قوله وان الذي أصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد أورد سيبويه شاهدا لذلك ويزوي وان الاولى  
 وحانت ما كت من الحنين وهو الهلاك وفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة  
 ودماء وهم نفوسهم ولا سود جمع أسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص  
 الموتى وشري بفتح المجهمة والراء طريق في سلمى كثير الاسود وأسود خفية مثل قولهم أسود حلية وهما  
 مأسدتان والهاء جمع سم وأنشد

(كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم \* بأشبه الناس كل الناس بالقمر)

هو امرئ بن أبي ربيعة كافي الاغانى وفي أمالي القالي وقبلة  
 باليتنى قد أجرت الحب ل نحوكم \* حبيل المهر ف أوجاوزت ذاعشر  
 ان التواءك بأرض لا أراك بها \* فاستبقينه نواحق ذى كدر  
 وما ملكت ولكن زاد حبيكم \* ولا ذكرك الا ظلت كالسدر  
 ولا جـ ذلت بشئ كان بعدكم \* ولا منحت سواك الحب من بشر  
 أذرى الدموع كذى سقم يخامرني \* وما يخامرني سقم سوى الذكر  
 كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم \* بأشبه الناس كل الناس بالقمر  
 ونسبه العيني في الكبرى لكثير عزة وضبط أجزى بالزاي مبنية للافعول من الجزاء وبذكركم جار ومجرور  
 في موضع المفعول الثاني وكذلك هو في أمالي القالي والذي رأيته في الاغانى أجدى بالبدال المهملة من  
 الجدوى وتذكركم بالثناة الفوقية مصدر تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم  
 ظاهر وخالفه أبو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلهما في أطعمه ماشاة كل شاة وابست نو كيدا ورده  
 المصنف بان التي نعت بها الاله على الكمال لا على عموم الافراد وأنشد

(نلبث حولا كاملا كاه \* لانا تقي الاعلى منهج)

هو من قصيدة للعرجي أولها

عوجي علم ناربه المـودج • انك ان لم تفـ على تخرجي  
نابت حول البيت اني أتيت لي يمانية • احدى بنى الحرث من مذج  
في الحج ان حجت وماذا منى • وأهـ له ان هي لم تصيح  
أسير مانال محب لدى • بين محب قـ وله عـ ترج  
نقص اليكم حاجة أو نـقل • هل لي فيماني من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حنيفة بن عتبة اليبسي عن  
عبد الوهاب بن مجاهد انه أنشده قول العرجي اني أتيت لي يمانية الايات الثلاثة فقال عطاء بنى  
والله وأهله خير كثير اذا غناها الله وياه عن شعره فأنشده العرجي هو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمان  
ابن عفان رضى الله عنه أبو عثمان ويقال أبو عمرو لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لما  
كان له بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالغزل ونحى نحو ابن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به وأجاد  
وكان مشغوفاً باللهو والصيد حريصاً قليل المحاشاة لاحذق فيه جاف لم يكن له نباهة في أهله وكان أشعر أزرق  
جليل الوجه وكان من الفرسان المعدودين وذكر ان حبشية كانت بكة ظريفة فلما أناتهم موت عمر  
ابن أبي ربيعة اشتد جوها وجعلت تبكي وتقول من لئسا مكة يصف حسن بن وجمالته فقبل لها خضى  
عليك فقد نشأتني من ولد عثمان يأخذ مأخذه ويسلك مسلكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدها  
فقال الحمد لله الذي لم يقض حرمه ومصحته عنها وقيل كانت العرب تفضل قريشاً في كل شيء الا في الشعر  
فلما نجم فيهم عمر بن أبي ربيعة والعرجي وعبيد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومي وأبو ذهيل أقرت لها  
العرب بالشعر أيضاً أخرجه في الاغانى عن يعقوب بن اسحق وأخرج البهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن  
عاصم قال واعد العرجي امرأة بغي بالطائف فجاء على جارومعه غلام له فبانت المرأة على أنان معها جاروية  
فوثب العرجي على المرأة والغلام على الجارية والجار على الاثان فقال العرجي هـ ذا يوم غابت عواذله

وأنشده (يمد اذا مادته عليه ولا دهم • فيصدر عنها كلها وهونا هل)

وأنشده (فلما تبينا الله دى كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى)

عزاه المصنف لعل بن أبي طالب وقال المرزباني في تاريخ النخبة قال يونس ماصح عندنا ولا بلغنا ان على  
ابن أبي طالب قال شعر الاثنتين

تلكم قريش غمتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفـروا

فان هلكت فـهن ذمتي لهم • بذان روقين لا يعغولها أثر

وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يصح ان عامر رضى الله عنه قال من الشعر تلكم  
قريش فذكر البيتين وقال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد  
الغرري عن اسراييل بن يونس عن أبي اسحق عن الحرث قال ذكر على رضى الله عنه أموراً تكون  
نم اتبعها آيات شعر

لا يدخل النار عبد مؤمن أبدا • ولا يـ قول ذوو الالباب لا قدر

ولا أقول لقـوم ان رازقهم • غير الاله وان برأوا وان فجـروا

الله يرزق من يدعو له ولدا • والمشركين ويوم البعث ينتصر

تلكم قريش غمتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفـروا

فان هلكت البيت أمأثـف فاني لست متخذ • أهلا ولا شيعه في الدين اذكفـروا

ان يادعوني فلا يوفـوا بيعتهم • وما كروني والاعداء اذمكروا

وقاصوا الى عن حرب مشمرة \* مالم يلاق أبو بكر ولا عمر  
وفي ليالى من شهرى ربيعهم \* وفي جمادى اذا ماص حواء - بر  
وسوف يأتيك عن أنباء ملحمة \* بالشام يبيض من نكزائها الشعر  
عدوا اذا ما اتقى المرج جمعهم \* على قضاة بل تشقى بها مضر  
وسوف يبعث مهدي بسنته \* فينشر الوحي والدين الذي قهروا  
وسوف يعمل فيهم بالتصاص كما \* كانوا يدينون أهل الحق ان قدروا

وأشدد قول أبي بكر

(كل امرئ مصبح في أهله \* والموت أدنى من شر الكفلة)

كذا عزاه المصنف الى أبي بكر وليس هو قوله وانما أنشده ممثلا به وعزاه ابن حبيب الى الحكم من بني  
نهمشل وكان شهد الوقيط فقتله فلما نحن أنشد هذا البيت مفردا وكذا ذكره أبو عبيدة في كتاب أيام  
العرب وسماه حكيمًا وان أبيه رثاه بآيات أولها

حكيم فدائي لك يوم الوقيط \* اذ حضر الموت خال وعجم

وقال فيه عمر بن عمار التيمي من قصيدة يذكر فيها الواقعة

وغادرنا حكيمًا في مجال \* صريرًا قد سل بناه الازار

قال الحكم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف  
الزهري حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما قال أبو بكر ولا عثمان  
بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولا شر باخرا في جاهلية ولا اسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد  
حدثنا عمران بن بكار الحمصي حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم الحضرمي حدثني عبد الله بن سالم عن محمد بن  
الوايد الزبيدي أخ - بر في الزهري عن عروة عن عائشة انها كانت تدعو علي من يقول ان أبي بكر قال هذه  
القصيدة

تحيا بالسلامة أم بكر \* وهل لي بعد قومي من سلام

ثم تقول عائشة والله ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولقد ترك أبو بكر وعمر وعثمان  
شرب الخمر في الجاهلية وما رثا أبو بكر في الله منذ أسلم واكن كان تزوج امرأة من بني كنانة فلما هاجر  
أبو بكر طلقها فترجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرثيها كنفار قریش الذين قتلوا يدر  
فجعلها الناس أبي بكر وانما هو بكر بن شعوب الكفاني وأنشد

(كل ابن أنثى وان طالت سلامته \* يوما على آله - دباه محمول)

هو من قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى التي أولها بانت سعاد \* أخرج الحاكم في المستدرک وصححه  
والبيهقي في دلائل النبوة من طريق ابراهيم بن المنذر حدثنا الخجاج بن ذوالرقبة بن عبد الرحمن بن كعب بن  
زهير المزني عن أبيه عن جده ان أباه كعبا وعنه بجبر اخراج حتى أتيا برق العراق فقال بجبر كعب اثبت  
في هذا المكان حتى آتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأسمع ما يقول فجاء فأسلم فبلغ ذلك كعبا  
فقال

ألا أبلغا عنى بجبر رسالة \* على أى شئ ويب غيرك ذلكا

ع - لي خالق لم تلف أما ولا أبا \* عليه ولم تدرك عليه أخالكا

س - فالك أبو بكر بكاءس روية \* وأنهلك المأمون منها وعلكا

فلما بلغت الايات رسول الله صلى الله عليه وسلم هدر دمه فقال من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك بجبر  
الى أخيه قال أعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني أحد يشهد أن لا إله الا الله الا قبل ذلك فأسلم  
وقال قصيدته بانت سعاد ثم أقبل حتى أناخ بيباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه  
مكان المائدة من القوم متعلقون حوله فبالتفت الى هؤلاء مرة فيجدهم والى هؤلاء مرة فيجدهم

قال كعب فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جاست اليه فأسلمت وقلت الايمان  
 يا رسول الله قال من أنت قلت أنا كعب قال الذي تقول ثم التفت الى أبي بكر فأنشده أبو بكر  
 سقالك أبو بكر بكأس روية \* وأنهلك المأمون منها وعلما  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله ثم أنشد القصيدة كلها  
 بانث سعاد فقلبي اليوم متبول \* متيم اثرها لم يفد دم مكبول  
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا \* الا أغن غصن الطير مكحول  
 وساق الحاكم القصيدة بكاملها وأخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق علي  
 ابن زيد بن جده ان قال أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانث سعاد وأخرجه في  
 الأغاني بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينة وأخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما  
 بلغ الى قوله إن الرسول لنور يستضاء به \* مهند من سيفوف الله مسلول  
 في فتية من قريش قال قائلهم \* يبطن مكة لما أسلموا زولوا  
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق ليعلموا وكان بحير كتب الى أخيه كعب يخوفه ويدعوه الى  
 الاسلام من مبلغ كعب أهمل لك في التي \* تلوم علم اباط - لا وهي أكرم  
 الى الله لا العزى ولا اللات وحده \* فتجب واذا كن النجاء وتسلم  
 لدى يوم لا ينجب - وليس بفلت \* من النار الا طاهر القلب مسلم  
 فدين زهير وهو لا شيء باطل \* ودين أبي سلمى على تحم - ترم  
 وذكر ابن اسحق ان ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف \* وفي الأغاني قال عمرو بن  
 شبة كان زهير ينظار متوقيا وانه رأى في منامه آتيا أتاه فحمله الى السماء حتى كاد يسهايب - ده ثم تركه  
 فهورى الى الارض فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال اني لأشك انه كائن من خير السماء بعدى شيء  
 فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بحير فأسلم ثم رجع الى بلاد  
 قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بحير بالمدينة وشهد الفتح \* وقال محمد بن سلام في طبقات  
 الشعراء أخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متذكرا  
 حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توعده فأتى أبا بكر فلما صلى الصبح أتاه وهو متلثم بعمامة فقال  
 يا رسول الله رجل يبأيك على الاسلام وبسط يده وخسر عن وجهه وقال بأبي وأمي أنت يا رسول الله  
 مكان العاتق ذك أنا كعب بن زهير فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده مدحته التي يقول فيها  
 بانث سعاد فقلبي اليوم متبول \* حتى أتى على آخرها فبكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها  
 معاوية بمال كثير فمضى البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين ذهب الى ذلك ابان البجلي قال ابن سلام كان  
 كعب بن زهير فخلا مجيدا قلت لخلفائي انك تقول كعب أشعر من زهير قال لولا أبيات مدح زهير كثر  
 أمرهن الى أمرهن لقلت ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة أول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة  
 النسيب وهو عند المحققين من أهل الادب جنس يجمع أربعة أنواع أحدها ذكر مافي المحبوب من  
 الصفات الحسنة والمعنوية كحمة الخد ورشاقة القد وكالجلافة والخضر والثاني ذكر مافي المحب من  
 الصفات أيضا كالتحول والذبول والحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعاقبهما من هجر ووصل وشكوى  
 واعتذار ووفاء واختلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرها بسببها كالوشاة والرقباء وبينان النسيب فيها انه  
 ذكر محبوبته وما أصاب قلبه عند طعنهما ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وورقها وشبهها  
 بخمر عذرة وجهه بالماء ثم انه استطرد من هذا الى وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطخ الذي أخذ منه  
 ذلك الماء ثم انه رجع الى ذكر صفاتها فوصفها بالصدو واختلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرفا وبامثلا  
 ثم لام نفسه على التعلق بعوايدها ثم أشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها اكبت

وكيت وأطال في وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استعار من ذلك الى أن ذكر الوشاة  
وانهم يسعون بجاني ناقةه ويحذرونه القتل وان أصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل موته وانه أظهر لهم  
الجلد واستسلم للقدر وذكروا كرههم ان الموت مصير كل ابن أنثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطاب الغفومنه والتبري عما قيل عنه وذكر شدة خوفه  
من سطوته وما حصل له من مهابة ثم الى مدح أصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه  
القصيدة بعدة أبيات بأني شرحها في محالها قوله بانثى فأرفت وسعاد علم امرأة يهاها حقيقة أو  
ادعاء والقاء في قلبي لمحض السببية لا للعطف والقلب هنا القواد ومتبول من تبسله الحب أسقمه  
وأضناه ومتم من نيمه الحب وتأنمه بمعنى استعبده وأذله والاثربكسرة وسكون ويقال بفقتين  
أيضا ظرف لائم أو حال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد  
اللفظي والمعنوي وليس بممتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون الوصفان قديتنازعاه ولا يجي ذلك على  
تقدير الحالية لانها حينئذ انما يطلب ان يكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال بالحقيقة وجملة لم ينفذ  
اما خبر آخر قلبي أو صفة لائم أو حال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر أو من ضمير متبول ومكبول  
من كبه بالتحفيف وضع في رجله الكبيل بفتح الكاف وقديكسر وهو القيد مطاوعا وقيل الضخم  
وقيل الاعظم ما يكون من القيود ويقال أيضا كبه بالنشيد فهو مكبل قوله وما سعاد عطف على  
الفعلية لا على الاسمية وان كانت أقرب وأنسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب  
عن اليمينونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام المضمرة والاصل وما هي وحسنه الفصل بالجل وكونه  
في بيت آخر وان اسم المحبوب يات بآعادته والغداة اسم لمقابل العشي وقد يراد به مطلق الزمان كالساعة  
واليوم واللين مصدر بان وأل فيه لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله تعالى وأنذرهم يوم  
الحسرة ان قضي الامر وضمير رحو السعاد مع قومها وأغنى صفة لمحذوف أي ظبي أغنى والاغنى الذي  
في صوته غنة وغضيب الطرف في طرفه كسور وقتور خلق فعيل بمعنى مفعول والطرف العين وهو  
منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكبول اما من الكمل بالضم أو من الكمل بفقتين وهو الذي يغلو  
جفون عينيه سواد من غيرا كتحال وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهد المن قال ان  
الظرف يتعلق بأحرف المعاني على ان غداة ظرف للنفي أي انتفي كونه في هذا الوقت الا كما أغنى ثم اختار  
تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل وما كسعاد الا ظبي أغنى على التشبيه المعكوس  
للبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل للمعنى التشبيه قوله كل ابن أنثى يقول  
ان كل من ولده أنثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوائب فلا بد له من الموت ثم الجزع وبم يفزع  
الشامتون والآلة هنا النعش ذكره الجوهرى وأنشد عليه البيت وقيل الحالة جزم به التبريزي  
وغيره والحدباء تأنيب الاحدب ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدباء  
اذ ابدت حرايقها لان الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان للخبير كل  
وربعاء توهم ان يومامة ملق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو من وان قال  
جماعة واو الحال قال المصنف والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معمول للخبر والتقدير محمل لوجهين  
أحدهما ان يكون الاصل محمول على آلة حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص  
على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا  
وسوق حذف الاولى اذا الثانية أبدامنافية لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا ثبت الحكم على  
تقدير وجوده المان في دل على ثبوته على تقدير المناسبات من باب أولى ودل هذا على ذلك المقدر ومتى سقطت  
الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة في ذكر الزبيدي في طبقات النحاة ان بن دار الاصماني  
كان يحفظ تسمائة قصيدة أول كل منها بان سعاد على قلة ما طالعته عليه من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد وأمسي جبلها انقطعا \* وليت وصلانا من جبلها رجعا  
وقال ربيعة بن مقروم الضبي

بانت سعاد فأمسي القلب معمودا \* وأخلفتك ابنة الجراح المواعيدا  
وقال قعنب بن ضمرة

بانت سعاد وأمسي دونها عدن \* وعلقت عندها من قلبك الرهن  
وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وأمسي جبلها النجدا \* واحتلت الشرع فالأجراع من أضما  
وقال الأعشى ميمون

بانت سعاد وأمسي جبلها انقطعا \* واحتلت الظهر فالجدين فالفرعا  
وقال أيضا

بانت سعاد وأمسي جبلها أربا \* وأحدث النأي أشواقا وأوصابا  
وقال الأخطل

بانت سعاد ففي العينين مملول \* من حبها وصحح الجسم محبول  
وقال أيضا

بانت سعاد ففي العينين شهيد \* واستحققت أبه فالقلب معمود  
وقال عدي بن الرقاع

بانت سعاد وأخلفت ميعادها \* وتباعدت منال تمنع زادها  
وقال القيس بن الخدادي

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا \* وأقلقتها نوى الأزماع اقلقا  
وأنشد

﴿ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل﴾  
تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه \* فكل رداء يرتديه جميل﴾  
هو مطلع قصيدة للسموأل بن غاديا الأزدي وقيل لابنه شريح حكاه في الأغاني وقيل لذكين حكاه في

الأغاني أيضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للجراح الحارثي وبعده  
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها \* فليس إلى حسن الثناء سبيل

وقائلة ما بال أسيرة غاديا \* تنازي وفيها قلعة وخول  
تعبنا أنا قليل عدادنا \* فقلت لها إن الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياها مثلنا \* شباب تسامو العمل وكهول  
وما ضرتنا أنا قليل وجارنا \* عزيز وجار لا كثيرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره \* منيع برذا الطرف وهو كليل  
رسي أصله تحت الثرى وسماه \* إلى التجم فرع لا ينال طويل

هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره \* يعز على من رآه ويطول  
وأنا لقوم ما نرى القتل سبة \* إذا ما رأته عاصر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا \* وتكرهه آجالهم فتطول  
ومامت مناسبة حنف أنفه \* ولا طل منا حيث كان قتيل

تسبل على حد الطبات نفوسنا \* وابست على غير الطبات تسبيل  
صفونا فلم نكدر وأخلص مرنا \* أناث اطابت جملنا وفحول  
علونا إلى خير الظهور وروحنا \* لو قت إلى خير البطون نزول

فمن كاه المسزن ما في نصابنا \* كاههم ولا فينا بعد تجبيل  
ونكر أن شئنا على الناس قولهم \* ولا ينكرون القول حين نقول



إذا سب يد مناخ - لا قام سيد \* قول لما قال الكرام فمحول  
وما أخذت نار لنادون طارق \* ولا ذقنا في النار لين نزيل  
وأبامنا مشهورة في عدونا \* لها غرر معلومة وحجول  
وأسيافنا في كل شرق ومغرب \* بهما من قراع الدارعين فلول  
معهودة أن لا نسيل نصالها \* فتغمد حتى يستباح قبيل  
سلي ان جهلت الناس عناوهم \* فليس سواء عالم وجهول  
فان بنى الديان قطب لقومهم \* تدور رحاهم حواهم وتحول

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده فاي ملابس يلبسه بعد ذلك كان  
جبالا والاثوم اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنيئة وأصله من الالتئام  
وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم لخصال تضاد لخصال اللوم قوله وان هو لم يحمل على النفس ضيمها أي  
بصبرها على مكارهها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق النصفة وليس  
المراد بقوله ضيمها ضيم الغير لها لان احتمال ضيم الغير ليس مما يقدم حبه وقوله تعيرنا لنا يقال عبرته كذا  
وهو المختار وعبرته بكذا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم - م واغتنام  
الموت اياهم واستقتلهم في الدفاع عن أحسابهم وكل يتناول العدد وقليل وكثير بوصفهم ما الواحد والجمع  
وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمع الشباب لان فاعلا لا يجمع على فعال وتسامى أصله تنسأى من  
السمو وهو العلو والكهل الذي قد وخطه الشيب ومنه اكتهل النبات اذا شمله النور قوله وما غرتنا  
يحمل النفي والاستفهام أي أي شيء ضربنا والواو في وجارنا لعال وكذا وجارنا لا كثيرين قال التبريزي وانما  
صلح الجمع بين طالين لانهم الذاتين مختلفتين ولو كانتا ذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العزو والسمو  
أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه ويحتمل ينزله من احتمل اذا نزل ومنيع فاعيل بمعنى مفعول أي  
ممنوع والطرف النظر والكمال فاعيل من الكلال وهو الاعياء أي ان الجبل شامخ لطوله يرجع طرف  
الناسظر اليه كميلا قوله وانا لقوم ما نرى على حد قوله انا الذي سمتني أمي حيدر و لو جرى على افق قوم  
لقال ما يرون والسببة ما يسبب به كالخدعة ما يخدع به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعامر  
ابن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قوله يقرب حب الموت من اضافة  
المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الآخر رأيت الكريم الحريس له عمر ويجوز ان يكون من  
اضافته للفاعل كقوله أرى الموت يقاتل الكرام ويؤيد القول قوله وتكرهه آجالهم قوله حنف  
أنفه قال التبريزي أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله غيره و وقوعها في هذه القصيدة  
يدل على ان شاعرها السلمي قال التبريزي وتحققه كان حنفة بأنفه أي بالانفاس التي خرجت من أنفه  
عند نزول الروح لادفعة واحدة وخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضى الزمان ونصبه على الحال ولم  
يستعمل منه حنف ولا محتوف والظلمات السيوف والنفوس هنا يحتمل الارواح والدماء وغير الظلمات  
من اقامة الظاهر مقام المضمرة وفي البيت رد الجهر على الصدر قوله صفونا فلم نكدر أي صفة أنسابنا فلم  
يشبهنا كدرة والسر هنا الأصل الجيد قوله فحن كماء المنزل شبه صفاء أنسابهم لصفاء المطر ويجوز ان  
يعنى به الجواد أي نحن كالغيث ينفع الناس ويقال كهم يكهم وكهم يكهم فهو كهمهم وكهمهم يقال ذلك  
للرجل اذا ضعف ولا سيف اذا اكل قوله ولا فينا بعد بخيل أي لا بخيل فينا بعد على حسد قوله تعالى  
ولا تشفع بطاع قوله وتذكر البيت نظيره قول الآخر

وما يستطيع الناس عقد انشده \* وننقضه منهم وان كان مبرما  
وأجل منهم ما قوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يسئلون قوله امانات البيت نظيره قول حاتم  
اذ امانت منهم سيد قام بعده \* نظيره يغنى غناه ويخاف

والطارق الذي ينزل ليلا والتزبل الضيف والقراع الضراب وأيامنا مشهورة أي وقائنا في عدونا مشهورة فهي بين الأثام كالأفراس الفتر المحجلة بين الخيل والغرر جمع غرة وهي البياض الذي في جهة الفرس الخجل بتقديم الحاء على الجيم جمع ججل وهو البياض في قوائم الفرس والدارعين أصحاب الدروع والفلول بضم الفاء جمع فل السيف وهو كسرى في حذو ومعوذة نصب على الحال بما دل عليه الظرف ويجوز رفعه على اضمار المبتدأ والقييل بالموحدة جماعة من آباء شتى وقوله فليس سواء استشهد به النضاهة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحديدي الطبق الأسفل من الرخي يدور عليه الطبق الأعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب وقائدة بهم السموأل بفتح المهملة والميم وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ولا م اسم عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر والهمزة فعول ابن غريز بن عادي بالمد والقصر ابن حبا وأنشد

(وكل رفيق كل رجل وانها \* تعاطى القنا قومها أخوان)

هو للفرزدق من شعر يزعم فيه أن الذئب رأى ناره فأناه وعاهده أنه بصاحبه وأوله وأطلس عسال وما كان صاحباً \* دعوت لناري موها فأتاني فلما أتني قلت ادن دونك أني \* وإياك في زادي لمشتركان وبت أقدر الزاديني وبينهم \* على ضوء نار مرة ودخان فقلت له لما تكسر ضاحكا \* وقائم سبي في يدي بكان تعش فان عاهدتني لا تخونني \* تكن مثل من ياذب بصطعبان وأنت امرؤ ياذب والغدر كنما \* أخين كانا أرضاً بلبان ولو غير نانبت تلتمس القرى \* رماك بسهم أو شهابستان وكل رفيق كل رجل وانها \* تعاطى القنا قومها أخوان

قوله وأطلس أي ورب ذئب أغبر اللون عسال أي مضطرب في مشيه ويروي رفعت لناري وهو من المقلوب أي رفعت له ناري وموها بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة تمضي من الليل وقوله فأتاني أي فرأها فأتاني قوله ادن أي اقرب ودونك أي خذ وأقدر الزاد أي أشطر وأسمه وتكسر بشين مبهمة من الكثر وهو بدو الاسنان عند الضحك أي أبدى أنيابه كأنه يضحك ولا تخونني قال البطانيوسي جملة حالبة أي أن عاهدتني غير خائن وقال بعضهم هو جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني ويكن جواب الشرط وقوله تعش البيت أورده المصنف في الكتاب الثاني وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنسبة أولسراعاة معني من حيث قال بصطعبان وسمى الذئب امرأ تنزبل لاله منزلة العاقل لخطابه إياه وأخيين تصغير أخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبان أمه إنما اللب الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباب بفتح المهملة والموحدة الحد قوله وكل رفيق كل رجل قال العيني أعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رجل زائدة ورجل بالحاء المهملة وتعاطى أصله تعاطيا فوحده الضمير لان الرفيقين اسما بانهن معنيين ثم جعل على اللفظ إذا قال قومها أخوان وجملة هما أخوان خبر كل وقوله قوما ما يدل اشتغال من القنلان قومهما من سبهما إذ معناه تقاومهما مخذف الزوائد أو مقعول له أي تعاطيا القنلان مقاومة كل منهما الآخر أو مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت أن كل الرفقاء في السفر إذا استقروا رفقة رفيقين فهما كالآخرين لا جماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الآخر انتهى كلام العيني وأقول هذا كله تخليط ومنشأه أنه ظن أن قوما مفر من مصوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف إلى هما وثقة مدير البيت وكل رفيقين في أي رجل كانا أخوان وانها تعاطى القنا قومها فلا يضرهما كون قومهما

متعاديين فآخو ان خبر كل وجلة وان هاتماطى القناقومها معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وفاعله  
قوماهما والقناة مفعول وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على تنبيه قوم وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دويمة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(وكل مصيبات الزمان وجدت \* سوى فرقة الاحباب هيئته الخطب)

قال ثعلب في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد  
عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن عجزهم يقال لها جال بنت أبي مسافر قالت جاورت آل ذريح  
بقطيع لي فيه الرائة اللبون والحائل والضيع فكان قيس ينظر الى شرف من ذلك القطيع وينظر الى  
ما يليق فيتهجب فقل ما لبث حتى عزم عليه أبوه بطلاق زوجته لبني فكاكديوت ثم آل أبوه لئن أقامت  
لايتساكن قيسا فظننت فاندفع قيس يقول

أيا كبدا أطارت صدوعا نوافذا \* ويا حسرتا ماذا تغفل في القلب  
فأنسم ما عيش العيون شـ وارف \* رواثم برحانيات عـ على سغب  
تشم منه لو يستطعن ارتشفنه \* اذا سقنه يزدن ذكبا على نكب  
رأى من فـا ينحاش من شارف \* وحالفن حبسا في المحول وفي الجذب  
بأوجـد منى يوم ولت جولها \* وقد طلعت أولى الركاب من النقب  
وكل ملات الدهور وجدت \* سوى فرقة الاحباب هيئته الخطب  
اذا فلتت منك الـوى ذامودة \* حبيبا تصداع من البين ذى شعب  
اذا فلتت من العيش أومت حسرة \* كمامات مسقى الضياع على الب

أخرجه أبو الفرج في الاغانى من طريق الزبير \* وأخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس  
في هـ هذا المعنى مثل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت <sup>فائدة</sup> قيس بن ذريح بن شعبة بن  
حذافة بن طريف الليثي أبو زيد كان يسكن بادية الحجاز \* أخرج في الاغانى عن الكلبى انه كان رضيع  
الحسين بن علي رضي الله عنه أرضعته أم قيس \* وأخرج من طرق عدة ان قيسا من بعض حاجته بنجيام  
بني كعب بن خزاعة والحى خلوف وقف على حيمة لبني بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت  
اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء  
وقالت له انزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء أبوها فحمله وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبني  
حز لا يطفى فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاها يوما آخر وقد اشتد وجدهم فاسلم وظهرت  
له وردت سلامه ولحقت به فشكى اليها ما يجد من حبه فبككت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد  
منهم ما ماله عند صاحبه وانصرف الى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يزوجه اياها فأبى عليه وقال يا بني عليك  
بأحدى بنات عمك فهي أحق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب أن لا يخرج ابنه الى غريبة  
فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به أبوه فأبى أمه فشكى ذلك اليها واسـتعان بها الى أبيه فلم يجد عندها  
ما يحب فأبى الحسين بن علي رضي الله عنه فشكى اليه ما به وما رد عليه أبوه فقال أنا كفيك ففشي معه  
الى أبي لبني فلما بصريه أعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك الا بعثت الى قاتـتـك فقال  
ان الذى جئت فيه يوجب قصـدك قد جئتكم خاطبا اليك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنا  
لنعصى لك أمرا ما نباعن الفتى رغبة ولكن أحب الامر من البنا يخطبها أبوه عليه وان يكون ذلك عن  
أمره فانا نخاف ان لم يسع أبوه في هذا ان يكون عارا وسبة علينا فأبى الحسين رضي الله عنه ذريحا وقومه  
وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظاما له فقال لذر يح أقسمت عليك الا خطبت لبني على قيس قال السمع

والطاعة لامرئ نخرج معه في وجوه قومه حتى أتوا حتى لبني نخطبها ذريح على ابنه إلى أبيها فأقام معها  
مدة وكان أبر الناس بأمة فالتمه لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد  
شغلت هذه المرأة ابني عن برى ولم تر له كلام في ذلك موضع حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برأ قالت  
أمه لا يبه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يدرك خافا وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير  
مالك إلى الكلالة فزوجه بغيرها العمل الله أن يرزقه ولدا أو ألحت عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح على  
قيس فقال لست مترقا جاعسها أبدا قال ففسر بالأماء فقال ولا أسوءها بشئ أبدا قال فاني أقسم عليك  
الاطمئنت فأبى وقال الموت عندي أسهل من ذلك قال لأرضى أو تطلعهما وحلف أنه لا يكرهه سقف أبدا  
حتى يطلع لبني فكان يخرج فيقف في حتر الشمس فيجىء قيس فيقف إلى جانبه فيظله بردائه ويصلي  
هو بحر الشمس حتى يفيء التي فينصرف عنه ويدخل إلى ابني فيعانقهما ويبكي وتبكي معه وتقول له  
قيس لا تطع أباك فتهلك وتم ليكني فقال ما كنت لا طميع فيك أحدا أبدا فيقال انه مكث كذلك سنة  
ثم طلقها فلما بان لم يلبث حتى استطير عقه وذهب ليه ولحقه مثل الجنون وأسف وجهه لي يبيكي فلما  
انقضت عدتها راحلها قومها فسقط مغشيا لا يعقل ثم أفانى ولم يأخذ بعدها قرارا ثم أخرجهم أديضا عن  
عمر بن دينار قال قال الحسن رضى الله عنه لذريح أبي قيس أحل لك أن تفرق بين قيس ولبنى أما سمعت  
عمر بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وامرأته أم مشيت اليها بالسيوف \* وروى أيضا أن  
الطيب قال له انما يسلمك عنها ان تذكر مساوئها ومعايبها وما تعافه العين منها من أقدار بني آدم فان  
النفس تنبوحه ثم تذو تسألو ويخف ما بها فقال

إذا عبت أشبهتها البدر طالعا \* وحسبك من عيب لها شبه البدر

لقد فضلت لبني على الناس مثل ما \* على ألف شهر فضلت لي لمة القدر

وأخرج أديضا عن المدائني قال مات لبني نخرج قيس في جماعة من قومه فوقف على قبرها وقال

ماتت لبني فموت أموتي \* هل ينفعن حسرة على الموت

فسوف أبكي بكاء مكثت \* قضى حياة واجد اعلى ميت

ثم أكب على القبر يبكي حتى أغشى عليه فرفعه أهله وهو لا يعقل فلم ير له عيلا لا يفيق ولا يجيب مكلاما  
ثلاثا ثم مات ودفن إلى جانبها وأنشد قول عنتره

(جاءت عليه كل عين نثرة \* فترك كل حديقة كالدرهم)

تقدم شرحه في شواهد في وهو من معلقة المشهورة وقوله

وكأنما نظرت بقلبي لشادن \* رشأ من الغزلان ليس بتوأم

وكان أن فارة تاجر بقصة \* سبقت عوارضها إليك من الفم

أوروضه أنفا فاضمن نبتها \* غيث قليل الدمن ليس بعلم

جاءت البيت وأنشد (من كل كوما كثيرات الوبر)

وأنشد (وما كل ذي لب عؤتيك نصحه \* وما كل مؤث نصحه بلبيب)

قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدؤلى ويقال للمودود العنبرى وقوله

أمنت على السر امرأ غير حازم \* ولا كنه في الودع غير مرئيب

أذاع به في الناس حتى كأنه \* بعلياء نار أو قدت بشق سوب

ثم رأيت ابن أبي الدنيا قال في كتاب الصمت حديث محمد بن اسكاب حدثنا أبي عن المبارك بن سعيد عن  
عمر بن عبيد قال اطلع أبو الاسود الدؤلى مولى له على سرته فبشه فقال أبو الاسود وذكرا لبيت اللؤلؤ  
وزاد بعدها ولكن اذا ما اتجمعا عند واحد \* فحق له من طاعة بنصيب

وأخرج أبو الفرج الأصماني في الأغاني عن ابن عباس قال خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد فأسر أمرها إلى صديق له من الأزد يقال له الميسم بن زياد فخذت به ابن عم لها فذهب فتزوجه فقال أبو الأسود ذكر الأبيات **في فائدة** أبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ابن جندب من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن عمرو بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فأكثروا استعماله عمرو وعثمان وعلي قال في الأغاني وذكر أبو عبيدة أنه أدرك دخول الإسلام وشهد بدرام مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره **في أخرجه** البخاري في تاريخه عن صالح البراد قال قال أبو الأسود الدؤلي لولده قد أحسنت اليك قبل أن تولدوا قالوا كيف قال لم أضعكم في موضع تستخون منه **في أخرجه** القالي في أماليه عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الأسود الدؤلي وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فصار إلى زياد وهو والى البصرة فقالت المرأة أصليح الله الأمير هذا ابني كان بطني وعاقوه وبحري فتأوه وثدي سقاؤه أكلوه إذا نام وأحفظه إذا قام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى إذا استوفى فعصاه وكانت خصاله واستوعكت أوصاله وأملت نفسه ورجوت دفعه أراد أن يأخذ منه مني كرها فأتوني أم الأمير فـ درام قهرى وأرادت سرى فقال أبو الأسود أصليحك الله هذا ابني جلته قبل أن نخله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر في أوده وأمنعه على وألمه حلى حتى يكمل عقله ويستحكم فتله قالت المرأة أصليحك الله جلته نكحاً وجلته نقلاً ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اردد على المرأة ولدها فهي أحق به منك ودعني من جمعك قال القالي استوعكت اشتدت وقولها فأتوني أي قوتي وأعني وأنشد

**(أخوتي لا تبعـ دوا أبدا \* وبلى والله قد بهـ دوا)**

كل ما حى وان أمروا \* واردا لموض الذي وردوا

هـ الفاطمة بنت الأخزم الخزاعية وبين هذين البيتين

لو علمتهم عشـ بـيرتهم \* لاقتناء الغـ ترأولوا

هان من بعض الرزية أو \* هان من بعض الذي أجـد

قال شارح الحماسة يروي أخوتي وأخوتنا بقلب الباء ألفاً ليمتد الصوت وأبدان طرف اتبعوا وأدخل القسم بين بلى والفعل ولا يعد ذلك فصلاً لو علمتهم أي لو عاشوا معهم ملبسين الدهر أي لو طال أعمارهم فافقت عشيرتهم الغريم أو كان لهم خلف كان به غنى لهم أهون على ولاقتناء متعلق به وقوله ولدي يحتمل أن يكون اسماً مفرداً كما تقول ابن وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الاختصاص زائدة وعند غيره لا بداء غاية التحقير والتقليل وما زائدة وحى يحتمل أن يراد به ضد المبيت وجمع الضمير العائد إليه ما نعوذ بالاعلى معنى كل أو لأرادة الجنس وأن يراد به القبيلة فيكون الضمير للفظ حى وأمرؤا أكثر وأعانيد الذي محذوف أي وردوه وأنشد

**(قد أصبحت أم الخيارات تهى \* على ذنبا كلهم أصنع)**

هو مطلع أرجوزة لابي النجم الجعفي وبعده

من ان رأيت رأسي كمرأس الاصلع \* مبرعـه قترعاعن قـترع

جذب اليا إلى أبطى أو أسرعى \* قرنا أشيبه وقـرنا فانزعى

أفتاه قيس ل الله للشمس اطلعي \* حتى اذا داراك أفق فارجـع

حتى يدا بهـ دالمخام الاقرع \* جربـك رش الانخرج الهـجـع

عشى كئشى الاهدـه المعكـنع \* ألمـيكن يبيض ان لم يصلع

ان لم يصـبني قبل ذاك مصرعى \* أفتـاء ما أفـنى أبـادا فاربعى

يا ابنه عما لا تلوي واهجعي \* لا تسمعيني منك لو ما واسمعي  
 أيهاات أيهاات ولا تطاعني \* هي المقادير فـلـوـي أودعي  
 لا تطـمـعـي في فرقتي لا تطـمـعـي \* ولا تروعيـنـي ولا تروعي  
 واستشعر الـيأس ولا تقبـعـي \* فذاك خـيـرك من أن تجزعي  
 فتحبسي وتشتمي وتوحي

أم الخيلارزوجة أبي النجم والاصلع الذاهب شعر الرأس والقنزع شعر حوالى الرأس وقيل الله قول  
 الله والمخام بضم السين المهملة وبالطاء المعجمة السواد والاخرج بخاء معجمة ثم راء ثم جيم الذي له  
 لونان من بياض وسواد والهجج بتشديد النون الطويل الضخم والاهدء الاحدب والمكنع  
 بالنون من التكنيع وهو التبعيض قوله يا ابنه عما استشهده به في التوضيح على ابدال الالف من ياء  
 المتكلم في النداء والاصل ابنة عبي واهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة وأنشد

(وقولي كلما جشأت وجاشت \* مكانك تحمدي أو تستريحي)

هذان أبيات لعمر بن الاطنابة وهي أمه وأبوه زيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلي وقيل  
 أبت لي عفتي وأبي بلال \* وأخذني الجد بالثمن الربيع  
 وأقداي على المكر وهنسي \* وضربي هامة البطل المشج  
 بأبيض مثل لون الملح صاف \* ونفس مائة ترع على القبيح  
 وقولي البيت لا تدفع عن ما ترصالحات \* وأحبي بعد عن عرض صحيح

وأخرج أبو أحمد العسكري في كتاب ربيع الآداب بسنده عن أبي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان  
 وجد فرسان العرب في أشعارها ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فن الستة عمرو بن  
 الاطنابة حيث يقول أبت لي عفتي الأبيات فلم تجش نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول  
 يدعون عنتر والراح كأنها \* أشطان يثر في لبان الادهم  
 اذ يمتقون بي الاسنة لم أحـم \* عنها ولا كني تضايق مقدي  
 فلم يضق مقدمه الا وقد جبن وأبو القيس بن الاسلم حيث يقول

وقولي كلما جشأت انفسي \* من الابطال ويحك ان تراعي

فانك لو سألت حياة يوم \* سوى الاجل الذي لك لم تطاعي

فاجشأت نفسه الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد أصرفها مدبرة \* حين للنفس من الموت هدير

ولقد أجمع رجـلي بها \* حذر الموت وانى لو قور

كما ما ذلـمـني خلقـي \* وبكل أنافي الروح جـدير

فلم يحذر الموت الا وقد جبن وعمرو بن معدى كرب حيث يقول \* ولما رأيت الخيل زورا \* الأبيات  
 السابقة فلم تجش نفسه الا وقد جبن وأما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول  
 أكثر علي الكنية لأبالي \* أحتفي كان فيها أم سواها

وقيس بن الخطيم حيث يقول

وانى بالحرب العوان موكل \* باقدام نفس ما أريد بقاها

وأخرج الفاي وابن عساكر عن معاوية أنه قال همت بالفرار يوم صفين فامنعني الاقول ابن الاطنابة  
 وذكر الأبيات وقد قيل انها أجود ما قيل في الصبر في موطن الحروب والبطل الشجاع والمشج  
 المجد في الأمر من أشاح يشج وجشأت بالحلم والشين المعجمة يقال جشأت جشوا ونفسي اذا انقضت

وجاشت من حزن أو فزع وهو مهموز والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو نحو مدى  
لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتى

في شواهد كلامي

أنشد (ان للخير وللشر مدى \* وكلا ذلك وجه وقبـلـ)

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبيري قالها في وقعة أحد وقبله وهو أول القصيدة  
يا غراب البين أسمعته فقل \* انما تنطق شيئا قد فعلـ  
والعطيات حساس بينهم \* وسواء قبر مشر ومقـلـ  
كل عيش ونعيم زائل \* ونبات الدهر يبغي بكل  
أبلغ احسان عني آية \* فقريض الشعر يشفي ذا العلل  
كم نرى بالجزم من جهة \* وأكف قد انزرت ورجل  
وسراييل حسان سرية \* عن كثرة أهله كوا في المنـزلـ  
كم قتلنا من كريم سيد \* ماجد الجدين مقدم بطل  
صادق النجدة قرم بارع \* غير ملتات لدى وقع الاسل  
فدل المهراس ما ساكنه \* بين الخاف وهام كالجلـ  
ليت أشياخي ببدر شهدوا \* بزعم الخزيح من وقع الاسل  
حين حكمت بقباء بر كها \* واستحتر القتل في عبد الاسل  
ثم خفوا عند ذاكم رمضا \* رقع الجفان يعلو في الجبل  
فقتلنا الضعف من أثر افهم \* وعدلنا مثل بدر واعتدل  
لا ألوم النفس الا اننا \* لو كررنا لفاك كما المعتقل  
بسيوف الهند يعلو هامهم \* عللا يعلوهم بعد منـهل  
(وقد أجابه حسان)

ذهبت يا ابن الزبيري وقعة \* كان من الفضل فيها لوعدل  
ولقد نلتم وثانا منكم \* وكذلك الحرب أحيانا دول  
نضع الاسياف في أكتافكم \* حيث نهوى عللا بعد منـهل  
اذ تولون على أعقابكم \* هربا في الشعب أشباه الرسل  
اذ شد دناشدة صادقة \* فأجأناكم الى سفح الجبل  
بجيا طيل كأمداق الملا \* من يلاقوه من الناس بهـل  
ضاق عنا الشعب اذ نجزعه \* وملأنا القرط منهم والرجل  
برجال لستم أمثالهم \* أيدوا جبريل نصرا فنزل  
وعلونا يوم بدر بالتقي \* طاعة الله وتصديق الرسل  
وقتلنا كل رأس منهم \* وقتلنا كل حجاج رفل  
وتركنا في قريش عبرة \* يوم بدر وأحاديث المنـهلـ  
ورسول الله حقا شاهدا \* يوم بدر والتنايل الهبل  
في قريش من جوع جمعوا \* مثل ما يجمع في الخصب الحمل  
نحن لا أنتم بني أسـتـهاها \* نخضر البأس اذا البأس نزل

قوله أقتلنا يوم بدر فاعتدل قال القائل يقال اعتدل مثل بدر وأقتلنا مثلهم يوم أحد في فائدة في عبد الله

ابن الزبيري بن قيس بن عدي بن ربيعة بن سهم أحد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة قبل  
أن يسلم ثم أسلم بعد ذلك فقال

يا رسول الملوك ان لسانى \* رائق ما فتقت اذا نابور  
اذ جارى الشيطان فى الخى \* ومن مال ميسر له مشور  
أمن اللحم والعظام بما فاست فففسى الفدا وانت النذير

وأشده (كلا أخى وخالى واجدى عضدا \* فى النسيات والماس الملمات)  
لم يسم قائله وعضد أى معيننا ونائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والامام الاتيان والنزول وألم به نزل به  
والملمات جمع صلة وهى النبال من نوازل الدهر والبيت استشهد به على اضافة كلا الى اثنين مفروقين

شذوذا وأشده (كلاهما حين جد الجرى بينهما \* قد أقلعا وكلا أنفهم - مارابى)  
هو لفرزدق وقيله

مابال لو مكها وجئت تعقلها \* حتى اقتضت بها أسكفة الباب  
يقال عتله اذا جذبته جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا أخذ بتقليبه فخره وذهب به واقتحم  
المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السفلى ووزنهم أفعلة وفى قوله كلاهما التفتان  
والاصل كلا كما وحين ظرف للخبر وهو قد أقلعا لا خبر بالان الزمان لا يخبر به عن الجنة واسناد جد الى  
الجرى مجاز والاصل جد فى الجرى والاقلاع عن الشئ الكف عنه والواو فى وكلا واو الحال والتثنية  
فى أنفهم ما واجبة وان كان الارج جدعت أنافهما مثل فقد صنعت قلوبا لان كلا لا يضاف الا لفهم  
اثنين وراى اسم فاعل من ربا يربو ورب بالانف ارتفاعه عند التعب من جرى ونحوه ويقال ربا  
الفرس اذا انتفخ من عدو أو فرغ وقد اجتمع فى البيت مراعاة معنى كلا واقطعها حيث عاذ فى أقلعا بضم  
التثنية وفى راب بالافراد وفيه شاهدان حيث قال أنفهم ما ولم يقل أنافهما كما هو الاصح مثل فقد  
صنعت قلوبكما وأشده قول الاسود بن يعفر

(ان المنية والمحترف كلاهما \* يوفى المنية برقبان سوادى)  
هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن غنشل بن دارم بن مالك بن  
حنظلة بن زيد مناة بن عيم النضلى شاعرا متقدما فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن عبد السلام فى  
الطبعة الثانية وليس بمكثر أولها

نام الخلى وما أحس رقادى \* والهمم تحضر لى وسادى  
من غير ما سقم ولكن شفى \* هم أراه قد أصاب فؤادى  
وقبل هذا البيت  
وبعد  
لن يرضيا منى وفاء رهينة \* من دون نفسى طارفى وتلاذى  
ماذا أو قل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم وبعدا ياد  
جرت الرياح على محمل ديارهم \* فكأنما كانوا على ميعاد  
ومنهم  
أن الذين بنوا قبال بناوهم \* وتنعوا بالاهل والاولاد  
فاذا النعميم وكل ما يلهى به \* يوما يصير الى بلا ونفاد  
وأخيرا  
فاذا وذلك لا نفاد لذكركه \* والدهر يعقب صالحا بنفساد

قال التبريزى الخلى من الهيموم وما أحس أى ما أبعد وذو الاعواد جدأ كتم بن صيفى كان من  
أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأمنها خائف الا من ولا دليل الا عز ولا جائع الا شبع  
يقول لو أغفل الموت أحد الا غفل ذا الاعواد وانى لميت مثله ويقال انه أراد بذى الاعواد الميت لانه



جـ ل على السير قولہ یوفی المحارم المحرم منقطع أنف الجبل یریدان المنیة والحقوف ترقبہ وتستشرقہ  
وعنی بسواده شخصہ قولہ ان یرضیانی یریدان المنیة والحقوف لا یقبلان منه فدبہ وانما یطلبان نفسه ثم  
فسر الہیئة ماہی فقال طار فی وتلا دی وأنشد

﴿ کلا نا غنی عن أخیه حیاته • ونحن اذا امتنا أشد تغانیا ﴾

هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب ابن الحسين بن عبد الله بن العباس  
ابن عبد المطلب وكان صديقين ثم تم اجرام قصيدة أولها

أرى حينا قد كان شبيهاً ملففاً • فحضره التكشيف حتى بداليا  
ولست براء عيب ذي الودك • ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا  
فمعين الرضا عن كل عيب كليل • ولا يكن عين السخط تبدى المساويا  
أأنت أخى ما لم تكن لي حاجة • فان عرضت أيقنت أن لا أخاليا  
فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما • بلونك في الحالين الاتحاديا  
هكذا في الخامسة البصرية ورأيت في نوادر ابن الاعرابي قال الا یرد الراحى لحارثة بن بدر  
کلا نا غنی عن أخیه • حیاته • ونحن اذا امتنا أشد تغانیا  
أحارث فالزم فضل برديك انما • أجاع وأعرى الله من كنت كاهيا

وكذا في الاغانى أورده له من قصيدة بهجوها حارثة بن بدر والا یرد بن معد بن عمرو بن قيس شاعر  
بدوى من شعراء الاسلام في أول دولة بني أمية وایس بكثير ولا من ورد الى الخلفاء فدمهم وقال القائل  
في أماليه قرأنا على أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وذكر انه سمع ذلك من أبي جعفر محمد بن علي بن  
الحسين قرأها عليه وذكر أبو جعفر انه سمع ذلك مع أبيه من أبي محمد قال أنشد في مكوزة وأبو محضنة  
وجاعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة أسبار بن هبيرة بن نبط بن الجمر أحد بني ربيعة بن الجوع بن  
مالك بن زيد مناة يعاتب خالد أوزياد أخويه ويعدح أخاه منجلا

تناس هوى أمما ما نأيتها • وكيف تناسيك الذى أنت ناسيا  
فذكر قصيدة طويلة عذتها اثنان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المشهده وقوله  
وانى اء الفقر مشترك الفنى • مريع اذا لم أؤض دارى احتماليا

﴿ شواهد كيف ﴾

﴿ كي نجحون الى سلم وما تثرن ﴾

أنشد

تقدم شرحه في كي وأنشد

﴿ الى الله أشكو بالمدينة حاجة • وبالشام أخرى كيف يلتقيان ﴾

قال العيني في الكبرى قيل انه لفرزدق وقوله كيف يلتقيان بدل من قوله حاجة وأخرى كما أنه قال  
أشكوها تين الحاجتين تعذر التقاؤهما هكذا ندره ابن جني قالت وجدت البيت في نوادر ابن الاعرابي  
وأورده بعد سأعمل نص العيس حتى يكفى • غنى المال يوما أو غنى الحد ثان

﴿ اذا قل مال المرء لانت قناته • وهان على الادنى فكيف الاباء ﴾

أنشد

﴿ حرف الام ﴾

﴿ ويوم عفرت للمذارى مطيتي ﴾

أنشد

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة ونعامه • فبا عجباً من رجائها المنهمل

فظل العذارى يرتعن بلحمها \* وشحم كهذاب الدمقس المقتل  
قوله ويوم في موضع جر عطفا على يوم في قوله \* ولا سيما يوم بدارة جليل \* وهو مبنى على الفتح لضافته  
الى الماضي وعقرت نحرث والعذارى الابكار جمع عذراء وهو أحد اللفاظ التي جاءت ممدودة في  
مفرد مقصورة في الجمع وهي قليلة معدودة ذكرتها في الاشباه والنظائر النحوية والمطبعة الناقية والرحل  
معروف والمضمحل المحمول على غيرها ويرتعن يرمى بعضهن الى بعض والمذاب الخيوط والدمقس  
الحرير الابيض والمقتل الشديد القتل وأنشد (عوض لانتة فرق)  
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(وأنت الذي في رحمة الله أطمع)

قيل انه لجنون بنى عامر وصدره فيارب ليلى أنت في كل موطن  
وقوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمرة أي في رحمتك وأنشد

(اذا قال قدني قلت آليت حلفه \* لتغني عني ذا إنائك أجمع)

قال ثعلب في أماليه أنشد ابن عذاب الطائي

عوى تم نادى هل أحسنت قلائصا \* رسي على الانفاذ بالامس أربعة  
غلام قايحي تخف سببه \* ولحيته طارت شمعاً عامقزعا  
غلام أظلمته النبوح فلم يجد \* عبابين خبت فالهباء أجمعاً  
اناسا وانافاستمانا فـلا يرى \* أخادج أهـدى بليل وأسمعاً  
فقلت أجزا ناقصة الضيف اتنى \* جديربان تلقى انائى مترعاً  
فيا برحت بجواء حتى كائناً \* تغادر بالزراء برسا مقطعا  
كلأ قادمها بفضل الكف نصفه \* بكلد الجبارى ريشه قد تزلعا  
دفعت اليه رسل كوما جلدته \* وأغضبت عنها الطرف حتى تضلعا  
اذا قال قدني قلت آليت حلفه \* لتغني عني ذا إنائك أجمعاً

قال ثعلب أحسنت يريد أحسست واستمانا تصيدنا والمستمى المتصيد وصجواء ساكنة عند الحلب وتغادر  
تترك والزراء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبهه ماسقط من اللبن به والرسيل اللبن  
وتضلع امتلا ما بين أضلاعه وقدني حسبي وآليت أي حلفت ان تشرب جميع ما في إنائك ويروى  
لتغني وهذا انما يكون للمرأة الا انه في لغة طى ولغة غيرهم لتغني انتهى كلام ثعلب وقال العيني هو  
لحرث بن عذاب بن شديذ النون الطائي والكوماء الناقة العظيمة السنام وجادة بفتح الجيم وسكون  
اللام الواحدة الجلاذ وهي أدمس الابل لبنا وحافة مفعول مطلق لا آليت وكذا على رواية بالله لان  
تقديره أحلف بالله وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهد به الاخفش على اجابة القسم بلام كي وقال  
غيره الجواب محذوف أي لتشرب لتغني عني ويروى لتغني بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين  
الفعل بعدها نون مفتوحة شددت للتأكيد واستشهد به على ان الباء هي لام الفعل المؤكدة بالنون قد  
تمحذف وتبقى الكسرة دلالة عليها وهي لغة فزارة يقولون ارمن يازيد وابكن ولغة الاكثريين ارمن  
واتغني بآيات الباء المفتوحة وفسر قوله لتغني أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم أغنى عني وجهك  
أي أجمع له بحيث يكون غنيا عني أي لا يحتاج الى رؤيتي وقوله إنائك أضاف الاناء الى الضيف وان كان  
هو للضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا أورده الزنجشيري وابن مالك مستشهدين  
به وأجمعاً تأكيداً كيد لذل المفعول وفيه شاهد على جواز التأكيده بدون كل وأورد ابن مالك البيت شاهداً  
على الحاق نون الوقاية لقد بعني حسب في البيت عدة شواهد وأنشد

(وابكن عيشا تنقضى بعد جدته \* طابت أصائله في ذلك البلد)  
 (يا عاذلا لا تنزدن - لامتى \* ان العواذل ليس لي بامير)  
 (فما جع انقلب جمع قوى \* مقاومة ولا فرد لفرد)  
 (نخر صريعا للدين وللقيم)

وأنشد  
 وأنشد  
 وأنشد

هذا المصراع وقع في عدة قصائد لعدة شعراء فمنها قصيدة لجابر بن جني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب  
 ابن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي أولها

ألا يا قوم للبحر - ديد المصرم \* وللحلم به - د الزلة المتوهم  
 وللرعي عتاد الص - بابة بعدما \* أتى دونها ما فرط حول مجرم  
 فيا دار سلمى بالصريفة فاللوى \* الى مدفع القيقاء فالمنظم  
 فيوم الكلاب قد أزالنا رماحنا \* شرحبيل اذ آلى أليمة مقسم  
 لينتزعن أرماءنا فأزاله \* أبوحنش عن ظهر شقراء صادم  
 تناوله بالرمح ثم اتى نلى له \* نخر صريعا للدين وللقيم

قال الكافي كان المنذر بن ماء السماء يبعث عمرو بن مرثد بن سعيد بن مالك وقيس بن زهير الجعفي على  
 اثاورة ببيعة وكانت ربيعة تحبهما لهما عمرو ويوما فقال جلساء الملك حسد له انه يمشي كأنه لا يرى أحدا  
 أفضل منه فجاءه في الملك نصيحة فقال جابر بن جني في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الأنباري في شرح  
 المفصليات الجديد هنا الشباب والمصرام الذاهب يتعجب من تصرفه ومن حلمه المتوهم بعد ذلك لأن  
 الحلم انما يكون قبله أو أمابه - دها فليس يحلم وما في قوله ما فرط زائدة ومجزم تام كامل والصريفة وما  
 بعده مواضع والقيقاء جمع قيقاة بقاءين وهو ما غاظ من الأرض في ارتفاع والى في قوله الى مدفع  
 عن بني القاء كما قال المصنف ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من أيام العرب قتل فيه الخلائق  
 والكلاب الذي كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التمهيد  
 الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان للعرب احدهما بين ملوك  
 كندة الاثمة والاخرى بين بني الحرث وبين بني غنم فقيس الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما  
 الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم ابني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن حوث الكندي ومعه  
 ناس من بني غنم منهم عرجة بن أسعد وقطع أنفه يومئذ فلقى سلمة أخاه شرحبيل ومعه بكر بن وائل فقتل  
 شرحبيل وهزم أصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس

كلا في أبو حجر وجدى \* ولا أنسى قتيل بالكلاب

وأما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب من الرباب اتيهم ومن بني سعد قاعس وكان رئيسهم في هذا  
 اليوم قيس بن عاصم وقال من اللطائف ان حيان بن بشر المحدث أملى يوما وهو قاض باصباح حديث  
 ان عرجة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فكسر المكافى فقال له مستمليه أيها القاضي انما هو بالضم  
 فغضب وأمر بحبسه فدخل اليه الناس وقالوا ما هذا قال قطع أنف عرجة في الجاهلية وامتنعت أنابه  
 في الاسلام انتهى وشرحبيل المذكور وهو الحرث بن عمرو بن جبر آل المرار كان رأس أحد الطائفتين  
 ورأس الاخرى سلمة أخوه وقع بينهما المامات أبوها ومشت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه  
 الجوع واقتتلا لا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادى شرحبيل من أتاني برأس سلمة فله مائة من  
 الابل ونادى منادى سلمة مثل ذلك وفي القوم أبوحنش وهو عاصم بن النعمان بن مالك الجشمي فعرف  
 مكان شرحبيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز رأسه فألقى به سلمة فالتقاء بين يديه فقال لو كنت  
 القيت به القاء رقيقا فقال ما صنع به وهو حي شرأ من هذا وعرف الندامة في وجهه وانجزع على أخيه

فهرب أبوحنس وتجنى عنه والشهداء الطويلة من الخيل والصلدم بكسر الميم من الصلبة وتناول  
 بالرمح طعنه واتى أصـله اثنتي فادغم النون في الشاء ثم أبدلها تاء ومنها قصيدة للكبير بن حديد بن مالك  
 ابن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي رضي الله عنه في آيات أولها  
 الأليت شعري هل أشن غارة • على ابن كدام أو سويد بن أصرم  
 فبعترا الجحوم وبعديو فارس • أخى نقة يغشى التألف معلم  
 وأشعث قوام بآيات ربه • قليل الأذى فيما ترى العين مسلم  
 ضمنت اليه بالسنان قميصه • نخر صريعا للبيدين والغم  
 على غير شئ غير أن ليس تابعا • عليا ومن لا يتبع الحق يندم  
 يذكرك في حاميم والرمح دونه • فهلا تلا حاميم قبل التمسد  
 ويزوي شكككت له بالرمح حيث قميصه • نخر البيت (وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الفضالة  
 ابن عثمان الخزازي قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن أبي طالب فقتل علي عن قتله وقال  
 محمد لما نشأ ما أنا مربي قالت أرى أن تكون تكبر ابني آدم أن تكف يدك فكف يده فقتله رجل من  
 بني أسد بن خزيمه يقال له كمب بن مدلج من بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معاوية العبسي  
 ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري وهو الذي يقول في قتله وأشعث قوام بآيات ربه الايات  
 وقيل ان القائل والقائل الايات شريح بن أوفى وقيل عبد الله بن مكعب حليف لبني أسد وقيل  
 ابن مكبس الأزدي وقيل الاشر وقال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف قوله علي غير شئ متعلق  
 بشكككت أي خرفت يعني بلا سبب من الاسباب وغير ان استثناءه من شئ لعمومه بالنفي أو بدل والفتح للبناء  
 قوله يذكرك في حاميم يعني جمسوق لما فيها من قوله تعالى قل لأستأنم عبابه أجزا الا في المودة في القربى ويزوي  
 الرمح شاجر أي طاعن من سمجرت بالرمح طعنته وقيل معناه مختلف فعلى الاول معناه لود كرفي حاميم قبل  
 ان أطعنه بالرمح لاسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح وأنشد

( فلما تفرقنا كافي ومالك • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا )

هو من قصيدة للمهم بن نوبة البربوعي يرثي بها أخاه مالهكا وكان قتل في الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح  
 في خلافة الصديق وأول القصيدة

لعمري وما عمرى بتأبين هالك • ولا جزعا مما أصاب فأوجعا  
 لقد كفن المنال تحت نيباه • فتى غير مبطان العشيات أروعا  
 وكنا كنديا في جذبة حقة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
 وعشنا بنجبر في الحياة وقبانا • أصاب المنيار هط كسرى وتبعا  
 فلما تفرقنا البيت ومنها

ولست اذا ما أحدث الدهر نكبة • ورزأ بزوراء الغرائب أخضعا  
 ولا فرحان كنت يوما بغبطة • ولا جزعا لناب دهر أفاضعا  
 ولا كنتني أمضى على ذلك مقدما • اذا بعض من يلقي الخطوب فكاهعا  
 فقبل ذلك ان لانه عيني ملامة • ولأنك كئي قرح الغواد فيعاه  
 وقصرك ان قد جهدت فلم أجد • بكفي عنهم للنية مدفعا  
 فلوان ما ألقي يصيب مثالا • أو الركن من صلى اذا لتضعضا  
 وما وجد أظا رثلاث رواث • وأين مجرامن جوار ومصرعا

يذكرن ذا البث الحزين بيته \* اذا حنت الاولى سمع لها ما  
اذا اشار في منهن قامت فرجعت \* حنيناً فأبكي شجوها البرك أجمعاً  
بأوجد مني يوم فارقت ما لك \* وقام به الناعي الرفيع فاسمعا  
لعلك يومان تـلم مـلـمة \* عليك من اللاتي يدعنك أجدا

الى أن قال

قوله غير مبطلان العشيـات قال في الكامل يقول كان لا يأكل في آخر نهاره انتظار للضيف و يروى ان  
عمر بن الخطاب سأله أكذبت في شيء مما قلته لا خيك فانك ذكرت خصالاً قل ماتكون في الرجال فقال  
يا أمير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا اني أعلم ان خصلة واحدة قد قلته اقال وما هي قال قلت  
غير مبطلان العشيـات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمران هذه خصلة يسيرة فيما يقول الشعراء ذكره  
أبو عبيدة في مقاتل الفرسان والاروع ذوالروعة والهيبه وجذبة هو الارش كان ملكاً وهو أول من  
أوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب وندماه مالك وعقيل بضربهم المثل ل طول ما نادماه حتى قال أبو  
نخاس ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا \* خايلاً صفاء مالك وعقيل

قوله وما وجدنا آثر استشهاده الفارسي على ان الظن مؤث لقوله ثلاث وعلى ان الظن يكون من  
الابل لانه وصف في البيت نوافقة دت أولاده في حال صغرها قبل ان على الحنين وقال المبرد في الكامل  
اظاً رجع ظنوه في الذوق تعطف على الحوار فتألفه وروا ثم جمع روم ومعنى تراءمه والحوار ولد  
الثافة الصغير ويقال له حيث يسقط من أمه سليل قبل أن يقع عليه الاسماء فان كان ذكرافهم وسقط  
وان كان أنثى فهو حائل وهو في ذلك كله حوار وقوله اذا حنت الاولى سمع لها ما أورده المصنف  
في مع مستشهد به على ان مع تستعمل للجماعة ومجمع تقابل أصواتهن على طريقة واحدة  
وتناسب وقوله لعلك يوم البيت أورده المصنف في لعل شاهد على اقتران خبرها بان في فائدة مقيم  
ابن نوري بن شداد يكنى أبا نهم شمل وأخوه مالك يكنى أبا المغوار في أخرج في أبو الفرج في الاغانى عن ابن  
شهاب ان مالك بن نورية كان من أكثر الناس شعراً وان خالد الماقتله أمر برأسه فصب أنفيه بقدر  
فتضح ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته في أخرج في عن حبيب بن زيد الطائى ان المنهال مر على أشلاء  
مالك بن نورية لما قتله خالد فأخذ ثوباً فكهفه فيه ودفنه فغيبه يقول مقيم لقد كفن المنهال البيت  
في أخرج أيضاً في من طريق أحد بن عمار العبدي عن أبيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب  
الصبح فلما انقضى من صلاته اذا هو برجل قصير فقال من هذا قال مقيم بن نورية فاستشده قوله  
في أخيه فأنشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لوددت أني أحسن الشعر فأرني أخى زيداً مثل  
ماريت به أخاك فقال مقيم لو ان أخى مات على ما مات عليه أخوك ماريت به فقال عمر ما عزاني أحد عن  
أخى مثل ما عزاني به مقيم وقال الدينوري في المجالسة أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أبي عن هشام عن محمد  
عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على أخى زيد وكان اذلقى مقيم بن نورية  
استشده قصيدته في أخيه وكنا كندمانى جذية البيتين

في أخرج في ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب  
رحم الله زيدا يعني أخاه هاجر قبلى واستشهد قبلى ما هبت الرياح من تلقاء الإمامة الا أنتى  
برياه وما ذكرت قول مقيم بن نورية الا ذكرته وهاج بي شجنا وكنا كندمانى جذية البيتين  
في أخرج في ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيدان عمر قال لمقيم بن  
نورية لو كنت شاعراً أنتيت على أخى كما أنتيت على أخيك فقال لو كان مهلك أخى لمهلك أخيك  
لتهزيت عنه فقال عمر ما رأيت تعزية أحسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا وكيع بن  
الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المديني عن أبي مليكة قال مات عبد الله بن أبي بكر  
بالحبشة فدفن بمكة فقدمت عائشة من المدينة فأنت قبره فوفقت عليه فتمثلت بهذين البيتين وكنا

كند ما نى جزيمة الى آخرهما **﴿** وأخرج **﴾** ابن سعد في طبقاته عن ابن أبي عون وعبد العزيز بن يعقوب  
 الماجشون قال قال عمر بن الخطاب اتهم بن فورية ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن قال كانت عيني  
 هذه قد ذهبت وأشار اليها فبكيت بالصيحة وأكثر البكاء حتى أسعدتها العين الزاهية وجرت بالدمع  
 فقال عمران هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا أحد على هالكه ثم قال عمر يرحم الله زيدا بن الخطاب انى  
 لا أحسب انى لو كنت أقدر على ان أقول الشعر لبكيت كما بكيت أخاك فقال متم يا أمير المؤمنين لو قتل  
 يوم القيامة كما قتل أخوك ما بكيت أبدا فابصر عمر وتعزى عن أخيه وكان قد خزن عليه حزنا شديدا وكان  
 عمر يقول ان الصبابة فتأ تبنى برح زيدا بن الخطاب قال ابن جعفر رفات لابن أبي عون أما كان عمر  
 يقول الشعر فقال لا ولا بيتا واحدا وأنشد قول جرير

**﴿** لنا الفضل في الدنيا وأنتك راغم \* ونحن لكم يوم القيامة أفضل **﴾**  
 تقدم نمرجه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وأنشد

**﴿** كضرائر الحسناء قلن لوجهها \* حسدا وبغيا انه لدميم **﴾**  
 من قصيدة لابي الاسود الدؤلى وأولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه \* فالقوم أعداء له وخصوم  
 كضرائر البيت والوجه يشرق في الظلام كائنه \* بدر منى بر والنساء نجوم  
 وزى اللبيب محسدا لم يجترم \* ثم الرجال وعرضه مشتموم  
 وكذلك من عظمت عليه نعمة \* حساده سيف عليه دروم  
 فاترك مجارة السفينة فانها \* ندم وغب بعد ذلك وخيم  
 واذا جريت مع السفينة كما جرى \* فكلا كما في جريه مذموم  
 واذا عقيبت على السفينة ولته \* في مثل ما تأتى فأنت ظالموم  
 لانه عن خلق وتأتى مثله \* عار عليك اذا فعلت عظيم  
 وابدأ بنفسك فانها عن غيها \* فاذا انتهت عنه فأنت حكيم  
 فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى \* بالعلم منك وينفع التعليم  
 ويل الشحى من الخلى فانه \* نصب الفؤاد بشجوه مغموم  
 وترى الخلى قري عين لا هيسا \* وعلى الشحى كآبة وهموم  
 ويقول مالك لا تقول مقالتى \* ولسان ذا طلق وذا مكظوم  
 لا تكلم من عرض ابن عمك ظالما \* فاذا فعلت فعرضك المكموم  
 وجرية أيضا حريمك فاحسه \* كى لا يباح لديك منه حريم  
 واذا اقتضت من ابن عمك كلمة \* فكلامه ان عقلت كلاموم  
 واذا طلبت الى كرم حاجة \* فلقاؤه بكفبك والتسليم  
 واذا رآك مسلما ذكر الذى \* حلت به فكأنه محتوم  
 ورأى واقب خلف ذلك مذمة \* للبرء تبقى والعظام رميم  
 فارج الكرم وان رأيت جفاءه \* فالعتب منه والفعال كرم  
 ان كنت مضطرا والاف اتخذ \* نفقا كأنك خائف مهزوم  
 وتفتر عنه ثم تجرباه \* دهر او عرضك ان فعلت سليم  
 والناس قد صاروا بهائم كلهم \* ومن الهائم قابل وزعيم  
 عى وبكم ليس يرجى نفعهم \* وزعيمهم فى النسائبات ملهم

واذا طلبت الى لثيم حاجة \* فألح في رفق وأنت مـديـم  
 والزم قبالة بيته وفنائه \* بأشـد ما لزم الغريم غريم  
 وعجبت للدينار ورغبة أهلها \* والرزق فيما بينهم مـمـمـوم  
 والاحق المرزوق أعجب من أرى \* من أهلها والعاقـل المحـروم  
 ثم انقضى عـجـبـي لعلى انه \* قدر مواف وقتـه مـمـوم  
 وقال البيهقي في شعب الايمان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضى أخبرنا  
 الحرث بن أبي اسامة وأبو يزيد أحمد بن روح البزازان عبيد الله محمد بن حفص العيسى أنشداهم في ابنه  
 حسدوا الفقى اذ لم ينالوا سعيه \* فالناس أضداد له وخصـوم  
 كضرائر الحسناء فان لوجيها \* حسـدا وبغيـا لله لذمـيم  
 وترى اللبيب مشتتـا لم يحـترم \* عرض الرجال وعرضه مشـتوم

وأنشد  
 وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عاملة يقال له سمالك قتله غسان  
 الامن شجبت ليملة عامده \* كما أبدا ليملة واحـده  
 فابـلـغ قضاة ان جئتها \* وأبلغ سـرارة بنى ساءـده  
 وابـلـغ معـدا على بابها \* فان الرماح هى العائـده  
 فأقدم لوقتـا لو ما لكـا \* لكنت لهم حمية راصـده  
 برأس سبيل على مرقب \* ويوما على طـرق واردة  
 فأمر سمالك فـلا تنـزغى \* فـلا مـوت ماتـدا الوالـده  
 وأنشد ابن الاعرابي في قوله كما أبدا ليملة واحده أى هذه الليلة كأنهم الدهر أجمع ومما معرفة فنصب أبدا  
 على خروجه من المعرفة ثم رأيت في كتاب ما تنفق لفظه واختلف معناه للبرد ما نصه قال ابن الزبير  
 لا يبعـد الله رب العبا \* دوالمـلح ما ولدت خالـده  
 وهم مطعونون صدور الكا \* ة والخيل تطرد أو طارـده  
 فان يكن الموت أقنـاهـم \* فـلا مـوت ماتـدا الوالـده

أى الى هذا مصيرهم وأنشد  
 تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لساعدة بن جوية صميحة وقد وقع أيضا في قصيدة لابي ذؤيب  
 سينية وتماه \* عشم غربة الظيان والآس \* وأورده الفارسي في الايضاح بلفظ  
 \* نالته لانجـز الايام ذو حـيد \* وهو الوعل والمشمـغ الجبل العالى والطيان ياء من البر  
 والآس المرسين وأنشد

فيالك من ليل كائن نجومه \* بكل مغار الفتل شدت بيدبلى  
 هو من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبـله  
 وليل كوج البحر أرخى سدوله \* على بانواع الهـموم ليـبـلى  
 فقلت له لما عطى بصلابه \* وأردف أعجازا وناء بكـل  
 ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى \* بصبح وما الاصبح منك بأـمـثل  
 فيالك البيت كائن الثريا علق في مصامها \* باهراس كتان الى صمـجـد  
 قوله وليل على اضمـار رب أى ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كوج

البحر بيان لكثافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدت ثوبى اذا أرختها ولم تضمه وأنواع الموم  
أى ضروبها قوله ليبتلى أى لينظر ما عندى من الصبر والجزع وجوزه بالجيم والراى وسطه وجوز كل  
شئ وسطه والابحار بفتح المهملة جمع مجزوه وهو من استعمال الجمع واردة الواحد وناء بالنون نهض عنه  
وجهه والكل كل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تبدل على الترتيب لان البعير  
ينفض بكاه أو لا سم يحوزه وقوله ألا انجلى الانكشاف ومعنى وما الاصبح فيك بأمثل انه مغموم  
فالليل والنهار عليه سواء قوله يالك استشهد به ابن أم قاسم على فتح لام المستغاث من أجله مع المضمر غير  
الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من أجله عن فى قوله من ليل ومغار الفتى أى محكم الفتى يقال  
أغرث الحيلة أغارة وحبل شديدة الغارة أى شديدة الفتى ويدبل بفتح الضميمة وسكون الذال المحجمة  
وضم الموحدة ولام اسم جبل وشدت خبر كان وأنشد

(شباب وشيب وافتهار وثررة \* فله هذا الدهر كيف ترثدا)

هذا من قصيدة للأعشى ميمون يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى اليه بمكة ليسلم فاعترضه بعض  
كفار قريش فقال انه يحترم الزنا قال لا أرب لى فيه قال انه يحترم الجمر قال أرجع فأترى منها عاى هـ ذانم  
آتبه فأسلم فرجع فسات من عامه ولم يعد والقصيدة

ألم تغمض عينك ليلة أرمدأ \* وبنت كبايات السليم مسهدا  
وماذا لك من عشق النساء وانما \* تناسبت قبل اليوم خلعة مهديا  
واكن أرى الدهر الذى هو خائن \* اذا أصلحت كفاى عاد فافسدا

شباب البيت وفى رواية ابن اسحق

كهولا وشبابا فقتدت وثررة \* فله هذا الدهر كيف ترثدا  
وما زلت أبغى المال اذا نيا فزع \* وليدا وكهلا حين شبت وأمردا  
واتعابى العيس المراقيل بالضحي \* مسافة ما بين التجير فصرخدا  
فان تسألنى عنى فيارب سائل \* خفى عن الأعشى به كيف أصعدا  
ألا أهد السائلنى أين أصعدت \* فان لها فى أهل يثرب موعدا  
فاما اذا ما أدبجت فسترى لها \* رقيبين حديا لا نوب وفردا  
وفها اذا ما هجرت عجر فدية \* اذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا  
وأزرت برجلها النقي واتبعت \* يداها خنا فاليناغـير أحردا  
فأليت لا أرقى لها من كلاله \* ولا من حفى حتى تلاقى بحمدا  
متى ما تناخى عند باب ابن هاشم \* تراخى وتاقى من فواضله ندا  
نبي يرى مالا يرون وذكـره \* أغار له مرى فى البـلاد وأنجدا  
له صدقات ما تعجب ونائل \* وليس عطاء اليـوم يمنعه غدا  
أجسدك لم تسمع وصاة محمد \* نبي الاله حين أوصى وأشهدا  
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي \* وأبصرت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون مكانه \* فترصد للامر الذى كان أرصدا  
فيايك والميتات لا تنقـربنها \* ولا تأخذن سهما حديد التفصدا  
وذا المنصب المنسوب لا تنسكنه \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا  
وسمع على حين العشيات والضحي \* ولا تحمد المثرين والله فاحسدا  
وذا الرحم القربى فلا تتركه \* لفافته ولا الاسـير المقيدا



ولا تسخرن من يابس ذي ضرورة \* ولا تحسبن المال للسوء مخددا  
ولانة — بر بن جارة ان سرتها \* عليك حرام فانك كمن أو تأبدا  
قال شارح ديوانه ألم تغمض استغمام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا وليلة أرمدا أي ليلية رجل أرمدا  
والسليم اللديغ من باب الاضداد ونصبه على انه خبر كان المقدرة أي ومذا كنت وليدا قال الاصمعي قالوا  
اللديغ سليم تغاؤلا بانه سيسلم كما قالوا اللهم لك مفازة وللعطشان ناهل والمسهد الذي لا ينام والخلة  
الصدافة ومهددا امرأة وقوله ولكن أرى الدهر البيت يقول اذا اتخذت مالا واصطفيت أخاباء الدهر  
فذهب به والثروة الغنى وقوله فله تجب من الدهر كيف يختلف يذهب ويحيى وقوله وما زلت البيت  
استشهد به المصنف في مدعى ايلائم الجملة الاسمية واليافع الغلام الذي قارب الحلم والوايد الصبي  
قال الاصمعي والكهل من أربعين الى خمسين والامر الذي ليس على وجهه شعر وأصله من عمريد  
القصين وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع أعيس وعيسا وهي الابل البيض التي تخالطها حرة  
والمرافيل جمع مرقال بكسر الميم من أرقل البعير ارقالا أي ارتفع في سيره وصدغته ونفض رأسه وضرب  
بمساقره والتجدير بضم النون وفخ الجيم وسكون التثنية موضع يحضر موت وصرخه ببلدة بالشام  
السائل الحفي بالحاء المهملة المكثرا والمطف والجدى والفرقة كوكبان لا يزولان من مكانهما  
ولا يغيبان وهجرت سارت في الهجرة نصف النهار والعجرفية جهالة ومرح لفضل نشاطها والحرباء  
دويبة تستقبل الشمس حتى تغرب كيف ما دارت رافعة يديها ورأسها والاصيد البعير الذي به الصيد  
وهوداء يأخذ الابل في رؤسها فلا تزال رافعة رأسها منه وأذرت ألفت والنقي ماتنقى من الحصى  
والتراب والخفاف بالفاء ان تقاب الخف الى الجانب الايمن والاحر بالحاء المهملة الذي يخطط بيديه  
اذا سار وأغارأتى الغور وأنجدأتى نجدا وانما يقال غار لا أغار وانما قاله مواخاة لا نجد على حد ما زورات  
غير مأجورات والاصل موزورات وأجدك أي مالك قاله أبو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه أجد  
منك توفيقا وندرة مدره في النصب أتجد جدا وقوله اذا أنت الى آخر القصيدة نفسه وصاه شجده صلى الله  
عليه وسلم وقوله ولا تأخذ من سهم ماجدة التقصدا أي لا تشرب دما والنصب حجر كانوا ينصبونه  
ويذبحون عنده لآلهتهم وقوله لا تنسكنه أراد لا تنسكن عنده فعدا الفعل اليه أي لا تذبح ذبيحة تتقرب  
به الى الاصنام وقوله والله فاعبدا استشهد به المصنف في التوضيح على ابدال نون التوكيد الخفيفة ألفا  
في الوقت اذا صله فاعبدن والسر الجماع وقوله فانك كمن أو تأبدا أي تزوج أو توحيش وأنشد

(ومن يك ذا عظم صليب رجا به \* ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره)  
هو لتصيب الاسود وأنشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب بعده وقبله  
ومن يبق مالا عذرة وصيانة \* فلا الدهر مبقيه ولا الشخ وافر  
وفي المؤلف والمختلف للامدي عزوه ذين البينين الى ثوبه بن الحـير من أبيات قالها في ليلي الاخيلية  
وقبلهما أرى الناس من ليلاك سمة أو قربها \* حياء كما الغيث الذي أنت ناظره  
ولو سألت للناس يوما وجهها \* مصاب الثريا لاستهات مواطره

وأنشد (وملكت ما بين العراق ويثرب \* ملكا أجازا سلم ومعهده)  
قال ثعلب في أماليه قال الزبير قال ابن ميادة يمدح عبدا للواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان  
أمير المدينة من كان أخطاه الربيع فانه \* نضر الجاز بغيث عبد الواحد  
ان المدينة أصبحت محجودة \* لم توج حلوا الشمايل ماجدة  
كالغيث من عرض الفرات نهافت \* سبيل اليه بصادر أو وارد  
وملكت غير مغنف في ملكه \* مادون مكة من حصى ومساجد

وملك ما بين الفرات ويثرب \* ملكاً أجاز المسلم ومعهاده  
مالهما ودعيهما من بعدهما \* غشي الضعيف شعاع سيف المارد  
ولقد رمت قيس وراءك بالخصي \* من رام ظلمك من عدو جاهد

وأنشد (أريد لا نسي ذكرها فكاغما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل)

هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصائده وأولها

ألا حياء لي ليلى أن رحي لي \* وأذن أحناني غدا بقول  
تبدت له ليلى لتذهب عقله \* وشاقك أم الصلت بعد ذهول  
أريد لا نسي البيت وكمن خليل قال لي لو سألتها \* فقلت له ليلى أضن بخيل  
ومنها لقد كذب الواشون ما بحت عندهم \* بل لي ولا أرسلتهم برسول

فإن جاءك الواشون غني بكذبة \* فروها ولم يأتوا لها بحويل  
فلا تجلي بالليل أن تتفهمي \* بنصح أتي الواشون أم يحبول  
ومنها وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا \* فقلت البكا أشفي أذن لعل لي

ومنها هو آخرها وما زلت من ليلى لدن طر شاربى \* إلى اليوم كالمقصى بكل سبيل  
والفقول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ورسول يروى بدله ورسيل وكلاهما بمعنى الرسالة وحبول  
بالحاء المهملة ويروى بالهمزة قال القالي في أماليه قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف  
قال لقي الفرزدق كثيراً فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسي ذكرها فكاغما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراش أشعر العرب حيث تقول

نرى الناس ما مرننا يسرون خلفنا \* فإن نحن أومأنا إلى الناس يوقفوا

فقال القالي وهذا البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق وأنشد

(يا بؤس للحرب السي \* وضعت أراها طفاسترا حوا)

هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده

والحرب لا يبق لي \* حها الخيل والمراح

إلا الفتى الصبار في النجيدات والفرس الوقاح

والنثرة الحصداء والشمس المكلل والرماح

ونساقط التنوء والذنبات أوجه هذا الفضاح

والكثر بعد الافتراذ \* كره التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها \* وبدا من السر الصراح

فألم يعضات الخدود \* رهنالك لا النعم المراح

بؤس الخلائف بعدنا \* أولاد يشكروا اللقاح

من صعدن نيرانها \* فأنا ابن قيس لأبراح

صبراخي قيس لها \* حتى تريحوا أو تراحوا

إن الموائيل خوفها \* يعتاقه الأجل المتاح

هيهات هان المسودو \* ن الفوت وانتضى السلاح

يا أيها طالت على \* تفجعنا في الصباح

كيف الحياة إذا خلت \* منا الظواهر والبطاح

أن الأعمسة والأسمعة عند ذلك والرماح

قال التبريزي أراهط جمع أراهط جمع رهاط كأنهم قالوا رهاط وأراهط ثم قالوا أراهط وسبويه عنده أن العرب لم تنطق بأراهط وقد حكاها غيره وإذا نصب أراهط جعلت الحرب الفاعل وليس الموضع هنا ضد الرفع وإنما المراد أنهم تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما يعني سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله في الاعتزال عن الحرب ويروي أن الحرب لما حارب مع بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد أتراني عن وضعته الحرب قال لا وليكن لا يحب العطر بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط فالمعنى يابوس للحرب التي وضعها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بنو فلان مجاز والجاحم من حجت النار إذا اضطربت ومنها الجحيم قال الترمذي والتجمل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم اسم من مراح مراح وهو شدة الفرح قال المصنف أي أنهم اشتغلوا عن خيلائه ومرحه قال البطاني يوسى المراح النشاط والفتى بدل من صاحب والصبار بمبالغة صابر والتجديان الشدائد والوقاح بفتح الواو وتخفيف القاف الصاب الشديدي ويجمع على وقع والنثرة بفتح النون وسكون المثلثة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض بفتح الباء جمع بيضة وهي الخودة أو بكسر هاء جمع أبيض وهو السيف المكالي يعني بالمسامير كأنها غشيت وسمرت قاله التبريزي وقال التدمري أي المركب على هيئة الأكيل ونساقط عطف على وضعت أراهط والتفتوة بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الاتباع والمعنى وتساقط الدخلاء الذين وطأت أراضهم العرب فلم يكونوا منهم والذنبان بفتح المجمة والنون والموحدة وجهه الفضاخ أي استوت المفاخرة قوله كشفت لهم عن ساقها أي شذبتها كما في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والاصراع بضم الصاد وكسر هاء الخالص قوله فاهم بيضات الخدور أراد به النساء لأن المرأة تشبه ببيضة النعامة كأنهن بيض مكنون والخدور أراد الهوادج وأصل الخدر السر والمراح بضم الميم صفة النعم وأما بالفتح فالموضع الذي تأوى إليه ليلاً وقوله أولاد يشكر هو بكر بن وائل واللقاح بضم اللام يقول إذا خلفنا من لدافع في حاجتها إلى من يذب عنها ويروي اللقاح بفتح اللام والمراد به لقب بني حنيفة وكانوا لا يدبون للولك فقال حر لقاح بالفتح إذا لم يدبوا ولم يصبهم شيئا ويكون الكلام على هذا أنه كما قوله وصداً أعرض عن نيرانها أي الحرب قوله فأنا ابن قيس أي الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج إلى البيان لأبراح أي ليس لي أبراح عن موقفي في الحرب وقد أورد المصنف هذا البيت في شواهد لا مستشهد به على أعمال لا عمل ليس قال التبريزي عرض سعد في هذا البيت الحرب بن عباد وكان من حكماء ربيعة وفرسانهم فاعتزل حرب ابن وائل وتحنى بأهله وولده وحل وترقوسه ونزع سنان رحمه وقال لاناقة لي في هذا ولاجل صبرا أي اصبروا والموائيل بفتح الميم جمع موئل وهو الملبأ ويعتاقه بحبسه ويصرف عنه والمتاح بضم الميم وتخفيف المثناة الفوقية وهو اسم مفعول أي المقدر يقال أتبع له كذا أي قدر وقال العيني هو بفتح الميم وتشديد التاء الطويل يقال ليل متاح إذا كان طويلاً قلت وليس كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الموحدة جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأنشد

(ان أباهوا وأبأباهها)

تقدم مرجه في شواهدنا ضمن أبيات وأنشد

(إذا ما صنعت الزاد فالتمس له \* أكيلاً فاني لست آكله وحدي)

هو لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الأغاني أخببرنا ابن دريد حدثني عني عن العباس بن هشام عن أبيه عن جدته قال تزوج قيس بن عاصم المنقري بنفوسة بنت زيد الفوارس الضبي وأنته في الليلة الثانية من بنائه ببطعام فقال أين أكيلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول



أحجاج لا تعطى العصاة منهم \* ولا الله يعطى للعصاة منهاها  
 اذا هبط الحجاج أرضاً مريضاً \* تتبع أقصى دائها وشفاها  
 شفاها من الداء العضال الذي بها \* غلام اذا هز القناة سقاها  
 سقاها فزواها بنسب بحاله \* دماء رجال حيث مال حشاها  
 اذا سمع الحجاج زحف كنيبة \* أعد لها قبل النزول فراها  
 أعد لها مسمومة فارسية \* بايدي رجال يحملون صراها  
 فاولد الابكار والعون مثله \* يصبر ولا أرض يحف تراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى  
 عتبة بن سعيد فقال والله اني لأعد لك من عسى ان لا يكون أبدا ثم التفت اليها فقال لها حسبك قالت اني  
 قلت أكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له أقطع لسانها فذهب بها فزال  
 له يقول لك الامير أقطع لسانها فامر باحضار الحجام فالتفت اليه فقالت شكك أمك أم ما سمعت ما قال  
 لئلا أمرك أن تقطع لسانى بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضبا وهرم بقطع لسانه فقال  
 اردوها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله يقطع مقولى ثم أنشأت تقول

حجاج أنت الذى ما فوقه أحد \* الا الخليفة والمستغفر الصمد  
 حجاج أنت شهاب الحرب ان لقت \* وان للناس نور فى الدجا يقد

ثم أقبل الحجاج الى جلسائه فقال أتدرون من هـ ذه قالوا والله أيها الامير ما رأينا قط أحدا أفصح لسانا  
 ولا أحسن محاوره ولا أملح وجهه ولا أرضن شعرا منها فقال هذه ليلى الاخيلية التى ماتت توبة الخفافى  
 من حبها ثم التفت اليها وقال أنشدني يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الامير فهو الذى يقول

وهل تبكى ليلى اذا مات قبلها \* وقام على قبرى النساء النواغ  
 كالو أصاب الموت ليلى بكيتها \* وجاد كهاد مع من العين سافح  
 وأغبط من ليلى بما لا ناله \* بلى كل ما قرب به العين صالح  
 ولو أن ليلى الاخيلية سلمت \* على ودونى توبة وصداغ  
 لسمعت تسليم البشاشة أوزقا \* اليها صدى من جانب القبر صاغ

فقال يزيد بن عامر بن شعرة يا ليلى فقالت هو الذى يقول

حامية بطن الواديين ترغى \* سقال من الغر الفوايد مطيرها  
 أيدى نى لنا لا زال يشك ناعما \* ولا زلت فى خضراء غص نصيرها  
 وأثرف بالارض اليقاع لعلى \* أرى نار ليلى أوبرانى بصيرها  
 وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقت \* فقد رايت من الغداة سفورها  
 وقت لعلى لا يضرك بعددنا \* بلى كل ماشق النفوس نصيرها  
 بلى قد يضرب العين أن تكثر البكا \* وينع منها نومها وسرورها  
 وقد زعمت ليلى بأنى فاجر \* لنفسى تقاها أو علمها خورها

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذى ربه من سفورك قالت أيها الامير كان يلم بى كثيرا فإرسى الى يومانى  
 آسك وفطن الحى فارس دواله فأسفرت فعلم ان ذلك لشرف لم ير على التسليم والرجوع فقال لله درك  
 فهى رأيت منه شيئا تكرهينه فقالت لا والله والذى أسأله أن يصلحك غير انه قال مرة قولا ظننت انه قد  
 خضع لبعض الامر فانشأت أقول

وذى حاجـة قلنا له لا تبعها \* فليس اليها ما حيت سبيل

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه \* وأنت لاخرى فارع وخيل  
 فلا والذي أسأله أن يصلحك ما رأيت منه شيئا حتى فترق الموت بيني وبينه قل ثم ما قالت ثم لم البت ان  
 خرج في غلابة فاعصى ابن عمه ان أتيت الحاضرين من بني عبادة فنادى بأعلى صوتك  
 عفا الله عنها هل أبيتن ليلة \* من الدهر لا يسرى الى خيالها  
 وأنا أقول وعنه عفاربي وأحسن حاله \* فعر علينا حاجسة لا ينالها  
 قال ثم ما قالت ثم لم يلبث ان مات فانا نابعيه قال فأنشدني نابعي مرثية فيه فأنشدت  
 ليبيك العذارى من خفاقة نسوة \* بعاءشون العسيرة المتجبد  
 قال لها أنشدني ما قالت

كان فتى الفتيان توبة لم ينص \* قلانص يفحصن الحصى بالكر كرا  
 فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقهى وكان من جلساء الحاج من ذا الذي تقول هذه فيه فوالله  
 اني لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت أيها الاميران هذا القائل لو رأى توبة لمره ان لا تكون في داره  
 عذراء الا وهى حامل منه قال الحاج هذا وأبيك الجواب وقد كنت غنيا عنه ثم قال لها لي باليلي اعطى  
 قالت اعطى فذلك زاد فأجل قال لك اربعون قالت زد فذلك زاد ففضل قال لك ستون قالت زد فذلك زاد  
 فأكل قال لك ثمانون قالت زد فذلك زاد فتم قال لك مائة واعلمى انها غنى قالت معاذ الله أيها الامير أنت أجود  
 جودا وأمجدا مجدا وأورى زندا من ان تجعلها غنما قال فهاهى ويحك يا ليلى قالت مائة من الابل برعاتها  
 فأمر لها بها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى النابغة الجعدي قال فعلت وقد كانت تمجوه ويمجوها  
 فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا عاثا ذابعا عبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته  
 على البريد بكتاب الحاج الى قتيبة فمات بقومس ويقال بخلوان قال القائل قولها خلاف النجوم  
 التي بها يكون المطر فلم تأت بطر وكاب البرد شدته والرفد بالكرم المعونة وبالفتح المصدر والفجاج جمع  
 فج وهو كل سعة بين نساكين وقولها والمبرك معتل أراد ان الابل فأقامت المبرك مكانه يعلم المخاطب ايجازا  
 واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليله قائم وقولها وذو العيال مختل أى محتاج والمالك للقل أى من أجل  
 القلة ومسنون أى مقحطون والمسنون القحوط ومجعة قاسرة ومباطة ملزقة بالبالاط وهى  
 الارض الملساء والمبع مانع في الصيف والربع مانع في الربيع والعافطة الضانية والنافطة الماعزة  
 وقال أبو القاسم الزجاج في أماليه - حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان وأبو اسحق الزجاج عن أبي العباس  
 المبرد قال ثبت الرواية والآثار ان ليلى الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحير ولا أخته ولا كان بينهم  
 نسب شأنك الا انهما كانا جيعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبها  
 فأقاما على حب عفيف دهر افتلك السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان قتل توبة وكان  
 سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا قدومه من سمرقند فأتوه طرقا وبني الحير الحى مسيرة ليلة  
 ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابض فاهربا وأسماه فقتل في ذلك تقول

دعا قابضا والمرهفات تنوشه \* فقبح مدعوا وليبيك داعيا

فليت عيبه الله - لى مكانه \* فاودى ولم أسمع له - وبة ناعيا

ومن جيد ما رثته به قولها

أفقت أبكى بعد توبة ها - كا \* وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالموت عار على الفتى \* اذا لم تصبه في الحياة العار

فلا الحى مما يحدث الله سالما \* ولا الميت ان لم يصبر الحى ناسرا

وكل شباب أوجديد الى البلى \* وكل امرئ يوم الى الله صائر

فلا يبعد ذلك الله توبة هالكاً \* أبا الحرب إن دارت عليه الدوائر  
وأقسمت لا أنفك أبكيك مادعت \* على غصن ورقاء أو طار طائر  
فتبلى بنى عوف فيا لهفابه \* وما كنت أياهم عليه أحاذر  
وقال وكيع في الغرر حـ: دثنى إبراهيم بن اسحق الصالحى أنبأنا عمرو بن أبى عمرو والشيبانى عن أبيه قال  
أنشدت أباي الأخيلة الحاج بن يوسف  
أذا هبط الحاج أرضاً مريضة \* تتبع أقصى دأها فشد فاهها  
شفاها من الداء العضال الذى بها \* غلام إذا هز القناة سقاها  
فقال الحاج أفلا قلت موضع غلام هام وأنشد

(كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا \* لدى وكرها العناب والخشف البالي)  
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(خير نحن عند الناس منكم \* إذا الداعى المذوب قال يالا)  
هذا الزهير بن مسعود الضبي وقبلة

ومن يك باديا ويكن أخاه \* أبا الفصاحك ينتسح السما  
ولم تنق العوائق من غيور \* بغـيرته وخلـين الجبال  
وقبلة  
قال المصنف في شواهد خبر مبتدأ ونحن فاعل وفيه شذوذان أعمال الوصف غير معتدور رفع اسم  
التفضيل للظاهر في غير مسألة التكمل ولا يكون خبر خبر ما لم يلائم الفصل بين اسم التفضيل  
ومن بالاجنبى وهو المبتدأ وقد يقول على تقدير خبر خبر النحن محذوفة وجعل نحن المذكورة مؤكدة  
لضمير المستتر في خبر العائد على نحن المحذوفة والمثوب الذى يدعو الناس لينة صريحهم دعاء يكرره ومنه  
التشويق في الصبح وقوله يالا أراد يالفا لان فخى صوت الصارخ المستغيث وخلط اللام بيا وجعلها ما  
كالكامة حتى ان الفارسي زعم ان ألف آل يقدر ان لا يلائم اعن الواو على القياس في الالف المتوسطة  
المجهولة والعوائق اللاتى لم يتروجن وتخلين من الجبال من الفرع وعدم الوثوق بان أباهن وحارسهن  
يمنعونهن والجبال جمع جبل بفخ الحاء وسكون الجيم وهو الخلل وأنشد

(فتولى غلامهم ثم نادى \* أظلمأ صيدكم أم حمارا)

(إذا قالت حذام فصدتوها)

وأنشد

قائله نجيم بن مصعب بن على بن بكر بن وائل والد حنيفة وبجل ابني نجيم وحذام امرأته سميت حذام لان  
ضربت حذامت يدها بشفرة فصبت عليها حذام جرافيرشت فسميت البرشاء وهى حذام بنت الريان بن  
عسر بن نجيم وتعام البيت \* فان القول ما قالت حذام \* وحذام في الموضع عين بالبناء على الكسر مع انه  
فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجـلاح الجـميرى صار الى قومها في جوع فاقتتلوا ثم رجع  
الجـميرى الى معسكره وهرب قومها فصاروا واليتهم ويومهم الى الغد ونزلوا الليلة الثانية فلما أصبح الجـميرى  
ورأى جلاءهم اتبعهم فانتبه القطام من وقع دوابهم فرت على قوم حذام قطعا فخرجت حذام الى  
قومها فقالت ألا يا قوم نار تحلوا وسبروا \* فلو ترك القطا لـلـلنا

فقال زوجها اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم أصحاب عاطس فرجعوا

(فلا تستطل منى بقائى ومدتى \* ولكن يكن للخير منك نصيب)

وأنشد

لم يسم قائله قال العيني يخاطب الشاعر به ابنة لما غنى موته وللخـير خبر يـمكن ومنـك حال والبيت  
استشهده على حذف لام الامر ضرورة اذا اصل ليكن وأنشد

(محمد فقد نفسه كل نفس \* اذا ما خفت من شيء تبالا)

قال المبرد قاله مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتقد على اظهار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذف ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذا أشهر في الضرورة وأقرب والتبالي بفتح المنة وتخفيف الموحدة الفساد قاله شارح أبيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه أي اذا خفت وبال أمر أعذت له وقال ابن الشجري والتبالي الالهلاك من تباهم الدهر أفناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من فقد أصله لتقد وأنشد

(دواي الايدي بخطن السريحا)

هذا المضرس بن ربي الاسدي وقيل ليزيد الطفورية وأوله \* فطرت بمنصلي في معاملات \* وقبله

وفتيان شويت لهم شواء \* سريخ الشئ كنت به نجيحا

وبعد \* فقلت لصاحبي لا تحبسانا \* بنزع أصوله وأجد شيحا

قال الاعلم أراد انه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل من فوق فعهق رهن للاضياف أو لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر ان دواي الايدي اشارة الى انه في سفر فقد حفرين لادمان السير ودميت أخفافهن والعمليات جمع بعمله وهي الناقة القوية على العمل وواحدة السريخ سريجة واشتقاقها من التسريح كأن الناقة قامت من الخفي فلما أن علمتها تسرحت وانبعثت والسرحة الناقة الخفيفة السريعة وقال الزنجشري النجج المنجج والسريخ سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء من الايدي ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروي لا تحبسانا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسانا عن شئ اللحم بان تقلع أصول الشجر بل خذ ما يسر من قضبانته وعيدانه وأسرع لنا في الشئ \* وأجد ذأصله اجتذبتا الافتعال من جذذت الصوف ونحوه فقلت التاء والواو قد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك والشجج بكسر الشين المحجمة وتحتية ساكنة وجاء مهملة ثبت مشهور

وأنشد (على مثل أصحاب البعوضة فاخشي \* لك الويل حز الوجه أو يبك من بكى)

هذا المتمم بن نورية وقبله

وكل امرئ يوم ما وان عاش حقبة \* له غاية يجري اليها ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه بنى ربوع فحضر على البكاء عليهم واخشي بمعنى اخذ شئ ويبك مجزوم على اضممار لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون مجزولا على معنى فاخشي لانه في معنى لتخمشي قال وهذا أحسن من الاول ثم رأيت في أيام العرب لابي عبيدة يوم جرت البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نورية كان أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بن ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعاً وأغار على ابل الصدقة فاقطع منها ثلثمائة فارس الى ابو بكر سرية عليها خالد بن الوليد فأتوا جوار البعوضة وبه بنو ربوع فبشواهم وقتل في الوقعة خمسة وأربعون رجلاً منهم بشر بن أبي سواد النعماني وقتل مالك بن نورية فقال أخوه مقيم يرثيه

على مثل يوم بالبعوضة فاخشي \* لك الويل حز الوجه أو يبك من بكى

ككحول ومرد من بنى عم مالك \* وايضا صمدق لويلته هم رضى

مساعير حرب ما يلين شريسهم \* اذا رندف السي الحواري والذري

على السيف يبلغ الجوف والحشا \* وهون وجدى بعد ما كدت أنتحى

عزوش أراها من مملوك وسوفة \* هوت بعد ما نالوا السلامة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها وأولها



لعمري وما دهرى بتأبين مالك \* ولا جزعا والدهر يدع ثرا بالهـ  
وأورده بلفظ على مثل أصحاب البعوضة كما أورده المصنف وقال وروى وليبك من يحي وأنشد

(فأت لبس قواب لديه دارها \* بتذن فاني جها وجارها)

قال العيني لم يسم قائله ويتذن بكسر التاء المذناة الفوقية وهو مقول القول وأصله ليتذن لحذف اللام  
وأبقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول ايذن قال أبو حيان وليس لقائل أن يقول هذا  
من تسكين المرقوع أضطرار الالة لوقصد الرفع لتوصل اليه باستغائه عن الفاء فكان يقول يتسذن

اني جها وأنشد (لانسب اليوم ولا خلة \* اتسع الخرق على الراقع)

هو لانس بن العباس بن مرداس وروى القالي مجزؤه اتسع الفتق على الراقع ويقال أبو عامر جنة  
العباس بن مرداس قال المصنف وهو الصواب لان قبله

لا صلح بيني فاعلموه ولا \* بينكم ما حلت عاتق

سيفي وما كنا بنجدوما \* فرفرف الوادي بالشارق

قال المصنف قوله فاعلموه جملة اعتراض فصل بهابين المتعاطفين وأنت العاتق والافصح تذكيره وفيه  
التضمين وهو من عيوب الشعراء فان قوله سيفي معمول لجملة وحذف باء المنقوص غير المنقون للضرورة  
والرائق الذي يلحم الفتق يقول انه أصابته شدة تبرأ منه في الولي والصديق وضرب اتساع الخرق  
مثلا لافاقم الامر وفيه قطع ألف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا انها في أول الشطر وهو محل  
ابتداء وفيه نصب المعطوف مع تكرير لا ورفرف صوت وقرجع أقرمه لجر وأجر أوجع قرى  
مثل روم وروى وقال العيني في الكبير البيت بالعين صحيح وبعده

كالثوب اذا تمح فيه البلى \* أعبى على ذي الحيلة الصانع

قال وكلا القافيتين مرويتان فيجتمعا أن يكونا واحدا ولا تنين ويكون البيت من التوارد والسرقة

(لتقم أنت يا ابن خير قريش \* فلة قض حوائج المسـلمينا)

وأنشد

(لهنك من برق على كريم)

وأنشد

قال ثعلب في أماليه هو وكيع في الغرر مما حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن أبي بكر  
أخو الزبير حدثني محمد بن إبراهيم اللبني حدثني محمد بن معن الغناري قال أقيمت السنة المدينة ناسا  
من الأعراب في المداد منهم صرم من بني كلاب فابرقوا إليه في النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم  
قد عاد جلد أو عظم مضبعة ومرضا وصماته حب واذا هورافع عقيرته بابيات قد قالها من الليل

ألا يا سنا برق على قلل الحى \* لهنك من برق على كريم

لمعت افتداء الطير والقوم هجع \* فهجت أسقاما وأنت سليم

فبت بحد المرفق بين أشيمه \* كائن لبرق بالسـنار حـيم

فهل من معير طرف عين خلية \* فانسان طـرف العاصري كليم

رعى قلبه البرق الملالى رمية \* بذكر الحى وهنا فبات يـسيم

وقالت له في دون ما بك ما يفهم عن الشعر فقال صدقت ولكن البرق أنطقني قال ثم والله ما لبث يومه  
حتى مات قبل الليل ما بينهم عليه غير الوحدة أخرجه الزجاج في أماليه من وجه آخر عن محمد بن معن به  
نحوه وقال القالي في أماليه حدثني أبو يعقوب وراق بن بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسن بن عن  
الفضل بن محمد بن العـ لاف قال لما قدم نعاء بني غير اسرا كنت كثيرا ما أذهب اليهم فأسمع منهم وكنت  
لا أعدم أن ألقى الفصح منهم فأتيتهم في عقب مطر واذا فتى حسـن الوجه قد أنـمـ كه المرض ينشد  
ألا يا سنا برق فذكر الآيات والقصة سواء غير أن في آخرها ما به وهم عليه غير الحب وأنشد

(فغبرت بعدهم بعيش ناصب \* وأحال اني لاحق مستتبع)

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب الهذلي وأنشد

(ان كنت قاضي نجي يوم بينكم \* لولم تنو ابوعـدغير توديع)

وأنشد

(ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة \* وان هو لم يعدم خلاف معاند)

وأنشد

(أمسى أبان ذليلا بعد عزته \* وما أبان لمن أعلاج سودان)

وأنشد

(أم الحائس لجوز شهر به)

نسبه العيني في الكبرى الى روبة ونسبه الصغاني في العباب الى عنزة بن عروس وتعامه

\* ترضى من اللحم بعظم الرقبه \* الحائس بضم الحاء المهـملة وفتح اللام وتحتية ساكنة وسين مهملة وشوربه بشين مبهمة ويقال أيضا شهيرة بتقديم الموحدة على الراء الكبيرة السن جدامن النساء ومن للبدل مثلها في أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة ولولم يحمل على ذلك لفسد المعنى لان العظم ليس من

اللحم وأنشد

(واكنني من حبه العميد)

قال الأئمة هــذا الشطر لا يعرف له قائل ولا نعمة ولا نظير وانما أنشده الكوفيون والعميد والمعمود الذي هذه العشق وبرىء الكميده بالكاف وهو الحزين وأنشد

(وما زلت من ايلي لدن أن عرفتـها \* لكالمسائم المقصى بكل مراد)

قال المصنف في شواهد لكثير عنزة بيت يشبه هذا وهو قوله

وما زلت من ايلي لدن طر شاري \* الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

قال فلا أدري من الآخذ من صاحبه وقد يكون تواردا قال والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهـملة المبعـد والمراد بفتح الميم الذي يذهب فيه ويحـياء قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يأت في التثنية الا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التأكيدي في خبر زال وأنشد

(وقد جعلت قلو ص بن سهيل \* من الاكوار مرتعها قريب)

هو من آيات الحماسة وقوله

ولست بنازل إلا ألت \* برحلى أو خيالتها الكذوب

وبعده

كأن لها برحل القوم بوا \* وما ان طها الا لاغوب

قال التبريزي يقال خيال وخيالة وجعلها كذوبا لانها لا حقيقة لها وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك لا يتعدى ومرتعها قريب من موضع الحال أي أقبلت قلو ص هذين الرجاين قريبة المرتع من رحالهما ما بهما من الاعياء قال أبو العلاء رفع قلو ص وجه ردي لان جعل اذا كان للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلو ص ويكون في جعلت ضمير مود على المذكورة وايدست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما يقال جعلت أخانا ماله كثيرا انتهى وفي شرح الرزوقي قال أبو الفتح أوقع الجملة من المبتدأ والخبر موقع الجملة بين الفعل والفعل أراد بقرب مرتعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وفي شرح الحماسة للشاويين ان بعضهم أجاز أن يكون جعل بمعنى صير وحذف منها ضمير الشأن أي جعلته أي الشأن مرتعها قريب وأن آخر أجاز أن يكون على الغاء جعلت مع تقدمها قال المصنف ويؤيد هذين القولين انه يروى بنصب قلو ص على انه مفعول أول والجملة الاسمية الثانية والثالثة جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابق في قوله إلا ألت انتهى والامام زيارة لالبت فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد بقوله ما نزل منزلا الا رأيت هذه المرأة

مائة رجل أى متصورة بهذه الصورة تشوقا منى وهذا فى حال اليقظة وأرأيت خيالها الكذب قليلة  
الوفاء اذا غت والمعنى انى لا أخلى منها الا فى النوم ولا فى اليقظة وفى هذه الطريقة قول امرئ القيس  
تنورتم من أذرعات وأهلها \* بيثرب أدنى دارها نظر عال  
قاله المرزوقى والا كوار جمع كور وهو الرجل بأداته والقلوص الفتية من الابل وقال العدوى القلوص  
أول ما يركب من اناث الابل الى ان تنثى فاذا انثت فهى ناقة ومرتها امرعاها والبو جلد حوار  
يحشى ثبنا ويلقى بين يدي الناقة اتدر الام عليه وطهاداؤها والغوب الاعياء يقول كان لهذه الناقة  
والدار رجل القوم فلا تتباع عنه وماداؤها الا التعب وأنشد

(لنى صلحت لى قضين لك صالح \* واتجزين اذا جريت جيلا)

وأنشد (غضبت على لئن شربت بجمرة \* فلان غضبت لا شربن بخروف)

هو من قصيدة لى الرمة هذا أولها أنشده الجاحظ فى البيان بالنظ فائن أيت وبعده  
وئن نظقت لا شربن بنجمة \* حراء من آل المذال بصوف

ثم رأيت القالى قال فى أماليه حدثنى أبو بكر بن دريد قال أخبرنى عبد الرحمن وأبو حاتم عن الأصمى قال  
استرى أعرابى خرا بجمرة من صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوفة \* وئن غضبت لا شربن بخروف

وئن غضبت لا شربن بنجمة \* دهشاء مائة الاناء بصوف

وئن غضبت لا شربن بناقصة \* كوما نارية العظام صوف

ولئن غضبت لا شربن بساج \* هذاء شم المنكب بين منيف

وئن غضبت لا شربن بواحد \* ولا جعلان الصبر فيه حليف

واقدم شهدت الخيل تعترى القنا \* وأجبت صوت الصارخ الملهوف

ولقد شهدت اذا الخصوم تاكلوا \* بخصام لا تزق ولا عافوف

قال القالى الصوف التى تصف بين رجلين عند الحلب والسجوف التى لها سحقتان من الشمع أى  
طبقات والعلوف الجافى وقال المعافى بن زكريا فى كتاب الجليس حدثنا أبو نصر عن الأصمى قال  
شرب أعرابى بجمرة صوف فلامته امرأته وعنت عليه فأنشأ يقول

عنت على لئن شربت بصوفة \* فلئن عنت لا شربن بخروف

ولئن عنت لا شربن بنجمة \* ذراء من بعد الخروف بصوف

ولئن عنت لا شربن بلمحة \* صهباء مائة الاناء صوف

ولئن عنت لا شربن بصاهل \* مافيه من هجن ولا تعريف

ولئن عنت لا شربن بواحد \* ويكون صبرى بعد ذلك حليف

فلقد شربت الخمر فى حانوتها \* صفراء صافية بارض الريف

واقدم شهدت الخيل تفرع بالقنا \* وأجبت صوت الصارخ الملهوف

قال أبو بكر بن الانبارى وجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته أجابته فقالت

ما ان عنت لئن شربت بصوفة \* أو ان تاذ بلمحة وخروف

فأشرب بكل نفيسة أو تيتها \* وما كنتها من تالذ وطريف

وارفع بطرفك عن بنى قانه \* من دونه شغب وجعد أنوف

الذراء فى رأسها يياض والسجوف السمينة وأنشد

(لئن كانت الدنيا على كمارى \* تباريح من ليلى فلاموت أروح)

وهو من قصيدة لذي الرمة وأولها

ألم تعلمي يا بني أني وبيننا \* مهاول طرف العين فيهن مطرح  
ذكرتك ان مرت بنا أم شادن \* امام المطايا تشرب وتسفح  
وأورده المبرد في الكامل بلاغظ \* تباريح من ذكراك للموت أروح \* وأورده في الاغانى ومهاجع  
مهواة وهو الهواة بين الشيشين ويقال لفلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بصره  
مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد شد من أى تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمنخير قد اشرب  
نحوى ويقال هو يسرح في المرعى والتباريح الشدائد يقال برح به وأنشد

﴿ ان كان ما حدثته اليوم صادقا \* أصم في نهار القيقظ للشمس باديا ﴾

هو لامرأة من عقيل وبعده

وأركب حمارا بين سرج وفروة \* وأعر من الخاتام صغرى شماليا  
القيقظ بفتح القاف شدة الحر وباديان بديا بلاهزاذا ظهرو وهو حال ويروى بدله ضاحيا أى بارزا  
للشمس والخاتام لغة في الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو أصم عن جواب  
القسم المقدر قبل اللام الموطئة وأنشد

﴿ ألم يزنب ان البين قد أفدا \* قل الشواء ان كان الرحيل غدا ﴾

هو لعمر بن أبي ربيعة أخبرني أبو الفرج في الاغانى عن مصعب الزبيرى قال اجتمع نسوة فذكرن عمر  
ابن أبي ربيعة وشعره ونظرفه ومجاسه وحديثه فتشوقن اليه وتغنينه فتعالت سكينته أنى لكن به فبعثت  
اليه رسولا أن يوافي الصورين ليلة سمتهن فوافاهن على رواحه فحدثتهن حتى طاع النجج وراحن انصرافهن  
فانصرف الى مكة فقال في ذلك ألم يزنب البيت

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة \* وماء على المرء الا الحلف مجتهدا  
لا تختصا ولا اخرى من مناصفها \* لقد وجدت به فوق الذى وجدا  
لو يجمع الناس ثم اخير صفوتهم \* شخصاً من الناس لم أعد له بأحدا

﴿ شواهد لا ﴾

﴿ ان محلا وان مرتحلا \* وان في السفر اذ مضوا مهلا ﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد اذ وأنشد

﴿ من صدع نيرانها \* فأنا ابن قيس لابراح ﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك وأنشد

﴿ تعز فلا شئ على الارض باقيا \* ولا وزر مما قضى الله واقيا ﴾

لم يسم قائله وتعزأمر من العزاء وهو الصبر والتسلى والوزر الملقأ وأصله الجبل وأنشد

﴿ نصرتك اذا صاحب غير خاذل \* فبوئت حصنا بالكة حصينا ﴾

قال العيني أنشده أبو الفتح ولم يعزه الى واحد واذا ظرف ولا يعنى ايس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها  
وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبوئت أى سكنت من بؤأه الله منزلا أسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته  
والباءة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا صفة له وبالكاة متعلق بنصرتك كذا قال العيني وقال وبأؤه  
تمل السبية والاستعانة والكاة جمع كى وهو الشجاع المتكسى سلاحه المتغطى به وأنشد

﴿ وحلت سواد القلب لا أنا باغيا \* سواها ولا عن جها متراخيا ﴾

هو من قصيدة النابغة الجعدي يرقى بها ابنه محارباً وأخاه وحواً وقبله

بدت فعل ذي ود فلما نبعتها \* تولت وأبقت حاجتي في فؤادها  
أتيت له والتم بختصر الفتي \* ومن حاجة الانسان ما ليس لأقبا  
فلا هي ترضى دون أمر دنائتي \* ولا أستطيع أن أعيد شهابيها  
وقد طال عهدي بالشباب وظله \* ولا قيت أياماً تشيب النواصيا

وبعد

أتيت قدرت وبدت أي ظهرت وضميره للحبوبة ويروي دنت أي قربت وفعل نصب بنزع الخافض أي  
كفعل والمعنى فعلت معي فعل ذي محبة وقوله وسواد القلب حبه ولا يعني ليس وأنا اسمها وبأغيا خبرها  
ومنها ألم تعلمني أني رزئت محارباً \* فلما كنت منه اليوم شئ ولا أيتها  
ومن قبله ما قدر رزئت بوحوح \* وكان ابن أمي والتليل المصافيا  
فتي كان فيه ما يبرص يدقه \* على أن فيه ما يسوء الأعاديا  
فتي كانت خيراته غيراته \* جواد فاني من المال باقيا

استشهد بسويته بمذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع أي ولا كنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا  
القبيل من المدح يسمى الاستنباه في فائدة النابغة الجعدي صحابي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن  
وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الأغاني وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن  
كعب بن ربيعة قاله ابن الأعرابي يكنى أبا بلي قال في الأغاني وأغماسمى النابغة لأنه أقام مدة لا يقول  
الشعر ثم نبغ فقاله ثم أخرج عن ابن الأعرابي قال أقام النابغة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به  
وقال التميمي كان النابغة الجعدي أسن من النابغة الذبياني وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديماً  
شاعراً من المقاطويل البقاء في الجاهلية والاسلام وكان أكبر من الذبياني ويدل على ذلك قوله

ومن يك سائلاً عن ذني \* من الفتيان أيام الختان  
أنت مائة لعام ولدت فيه \* وعشر به مذالك وختان  
فقد أبقت صروف الدهر رمي \* كما أبقت من السيف اليماني

قال وعمر بعد ذلك عمر أطول وأيام الختان وقعة لهم أدرك النابغة الاسلام فاسلم ووفد على النبي صلى الله  
عليه وسلم وأخرج في الحرث بن أبي اسامة في مسنده وأبو الفرج في الأغاني والبيهقي وأبو نعيم كلاهما  
في الدلائل وابن عساكر من طرق عن النابغة الجعدي قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته قولي

وانا لقوم ما تعود خيانا \* اذا ما التقينا أن تحييد وتنفرا

ونكر يوم الروع ألوان خيلنا \* من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا

وليس بعروفي لنا أن نردّها \* صحاح ولا مستنكر أن نعقرا

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا \* وانا نرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين قلت إلى الجنة فقال نعم إن شاء الله قال فلما أنشدته

ولا خير في حلم إذا لم يكن له \* بوادر تضحى صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له \* أريب إذا ما أورد الأمر أصدر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من أحسن الناس نفرا وكان إذا سقطت له سن  
نبت له قال ابن قتيبة كان عمر النابغة مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال في الأغاني وما ذاك بمنكر

لأنه قال في شعره

لبست أناساً فافيتهم \* وأقريت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهلين أفيتهم \* وكان الإله هو المستأسا

روي أن عمر بن الخطاب سأله كم أبيت مع كل أهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر  
بعده فمكث إلى أيام عبد الله بن الزبير وولد عليه مكة وقال أبو عبيدة كان النابغة الجعدي عن ذكر

في الجاهلية وأذكر الحرو والسكر وهجر الزلام والاونان وقال كلمته التي أولها  
الحمد لله لا شريك له \* من لم يقلها فافقه نفسه ظلما

وكان يذكر دين ابراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وقال أبو زيد كان النابغة  
شاعرا مقدما وكان مغابا ماهاجيا قط الاغلب هاجيا أوس بن مغيرة وليلى الاخيلىة وكعب بن جليل  
فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش أول من سبق الى الكناية عن اسم من يعنى بغيره في الشعر  
الجعدي فإنه قال أكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم  
فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه وأنشد قول امرئ القيس

﴿كأن دنارا حلفت بلبسونه \* عقاب تنوفي لعقاب القواعل﴾

تقدم شرحه في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها وأنشد

﴿ولا زال منه لا يجزعائك القطر﴾

هو الذي الرمة أخرج ابن عساكر من طريق نفطويه ومحمد بن القاسم الانباري قال أنبأنا ناعاب عن  
أبي زيد حدثني اسحق بن ابراهيم حدثني أبو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة من  
الاعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد أتى له مائة سنة فقال كان من أطرف الناس كان آدم خفيف  
العارضين حسن المضحك حلوا المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرفاس  
فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فتذهب له فأتي يوما فقال لي يا عصمة ان مية  
منفريه وبنو منفري اخبث حيا وأبصره باثر وأعلمه بطريق فهل عندك من ناقة تزرع عليها مية فقلت نعم  
عندي الجوز قال علي بهم فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحى فاذا هم خلوف واذا بيت مية  
خال فلما اليه فتنعرض النساء نحونا فطلعت علينا مية فاذا هي جارية أملود واردة الشعر فقلن أنشدنا  
يا ذا الرمة فقال أنشدن يا عصمة فأنشدتهن

وقفت على رسم مية نفاقي \* فازلت أبكي عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كادما أبشيه \* تكلمني أحجاره وملاعبه

حتى بلغت الى قوله هوى الف خاف الفراق ولم يحل \* حوائلها أسرارها ومعائبه

فقالت نظيفة من حضر فاحل الآن فنظرت اليها حتى أتيت على قوله

اذا سرحت من حبي سوارح \* عن القلب أبشيه جميعا غواربه

فقالت النظريفة منهن قتله قتلك الله فقالت مية ما أصحبه وهنيأله فتنفس ذو الرمة نفسا كان من حره

يطير شعر وجهه ومضيت حتى أتيت على قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذي \* أقول لها الا الذي أنا كاذبه

اذا فرماني الله من حيث لا أرى \* ولا زال في داري عدو وأحاربه

فقال النظريفة قتله قتلك الله فالتفت مية فقالت خف عواقب الله يا غيلا ن ومضيت حتى أتيت على قوله

اذا راجعتك القول مية أو بدا \* لك الوجه منها أنضال الدرع سالبه

فيا لك من خد أسيل ومنطق \* رخيم ومن خلق فعمل جاذبه

فقال النظريفة ها هي زه قدر اجعتك القول وبدالك وجهها فمن لك بان ينضو الدرع سالبه فالتفت

اليها مية فقالت قاتلك الله ما أعظم ما تجيبين به فقد ثننا ساعة ثم انصرفا فكانا يختلفان اليها حتى اذا

انقضى الربيع ودعا الناس الصيف أتاني فقال يا عصمة قد رحلت مية ولم يبق الا النار والنظر في الديار

فاذهب بنا ننظر الى آثارهم نخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال

ألا يا سلمى يا دارمي على البلى \* ولا زال منه لا يجزعائك القطر

وان لم تنكوفي غير ثابته مرة • تجربها الاذبال صيفية كدر  
قال عصمة فاصلاك عينية فقلت منه فانتبه وقال اني لجدوا ان كان مني ماترى ثم انصرفنا ونفترقا وكان آخر  
المهد به قوله نعمل جاذبه أى لم يجدي فيه مقالا فهو يتعمل بالشئ بقوله وليس بعيب والبيتان المذكوران  
مطالع قصيدة طويلة ومنها

لهابشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر  
وعينان قال الله كونا فكانتا • فعولان بالالباب ما يفعله النحر  
الاحرف استفتاح وقوله يا سلمى حرف نداء والنمى بحذف ذوف أو حرف تنبيه واسلمى فعل دهاى ياهذه  
سلمك الله على انك قد بلغت وى مرخم مية والبلى بالكسر والقصر مصدر بلى يبلى من باب علم يعلم  
ومنه لا يضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبه والجرجاء ملة  
مستوية لا تنبت شياً والقطر المطر وقد عيب على ذال الزمة بحرفه ذال البيت فانه أراد ان يدعوا لها فدعا  
عليها بالخراب وقدم عليه بيت طرفه

فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة نهجى  
وأجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمى وأجاب ابن عصفور بان لا زال تقتضى ملازمة الصفة للوصف  
مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك انه عهد دار مية فى نصب لسقى المطر لها فى أوقات الحاجة  
اليه فدعا لها بان لا تزال على ما عهدا عليه من انه لال القطر يجرعائها وقت الحاجة اليه قوله لها بشرأى  
جلد ورخيم الحواشي بالخاء المعجمة أى لين نواحي الكلام وقال ابن فارس رخيم أى رقيق ويقال الصوت  
الرخيم هو الشجى الطيب النغمة والحواشي جمع حاشية وهى الناحية والهاء بضم الهاء وتخفيف الراء  
الكلام الكثير الذى ليس له معنى والنزر بفتح النون وسكون الزاى القليل ويروى ولاه نذر بالذال  
المعجمة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فائدة ولا قليل يخل وأنشد

(لأبارك الله فى الغواني هل • يصبحن الالهق مطلب)

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح به ابيد الملك بن مروان وأولها  
عادله من كثرة الطرب • فعينه بالدموع تنسكب  
كوفية نازح محلها • لأأم دارها ولا صـقب  
والله ما ان صبت الى • ولا • بعلم بينى وبينها سبب  
الا الذى أورت كثرة فى القاب وللحب سورة عجب  
لأبارك الله فى الغواني هل • يصبحن الالهق مطلب  
أبصرن شبعا على الذؤابة فى الرأ • س حديدا كانه العطب  
فهن ينكرن ما رأين ولا • بعرف من لذاتى اللعب  
ماضرتا الوغد باجاعتنا • غاد كرم أوراخ جنب  
لم يأت من ريبة وأحشمه الحب فأسمى وقلبه • وهب  
يا حب • ذا يثرب ولذتها • من قبل أن يهلكوا ويختربوا  
وقبل أن يخرج الذين لهم • فيها الشناء العظيم والحسب  
بغت عليهم بها عشي يرتهم • فموجلو بالجزاء والطالبوا  
قومهم لا كثرون قبض حصى • فى الحى والا كرمون ان نسبوا  
ما نقموا من بنى أمية الا ان • هم يحملون ان غضبوا  
وانهم معدن الملوك فـا • تصلح لإعليهم العرب

ان الفتيق الذي أبوه أبوال \* عاصى عليه الوقار والحب  
خليفة الله فوق منبره \* جفت بذالك الاقلام والكتب  
بعتل التاج فوق مفرقه \* على جبهته كانه الذهب  
تجردوا يضربون باطلاهـم \* بالحق حتى تبين الكذب  
ليسوا من اريج عند نوتهم \* ولا يجازيهم انهم نكبوا  
ان جلسوا لم تضق بحجاسهم \* والاسد اسد العرب ان ركبوا  
لم تنكح الصم منهم عربا \* وليس يؤذنهـم اذا خطبوا

قال ثعلب في أماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن النضر قال لما أحيط بمصعب  
ابن الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هـذا المال ما أطقت واخرج بنفسك قال ما كنت لأسأل  
الركبان عنك أبدا فأقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هارباً حتى دخل الكوفة فوقف على باب  
فاذا امرأة فلما نظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعد عليه لها فأقام أربعة أشهر تغدو  
وتروح عليه بمصلحته لا تسأله من هو ولا يسألها من هي قال وهي تسمع الجميلة فيه صباح مساء فجعل  
فيه ديتة وأهدر دمه فقال لها يا هذه قد طربت الى أهلي قالت فلا تجمل فلما كان الالميل قالت له اذا شئت  
فانزل فنزل فاذا راحلة ان على أحداهم ارحل وعلى الاخرى ذاملة وعبدان قالت اركب هذا دليل وهذا  
رحال لا عيبين فقال لها من أنت فوالله ما رأيت أكرم منك قالت ألا تعرفني قال لا والله قالت أنا التي  
تقول فيها عادله من كثيرة الطرب \* الا بيات ثم مضى حتى دخل المدينة فأقى أهله طروداً فلما ان دخل  
عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطالب من عندنا الا بالامس فاجح بنفسك فقصد على عبد الله بن جعفر وقال  
جئتكم مستغيثاً فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجة يا أمير المؤمنين فقال كل حاجة لك الا عبيد الله  
ابن قيس قال ما كنت أراك تتجبر على شياً قال فكل حاجة لك مطلقاً قال عبيد الله بن قيس نهبت ذنوبه  
قال قد فعلت ثم غدا عليه فأنشده القصيدة حتى انتهى الى قوله

بعتل التاج فوق مفرقه \* على جبينه كانه الذهب

قال غدخني عباد حبه الاعاجم ونقول في مصعب

انما مصعب شهيد من الله نجات عن وجهه الظلماء

وكان قد أعد له عسا من خلج فدملاًها ألبان البخت يحمل العس جماعة بحلق حتى وضعت بين يديه  
قال أين هذه من عسا من مصعب حين يقول

يلبس الجيش بالجيش وبسقي \* ابن البخت في عسا من الخلج

قال لا أين يا أمير المؤمنين قال ولما ذاك قال لو طرحت عساك كلها في عس من عسا من مصعب  
لتقلقات داخله قال آيت الا كرم ما قاتلك الله أخرج فلاناً خذ مع المسلمين عطاء أبداً فخرج من عنده  
حتى لقي عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك فعمر نفسه أربعين سنة فاعطاه لكل عطاء عطاءين  
وقال لا يخرج لهم عطاء الا أعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

نعتت بي الشهباء نحو ابن جعفر \* واء عليها ليها ونهارها

قال أحد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس \* عادله من كثيرة الطرب \* هي أم عبد الصمد على بن عبد  
الله بن عباس وقال الزنجشري في شرح شواهد الكتاب حرك الياء من الغواني الضرورة والمطالب  
التطلب أي لا يترك ويحوزان يريدانهم يطلبين من بواصله لا تثبت موطنين لاحد من دعوات الصوم  
ويروى لمن مطلب بكسر اللام أي يطلبين قال ابن السكيت وما أحب هذه الرواية لقلة من يرويها  
وفيه وجه آخر رواه الاصمعي في الغواني وهل ولا ضرورة فيه على هذا انتهى وأنشد

(لاهم ان الحارث بن جبلة \* زنا على أبيه ثم قتله)



وركب الشاذلة المحجلة \* وكان في جاراته لاعهـ دله

\* وأى أمر سبي لا فعله \* قال التبريزي في شرح أبيات الاصلاح الحارث بن جبلة هو الغساني ولا هم  
أصله اللههم وزناى ضيق والشاذلة الغرة يكنى بها عن الامر اليسير وكذا المحجلة من الضعيل وهو  
بياض القوائم وهم يقولون في الشيء المشهور وهو أغتر بحجل والجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه  
والعهد الذمام والحرمية يصغره بالغدر وقلة المعروف وأنه ضيق على أبيه ثم عداء عليه فقتله وركب الخطئة  
الشيعة التي تشتم في الناس أشتمار الغرة في الوجه والضعيل في القوائم ولم يرعهم دنسائه بل انتك  
حرمته ولم يترك أمرا ذميا لا ارتكبه وقال ابن يسعون هـ ذا الرجل ابن العفيف العبدى أو عبد المسيح  
ابن عسلة قاله في الحارث بن أبي شمر الغساني الأعرج من بني جبلة وكان إذا أحببته امرأة من قبس أرسل  
اليها فاغتصبها حتى قال فيه بعض الكلابيين

يا أيها الملك الخوف أمارى \* ليـ لا وصحا كيت يعقبان

هل تستطيع الشمس أن يأتى بها \* ليـ لا وهل لك بالملك يدان

اعلم وأيقن أن ملكك زائل \* واعلم بان كـ ماتدين تدان

وقال ابن الشجري في أماليه قوله زنا على أبيه يروى بتخفيف النون وتشديد هـ فخر رآه مخففا فعناه زنا  
بأمراته ومن رآه مشددا فاصله زنا مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول أو جه وهى امرأة ابن

الكيت وأنشد **(ان تغفر اللهم تغفر جـ \* وأى عبد لك لا أملك)**

قال السكري في أشعارهـ ذيل قال الاصمعي أخبرنا ابن أبي مرفة الهذلي قال قال أبو خراش وهو يسـ جـ  
بن الصفا والمروة وثم شجر يومئذ

لاهم هذا رابع ان غما \* أغما الله وقد غما

ان تغفر البيت وأبو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القرطبي وقدرده هو عمرو بن معاوية بن سعيد بن  
هذيل وكذا قال ابن الشجري في أماليهـ قال وقوله لا أملك أى لم يملك بالذنوب فقال ابن جرير في نفسهـ يره  
حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى الا اللهم قال الرجل يملك بالذنوب ثم ينزع عنه  
قال وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون

ان تغفر اللهم تغفر جـ \* وأى عبد لك لا أملك

**(وأخرج الترمذي وابن جرير والبخاري وغيرهم من طريق زكريا بن أبي اسحق عن عمرو بن دينار وعن  
عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى الا اللهم قال هو الرجل يملك بالفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلى**

الله عليه وسلم **ان تغفر اللهم تغفر جـ \* وأى عبد لك لا أملك**

قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وأنشد

**(لا أعرفن ربيا حورامد امعها)**

هو من قصيدة للناطقة الذبياني أولها

لقد نيت بنى ذبيان عن أثر \* وعن تربعهم في كل اصفار

وقلت يا قوم ان الليث منقبض \* على برائته للوثبة الضارى

لا أعرفن ربيا حورامد امعها \* كأن أبكارها نعايج دوار

ينظرون شرا الى من جاء عن عرض \* بأوجه منكرات الرق أحرار

أقربهم همزة والقفاء وراء وادعوا حمضا ومياها وكان النعمان بن الحارث قد جاءه فاحتماه الناس  
وتربعته بنو ذبيان فنهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فأبوا فأرسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمان  
هـ ذمة القصيدة وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر ومنقبض من جمع متي للوثوب

والبرائن بمثلثة المخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعوداً كل الناس وضرب هذا مثلاً للثلاث الذي  
حذر قومه قوله لا أعرفن استشهده على نهي فعل المتكلم وهو قليل والربرب القطيع من البقر شبه  
النساء من حسن العيون وسكون المشي والخور بضم الخاء المهملة جمع خوراء من الخور وهو شدة  
بياض العين في شدة سوادها وقيل الخور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر قاله أبو عمرو  
قال وليس في بني آدم خور وإنما قال للنساء خور العين لأنهن شبن بالظباء والبقر والمدامع العيون وهي  
مواضع الدمع والنعاج اثاث البقر ودوار بضم الدال وتشديد الواو اسم موضع باليمامة ويروى  
بدل هذا الشطر مردفات على أعقاب كوار والا كوار جمع كور بضم الكاف وهو الرجل بأداته  
ومردفات نصب على الحال من ررب قاله العيني قلت والوجه أنه صفة لها لأن رربانكرة قوله  
عن عرض أي عن اعتراض منكرات للرق أي هن أحرار فاذا سبين أن تكون الرق يخاطب بنى ذبيان وكانوا  
قد أغاروا على بعض أهل الشام فنهاهم عن ذلك ذكره الزنجشيري وأنشد

(جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط)

قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما أومأت إليه أيماء وقال أحمد الرجاز

بتنابح حسان ومعرزة تخط • تلحس أذنيه وحينئذ تخط

ما زلت أسعى بينهم وأختب • حتى إذا كاد الظلام يختلط

جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

يقول في لون لون الذئب واللبن إذا خلط بالماء ضرب إلى الغبرة انتهى وحسان مصروف ومخنوع  
والمعزى بكسر الميم من الغنم خلاف الضأن وتخط تصوت من الاطيط وأكثر ما يستعمل في صوت الأبل  
والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وقاف اللبن المزوج بالماء فيقل بياضه وأورده ابن  
الشجري في أماليه بلفظ جاؤا بضم الجيم وقال الأضيق يضرب لونه إلى الخضرة والطلاسة قوله وهل رأيت  
الذئب قط جملة انشائية ظاهرة أنها صفة لمذق وإنما توصف بالخبرة فأقول باضممار القول أي بمذق تقول  
عند رؤيته هل رأيت قال التتلي وفيه وجه آخر أن التقدير جاؤا بمذق يشابه لونه لون الذئب وأنشد

(فلا الجارة الدنيا لها تلحينها)

هو من قصيدة للنمر بن قلوب أولها

توحش من أطلال جرة مأسل • فقد أقفرت منها ثراء قيدل

ودست رسولاً من بعد دباية • بأن حيسم وأسألهم ماتم قولوا

فخيت عن شحط نخير حديثنا • ولا يأمن الأيام الا الماض

لنا فرس من صالح الخيل نبتغي • عليه عطاء الله والله ينحل

وجرم مدماة كأن ظهورها • ذرى كذب قبلها الطل من عل

إلى أن قال في وصفها

إذا وردت ماء وإن كان صافيا • حدثه على دلوي عسل وينهل

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها • ولا الضيف فيها أن أناخ محول

لعمري لقد أنكرت نفسي ورايتني • مع الشيب أبدالي التي أتت

دعاني العذارى عمن وختنتني • لي اسم فلا أدعي به وهو أول

وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم • تلاقونه حتى يثوب المنخل

فيضحي قريباً غير ذاهب غربة • وأرسى أيماناً ولا أتخلل

وظلمي ولم أكسروا نطعيتي • تلغ بينها في الأوار وأءزل

ومنها

وبطئى عن الداعى واستبأخذ \* اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل  
تدارك ما بعد الشباب وقبله \* حوادث أيام تمر وأغفـل  
يوذا الفتى طول السلامة والفتى \* فكيف ترى طول السلامة يفعل  
يوذا الفتى بعد اعتدال وصحة \* ينوء اذا رام القيام ويحمل

قوله نوحش يروى بدله تأبد وهو معناه يقال تأبد المنزل أى أقفر وألفته الوحوش وجره بجسيم وراء  
روحة النمرين ثواب ومأسل بفتح الميم والسين المهملة بينهما همزة ساكنة رملية وشراء مثل حرام موضع  
ويذبل جبل قوله ودست أى أرسلت رسولهم وقالت أسألهن ماذا اقتنوا من المال والانية السلامة  
بيننا اذا جاء سائل ليسأل ما اقنيت من المال وحيت رددت التحية والتشخط البعد وخبر حديثنا أى  
حالة حسنة وكنا لانأمن تغير الايام ولا يأمن ذلك الامضال جاهل وينصل بالحاء المهملة يعطى وجهر  
أى ولنا ابل جهر ومتوننا ظهورها وذى أعلى وكثب جمع كتيب قد بلها أى لبدها قوله فلا الجارة أى  
جارتنا لا تلحق ابلها أى لا تشتمها لانها انصب من ابلها والذمية القربية وقوله ان أناخ أى برك راحلته  
ومحول من التحويل وقوله تلحن السنن شهده على دخول نون التأكيده بعد دل الناقية تشبهها فى  
اللفظ بلا الناهية قوله وراخى أى أبصرت ما أنكره بتدلت ضعفا بعد قوة وبما ضا بعد سواد ومنها  
بمدحمة قوله دعانى العذارى فى ديوان النمر وقول العذارى وهو معطوف على فاعل رابنى وأنشده  
الحناء لفظ دعانى والعذارى جمع عذراء وهى الجارية التى لم يسمها رجل وهى البكر والغواني جمع  
غانية وهى المرأة التى غنيت بحسنها عن الزينة وفيه شاهد على ترك ناء التأنيث للفصل ويروى دعا  
العذارى مصدر مضاف لفاعله والمفعول الاول محذوف أى دعا العذارى اباى عمن ودعا نصب بتقدير  
أنكرت وروى دعانى العذارى على اضافة للمفعول الاول قوله وخلقتنى أى خلقت نفسى وفيه اتحاد  
الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لسمى واحده وهو من خصائص أفعال القلوب واستشهدوا به على  
استعمال خال بمعنى تيقن وجعلته فى اسم فى موضع المفعول الثانى وجعله وهو أول حال قوله وقولى اذا ما  
أطلقوا أى اذا أرسلوا بعيرهم أقول لا يعود أبدا ولا يردّه أحدا أجد فى نفسى من الضعف وقوله  
تلاقونه على حذف لا أى لا تلاقونه والمخل رجل مضى من غير نجى فيظا فلم يعد وهو بضم الميم وفتح  
النون وتشديد الخاء المجهمة المفتوحة قوله فيضى أى البعير وغربة بعد وأرسل أى فانى أى أحلف ولا  
أستثنى قوله وظامى ولم اكسر أى أعمـر من غير أن يصيدنى كسر قوله وان ظعنيتى أى امرأتى تعتزله  
أى استخفت به من الكبر وقوله وبطئى عن الداعى أى المستغيب وكلها عطف على فاعل رابنى وينوء  
أى ينهض عشقة وأنشده

(يقولون لا تبعوهم يدفنوني \* وابن مكان البعد الامكانيا)

هذا من قصيدة لسالك بن الرب يرقى بها نفسه أولها

ألا ليت شعرى هل أبين ليلة \* بحجب الغضا أرجى المخلص التواجيا

ألم ترى بعث الضلالة بالهدى \* وأصبحت فى جيش ابن عفان غازيا

وقد حالت قوى الكرد دوننا \* جزى الله عمر أخا يبرما كان جازيا

ان الله يرجفنى من الغزو ولم أكن \* وان قلـى مالى طالبا من وراثيا

ولما انزلت عنـدمى منى \* وحل بها سقمى وحانت وفاتيا

أقول لاصحابى ارفعـونى فانى \* يقرب عيـنى ان سهـمى بدا ليا

فيا صاحبي رحلى ذنا الموت فاذلا \* برايبى فانى مقـمى ليا ليا

أقيم على اليوم أو بهض ليلة \* ولا تـجـلانى فـدتين مايا

وقوما اذا ما استـل روحى فهيا \* لى السـدر والا كـفان عند وفاتيا

ومنها

أقول

ومنها

ولا تحسدني بارك الله فيكما \* من الارض ذات العرض أن توسعاليما  
الى أن قال وقوماء لي بئر الشبيك فاسمعا \* به الحى والبيض الحسان الروانيسا  
بأنكما خلفتما في بقرة \* تهيل على الريح فيها السوافيسا  
يقولون لا تبعد البيت

غداة غديا لهف نفسي على غد \* اذا دلجوا عني وأصبحت ناويا  
وأصبح مالي من طريف وتالد \* لغيري وكان المال بالامس ماليا  
قال القالي في أماليه قال أبو عبيدة لما ولي معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فبين معه فاختة  
طريق فارس فلقيه بها مالك بن الرب بن حوط بن قراط بن حنبل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك  
ابن عمرو بن عقيم وكان مالك فيمن ذكره وامن أجل العرب جنالا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه فقال له  
ويحك يا مالك ما الذي يدعوك الى ما يغني عنك من العداة وقطع الطريق فقال أصلح الله الأمير  
الجزع من مكافأة الاخوان قال فان أغنيتك واستصحبتك أيكفك ذلك عما تفعل وتبتغي قال نعم فاستصعبه  
وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هنالك  
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغر بته وقال بعضهم بل مات في غري سعيد فسقط وهو آخر رمق  
وقال بعضهم بل مات في حال فرته الجن لما رأته من غر بته ووحده ووضعت الجن القصيدة تحت  
رأسه فالتهم لم أي ذلك كان انتهى ثم قال القالي الغضا شجر في الرمل ولا يكون غضا الا في الرمل  
وأزجي أسوق والنواجي السراع وقوله ألم ترني بعث الضلالة بالهدى يقول بعث ما كنت فيه  
من الفتك والضلالة بان سرت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقترب عيني ان سهيلا يرى  
بناحية خراسان فيقول ارفعوني لعل أراه فتقر عيني لانه يراه من بلده والرواني الفواظر ونهيل تنير  
والسواني ماجازت الريح الى أصول الحيطان والداوى المقيم والطريف والطارف المال المستحدث  
والتالد والتليد العتيق الموروث وأنشد

﴿ فلان شال يدا فتكت بعرو \* فانك لن تذلل وان تضاما ﴾

قال أبو زيد في نوادره هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلي وأورده بالقطر لن تلاما وبعده  
وجددنا آل مرة حين خفنا \* جريتناهم الانف الكراما  
ويسرح جارهم من حيث أمسى \* صكان عليه مؤتلفا حراما

قال الجري يدا لا تشل ثم أقبل على صاحب اليد يخاطبه فقال فانك لن تذلل وقال أبو زيد أي لأشلهما  
الله يقال شلت يده ولا يقال شلت ولكن أشأت ويقال فتكت به أفك فتكا وقفا كما اذا وثبت به من غير  
أن يعلم فقتلته أو قطعت منه شيا والجريرة ماجروا على أنفسهم من الذنوب وجمعها جرائر والانف الذين  
يأنفون من احتمال الضيم ويسرح أي يرسل ماشيته في المرعى وقوله من حيث أمسى أي لا آمنه في  
موضعه ومؤتلف من الانف الذي لم يرع جعل له وحرم على غيره وقال أبو سعيد السكري قوله مؤتلفا حراما  
يريد شهر حراما فلا يباح فيه أي هو من الأمن كانه في شهر حرام قال وفي مؤتلفا بكسر الهمزة والنون فان لم  
يكن غلطا فانه أراد كان عليه وهو مؤتلف مستأنف شهر حراما نصب مؤتلفا على الحال انتهى وأنشد

﴿ اذا ما خرجنا من دمشق فلا نجد \* لما أباد ما دام فيها الجراضم ﴾

عزاه المصنف للقرزدي وقال أبو عبد الله المفضل في كتابه المسمى بالانفة هو الوليد بن عتبة بعرض  
معاوية وبعده بصير عيا في الطبل بالقل عالم \* جرو زلما لتفت عليه الهازم  
أراد بالجراضم معاوية لانه كان كثر الاكل جدا وهو بضم الجيم الا كقول الواسع البطن وكذلك  
الجراضم والطبل للسلة التي يجعل فيها الطعام وجوز بفتح الجيم وضم الزاء آخره زاي معناه كل لما بين

يديه والله انهم جمع لهمزمة وهي الاشداق والبيت استشهد به على خرم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل  
 وأنشد  
 (ونلحمتني في الله وأن لا أحبه \* والله وداع دائب غير غافل)  
 عزاء المبرد في السكامل للأحوص وقبله  
 ألا بالقوم قد أشطت عواذلي \* ويرعن ان أودى بحق باطل

وأنشد  
 (أبي جوده لا البخل واستجحات به \* نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله)  
 قال الزمخشري في أحاجيه هذا المبنى غامض المعنى وما رأيت أحدا فسره وحكي يونس عن أبي هريرة  
 العلاء انه جر البخل بإضافة لا اليه وقال السخاوي هذا البيت أوردته أبو علي بنصب البخل وزعم انه  
 مفعول أبي وان لازادة وحكي ذلك عن أبي الحسن الاخفش قال وأما بقية البيت فلم يفهمه وهو مشكل  
 جدا وأقول في معناه انه مدح لكريم أبي جوده أن ينطق بلا التي للبخل أي التي يقولها البخل واستجحت  
 بجوده لا أي سبقت نعم لا كما قال واستجملوا وكانوا من صحابتنا \* كما تجهل فراط لوراد  
 أي سبقتوا وتقدموا أي ان نعم استجحت لا أي سبقتها صادرة من فتى لا يمنع والماء في قاتله تعود على نعم  
 أي قاتل نعم منع الجود نعم قال وقوله لا يمنع الجود قاتله أراد الجود وان قتله لا يمنعه فقاتله منصوب على  
 الحال أي لا يمنع الجود في حال قتله إياه لان الجود يفرقه وقد قال الفقه وهو الموت الآخر قال ويجوز ان  
 يتم نصب قاتله على انه مفعول أي انه لا يمنع من يريد أن يقتله الجود بذلك عليه كما قال  
 ولولم يكن في كفه غير نفسه \* لجادها فليتنق الله سائله  
 قال ويجوز ان يكون معنى قاتله من قتل من يكرم عليه لان فاعل ذلك قاتل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك ان  
 يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم ولا يضح ان يكون هذان البيتان في شعر واحد لان  
 الاول مرفوع الغافية والثاني منصوب بها بل يجوز ان يكون الثاني بيتا آخر في شعر آخر وقد وقع ذلك  
 للشعراء كثيرا انتهى وأنشد

(لا وأبيك ابنة العامري \* لا يدعي القوم اني أفر)  
 هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر أبو عمرو والفضل وغيرهما وزعم أبو حاتم انه الرجل من  
 النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم وأولها

أحار بن عمرو وكأني خمر \* ويعدو على المرء ما يأت  
 لا وأبيك البيت  
 غم بن عمرو وأشـيـاءها \* وكندة حولي جيعا صبر  
 اذ ركبو الخيل واستلأموا \* تحترقت الارض واليوم قر  
 الى أن قال  
 وهـر تـصـيد قـلوب الرجا \* ل وأفلت منها ابن عمرو حجر  
 رمتني بسهم أصاب الفؤاد \* د غداة الرحيل فلم أنتصر  
 برهرة روضة رخصـة \* تكر عوبة البانة المنفطر  
 فتور القيام فطبيع الكلام \* تفتعن ذي غروب خصر  
 فبت أكابد ليل التمام \* والقلب من خشية مقشعر  
 فلما دنوت تسـد ثـمـها \* فتوبيا نسيت وثوبا أجر  
 ولم يرنا كالي كاسح \* ولم يفش عمالدي الباب سر  
 وأركب في الروح خيفة فانة \* كسا وجهها سعف منتشر  
 لها حافر مثل نقب الوليد \* ركب فيه وظيف عجر  
 لها نون تكو في العقباب \* أسـودنـفـين اذا تربتز  
 وساقان كعباهما اصمعان \* لحـم حـانـيـها منبتر

منالدى البيت لها عجز كصفاة السيل \* أبرز عنها بحافى مضمر  
لها ذنب مثل ذيل العروس \* تسد به فرجها من دبر  
لها ممتنان خطا تان كما \* أكب على ساعديه النمر  
لها عذرك قرون النساء \* ركن في يوم ربح وصر  
وسالفة كصوق اللبان \* أضرم فيها الوليد السمر  
لها جبهة كمرآة النجى \* حذقة الصانع المقتدر  
لها مضركو جارسباع \* فنه تريح اذا تبهر  
وعين لها حدر بدرة \* سقت ما قم ما من آخر

قوله حارص خم حارث وخبر بفتح الخاء وكسر الميم الذى يخالطه داء أو سكر وبعده ويرجع ما بدأ ثم ما يريد  
أن يوقعه به غيره وقيل مامع درية أى وبعده دوعلى الرجل انتماره أمرا ليس برشد فكأنه يعدو عليه  
ويملكه والواو استثنائية أول للتعديل على رأى من أنبته أى كائن غامر فى داء لاجل عدوان الانتمار  
بأمر ليس برشد وأورد ابن أم قاسم فى نمرح الالفية هذا المصراع شاهدا على التثنية الغالى بلفظ  
ما بدأ ثم وكذا آخر قوله لا وأبيك أى وحق أبيك والعامرى وهو سلامة بن عبد الله بن عليم  
ونعيم بدل من القوم أو عطف بيان وصبر بضمعين جمع صابر واستلأوا أى أبسوا اللامعة وهى  
الدرع وتحرق بجسم مهملة اشتعلت من شدة الحرب وقرأى بارد وهو جارية وهى ابنة العامرى  
وحجر أبو امرئ القيس ضم حيمه اتباعا وبرهرة رقيقة الجلد وقال الاصمعى هى الممثلة المترجمة  
ورخصة ناعمة والرودة بضم الراء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيبة الرخص والبانة  
شعره عروق والمنفطر الذى ينفطر بالورق وهو ألين ما يكون وأشدته ثنية حين يجرى فيه الماء  
ويورق بعضه ولم يقل المنفطر لانه رده على القضيبة وقوله فتور القيام لثقل عجزها وقطيع الكلام لكثرة  
حياتها وتفترت بدي أسنانها ضاحكة وغروب السن حدها وخصر بفتح الخاء وكسر الصاد بارد وأكابد  
أقاسى وأبل التمام بكسر التاء أطول الليل ودنوت قربت وتسديتها علوتها وركبتها وقوله فتوبا  
نسيت وثوبا البحر يرى فتوبا بالرفع وقد أورد المصنف فى الكتاب الرابع وروى صدره فأقبلت زحفا  
على الركبتين قال الزمخشري يريد أنه اجتمع فى الوصول إليها فى الليل الطويل وقاسى شدة من خوف  
رقبتها فترحف على ركبتيه حتى وصل إليها ونسى بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بفؤاده فلم يدرك كيف  
خرج من عندها وكللى حارس وكاشع عدو ويغش يظهر والروع الفرع وخيفانة أى فرس خفيفة  
شبهها بالجرادة وسعف بهملمتين وفاء شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة ومنشتر من غرق  
وقد أورد المصنف هذا البيت فى آخر الكتاب الرابع وقعب قدر صغير والوليد الصبي والوظيف  
بهمزة مافوق الحافر وبجر غليظ وثني بثلاثة وثونين الشعر الذى حول مؤخر الحافر والخوافى ريش  
فى الجناح ويعن بلا همز يكثرن وتر بئر براى ثم موحدة وهزة وراء تنفيس واصعمان صغيران وقال ابن  
قتيبة الصمع اللزوق يريد أنهما ليستأبرا هلى المفاصل وجانبهما عضلتا الساقين ومنبت منقطع من  
الشدة وبجز كفل وصفاة العنزة المساء قال ابن قتيبة يريد أن عجزها ملساء ليس بها فرق والفرق  
اشراف إحدى الوركين على الأخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وأبرز كشف وبحافى بجم  
مضمومة ثم جاء مهملة وفاء سبل عظيم ومغمى يقطع كل ما عثر به وقال ابن قتيبة بحافى بالكسر مجاحفة  
السيل العنزة ومضردان متقارب والذيل آخر الثوب وممتنان جانب الصلب وحظا تابا لظاء المحجة  
كثيرنا للحم قال ابن قتيبة وفيه قولان أحدهما أنه أراد حظا تان فحذف نون التثنية بقا لم تخطاه  
والثانى أنه أراد حظا أى ارتفعة فافاض طرفه زاد ألفا قال والقول الاول أجود وقوله كما أكب يريد كأن  
فوق ممتناه وباركا وأكب برك وعذر شعر الناصية وقال ابن قتيبة ذوائب وقرون النواصي وصر

برد وسالفة جانب العنق وصحوق طويلة والليان بكسر اللام وتحتبة ونون النخل الواحدة لبنة  
وأضرم أوقد والسعر النار وسراة ظهر والمجن الترس مدحها بسعة الجبهة وحذقه صنعته بخذق  
ووجار يفتح الواو وكسرها وجيم وراء حجر شبه المخل بجعر السبع تسعته قال ابن قتيبة وترجح تنفس  
وتبهر تضيق نفسها وحذرة عظيمة وبدره تبدر بالنظر والماء في مؤخر العينين وأخرها

بشواهد لات

وأشد

(طابوا صلحنا ولات أوان)

هو لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المذخر بن معدي كرب بن حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه بعد  
حداثة عثمان روى أبو عمرو والشيباني وابن الاعرابي ان رجلا من بني شيبان نزل من طي فأضافه  
وسقاه فلما كثر قام اليه بالسيف وهرب فافتخرت بنو شيبان بذلك فقال أبو زبيد

خبرتكم الركب ان قد فرحتكم \* ونحرتكم بضربة المكاء

ولعمري لعمري ما كان أدنى \* لكم من نقي وحسن وفاء

ظل ضيفا أأخوكم لأخيها \* في صبح ورحمة وشواء

لم يهب حرمة النديم ولا يكن \* يالقه يوم السوء والسوء آء

فاصدقوني وقد خبرتم وما قد \* بت اليكم جوائب الانباء

هل علمت من معشر سافهونا \* ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء

بعثوا حاربنا عليهم وكانوا \* في مقام لو أبصروا ورعاء

طابوا صلحنا ولات أوان \* فاجبتنا ان ليس حين بقاء

ثم لما تشذرت وأنافت \* ونصروا منها كربة الصلاء

ولعمري لقد لقوا أهل بأس \* يصيدقون الطعان عند اللقاء

انما معشر شعثا لنا الصبي \* رودفع الاسى بحسن الغراء

ولنا فوق كل مجد لواء \* فاضل في التمام كل لواء

فاذا ما السنة طعمت فاقبلونا \* من يصب يرتنن بغير فداء

المكاء بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عارها للضربة وجوائب جمع جاثبة خبر

وهو ما يجوب الباب لا دأى يقطعها والانباء جمع نبأ وهو الخبر وغلواء بضم المعجمة سرعة السباب

وأوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبها وأنافت رفعت رأسها وتصلوا من تصليت النار اذا اصطليت بها

والصلاء بالكسر والمذلاء النار قوله طلبوا أى طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال ان الاوان ليس

أوان الصلح فقلنا لهم ايس الحين بقاء الصلح فخذى اسم ليس وأبقى الخبر وان في البيت تفسيرية وأنشد

(الارجل جزاه الله خيرا)

تقدم شرحه في شواهد ألا

بشواهد لو

أنشد

(ولو انما أسعى لأدنى معيشة \* كفاني ولم أطلب قليل من المال)

ولا كنما أسعى لمجد مؤنل \* وقد يدرك المجد المؤنل أمثالي

هذان من قصيدة لامرئ القيس وقد مر شرحها في شواهد الباء وأنشد

(فلو كان جد يخاد الناس لم يمت \* ولا كن جد الناس ليس بمخاد)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح بها هرم بن سنان وأولها

غشيت ديارا بالبقيع فثم مد \* دوارس قد أقوين من أم مبعده  
 الى هرم هجرها ووسجها \* تروح من الليل التمام وتغدى  
 الى أن قال تقي نقي لم يبع كثر غنيمه \* بنكه ذى قري ولا يحقد  
 سوى ربع لم يأت فيه مخانة \* ولا رهقا من عائدته — وقد  
 فلو كان جد البيت وان كان منه باقيات وراثه \* فأورث بنمك بهضه وتزود  
 تزود الى يوم الممات فانه \* ولو كرهته النفس آخر موعده وهو آخرها  
 البقيع وثم مد موضعا ودوارش باليه وأقوين أفقرن والتهجير السبر في الحز والتوسيع  
 مريعة السير والليل التمام أطول الليل وتغدى تسير بالغدو والنكهة الظلم والحقد  
 السي الخلق الضيق الجحيل وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهد على العطف على المعنى  
 فانه في معنى ايس بكثير والربع ما كان الملوكة يأخذونه من الغنائم والمخانة الخيانة والرهق الانم  
 والعائد اللادجي والمتهود النائب المطمئن الساكن وأنشد

(لو كنت من مازن لم تستج ابلى \* بنوالا قبيطة من ذهل بن شيبانا)

لكن قوي وان كانوا ذوي عدد \* ليسوا من الشر في شيء وان هانا

تقدم شرحهما في اذا وأنشد

(ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا \* ومن دون رمسينا من الارض سبب)

لظل صدى صوتي وان كنت رمة \* لصوت صدى لي لي يمش ويضطرب

هذان من قصيدة لابي بن صخر الهذلي وهما آخرها ومطلعها

ألم خيال طارق متأوب \* لائم حكيم بعد ما نمت موصب

ونسبهما اليه في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وايس كذلك قوله موصب من الوصب والاصدا

جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال صم صده وأصم الله صده أي أهلكه

لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه والرمس تراب القبر وسبب بهمتين مفتوحتين

وموحدتين أولهما ساكنة المفازة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية والجمع رمم ورمم

يقال رم العظم يرم أي يلى ويمش من المشاشة وهي الارتياح والخفة للشيء وأنشد

(ولو أن لي لي الاخيلية سلمت \* على ودوني جندل وصفافخ)

لسلمت تسليم البشاشة أوزقي \* اليها صدى من جانب القبر صافخ

هذان من قصيدة لتوبة بن الجبر وأولها

ألاهل فؤادي من صبا اليوم طافخ \* وهل ما وأت لي لي بهلك نافع

وهل في غدان كان في اليوم علة \* سراح لما تلوى النفوس الشفافخ

ولو أن لي لي البيتين

ولو أن لي لي في السماء لا صعدت \* بطرفي الى لي لي العميون الكواشح

ولو أرسلت وحيا الى عرفت \* مع الريح في نوارها المتناوح

لا تغبط من لي لي بما لا أناله \* ألا كل ما فرت به العيون صالح

سقتني بشرب المستضاف فعمرت \* كما صرد اللوح النطاف الضماض

فهل تبك لي لي اذا مات قبلاها \* وقام على قبر النساء النواغ

كالو أصاب الموت لي لي بكيتها \* وجادلها جار من الدم سافخ

وفتيان صدق قد وصلت جناحهم \* على ظهر مغبر التوفة نازح



بماترة الضربين معقودة النساء \* أمين القرى في مجمر غـ بر جاف  
وما ذكرني ليلى على نأى دارها \* بنجران الا الترهات الصاصح  
الجدل بفتح الجيم وسكون النون الحجرة والصفايح الحجرة العراض تكون على القبور وهى جمع صفيحة  
ورق بالزاي والفاق يقال زفى الصدى يرقواى صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذى يجيبك بمثل  
صوتك فى الجبال وغيرها قوله ألا كل ما قربت به العين صالح قال التبريزى انى قرير العين بان أذكرها  
وهذا القدر نافع هو أخرجه أبو الفرج فى الاغانى عن المدائنى قال أقبلت ليلي الاخيالية من سفر فترت بقبر  
توبة ومعها زوجها وهى فى هودج لها فالت والله لا أبرح حتى أسـ لم على توبة فصعدت أكمة عليها قبر توبة  
فالت السلام عليك يا توبة ثم حوت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هـ ذم قالوا  
وكيف قالت أليس القاتل ولو أن ليلي الاخيالية سلمت البيت فاباله لم يسلم على كما قال وكانت الى جانب  
القبر يومه كامنة فلما رأت الهودج واضطربا فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرى بليلى على رأسها  
فالت من وقتها فدفنت الى جانبه هو أخرجه المعافى بن زكريا فى كتاب الجائيس والانيس عن ابراهيم  
ابن زيد النيسابورى قال مررت ليلي الاخيالية ومعها زوجها فقال لها ليلي هذا قبر توبة فسلمى عليه قالت  
وما تريد منه قال أريد تكذيبه أليس هو الذى يقول ولو أن ليلي البيت فوالله لا أبرح أو تسلمى  
عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طائر قد خرج من القبر حتى ضرب بصدورها فشبهت شهقة فالت  
فدفنت الى جنب قبره فنبئت على قبرها شجرتان فطالتا والتفتا وأنشد

(لا يهلك الراجيك إلا مظهرها \* خلق الكرام ولو تكون عديما)

لم يسلم قائله ويلفك بالفاء من ألفى اذا وجد والعديم المعدم الذى لا يملك شيئا وأنشد

(قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم \* دون النساء ولو باتت باطهار)

هذا آخر قصيدة للاخطل بمدحها قريشا ويخص آل سفيان بن حرب وقيله

انى حلفت برب الرافعات وما \* أضحي بكمة من حجب وأسستار

وبالهـ داي اذا حترت مدارعها \* فى يوم نسك وتشريق وتصار

وما بر من من شمت محلقـة \* وما بهـ ترب من عـون وأبكار

لا ألبأتنى قريش خائفا وجسلا \* وموتانى قريش بعد اقدار

التمعون بنو حرب وقد حدثت \* فى المنية واستبطأت أنصاري

همـم تكشف عن أحيائهم اظلم \* حتى ترفع عن سمـع وأبصار

قوم البيت ومطاع القصيدة

تغير الرسم من سلمى باجفار \* وأفترت من سلمى دمنة الدار

(أرى وأسمع مالو يسمع الفيل)

وأنشد قول كعب

هو من قصيدة كعب بن زهير التى أولها بابت سعاد وأول البيت

لفـد أقوم مقام مالو يقوم به \* أرى وأسمع مالو يسمع الفيل

لظـل يـرعد إلا أن يكون له \* من الرسول باذن الله تنويل

قال المصنف فى شرح القصيدة فى هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جملة قسم لان لقد لا تكون  
الاجواب القسم مافوظ نحو تالله لـدأ ترك الله أو مقدر نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة  
ويروى انى أقوم مقاماً الثانى مفعول أرى أى أرى مالو يراه الفيل والثالث والرابع ظرفان معمولان  
لا ترى وأسمع ان قدر اصفين ثابته وثالثه لما قام أى أرى به وأسمع به فان قدر أرى حالا من ضمير أقوم  
سقط هذان المحذوفان الخامس والسادس جوابا لوالثابته ولوالثالثة لان قوله فى البيت اظلم يرد

جواب للاول وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة في صلة معمول ارى ولو الثالثة الواقعة في صلة  
مفعول أسمع والسابع مفعول يسمع وهو عائد ما وانتصاب مقاماً على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة  
له فافهم ما أعلمت أعطيت الآخر ضميره وقال القراء العمل لهم ما وما وقال الكسائي اذا عملنا الاول أضمرنا  
في الثاني لانه اضممار به - دال ذكر في الحقيقة واذا عملنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجوز ما يراه  
البصريون من الاضمار قبل الذكور ولا ما يجيزه النحاة من تواردها مع ما على معمول واحد وعلى قوله ففي  
البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو ما لو يسمع اذ ليس المراد ارى ما لو يسمع  
الفيصل بل المراد ارى ما لو يراه الفيصل لظن يرعد وأسمع ما لو يسمع - اظن يرعد وفي البيت تضمن لان  
الجواب في اول البيت الثاني واللام في اظن رابطة للجواب الذي بعده هابلو وظن بمعنى صار وأرعد  
الرجل ويرعد على بناء ما لم يسم فاعله وقوله اظن يرعد مقتضى ثبوت الفعل ودوامه قال لا أرعد لم  
يقتض ذلك ويرعد مبنى للمفعول يقال أرعد فلان اذا خذته الرعدة واللام أربعة أوجه أحدها  
ان تعلقها بكون ما على انها تامة أو على انها ناقصة باستقرار محذوف منصوب ما على الخبرية على تقدير  
النقصان أو على الحالية على التمام أو النقصان والخبر الثالث ان تعلقها بتقدير وان كان مصدر لانه  
لا ينحل لان والفعل ولهذا قالوا في قوله بنيت اخوال بني يزيد \* ظلمنا عليهم فديد  
ان ظلمنا يجوز ان يكون مفعولاً لاجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقدير معمول  
المصدر مطلقاً وهذا الوجه في كل من الظرفين وحيث قدرت أحد الظروف حالاً فهو في الاصل  
صفة لتقدير والتنويع والعطية والمراد به هنا الأمان وأنشد

(ما كان ضرك لو مننت ورباً \* من الفتى وهو المغيظ المحنق)

قائله قتيلة وقيل ليلى بنت النضر بن الحرث من أبيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهما صبراً عقب  
بدر وأولها يارا كعبان الاثيل مظنة \* من صبح خامسة وأنت موفق  
أبلغها مبيتاً فان تحببة \* ما ان تزال به الركايب تخفق  
منى اليك وعبرة مسفوحة \* جادت بها كنهها وأخرى تخفق  
فليس من النضر ان ناديه \* ان كان يسمع ميتاً أو ينطق  
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه \* لله أرحام هناك تشفق  
ما كان ضرك البيت أمجد ولا أنت نجلى نجبية \* من قومها والفحل فحل معرق  
لو كنت قابل فدية فلتأتين \* بأعز ما يغفل ولدك وينفق  
فالنضر أقرب من أصبت وسيلة \* وأحقهم ان كان عتق يعتق

فخرج أبو الفرج في الاغانى عن عمر بن شيبه قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا  
قبل أن أقتله ما قتلتاه ويقال ان شعرها أكرم شعر موقرة وأعفه قوله يارا كعباً نادى غير معين دعت  
واحد من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثناة وتحببة ساكنة ولا موضع فيه قبر النضر والمظنة  
المنزل المعلم ومن صبح خامسة أى ليلة خامسة لليلة التي بيتهدا منها في المسير الى الاثيل ومن كلامهم اذا  
خرجت من هذا المكان فوضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ الثاني محذوف أى تحببى لدلالة  
ما به - دة عليه فان التحببات أبداً تخفق به الركايب وتبلغ أربابها وان زائدة بعد ما والركوب جمع  
ركوبة والخفق الاضطراب ومنى متعلق بضمير دل عليه أبلغ أى أوصل وعبرة عطف على المفعول المضمر  
ومسفوحة مصبوبة وجادت لما تحبها أى أجابت داعها وساعدت مستعجها والجملة صفة عبرة وأصله الماخ  
المستقى وأخرى عطف على عبرة وتخفق صفة أخرى أى وأداليه عبرة أخرى قد خفتنى وهى في الطريق  
لم توجد قوله اظلت الى آخره تحسر من الما جرى على أبيها تريد صارت سيوف اخوانه تتناول به بعد ان كانت

تذب عنه ثم قالت كلمة عطفة والمتحبة لله أرحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل في هناك ينفق وهو في موضع الأرحام واللام في الله للتعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه اليه تفخيم الامر ومحمد منادى تون للضرورة والواو من ولا أنت عاطفة للجملة ومفيدة معنى الحال وكذا من قولها والفعل والمعنى أنت كرم الطرفين يقال هو عريق في الكرم اذا كان متناهيا والمدح قوله قولها ما كان البيت وما تحتل الاستفهام والنفي ورب هنالك قليل والمغيظ اسم مفعول من غيظ والمخفق كذلك من الخفق والوسيلة القرابة ويعتق على حذف ان والباء وكان تامة أى وأحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف الباء أو لأن ان وأنشد

(وربما فات قوم ما جل أمرهم \* من التأتى وكان الحزم لو عجلوا)

هذا من قصيدة لقطامي يدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مرزبان أولها

انا محب وك فاسلم أبها الطلل \* وان بليت وان طالت بك الطيل  
وما هداني لئس اسم على دهن \* بالعمر غريه من العصر الاول  
والناس من يلق خيرا قالون له \* ما يشتهى ولا من الخلق المبيل  
قد يدرك التأتى بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزل  
وربما فات قوم ما بعش أمرهم \* من التأتى وكان الحزم لو عجلوا  
والعيش لا عيش الا من نقرله \* عين ولا حال الاسوف ينتقل  
أما قرش فان تلقاهم أبدا \* إلا وهم خير من يحفى وينتعل  
قوم هم أمراء المؤمنين وهم \* رهط الرسول فامن بعده رسل  
فقلت للركب لما ان علاهم \* من عن عين الحية انظرة قبل  
ألمحة من سنا برق رأى بصر \* أم وجه عالية اختالتهم الكلال

ومنها

ومنها

وقوله من عن عين الحية استشهد به النحاة على محي عن انما واذا جرت عن والحية باضم الحاء المهملة وفتح الموحدة ونشدت النخبة مقصور مصغرا لتكبيره اسم موضع بالشام ويقال نظرة قبل بفتح القاف والباء اذا لم يتقدمها انظر واختالت بجاء معجمة تبحرت والكل بكسر الكاف جمع كلمة ستر رقيق

(تجاوزت حراسا عليها ومعشرا \* على حراسا لو يدرون مقتلى)

وأنشد

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وقوله

وبيضه خدر لا يرام خباؤها \* تمتعت من لهوهم غير مجمل  
اذا ما الثريا في السماء تعرضت \* تعترض أثناء الوشاح المفصل  
فجئت وقد نضت لنسوم ثيابها \* لدى الستر الالبسة المتفضل  
فقال يمين الله مالك حيلة \* وما ان أرى عنك العماية تنجلي  
خرجت بها غشى تجبر راءنا \* على أثر ينسا ذيل مرط مرجل

وبعد

البيضة كناية عن المرأة وقوله تجاوزت حراسا استشهد به سيديويه في شرح القصص على ان التفاعل قد يكون من واحد ويكون متعديا وتعترض انتصبت والوشاح القلادة والمفصل الذي بين كل أولوتين منه خرزة ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه اذا خلعه وأنشد البيت ولبسة بكسر اللام هيئة اللباس والمتفضل اللابس ثوبا واحدا واستشهد به ان قاسم في شرح الالفية بقوله وقد نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تصدر وقد استشهد بالمصنف في التوضيح بقوله لنسوم على ان العلة اذا لم تقارن الفعل تجزى باللام ولا ينتصب نصب المفعول له لان النسوم لم يقارن نضو الثياب وقوله خرجت بها البيت أورده المصنف في الباء قال المبرد في الكامل قدأ كثر وفي الثريا مثل قول امرئ القيس

إذا ما التريافي السماء تعرضت \* تعرض أثناء الوشاح المفضل  
وهي لا تقارب معناه ولا سهولة ألفاظه وأنشد

(ولبس عباءة وتقر عيني \* أحب إلى من لبس الشفوف)

قال ابن عساكر في تاريخه قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين إلى الأوطان قال أنا أحمد بن محمد البغدادي حدثنا أبو بكر بن دريد قال تزوج معاوية بن سفيان ميسون بنت بجلد الكاكية أم يزيد وحملت إلى دمشق فحنت ذات ليلة إلى البادية فأنشأت تقول

لبيت تخفق الأرواح فيه \* أحب إلى من قصر منيف

وكلب يفتح الطراق عني \* أحب إلى من قط ألوف

وبكر يتبع الأظعان صعب \* أحب إلى من بغل زفوف

ولبس عباءة البيت وخرق من بني عمي تخيف \* أحب إلى من علق علف

فلما سمعها معاوية قال جعلتني عجا وطلقة أو ألحقها بأهلها الأرواح جمع ريح وتخفق تضطرب ومنيف عال والطراق جمع طارق وهو الذي يأتي بالليل وكبر بفتح الباء الفتى من الأبل والأظعان جمع ظمينة وهي المرأة في الهودج وبغل زفوف مسرع وهو بفتح الزاي وضم الفاء الأولى من الزفيف وهو ضرب من المشي واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمدشمة الصوف ونحوها وقال الحربي كساء مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد أيضا عباءة وتقر بفتح القاف من قررت العين وأما في المكان فبكسرهما وقيل هما بالفتح وروى بالرفع والنصب فالأول على أن الجملة حالمة من فاعل لبس المقدر أي لبس عباءة قارة عيني والثاني على أنهما ران بتأويل مصدر معطوف على المصدر المذكور واشتقاق قررت العين إما من القر بمعنى البرد ضد الحر أو البرد بمعنى النوم أو من القرار وهو السكون لأن العين إذا قرنت بشئ سكنت عن الطموح إلى غيره والشفوف بضمهم الثياب الرقاق قال ابن سيدة سميت بذلك لأنها تشف عن ما ورثه من البدن وقال ابن بسعون عندي أنها سميت بذلك لفضائها وجودتها من قولهم لهذا على هذا شفت أي شفوف وزيادة فضل واحد الشفوف شفت بفتح الشين وكسرهما وانحرف السخني من الرجال والعلم قبل الصلب وقيل الصلب الشديد وقيل ذو اللحمية ولا يقال للغلام إذا كان أمرده علم يقال استعلم الرجل إذا خرجت لحيته والعليف باللام السمين ويروي عنيف بالنون من العنف ضد الرفق ويروي غليف بالعين المججمة أي يغلف لحيته بالغلبة وزاد الدميري في الأبيات

وأصوات الرياح بكل فج \* أحب إلى من نقر الدفوف

وأكل كسيرة في كسريتي \* أحب إلى من أكل الرغيف

وزاد بعضهم في الأبيات قولها

خشونة عيشتي في البدو أشهى \* إلى نفسي من العيش الظريف

فما أبغى سوى وطني بديلا \* وحسبي ذلك من وطر شريف

(فلو نبش المقابر عن كليب \* فيخبر بالذئاب أي زير)

بيوم السعفين لقر عينا \* وكيف لقاه من تحت القبور

هذان من قصيدة لمهمل يرثي بها أخاه كليباً وأولها

أليقتنا بذى حسم أنيرى \* إذا أنت انقضيت فلا تحوري

فإن يك بالذئاب طال ليلى \* فقد أبكى من الليل القصير

وأنت قد نباض الصبح منها \* لقد أنقذت من شر كثير

كأن كواكب الجوزاء عوز \* معطفة على ربع كسير

تلا لاء واستقل لها سهيل \* يلوح كقمة الجبل الفدير  
وتحنو الشعرتان الى سهيل \* كفعل الطالب القذف الغيور  
كأن النجم اذولى بحيرا \* نصال جلن في يوم مطير  
ذو جسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وأنبرى من الانارة ولا تحورى من حار اذا رجع والذائب  
بفتح الذال المهجة ثلاث هضبات بنجد بها قبر كليب المذكور ومعنى البيت ان كان طال ايلى بهذا الموضع  
اقتل أخى فقد كنت أستقصر الليل وهو حى والعوذ الحديثات النتاج واحدها عائد سميت بذلك لان  
أولادها تعوذ بها والربيع ما نتج في الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء فوق حديثات النتاج عطفت  
على ربيع مكسور وفي لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء  
وكان أخوه كليب يعيره ويقول اغما أنت زير نساء فقال ذلك قال القالى تقديره فيخبر بالذائب أى زير  
أنا والشعثان شعث وشعث ابنا معاوية بن عمرو بن علقم بن ثعلب وقال القالى الشعثان موضع معروف  
في فائدة مملهل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب  
بن عمرو بن ثعلب بن أسد بن ربيعة بن نزار وانما سمي مملهل البيت قاله لزهير بن جناب الكلابي  
الانوعرفى الكراع هججهم \* هلمهات أنأرجابرا أوصهلا  
الكراع أنف الجرة وقيل انما سمي مملهلا لانه أول من أرق المرائى حكاه القالى فى أماليه قال واسمه  
عدى وثى ذلك يقول رفعت رأسها الى وقالت \* يا عدى القد وقتك الا واقى  
قال وهو أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق ومملهل الشعراء ذاك الاول  
ولم يقل أحد قبله عشر أبيات غيره انتهى وقال فى الاغانى اسمه عدى ولقب مملهل لطيب شعره ورقته  
وقيل انه أول من قصد القصائد وقال الغزل فليل مملهل الشعر أى أرقه وهو أول من كذب فى شعره  
وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكثروا ويدهى قوله باكثر  
من قبله قال وكان شعراء الجاهلية فى ربيعة أولهم المملهل والمرقشان وسعد بن مالك الذى يقول  
يابؤس للحرب الذى \* وضعت أراها طفاستراحوا

وأشده (لو غيركم علق الزبير بحبله \* أذى الجوار الى بنى العوام)  
هذا من قصيدة لجرير يمجدها الفرزدق وأولها

سرت الموم فبتنا غير نيام \* وأخوالهم موم يروم كل مرام  
ذم المنازل بعد منزلة اللوى \* والعيش بعد أولئك الايام  
ولقد أرانى والجسد الى بلى \* فى موكب طرف الحديث كرام  
قوله يروم كل مرام أى يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم أمر من الذم وفى ميمه  
الحركات الثلاث الفتح للتحفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للتباعد وقوله بعد أولئك الايام  
استشهد به النحاة منهم المصنف فى التوضيح على الاشارة بأولئك الغير العقلاء وروى بدله أولئك الاقوام  
وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وأشده

(لا يأمن الدهر ذوبى ولو ملكا \* جنوده ضاق عنها السهل والجبل)  
لم يسم قائله ولا متهمة والدهر مفعول أى حوادث الدهر أو ظرف أى لا يأمن فى الدهر الحوادث  
أولا يكن ذا أمن فى الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبلها دليلى الجواب والجمله الاسمية  
صفة ملكا وأشده

(لو غير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتصارى)  
هذا من أبيات لعدى بن زيد بن حار التيمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقه له وهو الذى

أشار على كسرى أن يملكه الخيرة وكره ذلك عدى بن أوس وكان يريد الملك للسود بن المنذر فسأله حتى  
أوقع بينه وبين النعمان فقيده وحبسه فقال

أبلغ النعمان عني مألوكا \* انني قد طال حبسي وانتظاري  
لو بغير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتماري  
نحن كنا قد علمنا قبلها \* عدا البيت وأوتاد الاصار  
نحسن المبدأ اذا اسهنا \* ودفاعا عندك بالأيدي الجبار

فلم يرث له النعمان وألحق في محبته فكام عمير أخو عدى كسرى فأمر النعمان بتخليته من مخاف النعمان ان  
يكيد به اذا خلاه فأرسل اليه من خنقه وهو أول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدى واسمه زيد الى كسرى  
وكان النعمان عنده فقال له يوما رأيت رغبتي في النساء وعند آل المنذر ما تشبهه الا انه - ميا بون  
مصاريتك فبعث الى النعمان زيد بن عدى واسوار معه يريده على تزويجه بعض بناته وأخواته فقال  
النعمان أما وجه الملك من مهمل السواد وفارس ما يكتفي به قال زيد لا سوار اسمع ما يقول ثم ورد على  
كسرى فذكر انه قال ان الملك في نحر السواد كغاية وانما قال النعمان المهاو وأراد الحسان فغضب كسرى  
وكتب الى النعمان أن أقبل فأقبل فأمر به كسرى فألقى تحت أرجل القيلة فقامته قوله مألوكا أي رسالة  
وشرق بفتح المعجمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان بفتح الغين المججمة وتشديد  
الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار المجأ قاله أبو عبيدة والمعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرقى  
بالماء فاذا غصصت بالماء فمأسىغته وقال الجوهري الاعتصار أن يغص الانسان بالطعام فيعتمر  
بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليس يغيثه وأنشد البيت وقد وقع فيه آيلاء لوالجمل الاسمية فتقيل هو على  
ظاهرة شذوذا وقيل على تقدير فعل أي لو شرق بغير الماء حلقى هو شرق وقيل على تقدير كان والجمل  
خير كان الثانية وأنشد

(لوفى طهية أحلام لما عرضوا \* دون الذي أنا أرميه ويرميني)

هذا من قصيدة لجريز بن جهم الفرزدق أولها

مأبال جهلك بعد الحلم والدين \* وقد عد لك مشيب حين لا حين

للغنائيات وصال لست قاطعه \* على مواعد من خاف وتلون

ومنها مجاشع قصب جوف مكابره \* صفر القلوب من الاحلام والدين

قال شارح ديوان جريز طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي أم عوف وأبي سوداني مالك بن حنظلة  
والبيت في ديوانه لما اعترضوا دون الذي كنت وأنشد

(اذا ابن أبي موسى بلالا بلغته)

هو الذي الرمة من قصيدة مدح بها بلال بن أبي موسى الأشعري وتماهه فقام فأس بن وصايك جازر  
قال البطلاني في شرح الكامل ويزوي برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب  
لان سببه منصوب وهو قوله بلغته فجري بجري قولك اذا زيدا رأيت ما فكره فكانت اذا قال ابن أبي  
موسى بلالا بلغته قال اذا بلغ ابن أبي موسى ثم فسره بقوله بلغته وقبل هذا البيت

أقول لها اذ شمر الليل واستوت \* بها الليد واشتدت عليه الحرائر

ضمير لها للناقاة وشمز ذهب أكثره واستوت بها الليد أي استوى سيزها في الليد ومضت على قصده  
والحرائر جمع حور وأول القصيدة

اية أطلال بجزوى دوائر \* عفتها السوا في بعدنا والمواطر

خزوي اسم موضع وعفتها تحتها والسواقي بالقاء الرياح التي تسب في التراب والمواطر جمع مطرة  
ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف أي في النداء باسم الإشارة موصوف بأل وهو  
الأنهم ذا الباخع الوجد نفسه \* لشيئ نخمته عن يديه المقادر

وأشدد **(عندي اضطبار وأمانني جزع \* يوم النوى فلو جدد كان يبريني)**  
لم يسم قائله وجزع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتحين وهو نقية عن الصبر والنوى البعد  
والفراق والوجد شدة الشوق أو يبريني من ربيت القلم اذا تحته وأصله من البرى وهو القطع يقال  
برت الأرض اذا هزأت وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان ان وصاته يجب  
تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالفتوحة أو من التباس المصدرية بالتالي بمعنى لعل مالم تكن  
بعد اما كما في البيت فانه يجوز فيه التقديم والتأخير وأشدد

**(ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر \* تنبوا لحوادث عنه وهو مالموم)**  
هو لقيم بن أبي عقيل وبعده

لا يحرز المرء اجزاء البالد ولا \* تبني له في السموات السلايم  
لا ينفع المرء أنصار ورايته \* تأبى الهوان اذا عتد الجرائيم  
قال ابن يسعون هذه الايات من الامثال الحسان السائرات في معنى المرء عند الثابتات أن يكون من  
الجمادات التي لا تتألم للآفات وان شدة التوقى والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الأرض نفقا  
أو استطاع الى السماء مرتقى والاجزاء جمع ججا وهو المتجأ والمهرب ويطلق أيضا على الجانب  
والناحية ومنعرج الوادى وجبال العين جانبها وواحد السلايم سلم وهو المرقاة والدرجة الى الارتفاع  
مشتق من السلامة تغاؤلا للمرتقى يذكر ويؤنث وكان القياس السلام بغيرياء الا انه زاد الياء ضرورة  
والجرائيم الاشراف وأشدد

**(ولو أنها عصفورة لحسبتها \* مسومة تدعو عبيدا وأزغا)**  
هو من مقطوعة لجبرير قالها في يوم العظاى وقبلة

وفترأب الصهباء اذ حى الوفى \* وألقى بأبدان السلاح وسلما  
وأيقن ان الخيل ان تلعبس به \* ثم عرسه أوغلا البيت مأتما  
ولو أنها البيت عبيد بضم العين وأزغا قبيلتان من بني يربوع وحسبتا بالخطاب التغا من الغيبة  
ومسومة أى خيل مسومة وقوله ولو أنها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول  
جبرير أيضا مازلت تحسبهم كل شئ بعضهم \* خيل لا تكرر عليهم ورجالا  
ويروى ان الاخطل لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقرآن يعنى قوله تعالى يحسبون كل صيحة  
عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الآية بأجل لفظ وأحسن اختصار قال وقريب من  
البيت وليس مثله قول الآخر

اذا خفق العصفور طار فواده \* وليت حديد الزاب عند الثرائد

ووقع في الشواهد الكبرى المعنى نسبة ولو أنها عصفورة البيت الى العوام بن الشوذب الشيباني  
ولا أدري من أين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جرير ثم رأيت أبا عبيدة في كتاب أيام العرب  
ذكر وقعة العظاى فسطها وذكرا هذه الايات قالها العوام الشيباني فيها من جملة أبيات كثيرة  
أولها ان يذ في جيش العبيط ملامة \* لجيش العظاى كان أخرى وألوما  
قال ويوم العظاى يسمى أيضا يوم بطن الايدى ويوم الافاقه ويوم اعشاش ويوم ماحجة قال واغاسمى يوم  
العظاى لانه تعاطل على الرياسة بسطام بن قيس وهانى بن قبيصة ومعروف بن عمرو وأشدد



﴿لو أن حيأمدرك الفلاح • أدركه ملاعب الرماح﴾

هو للبيد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرماح أراد به أبا عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح للضرورة وأنشد

﴿لويشاطار به ذو مبيعة • لاحق الاطال نهذو خصل﴾

عزاه في الحاشية لامرأة من بني الحرث وقال العيني هو اعلامة وقبيله

فارس ما غادروه ملحما • غير زميل ولا نكس وكل

غيران البأس منه شيمة • وصروف الدهر تجري بالاجل

وبعده

فارس خبر مبتدأ محذوف أي هو وما زائدة لتفخيم شأن المرفي أي فارس رفيع المحمل وغادروه تركوه نعت وملحما قتيلا طعمة لغوا في السباع والطير حال من الهاء وغير نعت ملحما والزميل بضم الزاي وفتح الميم المشددة وسكون الياء الضمنية ولا م الجبان الضعيف كأنه زمل بالهز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس بكسر النون وسكون الكاف ومهمة المقصر عن غاية النجدة والكرم وأصله في السهام الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع أمره وقد أورد المصنف هذا البيت شاهدا

لها بيان وذو نعت لمحذوف أي فارس والمبيعة النشاط أي لو شاء لا تنجاء فرس له ذو نشاط ولاحق الاطال أي ضامر الجنبين وهو بالتجمع أطول بوزن أبلى وهي الحاضرة ونهل يفتح وسكون غليظ وذو خصل أي من الشعر وقوله غيران البأس منه شيمة قال علي حذوقه ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ومنه نعت لشيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدأ خبره تجري وبالأجل حال أي تجري ومعهما الأجل أو مفعول به والباء معدية أي تجري للأجل وقال المرزوقي في المعنى انه ثبت ولم يرتد نفسه الفرار لان الصبر في الشدة والبأس عادة وطبيعة ولان صروف الدهر تجري الى النفوس بالآجالها ولا كل حي وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالهمزة اسم مفعول من ألحم الرجل اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا أو ألح به غيره فيها ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد أورد ابن الناطم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاشياء فقال لعدم وجود ماوجب لاحد الامرين والمرج للرفع والمساوي لهما وأنشد

﴿تامت فؤادك لويحزنك ما صنعت • احدى نساء بني ذهل بن شيبانا﴾

تامت بمعنى نيمت وقد استشهد به المصنف في شرح بانث سعاد على ذلك وقال استشهد به ابن الشجري على ان لو قد تجزم جلا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكته تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة أبي عمرو وما يشعركم وأنشد

﴿ولو نعطى الخيار لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالي﴾

وأنشد

﴿أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي﴾

قال القائل في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو بكر السمان قال أنشدنا أبو علي الغزي قال أنشدنا مسعود بن بشر وأنشد

﴿أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي﴾

يوهنيك الشوق حتى كأنما • أناجيلك من قرب وان لم يكن قربى

﴿لوشئت قد نفع الفؤاد بشرية • تدع الحوائث لا يجدن غايلا﴾

وأنشد

هذا من قصيدة لجرير يمجو بها الفرزدق وقبيله وهو أول القصيدة

ألم أرمم لك يا إمام خلبلا • أنأى بجاجتنا وأحسن قبلا



وبعد  
ومنها  
بالعذب من رصف القللات مقبلة • قص الاباطح لا يزال ظليلا  
أني تذكرني الزبير حامة • تدعو بجمع نخلة بن هذيل  
قالت قريش ما أذل مجاشعا • جارا وأكرم ذا القبيل قبيل  
لو كان بعد لم عذر آل مجاشع • يقبل الرجال فأسرع التصويلا  
امام مرخم امامة وأنأي قال العيني من أناء الخيل إذا أنقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونقع  
بالنون والفاء والعين الممهمة من نقعت بالماء اذاروبت يقال شرب حتى نقع أي شفي غلبه  
ويروي بمشرب بدل شربة وتدع تترك والحام الطالِب للحاجة من حام يحوم حوما وأصله من الحوم  
حول الماء ويروي بدله الصوادي أي جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المجهة حرارة  
العطش والرصف بفتح الراء والصاد الممهمة الخبارة والقلات جمع قلت وهي نقرة في الجبل  
يستنقع فيها الماء من دل سهم وسهم والقص الموضع الخصب وهو أعذب لمائه وأصفي ونخلتان  
عن عيينة بن يساف بن عامر وشماله ويقال له ما النخلة اليمانية والشامية واستشهد ابن أم قاسم  
بقوله لا يجدن علي أنه بضم الجيم لغة بني عامر يعني تصبن وإلهذا اكتفى بعمل واحد وهو غلبلا وأنشد

﴿ قالت سلامة لم يكن لك عادة • أن تترك الأعداء حتى تغدرا ﴾  
لو كان قتل ياسلام فراحة • لكن فروت مخافة أن أوسرا

### في شواهد لولاء

وأنشد  
قال الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الأشراف حديث أبي عن محمد بن إسحاق عن سليمان بن جبير  
مولي ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أسمع حديث عمر هذا أنه  
خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فخر بأمرأة مغالقة علم بابها وهي تقول فاستمع  
لها عمر  
تطاول هذا الليل تسرى كواكبه • وأرقني أن لا ضجيج إلا عبه  
فوالله لولاء الله لا نبي غيره • لترك من هذا السرير جوانبه  
وبت ألاهي غير بدع ملعن • لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه  
بلاعبني طورا وطورا كأنما • بدأقرا في ظلمة الليل حاجبه  
يسر به من كان يلهو بقربه • يعاتبني في حبه وأعاتبه  
ولكنني أخشى رقيباً موكل • بأنفسنا لا يفتر الدهر كتابه  
ثم تنفست الصعداء وقالت له ان علي ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبته زواجي عني وقلة نفقتي فقال عمر  
برحمتك الله فلما أصبح بعث اليه ابنته وكسوة وكتب اليه عامله يشرح اليها زوجها وقال مالك بن أنس  
في الموطأ عن عبد الله بن دينار أن عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امرأة تقول  
تطاول هذا الليل واسود جانبه • وأرقني أن لا خليل إلا عبه  
فوالله لولاء الله أني أراقبه • لرزل من هذا السرير جوانبه  
فقال عمر بن الخطاب كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت حفصة ستة أشهر وأربعة فقال عمر  
لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من أربعة أشهر وأنشد

﴿ تعذون عقر النيب أفضل مجدكم • بني ضوطرى لولاء الكمي المقنعا ﴾

هذان قصيدة طويلة لجرير يردتها على الفرزدق أولها  
أفتما وربنا الديار ولا أدري • كمر بعنايين الخفين مريعا  
ألا حب بالواد الذي ربحنا نرى • به من جميع الحى مراً ومريعا

ومنها **بنى مالك ان الفرزدق لم يزل \* فلو انجازى ماذن أن يفعلا**  
 ومنها **تركت له القينين قيني مجاشع \* ولا يأخذان النصف شتى ولا معا**  
 ورأيت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن ربيعة عقر من عقرت الناقة اذا عقر قبيها  
 ائلا تبرح لما يرام من نحوها والنيب بكسر النون وسكون التثنية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي  
 نصف سنها وقال الجوهري هي المسنة من النوق وأصله فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت  
 النون لتسليم الميم قبل سميت نابا طول نابها والضو طرى الحقاء وزنه افوعلى كالحوزلى والكمى بفتح  
 الكاف وكسر الميم وتشديد التثنية اشجاع الذى لا يكتم وقيل الذى يكتمى شجاعته أى يخفيها والمقنع  
 بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذى عليه مغفرا وبضمة قال البطليوسي كان غالب  
 أبو الفرزدق فآخرهم بن وثيل الرياحى فى نحر الابل والا طعام حتى نحر مائة ناقة فخرهم ثلاثمائة ناقة  
 وقال للناس شأنكم بها فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه مما أهل لغير الله فلا يأكل أحد منها شيئا  
 فأكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفخر بذلك فى شعره فقال جرير ليس الفخر فى عقر  
 النوق والجمال انما الفخر يقتل الشجعان والابطال وأنشد

### (عاف تغير الا نوى والوند)

هو لا دخل وصدره \* وبالصرية منهم منزل خلق \* الصريرة بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع وهي  
 فى الاصل كل رملة انصرفت من معظم الرمل وخلق بفتح الخاء بال يستوى فيه المذكر والمؤنث وعاف  
 دارس والنوى بضم النون وسكون الهمزة ثياب تحية حفرة تكون حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر  
 ويجمع على نوى بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء وعلى بفتح النون وقوله منهم حال من منزل  
 وقيل من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغير صفة له أخرى والا نوى استثناء من الضمير فى تغير  
 على طريق الابدال وان كان غير موجب الا انه فى معنى لم يبق على حالة فأجرى مجرى النفي وقد استشهد  
 المصنف على ذلك وأنشد

### (الازعمت أسماء أن لا أحبها \* فقلت بلى لولا ينار عنى شغلى)

هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلى وبعده

خربت لك ضعف الود لما شئت كيمته \* وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى  
 فان تزعمينى كنت أجهل فيكم \* فاني شربت الخمر لم بعدك بالجهل  
 فقال صحابي قد غبت وخلصتني \* غبت فلا أدري أشكاهم شكى  
 على انما قالت رأيت خويلا \* تنكر حتى عاد أسود كالجدل  
 فقلك خطوب قد غتت شيبانا \* قديما فتبليد المنون وما نبلى  
 وتبلى الاولى يستلمون على الاولى \* تراهن يوم الروع كالحمد القبل

قال المصنف فى شواهد ينار عنى مبتدأ بفتح ديران ولولا كلمتان يعنى لولم وجواب لولا أولولم محذوف  
 وقوله تزعمينى البيت أوردته المصنف فى الكتاب الثانى شاهدا على أن الجملة وقعت مفعولا ثانيا للظن  
 وتزعمينى تظنننى كنت أجهل فى اتباعى لك وشربت هذا بمعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون فى بيعه  
 الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغابن ولا أدري أهم على ما أنا عليه أم لا والمعنى  
 أطريقههم طريقى أم غير هذا الخذف أم ومعهطونها كقوله فلا أدري أرشد طلابها أى أم غنى وخويلد  
 اسم أبى ذؤيب وتشكر تغير والجدل بكسر الجيم وسكون الدال المعجمة أصل الشجرة وقيل العود اليابس  
 وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وغتت استعمت يقال غتيت عمري أى استعمت به والمنون  
 الدهر لانه من قوى الانسان أى ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم أجر غير

عنون يقول ان حوادث الدهر أكلت شجبا ما قديما وتعمت به وانما تبلينا وما تبليهم نحن وانما تبلي القوم  
الذين يستلمون أي يلبسون لائمة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع خلفتها في السير  
وشدة عدوها كأنها حادها وهي الطير المعروف والمفرد حداة كعنب وعنبه والقبل بضم القاف وسكون  
الموحدة التي في عينها قبل بفتح عين أي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الآخر وذلك لتقلب  
أعينهن من شدة طيرانهن وفزعهن وقد استشهد النحاة بالبيت الأخير على استعمال الأولى لجمع المذكر  
والتوثيد دليل ما عايد على كل منهما من ضميره وأورد المصنف قوله فان تزعم في البيت في الكتاب الثاني  
على ان زعم تنصب مفعولين واستشهد به ابن مالك وغيره

يوشواهد لم

أنشد  
قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على غير قياس وقوله من نعم يروي بدله من  
ذهل وأسرة الرجل بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم والصايعاء بضم الميم وفتح اللام وسكون  
التحبة وفاء ومذاسم موضع وهو في الأصل تصغير صايعاء وهي الأرض الصلبة وقوله لم يوفون جواب  
لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تمحل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي  
وأبوحيان وذكر ابن جني في صر الصناعة ان هذا على تشبيهه لم يلا وأنشد

(في أي يوم من الموت أفر \* أيوم لم يقدر أم يوم قدر)

هذا أول مقطوعة للحرث بن منذر الجرمي وبعده

ان أخوالى من شقرة قد \* لبسوا الى عسا جلده النمر  
نحتوا ائلتنا بغيا ولم \* يرهبوا غب الوبال المستعر  
فلئن طأطأت في قتلهم \* لتهاضن عظامى عن عفر  
وائن غادرتهم في ورطة \* لأصيرن نثرة الذئب القفر  
وائن أعرضت عنهم بعدما \* أوهنتني لتصيبني بقفر

قوله لبسوا الى عسا أي أبطنوا الى العداوة وطأطأت أسرع وقوله لتهاضن عظامى عن عفر أي عن  
بعد لان الأخوال وان كانوا أقرباء ففهم بعد ما ذل بسوا كالأعمام وقوله لتصيبني بقراى لبسوا تقرن الامر  
قراره قال ابن الاعراب ولا يقال أصابتني بقراى إنما يحذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة  
وخرجه بعضهم على ان الأصل بقدر بنون التوكيد الخفيفة حذف وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه  
شدوذا نون كيد المنفى بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن وقال ابن جني الأصل بقدر بالسكون  
ثم لما تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى  
المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجرح مجاوره أبدلوا الهمزة المتحركة ألفا كما تبديل الهمزة  
الساكنة بعد الفتحة ولزم حينئذ فتح ما قبلها اذ لا يقع الالف الا بعد فتحة وأنشد

(كأن لم ترى قبلى أسير إيمانيا)

هو من قصيدة لعبد بنو قاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان قالها حين أسرته تميم يوم  
الكلاب الثاني وقوله

أقول وقد شدت الساني بنسعة \* أمعنرتيم أطلقوا من اسانبا  
ونضحت منى شجعة عشمية \* كأن لم ترى قبلى أسير إيمانبا  
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل \* نلحى لى كرى كرى عن رجالبا  
فبارا كبا اما عرضت فباغن \* ندا ماى من نجران أن لا تلاقبا

وأولها ألا تلوماني كفي اللوم ما بيانا \* فالكمافي اللوم خبر ولا ليا

ألم تعلم أن الملامة نفعها \* قليل ومالوي أخى من شماليا

قال الجاحظ في البيان ليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فأنما جوده أشعارها في وقت احاطة الموت بما فلم تكن دون سائر أشعارها في حال الأثم والرافهية قال أبو الفرج كان الذي أسر عبد يغوث غلام أهوج من بني عمر بن عبد شمس فانطلق به إلى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال أنا سيد القوم فضحك وقالت فحكك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج فقال في جملة قصيدته وتغصك مني شجرة البيت وقوله ألا تلوماني كفي اللوم ما بيانا أي كفي ماترون من حالي فلا تحتاجون إلى لومي مع أسارى وجهدي وقوله من شماليا هو واحد الشمائل وهي الاخلاق والطبائع والنسب سيرة مضمورة على هيئة العنان والقطعة منها نسمة وعشيمة منسوبة إلى عبد شمس وقوله كأن لم ترى قال التدمري يروي باظهار لفظ التاء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة قوله فيمارا كبا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب المنادي المفرد المذكورة ويروي أيارا كبا وقال أبو عبيدة أراد يارا كبا للندبة فحذف الهاء ولا يجوز أيارا كبا بالتنوين لانه قصيد را كبا بعينه وعرضت أي تعرضت قال البعلی وقال بعض شراح أبيات المفصل هو من عرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال التدمري معنى عرضت أي تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العرض وهي جبال نجد تعرف بذلك وندما يجمع ندمان من المدامة على الشراب ويقال هي مقلوبه من المدامة وذلك ادمان الشرب وقيل كأن الشربان يكون من أحدهما بعض ما يندم عليه فلذلك سميانديين ونجران مدينة معروفة بخير فائدة عبد يغوث بن صلاة وقيل ابن الحرث ابن وقاص بن صلاة بن المعقل واسمه ربيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث ابن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني عيم وفي ذلك اليوم أسرف قتل وأنشد

(أرى عيني مالم ترأياه)

أخرج أبو الفرج الأصمعي في الأغاني من طريق الأعشى عن إبراهيم النخعي قال كان سراقا البارقي من ظرفاء أهل العراق فأسره المختار يوم جبانة السبيع فجاء به الذي أسره إلى المختار فقال له اني أسرت هذا فقال سراقه كذب ما هو وأسرفي انما أسرفي غلام أبيض على برذون أبلق عليه ثياب خضر وسماي اليه وما أراه الآن في عسكرك فقال المختار أمان الرجل قد عاين الملائكة خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب

وقال ألا بلغ أبا الصديق عني \* بان الباق دهم مصعات

أرى عيني مالم ترأياه \* كلانا عالم بالترهات

كفرت بدنيكم وجعلت نذرا \* على قتالكم حتى الممات

قال الزجاج قوله ترأياه رده إلى أصله فان أصل يرى يرى فأسقط الهمزة تخفيفا وكان الماضي يقول الاختيار عندي أن أرويه مالم ترأياه بغير همز لان الزحاف أسير من رده إلى أصله بخير فائدة سراقه بن مرداس الأزدي البارقي من شعراء العراق بينه وبين جريمه اجاعة مات في حدود عمان من الهجرة وهو غير سراقه بن مرداس السلمي ذلك أخو العباس بن مرداس شاعر أيضا وأنشد

(فذلك ولم اذا نحن أمـ سيرانا \* تكن في الناس يدركك المراء)

وأنشد (وأخفت غنائها قفاراً سـ ومها \* كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل)

هو من قصيدة لذي الرمة أولها

قف العيس في أطلال مية فاسأل \* رسوما كأن خلاق الرداء المسائل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يخاطها شقرة ومعاني جمع مغني بالغين المحجة

وهو المنزل ويروى مبادئها أي حيث تبدو القمار بكسر القاف جمع قفروهي الأرض الخالية والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يعلّم به الدار ويؤهل من أهل الدار نزولها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كان مبة التي يشبها ذوالرمة بنت طليسة بن قيس بن عامر بن المنقرى وكانت أم ذوالرمة مولاة آل قيس ابن عاصم وأنشد

(ظننت فقيرا إذا غني ثم ناته \* فلم ذار جاء ألقه غير واهب)

شواهد

وأنشد (فان كنت مأكولا فكُن خيرا أكل \* والا فادر كني ولما أمرق) هذا البيت من قصيدة طويلة للمزق واسمه شاس بن نهارة بن الاسود بن جبريل بن عباس بن حنّ بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن بكرة العبدي ثم البكري وبهذا البيت تسمى المزق وهو أول القصيدة ومنها بيت استشهد به على استعمال تخذ في اتخذ وهو

وقد تخذت رجلي لذي جنب غرزا \* نسيما كأخوص القطاة المطرق

القرش يفتح الغين المحجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرجل من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب والنسيب وزن كريم بنون ومبملة وفاء أثر ركش الرجل بجني البعير وأخوص القطاة بضم الهمة مبيتها والمطرق يفتح الراء المعدل وقال أبو عبيدة في غريب الحديث حدثني أبو إبراهيم وكان من أهل العلم بأسناد لا أحفظه أن عثمان لما حضر كان على رضى الله عنه يومئذ غائب في مال له فكتب إليه عثمان أما بعد فقد بلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطيبين فاذا أتاك كتابي هذا فاقبل إلى علي كنت أملي

فان كنت مأكولا فكُن خيرا أكل \* والا فادر كني ولما أمرق

قال أبو عبيدة هذا بيت عميل به شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له المزق وانما تسمى بمزق البيت هذا وقال الفرزدق أيضا في فائدة في قال الأمدى المزق هذا بالفتح ولهم آخر يقال له المزق وهو عبد الله بن حذافة السهمي أحد شعراء قريش ولهم المزق بالكسر حضري متأخر وأنشد

(وكنت إذ كنت الهى وحدا \* لم يك شيئا للهى قبلكا)

هذا البيت لله بن عبد الأعلى القرشي قال الأعلام استشهد به سيبويه على إثبات الياء في يالهى على الأصل وإن كان الحذف أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على أن لم ترد لأنني المنقطع وقال أنه خطأ واستشهد به المصنف في التوضيح على إضافة وحده إلى الكاف الخطاب وكن في الموضعين تامه وبك ناقصة والخبر قبلكا وأنشد

(لجئت قبورهم بدأولما \* فنأيت القهور فلم يجيبه)

تقدم شرحه في شواهد جبر ضمن أبيات وأنشد

(احفظ وديته التي استودعتها \* يوم الاغارب ان وصلت وان لم تصل)

هو لآبراهيم بن هرمة وهو علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بسكون الراء القرشي الفهري المدني شهر بالنسبة إلى جده وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم مات في خلافة الرشيد في أخرج أبو الفرج في الأغاني عن زكريا بن يحيى بن خلد قال كان الأصمعي يقول ختم الشعراء بآيات ميادة والحكم الحضري وابن هرمة وطفيّل الكافي ودكين العذري قال بعضهم ولا سنة سبعين ومات بعد الحسين ومات بقرية ودفن بالبقيع قال وكيع في الفرزدق عن زبير عن عبد الملك المساجشون قال قدم جربا المدينة فأنه ابن هرمة وابن أذينة فأنشده فقال القرشي أشعرهما والعربي أفصحهما ويوم الاغارب يوم معهود بينهم

والبيت اسنشهد به على حذف مجزوم لم وقدره أبو حيان وان لم تصل بالبناء للفاعل وقدره أبو الفتح البعل  
وان لم توصل بالبناء للفاعل قال العيني وهو الصواب وأنشد

(أقول لعبد الله لماسقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وهائم)  
(قالت له بالله يا ذا البردين • لما غنقت نفسا أو اثنين)  
(لما رأيت أبا يزيد مقاتلا • أدع القتال وأشهد الهيجا)

وأنشد

وأنشد

وشوا عدلن

أنشد (ان ترالوا كذاكم ثم لازلت لهم خالد اخلود الجبال)  
هذا من قصيدة طويلة للأعشى يدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان أولها  
ما بكاء الكبير بالاطلال • وسؤالي وما برت سؤالي  
دمنة قفرة تعاورها الصبي • فبريحين من صبار شمال  
لات هنا ذكري جبيرة أم من • جاء منها بطائف الاهل وال  
ومنها في وصف ناقته وتراها تشكو الى وقد • كانت طالما تحصد دور النعال  
الى ان قال لا تشكي الى من ألم النسيج • ولا من حفاولا من كلال  
لا تشكي الى وان تجبي الاسو • دأهل الندي وأهل الفعال  
فرع جوديه ترفي غصن المج • د كثير الندي عظيم الجبال  
عنده البر والتقى وأسى الشفق • وجعل المضلع الانتقال  
وصلات الارحام قد علم لنا • من وفك الاسرى من الاغلال  
وهوان النفس الكريمة للذ • كثر اذا ما التقت صدور العوالي  
ووفاء اذا جرت فضاء • ز • ت حبال وصلتها بحبال  
وعطاء اذا سالت اذا المذ • رة كانت عطية البخال  
أربحى صلت يظل له القسو • م ركودا قياهم لم للهلل  
ان يعاقب يكن غراما وان • يعط جزيلا فانه لا يبالي  
رب رفد هزمته ذلك البو • م وأسرى من معشر اقبال  
وشيوخ حتى بشطى أربك • ونساء كأنهن من السعال  
وشريكهن في كثير من الما • ل وكنا محال في اقلال  
فمن الطارف المعادن الما • لك فآباء كلالها ذومال  
ان يرالوا كذاكم ثم لازلت لهم خالد اخلود الجبال

ومنها

كل عام تقود خيالا الى خيل دقا فاغداة غب الصقال وهذا آخر القصيدة  
قوله ما بكاء الكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب والباء بمعنى في والاطلال جمع طلال وهو مأخوذ  
من أعلام الدار وقوله وما برت سؤالي يعني وأي شيء يجدي على سؤالي الطلال والعرب تقول للرجل  
يخزن أو يناسف أي شيء يرتد عليك أسفك والدمنة آثار الناس وماسر دواهي مثل الابعار والسرجين  
وما أشبهها والفرة التي لا أنيس بها ويروي دمنة قفرة بالرفع على ان مافي وما برت سؤالي نافية  
لا استفهامية فهي فاعل يرتد بالنصب مفعول به لسؤالي وبالجر بدل من الاطلال وتعاورها الصيف  
اختلفت علمها رباحه ولان هنا أي ليس وقت ذكرها وجبيرة اسم امرأة قالوا في البيت اسنشهد به  
مقدر أي الجبيرة تذكر أم من جاء منها يعني طائفها الطارق له في منامه وطائف الاهل والخيال

كانه رآها في النوم وهي غضي فارتاح لذلك قوله وقد كانت طليحا كانت هنا بمعنى صارت والطلع المعية والنسح السير المضفور من الادم وأصل النجعة طلب الكلا والجمال بفتح الميم ملة ما حل من الامور والاسى مصدر أسوت الجرح والاريجى الذى يرتاح للندى والصلوات الواسع الجبين ليس بأغم والغرام اللآزم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب ردد أى قتلت أشرا فكانت لهم أموال فأخذت أموالهم فكيف أتأرقادهم والرفد القدح الضخم وأنشد

(والله لن يصلوا اليك بجمعهم \* حتى أوسد في التراب دفيننا)

هو من قصيدة لابي طالب قاله في النبي صلى الله عليه وسلم (أنخرج بك ابن اسحق واليه في الدلائل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخمس أن قريشا أتت أبا طالب فكلمة في النبي صلى الله عليه وسلم فنبعث اليه فقال يا ابن أخي ان قومك قد جاؤني فقالوا كذا وكذا فابق على وعلى نفسك ولا تحملى من الامر ما لا أطيق أنا ولا أنت فاكشف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدل العهد فيه وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكى فلما ولي قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول الله يا ابن أخي امض على امرك وافعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا وقال أبو طالب في ذلك

والله لن يصلوا اليك بجمعهم \* حتى أوسد في التراب دفيننا  
فامض لأمرك ماء عاك غضاضة \* أبشرو قريظك منك عينا  
ودعوتني وزعمت انك ناصح \* ولقد صدقت وكنيت قبل أمينا  
وعرضت ديننا قد عرفت بانه \* من خير أديان البرية ديننا  
لولا الملامة أو حذر سبة \* لوجدتني سحبا بذك مينا

(فلن يحل للعيتين بعدك منظر)

وأنشد

هول كثير عزة وصدرة

أيادى سببا يا عزم ما كنت

قال أبو حيان في النهر أيادى سببا اتخذها الناس مثلامضرو بابى التفريق والتفريق وأنشد البيت

ان يحب الآن من رجائك من \* حرك من دون بابك الحلقه

قال البطلاني في شرح الكامل روى الحسن بن اسمعيل عن سليمان بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغني أن أعرابيا دخل المدينة فيبينا هو ويجول في أزقتها اذ مر بباب الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فلما عرف الدار أنشأ يقول

لن يحب الآن من رجائك ومن \* حرك من دون بابك الحلقه  
أنت جواد وأنت معتبر \* أبوك مذ كان قاتل القسقه  
لولا الذى كان من أوائلكم \* كانت علينا الجسيم منطبقه

فسمعه الحسين وهو يصلى فأوجز في صلاته ثم خرج فاذا هو بأعرابي في اسمال فقال دويدا يا أعرابي ثم نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فانت بها فقد جاء من هو أحق بها منا ثم أخذها من قنبر فصيرها في إحدى بردين كانتا عليه ثم دفعها للأعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معذر \* واعلم باني عليك ذوشقه  
لو كان في سيرنا الغداة عصا \* كانت معنا عليك من ذشفقه  
لكن رأيت الزمان ذو غدير \* والكف منا قلبه لاله النفقه

فأخذها الأعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم \* تجوى الصلاة عليهم أينما ذكروا

فأنتم أنتم الاعرابيون ان لكم \* أم الكتاب وما جاءت به السور  
من لم يكن علموا حين تنسبه \* فلن يكون له في الناس مقتدر  
قال البطليوسي وجزم الاعرابي لمن ذكر اللحياني ان ذلك لغة لبعض العرب يجوزون بالنواصب  
وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الحلقمة وفصح الاعرابي قال ابن جني يقال حاققة حديد  
وحلقمة من الناس بسكون اللام والجمع حلق بفتح اللام وحكي عن يونس حلقمة وحلق بفتح اللام وقال  
أبو عمرو الشيباني ليس في كلامهم حاققة بفتح اللام الا في جمع حلق انتهى

### ﴿شواهد ليت﴾

وأنشد  
قال الجعفي في طبقات الشعراء هو للهجاء قال وهي لغة لهم سمعت أبا عون الحرمازي يقول ليت أباك  
منطلقا وليت قاعدا فخرني أو بلغني ان منشأه بلاد الهجاء فاخذها عنهم وأنشد  
﴿قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا أنصفه فقد﴾  
تقدم شرحه في شواهد ان ضمن قصيدة النابغة

### ﴿شواهد لعل﴾

وأنشد  
هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه شيبا أولها  
تقول سلمى ما جسمك شاحبا \* كأنك يحميك الشراب طيب  
تتابع أحداث تختر من اخوتي \* وشيب رأسى والخطوب تشيب  
لعمري لئن كانت أصابت مصيبة \* أخى والمنايا للرجال شـعوب  
لقد كان اما حله فروح \* علينا واما جهله فقـريب  
فان تكن الايام أحسن مرة \* الى فقد عادت له من ذنوب  
وداع دعا بامن يجيب الى الندى \* فلم ينفجيه عند ذلك يجيب  
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة \* لعل أبى المغوار منك قريب  
يجيبك كما قد كان يفعل انه \* نجيب لآبواب العلاء طوب  
أبو المغوار بكسر الميم وسكون الفين المهجعة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجرب لعل  
وروى أبو المغوار بالنصب على أصله قال القالي في الامالي بعض الناس يروى هذه القصيدة لكعب بن  
سعد الغنوي وهو من قومه وليس باخيه والمرثي بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم  
يقول اسمه شيب ويختج بيت روى في هذه القصيدة أقام وخلى الظاعنين شيب  
وهذا البيت مصنوع والاول أصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال خرمته المنية وتخرمته اذا ذهب به  
وشعوب معرفة به لا ينصرف اسمه من السماء المنية سميت شعوب لانها تشعب أى تفرق وشعوب  
في الاصل صفة ثم سمي به ومنروح ومراح واحد وغرب بعيد وأنشد

### ﴿وجيران لنا كانوا كرام﴾

هو من قصيدة للفرزدق يدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك وأولها  
هل أنتم عالجون لنا العنا \* نرى العرصات أو أثر الخيام  
فقالوا أنت فعلت فاعن عنا \* دموعا غير راقية الصيام  
أكفك عبرة العينين منا \* وما بعد المدامع من ملام



فكيف اذا صرت بدار قوم \* وجبران لنا كانوا كرام  
عاجون أي منعة ون علمنا بالكتاب وأورده العيني بلفظ عاجون باللام وقال أي داخلون في عاجل  
وهو موضع والنعلة في لعلنا والعرضات جمع عرصه الدار وهي وسطها والرائثة السجام بالهمز من  
رقا الدمع اذا سكن والسجام بكسر أوله من سجم الدمع وأكف أكف وأمنع وكف للتعجب  
وجبران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجبران ان كانت زائدة أو نامة بمعنى  
وجدوا وكرام بالجر صفة لجبران وأنشد

(أعد نظرا يا عبد شمس لعلما \* أضاءت لك النار الجمار المقيدا)  
هو الفرزدق قال محمد بن سلام الجمعي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال قال جرير  
بالكوفة لقد قادني من حب ماوية الهوى \* وما كنت إلا للحبيبية أقودا  
أحب ترى نجد وبالعون حاجة \* فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا  
أقول له يا عبد قيس صـبابة \* بأي ترى مسمة وقد النار أقودا  
فقال أراها أوثب بوقودها \* بحيث استغاض الجذع شبحا وغرودا  
فأعجبت الناس وتناسدوا فقال جرير أعجبكم هذه الابيات قالوا نعم قال كأنكم يا بن القين قد قال  
أعد نظرا يا عبد قيس لعلما \* أضاءت لك النار الجمار المقيدا  
فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده  
جار عمروات السخامة قاربت \* وطيفه حول البيت حتى نرددا  
كليبسة لم يجعل الله وجهها \* كريمة ولم يسخ بها الطير أسعدا  
فتناسدوا الناس فقال الفرزدق كأنكم يا بن المراغة قد قال  
وماعبة من نار أضاء وقودها \* فراءا وبسطا من قيس مقيدا  
فاذا هي قد جاءت لجرير هذا البيت ومعه  
وأوقدت للسعيدان ناراذلية \* وأشهدت من سوات معي شهدا

(لعلك يوما ان تلم ملة)

وأنشد  
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وأنشد

(فقولا لها قولاً رقيقاً علها \* سترجني من زفرة وعويل)

(بدالي أني لست مدرك ما مضى)

(وبدلت فرحاً دمي بعد صحة \* لعل منابنا نتحولن أبوسا)

وأنشد  
وأنشد  
عزاه البطليني في شرح الكامل لأمرئ القيس وقال انه من إيراد الممتنع بصورة الممكن لان تحول  
المنابا أبوسا ممتنع ثم رأيت في ديوان امرئ القيس بن حجر من قصيدة أولها  
تأوبني الداء القوائم فغلسا \* أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا  
ومنها في النساء أراهن لا يحببن من قل ماله \* ولا من رأين الشيب فيه وقوسا  
وقوس أي انحنى وتأوبني أتأني مع الليل وأنشد

(فليت كذا فاك كان خيرك كله \* وشرك عني ما رتوى الماء مروتى)

هذا يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي من قصيدة أولها

تكاثرني كرها كأنك ناصع \* وعنك تبدي ان صدرك لي دوى

لسانك ما ذى وعينك علقم \* وشرك مبسوط وخيرك منطوى

وكم موطن لولاى طمعت كما هوى \* باجرامه من قنفة النيق منهوى

فليت كذا فاك



انالارق الناس قلوبا ولاكن غلبتنا بنوعا من عجبنا ونها **﴿واخرج﴾** عن نوفل بن مساحق قال انارأيت  
مجنون بنى عامر كان جميل الوجه أبيض اللون وقد علاه شعوب وأنشد

**﴿أكل امرئ تحسب من امرأ \* ونار توقد بالليل نارا﴾**

هو لابي داود جويرة بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الخذاقي الايادي وهي آخر قطعة أولها  
ودار يقول لها الرائدو \* نويلم دار الخذاقي داريا

يصف أيام لذه بالتصديق ثم يصيره الى حال أنكرت عليه امرأته من السوء فدافنها بما يجبه لها مكانه وانه  
لا ينبغي أن يغتر بامرئ من غير امتحانه وكل امرئ مفعول أول التحسين وامرأ مفعوله الثاني ونار يروى  
بالجر على تقدير وكل نار خذف المضاف وأبقى المضاف اليه بحاله وتحسين أيضا فيه مقدرة ونار الثاني  
مفعول يروى ونار الاولى بالنصب فرار من العطف على معمولين وتوقد أصله تتوقد خذف احدى  
التامين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للبرد نسبة هذا البيت الى عدى بن زيد وأنشد

**﴿وجبت هجير ابنك الماء صاديا﴾**

**﴿شواهد لك﴾**

**﴿ولاك اسقني ان كان مأولك ذا فضل﴾**

أنشد

قال الزمخشري والبطلاني هو للنجاشي وأولها

وماء قد سيم العهد بالورد آجن \* يخال رضا بأوسلا فامن العسل  
اقبت عليه الذئب يعوى كانه \* ضامع خلا من كل مال ومن أهل  
فقات له يا ذئب هل لك في أخ \* يوانى بلامن عليه لك ولا يخجل  
فقال هـ ذلك الله للرشدا غما \* دعوت لمالم بأنه سمع قبلي  
فأست بآتيه ولا مسـ طبعه \* ولاك اسقني ان كان مأولك ذا فضل  
قال الزمخشري عرض للنجاشي ذئب في سفر له وأنشد

**﴿فلو كنت ضياعا عرفت قرابتي \* وليكن زنجبى عظيم المشافر﴾**

أخرج أبو الفرج عن أبي عبيدة قال هجما لفرزدق خالد الصري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان اجبس  
الفرزدق فارسا لى أيوب بن عيسى الضبي ان ائتمنى بالفرزدق فأتاه به فخبسه فقال هـ بجوأيوب

فلو كنت ضياعا اذا ما حبستنى \* وليكن زنجبى غـ لاظا مشافره  
منت له بالرحمـ مـ ينى وبينه \* فألفيته مـ نى بعيدا وأصره  
مع أبيات أخر وأورد ذلك أيضا محمد بن سلام الجعفي في طبقات الشعراء وأورده بلافظ  
فلو كنت ضياعا صفحت قرابتي \* وليكن زنجبى غـ لظا مشافره  
وبعد هـ فسوف يرى الزنجبى اذا اكتمت حـ له \* يداه اذا ما الشعر غنت نوافره

**﴿ولكن من لا يلق امرأته \* بعـ دته ينزل وهو أعزل﴾**

أنشد

قال الزمخشري هو لامية بن أبي الصلت

**﴿شواهد لك الساكنة﴾**

**﴿ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره \* لكن وقائعه في الحرب تنتظر﴾**

أنشد

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

أبلغ بنى نوفل عني فقد بلغت \* منى الحفيظة لما جاء في الخبر

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيداوى والبوادر جمع بادرة وهي الجدة وروى بدله غوائله وهي جمع

غائلة وهي ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقعة وهي القتال والبيت استشهد به على أن لکن  
حرف ابتداء ولينه جملة من مبتدأ وخبر ومن أبيات القصيدة  
أولى لكم ثم أولى أن تصيبكم \* منى فوافر لا تبق ولا تذر  
وهذا يستشهد به عند قوله تعالى أول لك فأولى ثم أولى لك فأولى وفوافر مصيبات

### ﴿شواهد ليس﴾

وأنشد له نوافلات ما يغيب نوالها \* وليس عطاء اليوم مانعه غدا  
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

﴿الابليس الاما قضى الله كائن \* وما يستطيع المرء نفعها ولا ضرر﴾  
وأنشد ﴿وما غتره الشئ الا غترارا﴾

وأنشد هي الشفاء لداثي لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبدول  
هو هشام بن عقبة أخى ذى الرمة وبعده كما أوردته التدمري في شرح شواهد الجمل  
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت \* كأنه منهل بالراح معسول  
اللهيه لم اقل كذبا \* والحق عند جميع الناس مقبول

المبدول ضد المنوع وتجلو تصقل وهي كناية عن الاستيلاء بالمسواك والعوارض الثنايا من الاسنان  
والظلم الماء الذى يجرى على الاسنان والمنهل مفعول من التهلل هو الشرب فى أول الورود والمعسول  
مفعول من العسل وهو الشرب انشائي بعد الاول والراح من أسماء الخمر وهذا البيت برقته من  
قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانث سعاد أغار عايه هذا الشاعر وأنشد

﴿أين المفتر والاله الطالب \* والاشرم المغلوب ليس الغالب﴾

﴿أخرج﴾ الواقدي وأبو نعيم فى دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثنى من كلام قائد الفيل وسائسه  
قال له ما أخبرانى خبر الفيل قال هو فيل الملك النجاشي الا كبر لم يسر به قط الى جمع الاهزمهم  
فاختبرت وصاحبي لجأنا ومعرفة تنابى سياسة الفيل فلما دونا من الحرم جعلنا كما نوجهه الى الحرم  
بربض فتارة نضرب به فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى المغس ربض فلم يقم فطاع العذاب وقالت نجا  
غير كما قالانم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن تبعه يريد بلاده كما دخلوا أرضا وقع منه عضو  
حتى انتهى الى بلاد خنعم وليس عليه غير رأسه فقات ﴿وأخرج﴾ عن زيد بن أسلم قال أقات نفيل  
الحيرى قال الواقدي وسمعت انه لما ولى أبرهة مدبر ارجل نفيل يقول

أين المفتر والاله الطالب \* والاشرم المغلوب ليس الغالب

وأخرجه ابن هشام فى السيرة نحوه قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بالفظ ليس الغالب الا شرم فى اللغة  
المشقوق الانف وهو لقب أبرهة والبيت استشهد به الكوفيون على أن ليس تأتى عاطفة بمنزلة  
لا والتقدير لا الغالب وأجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف أى ليس الغالب اياه وقال مالك هو  
فى الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم أى ليسه الغالب كقول الصديق كأنه زيد ثم تحذف فتقول  
الصديق كان زيد

### ﴿حرف الميم﴾

### ﴿شواهد ما﴾

أنشد لما نافع يسعى الليب فلا تكن \* لشي بعيد نفعه الدهر تساعيا

وأنشد ﴿ربما تكره النفوس من الامر له فرجة لكل العقال﴾

هذا الامية بن أبي الصلت وقبله

لأبراهيم الوافي بالذم \* احتسابا واطمئنا  
بينما يخاف السر ويل عنه \* فمكة ربه بكش حلال  
نخذل ذاقه داء ابنه كافي \* للذي قد فعلت ما غيب قال

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي ونسب هذا البيت إلى أمية بن أبي الصلت ونسبه عمر  
ابن شبة إلى حنيف بن عمير الشكري شاعر مخضرم من أبيات قاهلها ما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة وهو  
ياسعد الفراء بنت أثال \* طال ليلى بنفثه الرجال  
ان دين الرسول ديني وفي القوم \* مرجال ليس والنا برجال

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة وعن نسبه إلى حنيف صاحب الجاسة البصرية  
وقيل هو لثمار ابن أخت مسيلة الكذاب والمعنى رب شيء تكبره أو تجزع منه النفوس من الامر له  
انفراج سهل سريع كحل عقال الدابة وقد أوردته بافظ تجزع سيويه في كتابه وما ذكره موصوفة  
بمعنى شيء وجهلة تكبره صفتها والعائد محذوف وقد أوردته ابن أم قاسم في شرح الالفية شاهد لذلك  
وفرجة بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه والعقال بكسر  
العين الحبل الذي يعقل به البعير وهو أخرجه ابن عساكر من طريق الاصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء  
هربت من الحجاج فسمعت يوما أعرابيا يقول

يا قاتل العزاء في الاهوال \* وكثير الموم والاولوال  
صبر النفس عند كل علم \* ان في الصبر حيلة المحتال  
لانضيقن بالامور فقد \* تكشف غمها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس البيت

قد يصاب الجبان في آخر الصنف وينجو مقارع الابطال  
فقلت ما وراءك يا أعرابي قال مات الحجاج فلم أدربأهم ما أفرح أبصرت الحجاج أو بقوله فرجة لاني كنت  
أطاب شاهد الاختيار في سورة البقرة الامن اعترف غرقة وأنشد

﴿ فتلك ولادة السوء قد طال مكثهم \* فحتم حتم العناء المطول ﴾

هو لك بيت من قصيدة طويلة أولها

ألا هل عم في رأيه متأمل \* وهل مدبر بعد الاساءة مقبل  
وهي إحدى السبع الهاشميات ومن أبياتها

وعظمت الاحكام حتى كأننا \* على مهلة غير التي نتحل

كلام النبيين الهداة كلامنا \* وأفعال أهل الجاهلية نفع

الولادة بضم الواو جمع وال والعناء بفتح العين المهمله وتخفيف النون المشددة والتعب وقوله فتلك  
مبتدأ ولادة السوء خبره وجهلة قد طال مكثهم حالية وحتم الثانية تأكيد لا ولي تأكيد الفظا وقد  
استشهد به ابن أم قاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والمطول صفة والخبر محذوف أي منهم  
أو من الناس قاله العيني وأنشد

﴿ يا أبا الاسود لم خلقتني \* له موم طارقات وذكور ﴾

﴿ على ما قام يشتمني لثم \* نكزيرت — ترغ في رماذ ﴾

وأنشد

هو لحسان بن المنذر بن جوي بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير وقبله  
وان تصلح فانك عائذي \* وصلح العائذي الى فساد

وان نفس مدحها ألفت إلا • بعيد ما علمت من السداد  
وتلقاه على ما كان فيه • من الهفوات أو تلك الفتاد  
على مقام البيت • مبين التي لا يعيا عليه • ويعيا بعد عن سهل الرشد  
فأشهد أن أمك ملهنا • طوال الدهر مانادي المنادي  
وقد سارت قدواف باقيات • تنشد لها الرواة بكل واد  
فقم عائد وبنو أبيه • فان معادهم ثم المعاد

قوله على مقام فيه اثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قاله شارح أبيات الابيضاح و يروى  
فقيم يقوم يشغني ولا ضرورة حينئذ قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها تقتضي  
التموض بالشتم وقوله تكثير بعد نص بكفره أو وقع منظره وخبره لانه قبيح مشوه الحال للقدر وقوله تمرغ  
في رماد تقيم لزمه وأنشد

(انا قتلنا قتلانا - براتكم • أهل اللواء فمما يكثر القيل)  
(ماذا الوقوف على نار وقد خدت • باطالما أوقدت في الحرب نيران)  
(الانسأ لان المرء ماذا يحاول • أنحب فيقضى أم ضلال وباطل)  
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لبيد وأنشد

(يا خزر تلب ماذا بال نسوتكم)

هذه من قصيدة طويلة لجرير بهجوه بال الاخطل أولها

بان انطاط ولوط • قوت ما بانا • وقطعوا من حبال الوصل أقرانا  
حي المنازل ذا لينة • نبي بدلا • بالداردار ولا الج - بران جيرانا  
قد كنت في أثر الاطمان ذا طرب • مرقعا من حذار البين محزانا  
يارب مكتئب لو قد نعت له • بالك وآخر مسرور بمنعانا  
ما كنت أول مشتاق أخا طرب • هاجت له غدوان البين أحرانا  
يا أم عمرو جزاك الله مغفرة • ردى على فؤادي كالذي كنا  
ألسن أحسن من عشي على قدم • يا أمح الناس كل الناس اناسنا  
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم • ما كنت أول موثق به خانا  
لا بارك الله فمين كان يحسبكم • إلاء - لي العهد حتى كان ما كانا  
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت • أسباب دنياك من أسباب دنيانا  
ان العيون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم يحبين قتلانا  
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به • وهن أضف - مف خلق الله أركانا  
يارب غابطنا لو كان يطالبكم • لاقى مباءة منهكم وحرمانا  
أرينه الموت حتى لا حياة به • قد كن ذلك قبل اليوم أديانا

قوله في طرفها مرض أى في حركة أجفانها فتور يقال طرف بطرف اذا حرك أجفانه وبصر عن يغلب  
واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يغتنى مثل ما عندك من الخبر دون أن يسلب عنك  
والحرمان المنع قال الزمخشري أى رب انسان يغبطني بمعنيتك وبطن انك تجازيني بها ولو كان مكاني  
للاقي ما لاقيته من المباءة والحرمان وذلك عودتك وقد أورد المصنف دونه يارب غابطنا البيت  
في الكتاب مستشهدا به

يا حبس ذا جبل الريان من جبل • وجبذا ساكن الريان من كنا  
وجبذا نغمات من جمانية • تأتلك من قبل الريان أحبانا

هبت جنسوا بافهاجت لي تذكركم • عند الصفاة التي شرقي حوران  
 هل يرجعن وابس الدهر من جمعا • عيش بها طال ما حلولى ومالانا  
 أزمان يدعونني الشيطان من غزلي • وهن يم وينني اذ كنت شيطانا  
 النفعات جمع نفحة من قذولك نفعت الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب  
 وقيل هب المرأة وضعه يرهبت للريح والصفاة الصخرة المساء وحوران مدينة بالشام وقد أورد  
 المصنف قوله حبذا نفعات في الكتاب الخامس ومنها  
 قل للاخيطل لم يبلغ موازني • فاجعل لائق ابر القس ميزانا  
 قال الخليفة والخزير من زم • ما كنت أول عبد محلب خانا  
 لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة • مثل اجتداع القوافي وبرهزانا  
 يا خور تغلب ماذا بال نسوتكم • لا يستفغن الى الدين تبحنا  
 الماروين على الخنزير من سكر • نادين بأعظم القس بن جودانا  
 هل تتركن الى القسين هجرتكم • ومنحك صابكم رجسان رجسانا  
 لن تدركو المجد أو تشرعوا بئكم • بالخز أو تبحوا بالنوم ضمرا  
 المحلب المعين والجولان من عمل دمشق والقاهرة عترة الظهور وبرهزان جفنة الهزان أحد عترة  
 وكان هاجي جريرا جعله جريرا لوبر ويستفغن يقفن والقسين موضع والنوم وضمرا ضربان  
 من الشعر وأنشد

(دعي ما ذاعت سأتقيه • ولكن بالمغيب نبشني)

تقدم شرحه في شواهدا ما وأنشد (أنور امرع ماذا يافروق)  
 قال التبريزي في شرح أبيات امرع المنطق هو اللباهلي وتماه • وجبل الوصل منتكت حذيق  
 أنور يريد أنغار امرع أي سرع خفف الضمة وفروق هذه المرأة لفراقها من الريب والمنتكت  
 المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الجبل وهو حذيق ومحدوق ثم وقفت على القصيدة بمقامها  
 في القصائد الاصحاحيات وعزاه الى شقيق الباهلي واسمه جرد بن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف  
 وعشرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

الازمعت علافة أن • يفل غربه الرأس الحايق  
 ولو شهدت غداة الكوم قالت • هو القصب المهذمة العنيق

وأنشد (ان العقل في أموالنا لا نضق بها • ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر)  
 تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة هدية بن خنم في أبيات قالها يخاطبها معاوية وأنشد

(فانتك يا ابن عبد الله فينا • فلا ظلمنا تخاف ولا افتقارا)

وأنشد (وما بأس لو ردت علينا تحيية • قليل على من يعرف الحق عابها)

وأنشد (أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقبم ما أقام عسيب)

أخرج ابن عساكر عن الزبدي قال لما احتضرا امرؤ القيس بأقرة نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا قبر  
 امرأة غريبة فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقبم ما أقام عسيب  
 أجارتنا ان غريبنا ههنا • وكل غريب للغريب نسيب  
 قال وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رأيت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخرين همرون  
 الشريد أخا الحسناء قال لما أدركه الموت

أجارتنا ان الخطوب تنوب • علينا وكل المخطئين مصيب

أجار تنالست الغداة بظاعن \* وأنى مقسيم ما أقام عسيب  
ومات فدفن بقرب عسيب فلعلهما قواردا وأنشد

(منال الذي هو مان طرشاربه \* والعانسون ومنال المرود والشيب)  
قال ابن السيرافي هو لابي قيس بن رفاعه الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال  
أبو عبيدة أحسنه جاهليا وقال القسالي في الامالي هو قيس بن رفاعه الانصاري وقال الاصمعياني هو  
لابي قيس بن الاسات الاوسي في حديث ثعلب واسمه نسير قوله طر بالفخ أي بنت وأما بالضم فعناء  
قطع وقال انه بالضم بمعنى بنت أيضا ومنا فية وان زائدة وقيل ما ظرفية وان زائدة والعانس من بلغ  
حد الزواج ولم يتزوج ذكر اكان أو أنثى والمرجع أمر وهو بمعنى الذي ما طرشاربه وليس مغاير له  
والشيب بكسر أوله جمع أشيب وهو المبيض الرأس واللحية وفي البيت شواهد أحدها الطلاق العانس  
على المذكر وان كان المشهور استعماله في المؤنث ثانيها جمع بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث  
بالتاء فانه لا يقال عانسة ثالثها زيادة ان بعدما النافية وأنشد

(ورج الفتى للخير ما ن رأيت \* على السن خيرا لا يزال يزيد)  
تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

(وتالله ما ن شهلة أم واحد \* بأوجد مني أن يهان صغيرها)  
وأنشد (أليس أميري في الامور بأنما \* بما السمت أهل الخيام والغدر)  
لم يسم قائله والهمزة للتقرير والباء في بانتما زائدة وقوله بما السمتا يروي بالباء وبالفاء وما موصول حرفي  
ووصلت بليس ندورا وقيل انها موصول اسمي والعائد محذوف وأنشد

(فلما يبرح اللبيب الى ما \* يورث المجد داعيا أو مجيبا)  
وأنشد (صددت فأطولت الصدود فلما \* وصال على طول الصدود يدوم)  
هو للار وقبله صرمت ولم تصرم وأنت صررم \* وكيف تصابي من يقال حلیم  
وبعد و ليس الغواني للجماعة ولا الذي \* له عن تقاضى دينت هموم  
ولكن لمن يستعجز الوعد تابع \* مناهن حلال لمن أنيم

قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود أي لا يدوم حال الغواني الا لمن يلزمهن  
ويخضع لهن وقوله صرمت ولم تصرم أي صرمت اساءة ولو كان صرمت دلال وارتفع وصال باضمار فعل  
يفسره الظاهر الذي يدوم ويروي ولا أروى مستشهد ابن السجري بالبيت على مجي، أطولت مصعرا  
على الاصل ككأطيب واستخوذ وقال الاعلم أراد فلما يدوم وصال فتقدم وأنهم مضطرا لاقامة الوزن  
والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا ان يبتدأ به وهو من وضع الشيء  
غير موضعه ونظيره قول الزباء \* ما للجمال مشم او ثيدا \* أي وثيدا مشم افتقدت وأخرت ضرورة وفيه  
تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمربل عليه الظاهر فكأنه قيل وقل ما يدوم وصال يدوم وهذا أسهل  
في الضرورة والاول أصح معني وان كان أبعد في اللفظ لان فلما موضوعه لافعل خاصة بجزلة ربعا فلا يلزم  
الاسم وقد يشبه ان بقدر ما في فلما زائدة مؤكدة فيرفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما تراد في قل  
ورب ليلهما الافعال ويصير من الحروف المخترعة بها وأجرى أطولت على الاصل ضرورة يشبه بها  
استعمل في الكلام على أصله نحو واستخوذ وأقبلت المرأة وأخملت السماء وأنشد ابن السيرافي البيت  
بالقط وصدت فأطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المرأة من قبل ان تصرمك يخاطب نفسه  
ثم قال وكيف يتصابي من قد كبر وحلم والتقدير من يقال هو حلیم وصدت هذه المرأة فأطولت أنت  
الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شيء وقد قيل ان ما في فلما في هذا البيت هي والفعل



الذي بعد ما بنزلة المصدر اه وأنشد (أنا يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي)

هو لفرزدق من قصيدة بجوج ريرا أولها

ألا استهزأت مني سويدة إن رأيت \* أسير أيداني خطوه خلق الخجل  
فإن بك قيدي كان نذرا نذرته \* فإني عن أحساب قومي من شغل  
أنا أذا نذ الحامي الذمار وانما \* يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي  
الذائد بجهة أوله ومهملة آخره من ذاد يذود إذا منع وقال الجوهري الذباد الطرد وذدته عن كذا طردته  
والحامي من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر الميم المجعة وتخفيف الميم ما لمك حفظه مما يتعلق بك  
لأنه يجب على أهله التذمر له أي التشمير لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد وقال الزوزني معنى  
البيت ما يدافع عن أحساب قوم إلا أنا أو من يمانني في أحرار الكلات والبيت استشهد به على فصل  
الضمير للقصر بانما وأنشد

(قد علمت سلمى وجاراتها \* ما قطر الفارس إلا أنا)

قال شارح أبيات الأيضاح البياني قال صدر الأفاضل يقال هذا البيت لفرزدق والظاهر أنه لعمر بن  
معدى كرب قطره ألقاه على قطره أي جانبه والفارس الشجاع وكأنته انما خص النساء بالعلم بشجاعته  
استقالة لمن إليه لانهن يان إلى الشجاع والفصح والبيت أنشده الزجاج في شرح أدب الكاتب ولم يسم قائله  
وأورد به - ده خرق بالسيف شراييله ثم رأيت الزنخشي قال في شرح أبيات سيدي به أنه لعمر بن  
معدى كرب حمل على مرزبان يوم القادسية فقتله وهو يرى أنه رسم فقال ذلك وأورد قبله

ألم بسلمى قبل أن تقطعنا \* أن لسلمى عنـدنا دينا

شككت بالرمح حيازيه \* والخيل تعدو زيمانينا

زيمانة مفرقة انتهى وأنشد

(ربما أوفيت في علم \* يرفع من ثوبى شمالات)

تقدم شرحه في شواهد الرب وأنشد

(كاسيف عمر ولم تخنه مضاربه)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(فلئن صرت لا تحير جوابا \* فيما قد ترى وأنت خطيب)

قال العمري لم يسم قائله ولا تحير من أحرار يحير يقال كلمته فلم يحير جوابا أي رده ولم يرجعه وجوابا مفعول  
وقيل يحير أي من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا يحير من حار حيرة وفيما جواب الشرط  
والماء الجارة وحلت عليها ما الكافة وأحدثت فيها معنى التعليق وترى بالبهاء للمفعول انتهى ثم رأيت  
في أمالي القالي أنشدنا أبو عبد الله نفظويه أنشدنا أبو العباس ثعلب لمطيع بن ياس الكوفي يرفي يحيى

ابن زياد الحارثي وينادونه وقد صم عنهم \* ثم قالوا للنساء نعيم

ما الذي قال أن تحير جوابا \* أي المصقع الخطيب الأديب

فلئن صرت لا تحير جوابا \* فيما قد ترى وأنت خطيب

في مقال ولا وعظت بشئ \* مثل وعظ بالصمت إذا لا تحير

(وانا لما اضرب الكباش ضربة)

وأنشد

هو لابي حبة النخري وعامه على رأسه تلقى اللسان من الفم وقبله

ونحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة \* فلما ضربنا الزرد لم يترك

ورواه بعضهم بالفظ وأنا لما ضرب القرون ضربته فوافدته أبو حبة النخري اسمه المشيم بن الربيع بن  
زرارة بن كثير بن جناب شاعر مجيد أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان فصيحاً راجزاً من سكان  
البصرة وكان أهوج جباراً بجملته كذاباً وقيل أنه كان بصرياً وكان أجنبياً الناس دخل إبله إلى بيته كلب  
قطنه لما وقف بمنجور فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي منحك كلباً وكفاني حرباً وأنشد

﴿ وضفت علينا والضنين من البخل ﴾

الأنصبت أسماء جازمة الجبل

صدره

قال ابن الشعري في أماليه هـ ذامن تنزبل الأعيان منزلة المصادركائه قال والضنين مخلوق من البخل

﴿ أعلاقة أم الوليد به - دما • أفنان رأسك كالنظام الخلس ﴾

وأنشد

هذا المرار الفقعي وعلاقة منصوب بفعل مضمر والمهزلة لتويع على حذف قوله أطربا وأنت فتسرى  
والأفنان جمع فتن وهو النفس وأراد هنا ذواثب رأسه استعاره والنظام ضرب من الثياب إذا ليس  
ابيض ولذلك يشبه به الشيب والخلس رأس الرجل إذا صار فيه شيب قال يوسف بن السرياني وقيل  
أن الرواية الصحيحة أم الوليد بالتكبير ويكون من أحفادها وإنما جعلت الزاوية بالتصغير لانه أحسن في

الوزن وأنشد ﴿ ينمنا نحن بالاراك معاً • إذا أتى راكب على جله ﴾

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل وأنشد

﴿ فيننا نسوس الناس والامرأمرنا • اذا نحن فيهم سوقة ليس نتصف ﴾

قال ابن الشعري في أماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبه وهو أمير الكوفة زمن معاوية  
فسألهما عن حالهما فأنشدت

فيننا نسوس الناس والامرأمرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها • تغلب ناراً بنا ونصرف

قال ابن الشعري قولها نتصف أي نستخدم انتهى وفي الحاشية أنهم - المارقة بنت النعمان ومعنى  
البيت بيننا نحن ندير أمر الناس بما يزيد ويطاعتنا واجبة وأحكامنا واجبة إذا انقلب الأمور وانضمت  
الأحوال وصيرنا سوقة نخدع الناس والسوقة دون الملك قولها والامرأمرنا أي لا يدفوق أيدينا  
والعامل في بينا ما في إذا من معنى المفاجأة ثم رأيت المعاني بن زكريا قال في كتاب المجلس حدثنا محمد  
ابن القاسم الأنباري حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري حدثنا الحسن بن إبان البعلبكي قال  
لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أميراً أنه خرقة بنت النعمان بن المنذر في جوار كلهم من ربيها  
نطلب صلته فلما وقف بين يديه قال أيتها خرقة فإن هذه فقال لها أنت خرقة قالت نعم فأتى كركرك في  
استسهاى إن الدنيا دار زوال وإنها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالاتاً وتعقبهم بعد حال حالاً  
أنا كنا ملوك هذا المصير قبلك يجي البناخر حجه ويطعننا أهله مدى المدة وزمان الدولة فلما أدبر  
الامرأمرنا قضى صاحب بن صانع الدهر فصدع عضائنا وبقيت ملاناً وكذلك الدهر يا سعدانه ليس من  
قوم يجره الأوالدهر بعضهم غيره ثم أنشأت تقول

فيننا نسوس الناس والامرأمرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتصف

فأف لدنيا لا يدوم مرورها • تغلب ناراً بنا ونصرف

فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كائنه كان ينظر إليها

إن للدهر صولة فاحذرنها • لا تبين قد أمنت الثرورنا

قد يبيت الفتى معاني فيرزي • ولقد كان آمناً ممرورنا

فاكرمها سعدواً حسن جائزتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحبيك بخيبة أملأ كنا بعضهم بعضاً

لا جعل الله لك الى ائمة حاجة ولا زالت اكرام عندك حاجة ولا تزعم عن عبد صالح نعمه الا جعلت سببا  
لذهابه عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصرف قلن لها ما صنع بك الامير قالت  
حاطني ذهني واكرم وجهي • انما يكرم الكرم الكريم كريما  
اخرجه ابن عساكر في تاريخه وانشد

(لويبانين جاء بخطبها • زمل ما أنف خاطب بدم)

قال المبرد في الكامل ابان جبيل وهما ابان ابان الاسود وابان الابيض قال المهامل وكان نزل في آخر  
حربهم حرب البسوس في جنب ابن عمرو بن جاد بن مالك وهو مذج وجنب هي من احببهم وضيع  
خطبت بنته ومهرت ادمافم بقدر على الامتناع فزوجها فقال

انكسها فقد هال الارافم في • جنب وكان الحباء من آدم

لويبانين جاء بخطبها • صرح ما أنف خاطب بدم

هان على ثعلب عاقبت • أخت بني المال كين من چشم

أصبحت لا منفسا أصبت ولا • أبت كريما حرا من الندم

ايه وابا كفاثنا الكرام ولا • مغبون من عليه ومن عدم

وانشد (منى ما تناخى عند باب ابن هاشم • تراخي وتلقى من فواضله ندا)  
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد

(ربما ضربة ببيت صقيل • بين بصري وطعنة نجلاء)

تقدم شرحه في شواهد اللام وانشد

(وتنصرم ولا ناولنا ونسلم أنه • كالناس مجرور عليه وجارم)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد

(نام الخلي فها أحسن رقادي • والهمم محض لذي وسادي)

من غير ما سقم ولكن شفتي • هم آراء قد أصاب قوادي

(ولا سيما يوم بدارة جليل)

تقدم شرحه وانشد

تقدم شرحه في شواهد المي وانشد

(أما ترى بنا حفاة لانعال لنا • انا كذلك مانح في وننتعل)

هو من قصيدة للاعشى وأولها ودع هريرة ان الركب مرتحل

وقد ذكرت منها أبياتنا في آخر الكتاب الثامن وانشد

(سابع ما ومنه عشر ما • عائل ما وعالت البيقورا)

هو لامية بن الصلت كذا أورده أبو علي القمي في كتاب الامثال وقال السمع نبت مركان أهل الجاهلية  
إذا استنوا علقوه مع العشر شبران الوحش وحسروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السمع والعشر نار  
يستطرون بذلك وفي استنساخهم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لا در در رجال غاب سمهم • يستطرون لدى الارنات بالعشر

أجاءل أنت بيقورا مسلعة • ذريعة لك بين الله والمطر

(أمرتك الخير فافعل ما أمرت به)

وانشد

هو عمرو بن معدى كرب وقبله

فقال في قول ذي رأى ومقدرة • مجرب عاقل نزه من الريب

قد نلت مجدا فاذر أن تدنسه \* أب كرم وجد غير مؤنسب  
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* فقد تركتك ذاملا وذانسب  
واترك خلأق قوم لا خلأق لهم \* واعمد لا خلأق أهل الفضل والادب  
وان دعيت لغدر أو أمرت به \* فاهرب بنفسك عنه أيد الهرب

قوله نزه من الريب أي مباح من التهم والنزه المتنزه من الاقدار أي المتباعد عنها وأصله نزه بكسر الزاي ثم  
خففه لاقامة الوزن والريب واحد هاربية وهي التهمة والمؤنسب مفتعل من الاشابة وهم أخلاط  
الناس وشراهم وقوله أمرتك الخير يروي أمرتك الرشد ويروي وذانسب بالمجعة والمهملة معا والنسب  
بالمجعة المال بعينه وقيل المال الأصـيل كانه الذي لا يبرح من مكانه مأخوذ من النسبة والخلأق  
النصيب وفلان لا خلأق له أي لا نصيب له في الفضائل وأيد الهرب شديده ووزنه في فعل من الأيد  
والادو هما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤلف والمختلف للأعمدي قال وجدت لأعشى طرود في أشعار بني  
سليم  
ياد أرماء بين السفح والرحب \* أقوت وعفي علمها ذاهب الحقب  
أني حويت على الأقوام مكرمة \* قدما وحذر وفي ما يتقون أبي  
وقال لي قول ذي علم وتجربة \* بسالفات أمور الدهر والحقب  
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به \* فقد تركتك ذاملا وذانسب

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزمخشري وهذه الأبيات لأعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمر  
ابن معدى كرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل لعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح الكامل لابن اسحق  
الطلموسي قال هذا البيت لأعشى طرود واسمه عباس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان من  
خلفاء بني الشريدية قوله لابنه وأنشد أبو علي الهجري في نوادره أمرتك الخير وذانسب بالسبب المهملة  
مكان ذانسب قال وبعده

لا تبخان بحال عن مذهبهم \* من غير ذلة اسراف ولا نغب  
فان ورائه لن يحمدوك له \* اذا آجنوك بين اللبن والخشب  
النغب بالمجعة جمع نغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء وأنشد

(قليل بها الاصوات إلا بغامها)

تقدم شرحه في شواهد الا وأنشد

(ألف الصفون فما يزال كأنه \* مما يقوم على الثلاث كسيرا)

قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم ان كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق الى الفهم انه شبه لشدة  
رفعه احدى قوائمه بكسيرا وقوله مما يقوم على الثلاث بسبب تشبيهه به فكأنه قال كسيرا من أجل دوام  
قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا غير وجيه فينبغي ان يطلب له وجه يصح في  
الأعراب ولا يخل بالمعنى فنقول انما أخبر بقوله مما يقوم وما معنى الذي فكأنه قال كأنه من الخيل الذي يقوم  
على الثلاث كسيرا حالاً من الضمير في يقوم وذكر اجراءه على لفظ ما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث  
في حال كونها مكسورا احدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا ووجب نصب كسيرا باعتباره على  
الحال ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبر اليزال لانك اذا جماعته خبر اليزال فلا يخل اما ان يكون مافي  
مما يقوم مصدرية كما قدرت أولاً أو بمعنى الذي كما قدرت ثانياً فان جعلتها مصدرية بطل لوجوه احدها  
ان كان تبقى بالخبر اذ مما يقوم لا يصلح ان يكون خبر القوافل الفائدة فيه الشافي ان كان تبقى غير  
مرتبطة بشئ والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجاب عن الثالث بأنه يكون  
التقدير مشبه وان كانت ما معنى الذي فسد لما يؤدى اليه من اختلال المعنى وذلك ان كسيرا يكون خبراً

ليرى فيكون المعنى ما يزال كسير على الحقيقة أو شبه كسير ثم قوله كأنه من التي يقمن على الثلاث تشبيه  
الشيء بشئ آخر هو على وجه الدلالة على انما شبهه بالخيل التي تقوم على الثلاث فصار كأنه كان هذا المقام  
على الثلاث من الخيل القائمة على ثلاثة أطراف كسير أعني خبر كان ودخوله في خبر ما يزال هذا ان جعلت  
كسيرا وكأنه خبر بعد خبر فما لم يتجه ذلك فسد ذلك ويكون كأن مع ما في خبرها يخرج عن الربط  
بما هو معها وذلك فاسد

### في شواهد من

وأنشد  
(تخبرن من أزمان يوم حامية • الى اليوم قد جربن كل التجارب)  
تقدم شرحه في شواهد بيده ضمن قصيدة النابغة وأنشد

### (وذلك من نبأ جاني)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي فيمدح فيه ارواه الاصمعي وأبو عمرو والشيباني وأبو عبيدة وابن  
الاعرابي وقال ابن الكلابي هي لعمر بن معدى كرب ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عانس بالنون  
الصحابي وأول القصيدة تطاول ليلك بالاعمد • ونام انطلى ولم ترقد  
وبات وبات له ليله • كليله ذى العائر الارمد  
وذلك من نبأ جاني • وخبرته عن أبي الاسود

تطاول ليلك كناية عن السهر قال المصنف في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه والاصل ليلي والاعمد  
بفتح الهمزة وسكون المثناة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع وانطلى الخلو من النوم والعائر مهملة  
ومزة فذى العين وقيل الرمد وقال المصنف والاول اولي ليكون أشق للجمع بينهما أو يحصل الترقى أيضا  
النبأ قال الراغب خبر وفائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن ما ذكره هو  
أخص من مطلق الخبر وأنشد (بغضى حياء وبغضى من مهابته)

أخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا جده هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد  
فطاف بالبيت فجد أن يصل الى الحجر فاستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس  
ومعه أهل الشام اذا قبل على بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان من أحسن الناس  
وجها وأطيبهم أروا فطاف بالبيت فكلما أتبع الى الحجر تمنى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل  
الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه الناس من أهل  
الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق اكفى أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذء على رسول الله والده • أمست بنور هدهاء تمدي الامم  
هذا ابن خير عبد الله كلهم • هذا التقى النقي الطاهر العلم  
اذا رأته قرىش قال قائلها • الى مكارم هذائنتى الكرم  
ينمي الى ذروة العز التي قصرت • عن نيلها عرب الاسلام والعجم  
يكاد يحسكه عرفان راحته • ركن الخطيم اذا ماجاء يستلم  
في كفه خيزران ريحه عبق • من كف أروع في عرينه شم  
بغضى حياء وبغضى من مهابته • فإياكم إلا حين يبتسم  
من جده دان فضل الانبياء له • وفضل أئمة دانت له الامم  
ينشق نور الهدى عن نور غترته • كالشمس ينجاب عن اشراقها العتم  
مشتقة من رسول الله نبعته • طابت عناصره وانجم والشم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله \* بحمده أنبياء الله قد ختموا  
الله شرفه قد ما وفضله \* جرى بذلك في لوحه القلم  
سهل الخليفة لا تخشى بواذره \* يزينه خلعتان الخلق والكرم  
من معشرهم دين وبعضهم \* كفرو قريهم متجبا ومعتصم  
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم \* في كل بدء ومختوم به الكلام  
يستدفع السوء والبلوى بهم \* ويستزاد به الاحسان والنعيم  
ان عد أهل التقي كانوا أغنىهم \* أو قيل من خير خلق الله قيل هم  
لا يستطيع جواد بعد غايتهم \* ولا يدانهم قوم وان كرموا  
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمت \* والاسد أسد الشرى والبأس محترم  
لا يقبض العسر بسطا من أكتفهم \* سيان ذلك ان أثروا وان عدموا  
من يعرف الله يعرف أوليته \* الدين من جده هذا له الام  
وليس قولك من هذا بضائره \* العرب تعرف من أنكرت والعجم

وذكر القصيدة بطولها فغضب وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وباغ ذلك علي بن  
الحسين رضي الله عنه فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعذر بأفراس فلو كان عندنا أكثر  
من هذا لوصلناك فردا الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قد قلت الا غضب الله عز وجل  
ورسوله وما كنت لاخذ عليه شيئا قال شكر الله لك غير اننا أهل بيت اذا أنفدنا أمرنا لم نعد فيه فقبلها  
وجعل يجره هشا ما هو في الحبس وكان مما هجاه به

أيجبني بين المدينة والتي \* اليها قلوب الناس بهوى منيها  
يقلب رأس الم يكن رأس سيد \* وعيناه حولا بادي سوبها  
فبعث له وأخرجه ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموقوفات عن مصعب بن عبد الله ان ابن عبد الملك  
ابن مروان حج فقال له أبوه انه سيأتيك بالمدينة الحزين الشاعر وهو زرب اللسان فاياك ان تحجب  
عنه وأرضه فلما قدم المدينة أتاه فلما دخل عليه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكنا  
فأملهه عبد الله حتى ظن انه قد أراح ثم قال له السلام رحك الله أولا فقال عليك السلام وجه الأمير  
أصلحك الله اني قد كنت مدحك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وبها لك هبتك فانسيت  
ما قلت وقد قلت في مقامى هذا بيتين قال ما هما فقال

في كفه خيزران ربحها عبق \* من كف أروع في عرينه شمم  
يغضى حياء ويغضى من مهابة \* فبايكم الاحسين يبتسم  
والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا نكتة ذروة  
الغزاة وله وروى عرفان بالنصب مفعولاه وبالرفع وعبق يفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة  
من العبق يفتحين مصدر عبق به الطيب بالكسر اذا زق والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه  
والعزبين بكسر العين الانف وينجاب ينكشف والعم يفتح المهملة والمثناة الفوقية الظلام والظيم  
بكسر الخاء المهجمة السحبية والطبع لا واحد له من لفظه والشيم بكسر الميم وفتح التحتية جمع شيمة وهي  
الخلق والازمة الشدة والقحط والشرى بالمهجمة والقصر مأوى الاسد والبأس الشدة في الحرب  
ومحتم بالمهملة من احتدمت النار التهمت والاعضاء ادناء الجفون والمهابة الهيبة والبيت استشهد  
به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل أي ويغضى هو أي الاعضاء وليس الجار هو النائب  
بل هو للتعليل فهو مفعول له وحياء أيضا مفعول له وأنشد

(ولم تذق من البقول الفستقا)

هولابى نخيلة بالنون والهاء المجهة واسمه يجرى بن زائدة شاعر محسن متقدم و صدره  
جارية لم تأكل المرققا المرقق هو الرغيف الواسع الرقيق والبقول يروى بالواحدة فن للبدل أى بدل  
البقول وبالنون فهى للتبعيض والمراد وصف الجارية بانهم تأكل الفستق وانهم ابدوية وأنشد

(أخذ المخاض من الفصيل غلبة \* ظلموا يكتب للامير أفيلا)

هـ ذامن قصيدة للراعى نحو تسعين بيتا مدح بها عبد الملك بن مروان ويشتمكومن السعاة وقبل هذا  
البيت

أولى أمر الله أنا معشر \* حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

عـ رب نرى لله فى أمـ والنا \* حق الزكاة منزل لا تنزىلا

قوم على الاشد لام الساعى عوا \* ما عوهم ويضيعوا التهاىلا

فادفع مظالم عيلت أنماثنا \* عنا وانقذ شلونا المأكولا

أنت الخليفة حلمه وفعاله \* واذا أردت انظالم تنكحلا

وأبوك ضارب بالمدينة وحده \* قوماهم جعلوا الجميع نكولا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما \* ورعا فلم أرمسه مخذولا

ان السعاة عصول حين بعثهم \* وأقوادواهى لو علمت وغولا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا \* لم يفعلوا بما أمرت فتبلا

الى أن قال

قوله وأقوادواهى وغولا أى أمر ابشما والفتيل ما فى شق النواة وقيل ما قتل بين الاصبعين والمخاض  
التوق الحوامل قال ابن الشجرى واحدتها خلفنة والفصيل ابنها لانه فصل عن أمه وغلبة مصدر غلب  
بضمين وتشديد الباء والافيل الفصيل والافال أيضا صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكريم الذى أتت  
عليه سبعة أشهر من أولاد الابل والجمع أفال ونصب غلبة على الحال من ضمير أخذوا وكذا ظلموا ويجوز  
نصبه بغلبة مصدر ماضى أو بيا ونصب أفيلا بأخذوا ماضى على رواية يكتب مبنيا للفعول وروى بالبناء  
للفاعل وأخذوا بالافراد للساعى وحده ومن الفصيل أى بدله قال ابن يسمعون ويجوز ان لا تكون  
بدلية بل متعلقة بأخذوا أى اتبعوه من أمه وروى بدله من العشار فهى بيانية أى كأنه من العشار  
انتهى وفى كتاب التكميل للمعسكرى سأل الرشيد عن قول الراعى قتلوا ابن عفان الخليفة محرما  
أى أحرام هـ ذان قال الكسائى أراد انه أحرم بالحج فقال الاصمعى والله ما أحرم ولا عني الشاعر هذا ولو قلت  
أحرم دخل فى الشهر الحرام كما يقال أشهر دخل فى الشهر كان أشبه قال الكسائى فإراد بالاحرام قال  
كل من لم يأت شيئا يستحل به عقوبة فهو محرم أخبرنى عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بلبيل محرما \* فتسولى لم يمنع بكفن

أى أحرام كان الكسرى فسكت الكسائى فقال الرشيد يا أصمعى ما تطاق فى الشعر وأنشد

(وانالما انضرب الكباش ضربة \* على وجهه تلقى اللسان من الغم)

هولابى حبة الثميرى وأنشد

(ومهما تكن عند امرئ من خليفة \* وان خالها تخفى على الناس تعلم)

تقدم شرحه فى شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد

(وينمى لها حبا عذنا \* فسا قال من كانح لم يضر)

هـ ذامن قصيدة لعمربن أبى ربيعة أولها

صحا القلب عن ذكر أم البنين \* بعد الذى قدمضى فى العمر

وأصبح طالع عذاله \* وأقصر بعد الأباء المسبر

أخيرا وقد راعه لائح \* من الشيب من يعله يتزجر  
على ان حبي ابنة المسالي \* كالأصدع في الحجر المنفطر  
يم - يمين النهار ويدنوله \* جنان الظلام بلبل - مهر

ويني لها البيت

شواهد من

أنشد  
((رب من أنضجت غيظا قلبه \* قد غنى لي موتا لم يطعم))  
هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها  
بسطت رابعة الحبيل لنا \* فوصلنا الحبيل منها ما اتسع  
كيف يرجون - قاطي بعدما \* جامل الرأس مشيب وصلاح  
رب من أنضجت غيظا قلبه \* قد غنى لي موتا لم يطعم  
ويراني كالكسبي حلقه \* عسرا يخرج ما ينزع  
ويحييني اذا لاقيته \* واذا مكن من لمي رتع  
ففضله الا صمعي وقال كانت العرب تقدمها وندعها من الحكم ثم قال وسويد شاعر مخضرم ومنهم  
من سماه عطيما عاش في الجاهلية دهر اوعمر في الاسلام حتى أدرك الحاج وأنشد  
((فكفي بما فضلا على من غيرنا \* حب النسي - محمدا يانا))  
تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

((اني واباك اذ حلت بارحلنا \* كن بواديه بعد المحل مطور))  
هو للفردق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده  
وفي يمينك سيف الله قد نصرت \* على العدو ورزق غير محطور  
قال الزمخشري جعل اني من أسماء نكرة موصوفة فالمطور واباك خطابا ليزيد وحلت أي الابل  
نزلت بارحلنا عندك أراد اني اذا خططت رحالي اليك كرجل كان واديه محلا لمطر والباء في بواديه  
متصل بمطور وليس في البيت ما يعود الى اباك ونظيره فاني وجرو ولا تزود ولا تعار أخبر عن جرو ولا  
يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود الى الاسم الآخر كأنه قال كانسان مطر بخيرك وجودك انتهى

وأنشد  
((ونعم من هو في سر وأعلان))  
وقبله وكيف أربأ أمرا أو أراعله \* وقد زكأت الى بشرين مروان  
ونعم من كأت من ضاقت مذاهبه \* ونعم من هو في سر وأعلان  
وقد زكأت زاي مبهمة وهزل أن ومن كأت مفعول منه وبشر أخو عبد الملك ولي أمرا لاخيه وكان سمعا  
جوادا حمدا ومات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره ثمان وأربعون سنة وهو أول أمير مات بالبصرة

وأنشد  
((يا شاه من قنص لمن حلت له))  
تقدم شرحه ضمن قصيدة عنبرة قال الاندلسي في شرح المفصل أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من  
وقال أراد يا شاه قنص وأنكر ذلك سيبويه وجميع أهل البصرة وأولوها بانها في البيت موصوفة  
بالله - در وهو قنص كما يقول رجل كرم في معنى أو على حذف المضاف أي ذى قنص أي شاه انسان ذى  
قنص أو وجهه له نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاه ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي  
الاصل مع البصريين وأنشد



﴿ الى الزبير سنام المجد قد علمت \* ذلك القبائل والاثرون من عددا ﴾  
قال الاندلسي في شرح المفصل أنشد الكسائي شاهدا على زيادة من ويرويه البصريون ما عددا

﴿ شواهد مهمما ﴾

أنشد ﴿ ومهما يكن عند امرئ من خليفة \* ولو خالها تخفى على الناس تعلم ﴾  
تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن أبي سلمى وأنشد

﴿ قد أويت كل ماء فهي ضاوية \* مهما نصب أفعام من بارق تنم ﴾  
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وأنشد

﴿ لما نصبت من جنوب وشمال ﴾  
تقدم شرحه في شواهد الفاء ضمن أبيات من معلقة امرئ القيس وأنشد

﴿ وانك مهما تعط نفسك سؤله \* وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا ﴾  
قال القالي في أماليه قرأت على أبي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

أ كف يدي عن أن ينال التماسها \* أ كف صحابي حـ من حاجتنا معا  
أبيت هضم الكشح مضطمر الحشا \* من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا  
واني لا أستحي رفيقي أن يرى \* مكان يدي من جانب الزاد أقرعا  
وانك إن أعطيت بطنك سؤله \* وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

كذا أورده القالي فلا شاهد فيه وأورده صاحب الحاسة بلفظ المصنف قوله أ كف يدي أي أقبضها  
إذا جلست على الطعام أشار الهم وخوفان يقف الزاد وقوله أبيت هضم الكشح يدل على كفه عن الأكل  
إشارة الأكل على نفسه وقوله وحاجتنا معا أي كنا ساجدين في حاجتنا إلى الطعام كحاجة صاحبه وحاجتنا  
مبتدا ومعانصب على الحال وهو سـ دمـ د الخبر وحين نصب على الظرف وعامله أ كـ ف وأقرع حال  
من الطعام وأجمع مجرور تاء كيد للذم قال التبريزي وهو أ جـ جـ إلى التأكـ د من قوله منتهى لانه  
متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس أولى وأنشد

﴿ مهما لي الديلة مهما لي \* أودى بنعلي وسر باليه ﴾  
تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب \* جهار فكن في الغيب أحفظ للود ﴾  
لم يسم قائله وبعده والخ أحاديث الوشاة فقلما \* يحاول واش غير افساد ذي عهد

قوله جهارا بكسر الجيم أي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وشى وشى  
وشاية إذا تم عليه وسعى به وأصله استخراج الحديث باللفظ والسؤال والبيت استشهده على أعمال  
الثاني من المتنازعين وهو يرضيك في صاحب فاعلا واضمارا المفعول في الأول ضرورة والقياس أن  
لا يضمربل يحذف

﴿ شواهد مع ﴾

أنشد ﴿ أفبقوا بني حرب وأهواؤنا معا ﴾  
هو من أبيات الحاسة وأولها

ان كنت لا أرى وترى كنانتي \* نصب جاثحات النبل كشمع ومنكب  
فة - ل - بني عى فقدوا أيهم \* منوا به ريت الشدق أشوس أغاب

أفيعقوا بني حرب وأهواؤنا معا \* وأرجامنا موصولة لم تقضب

ولا تبعثوها بعد شدة عقابها \* ذميمة ذكر الغب للتعقب

قال التبريزي يقال إن هذا الشعر لحنيد بن عمرو والجائحات الجائحات وضرب الكنانة مثله لا يقول إذا تعرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترى كنانته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش من النبل وقوله لم تقضب أي لم تقطع وتبعثوها أي الحرب وذميمة أي لما يحصل فيها من القتل وتعقب الأمر وتغيبه وعبه وأنشد

﴿ كنت ويحي كيدي واحد \* نرى جميعا ونراي معا ﴾

قال القالي في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكري حدثنا المعمرى قال أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجمعي قال نشأ في قريش ناشأ نرجل من بني مخزوم ورجل من بني جمح فبلغا في الوداد ما لم يبلغ بالغ حتى إذا كان روى أحدهما فكان قدر وباجعا ثم دخلت وحشة بينهما عن غير شيء يعرفانه فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي فذكر ما الذي شجر بينهما وما كان المخزومي يقال له محمد والجمعي يحيى فنزل من سطحه وخرج حتى دخل عليه بابا فاستنزه فنزل إليه فقال ما جاء بك هذه الساعة فقال جئت لك لهذا الذي حدث بيننا ما أصله وما هو فقال والله ما أعرف أصلا له فبكى حتى كاد يصعبان ثم عاد كل واحد إلى منزله فاصبح المخزومي فقال

كنت ويحي كيدي واحد \* نرى جميعا ونراي معا

يسرني الدهر إذا سرته \* وإن استننا بالاذى أو جعنا

حتى إذا ما الشيب في مفرتي \* لاح وفي عارضه أسمرعا

وشى وشاة طـ بين بيننا \* فكاد جبل الوصل أن يقطعا

فلم يرض يحيى على وصله \* ولم أقبل خان ولا ضيعا

﴿ إذا حنت الأولى سمعنا لها معا ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة مقيم بن نيرة وأنشد

﴿ وأفتى رجالي فبادوا معا \* فأصبح قلبي بهم مستفرا ﴾

تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة الخنساء

﴿ شواهد متى ﴾

﴿ متى أضع العمامة نعرفوني ﴾

أنشد

تقدم شرحه وأنشد

هول مساعدة

﴿ أخيل برقامن مصاب له رجل ﴾

﴿ شواهد منذ ومذ ﴾

﴿ وربع عفت آثاره منذ أزمان ﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد متى ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ أقوين مذحج ومذهر ﴾

هذا من قصيدة ابن أبي سلمى يدح به أهرم بن سنام وأولها

لمن الديار بقنة الجـر \* أقوين مذحج ومذهر

لعب الزمان به أوغـيرها \* بعدى سواني المور والقطر

قفرا بفتح الضاء من صفوى أولات الضال والسدر  
 دع ذاء بفتح الدال قول في هرم \* خير البداة وسيد الحضر  
 تالله بفتح التاء بفتح السين \* ذبيان عام الحبس والاصم  
 ان نهم معترك الجياد اذا \* نخب السبعير وسابي الخمر  
 ولنهم حشو الدرع أنت اذا \* دعيت تزال ولج الخمر في الذعر  
 حامي الذمار على محافظته الجلي أمين مغيب الصدر  
 حذب على المولى الصغير اذا \* ثابت عليه نواب الدهر  
 ومرهق النيران يحمد في الشلاء غير ملعن القدر  
 ويقبك مافي الاكارم من \* حوب تسببه ومن غدر  
 واذا برزت به برزت الى \* صافي الخليفة طيب الخبر  
 متصرف للمحمد معترف \* للنائبات براح للذكر  
 جلد يبحث على الجميع اذا \* كره الظنون جوامع الامر  
 فلانت تفرى ما خلقت وبه \* غش القوم يخلق ثم لا يفرى  
 ولا انت اثنى حين تنجى ال \* ابطال من لبت أبي أبحر  
 درر عراض الساعدين \* حديد الناب بين غمرا غمر  
 بصطا احدثان الرجال فسا \* ينفك أجريه على دخر  
 والسردون الفاحشات وما \* يلقاك دون الخير من ستر  
 أننى عليك بما علمت وما \* سلفت في النجدة والذكر  
 لو كنت من شئ سوى بشر \* كنت المنور ليللة البدر

القننة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والجرب بكر الحاء وسكون الجيم قال أبو عمرو ولا أعرف  
 الا جربود ولا أدري هل هو ذاك أم لا وجرب اليمامة غير ذاك مفتوح وأقوين خلين وحجج جمع حجة  
 وسوا في بالمهملة جمع سافية من سفت الرياح نسفي والمور بضم الميم وآخره راء التراب والقطر المطر  
 والمنذفع حيث يندفع الماء والنحات بنون وحاء مهملة آبار في موضع معروف يقال لها النحات  
 وليس كل آبار تسمى النحات وصفوى بالضاد المعجمة وسكون القاء موضع بارض غطفان والضال  
 بالهمزة واللام خفيفة الصدر البري قوله دع ذا خطاب لنفسه قال المفضل جرت عادة الشعراء أن  
 يقدموا قبل المدح تشبيها وصف ابل ونحو ذلك فكان زهيرهم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي  
 هممت به واصرف قولك الى مدح هرم والبداءة أهل البادية والحضر بفتح الحاء المهملة وسكون  
 الضاد أهل الحاضرة والحبس والاصم بمعنى ومعترك الجياد من دجهم وسابي الخمر بالمهملة  
 مشترها ولج من اللجاجة والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة الخوف والفسرغ  
 والجلى بضم الجيم وتشديد اللام العظمى وأمين مغيب الصدر أى لا يضم الا الخير وحذب بفتح  
 الحاء وسكون الدال المهملة ملتين مشفق والضعيف يروى بدله القريبك أى المحتاج ومرهق النيران تغشى  
 نيرانه ويدنى منها واللواء الشدة وغير ملعن القدر بمعنى لا يسب قدره لانه يطعم والاكارم الكرام  
 والحبوب بضم المهملة الانم ويتصرف الحمدية تصرف في كل خير يحمد عليه ومعترف للنائبات صابر  
 لها وراح للذكر يستخف لان يفعل شيئا يذكر به وجلد يبحث على الجميع على التألف والاجتماع  
 والظنون الذي ليس يوثق بما عنده وجوامع الامر الذي يجمع الناس عليه فرى وتفرى بالقاء من  
 الفرى وهو القطع وخلقت أى قدرت واجر جمع جرو والضراغم جمع ضرغام وهو الاسد وغمر بضم  
 المعجمة وسكون المثناة جمع اغمر وهو الاغبر واحمدان جمع واحد وأصله وحمدان أبلد الواو همزة

والنجدات جمع نجدة وهي الشدة في البيان المجازي قال المهدي لرجل من بني عبد الرحمن بن سمرة أنشدني قصيدة زهير التي أولها لمن الديار بقنة الحجر فأنشده فقال المهدي ذهب من يقول مثل هذا فقال السمرى وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلائل لا ينعيم كان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير

لو كنت من شئ سوى بشر \* كنت المنور ليلة البدر  
ويقول كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في تنبيهه قال بعض الشارحين لا يأت الجمل زعم بعض النقلة أن هذا البيت ليس لزهير لأنه لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وإنما هو حجر وهي قصبة اليمامة اسم علم لا تدخله الالف واللام إلا أن يقول قائل أن زهير إنما أراد بقنة حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقوطها على حد قوله ياليت أم العمر وكانت صاحبي وقال البطاني موسى الأبيات الثلاثة التي في أول هذه القصيدة لم يصح أن زهير وقد روى أن هرون الرشيد قال للفضل بن محمد كيف بدأ زهير بقوله دع ذا وعد للقول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شئ ينصرف عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بأن يقدموا قبل المدح نسبوا وصف أبلي وركوب فلوات ونحو ذلك فكان زهير أكرم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة وأصرف قولك إلى مدح هرم فهو أولى من صرف إليه القول ونظم وأحق من بدئ بكلامه وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان جواد الراوية حاضر فقال يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولكن قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الأبيات الثلاثة فالتفت الرشيد إلى المفضل وقال ألم تقل أن دع ذا أول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة إلا يوي ويوشك أن تكون مصنوعة فقال الرشيد لجواد أصدقني فقال يا أمير المؤمنين أنا زدت فيه هذه الأبيات فقال الرشيد من أراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكيع في الغرر حدثني الحرث بن محمد حدثني أبو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم بن سنان فسألت بنت زهير فقالت بنت هرم من أنت قالت أنا بنت زهير قالت أو ما أعطى أبي أبالك ما أغناكم قالت أن أبالك أعطى أبي ما فني وإن أبي أعطى أبالك ما بقي وأنشدت بنت زهير

وانك إن أعطيتني غنم الغنى \* حدث الذي أعطيت من غنم الشكر  
وان يفن ما عطيه في اليوم أو غد \* فإن الذي أعطيتك يبقى على الدهر

(ما زال مدعقدت يده أزاره)

وأنشد وعامه فسمعا فأدرك خمسة الأشبار هولا فرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقبله

واذا الرجال ذرا يزيد رأيتهم \* خضع الرقاب نواكس الأبصار  
واذا الرجال جنشأن طامن جشأها \* تقسقه بحماية الأوتار  
ما زال مدعقدت يده أزاره \* فسمعا فأدرك خمسة الأشبار  
يدني كئائب من كئائب تلتقي \* للطعن يوم نجاول وغوار  
يدني خوافي من خوافي تلتقي \* في ظلم مغتبط الغبار منار

وبروي الخضع جمع خضوع وهو الاستهزاء والانتقاد وجشأن أي نهضن وارتفعن يقال جشأت نفسه أي نهضت للخروج ارتفعت وطامن جشأها أي سكنه وقتره والازار المنزر وسما ارتفع والكئائب الجيوش والتجاول الجولان في القتال والظوض في حومته والغوار المغاورة والخوافي الرابات جمع خافقة ومغتبط الغبار يعني موضع عالم يقاتل عليه ولم يترفيه غبار قبل ذلك حتى أناره ذلك الممدوح يقال من ذلك اغتبط الأرض إذا حفرت منها موضع عالم يحفر فيه قبل ذلك والمثار المهيج المجري وقوله فأدرك خمسة الأشبار قال بعض الشارحين لا يأت الجمل يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل أدرك خمسة الأشبار وهو مثل وسما علا وأدرك نال فكأنه يقول ما زال كاملا فاضلا ممدحا مدحت يده أزاره يعني بأزاره مجده ونفخه وخمسة الأشبار مغلول على هذا أدرك وكانهم إنما قالوا

الكامل أدرك خمسة الأشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر وقال الاعلم هذا باطل لا يعرف وإنما أراد الشاعر أنه مذتورع وانتهى مدة خمسة أشبار وهي ثلثان قامة الرجل تؤسم فيه الخير وتبينت فيه العجاجة والمفضل ولذلك قال مذهب قد بدا أزاره فسمما لأن الطفل الصغير جدا لا يترز ولا يحسن عقد أزاره أن حاوله ومعنى مما أعاجمه واشتد وقد قيل أراد بقوله خمسة الأشبار طول السيف لأنه منتهى طوله في الأكثر وقال البطليموس معنى مما الرنفع وشب ومعنى فأدرك خمسة الأشبار ارتفع وتجاوز حد المسمى لأن الفلاسفة زعموا أن المولود إذا ولد لتمام مدة الحمل ولم تفته آفة في الرحم فإنه يكون مدة ثمانية أشبار من شرب نفسه فإذا تجاوز العصب أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى إلى غاية الكمال وزعم قوم أنه أراد الخبز لأنه كانت الخلفاء يحبونها بأيديهم وخبر ما زال قوله يدني كدائب انتهى وفي شرح شواهد الأيضاح لابن بسمون والأزار هنا قيل على حقيقة أي لم يزل مذبل من السن والقدر إلى احسان عقد الأزار أمير كتاب ويحمل عوامل وقواضب وفيه كنى بعقد الأزار عن شدة ما يحتوى عليه من الكتب الجدد قال ابن بسمون والاول أصح وخمسة الأشبار نصب بأدرك أي بلغ قدر خمسة الأشبار المعلومه منتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء أي ما غلام بلغ خمسة أشبار فله حمة قيلت وقال ابن دريد غلام خامس قد أرفع قال ابن بسمون ويجوز نصب الطرف لقوله فسمما أي ثلثا مقدار خمسة الأشبار وقيل يعني بخمسة الأشبار السيف لأنه الأغلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال الجسد الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم هذا العدد وعلى هذين القوانين لا يكون خمسة إلا مفعولا به لا أدرك وعلى السيف لا بد من تقدير ذي أي بلغ أعمال ذي خمسة الأشبار ويجوز نصب خمسة نعتا لأزاره أو بدلا منه أو عطف بيان انتهى وزعم كثيران معنى البيت لم يزل منه مذنسا ميميا فافترأ بالعمالي حتى مات فأقبر في لحده وخمسة أشبار وهو بعيد من الخمسة المقصودة والبيت استشهد به المصنف هنا على إيلاء مذ الجسلة الفعلية واستشهد في التوضيح بحجزة على أنه إذا أضيف العدد إلى ما فيه أل جرد المضاف منه لا خلا فاما أجازة الكوفيون من قولهم الخمسة الأشبار والثلثة الأبواب وأنشد

(وما زلت أبغى المسال مذنا يافع)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الأعشى

بحرف النون

(أقائلن أحضر والشهودا)

أنشد

قال السكري قاله رجل من هذيل وقيله

أرأيت أن جاءت به أملودا \* مزجلا ويلبس البرودا

ولا يرى ماله معدودا \* أقائلن أعجلوا الشهودا

فظلمت في شر من المذكورا \* كالمذترى صائدا فاصطيدا

يقول أرأيت أن ولدت هذه المرأة واداهذه صفة فيقال لها أقمي البينة أنك لم تنأت به من غيره والاملود الاملس ولا يرى ماله معدودا أي لجوده وتزني بالزاي حفر زنية انتهى وقد وقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لربة ورأيت أصله أرأيت والاملود بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجمع المزين من رجلت شعره إذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو بردي يصور عليه الرجال وقوله أقائلن كذا أورده المصنف وغيره وهو بضم اللام خطاب للجماعة كما يؤخذ من كلام العيني وقد أورده السكري بلفظ أما يكون كاترا فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في اسم الفاعل وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو عثمان عن الثوري عن أبي عبيدة قال أتى رجل من العرب أمه فلما حبلت بحدها أنشأت تقول

أريت ان جئت به أملودا \* مر جلا ويلبس البرودا  
أقائن أحضر الشهودا \* فظلت في شرم من اللذ كيدا  
كالذ تربي صائدا فاصطيدا

(فأتران سكينه علمنا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا ضمن ربح عبد الله بن رواحة وأنشد

(فأحر به بطول فقر وأحربا)

صدره ومستبدل من بعد غضي صريعة قال المصنف اختلف الناس في انشاده هذا البيت في موضعين في غضي وفي أحربا بالمتناة النخية فقبل غضي بالباء الموحدة وفي أحربا وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة غضي اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تتون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد النون الخفيفة فوقف وقيل غضي بالمتناة النخية وأحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السيراني في شرحه أراد رب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فأحربه تعجب كما نقول أكرم به يريد ما أحراه ان يطول فقره وقوله وأحربا تعجب من قولهم حرب الرجل اذا ذهب ماله واذا قل قال المصنف وعلى هذا فلا تأ كيدولا نون وضعت البيت من أيدينا ثم قال لم يذكر في الصحاح حرب بالـ كسر الاء يعني اشتد غضبه وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله أي سلبه انتهى وصريعة تصغير صريمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها للثقل وبقال فلان حري أن يفعل كذا أي جدير ولا تقي وأنشد

(دامن سعدك لورجت صتيما \* لولاك لم يك للصبا جانا)

قال العيني في شواهد الكبرى لم أقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب المحبوبته والمتميم من نعمة الحب اذا عيده بالتشديد والصبا المحبة والعشق والجناح من جحج اذا مال وجواب لودل عليه الجملة قبلها وهي دعائية والبيت أورده المصنف شاهدا لدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا وقال ان الذي سهله كونه يعني الامر وفيه شاهدان على ايلاء لا ضمير الجز وتالث على حذف نون يكن لاجتماع شروطه

(لم يوفون بالجار)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا أم وأنشد

(ومن عضة ما يثبت شكيرها)

قال ابن يعبس الشكير ما يثبت حول الشجرة من أصلها واستشهد به البيت

شواهد التنوير

(وقولي ان أصبت لقد أصابن)

أنشد

هذا من قصيدة طويلة لجرير يزيد على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلا في طبقات الشعراء حسدني أبو العراق ان الراعي كان يسئل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق أكرمهما وأشعرهما فلقية جرير فاستعذره من نفسه وطالب اليه ان لا يدخل بينهما او قال أنا كنت أولى بعونك اني لا مدحك وانه ليهمج وكم قل أجل واستأثرتك بعائذ ثم بلغ جرير انه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقية بالبصرة وجرير على بغلة فعاتبه فقال استعذرتك فزعمت انك غير داخل بيني وبين يحيى قال والراعي يستعذر اليه اذا قبل ابنه جندل وكان فيه خطل وعجب فقال لا ييه لاراك تعذرا لي ابن الاماء نعم والله لي فضل عليك وليريدن هجاءك ويهجونك من تلقاء أنفسنا وضرب مقلة وقال

الم تر أن كلب بنى كليب \* أراد حياض دجلة ثم هابا

فانصرف جريبر مغضبا وكان جريبر يومئذ بالبصرة نازلا على امرأة من بنى كليب فبات في عابدة لها وهي في  
سفل دارها فقالت للمرأة فبات ليلة لا ينام يتردد في البيت حتى ظننت أنه قد عرض له حتى فتح له  
أقلى الله يوم عاذل والعتابا \* وقول ان أصبت لقد أصابا  
إذا غضبت على بنو قيس \* حسب الناس كلهم غضبا  
ثم أصبح في المريد فقال يابني قيس قيس دواي اكتبوا فلم يجب الراعي ولم يجهه جريبر بغيرها فقال بعض رواة  
قيس وعلمهم كان الراعي دخل مضرب فضمه الليث يعني جريرا وبعد البيت الاول  
أجدك لا تذكر عهد نجد \* وحياطال ما انتظر والايابا  
أقلى أم من الاقلال ومن القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة ولقد أصابا مقول  
القول وأجدك أي يجد منك هذا نصيبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال أبو عمرو ومعناه مالك أجد  
منك ونصيبه على المصدر قال ثعلب ما أتاك من الشعر من قولك أجدك فهو بكسر الجيم وإذا قال بالواو  
وجدك فهو مفتوحا وقال الجوهري أجدك وأوجدك بمعنى ولايته كالم به الامضا والاياب بكسر  
الهمزة الرجوع والبيت شاهد لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعترف باللام وأنشد

(لما نزل برحانا وكان قدن)

تقدم شرحه في شواهد قدن وأنشد

(وقاتم الاعماق حاوي المخترق)

هو أول أرجوزة لرؤبة وبعده

مشبه الاعلام لما ع الخفق \* بكل وفد الريح من حيث انخرق

تنشطه كل مغلاة الوهق

ومنها لواحق الاقرب فيها كالمق \* تكاد أيديهم تنم - وي في الزهق

بحسب شاما أورقاء من بنق

الواو في وقاتم وأورب وقد أعاده المصنف في حرف الواو شاهد بذلك والقاتم بالقاف والمثناة القوقبة  
المعبر والقتام الغبار وهو صفة لمحذوف أي وررب بلد قاتم قال ابن السكيت يقال أسود قاتم وقاتم  
والاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفحها ما بعد من أطراف المفاوز مستعار من عمق البحر والحاوي  
بمهملة الخالي والمخرق بضم الميم وسكون الخاء المججمة وفتح المثناة والراء الممزلة المار يخترقه والاعلام  
جمع علم بفتح العين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد أن أعلامه يشبه بعضها بهاضا فلا يحصل الا هتاء بها  
للسالكين والخلق الاضطراب وهو في الاصطلاح يسكون الفاء وانما حرك للضرورة يريد أنه يلعب فيه  
السراب ويضطرب ووفد الريح أولها مثل وفد القوم وهو ذلتهم وإذا اتسع الموضع فسرت فيه - الريح  
وإذا ضاق اشتدت قال ابن يسعون استعار الكلام للريح وإن لم تكن ذات روح لأن المعنى عملها وفتر  
قال ويروي بكل وقد اضم الباء ونصب وقد كالمير لقاتم وبفتح الياء ورفع وفد وفيه على هذا حذف أي  
فيه لأن جملة بكل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرق أي من أي جهة أنت الريح لا تصل من قطع  
هذه المفازة إلى ما قلت وقوله تنشطه جواب رب أي تشاؤله بحسن الصدف في السير وسرعة تقلب  
يديها والهاء ضمير قاتم والمغلاة التي تبعد الخطوف في السير والوهق المباراة في السير والتوليع ألوان شتى  
والهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدرة قال أبو عبيدة قلت لرؤبة أن أردت بقولك كأنه كأن  
الخطوط فقل كأنهم أو كأن السواد والبق فقل كأنهم ما فقال أردت كأن ذلك وقد أورد المصنف هذا  
البيت مع هذه الحكاية في آخر الكتاب الثامن والشام التي تكون في الجسم مدجج شامة والرقاع رقعة  
والبنق بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنية وهي دخال بص القميص ولواحق الاقرب أي ضوامر

البطون يقال لحق لحوقاذا ضمير والاقرب جمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من المشاقلة الى مراق البطن ولو احق خبر مقدم والمفق بفتح الميم الطول وقد استشهد النحاة به على زيادة الكافي فان تقديره فيها المفق وتهوى تسقط من باب ضرب يضرب والزهق بفتح الزاي والهاء التقديم وأنشد

(ويوم دخلت الخدر خذرنيرة)

هو من معلقة امرئ القيس ونعامه فقالت لك الوبلات انك مرجلي  
تقول وقد مال الغبيط بنامعا \* عقرت بعيري يا امرئ القيس فانزل  
فقلت لها سيبري وارخي ذمامه \* ولا تبعه ديني من جنالك الماعل  
فذلك حبلي قد طرقت وموضع \* فألميتها عن ذي غمام محمول  
الخدر كل حاسه ترمن قبه أو هودج أو ستر أو بيت والوبلات التمسعات دعاء عليه انما هو منسل قولهم  
قالت الله ما أشعره ومرجلي أي مصيري راجلة اذا عقرت بعيري والنييط مركب من مراكب النساء  
ويقال هو قبة الهودج والجناما يصيبه الجاني من الثمار قال تعالى وجنا الجنة من دان شبهه ما يصيبه  
من حديثه او ملاعبتها ويقال الجنى شور العمل والمعل الذي يتناول مرة بعد أخرى وهو الذرب الثاني  
والشاهد في قوله عنيرة حيث تونه للغرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية سا كنه وزاي

(سلام الله يا مطر عليها)

اسم امرأة وأنشد  
هو لا اخوص من قصيدة أولها

لأن نادى هديل يوم فلج \* مع الاشراف في فنن حمام  
ظلمات كأن دمعت درساك \* وهي نسقا وأسلمه النظام  
كأنك من تذكر أم حفص \* وجبل وصالحا خاق رمام  
صربع مدامة غلبت عليه \* تموت لها المفاصل والعظام  
واني من بلادك أم حفص \* سقى بلداتحتل به الفحمام  
سلام الله يا مطر عليها \* وليس عليك يا مطر السلام  
فان يكن التكاح أحل شيء \* فان تكاحها مطر احرام  
فطافها فلست لها كفء \* والايهـل مفروق الحسام  
فلا غفر الا له لتكحها \* ذو يوم وان صالوا وصاموا  
لأن نادى هديل يوم فلج \* مع الاشراف في فنن حمام  
ظلمات كأن دمعت درساك \* وهي نسقا وأسلمه النظام

هديل بفتح الهاء الذي ذكر من الحمام يقال انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جراح قالوا فليس  
من حمامة الا وهي تبكي عليه وهو مفعول والفاعل حمام وفتح الفاء وسكون اللام موضع بين  
البصرة والضرية وفنن بفتح النون الغصن وهي سقط من الضعف ونسق أي منظم وأسلمه خذله وأم  
حفص أخت زوجة الاحوص والخلق بفتح الخاء والرمام بالهمزة البالي المتقطع والصربع  
المصروع والمدامة الخمر ومطر سلف الاحوص وكان من أقبح الناس صورة وقوله يا مطر يروي  
بالرفع والنصب وقوله فان تكاحها مطر برفع مطر ونصبه وجهه فالرفع على انه فاعل المصدر وهو  
تكاحها والمصدر أضيف الى المفعول والنصب على انه مفعول وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه  
مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضامين بضمير الفاعل أو المفعول وقد أورد المصنف في التوضيح شاهدا  
لذلك قوله والايهـل فيه حذف فعل الشرط أي وان لم تطلها وقد أورد المصنف شاهدا لذلك ومنعرق  
الرأس ما ينفرد الشعر في مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع ففائدة في الاحوص اسم عبد الله



محمد بن عامر بن ثابت بن قيس بن عمة الانصاري الاوسى يكنى أبا عامر قال أبو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من أهل المدينة قال الأمدى وهو الغافل

انى اذا خفي الرجال وجدتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان

وكان أحوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجعفي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وعاصم جده الهشابي جى الدبر وهو أخرج في ابن غساكر عن ابن الاعرابي أن الاحوص كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد الإعجاب بها وهي أيضا تحبه فدمم ادمشق ففرض بها وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ما الجديد الموت يا بشرة • وكل جديد نسيته لظرفاته

ثم مات من يومه فجزعت عليه • بشرة ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهدت شهقة فماتت فدققت الى جنبه (قلت) وتطير هذه الحكاية ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن أبي عاصم المزني عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجر - فادركنا يسوق طعمان فقلنا له أسلم قال وما الاسلام فاحم برناه قال اهولايه عرفه قال أفرايت ان لم نفع - ل ما أنتم صانعون قلنا نعمتلك قال هل أنتم منتظري حتى أدرك الطعمان قلنا نعم فادرك الطعمان فقال اسلمى حبيش قبل نغاد العيش فقالت الاخرى اسلم عثيرا وتسعاوترا وثمانياترى ثم قال

ألم يك حقا ان ينول عاشق • تكاف ادلاج السرى والودائق

انثى وصل قبل ان يشحط النوى • وينأ الاسير بالحبيب المفارق

ثم رجع اليها فقال شأنكم فقد مناه فضر بنا عقه فانهدت المرأة من هودجها فجاءت عليه فزالا حتى ماتت (وأخرج في البيهقي أيضا عن ابن عباس مثله وفيه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشبهت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث أبي الدرداء أخرجهما ابن ابي عمير والبيهقي (قائدة) لهم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محبصة بن مسعود ذكره الأمدى ولهم شاعر يقال له الاحوص بخاء مبهمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الأمدى أيضا أنشد

(اذ هب القوم الكرام ليسى)

تقدم سيره في حرف القاف وأنشد

(أمسلى الى قوى شراحي)

هو يزيد بن مخزوم الحارثي قال أبو محمد ذكر الفراء هذا البيت على هذا النظم ليجعله بابا من النصوص والصواب وغاب عنه لا يلبى وبقيت فردا • أما صهم ومن ضلك بالجناح  
فأدري وظنى كل ظن • أمسلى بنى البسمة الاقتراح  
فيعتلى بنو خريذ • ولدت أكون من قسلى الرياح

قوله أما صهم بصاد وعين مهملة بنى أى أقانلهم والاقتراح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حق الاقتراح للذين لا يدبتون لالوك أولم يصهم في الجماعة سببا وبنو خريذ بفتح الخاء المجهمة وسكون الميم وراه بطن من كندة وشراحي أصله تراجيل اسم رجل لحقة الترقيم وقوله وظنى كل ظن أصله أو بوجه من مبتدا وخبر معترضة أو الواو بمعنى مع وكل ظن تأكيد لظنى وأنشد

(ليت شعري هل تم هل آتيتهم)

هو الكمي بن معروف وعمامه أم يحول دون ذلك حمام وبروى بدله أو يحول من دون ذلك الردى والحمام بكسر الميم والموت والزدى المهلاك وأم في البيت منقطعة لانها مسبوقه بغير المزة ويجوز ان تكون متصلة بمعنى أى الا هم من كائن على سبيل التقدير

المصنوع العلم يكون احدهما واثنين ينون التأ كيد الخفية والبيت استشهد به ابن أم قاسم على التأ كيد  
اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وأنشد

(الاهل أخوعيش لذيدبداثم)

هو لفرزدق جمعونها جريرا وقيله

فانك كلب من كلب لكابة • غدتك كلب من بحيث المطاعم  
وليس كلبى اذا جنى ليله • اذالم يذق طعم الاتان بئاعهم  
يقول اذا اقولى عليها وأقردت • الاهل أخوعيش لذيدبداثم

اقولى ارتفع وأقردت بالقافى لصقت بالارض وسكنت ومعناه يرميه باتيان الاتان قال العيني ولم يقف  
بعضهم على الاليمات قبله فصرفه الى معنى حسن لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنازة تقول بلسان  
الحال اذا ارتفع عليها الميت والحال انه أقردت أى سكنت الاهل صاحب عيش لذيدوم في عيشه وفي  
البيت شاهد على زيادة الباء في خبر المبتدا الذي دخلت عليه هل اشبهها بالنفى وعلى ذلك أورده ابن  
ملاّك وروى بلفظ الاليمات ذا العيش اللذيدبداثم وكذلك أورده ابن ملاّك في التوضيح مستشهدا  
به على زيادة الباء في خبر ليت وأنشد

(وان شفاى عبرة مه — راقه • وهل عند رسم دارس من معول)

هو من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وأنشد

(سائل قوارس يربوع بشدتنا • اهل رأونا بسفح القاع ذى الالم)

هو من قصيدة يزيد الخليل وروى فهل وأنشد

(ولالسايم أبدا دواء)

تقدم شرحه في شواهد اللام

بحرف الواو

(فأصبح لا يسأله عن بابه)

وأنشد

والبيت قال العيني لم يسم قائله ونعاه أصعد في علو الهوى أم تصوبا  
أصعد أى ارتقى أم تصوبا أى أم نزل والبيت استشهد به على تأ كيد عن الباء تأ كيد الغضب لانهما  
يستعملان في معنى واحد فيقال سألت به وسألت عنه وأنشد

(على ربيعين مسلوب وبال)

هو لابن ميادة وأوله أمن طلل بعد فذى طلال • أمحى جسديده قدسدم الالىالى

بكيت وما بكارجل خزين • على ربيعين مسلوب وبال

قال الزمخشري ذو طلال وادبأ على المربة أمحى أبلى المسلوب الذى قوضت أخيبته وانزعت عمده  
والبسالى الذى ذهب آثاره ومسلوب وبال بدل من ربيعين وروى وما بكارجل تزيغ أى منتزع  
وبال كالمسلوب قال المبرد فى الكامل كان الحاج رأى فى منامه أن عينيه قلعنا فطلق المدين هذبن  
المهلب وهذبن أسما من خارجة فلم يلبث ان جاءه نعي أخيه من اليمن فى اليوم الذى مات فيه ابنه محمد  
فقال هذا والله تأويل رؤياى ثم قال ان الله وانالى به راجعون محمد ومحمد فى يوم واحد

حسبى بقاء الله من كل ميت • وحسبى رجاء الله من كل هالك

اذا كان رب العرش عنى راضيا • فان شفاء النفس فيما هالك

وقال من يقول يسلىنى به فقال الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلهما • فقد دان مثل محمد ومحمد  
ملكاً قد دخلت المذار منها • أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لوزدني فقال الفرزدق

اني لبالك علي ابني يوسف جزعا • ومثل فقد هما الدين بيكيني  
ما سذمت ولا حتى مسدما • إلا الخلائف من بعد النبيين

(وزججن الحواجب والعمونا)

وأنشد

هذان قصيدة للراعي وصدره وهزه نسوة من حتى صدق

وقيل صدره اذا ما الغانيات برزن يوما

وأنشد • أنحن جملنا بذات غسل • سراة اليوم بهذن كدونا

ومطلع القصيدة • أبت آيات حبي أن تبيننا • لنا خبراً وأبكين الحزينا

الغانيات جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بجملها من الحلى وبرزن ظهورن وزججن تزي وجميعين

يقال زججت المرأة حاجها دقته وطولته والزجج دقة في الحاجبين وطول الرجل أزج وذات غسل

يكسر الفين المجهمة وسكون السين المهملة ولا م اسم موضع وقيل انه قرية بين اليمامة والساج وسراة

اليوم وسطه وسراة كل شيء وسطه وكدون بالضم جمع كدون وهو ما توطأ به المرأة صر كها من كساده ونحوه

(والتي قولها كذابا ومينا)

وأنشد

قال محمد بن سلام الجعفي هو لعدى بن زيد وأولها

فما جأها وقد جعت مبروحا • علي أبواب نخس مصلتينا

فقد دمت الاديم لراشيه • والتي قولها كذابا ومينا

قال وفي قافية الاسناد وقال المفضل في روايته كذابا ومينا فرار من الاسناد والرواية هي الاولى انتهى

(عليك وزجة الله السلام)

وأنشد

قال البطل بن عيسى لأعلم قائله قال ونسبه قوم للاحوص وصدره أليانخله من ذات عرق

قال التدمري وبعده

سألت الناس عنك فأخبروني • هنامن ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله بأس • اذا هو لم يخالطه الحرام

قال التدمري وروى بدله قوله

عليك وزجة الله السلام • تروى الظل شاعكم السلام

أي ملاك السلام وذات عرق موضع بالحجاز والخلعة هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاثرب بالمرحة

وهي الثعيرة في قوله أبي الله إلا ان سرحة مالك البيت

(كما الناس مجروح عليه وجارم)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(وقالونات فاختر من الصبر والبكا • فقلت البكا شفي اذا لم يلى)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وأنشد

(علي الحكم المأني يوما اذا قضى • قضيته أن لا يجور ويقصد)

(بأبدي رجال لم يشيوا سيوفهم • ولم يكثر القتلى بها حين سلت)

وأنشد

هو المبرد في الكامل هـ ذابيت ظريف جدا عند أصحاب المعاني وتأويله لم يشمو لم  
يقعدوا ولم تنكسر القتلى أي لم يندوا وسيوفهم إلا وقد كثرت القتلى صاحبين سالت وأنشد

(وابس عياسة وتقر عيسى • أجب إلى من لبس الشفوف)

تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

(لأنه عن خلق وتأتى مثله • عار عليك إذا فعلت عظيم)

المشهد وران هـ ذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها تمامها في حرف اللام  
وقد وقع في قصيدة المتوكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه فاما أن يكون من تواردها والطرا وسرقه  
منه فانه متاخر عنه كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة المذكورة أولها

لثانيات بذي الجمار رسوم • فبطى مكة عهدن قديم

لا تتبع سبل السفاهة وانظروا • ان السفاهة مهنق مشنوم

وأقم لمن صافيت وجهها واحدا • وحليفة ان الكريم يؤوم

ومنها

لأنه عن خلق في البيت

واذا رأيت المرء يعبر نفسه • والمحضات فما لذاك حريم

ومعبري بالفقر قات له اقصد • اني امامك في الزمان قديم

قد يكثر النكس المقصر حمة • ويقبل مال المرء وهو كريم

تريك أمكنة اذا لم أرضها • جمال أضغان بين غشوم

تلقى الدف يذم من بنوى العلاء • جهلا ومن قناته موصوم

فعل المنافق ظل يا بن ذا النہي • في دينه وثقاه معلوم

ومنها

وقال شارح أبيات الابيضاح اختلف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابي الاسود الدؤلي وقيل هو  
لابي جهمينة المتوكل بن نهمشل بن مسافع الليثي ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابن راحة انه  
الطرماس وفي شواهد من لفرخشمري انه لحسان وقيل للاخطل ونسبه الخاقاني لسابق البربري وبه  
جزم الأحمدي في المتون والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود والمتوكل  
وقدرأينه في قصيدة كل منهما قال الخاقاني هذا البيت أشرف بيت في تجنب اتیان ما ينهي عنه وقوله  
عار خبر مبتدأ مقدر أي ذلك عار عليك صفة عار وعظيم نعت بعد نعت والعامل في اذا اما متعلق  
الجار أو عظيم وأنشد

(ووالله لولا غمره ما حييته)

وتمامه • وكان أدنى من عبيد ومشرق • وقوله

أحب أبا عمرو ان من أجل غمره • وأعلم ان الرفق بالمرء أرفق

قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس كذا أنشده الجوهري وغيره على الأقواء واه المبرد وكان عياض منه  
أدنى ومشرق بقراءته وكل رواه أبو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق دجـ لان ومشرق بضم  
الميم وكسر الراء بثة اسم الفاعل وقال السخاوي أنشده ابن الاعرابي بلفظ راقسم لولا غيره وأنشد

(وما بال من أسعى لاجـ بر عظمه • حفاظا وبنوى من سفاهته كسرى)

قال ثعلب في أماليه زعم عثمان بن حفص الثقفي ان ثعلبا لاجرا أخبره عن مروان بن أبي حفصة ان هذا  
الشعر لابن الذئبة الثقفي وبعده

أعود على ذا الذنب والجهل منهم • بحلى ولو عاقبت عرفتهم بحرى

اناء وحلما وانتظارا مـ غدا • فما أنا بالوا في ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر والجهل منهم \* ستملهم منى على مركب وهم  
 ألم تعلموا أنى تخاف عزائى \* وان قناتى لاثنتين على القسر  
 وانى واياهم كن نبيـه القطا \* ولولم تنبه بابت الطير لا تسرى  
 ثم رأيت فى المؤلف والمختلف لابي القاسم الأمدى نسبة ذلك الى وعـ لمـ بن الحرث الجمرى شاعر جاهلى

وأشـد  
 (وليل كوج البحر أرخى سدوله)

هو من معلقة امرئ القيس وتقدم شرحه فى شواهد اللام وأنشد

(وقاتم الاعماق غاوى المخترق)

تقدم شرحه فى شواهد التنوين وأنشد

(واذ ما ملئهم بشرا)

تقدم شرحه فى شواهد اذ وأنشد

(تربت بها والديك يدعوصباحه \* اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا)

هو لنا بغة الجعدى وقوله

ومولى جفت عنه الموالى كأنما \* يرى وهو عطلى به القار أجوب  
 وصهبها لا تخفى القذى وهى دونه \* تصفق فى راووقها ثم تقطب

تربت بها البيت

وبيضاء مثل الزيم لو شئت قد صبت \* الى وفيها للأغصان ملعب  
 تجنبته الى امرؤ فى شـ بيتى \* وتلعابنى عن ربيعة الجار أنكب  
 وتوقى من ردة يحاربها القسطا \* يرذذ فيه هـ هـ أين يذهب  
 قطعت بهم نو جاء النجباء كأنها \* مهابة يراعها بحـ ربة زرب

قال الزمخشري قوله لا تخفى القذى أى لا تدره لصفائه اوهى دونه يريد ان القذى اذا حصل فى أسفل  
 لانه رآه الرأى فى الموضع الذى هو فيه والجرأ قرب الى الرأى من القذى وهى ما بين الرأى وبين القذى  
 يريد انه يرى ما وراءها وتصفق تدار من انا الى انا يدعوصباحه أى فى وقت صباحه وقال ابن الدهان  
 فى الغزوة شذ قوله دنوا فتصوبوا لانه أجرى بنو نعش مجرى من يعقل وعز البيت لجرير وأنشد

(يلومونى فى اشتراء النخبة \* لـ أهلى فكاهم ألوم)

قال العيني لم أقف على اسم قائله وقوله ألوم أفعل تنفيل من الموم ويروى فكاهم يعدل قلت عزاء  
 الصفاوى فى الفـ ل الى أحبة بن الجلاح وأورده بافظ قوى فكاهم يعدل وقال ابن الدهان فى الغزوة  
 يرويه الغزالي بالميم ألوم والبصري يرويه باللام يعدل وأنشد

(أكلت بنيتك أكل الضب حتى \* وجدت مرارة الكلال الوبيـل)

قال أبو الفرج فى الأغاني أخبرنا ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان عقيل عاقمة قد طرد بنيتيه  
 فتشترقوا عنه فى البـ لادوبنى وحده ثم ان رجلا من بنى صرمة يقال له بجيل وكان كثير المال والماشية  
 حطم بيوت عقيل بماشيته ولم يكن قبل ذلك أحديهم من بيوت عقيل الا لقي شرا فطردت أمه له  
 الماشية فغضبهم بجيل بعضا كان معه فتشبه بها فخرج اليه عقيل وحده وقد هزم يومئذ وكبرت سنه فزجره  
 وخبر به بجيل بعضا واحتقره فجعل عقيل يصح باعاقمة باعلاس بأسماء أولاده مستغيثا بهم فقال ارطاة  
 ابن سهيـه

أكلت بنيتك أكل الضب حتى \* وجدت مرارة الكلال الوبيـل

ولو كان الاولى غاواشهودا \* منعت فتاء بينك من بجيل

وبلغ خبر عقيل ابنه العباس وهو بالشام فأقبل الى أبيه حتى نزل اليه ثم عمدا الى بجيل فضر به ضرباً مبرحاً وعقر عذته من إبله وأوثقه وجابه حتى ألقاه بين يدي أبيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته الى الشام ولم يطم له طعاماً ولم يشرب له شرباً قال ابن الشجري قوله كل الضب معناه مثل كل الضب أولاده لان الضباب تأكل أولادها الا القليل فجعل نعتيه على بنيه وظلمه لهم كما كل الضب ولده مبالغة في وصفه بالبنى عليهم والظلم لهم وأنشد

(وقد أسلماه مبعده وجيم)

هو لعبد الله بن قيس الرقيات يرى مصعب بن زبير بن العوام وقبله  
لقد أورت المصريين حزناً وذلة • قتيل بدير الجاثليق مقبم  
تولى قتال المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعده وجيم  
أراد بالمصريين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثناة مفتوحة ولام مكسورة ونحنية وقاف  
موضع على شاطئ نهر دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة إحدى وسبعين وأسلماه خذلاه ولم يضره  
والمبعده بفتح العين الرجل الاجنبي والحميم صاحب الذي يهتم بصاحبه أنشد

(من حو غاسلوكوا أدنوا فأنظور)

وقال ابن جني في سر الصناعة أنشدني أبو علي  
الله يعلم أنا في ثلثتنا • يوم الفراق الى أحبابنا صور  
وانني حقيقاً بئني الموى بصري • من حو غاسلوكوا أدنوا فأنظور  
يريد فأنظر فاشبع ضمة الظاء فتشأت عنها واوانتهى وأنشد

(سقيت الغيث أبتها الخيام)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جرير

شواهد وا

(وابأبي أنت وفوك الاشنب • كأنما ذرعاياه الزنب)

أنشد  
هو لبعض بني عيم وبهده  
أوزنجبيل وهو عندي أطيب  
أي أفديك بأبي والتعجب للاستحسان وأنت مبتدأ ووابأبي خبره قدّم عليه وفوك مبتدأ والاشنب  
صفتة من الشنب بفتح السين وهو حذوة في الاسنان ويقال برودة وذوبة وخبره كأنما الخ وذرباً للمجهول من  
ذرت الحب ونحوه والزنب بنت طيب الرائحة وأنشد

(واها السلى ثم اها واها)

تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وأنشد

(وبكان من يكن له انشب يح • بب ومن يفتقر بعش عيش ضم)

هو من أبيات اسعید بن زيد الصمعي أحد العشرة المشهورة لهم بالجنة في حديث وضعه أهل السنة  
تلك عرساي تنطقان على عد • الى اليوم قول زور وهـ  
سألتاني الطلاق أن رأيتا • لي فلي لا فذ جئتماني بشكر  
فأعلى أن يكثر المال عندي ويعري من المقارم ظهري  
وترى أعبد دقن واما • ومنا صيف من خوادم عشر  
ونجس الأذيال في نعمة زول • تقولان ضع عصاك لدهر  
ويجنب بر النهي والكن • أذا المال محضر كل سر

وفي الاغانى نسبة هذه الايمان الى منبه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر وفي شرح آيات الكتاب المزخشرى عن ابن الاعرابي نسبتها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وى كلمة يقال عند استعظام الشئ والتعجب منه وكان مخنفة من كان والذكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف الخدم واحد منهم منصف وناصف ونعمة ذول حسنة وأنشد

(ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها \* قول الفوارس وبك عنتر أقدم)

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنتره وأنشد

(كأننى حين أمسى لانتكافى \* متميم يشتمى ما ليس موجودا)

هو امرئ بن أبي ربيعة (أخرج) في الاغانى عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لأصحابه ذات ليلة أى بيت قالته العرب أغزل فقال بعضهم قول جميل

يموت الهوى منى اذا ما القيتها \* ويحيى اذا فارقتها فيعسود

وقال آخر قول امرئ بن أبي ربيعة

كأننى حين أمسى لانتكافى \* ذو بقية يشتمى ما ليس موجودا

فقال الوليد حسبك والله هذا وقبل هذا البيت وهو أول القصيدة

أمسى بأسماء هذا القاب معمودا \* اذا أقول فحما من غيبه عبيدا

أجوى على موعـد منها فتخلفنى \* فساأمل ولا توفى المواعيد

وقال في موضع آخر من الاغانى هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى امرئ بن أبي ربيعة وذلك خطأ ثم أخرج بسنده عن الحزامي قال دعاني الحجاج فقال لي أنشدني بعض شعرك وأنا أريد أن ينشده مديحاله فأنشده قصيدة يفخر بها ويقول

وأنا الذي ساب ابن كسرى راية \* بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج فخره من فضله واخرج يزيد من غير أن يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارجع منه العهد

فأذرتة فقل أيها خير لك ما ورثك أبوك أم هذا فرذ على الحاجب العهد وقال قل له

ورثت جدتي مجده وفعاله \* وورثت جدك خزبة باطائف

وأخرج مفضي الفلمق سليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة بمدحه وفيها يقول

سمعت باسم امرئ أشبهت شيمته \* عدلا وفضلا سليمان بن داودا

### حرف الالف

(أقبلت من عند زياد كالجرف \* تخطر جلأى بخط مختلف)

تكتبان في الطريق لام ألف

(ألفينا عينك عند القفا)

هو لابي النجم وأنشد

تقدم شرحه في شواهد عند وأنشد

(وقد أسلماء مبعود حيم)

تقدم شرحه في شواهد الوار وأنشد

(بيننا ناعقه الكاه ورعه \* يوما أتج له جوى سلفع)

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب وأنشد

(يا يزيد الا مل نيل عز \* وغنى بعد فاقة وهوان)

الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لا مل مكسورة لانه المستغاث من أجله وحذف اللام

من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في آخره ونيل مفعول أمل وأنشد

(يا محب هذه الفايقة)

هل تذهبن القوباء الى يقة

غمامه

قال ابن السيرافي عجب هذا الشاعر من نقل الناس على القوباء ورفقته التذهب وقال كيف يغلب الرقيق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد أفسد المعنى والنليقة الداهية وعلى ذلك استشهد البيت وقال التبريزي الفليقة العجب والمنكر والقوباء نوع من البشر والريقة ريق الانسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل ترابها أي صار ترابها مثل الخمر وقال البطليموسي هذا البيت لا عرابي أصابته قوباء فقل له اجعل عليها من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه أو يقال انه سمع قائلا يقول ان الريقة لا تبرئها فانكر ذلك منه وتعجب منه وقال التدمري هو على جهة المفاعلة وكان القوباء والريقة يتغالبان وكل من غالب شيئا فقد غالبه ذلك الشيء فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وأنشد

(جئت أمرا عظيما فاضطلعت له \* وقت فيه بأمر الله يا عمرا)

هو من ثلاثة أبيات لجرير يرقى بها عمر بن عبد العزيز وقبله وهو الاول

نعي النعاة أمير المؤمنين لنا \* يا خير من حج بيت الله واعمر

وبعده وهو الثالث فالشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انما تكسف النجوم والقمر بافراط ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها ظهرت الكواكب اه ورأيت البيت في ديوان جرير بافظ فالشمس كاسفة ليست بطالعة وقال شارحه أراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه الدهر والشهر فنجوم والقمر منصوبان على الظرفية والمراد بالنجوم الدهر والقمر الشهر وقد حكاه المبرد أيضا فقال ويجوز أن يريد الظرف أي يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز أن يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك أبكيت زيدا على فلان قال ويجوز أن يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وجئت بالبناء للمفعول وأمرام مفعول ثان ويا عمرامندوب أصله يا عمرام خذفت الماء للقافية والنعاة بضم النون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت واضطلعت به من قولهم فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوى عليه وهو مفعول من الضلالة وأنشد

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

تقدم شرحه في حرف اللام ضمن قصيدة الأعشى وأنشد

(من طاملا كالا تحمي أنهبها)

ما عاج أحزاننا وشجوا قد شجنا

هو له حاج ومصدره

وبعده

أسمى لها في الراسيات مدرجا \* وانخذته الناشجات منأجا  
منازل هيمن من تهيجا \* من آل ليلى قد عفون حججا  
والشحط قطاع رجا من رجا \* أزمان أبدت واضحا مقلجا  
أغتر براقا وطرفا برجا \* وجهه سقا وجبا من حججا  
وفاجا ومرسنا مسرجا \* وكفلا وغنا اذا تراججا  
ذميمة هالك من تفسرجا \* هائله أهواله من أدلجا  
كأن تحتي دان شغب سمججا \* قودا لا تحسل الاخذجا  
جاء بآثرى بلية مسججا



أدج ساراي لا شغب بمجتمعين وموحدة شدة النفس سمحج منظوبة البطن قوداء طويلة العنق  
مخدج ناقص الخو جيبا بالجيم وموحدة الغليظ من جمر الوحش بمزولايم مزحجج مددما السمة هم  
مبتدأ وفاعل هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى يقول هاج الحزن وهاج التذكار والمعنى ان هاج  
الاحزان والجملة خبر ما والشجوب يشين مجمة وجيم الحزن والطلال ما شخ من آثار الدار والجمع  
أطلال وطلول والأتحمى بهم مزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وطاء مهملة مفتوحة برديني تشبه  
به الاطلال من أجل الخطوط التي فيه وأنهمج الثوب بالنون والجيم أخذ في البلى والمدرج الطريق  
والناجيات من نأجت الريح تتأج نجيحات حركت والواضع الثغر الالينش والمفج المتفرق الاسنان  
والأبرج شديد بياض البياض وسواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمزجج الاندالمطو له والناحم  
بماء ومهملة الشعر الاسود والمرسن الانف والمسرح الحسن الملح والوغث هو المكان السهل الذي  
تغيب فيه الاقدام وامرأة وغثة كثيرة اللحم وتزرج اضطرب وأنشد

(أعوذ بالله من العقرب)

الشائلان عقدا لاذناب

عصاه

وأنشد الدهان في الغزاة بلاظ من عقربان شول لاذناب

بحرف الياء

(ألا يا سقياني قبل غارة - نجال)

وقبل مناباة قد حضرن وأوجال

أنشد

هو للشماخ وبعده

وقبل اختلاف القوم من بين سالب \* وآخره - لوب هوى بين أبطال

قال الزمخشري المنادى محذوف ونجال موضع بناحية أذربيجان أو اسم رجل كان من بني ليث بن عبيد  
مناة أصيب بأذربيجان وكان مع سعيد بن العاص أو مع الأشعث بن قيس الكندي ولم يرد سقياني قبل  
مقتل هذا الرجل وإنما أراد سقياني قبل أن أقتل هذا الرجل وأورده الزمخشري في المفصل بلاظ  
\* ألا يا سقياني قبل غارة - نجال \* قال الاندلسي في شرحه - نجال بكسر السين المهملة قرية من قرى  
أذربيجان قال القاري على المصنف صحفت أصحابي بأصعابي فقال هذا كنه صيف أبي حاتم السجستاني  
قوله ودعوتني وزعت الى وعزرتني وزعت. وأنشد

(بالعنة الله والاقوام كلهم \* والصالحين على سماعان من جار)

هذا من أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى أي يا قوم قال يحتمل أن يكون ثم منادى  
محذوف والمراد يا قوم أو يا هؤلاء لعنة الله على سماعان والآخر أن يكون لمجرد التنبيه كأنه نبه الحاضرين  
على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابتداء وعلى سماعان الخبر ولو كانت اللعنة  
منادة نصها لانها مضافة قال سيبويه في الغير لعنة بشرى إلى أن المنادى محذوف وهو غير اللعنة ويروى  
والصالحون والصالحين مرفوعا ومحذوف مضافا لرفع أمره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع  
فعلى وجهين أحدهما أن يكون محذولا على معنى اسم الله تعالى إذا كان فاعلا في المعنى والفاعل مرفوع  
ومثله قوله \* طاب المنصب حقه المظلوم \* رفع المظلوم على الصفة للمنصب على المعنى والوجه الآخر أن  
يكون معطوفا على المبتدأ الذي هو لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف وأعرب المضاف اليه  
بأعرابه على حذف واسئل القرية وسماعان هذا قدر وي بفتح السين وكسرها الفخ أكثر وكلاهما قياس  
فمن كسر كان كعمران وحطان ومن فتح كان كقحطان ومروان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن  
الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف وتقديره على سماعان الحاصل بين الجيران أو

## ﴿الكتاب الثاني﴾

أنشد

﴿فبينما نحن نرقبه أنانا﴾

قال الزمخشري هو لرجل من قبس غيلان وتامه \* مغلق وفضة وزنادراعي \* قال عطف وزناد على محل  
 وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد به سيويو واستشهد به الزمخشري في الفصل  
 على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهو الاصح وقال الاندلسي في شرح المفصل هـ هذا البيت  
 لنصيب وزناد بانصب جلا على المعنى والفضة الجعبة التي يجعل فيها السهام وأراد بها في البيت شبه  
 خريطة أو نحوها تكون مع الفقراء وأنشد

﴿أهي سرت أم عادلى حلم﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿بين ذراعي وجبهة الأسد﴾

هو للفرزدق وصدره

العارض الصحاب وأسر من السرور وذراعا الأسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جبهة الأسد  
 والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف إليه وإبقاء الأول بحاله فكونه  
 عطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف وأنشد

﴿إذا غاب عنكم أسود العين كنتم \* كراما وأنتم ما أقام الانم﴾

هو للفرزدق وبعده تحذركم أن الجميع بلوكم \* وتقرى به الضيف اللقاح العوام  
 وأسود العين اسم جبل وضمير ما أقام إليه يقول لا تكونون كراما حتى يغيب هـ ذا الجبل وهو لا يغيب  
 من مكانه أبدا وغلاط من ظنه اسم رجل والأثم جمع الأثم بمعنى اللثم مجتردا عن معنى التفضيل وقوله  
 وتقرى به الضيف قال القالي في أماليه يعني أن أهل الاندية يتشاغلون بكثرة لؤمكم عن حلب لقاحهم  
 حتى عصوا فإذا طرقتهم الضيف صادق الألبان بحالهم تلعب فتعال حاجته فسكان لؤمكم قرى الأضياف

﴿الأعمرولى مستطاع رجوعه﴾

والاشتغال بوصفه وأنشد  
تقدم شرحه في شواهد ألا وأنشد

﴿زعم الهـ واذل اتنى فى غرة \* صدقوا وله كن غمرقى لا تفجلى﴾

أنشد

﴿الأيهم ذا الزاجرى أحضر الوغى﴾

هو لطرف بن العبد من معلقته المشهورة وأولها

نـدـولة اطلال بيرة ثمـمد \* وقتت به أبى وأبى إلى الغـد  
 وقوقاهـ عجبى على مطيمـم \* يقولون لانـم لآسى ونجـاد  
 إذا القوم قالوا من فتى خات أنى \* عنيت فـلم أكـسل ولم أنبلد  
 ولست بحـلال التلاع مخافة \* ولاكن متى يسترفد القوم أرفد  
 رأيت بنى غـبراء لا ينكرونى \* ولا أهل هذاك الطرف الممدد  
 الأيهم ذا الزاجرى أحضر الوغى \* وإن أشهد اللذات هل أنت مخاد  
 فان كنت لا تسطيع دفع منبى \* فذرى أبادوها بما كنت يدي  
 ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى \* وجدك لم أحفل متى قام عودى  
 فنهت سبى العاذلات بشربة \* كيت متى مات عمل بالما تزد

ومنها

ومنها

وكثرى اذا نادى المضاف محبها • كسب يد الغضائمه المتورّد  
وتقصير يوم الدجن والدجن محجب • بهكفة تحت الطراف الممّـد  
أرى الموت بعثام الكرام ويصطفى • عقيلة مال الفاحش المنشد  
ومنها • وظلم ذوى القربى أشد مضاضة • على المرء من وقع الحسام المهند  
ومنها • أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه • خشاش كمرأس الحية المتوقد  
ومنها • فان مت فانهبني بما أنا أهله • وشقي على الجيب بالبنية معبد  
ومنها • سبدي لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالآخبار من لم تزود  
ويأتيك بالانبياء من لم تبع له • بناتنا ولم تضرب له وقت موعده  
أرى الموت اعداد النفوس ولا أرى • بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد  
خولة امرأه من كلب والبرقة بضم الباء رابية فيهارمل وطين أوطين وجارة يختلطان والجمع برق  
وتم مد بالمثلثة موضع والبيت الثانى توارده فيه مع امرئ القيس في بيت من معلقته فانه قال فيها  
وقوفها يحببى على مطيهم • يقولون لانه لك أسى وتحمل  
وكان أبو هلال العسكري صاحب الصنائع ينذكر الموارد حتى وارد غيره في قوله  
سفرن بدورا وانتقبن أهله • ومن غصونا والتفتن جاذرا  
فاعترف بها قال المتنبي الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق تواردا لخواطر كما قد يقع الحافر على  
الحافر ونصب وقوفه على المصدر أو الحال على انه جمع واقف وتجاء نصبر قوله ولست بحلال التسلاع أى  
لست أحل بحيث يخفى مكانى خشية السؤال بل أنزل المكان الظاهر ومنى يسألنى القوم أعطهم  
وحلال بالمهملة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا نزل وروى بحلال بالميم من قولهم مكان محلال  
اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بحلال بالجيم أى لست بمن يستتره التسلاع مخافة الضيف  
والتسلاع بكسر التاء جمع تلعة وهى مجرى الماء من الاودية الى الرياض أو مسايل الماء من الجبل الى  
الودية والرقد العظيمة وقيل المعونة وقد أورد المصنف هذا البيت فى الكتاب الخامس واستشهد به ابن  
مالك على حزم متى الشريطة فعلمين وبنو غبراء الفقراء والغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون  
عليه وقيل الغبراء السنة المجدية والطراف بكسر الميم المهملة وراء بيت من آدم ولا يكون ذلك الا للولك  
والاغنياء وهم أهله (ومعنى البيت) انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والمولك لانه يجالسهم  
وينادهم وقيل أراد يبنى غبراء الاضياف وقال المبرد للصمصوم وقال غيره أراد بهم أهل الارض لان  
الغبراء من أسماء الارض وقد استشهد بهذا البيت على دخول هاء التنبيه على اسم الاشارة  
المقرون بالكاف المجرد من اللام وأهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكروننى لفصل بينهما والزاجرى  
اللامعى وقوله أحضر أى عن ان احضر حذف الجار ثم أن وقوله فذرنى بأبادهما ملكت يدي أى  
أبادر قبيل حلولهما بالتمتع فى مالى بلذات نفسى وانفاق ماما ملكت يدي وقوله فلولا ثلاث أى خصال من  
عيشة الفتى أى لذته وجدك قسم ولم أحفل لم أبال متى قام عتودى أى فى المأتم والنوح عليه ففنت أى من  
الخصال سبق المعاذلات بشرية أى أغدو على شرب الخمر قبيل أن تلمنى اللامعات وكبت من أسماء الخمر  
وتعمل بالماء تصب وتخرج وترديد يصير على رأسها كالزبد وهى الفقاعات وكثرى أى عطفى والمضاف  
الاستغيث وقيل الذى أضافته النجوم وتزات به والمحب الذى فى قوائمه وضلوعه انحناء وعرج والسيد  
الذئب والغضائجر ويقال ذئب الغضا أخبث الذئاب ونهته هيجهته والمتورّد المتقدم على قرنه  
وقيل الذى برد الماء وهو صفة لسيد وتقصير يوم الدجن أى المطر أى أقصره بالهوى والهكفة القائمة  
انطلق الحديث السن ويقال البيضاء تقدم نفسه به والمحمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلاث  
يقول لولا هذه الثلاث لم أبال أى وقت جاءنى الموت وهى شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء قوله

يعتاد بعين مهملة أي يتقى ويختار وعقيلة كل شيء كبريته وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفيفة هي  
عقيلة قومها والفاحش السي الخلق والنشد المتك والمضاضة ألم المصيبة والضرب الخفيف  
الهم والمتوقد الزكي الخفيف الروح والخشاش الخفيف غير البليد وأراد خفة الرجولية والصرامة  
لاخفة الجمل والطيش وإنما قال كمرأس الحمية لأنها فيما يقال شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب  
الحسن الثابت في الأمور ويقال كل خشاش في الكلام مكسور الاخشاش الطير وانعني انديني  
والجيب القميص وقد أوردت الفقهاء هذا البيت ممثلين بالنوح الذي يعذب عليه الميت لا يصائبه  
وتبع معنى تشتر والبتات بوحدة ومثلاثين الزاد والمتاع وقوله سبدي لك الايام البيت هو من  
الايات التي اشتهرت وصارت مثلاً شائعاً وأخرج في أحد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استراب الخبر مثل بيت طرفه ويأتيك بالاخبار من لم تزود وأخرج في  
البيزار والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار  
من لم تزود وأخرج في ابن جرير عن قتادة قال بلغني ان عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يمتثل بشئ من الشعر فقالت لا الا بيت طرفه

سبدي لك الايام ما كنت جاهلاً \* ويأتيك بالاخبار من لم تزود

لجعل يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقال أبو بكر ايس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي  
في فائدة في طرفه هو ابن العبد بن سنان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أحد شعراء الجاهلية  
وخاله المتلمس الشاعر تقدمت قصته مع عمرو بن هند التي قبل فيها طرفه في ترجمة المتلمس في شواهد  
إذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفه عمرو وأما في طرفه أقوله

لا تنجلا بالبكاء اليوم مطرفاً \* ولا مبريكاً بالدار ذوقاً

وقال في باب الكنى منه كنية طرفه أبو عمرو وفان ثبت اتحاد اسمه وكنيته قتل وهو ابن عشرين سنة ولذلك  
قيل له ابن عشرين ورأيت له ترجمة في كتاب فضل الشبان وتقدمهم على ذوى الاسنان وهو  
كتاب ذكر موافقه في خطبته انه أنه للخليفة جعفر المقتدر لانه تولى الخلافة سنة ثلث عشرة سنة ولم  
يل الخلافة قبله أصغر سناً منه نقل فيسه عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال لم نجد أحداً من الشعراء تجهل في  
حدائث السن الا طرفه فانه قال الشعر حدثنا وشهري سنوات وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذلك  
يذكر في شعره الشيب ولا يكي عليه \* وسئل حسان من أشعر الناس فقال قبيلة أم قصيدة قيل كلاهما  
قال أما أشعرهم قبيلة فهذيل وأما أشعرهم قصيدة فطرفه \* وسئل جرير من أشعر الناس قال  
الذي يقول سبدي لك الايام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على ان أشعر الشعراء في الجاهلية  
طرفه وبعده الحرب بن حلزة وعمرو بن كلثوم وقال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر الأباري نبأنا  
أبو حاتم نبأنا عمارة بن عقيل نبأنا أبي يعني عقيل بن بلال سمعت أبي يعني بلال بن جرير يقول دخلت  
على بعض خلفاء بني أمية فقال ألا تحسدني عن الشعراء قلت بلى قال فن أشعر الناس قالت ابن  
العشرين يعني طرفه قال فساتقول في ابن أبي سلمى والنابغة قلت كانا نيران الشعر ويسديانه قال فسا  
تقول في امرئ القيس بن حجر قلت اتخذ الشعر فلعين بطووها كيف يشاء قال فساتقول في ذى الرمة  
قلت قد مر من الشعر على ما لم يقدر عليه أحد قال فساتقول في الاخطل قلت ما باح عاني صدره من  
الشعر حتى مات قال فساتقول في الفرزدق قلت بيده نبعت الشعر قابضاً عليها قال فسا بقيت لنفسك  
شيأ قلت بلى والله يا أمير المؤمنين أنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعدو اليها ولا تأسجت الشعر تسجيحاً  
ما سيح أحدهم بلى قال وما التسبيح قلت نسبت فاطمرفت وهجوت فاذريت يعني أسقطت ومدحت  
فأسنيت ورميت فأعزرت وزجرت فأخبرت فانا قلت ضرورياً الشعر لم يقلها أحد قبلي في فائدة في  
المعون طرفه جماعة هذا وطرفه بن الاله النهشلي وطرفه أحد بني جذيمة وطرفه أخو بني عامر بن

ربيعه قاله الأحمدي في المؤلف والمختلف وأنشد (شجاءك أظن ربيع الظاعنين)  
تأمله ولم تعبأ بعذل العاذلين

شجاءك أحرزك والشجوا الحزن والربيع الدار والظاعن بالظاء المجهة والعين المهملة من ظعن إذا سار  
ولم تعبأ لم تلغفت يقال ما عبأت بـ لأن عبأ أي ما باليت به وكان يونس لا يهزمه وأظن معترض بين  
الفعال والمفعول النفي عن العمل متوسطه ومنهم من نصب الرفع فاعمله فهو مفعول أول وجمله شجاءك  
الثاني ذكره المصنف في شواهد وأنشد

(فقد أدركتني والحوادث جمة \* أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل)

قال ابن الأعرابي في نوادره هذا من أبيات لرجل من بني دارم أسرته بني عجل فلما أنشد هم إياها أطلقوه  
وقائله ماباله لا يزورنا \* وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل

وأعلمهم أن يطروني بنعمة \* كما صاب ماء المزن في البلد المحل

فقد ينش الله الفتى بعد عشرة \* ونصطنع الحسنى سراة بني عجل  
وقال ابن جنيب أسر حنظلة بن الجلي جويرة بن زيد أخا بني عبدة الله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قعدوا  
شرباً فأشأ يتغنى وذكر الأبيات الأربعة فأطلقوه ثم رأيت في كتاب أيام العرب لأبي عبيدة مثل ذلك  
واكن سماء جويرة بن بدر وسمى الذي أسره حنظلة بن غماره وزاد بيته خامساً بعد قوله ولا عزل

وهو سراع إلى الجلي بطاء من الخنا \* بدار إلى النداء في غير ما جهل

رأيتهم (ألم يأتني كوالانباء تنمي \* بما لاقت لبون بني زياد)  
تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

(وبذلت والدهر ذوتبذل \* هيفادبور بالصباء والشمائل)

تقدم شرحه في شواهد على ضمن أرجوزة أبي النجم وأنشد

(وفين والأيام يعثرن بالفتى \* نوادب لا يلائنه ونوافح)

هو ابن أوس وقيل

رأيت رجالاً بكرهون بناتهم \* وفين لا تكذب نساء صوالح  
أخرج أبو الفرج في الأغاني عن العتبي قال كان معن بن أوس مثناة وكان يحسن حجة بناته وتربيتهم  
فولد لبعض عشرته بنت فكرهها وأظهر جرحاً من ذلك فقال معن وذكر البيتين ففائدة به من بن  
أوس بن نصر بن زياد المزي شاعر مجيد دخل من مخضرمي الجاهلية والإسلام وفد إلى عمر بن الخطاب وعمر  
إلى أيام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة وأنشد

(نحن بنات طارق \* غشي على النمارق)

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سيغايوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقامت فقلت أنا فأعرض عني ثم  
أعاد القول فقال أبو دجانة مالك بن خزيمة فقال أنا آخذه بحقه فاحقه قال ألا نقذل به مسلماً ولا نقر به  
عن كافر فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بعصاه فقلت لا تنظرن إليه اليوم كيف يمنع فجعل لا يرتفع  
إليه شيء إلا هتكه حتى انتهى إلى نسوة في سفع الجبل معه دفوف لمن فيهن امرأتوهي تقول

نحن بنات طارق \* غشي على النمارق

والمسك في المنارق \* والدر في المخانق

ان تقبلوا نعانق \* ونبس ط النمارق

أو تدبروا نمارق \* فراق غير ومارق

فأهوى بالسيف إلى المرأة ليضربها ثم كشف عنها فلما انكشف قلت له كل عملك قد رأيت ما خلا رءوسك  
السيف عن المرأة لم تضربها قال اني والله أكرمت سيف رسول الله أن أقتل به امرأة وعزى ابن قتيبة  
هذا الرجز إلى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية وقال أرادت بالطارق النجم شبت أباها  
بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطاع ليلا وكل أت له لافه وطارق ورأيت بخط  
الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل طارق في الرجز النجم أي نحن شريفتان رفيعتان كالنجم وقيل الرجز  
لهند بنت طارق بن بياضة الأيادية قائمه في حرب الفرس لا ياد فقتلت به المرأة في وقعة أحد ماتت  
هنا أم معاوية في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة والديكر وأنشد

(وإني لرام نظرة قبيل التي • لعلى وإن شطت نواها أزورها)

(لعمرك والموعود حق لقائوه • بدالك في تلك القلوص بداء)

وأنشد

فان الذي ألقى إذا قال قائل • من الناس هل أحسنها لعناء

وبعد

أقول التي تنبي الشمامات وانها • على وأسمات العمد وسواء

دعوت وقد أخلفتني الوأى دعوة • لزيد فلم يضال هناك دعاء

بأبيض مثل البدر عظم حقه • رجال من آل المصطفى ونساء

قال القاضي هذا رجل كان وعد رجلا قلو صا فآخضه فقال الموعود له إذا سئلت أقول التي تنبي الشمامات  
عني أي أقول نعم قد أخذتها أي أكذب ثم قال وكذبي وأسمات العمد وسواء وقال الزبير بن بكار هذه  
الآيات لمحمد بن بشير الخارجي وكان رجلا وعده قلو صا فآخضه بها وزيد الذي مدحه هو زيد بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب وكذا أخرجه صاحب الأغاني عن سليمان بن عياش وزاد في آخره فبلغت الآيات  
زيد بن الحسن فبعث اليه بقلوص من خيار بله ومحمد بن بشير عدواني يكنى أبا سليمان شاعر حجازي من

شعراء الدولة الأموية وأنشد (بأية بقدا طبل شعنا)

كأن على سبائكها مداما تمامه

وأنشد (بأيت شمرى والمنى لا تنفع • هل أغدون يوما وأمرى مجمع)

هو من الرجز أنشد أبو زيد وبعده

وتحت رجلي صيلتان مبيع • خوف إذا ما زجرت تبوع

يقول ان المنى لا ينال بها الممنى ما يحبه والمنى جمع منية وهي مبتدا ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين  
شعري وما يتعلق به وأمرى مجمع جملة حالبة من الضمير في أغدون وتحت رجلي صيلتان جملة حالبة  
أيضا معطوفة على الجملة قبلها والصيانتان الشدي والميلع السريع وهما صفتا رجل واستشهد ابن  
السكيت بالبيت على انه يقال أجمع أمره إذا عزم عليه وأنشد

(إني واسطار سطرن سطر • لقائل يا نصر نصر نصر)

عزاء الجمرى في الفرج لرؤية وخبر ان لقائل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح الهمزة جمع سطر وهو  
الخط والكتابة وسترن مبنى للمفعول صفة اسطار وسترام فمفعول مطلق قال ابن يسعون في شرح أبيات  
الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف بيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروى بالضم بلا  
تنوين على البدل من الاول وفيه زحاف الخبر وقال بعضهم نصر بالانصب على المصدر والثالث توكيده  
أي أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادى نصير من سيار أمير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على  
الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب بالضاد المحجمة وقال الجمرى النصر  
العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن عيش في شرح المفصل قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه يا نصر

نصر نصر وهو اختيار أبي عمرو ويا نصر نصر نصر انجوى منصوب بين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة  
 باز يد العاقل اللبيب وكان المازني يقول يا نصر نصر نصر انصبر انصبر - ما على الاغراء لان هذا نصر حاجب  
 نصر بن سيار وكان يجب روية ومنعه من الدخول فقال اضرب نصر أو ألمه و يروي يا نصر نصر نصر  
 وقال ابن الدهان في الغرة منهم من يشده يا نصر نصر على اللفظ رفعاً على الموضع ونصباً ومنهم من يرويه  
 بالضم نصر نصر على البدل ونصر الثالث اما عطف بيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله  
 يا نصر نصر نصر انصبر انصبر أي انصبر في نصر وكان أبو عبيدة يقول هذا تصحيف انما قال لنصر بن  
 سيار يا نصر نصر نصر انصبر أي عليك نصر وقال السخاوي يجوز ان يكون نصر الثاني تاء كبد الاول ونصر  
 الثالث معنى انصبر في نصر أو عطف بيان والثالث أيضاً كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على  
 الموضع وقال أبو عبيدة ما بالاضاد المجهمة أي انه نادى نصر بن سيار وأغراء بنصر حاجبه فيكون نصر  
 مكرراً للتأكيّد وأنشد

(واني ونم يماي بعزة بعدما • تخلت مما بيننا وتخلت  
 لكلمتي نجي ظل الغمامة كلها • تبوأ منها للقيلى الضمات

هـ من قصيدة لكثير عزة أولها

خابلي هـ ذاربع عزة فاعقلا • قلو صبيكاً ثم ابكا حيث حلت  
 وما كنت أدري قبل عزة ما البكا • وما موجهات القلب حتى نزلت  
 وما أنصفت اما النساء فبغضت • البنا واما بالنوال فبغضت  
 فقلت لها باء - نزل كل مصيبة • اذا وطئت يوماً لها النفس ذلت  
 فان سأل الواشون فيم صرمتها • فقل نفس حرسيت فتسلت  
 وكنت كذي رجلين رجل صحبة • ورجل رمي في الزمان فحلت  
 هـ ثلثا صرمتا غيرة مخامر • لعزة من أعراضنا ما استحل  
 ووالله ما قاربت الانباء دنت • بصرم ولا كثرت الا استنقلت  
 أسبى بنا وأحسنى لام - لومة • لدينا ولا مقايمة ان تغلت

الى ان قال

ومنها

ومنها

قال الائمة هذه القصيدة من منقبات قصائده كثير وهي لزومية التزم في أكثرها اللام المشددة قبل حرف  
 الروي قوله فاعقلا قلو صبيكاً أي شداها قوله وما كنت أدري البيت استشهد به المصنف في التوضيح  
 على نصب موجهات عطفاً على محل مفعول أدري المعلق بالاستفهام لان المعلق أبطل عليه لفظاً لا محلاً  
 ونزلت أعرضت وأدبرت وقوله وكنت كذي رجلين البيت استشهد به ابن أم قاسم في باب البدل على  
 ابدال المفضل من المجهول فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت  
 فقال الاعلم غنى ان تشل إحدى رجليه وهو عندنا حتى لا يرحل عنها وقال ابن سيده لما خانت عزة  
 العهد وتولت عن عهده وثبت على عهده صار كذي رجلين رجل صحبة وهو ثباته وأخرى مريضته وهو  
 زلها وقال عبد الدائم معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم غنى أن يضيق قلو ص  
 فيبقى في حتى عزة فيكون ببقائه في حيا كذي رجل صحبة ويكون في فقد قلو ص كذي رجل عليه قال  
 اللخمي وهذا القول هو المختار المعقول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت والتهيام بفتح أوله مصدر  
 للباغية من الهيام والهيام كالجنون من العشق وقال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد عن الرباعي  
 عن ابن م - لام عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه هذيل بن عبد الله قال بيننا أنا مع أبي بسوق المدينة  
 اذا قبل كثير فقال له أبي هل قات بعدى شيئاً يا أباصبر قال هذيل فاقبل على وقال احفظ هذه الايات  
 وأنشدني  
 وكنا سلكنا في سمود من الهوى • فلما توافينا ثابت وزلت  
 وكنا عفا دنا عقدة الوصل بيننا • فلما توافينا شددت وحلت



فواجب باللقاب كيف اعترافه \* ولله نفس لما وطلت كيف ذلت  
والعين امراب اذا ما ذكرتها \* وللقاب رسواس اذا العين مات  
واني وتبهاى بعزة بعدما \* تخليت مما يبى نذا وتخلت  
لكا لتجى ظل الغمامة كلها \* تبوأ منها لاقبيل اضمحت  
فان سأل الواشون فم هجرتها \* فقل نفس حواسيت فتسلت

وقال أبو الحسن بن طباطبائي كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثير جعل قوله فقلت لها يا عنز  
كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان أشعر الناس ولو جعل قوله أسبغى بنا البيت في وصف الدنيا  
كان أشعر الناس وأنشد

(أمرى وما عمري على بهين \* لقد نطق بطلا على الأفارغ)

هذا من قصيدة للناطقة الدبياني أولها

عفا وذو حسني من فرتنا قاله فوارع \* فخبنا أريك فالتلاع الدوافع

ومنها

فكفة كففت منى عبرة فرددتها \* على النحر منها مستهل وداعم

على حين عاتبت المشيب على الصبا \* وقلت الما أصح والشيب وازع

أنا في أبيات اللعن أنك لمتني \* وتلك التي تستك منها المسامع

ومنها

وعيمد أي قابوس في غير كنهه \* أتا في ودوني راكس فالضواجع

فبت كأني ساورتني ضئيلة \* من الرقش في أنيابها السم نافع

فأنك كاليسل الذي هو مدركي \* وان خلت ان المنتأى عنك واسع

ومنها

عفا اندرس وذو حسني بضم الحاء وبالسين المهملة ملتين موضع وفرتنا اسم امرأة والفوارع بالفاء

مواضع مرتفعة وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر الميم الفوقية بحجاري

الماء واحد هاتلعة والدوافع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل منصب وداعم متفرق

العين وقوله وما عمري على بهين أي فاقسم لعمري والبطل الباطل والأفارغ بني قريع بن عوف بن

كلاب الذين كانوا سعوابه الى النعمان وقوله على حين عاتبت استشهد به المصنف في الكتاب الرابع

على بناء حين لضافتها الى جملة صدرها فعل مبني وقوله الما أصح استشهد به على الجزم بما بعده هزة

الاستفهام وأصح من المحو وهو خلاف السكر وازع بزاي وعين مهملة من وزعت الرجل

عن الامر كففته وقوله أنا في أبيات اللعن اليتيمين أوردها المصنف في الكتاب الرابع وقوله من

غير كنهه أي في غير قدره وحقيقة أي لم أكن باغت ما يوجب ذلك وراكس براء وسين مهملة

اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه قوله ساورتني من ساورة اذا واثبه

وضئيلة بفتح الضاد المهملة وكسر الهمزة وفتح اللام الحمية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف

وشين مبهمة جمع رقشاهية فيها نقط سود وبيض وناقع بالنون والقاف يقال سم ناقع أي بالغ والبيت

استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالنكرة اذا كان الوصف خاصا لا بوصفه الا ذلك

الموصوف فان ناقعا نكرة والسم معرفة وردبائه ايس بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالجرور والسابق

قوله فأنك كاليسل البيت قال المبرد في الكامل هذا من أعجب التشبيه وأنشد

(ذاك الذي وأبيك يعرف مالك)

هذا من مقطوعة لجرير يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوي والنزدي وهي

أمسيت طهية كالبكرا أفزها \* بعد الكشيش هدير قوم بازل

يا يحيى هل لك في حياتك حاجة \* من قبل فاقرة وموت عاجل

أنزيت أمك ان كشفت عن اسمها \* وتركتها غرضا لكل مناضل



حلت طهية من سفاهة رأيها \* منى على سمن الملح الوابل  
 أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا \* في الهم ثم رمى به في الساحل  
 من كان ينسج باطهى نساءكم \* أم من يكزوراء مريح الجامل  
 ذاك الذى وأبيك يعرف مالك \* والمحق يدعج ترهات الباطل  
 لما نزيد على الخلوم حلو منا \* فضلا ونجهد فوق جهل الجاهل  
 أنزها فزقها والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شمس قمه هدر والفاقرة التى تقطع فقار الظهر  
 والجامل الابل وأنشد

﴿ كان وقد أتى حول كميل \* أنافها حمامات مئول ﴾

هو لابي الغول الطهوى وقيله

أتنى لاهـ ذلك الله على \* وعهد شبابي الحسن الجميل  
 وأمانتك تركبـ منى بلوى \* لمحت بها كالهج الفصل  
 قال الفارسي في التذكرة في قوله كأن الخ لا يجوز على هذا ان يقول ان وقولى حق زيد قائم لان ان لمالم  
 تغير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتداء أن بحرف العطف لا يجوز بخلاف كأن والاثنى وأصله  
 التشديد والتخفيف مسموع أيضا والبيت منه واللوى مصدر مؤنث جمعنى اللوم عذو يقصر وقد  
 استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالشئ يلهج ولع به واءعاده فهو ولهج ويقال أيضا أهج به فهو  
 ولهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصيل بامه اذا تناول ضرعها ولزمه والفصيل المفصول عن  
 الرضاع من أولاد النوق والانشى فصيلة والجمع فصال وفصلان وأصله الاسم لكنه استعمل استعمال  
 الصفات قد رقبه الانفصال عن الاثم وأنشد

﴿ كأن قلوب الطير رطبا وبابسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالى ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ لبت وهل ينفع شيأ لبت \* لبت شبابا بوع فاشتريت ﴾

أنشده الكسائي في صفة دلو وقيله

مالى اذا أجـ ذهابا صأيت \* أكره قد غالىنى أم بيت  
 صأيت باللهـ ملة اصحنت يقال صأى يصئ صئيا كصفى يصفى صفيا والمراد بالبيت المرأة وقال الفراء  
 في المصادر البيت التزويج وأنشده بلفظ

مالى اذا تزـعـتـها صأيت \* أكبرغـ ير فى أم بيت

وجعله وهل ينفع شيأ لبت معترضة بين آيت الاولى وآيت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان وليت  
 الثانية اسم مرفوع ينفع والمراد بها اللفظة وهو أحد الشواهد على الاسناد اللفظى وبوع لغة في بيع  
 وقد استشهد النضاه بالبيت على ذلك وفي شرح العيني ان البيت لرؤية وذكر المصنف في شواهد ان هل  
 بمعنى النفى وان الكسائي أنشده بلفظ وما ينفع شيأ لبت وأنشد

﴿ وما أدري وسوف أخال أدرى \* أقوم آل حصـن أم نساء ﴾

تقدم شرحه في شواهد دام وأنشد ﴿ أخال قد والله أوطأت عشوة ﴾

تقدم شرحه في شواهد قد وأنشد

﴿ ولا أراها تزال ظالمـة \* نحدث لى نكبة وتنكوها ﴾

بأنى شرحه قريبا ضمن قصيدة ابن هرمة وأنشد

﴿ فلا وأبى دهما زالت عزيرة \* على قومهما قيل للزند قاذح ﴾

قال ابن الدهان في الغزاة أنشدته القراء عن بعضهم أي ما زالت خذفت ما وأنشد

﴿ أرا في ولا كفران لله آية \* انعمى قد طالبت غير منيل ﴾

﴿ لعمر ك والخطوب مغيرات \* وفي طول المعاشرة التقالي ﴾

وأنشد

لقد بليت مظعن أم أوفى \* وليكن أم أوفى لا تبالي

هـ الزهير بن أبي سلمى من أبيات قالها حين طلق امرأته أم أوفى وبعدها

فأما أذنأت فلا تـقـولي \* لدى صهر أذات ولم تذالي

أصبت بنى منك ونلت منى \* من اللذات والحلل الغوالي

الخطوب الامور واحدها خطب والتقالي من القلي وهو البغض ونأيت تباعدت وأذات أهنت

﴿ ان الثمانين وبلغتها ﴾

وأنشد

قال القالي في أماليه أنبأنا أبو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم

يسمع فاعلم بذلك فأنشد مرثجلا

يا ابن الذي دان له المشرقان \* طرأوقـددان له المغربان

ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت سمعي الى ترجان

وبدلتني بالسطاط الخـمنا \* وهني هم الجبان المـدان

وقاربت منى خطالم تكن \* مقاربات وقتت من عناني

وأنشأت بيني وبين الوري \* عنانة من غير نسج العنان

فقممت بالاطوان وجدابها \* لا بالغواني أن منى الغـوان

ولم تدع في لمستـمع \* اللسان وبمحبسي اللسان

أدعـوبه الله وأثني به \* على الأمير المصعبي الهـجان

فـقـرباني بأبي أنتما \* من وطني قبل اصفرار البنان

وقبل منعاى الى نسوة \* أوطانهم احران والرقـنان

وفي تاريخ الصلاح الصفدي عوف بن محم الخراي أبو المنهال أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء التدماء

الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار وفواد ومعرفة بآيام الناس واختصه طاهر بن الحسين

ابن مصعب لمناذمة ومسامرة فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بهذه

الآيات وطاهر منبجدر في حراقة له بدجلة

محبت الحرافة ابن الحسين كيف تعوم ولا تفرق

وبحـران من تحتها واحد \* وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عيـدانها \* وقد دمسها كيف لا تورق

وأصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه في الانصراف الى أهله ووطنه

لا يؤذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وأنه يلحق بأهله فقربه عبد الله بن طاهر وأفضل عليه وتلطف

بجهدته أن يأذن في العود فاتفق أن يخرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوف عايدله فلما شاف الرى

سمع صوت عندليب يغرد باحـن تغريد فأعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محم هل

سمعت أثـجـي من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاذل الله أبا كبير حيث يقول

ألا يا حـام الايك إلـك حـاضر \* وغصنك مباد فتـم تنوح

أفق لا تنـغ من غـبرشـي فـانـي \* بكـت زمانا والفـواد صحـج

ولو عا فشطت غربة دار زينب \* فها أنا أبـي والفـواد قـريح

فقال عوف أحسن والله أبو كبير وأجاد أنه كان في المذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فهم إلا مطلق وما كان  
فيهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أقسمت عليك ألا أجرت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني  
وأذكرت كلما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهر الالفاظ فابتدر عوف وقال

أني كل عام غربة ونزوح • أمال لنوى من وثبه فترج  
لقد طلع البين المشت ركائي • فهل أرين الدين وهـ وطالم  
وأرقتني بالري توح حمامة • فنحت وذو البث الغريب ينوح  
على أنها ناحت ولم تدر دمة • ونحت وأسراب الدموع تنوح  
وناحت وفرخاها بحيث تراها • ومن دون أفـ راخي مهامه فيج  
ألا يا جسم الأيك إليك حاضر • وغصنك مباد ففيم تنوح  
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى • فتلقى عصا التطواف وهي طرح  
فان الغني يدني الفتى من صديقه • وعدم الغني بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرحت دعومه وقال له والله اني لضمنين غفارتك شحيح على الفانث من محاضرتك  
ولكن والله لا أعلمت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى أهالك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان • وألبس الأمن به المغربان  
ان الثمانين وبلغتها • قد أحوجت سمعي الى ترجان  
وبدأتني بالشطاط انحنا • وكنت كالصعدة تحت السنان  
وعوضتني من زماع الفتى • وهتي هم الهيجان المـدان  
وقاربت مني خطالم نكـن • مقاربات وثنت من عناني  
وأنشأت بيني وبين الوري • عنانة من غـير نسج العـنان  
ولم تدع في المستمتع • اللساني وبحسبي اللسان  
أدعوه الله وأثنى به • على الأمير المصـمبي الهيجان  
وهـ . بالوطن وجدابها • لا بالغواني أن مني الغـوان  
فقتـر باني بأبي أنما • من وطني قبل اصفرار البنان  
وقبل منعاى الى نسوة • أوطانها حران والرقمان  
سقى قصور الساذج الحيا • من بعد عهدي وقصور الميان  
فكم وكـم من دعوة لها • أن تخطاها صروف الزمان

وسار راجعا الى أهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محم  
وكنـت اذا صحبت رجال قومي • صحبتهم وزيـنتي الوفاء  
فأحسن حين يحسن محسنوهم • وأجتنب الاساءة ان أساؤا  
وأبصر ما يريهم بعين • عليها من عيونهم غطاء

(ان سليمي والله يكلموها • ضمنت بشي ما كان يرزوها)

وأشد

هذا مطلع قصيدة لبراهيم بن هرمة وقد قيل له ان قريش لا تهم من فقال لا فوان قصيدة أهزها كلها  
لسان قريش وبعده

وعـودتني فيما أعودني • أظـما وردما كنت أجزوها  
ولا أراها تزال ظالمـة • تحدث لي نكبة وتذكوها  
وتزدهيني من غير فاحشة • أشـياء عنها بالغيب أنبؤها  
لو تمني العاشقـين ما وعدت • وكان خيرا لـمـدا أهزوها

شبت وشب العفاني يتبعها \* فلم يعجب خدنها ومنشؤها  
وبؤأت في صومعهم معشرها \* فتم في قومها مبعوثوها  
خود تعاطيك بعذر قدتها \* اذا تلاها العيون مبعوثها  
كاسابها صهبا معرقة \* يعلو بأيدي التجار مسبوها

قال النذمرى سلمى تصغير سلمى ويكافؤها بحرسها ويحفظها وضمت بحات ويزرؤها بنقصها  
والانضمام جمع ظما والمعنى انها اتصلت مرة وتقطعه أخرى وأخزوها أى أجزتها كما تجتزى الأطباء  
بأكل الرطب من الكلالع عن الماء أياما فلا تشرب ماء وقوله ولا أراها لاتزال ظلمة أى أراها لاتزال  
ظلمة فقدم لا وتنكوها أى تقشرها والمعنى تحدث لجرحا وتنكوها باخر والحدود الفتاة الشابة  
وتعاطيك نسائك وهذه العين منامها وسكونها والصهباء الخمر ومسبوها أى اشتراؤها وأنشد

(فقلت ادعى رادعوان أندى \* لصوت أن ينادى داعيان)

قال ابن يعيش هو الحطيثة وقال الزمخشري هو ربيعة بن جشم وقال ابن بري هو ولد ثار بن شيبان النمرى  
حين هم الحطيثة الزرقان وحبسه عمر بن عبد الله بن الزرقان وقال بعضهم هو الأعشى وأولها

دعاني الأبحان ابننا بفيض \* وأهلى باله لالة فيناني

تقول حلياني لما اشتكينا \* سيدركنا بنو القوم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر \* سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعى البيت فمن يك سائلا عنى فاني \* أنا النمرى جار الزرقان

أندى أفعى تنضيل من الندى يفتح النون والدال المقصورة وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندى  
صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعوا بالنصب بان مضمة بعدوا والجمع في جواب الامر وقد  
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك واصوت صفة أندى وان ينادى خبران ويروى وادع على الامر  
بجمل الام وأنشد

(واعلم فعلم المرء ينفعه \* ان سوف يأتي كلما قدرا)

قال العيني لم يسم قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي  
تميز الجملة من الجملة العالية وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي وجزاؤها مبدت مسند مفعولى اعلم  
ووقع الخبر فيها جملة فعالية فعلها متصرف ليس بدعاء مفعولا بحرف التنفيس وأنشد

(وترميني بالطرف أى أنت مذهب)

(ولقد علمت لتأتين منيتي)

وأنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت نسب للبيد ولم أجده في ديوانه وتمامه

\* ان المنيا لا تطيش سهامها \* قلت معلقة لبيد على هذا الوزن والروى وقد تقدمت في شواهد كلامي  
هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محملة لوجهين أحدهما أن تكون معلقة واللام جواب  
نسم مقدر وجه المنيا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني أن تكون أجريت لافادتها  
تحقيق الشيء وتأكيده مجرى القسم فخرج حينئذ عن طلب المفعولين وتلقى بما يتلقى به القسم وعلى  
هذا فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجاب بها القسم وطاش السهم اذا عدل عن الرمية  
أى انما لا تخطئ من حضرة أجله وجاء بيت يشبه هذا وهو

ولقد علمت لتأتين منيتي \* لا بعد ما خوف على ولا عدم

وقال العيني من أبيات معلقة لبيد في صفة بقرة صادقة الذئاب

صادق منها غرة فاصبته \* ان المنيا لا تطيش سهامها

﴿فَنُحْنُ نُوْمَنُهُ بَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ﴾  
وَمَنْ لَا تُجْرِمُهُ عَسْ مِنْهُ مَفْرَعًا

وَأَنشَدَ  
تَمَامَهُ

﴿لَا تُجْرِمُ عِيَانُ مَنْ مَفْرَعًا أَهْلًا كَتَمَهُ﴾

وَأَنشَدَ

تَقْدِيمَ شَرْحِهِ فِي شَوَاهِدِ الْفَاءِ وَأَنشَدَ

﴿تَعْمَشُ فَاِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تُخَوِّنِي \* تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِيبُ بِصَاطِعِيَانِ﴾

تَقْدِيمَ شَرْحِهِ فِي شَوَاهِدِ كَلِّ وَأَنشَدَ

﴿جَشَأَتْ فُقَلَاتُ اللَّذْخِشِيَّتِ لِكَاثِنِ﴾

وَإِنَّ أَتَاكَ فَلَا تَحِينَ مَنَاصَ

تَمَامَهُ

﴿وَلَوْ أَنَّ مَا عَالَجْتَ لَبِنَ فَوَادِهَا \* فَكَسَا اسْتَلِينَ بِهَلَاكِ الْجَنْدَلِ﴾

وَأَنشَدَ

﴿إِذَا قُلْتُ قَدْ نِيَّ قَالَ بِاللَّهِ حَلْفَةً﴾

وَأَنشَدَ

﴿فَسَلِّمْ عَلَى أَبِيهِمْ أَفْضَلَ﴾

تَقْدِيمَ شَرْحِهِ وَأَنشَدَ

تَقْدِيمَ شَرْحِهِ فِي شَوَاهِدِ أَيْ الْمَشْدُودَةِ وَأَنشَدَ

﴿فَخَسِبِي مَنْ ذَى عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا﴾

هُوَ لَمْ يَطُورْ بِنَحْمِ الْقَفْعِ سِي شَاعِرِ اسْلَامِي وَقِيلَ

وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقُرَى أَهْلُ مِثْرَلٍ \* عَلَيَّ زَادَهُمْ أَبِي وَأَبِي الْبَوَا كِيَا

فَإِمَّا كَرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ \* فَخَسِبِي مَنْ ذَى عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

وَأَمَّا كَرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتُهُمْ \* وَأَمَّا لِسَامٌ قَالَ حَزْتُ حَيَاثِيَا

وَعَرْضُ أَبِي مَا أَذْخَرْتُ ذَخِيرَةً \* وَبَطْنِي أَطْوِيهِ كَطِيَّ رَدَاثِيَا

وَمَعْنَى الْآيَاتِ التَّمْدِاحُ بِالْقَنَاعَةِ وَالْكَفِّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ يَقُولُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مُوسِرُونَ كَرَامٌ فَكَفَيْتَنِي مِنْهُمْ بِقَدْرِ كَفَانِيَا وَمُعْسِرُونَ كَرَامٌ فَاعْذَرْتُهُمْ وَمُعْسِرُونَ لِسَامٌ فَكَفَّ عَنْ ذَقَمِهِمْ حَيَاءٌ وَالْقُرَى كَبِيرُ الْقَافِ طَعَامُ الضَّيْفِ وَفِي سَبَبِيَّةٍ وَذِكْرُ قَتِيلٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَأْسَفُ لِمَا يَرَى مِنَ الْحَرَمَانِ أَسْفَ مِنْ بَيْكِي وَبَيْكِي غَيْرِهِ وَقَوْلُهُ فَإِمَّا هِيَ كَلِمَةُ التَّفْضِيلِ الْوَاقِعَةِ فِي نَحْوِ مَا زِيدٌ وَأَمَّا عَمْرُو فَكَرَامٌ خَيْرٌ مِنْهُ بِمَقْدَرِ أَيْ فَالنَّاسُ أَمَّا كَرَامٌ وَقِيلَ هِيَ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ وَمَا الزَّائِدَةَ وَكَرَامٌ مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ مَقْدُودٍ عَلَيْهِ الْفَعْلُ بَعْدَهُ أَيْ نَقَصَ دُكْرَامٌ فَخَسِبِي جَوَابُ الشَّرْطِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الْمُصَنِّفُ وَاسْتَدْلَّ بِهِ بِقَوْلِهِ وَأَمَّا لِسَامٌ وَابْسَ بَعْدَهُ فَعْلٌ يَفْسُرُ الْمَحْذُوفَ وَالْقَوْلُ الثَّانِي هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ وَوَقَعَ فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ لَعَيْنِي أَنَّهُ جَعَلَ أَمَّا التَّفْضِيلَ وَكَرَامٌ مَرْفُوعٌ بِمَضْمُونِ جَوَابِ الشَّرْطِ وَهُوَ تَحْلِيظُ مِنْهُ دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْلِي فِي قَوْلِ وَأَتَيْتُهُمْ وَعَذَرْتُهُمْ صَفَتَانِ وَقَوْلُهُ فَخَسِبِي مَبْتَدَأٌ وَمَا كَفَانِيَا خَبَرٌ أَيْ كَفَانِيَا مِنْ عَطَائِهِمْ مِنْ يَكْفِيْنِي لِحَاجَتِي أَيْ لَا يَبْغِي مِنْهُمْ زِيَادَةٌ عَلَى الْحَاجَةِ وَلَوْلَا هَذَا التَّأْوِيلُ لَفَسَدَ لَا تَحْدَادُ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَذِي يَرُودُ بِالْوَاوِ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَبِالْيَاءِ مَعْرَبَةٌ فِي لُغَةٍ وَذِكْرُ الْمَرْزُوقِيِّ أَنَّ ذِي هَذَا بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَرَدَهُ الْمُصَنِّفُ بِاسْتِزَامِهِ خَفَضَ عِنْدَهُمْ بِالْإِضَافَةِ وَذِكْرُ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ زَائِدَةٌ أَيْ مَنْ عِنْدَهُمْ يَقُولُ هَذَا زَيْدٌ أَيْ هَذَا زَيْدٌ مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى الْأَسْمِ قَالَ الْيَكْمِيَّةُ

\* وَالْيَكْمِيَّةُ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ \* وَقَالَ الْأَعْمَشُ

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَحَّيْ \* ذُو آلِ حَسَّانٍ نَزَجِي الْمَوْتَ وَالشَّرْعَا

﴿نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَحُوا الصَّبَا﴾

وَأَنشَدَ

هُوَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ أَمَّهَ أَبُو حَرْبٍ الْأَعْلَمُ كَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقِيلَ قَالَ رُوَيْبَةُ وَقَالَ

الصغاني قالته ليلي الاخبيلية وتماه • يوم التخييل غارة ملحاما • وبعده  
نحن قتلنا الملك الجعاجا • ده-رافه يجنباه انوا  
ولم ندع اسارح مرارا • الاديارا اودما مفا  
نحن بنوخو بلاء صراحا • لا كذب اليوم ولا مرارا

قوله نحن اللذون استشهد به الضاعة على وقوع الذين بالوا وحالة الرفع وصبحوا بالتشديد أنوافي الصباح  
وغارة مفعوله وصباحا بروي بالتذكير وهو مصدر مخذوف الزائد كافي كلمته كلاما لاطرف كافي جئت  
صباحا لان الظرف لا يكون هو كذا وروي بالتعريف أي الصباح الذي عرف واشتهر فيكون مصدرا  
نوعيا والتخييل بضم النون وفتح المجهمة اسم موضع قال المصنف وكثيره قولونه بفتح النون وكسر الخاء وهو  
تحريف وغارة مفعول له أو حال أي مغيرين والملاحح به ملتين الكثير اللاحح والصفة التي على مفعول  
لا توثق فهذا أجرى على غارة والجعاج بجيم ثم مهمله ثم جيم ثم مهمله السيد ودهرا عطف بيان أو بدل  
والانواح جمع نوح والسارح المال السائم والمزاح بضم الميم صفة الابل ومفاح بالغاء مفرق يقال  
فاح دمه وأفاح قال أبو زيد وأوعى الواو وواه الصغاني ودما بالواو والصراح بالكسر جمع صريح  
وهو الخالص النسب والمزاح بكسر الميم عند أبي حاتم وبضمها عند غيره لأنه أخرج عن طريق الجسد أي

نحى عنها وأنشد  
وأنشد  
(هم اللذون فكم الغل غنى)  
(صاف بأبطح أضحى وهو مشمول)

وأنشد  
وأنشد  
(رجلان من مكة أخبرانا • انارأينا رجلا عربانا)  
(ألم تراني يوم جوسو بقة • بكيت فتاة تني هنيذة مالبا)  
هذا مطلع قصيدة للفرزدق • جوسو جاسر يراو هي أول قصيدة هجاءها وبعده  
فقلت لها ان البكا راحة • بهيش-تني من ظن أن لا تلاقيا  
فني ودعينا يا هنيذ-دفاني • أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

وأنشد  
هو من معاقبة عنتر المشهورة وقد تقدم شرحه في شواهدني وأنشد  
(يدعون عنتر والرماح كأنها • أشطان بشر في لبان الادهم)

وأنشد  
تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد  
(قالت له وهو بعيش ضحك • لا تكثري لوى وخلي عنك)  
(فان ترعيني كنت أجهل فيكم)

وأنشد  
تقدم شرحه قريباً من هذا الباب وأنشد  
(ستعلم ليلى أي دين تدابنت • وأي غريم للفقاضى غريها)  
(وما كنت أدري قبل عزة ما البكا)

وأنشد  
(وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمن فتيلا عن سواد بن قارب)  
(بأية ما كانوا ضعا فاولا عزلا)

هو لعمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الاسدي وصدره ألكي إلى قوي السلام رسالة وبعده  
ولا تثنى زى اذا مات بس-وا • إلى حاجة يوم ما تخيسة بزلا

قال المصنف في شواهد ألك فعل أمر من ألاك يالك ومعناه بلغ عنى ورسالة مفعول به كما يقول بلغ عنى  
إلى فلان رسالة قال وينبغي أن يكون الكنى على حذف الجار أي ألك عنى والآية العلامة والعزل بضم

المهمة وسكون الزاي الذين لاسلاح معهم واحدهم أعزل وتلبسوا ركبا وامشوا ونخيسة بضم الميم  
وفتح الخاء المعجمة والياء المشددة وبالسین المهمة مذلة بالز كوب يعنى الزواجل والبزل بضم الموحدة  
وسكون الزاي الحسنة واحدها بازل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غيره سي جمع سي من السوء  
والزى بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والهيئة ويروى ولاسي رأى وقد استشهد ابن مالك بالبيت  
الثاني على جواز حسن وجهه بالاضافة ونجرب المضاف من آل لقوله سي زى وأنشد

(بأية ما يحبون الطعاما)

(لزمنا لدن سائمة ونارفاقكم • فلايك منكم للخلاف جنوح)

وأنشد

(خليلي رفقا ريث أفضى لبانة • من العرصات لذاكرات عهودا)

وأنشد

(من لدن شولا)

وأنشد

تمامه قال أتلائها الشول بفتح الشول المعجمة ومادته تدل على الارتفاع واختلاف في المراد هنا فقبل مصدر  
شالت الناقة بذنها أي رفعت له لضرب فهي شائل به يرتاء والجمع شول مثل راكع وركع والتقدير من  
لدن شالت شولا فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع تائلة بالقاء وهي الناقة التي  
ارتفع لبيها وضرمعها أو أنى علمها من تتاجها سبعة أشهر أو غائبة والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت  
من حذف كان واسمها وبقائه خبرها قال المصنف وقد يرجح الأول بأن يروى من لدن شول بالجور ولا يقال  
من لدن النوق قال أتلائها قال ويحجب بأن النقة تدبر من لدن شول أو زمان شول قال وقد يرجح  
الثاني برواية الجرجي من لدن شولا بغير تنوين على أن أصله شولا بالمذقة قصره للضرورة ولكن هذه الرواية  
يقتضى أن المحدث عنه ناقة واحدة لا نوق وزعم بعضهم أن نضبه على التخيير أو التشبيه بالمفعول به  
كانت صاب غدوه بعد هافي لدن غدوة وأنه لا تقدر في البيت ورد باختصاص هذا الحرك بغدوة اتفاقا أو بلدن  
الثابتة التون أذ لم يسمع نصب غدوة بعد له وأتلائ بكسر الهمزة وسكون المثناة القوية مصدر اتلت  
الناقة إذا تبعها ولد هافي متبلة والولد تلوا والانتى تلوة والجمع أتلائ بفتح الهمزة وأنشد

(قول بالرجال ينهض منا • مـر عـين الكهول والشبان)

(وأجبت قائل كيف أنت بصالح • حتى ملأت وملاني عوادى)

أنشد

لم يسم قائله وملأت من الملالة وهي السائمة والعواد بضم العين جمع عائد المريض وجملة كيف أنت  
مضاف اليها قائل وبصالح متعلق بأجبت وهو من فروع على الحكاية وفيه حذف أي بقولي أنا صالح وقد  
أورده ابن مالك في باب الحكاية شاهد لذلك وروى بصالح بالجور على قصد حكاية الاسم المفرد أي أجبت

هذه اللفظة وأنشد (وان أتاه خليل يوم مسله • يقول لا غائب مالي ولا حرم)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح بها هرم بن سنان أولها

قف بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الأرواح والديم

لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا • بالدار لو كلت ذا حاجة صمم

ان البخل ملوم حيث كان ولا يكـ • من الجواد على علاته هـ

هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفووا ونظـ لم أحيانا فبظلم

وان أتاه البيت ومنها

هم يضربون حبيبك البيض اذ لحقوا • لا ينكصون اذا ما استلموا وجوا

قوله لم يعفها أي لم يدرسها قوله بلى الخ استشهد به أهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والأرواح  
جمع رجم والديم جمع ديمة بكسر الدال وهي المطر الدائم قوله ان البخل البيت استشهد به أهل البديع  
على حسن التلخيص ونائله عطاؤه عفاؤه لا بلا مطلق ولا تعب وقوله فبظلم أي يحتمل الظلم وقد

استشهد به المصنف في التوضيح على أن أصله يظلم يتنقل من الظلم قلبت التاء طاء المجاوزة للظلم ثم قلبت الطاء ظاء وأدغمت في الظاء ومنهم من يقلب الظاء طاء ويدغمها في الطاء وقد روي في ظلم بالمهملة المشددة على هذه اللغة وروي في ظلم باللاظهار فهذه ثلاثة أوجه قوله خليل أي فقير ويوم مسلة يروي بدله يوم مسغبة أي مجاعة وحرم بفتح الحاء وكسر الراء ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط إذا كان فعلاً الشرط ماضياً وقال ابن قتيبة في أبيات قوله ويظلم أحبانا في ظلم أي يطلب اليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم وأصل الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه منه من أشبه أباه فظالم وحبيك البيض طرائفه واستلحموا وأدركوا وجوا غضبوا وأنشد

(قابولي بليتكم لعلني \* أصالحكم واستدرج نوباً)

هولابي دواد فيمأ عزاء النعابي في تفسيره وأنشد

(إلى الله أشكو بالمدينة حاجة)

(أقول له ارحل لا تقمين عندي)

تقدم شرحه وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وتسامه والافكن في السر والجهر مسلماً والبيت استشهد به على ابدال الجملة من الجملة فان جملة لا تقمين عندنا بديل من جملة ارحل والثانية أظهر في افادة المقصود وأنشد

(ذكرتك والخطي يخطر بيننا \* وقد نهلت من المائقة فقه السمر)

هولابي عطاء السندي من شعراء الحماسة واسمه أفلح بن يسار مولد بني أسد نشأ بالكوفة وهو من مخضرمي الدولتين وبعده

فوالله ما أدري واني لصادق \* أداء عراني من حبابك أم صحر

فان كان صحر فاعذرني على الهوى \* وان كان داء غيره فلك العذر

الخطي الرمح وقد نهلت من أي من دماننا قال التبريزي النهل من الاضداد يقع على الرى والعطش قال وكان حقيقة نفسه أول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فذلك استعمال في الرى والعطش والذي كرهنا ذكر القلب ومصدره بضم الذال ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن والحباب بكسر المهملة الحب كانه مصدر حابية وهو يجوز أن يكون جمع الحب وانما جمعه لاختلاف أحواله فيه ويروي جنابك بالجيم والنون أي من ناحيتك ومعنى البيت الاخيران كان ماني صحر فلي عذري هو لك لان من يسحر يحبك فلا ذنب له وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه لتعرضي لك وتفكري في محاسنك والدلالة على ان فاعذرني في موضع فلي عذر ما تقابله به من قوله فلك العذر وأنشد

(وماراعني الايسير بشرطة)

قوله فلك العذر وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وتسامه

وعهدى به فينا يفس بكير

قوله وماراعني ويسير فعل مضارع من السير ووقع فاعل الاراعني بفتح الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطي أو يقين يسير أي سيره وبشرطة متعلق به وهو بضم الشين وسكون الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطي أو يقين الحداد ونصبه على الحال ويفش من فش الكبير نفسه اذا أخرج ما فيه من الريح والكبير بكسر الكاف كبير الحداد وهو زرق أو جلد غليظ المعنى أتعجب منه وقد كان أمس حداداً ينفخ بالكبير واليوم رأيت صادراً الى الشرطة وأنشد

(ولقد أمرت على اللثيم يسبني)

تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة وأنشد



﴿ولولا بنوها حولها لخطبها﴾

هو لزيير بن العوام رضى الله عنه وتماه \* تخطبة عصفور ولم أتعلم \* وبه - ذاعرف ان الصواب  
خطبها بتقديم الباء على الطاء من الخطب وحرف من رواه خطبها بتقديم الطاء من الخطبة والضمير  
في بنوها الزوجة بنت الصديق رضى الله عنها وكان الزبير ضرابا للنساء وكان أولاد أسماء يحولون بينه  
وبين ضربها ويقال خطبت الشجرة اذا ضربت بالعصا ليسقط ورقها وتعلم في الامر عكث فيه  
ونأني بعين مهمله وتاء مثلثة وأنشد

﴿مضى زمن والناس يستشفعون بي﴾

هو اقيس بن ذريح وأول القصيدة

سقى طلال الدار التي أنتم بها \* حنائمها من صيف وربيع  
مضى زمن والناس يستشفعون بي \* فهل لي الى ابني الغداة شفيع  
يقولون صب بالنساء موكل \* وهل ذاك من فعل الرجال بديع

ومنها

﴿وقائلة تجنى على أظنه \* سيودي به ترحاله وحوائله﴾

وأنشد

### ﴿الكتاب الثالث﴾

﴿وان لسانى شهادة يشقى بها \* وهو على من صبه الله علقم﴾

أنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت أورده الفارسي في التذكرة عن قطرب والبغداديين وفيه أربع  
شواهد أحدها تشديد واو هو وذلك لغة همدان والثاني تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشتق وذلك  
لان قوله هو علقم مبتدأ وخبر والعلقم بنت كرية الطعم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد أو صعب  
فلذلك علق به على المذكورة والثالث جواز تقديم الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا والرابع جواز  
حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى  
المذكورة متعلقة بعلقم والمذكورة متعلقة بصبه وأنشد

﴿أنا أبو المنهال بعض الاحيان﴾

﴿أنا ابن ماوية اذ جد النقر﴾

أنشد

نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فذكرى بن عبد المنقرى وقال الجوهري هو  
لعبد الله بن ماوية الطائي وتماه وجاء الخليل أنابي زمر

قوله جد النقر أى تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف وأراد النقر بسكون القاف فالقي حركة الراء  
على القاف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح على ذلك والمصنف في التوضيح والنقر صوت باللسان  
فان طرؤه مخرج النون ثم يصوت به يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير  
وقال كراع النقر أيضا ان تحتفر بحوافرها قال ابن يسعون والبيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية امرأة  
ويحتمل أن يكون لقبها لتنبهها على نقاء عرضها وكرم أصلها لان ماوية المرأة الصافية ويروى النقر  
بفتح النون والقاف والابن زمر الجماعات من الناس واحدها زمرة واثنيه على مثال أمنيته والبيت

استشهد به المصنف هذا وأنشد ﴿وماسعاد غداة البين اذ رحلوا﴾

تقدم شرحه في شواهد كل ضمن قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه وأنشد

﴿نعـيرنا ناعالة \* ونحن صعايلك وأنتم ملوكا﴾

﴿الايحاورنا الا ديار﴾

وما نابى اذا ما كنت جارتنا

وأنشد

صدره

قال العيني أنشد القراء ولم يعزه لاحد والمبالاة بالشيء الاكثر اثار به ويرى علا بابدال الحزنة عينا  
والجمل في محل نصب مفعول تبالى وان مصدرية ومازائدة أو مصدرية وديار بمعنى أحد وأصله ديار  
ويختص بوقوعه في النفي وقوله إلاك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة ورأيت في السكافي  
للناس ان المبرد أنشده بالفظ سوالك فلا ضرورة اذن ولا شاهد وأنشد

﴿ نحن نفوس الودى اعلمنا \* منابر كض الجياد في السدف ﴾

قاله سعد القرقر وعزاه ابن عصفور الى قيس بن الخطيم نحن مبتدأ أو اعلمنا خبره وفيه جمع بين الاضافة  
ومن أفعل التفضيل وقد استشهد به على ذلك وأجيب بأن تقديره أعلم منا والمضاف اليه في نية الطرح  
وخرجه ابن جني على ان نافي أعلمنا مرفوع مؤكدا لصغير في أعلم وهو نائب عن نحن وهذا البيت أشكل  
على أبي على حتى جعله من تخليط الاعراب والودى بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء جمع ودية وهي  
الضلة الصغيرة والجياد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح الميم مائتين وفاء الصبح واقباله وفي  
شرح الامثال للبكري ان النعمان أتى بحمار وحش فدعى سعد القرقر فقال احلوه على يحوم واءطوه  
مطر داوخلوا عن هذا الجار وركض الفرس فالتى المطر ودوت على بعرفة الفرس ففصل به النعمان ثم  
أدرك فأنزل فقال سعد في ذلك نحن نفوس الودى البيت وبعده

يا لهف نفسي وكيف أطعنه \* مستمكا واليه دان في العرف  
قد كنت أدركته فأدركني \* للصبيد عرف من معشر علف

﴿ فان فؤادي عندك الدهر أجمع ﴾

وأنشد

هو من قصيدة لجمل أولها

أهاجك أم لا بالمداخل مربع \* ودار باجراع الغديرين بلقع  
الى الله أشكوا الى الناس حبا \* ولا بد من شكوى حبيب بروع  
ألا تتقين الله فممن قتلته \* فأمسى اليك خاشعا يتضرع  
فان بك جفائي بأرض سواكم \* فان فؤادي عندك الدهر أجمع  
اذا قلت هذا حين أسلو وأجتري \* على نفسها ظلمت لها النفس تشفع  
ألا تتقين الله في قتل عاشق \* له كبس حرا على بك تقطع  
غريب مشوق مولع باذكاركم \* وكل غريب الدار بالشوق مولع  
فأصبحت مما أحدث الدهر موجعا \* وكنت لرب الدهر لا أنتزع  
فيارب حبيبي اليها وأعطني \* الممودة منها أنت تعطى وتمنع

الى ان قال

المداخل بفتح الميم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصة والاجراع جمع جرع بفتح الجيم والراء  
رملة مستوية لا تنبت شيا وكذلك الاجرع والجرعاء وبلقع بفتح الواو الموحدة الارض القفراء التي لا شيء  
فيها والحتمان بضم الحيم الشخص وانما يستعمل في بدن الانسان وسواكم على حذف مضاف أي

﴿ بسماته هلاك الفتى أو نجاته ﴾

سوى أرضكم وأنشد

﴿ فخير نحن عند الناس منكم \* اذا الداعي المنيب قال بالا ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

﴿ لك العزان مولاك عزيان يهن \* فانت لذي بجوحة المون كان ﴾

لم يهن قائله ويهن بالبناء للمفعول وبجوحة بضم الواو وحدين وبهم مائتين وبجوحة الدار وسطها  
وبجح تنك والهن بضم الهاء الذل والهوان وأنشد

﴿ كل أمر مباعد أو مدان \* فخطو بحكمة المتعال ﴾

## (الكتاب الرابع)

(بنو بنو أبناءنا وبناتنا)

أنشد

قامه بنوهن أبناء الرجال الأباة أصله بنو أبناءنا مثل أبناءنا فقدم وأخرو ترك كلمة مثل للعلم بقصد التشبيه وان المراد تشبيهه أبناء الأبناء لا العكس قال المصنف وقد يقال ان هذا البيت لا تنقـديم فيه ولا تأخير وان جاء على عكس التشبيه مبالغة كقوله ورمل كاء وراك العذارى قطعتة وقال العيني هذا البيت استشهد به النحاة على جواز تنـديم الخبر والبيانيون على عكس التشبيه والغفهاء والقرضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث والوصية والوقف وعلى ان الانتساب الى الأباء ولم أر أحدا منهم عزاه الى قائله اه وأنشد

(ولا يك موقف منك الوداعا)

هو القطامي عمير بن سيم التغلبي وصدره فني قبل التفريق باضباعا

وبعد

فني فاذا أسيرك ان قومي \* وقومك لا أرى لهم اجتماعا

وكيف تجامع مع ما أصحلا \* من الحرم العظام وما أضاعا

ضباع مرخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحرث المدوح بهذه القصيدة ويروي ولا يك موقف في بياء الاضافة والوداع بفتح الواو وكسر ها والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واحدها حرمة وقد استشهد ابن مالك بقوله باضباعا على أن المرخم يبذل من هاته الالف في الوقف ان لم تعد هي ومن أبيات القصيدة قوله

أ كفر بعدد الموت غني \* وبعد عطائك المائة الرثاعا

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على أعمال المصدر وهو عطاء عمل المصدر وهو الاعطاء فاضيف الى الفاعل ونصب المائة مفعولا وأنشد

(كان خبيثة من بيت رأس \* يكون مزاجها غسل وماء)

فني بحور رسول الله منكم \* وعدده وينصره سواء

هذان من قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه وأقولها

عفت ذات الأصابع فالجواء \* الى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر \* تعقبها الروامس والسماء

وكانت لا يزال بها أنيس \* خلال مروجها نعم وشاء

فدع هذا وأكن من لطيف \* يؤرقني اذا ذهب العشاء

لشعراء التي قد نمت \* فليس لقلبه منها شفاء

كان خبيثة البيت على أنيسها أوطم غص \* من التفاح هصره الجناء

اذا ما الاشرابات ذكرن يوما \* فهن لطيف الراح الفداء

فولها الملامسة ان لنا \* اذا ما كان مغت أو لحاء

ونشرهم اقترب كما ملوكا \* وأسعدا ما بينهمنا اللقاء

عدمتنا خيلنا ان لم تردها \* نشر النقع موعدها كداء

يمارين الاسنة مصفيات \* على أكتافها الاسل الظماء

قطل جيانا ممتطرات \* تلطمهن بالخط والنساء

فاما تعرضوا عنا اعتمرنا \* وكان الفخ وانكشف الغطاء

والا فاصبر والجـلاد يوم \* يعين الله فيه من يشاء

وقال الله قد يسرت جنـدا \* هم الانصار عرضتها اللقاء  
لنا في كل يوم من معد \* قتال أوسـ باب أوهجاء  
فتحكم بالـ وافي من هجـانا \* ونضرب حين تختلط الدماء  
وقال الله قد أرسلت عبـدا \* يقول الحق ان نفع البلاء  
شـهدت به وقوى صدقوه \* فقلتم ما نجيب وما نشاء  
وجـبريل أمين الله فينا \* وروح القدس ليس له كفاء  
ألا أبلغ أباسـ فبيان عني \* مغلفة فـد برح الخفاء  
بأن سيوفنا تركتكم عبـدا \* وعبـد الدار سادتها الاماء  
هـجوت محمدا فاجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء  
أنهم يحسوه واست له بكفـ \* فتمت كما نـد بركم الفـداء

فنـجـور رسول الله البيت

فان أبي والد دوعـ رضى \* لعـرض محمد منكم وقاء  
فاما نـدقـ فنـ بنو لوى \* جذعة ان قتلهم شـقاء  
أولئك معشر نصر واعلينا \* فـفي أظفارنا منهم دماء  
وحلف الحارث بن أبي ضرار \* وحلف قـريظة منابر  
لسان صارم لا عيب فيه \* وبحـرى لا تكذره الدلاء

عذراء وضع على يريدين من دمشق والحساس من بني مالك بن عدي بن النجار والروامس الرياح  
ونمتـه ولنتـه وأذهبت عقله وبيت رأس بالاردن وهصره أماله والجنـا الثمرة بعينها والمغث القتال  
واللحاء السباب والنقع الغبار وكداء الثانية العليا بمكة ومباراة الخيل الاسنة هوان يضجع الرجل  
رحمه فكأن الفرس يريد أن يسبق السنان والمصغيات الموائل المنخرقات الى الطعن والاسل الرماح  
والمقطرات الخوارج من جهور الخيل ويسرت هيأت ورجل عرضة للقتال قوى عليه ونحكم غنـع  
والنخب الجبان **﴿ وأخرج ﴾** مسلم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اهـجوا قريشاً فإنه أشد عليهم من رشق النبل وأرسل الى ابن رواحة فقال اهـجهم فهـجهم فلم  
يرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فلما دخل قال مدان لكم ان ترسلوا الى هـذا  
الاسد الضاري بذنبه ثم ألع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فـرينهم به فرى الاديم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نلت عن الله ورسوله فقال  
حسان وذ كره هذه القصيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هـجاهم حسان فشفى وأشفى  
**﴿ وأخرج ﴾** البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى  
النساء ياطمن وجوه الخيل بالجر فتبسـم وقال يا أبا بكر كيف قال حسان فأنشده

عدمت ثنيةـ تي ان لم تررها \* تشير النقع مطلعها كداء  
ينازعن الأعنة مسرعات \* ياطمهـن بالجر النساء

فقال صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان **﴿ وأخرج ﴾** ابن عساكر من طريق محمد بن  
عباد عن أبيه قال لما أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجواء فانتهى  
الى قوله هـجوت محمدا فاجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاؤك على الله الجنة يا حسان وأنشده

**﴿ لقد أذهاتني أم عمرو بكامة \* أنصبر يوم البين أم لست نصبر ﴾**

وأنشد

(رويد بنى شيبان بعض وعيدكم \* تلاقوا غدا خيلي على سفوان)

تلاقوا جباذا لا تحيد عن الوغي \* اذا ما غدت في المازق المتداني

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم \* على ما جنت فيهم يد الحدثنان

قاله ودالك بن عييل وقيل ابن سنان بن عييل المازني من شعراء الحنابلة وبين البيت الثاني والثالث

عليه السلام الكفاة الغز من آل مازن \* ليسوث لعمان عند كل طمان

وبعد الثالث متقاديم وصالون في الروع خطوهم \* بكل رقيق الشفرتين عاني

اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم \* لانية حرب أم لا ئى مكان

قوله رويد بنى رويد بنى قال التبريزي وهو الاكثر ونصب بعض بفعل مضمود لعلهم رويد أى كفوا

بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضمود وسفوان بفتح المهملة والفاء ماء على أميال من البصرة وتلاقوا

الذاني بدل من الاول وتحيد من الحيد وهو الميل والوغي أصله الجلبة والصوت سميت به الحرب والمازق

المضيق مفعول من الازق وهو الضيق في الحرب تلاقوهم فتعرفوا أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به

على حسن صبرهم على ما جنت أى على جنائيه وموضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحدثنان

مثل وليس للحدثنان يد وإنما استعار ذلك لأن أكثر الجنائيه تكون باليد ورقيق الشفرتين أى الحدين

والاستجداد الاستصارية قول قول لا يحترضهم على الحرب اذا استصرخهم صرخهم ودعاهم الى الحرب لم

يطلبوا عمله يتأخرون بها وأنشد (يا زيد زيد اليعملات)

هو عبد الله بن رواحة يخاطب زيد بن أرقم بنو أخرجهم ابن عساكر من طريق اسحق حديثي عبد الله بن

أبي بكر بن خرم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن أرقم يتيماني حججه فحمله على خقه رحله وخرج به

غزيا الى موته ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة

يا زيد زيد اليعملات الذبل \* تطاول الليل هديت فانزل

يرتجزى يقول انزل فشق بالقوم مسيرك وأخرجه من وجه آخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن

خرم عن زيد بن أرقم قال كنت يتيماني حججه فحمله على خقه رحله وخرج به غزيا الى موته ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة

يعمله وهي الناقة القوية الجولة والذبل بضم الذال المججمة وتشديد الواو وحدة جمع ذابل بمعنى الضامر

وقال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب هذا جزاء عبد الله بن رواحة قاله في توجهه جيش المسلمين الى

موته يا زيد زيد اليعملات الذبل \* وزيد دارى الفلاة المجهل

تطاول الليل هديت فانزل \* فانقض زيد كان نقضاض الاجدل

أضيف زيد وهو ابن أرقم الى اليعملات لأنه يحدوهم وهو قوي على ضبطها وذكر في المفصل وتبعه ابن

يعيش ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال السجاني في شرحه ذكر المبرد وغيره انه لعبد الله بن رواحة

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول سيبويه انه لبعض أولاد جرير وأنشد

(يا تيم تيم عدى لا أبالك)

لا يوفعهكم في سواة عمر

وعلمه

أحين كنت تمام لجاء \* وخاطرت بي في أحسابها مضر

وبعد

هو لجرير بن عوف بن عامر بن لحيان التيمي أولها

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر \* واستعجم اليوم من سلامة الخمر

تحل الطريق ابن بنى المنار به \* وأبرز ببرزة حيث اضطرك القدر

ومنها

برزة هي أم عمرو بن لحيان ومنها

ان الكرام اذا مذكوا حبالم \* أذرى بحبلك ضعف العقد والعصر

ومنها ما أتم الأذباب لأجناح له \* قد كان من عليهم مرة غمر

غمر هو ابن مرة الجماني من بني تميم

قد خفت يا ابن التي ماتت منافقة \* من خبت برؤفة أن لا ينزل المطر

أضاف التيم إلى عدى ليفرق بينهما وبين تيم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش أيضا وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدى الذي أضاف تيم إليه هو أخوه وهما تيم وعدى ابنا عبد مناف بن أذبن طابخة بن إلياس بن مضر قوله لا أباكم هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم شتمه واحتمار أنم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب بغاظ فيه على المخاطب \* وحكي أبو الحسن الأخضر أن العرب كانت تستحسن لا أباك وتستقبح لا أمك لأن الأم مشقة حنية ولا بجاثر مالك قوله لا يوقعنكم يروي بدله لا يلقينكم بالقاف من اللقاء والسواة الفعلة القبيحة يخاطب قوم عمر بن لجاه ويقول لهم أنهم وه عن شقي ولا تدعوه يوقعنكم في سواة من هجوى أباكم والمنار بهج الميم وتخفيف النون ما ينفي على الطريق ليهتدي به المسافر وقوله خل الطريق استشهد به في التوضيح على اظهار الفعل الناصب عند الأفراد فانه حسن بخلاف ما لو كثر فقيل الطريق الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لأن أحد اليمين قام مقامه قال الزمخشري أي خل الطريق المتعالي واتركه لمن يفعل أفعالا مشهورة كأنها الاعلام المنصوبة على الطريق وبرز بأملك عن جملة الناس وصمرا إلى موضع يمكنك أن تكون فيه لما قضى عليك قال البطاني وحى وقد أجابه عمر بن لجاه فقال لقد كذبت وشر القول أكذبه \* ما خاطرت بك في أحسابهم مضر ألفت نزرة خوار على أمة \* لا يبق الخليات اللوم والخور ما قلت من مرة إلا ما أنقضها \* يا ابن الاثان بثلي تنقض المرر

مع أبيات آخر وأنشد

(فظل طهارة اللحم ما بين منضج \* صفيق شواء أو قد ير مجمل)

هو من معاقبه امرئ القيس وطهارة بضم الطاء المهمل جمع طاه وهو الطباخ وصفيق بفتح الصاد المهمل وكسر الفاء وهو الذي فرق على الجرو وهو شواء الاغراب والقدير بالراء آخر ما طبخ في قدر قال الاعلام انما جعل له مجلا لانهم كانوا يستحبون تعجيل ما كان من الصيد ويستظرفونه ولهذا يصفونه في أشعارهم والبيت استشهد به على أن أو بمعنى الواو قال الاعلام والمعنى من بين منضج صفيق شواء أو طابخ

قد ير وأنشد (من صديق أو أخى ثقة \* أوعد وشاحط دارا)

هو لعدي بن زيد بن حمار القيمي شاعر جاهلي وقبيله

اننى رمت الخطوب فتى \* فوجدت العيش أطوارا

ليس يغنى عيشه أحد \* لا يلاق فيه امعارا

من حبيب أو أخى ثقة البيت قال الزمخشري يعاتب النعمان يريدان الناس لا بد أن يلاقوا في أعمارهم الشدة أن وليا وان عدوا وقوله رمت الخطوب أي طابت معرفة أحوال الزمان فتى حال أي في حال الحداثة أطوارا أحوالا مختلفة الامعار الفقر والشدة وشاحط من الشصط وهو البعد وانتصب دارا بشاحط لتمامه بالتعويين كحسن وجهها والبيت استشهد به على ورود الصفة المشبهة على وزن فاعل وهو

شاحط وأنشد (انما الميت من يعيش كثيرا \* كاسفا باله قاييل الرجاء)

تقدم شرحه في شواهد رب ضمن قصيدة عدى بن الرعاء وأنشد

(على اذا ما زرت ليلي بخفية \* زيارة بيت الله رجلان حافيا)

ورده ابن الاعراب في نوادره شاهدا على انه يقال رجل ورجلان بلفظ

شكور الربى حين أبصرت وجهها \* ورؤيتها قد تسقني السم صافيا

وأشدد

(وهذا تحملين طابق)

هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بالذوالعين المجحة الجبيري البصري حليف آل خالد بن أسيد بن أبي  
العاص ذكره الجعفي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام يكنى أبا عثمان وأما القب جده مفرغاً لانه  
راهن على شرب سقاء ابن فثريه حتى فرغه وكان يزيد هجاء فهجاء عبد بن زياد بن أمية وملا البلاد من  
هجومه فقطف ربه فحبه فكاه وافية مع اوبه فوجهه بريداً يقال له حمام فاخرجه وقدمت له فرس من خيل  
البريد فتقرت فقال

عدس ما العباد عليك اماره \* نجيوت وهذا تحملين طابق  
وان الذي نجي من الكرب بعدما \* تلاحم في كرب عليك مضيق  
أناك بحمام فانجالك فالحي \* برضك لا تحبس عليك طريق  
لمعري لقد أنجلك من هوة الردى \* امام وجهي للامام وثيق  
سأشكر ما أوأيت من حسن نعمة \* ومثلي بشكر المنعمين حقيق

عدس بهمات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخير صوت بزجره البغل وعن الخليل ان عدس رجل  
كان يقف على الدواب أيام سليمان عليه السلام وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فرقامنه فلهج الناس  
باسمه حتى سمو البغل عدس قال ابن سيده وهذا لا يعرف في اللغة وامارة بكسر الهمزة وإمارة وطابق  
مطلق من الحبس وتلاحم انتصق وحمام بهماتين اسم البريد والهوة بضم الهاء وتشديد الواو  
الوهدة العميقة والردى الهلاك وأشدد

(رددت بمثل السيد نهدي مقلص \* كيش اذا عطفاه ماء تحلبا)

هذا من قصيدة لربيع بن مقروم بن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وقبلة  
ووردة ككأنها عصب القطا \* تشير عجائب السنايك أصهبا  
وأول القصيدة تذكرت والد كرى تهيجك زينبا \* وأصبح باقي وصلها قد تقضيا  
تذكرت بفتح التاء يخاطب نفسه وتغضب تقطع ووردة أراد به القطع من الخيل وهي مجرورة بوار  
رب وقوله كأنها عصب القطا أي جماعات القطا والعصب جمع عصبه شبه الخيل في سرعتها بالقطاني  
سرعته وتشير من الاثارة وعجائب بفتح المهملة وتخفيف الجيم الغبار والسنايك جمع سنايك بضم السين  
طرف مقدم الحافر والباء متعلقة تشير وأصهب من الصهبة وهي لون الغبار قوله رددت جواب لب  
المضمره وروي وزعت بمعنى كفت وبمثل متعلق برددت أي بفرس مثل السيد والسيد بكسر الهمزة  
ومحذوف ساكنة ثم دال موهمة الذئب ونهضة ففرس المقدر أي ضخم ومقلص بكسر اللام طويل  
القوائم ليست برهلة وكيش بفتح الكاف وكسر الميم وآخره شين معجمة أي حاد في عدوه منكش مسرع  
شبه فرسه بالذئب في سرعتهم وعطفاه جانباه وتحلبا سالا وماء تميز والبيت استشهد به على تقديم  
التميز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكور على حد اذا السماء  
انشقت لان اذا لا يليها الا الافعال والعامل في التميز هو ذلك المضمر لا المذكور وأشدد

(وما ارعويت وشيبارأي اشتعلا)

ضيعت خزي في ابعادي الاملا

صدره

الحترم أخذ الامور بالاعتقان قال الجوهرى الحزم ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة ويقال ارعوى  
عن فعل القبح اذا رجع عنه رجوعاً حسناً وثلاثه رعا برعوى كلف عن الامور واشتعلابعين مهملة  
من اشتعال النار وهو اضطرار بما شابه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر  
وقشوه فيه وأخذه منه كل مأخذ واستشهد بالبيت على تقدم التميز على عامله وأشدد

(أنفاس طيب بيل المي \* وداعي المنون ينادي جهارا)

المنى يضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم المنية لانها تنقطع المدد وتنقص العدد قال القراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجعا والبيت استشهد به على تقديم الضمير على عامله وأنشد

﴿يا حبذا المال مبذولا بلاسرف﴾

وأنشد ﴿ترؤد مثل زاد أبيك فينا \* فنعم الزاد زاد أبيك زاداً﴾  
تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت \* رد النخبة نطقاً أو بياء﴾

لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند الخصوص بالمرح ونطقاً قال العيني تميز وقوله أو بياء عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض للتصريح به في المعطوف أو على الحال أو المصدر النوعي

لبذلت وأنشد ﴿وقد أغمدى والطير في وكساتها﴾

تقدم شرحه في شواهد أن المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وأنشد

﴿قد أهلك ذا الجواز وقد أرى﴾

وتعالمه وأبي مالك ذو الجواز بدار

قال المصنف في شواهد هذا هو المعروف من رواية البيت وقد أنشد بلفظ ذو النخيل قلت أنشده بلفظ ذو النخيل في الموضوعين ثعلب في أماليه وبعده

الاكرار كم بذى نفر الحلى \* هيات ذونفر من الزدار

وأنشد ﴿عندى اصطبار وشكوى عند قاتلي \* فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا﴾

وأنشد ﴿سرينا ونجسم قد أضاء فذبدا \* محياك أخفى ضوءه كل شارق﴾

لم يسم قائله قال المصنف سرينا من السرى وربنا صنف بالمجته من الشراب وأضاء أنار وبدانظر ولاح ومحياك وجهك والشارق النجم وكل مضى وأنشد

﴿الذئب يطرقها في الدهر واحدة \* وكل يوم تراني مديية بيدي﴾

وقبله تركت ضائي نود الذئب راعيا \* وانها لا تراني آخر الابد

قوله مديية يروي بالرفع على الابتداء والنصب مفعول محذوف أي حاملاً أو آخذاً أو بديل من الياء وقال التبريزي تؤد ممة دلالتين إحداهما مجرى أفعال الشك واليقين أو لواحد وراعيها حال واحدة نصب على الظرف أي مرة واحدة أو صفة لمصدر محذوف أي طرفة واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومديية بيدي نصب على الحال أي تراني حاملاً مديية لها أو بديل من الضمير في تراني بدل اشتمال أي ترى مديية بيدي ووجه الرفع أن الضمير في بيدي كإعاق في تذكرته معن عن الأولان الضمير يعاق العاطف وقال ابن الصائغ في تذكرته روى مديية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير جاء مديية بيدي كما جاء في كلاته فهو إلى فيه بالنصب على معنى جاء علافاء إلى في الرفع على أنه مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لأن في الاخبار عنها فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن أبان ويجوز أن يكون المسوغ لذلك كون هذه الجملة حالية وهي على تقدير الوالد وقد أجاز والابتداء بالنكرة إذا كانت بعد أو الحال كقولك نجم قد أضاء وقول وبرمة على النار وقد نقل لي بعض أصحابنا عن الجزولية الكبرى وقد وقف عليها أن فيها من المسوغات للابتداء بالنكرة وقوعها بعد أو الحال ظاهرة أو مقدره على أنه يجوز أن يكون الخبر محذوفاً ويبيدي صفة لمديية والتقدير مديية بيدي أذبحها انتهى وأنشد

﴿عرضنا فسلمنا فسلم كارها \* علمينا وتبريح من الوجد خانقه﴾



هو لعبد الله بن الدميثة الطمعي وقبلة

ولما لحقنا بالجـول ودونها \* خيمص الحشا تو هي القمية ص عواتقه

قليل قذى العينين بعـلم انه \* هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه

عرضنا البيت فسايرته مـدة دارميل وليتني \* بكرهى له مادام حيا أرافقه

أراد بالجول حول الظمائن وأثقالها وبخيمص الحشا قيم المرأة التي شبب بها أي لطيف طي البطن والعائق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لأن ذلك يساعد به الرجل يريد أن القمية ص لا يقع من عاتقه على وطى لأن عظامه غير مكسوة باللحم وقيل قذى العينين وصفه بحدة النظر وأنه ليس بعينية عمص فهو أحد لنظيره وأراد بذلك مراعاة أهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته أن لم تصرف عنا بوائقه واستعمل تصرفي معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون العارية قال فلان لا يغضى على قذى إذا لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت بصفه بشدة الحمية عند غضبه والبوائق الدواهي وعرضنا جواب لما وكرها أي لقربنا إذ كان يغار على نسائه ونصبه على الجال والتبريح التشديد والوجد يروى بدله الغيظ وهو أشد الكرب وخافقه يريد أنه أمة لأصـدرة من الغيظ فارتقى إلى ما فوقه حتى خنقه وسأيرته صاحبته في السير ونصب مقعدا رعى الطرف قاله التبريزي والمرزوقي وبكرهى في موضع الحال وعامله أرافقه وهو خبر ليت وأنشد

(فأقبلت زحفا على الركبتين \* فتوب بنسيت وثوب أبحر)

تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(تمترون الديار ولم تعوجوا)

تقدم شرحه وأنشد

(فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتزعك العواذل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(خالي هل طب فاني وأنما \* وان لم تبوحا بالموى دنقان)

أنشده ثعلب ولم يسم قائله خالي منادى حذق منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدأ حذق خبره أي موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة ثني وتجمع فان فحمت النون فهو المرض الملازم نفسه فلا ثني ولا يجمع ويقال أح بريرة إذا ظهره وقوله فاني حذق خبره أي دنف وقوله دنقان خبر أنما وأنشد

(فن بك أمسى بالمدينة رحله \* فاني وقياربها لغريب)

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحرث بن ارطاة بن شهاب بن شرابيل البرجي رجلا لا يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله بن هوذة كلبا لهم يقال له قرحان فكان يصيده البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا يطلبون كلهم فقال لامرأته اخلطي لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع فان عافوا بعضا أو كوا بعضا تركوا كلبك لك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما أطمعهم أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلهم فقال ضابي في ذلك

تجنم دوني وقد قرحان شقة \* تظلمها الوحشاء وهي حسير

فأردفتهم كلبا فراحوا كأنما \* حباهم بيت المرزبان أمير

فأراكب التماء رضى قبلن \* اماهة عني والامور تدور

فأنك لا مستضعف عن غناية \* ولكن كريم ما استطاع نفور

فأتمكم لا تساموها كلبكم \* فان عقوق الوالدات كبير

وانك كلب قد ضربت بما ترى \* جميع بما فوق الفراش بصير  
 اذا عثنت من آخر الليل دخنة \* بيت لها فوق الفراش هدير  
 فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوزة عثمان بن عفان فأرسل اليه فأقدمه فأنشدوه الشعر الذي قال في  
 أمهم فقال له عثمان ما أعرف في العرب رجلا أخش ولا ألام منك فاني لا ظن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لو كان حيا المنزل فيك قرآن فقال ضابي

فنيك أمسى بالمدينة رحله \* فاني وقىاربها لغريب  
 وما عجلت الطير يدنين بالفتي \* رشادا ولا عن ريشة من نجيب  
 ورب أمور لا تضير له ضيرة \* وللقاب من مخشاهن وجيب  
 ولا خير فيمن لا يوطن نفسه \* على نائبات الدهر حين تنوب  
 وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة \* ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب  
 ولست بمستقيم صديقا ولا أخا \* اذا لم تعد الشئ وهو يريب  
 فقضى عثمان لبني هوزة على ضابي بجز شعره وخمس ابله فأنحازوا به من المدينة الى الصافى فحبسوه عند  
 أمهم الراباب بنت قرط ضابي بالمحجة والموحدة وهزة وقيار بفتح القاف وتشديد التحيمة قبل اسم رجل  
 وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جملته وأنشد

﴿ قد كنت داينت بها حسانا \* مخافة الافلاس والليانا ﴾

هو لزياد العنبري وقيل لرؤفة وبعده \* يحسن بيع الاصل والقيانا \* داينت من المداينة وحسان اسم  
 رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والليانا معطوف على موضع المفعول  
 ويجوز أن يعطف على مخافة أي ومخافة الليان ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قاله شارح  
 أبيات الايضاح قال ويجوز أن ينصب على المفعول معه أي مع الليان وهو بفتح اللام وكسر هاء والياء  
 مشددة والكسر أقيس مصدر وقيل صفة ومعناه الذي يلوي بالحق أي يعطل به قال الاعلم هذا المثال  
 في المصادر قليل لم يسمع الا في هـ ذا وفي شنيته شنانا فيمن سكن النون ويقال أفلس اذا صار ذا فلس بعد  
 الدراهم وفلس اذا صار عديما والقيان جمع قينة وهي الائمة سميت بذلك لانها تخلص من شأن أهلهما

﴿ ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل \* ان لم يكن للهوى بالحق غلابا ﴾

وأنشد

﴿ وما كنت ذا نيرب فيهم \* ولا منمش فيهم منمل ﴾

وأنشد

أنشده ابن الاعرابي في نوادره وبعده

اغش بينهم دائها \* أدب وذو النملة الموغل

واكنني رائب صدعهم \* رقوم لما بينهم مشمل

يقال اغش بينهم وغش ورقا ما بينهم برق اذا أصلح وأنشد

﴿ فلست بالجبال ولا الحديداء ﴾

هو لعقبة بن الحرث الاسدي يخاطب معاوية بن أبي سفيان وصدره \* معاوى اثنا بشرفا سمجج \* وبعده

أكتم أرضنا فجر دعوها \* فهل من قائم أو من حصيد

ذروا خون الخلافة واستقيموا \* وتأمير الاراذل والعبيد

أتطمع في الخلود اذا هلكنا \* فليس لنا ولا لك من خلود

فهنا قمة هلكت ضياعا \* يزيد أميرها وأبو يزيد

قال التدمري في شرح أبيات الجمل وقد بان بهذه الايات ان الصواب رواية ولا الحديد بالجر ولكن  
 سيويه رواه بالنصب فتبعه الزجاج ومعاوى ترخيم معاوية وأصحج بسين مهملة ثم جيم ثم حاء

مهمة أرفق من السباحة وهي السهولة وجردها فشرتها كما يجرد اللحم من العظم وقوله فهل  
من قائم أو من حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى التي أهلك منها قائم قد بقيت  
حيطانها ومنها حصيد قد محى أثره وانحلت الخيانة والتأثير تفعل من الأمانة والاراذل الخساسة  
من الرذالة وهي الخساسة وأصله من رذل المال ويزيدها بن معاوية وأنشد

(مشائيم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعب إلا بين غرابها)  
هو لاد حوص البربوعى وقال الجاحظ وابن يسعون لارباحي ينجو قوما ووقع في شرح أبيات الإيضاح  
عزوه لابي ذؤيب وقوله

فليس يبروع الى العقل حاجة \* ولا دنس تسـ وضمنه ثيابها  
فليس بنوكى ان كـ فرتم لهم \* هذه أم كيف بعدد ثيابها  
قال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب قصة القصيدة ان حرا وقعت في بني يربوع وبني دارم فقطـل من  
بني غداة رجل يقال له أبو بدر فقالت بنو يربوع لا نبرح حتى نأخذ نارنا ولم يعلم القاتل فاقبلوا به فاقضون  
في أمر الدية فقال الاحوص ذلك مشائيم جمع مشؤم والعشيرة بنو العجم ومن يخالطهم سم والناعب  
المصوت وأكرما يستعمل في أصوات الغربان واذا ذكر في الأبل فاعلم براديه السير والسريعة لا الصوت  
قاله ابن السيرافي قل وانما ذكر هذا في البيت على طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشؤم  
الطائر ويقال طائر الله لا طائر لك وقال التبريزي وصف القوم بالشؤم وانه لا يصلح على أيديهمـم أمر  
وذكر الغراب لانه عندهم لا ينبغي الابتغريقهم وتقويض خيامهم وقال ابن يسعون يروى ولاناعبا  
بالنصب عطف على مصليين وبالرفع على القطع أى ولا غرابها ناعب الا بين وبالجزء على توهم الباء في  
مصليين انتهى وأنشد

(غيرانا لم تأتنا بيقين \* فخرجي ونكثنا أملا)  
وأنشد (فما قدر كنت صبية مرحومة \* لم تدر ما جرع عليك فنجزع)  
وأنشد (وان شفائي عسيرة مهـ رافة \* وهل عند رسم دارس من معول)  
تقدم شرحه في شواهد وأنشده

(تناغى غزلا عند باب ابن عامر \* وكل ما قيلك الحسان باغد)  
وأنشد (فناغ لدى الابواب حورانوا عما \* وكل ما قيلك الحسان باغد)  
هذا من قصيدة الحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها  
أمر أيبك الخـ يراشعت مانبا \* على لسان في الخطوب ولا يدى  
لساني وسـ في صارمان كلاهما \* ويباغ ما لا يبلغ السيف مذودى  
قوله شعت من خم شعنا ومذوده لسانه لانه يدفع به عن نفسه وأنشد

(وقائلة خولان فانكح قماهم)  
تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

(عاضها الله غلاما بعدـ دما \* شابت الاصداع والضرى نقد)  
قال ابن السيرافي عاضها وقضها بمن مات من أولادها غلاما ولدته بعد ما أسنت وشابت رأسها وتكسرت  
أسنانها فأحبته أشد محبة لانها قد نبست أن تلد غيره والنقد بالفتح أكل في الضرى والفـ عمل نقد  
بالكسر وقد استشهد به ابن السكيت على هذه اللفظة وأنشد

(هون عليك فان الامو \* ربكف الاله مقاديرها)  
فليس بآ تيلك منها \* ولا قاصر عنك مأمورها

تقدم شرحهما وأنشد

﴿ جفوني ولم أجف الاخلاء اني \* لغير جميل من خليلي مهمل ﴾

لم يسم قائله والجفا خلاف البريق قال جفوت الرجل أجفوه ولا يقال جفيته والاخلاء جمع خليل  
والجميل الشيء الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك يقال أهملت  
الشيء اذا خليت بينه وبين نفسه والهمل السدى وقوله لغير جميل متعلق بمهمل الذي هو خبران  
ومن خليلي صفة لغير جميل أي كان من خليلي وأنشد

﴿ أسكران كان ابن المراغة اذ هجما \* تيمما بجو الشام أم متساكر ﴾

وأنشد  
﴿ ربه فنية دعوت الى ما \* يورث المجد اثما فأجابوا ﴾

لم يسم قائله ودائبا دثما وفنية تمييز وقد جاء الضمير في ربه مفردا مع كون ميميهما وأنشد

﴿ ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا \* من الناس أبقى مجده الدهر مطعما ﴾

هو الحسن بن ثابت الانصاري يرثي بها المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم مات ولم يسم والده ههنا جميع  
الزمان وهو منصوب باخذه وما بقي وأول الايات كافي رواية ابن اسحق  
أعين ألا ابكي سيد الناس واسمعي \* بدمع وان أنزفته فاسكي الدما  
وبكي عظيم المشعرين كلهم \* على الناس معروفا له ماتت كلما  
فلو كان مجدا يأخذ الدهر واحدا \* من الناس أبقى مجده الدهر مطعما  
أجرت رسول الله منهم فأصبحوا \* عبيدك مالي مهمل وأحرما  
وكان مطعم أجاز النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطائف لما دعا نقيفا الى الاسلام وهو أحد الذين  
قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب وأنشد

﴿ كساحله ذا الحلم أثواب سود \* ورقاندها ذالندي في ذرى المجد ﴾

لم يسم قائله والمعنى كساحل المدوح صاحب الحلم ثياب السيادة وأعطى عطاءه صاحب العطاء في أعلاه  
مراتب المجد وسودد بضم المهمل السيادة ورقابته سيد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع  
والندي يفتح النون العطاء وذرى بضم المجه جمع ذروة بكسرهما وذروة كل شيء أعلاه وأنشد

﴿ وكائن بالباطح من صديق \* يراني لو أصبت هو المصابا ﴾

هذان قصيدة لجريمدح بن الججاج بن يوسف وأولها

تميت من المواصل العقباء \* وأمسى الشيب قدورث الشبابا  
ومسرور بأوبتنا اليه \* وآخر لا يحب لنا إيابا  
إذا سغرا نخلية نار حرب \* رأى الججاج أنقها شهابا

﴿ لا أرى الموت يسبق الموت شي \* نغص الموت ذا الغنى والفقيرا ﴾

وأنشد  
﴿ فاما الصبر عنها فلا صبرا ﴾

هو لسواد بن عدي وأنشد  
قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري قال كان رباح بن أبرد  
المعروف بابن ميادة ينسب بأمة جد بنت حسان المرية إحدى نساء بني خزيمة بن غيث بن خلف أبوها  
ليخرجها الى رجل من عشيرته ولا يزوجها بنجد فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه اياها فلقى عليها ابن  
ميادة شدة فرائته ومالقي عليها فلما خرجها ازوجهها نحو بلاده اندفع يقول

ألا ليت شعري هل الى أم جدر \* سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا  
وهل تأتيني الريح تدرج موهنا \* برياك يعروري بهاد نغاصرا

ألماء على ثياب يسألهم ودها \* فان على ثياب من ركبها خيرا  
وبالتمر قد جازت وجاز مطيها \* فأعلاك روضات بطن اللوا خضرا  
تدرج غضى وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ضوم من نصف الليل وبطن الواو بكسر اللام  
موضع وأنشد  
تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿فيا رب ايلي أنت في كل موطن \* وأنت الذي في رحمة الله أطمع﴾  
تقدم شرحه وأنشد

﴿نصف النهار الماء غامره \* ورفيقه بالغيب ما يدرى﴾  
هو من قصيدة للسير بن علس بن مالك الضبي خال الاعشى أولها  
أصرفت حبل الوذن فستر \* وهجرتها ورضيت بالهجر  
ومنها وهو مختص المديح

والبك أعلت المطية من \* سهل العراق وأنت بالعبر  
قسا فان الله فضله \* بمناقب معرونة عشر  
أنت الرئيس اذا هم تزلوا \* وتواجهوا كالأسد والنمر  
لو كنت من شئ سوى بشر \* كنت المنور لبلة البدر  
ولأنت أجود بالعطاء من الشريان لما جاد بالقطر  
ولأنت أشجع من أسامة إذ \* دعيت تزال ولج في الذعر  
ولأنت أخبأ من مخبأة \* عذراء تقطن جانب الخدر  
ولأنت أنطق حين تنطق من \* لقمان لما عي بالفركر  
وله جفان يدجلون بها \* للعنن بين والذى يسر

﴿لقد كان في حولاء ثوبته \* نقضى إبانك ويسأم سائم﴾  
هذا الاعشى ميمون وقبله وهو مطلع القصيدة

هريرة ودعها وان لام لاثم \* غداة غدا أنت للبين واجم  
مبتلة همفاء رودش بابها \* لها مقلاتريم وأسود فاحم  
ووجه نقي اللون صاف يزينه \* مع الجيد دلبات لها ومعاصم  
وتضحك عن غزل ثيابها \* جذا الخوان نبتة متناعم  
هي العيش لاندنو ولا يستطيعها \* من العيس الالمرة قلات الرواسم

قال النديم يروي هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين الذراق والواجم الحزين الكئيب  
والحول السنة وثوبته أي إقامة أمتها ويروي ثوبته بفتح الثاء على الخطاب وضمها على التكلم وفي  
الاعشى عن بونس قال كان عمرو بن العلاء يضعف قول الاعشى لقد كان في حولاء ثوبته جذا ويقول  
ما أعرف له معنى ولا وجهها يصح وقال أبو عبيدة معناه في ثوبه حول ثوبته واللبات الحاجات واحدها  
لبانة ويسأم سائم أي عمل ملول من السامة هي اللالة والمبتلة التامة الأعضاء والهمفاء الرقيقة  
الحصرين ورود رطب والرودة والرادة الناعمة والمقللة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد  
والجيد العنق واللبات واحدها الامة يعني النحر وهو موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم  
وهو موضع السوار من اليد وأسفل من ذلك قليلا وأنشد

﴿كفاني ولم أطلب قليل من المال﴾

(فأنت به حوش الفؤاد مبطناً)

تقدم شرحه وأنشد  
تقدم شرحه في شواهد الی وأنشد

(يا رب غابطة الوكان بطلابكم \* لاقى بمباعدة منكم وحرماناً)

تقدم شرحه في شواهد حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

(انارة العقل مكسوف بطوع هوى \* وعقل عاصي الهوى يزاد تنويراً)

قال العيني قيل ان قائله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد الكتاب وأنشد

(طول الاليالى امرعت في نقضى \* نقض من كلى ونقض بعضى)

قال الجاحظ في البيان رأى معاوية هزله وهو معترف قال

أرى الاليالى امرعت في نقضى \* أخذن بعضى وتركن بعضى

حنين طولى وطوين عرضى \* أقعدتني من بعد طول النقص

وقال العيني في الكبرى البيتان للاغلب الجعلى وكان من المعمرين وأورده الاول بالمصنف والمصنف والثاني

حنين طولى وطوين عرضى والبيت استشهد به المصنف على تأنيث امرعت مع عوده الى طول وهو

مذكر لا كناية التأنيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ أرى الاليالى لا شاهد فيه وفي شرح

سيبويه لا تخفى هذا الرجز للاغلب وقيل للججاج وأوله

أصبحت لا يحمل بعضى بعضى \* منفها أروح منهل النقص

طول الاليالى امرعت في نقضى \* طوين طولى وحنين عرضى

ثم انقضى عن عظامى مخضى \* أقعدتني من بعد طول نقضى

وفي الاغانى هذا الرجز للاغلب الجعلى وهو الاغلب بن جشم أحد المعمرين عمره في الجاهلية عمو طويلاً

وأدرك الاسلام فأسلم وحن اسلامه وهاجرو توجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص واستشهد في

وقعة نهروند يقال انه أول من رجز الارجيز فجعلها قصائد وتبعه الناس وأنشد

(وتشرق بالقول الذى قد أذعته \* كما شرفت صدر القناة من الدم)

هو للاعشى من قصيدة أولها

ألا قل لتياقيل ينفثها السلى \* تحية مشتاق اليها ميم

تياض غير تان أسماء الاشارة ويشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال

المهية والعين المهملة من الاذاعة وهى الافشاء والقناة المرح وأنث شرقف وان كان مسنداً الى صدر

وهو مذكر لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وأنشد

(ستم ليلى أى دين تداينت \* وأى غريم للتعاضى غريمها)

تقدم شرحه وأنشد

(كان ثبيرافى عرانيه وبيله \* كبير اناس فى بجاد من قمل)

هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وثبير جبل وعرانيه جمع عرينين وهو الانث وأنشد

(وقالت متى يخل عايك ويعتال \* يسوءك وان تسكف غرامك تدرى)

تقدم شرحه في شواهد أن المذمومة الخفية ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(على حين عاتبت المشيب على المصبا \* وقلت المأصم والشيب وازع)

تقدم شرحه في الكتاب الثاني وأنشد

(لا جمدن منهن قابى تحلما \* على حين يستعصين كل حلیم)

التحلم بتشديد اللام تكاف الحلم بكسر الحاء وهو الالة ونصبه على الحال به في مضاماً والمفعول له  
واسم تصبىم فلاناجعلته في عدد الصبيان والبيت استشهد به على بناء حين لاضافته الى المضارع المبني  
وانشد  
﴿ اذ اذلت هذا حين أسلوهم يحيى \* نسيم الصبان حيث يطلع الفجر ﴾  
تقدم شرحه في شواهد الخنفة وانشد

﴿ ألم تعلمي يا عمر - ركن الله اني \* كريم - لي حين الكرام قليل ﴾  
﴿ وانى لا أخزى اذا قيل مملق \* سخي وأخزى ان يقال بخيل ﴾

هما الوبال بن جهم المدحجي وقيل لبشر بن الهدبل القرادى وبعدهما  
وان لا يكن عظمى طويلافاني \* له بالخصال الصالحات وصول  
اذا كنت في القوم الطوال فضاتهم \* بعارفة حتى يقال طويل  
ولا خبير في حسن الجسوم وطولها \* اذ الميزن حسن الجسوم عتول  
وكم قد رأينا من فروع طويلة \* تموت اذا لم يحسن أصول  
ولم أركلهم - روف أما مذاقه \* فحسبو وأما وجهه فخميل  
عمر ك الله من عمر الرجل بالكسري عمر وعمر بفتح العين وضعها أي عاش زمانا طويلا استعمال في القسم  
بأنفسهم أحدهما وهو المفتوح فاذا أدخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه  
نصب نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمر ك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله أحلف  
ببقاء الله ودوامه ومعنى عمر الله أحلف بعميرك الله أي باقرارك له بالبقاء ويأتى بمعنى سألت الله أن  
يطيل عمرك من غير ارادة للقسم وهو المراد هنا وبإفعال التثنية والنداء والمنادى محذوف والبيت  
استشهد به على اعراب حين لاضافته الى جملة صدرها معرب وروى حين بالفتح على البناء وهو قليل

﴿ اتاني آيت الامن انك انتى \* وتلك التي نستك منها المامع ﴾  
مقالة ان قد قلت سوف أناله \* وذلك من تلقاء مثلك رائع

تقدم شرحه في الكتاب الثاني وانشد

﴿ ولا تصحب الاردي فتدري مع الردى ﴾

﴿ فاجعل النعاس يغرنديني \* أطرده - عني ويسرنديني ﴾  
﴿ غاسل الطريق الثعلب ﴾

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وانشد

﴿ وما زرت ايلي ان تكون حبيبة \* الى ولادين بها أنا طالبه ﴾

هو الشعر زرق من قصيدة يمدح بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أقولها  
تقول ابنة الغوثاء مالك ههنا \* وأنت قيمي مع الشرق جانب  
فقلت لها الحاجات يطرحن بالنقي \* وهم تمناني معني ركايبه  
وبعد البيت ولكن أتينا خند فيا كانه \* هلال غيوم زال عنه معائبه  
قوله ولادين بالج - تر عطف على ان لانه في تقدير لان وقوله بامتهلق بطالبه والباء به - عني من وجلة  
أنا طالبه صفة لدين وانشد

﴿ وابيعرين ان كسى الجوارى \* فتنبوا العين عن كرم عجان ﴾

قال المبرد في الكامل من ظريف أخبار الخوارج قول قطري بن النخاعة المازني لابي خالد وكان من  
الخوارج أبا خالد انظر فلست بخالد \* وما جعل الرحمن عذرا لقاعد

قوله يغرنديني بالغين المع  
يعلونى ويقلبنى ويعضا  
يسرنديني اه

أترعم أن الخارجى على الهدى \* وأنت مقیم بین لص وجاهد  
فكتب اليه أبو خالد  
لقد زاد الحياة الى حبا \* بناتى انهن من الضعاف  
أحذر أن يرين الفقير بعدى \* وأن يشر بن زيفا بعد صاف  
وأن يعرین ان كسى الجوارى \* فتنبو العين عن كرم عجاف  
ولولا ذلك قد سومت مهري \* وفى الرحمن للضعفاء كاف  
وزاد بعضهم فيه

أبانا من لنا ان غبت عنا \* وصار الحى بعدك فى اختلاف  
قال المبرد وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان وكان رأس القعدة من الصفرية لما قتل أبو بلال مرداس  
ابن ادية  
لقد زاد الحياة الى بغضا \* وجبا للخروج أبو بلال  
أحذر أن أموت على فراشى \* وأرجو الموت تحت ذرى العوالى  
فمن يك همه الدنيا فانى \* لها والله رب العرش قالى  
وأوردها صاحب الجملة البصرية لما ظ  
مخافة أن يرين البؤس بعدى وبلغني في بدي الضرع عن رثم عجاف وزاد به هذا البيت  
وأن يضطره من الدهر بعدى \* الى فتح غليظ القلب جاني  
وقال هي لعمران بن حطان وذكر المداثني انه لعيسى الخطمي وأشهر

(وأركب في الروح خيفة فانة \* كسا وجهه اسعف منتشر)

تقدم شرحه في شواهد لا

### ﴿الكتاب الخامس﴾

أنشد  
(لا يبعد الله الطالب والنفارات اذ قال الخبيس نعم)  
هو من قصيدة للمرقش الاكبر واسمه عمرو قيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة وأول القصيدة  
هل بالديار أن تجيب صمم \* لو كان رثما ناطقا كلم  
الدارقة والرسوم كما \* رقص في ظهري الاديم فلم  
وبهذا البيت سمى مرقش ومنها  
الشعر مسك والوجه دنا \* نبر وأطراف الا كف عنم  
ومنها  
ليس على طول الحياة قدم \* ومن وراء المرء ما يعلم  
يمالك والدو يخلف مو \* لودو كل ذي أب ياتم  
وبعد البيت  
والمدوبين الجمالين اذا \* ولي العشي وقد تنادى المم  
وفائدة  
قال الاموي المرقش هذا هو الاكبر وأما المرقش الاصغر فهو ابن أخي المرقش  
الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصغر عم طرفة بن  
العبد ولهم مرقش يفتح الميم والقاف وسين مهملة طائي أحد بني معن بن عبود واسمه عبد الرحمن ولهم  
مرقش بالياء شاعر غمي مدح العباس وأنشد

(نقى نقى لم يكتر غنيمة \* بنهكة ذى فربي ولا بحقاد)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد



٣٠١  
(بسط الأضياف وجها رحبا \* بسط ذراعيه به بعظم كلبا)

وأنشد  
(تركت بنالوحا ولو شئت جانا \* بعيد الكرى تلج بكرمان ناصح)  
هذا من قصيدة لجبر بن عبد الحميد بن يزيد بن مروان أولها

أربت بعينيك الدموع السوافح \* فلا العهد منسى ولا الربع نازح  
وقبل هذا البيت منعت شفاء النفس من تركته \* به كالجوى عما تجبت الجواغ  
ورأيتك مثل البرق لم يحسب أنه \* قريب وأدنى صوبه منك نازح  
ومنها مدحناك يا عبد العزيز وطالما \* مدحت فلم يبلغ فعالمك ماح  
تقديك بالآباء في كل موطن \* شباب قريش والمكهول الخجاج

والأرباب الأقامة والازم للشيء واللوح العطش يقال لاح يلوح لوحا بالفتح اذا عطش واملاح بمعنى لمع  
ظهر قصده لوح شبه نعرها البيضاء بالثلج وناصح خالص اليباض ناصح وأضافه الى كرمنا لانهم ابلاد

تلج وأنشد  
(أفنى تلادى وما جعت من نشب \* قراع القوارير أفواه الأباريق)  
هذا من القصيدة لعمرو بن المغيرة بن الاسود الاسدي وقوله

أقول والسكاس في كفى أفلها \* أخطب الصيد أبناء العماليق  
لأنهم أبناء أدارا مسودة \* الامع النشم أبناء البطاريق  
الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك الذي لا يلتفت الى غيره والراح الخمر والمسودة المتوالية والشم جمع  
أشم مأخوذ من الشم في الأنف وروى بدله النجم أغمر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق  
والتلاد المال القديم والنشب بالمجعة المال الاصيل والقوارير جمع فارورة وروى القوارير بقافين  
وراء جمع قافورة وهي أوان يشرب بها وأفواه يروى بالرفع فاعلا وبالانصب مفعولا لان من قرعك فقد  
قرعته والأباريق جمع ابريق والبيت استشهد به على اضافة المصداق الى مفعوله على الاولى والى  
فاعله على الثانية وأنشد

(أظلم ان مصابكم رجلا \* أهدي السلام تحبة ظلم)

هو للمعرجي كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للمعرجي بن خالد بن العاص بن  
هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الاغانى من قصيدة أولها

أقوى من آل ظليمة الحرم \* فالعيرتان فأوحش الحطم  
وبعد هذا البيت أقصيته وأردن سلمكم \* فليهنسه اذ جاءك السلم

ومنها لقاء كوكور مخلفاها \* عجزاء ليس لعظمها حرم  
خصانة فلقى مرثعها \* رواد الشباب علام اعظم

أقوى خلا وظليمة نص غير ظليمة وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يتشبه بها ولما  
مات زوجها تزوجها بعده والحرم يضم الحاء موضع وكذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون  
التيمة والحطم يضم الحاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولقاء ضخمه الفخذين مكتنزة  
ومخلفا بموضع خلفها وهو الساق قال امرؤ القيس الساقين أي حداء وعجزاء جملة وجيم وراء  
سمينة كذا قاله العيني ورأيت في الاغانى بازاء وخصانة يضم الحاء المهملة ضامرة البطن ورود  
الشباب حسنته والردة الشابة الناعمة والعلام بكسر المهملة وسم في طول العنق ويقال علم اللحم  
اذا اشتد قوله أظلم يروى أظلم وهو الصحيح وهو من ضم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى أصابتكم  
وقد عمل عمل الفاعل فاضيف الى فاعله ورجلا مفعول والبيت استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم  
اسم وان الخبر ظلم وجملة أهدي السلام صفة رجلا وتحية مصدر أهدي السلام من باب فعلت فلولسا

قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابراهيم وعون بن محمد وعبد الواحد بن عباس والطيب  
ابن محمد بن يزيد بعضهم عن بعض قالوا حدثنا أبو عثمان المازني قال كان سبب طلب الوائق لي ان مخارقا  
غني في مجلسه \* أظلم ان مصابكم رجلا \* أهدى السلام اليكم ظلم  
فقال مخارق رجل فتابعه بعض من حضر وخالفه الباقر فسأل الوائق عن بقي من النخوين فذكرت  
له فأمر بحملتي فلما دخلت اليه وسلمت عايه قال لي عن الرجل فقات من بني مازن قال من مازن عيم  
أم مازن قيس أم مازن عيم قلت من مازن ربيعة قال لي ما سببك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت علي  
القياس أبي بكر فضحك وقل اجلس واظلمت نسائي عن البيت فانشدته ان مصابكم رجلا فقال أين  
خبر ان قلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت أما ترى يا أمير المؤمنين ان البيت كله مغلق لا معنى له حتى يتم  
بهذا الحرف اذا قال أظلم ان مصابكم رجلا أهدى السلام اليكم فكانت ما أفاد شيا حتى يقول ظلم قال  
صدقت قال ألك ولد قلت بنية لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت أنشدت شعرا لا أعني  
تقول ابنتي حين جد الرحيل \* وأنا سوء ومن قديتم  
أبانا فلا رمت من عندنا \* فانا بنحسير اذا لم نرم  
أرانا اذا أضمرتك البسلا \* دنجني وتقطع منا الرحم  
قال فما قلت لما قلت ما قال جرير

ثق بالله ليس له شريك \* ومن عند الخيانة بالخبا

قال ثق بالنجاح ان شاء الله ان ههنا قوم ما يختلفون الى أولادنا فامتنعهم فن كان عالما ينتفع به الزمانه اياهم  
ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فاجعوا الى قاصمتهم فجاوحدت طائلا فحذر واناجحتي فقلت  
لابأس علي أحد فلما رجعت قال كيف رأيتم قلت بفضل بعضهم بعضا في علومهم ويفضل الباقر في غيرها  
وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فكان علي غاية الجليل في خطابه قلت يا أمير المؤمنين أكثر  
من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد أنشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضطربا \* ولو اعنت لي فوق السماء بلواء

من علم الصبيان أصبوا عقله \* حتى بنى الخلفاء والامراء

فأعجبه ذلك وأمر لي بالفدينار أخرجه في الاغانى من طريق الصولي وأنشد

(وهن وقوف ينتظرن قضاءه \* بضاحي عداة أمره وهو ضامر)

هو للشمس وقبله

كأن قته ودي فوق جانب مطرد \* من الحقب لاحتها الجداد العواذر

طوى ظمئها في جرة القيقظ بعدما \* جرت في عنان الشمس مرتين الا ما غر

فظات باعراف كأن عيونها \* الى الشمس هل تدنوركي نواكر

وهن وقوف البيت فلما رأين الورد منه عزيمة \* مضامين ولا تافقن جل مجاور

القتود أداة الرحل وأعواده والجانب الجار الغليظ والمطر دمغل من الطرد وهو مطاردة الصائد اياه  
والحقب جمع أحقب وهو الجمار الأبيض الحقوين ولا حته غيرة والجداد اليابسات اللبن واحدها  
جدود والعواذر القليلات اللبن واحدها عاذر والظم ومدة بقاء الجمار بالشراب وجرة القيقظ آخر  
القيقظ وأشدته والقيقظ صميم الحتر وعناب الشعرتين أول حترها والشعرتان كوكبان يقال لاحدهما  
العميصاء والاخرى اليمانية وهي العبور والاماغ رجوع أمغروهي الارض الغليظة ذات الحجارة  
وجرى الاماغر هيناس لانها وهو كناية عن السراب وظلت أفامت والاعراف ظهور الرمال واحدها  
عرف والركي الآبار واحدها ركية والنواكر الفواثر التي جف أكثر مائها والمضاحي البارز من الارض

للضحى وهو الشمس والعداء الأرض الكريمة الطيبة والضاير الساكت والورد طلب الماء  
والنمل الطريق في الرمل والجوار النافذ في غيره في فائدة في الشماخ اسمه معقل وقيل المشيم بن  
ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذي في صحابي وهو وأخوه مرودش وأيضاً وكذا أخوه جزء قال  
الخطيب في وصيته أبلغوا الشماخ أنه أشعر غطفان وأنشد

﴿ أنقرح أ كباد المحبين كالذي \* أرى كبدى من حب بثينة بقرح ﴾

هو من قصيدة بلبل أولها

أمن آل ليلى تغتدى أم تزوح \* وللتغدى أمضى هو ما وأمرح  
إذا أنت لم تظفر بشئ طابته \* فبعض التأني في اللبانة أنجع  
فوالله ما يدري جيل بن ميمر \* أليلى بقوام بثينة أنرح  
وكلتا هما أمست ومن دون أهليها \* لعوج المطايا والقصاد مسبح  
سلوا الواحد من المخبرين عن الهوى \* وذو البث أحيانا يبع في مصرح

ومنها

أنقرح البيت أمرح أبجل والتأني الرفق واللبانة الحاجة والعوج الضواير ومسبح مذهب

بعبد وأنشد ﴿ إذا شاؤا أضروا من أرادوا \* ولا يألوهم أحد ضرارا ﴾

﴿ انك ان يصرع أخوك تصرع ﴾

وأنشد

هو لجرير بن عبد الله البجلي وقال الصغاني هو لعمر بن جندارم البجلي وصدرة يا قرع بن حابس يا قرع  
والبيت استشهد به على رفع جزاء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعاً وخرج على أنه ليس بالجواب بل  
خبر أن وجلة الشرط وقعت حسوا بين أن وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وأنشد

﴿ خليلي ما واك بعهدى أنقلا ﴾

إذا لم تكون لي على من أقطع

لم يسم قائله وتعامه

فوله أقطع من قاطع أخاه وقطعه وأنشد

﴿ وحيداً انفحات من يمانية ﴾

تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿ الأجبذ الوالحياء وربما \* منحت الهوى ما ليس بالمتقارب ﴾

هو لمرار بن هاشم الطائي ويقال لمرداس بن هاشم وقيل

هو يثك حتى كاد يقتلني الهوى \* وزرتك حتى لا مني كل صاحب

وحتي رأى مني أعاديك رقة \* عليك ولولا أنت ما لان جاني

قال أبو العلاء تقدير البيت الأجبذ إذا كر هذه النساء لولا أني أستحي أن أذكرهن فالألتنبية وحبذا كلمة  
المدح وقوله وربما الخ أي وربما منحت هواي ما لا مطمع في دنوته ويروى من ليس أي ربما أحببت  
من لا ينصفني ولا مطمع فيه فإو من موصولة مفعول ثان لمنحت وجملة ليس بالمتقارب صلتها والبيت  
استشهد به على حذف المحذوف بالمدح كأن تقدم تقريره وأنشد

﴿ وان مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن \* بأعجلم إذا جشع القوم أبجل ﴾

هذا من قصيدة للشنفرى الأزدي وأولها

أقيموا بني عبيد ومطيعكم \* فاني إلى أهل سواكم لا ميل

فقد دجت الحاجات واليلى مقمر \* وشدت لطيمات مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى لا كريم عن الأذى \* وفيها من خاف القلى منقول

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ \* سري راغباً وراعباً وهو يعقل  
 حث الحاجان أي قدّرت والطيات جمع طاية وهي الحاجة والمطايا جمع مطية ولا رجل جمع رجل  
 البيت ومنأى مفعول من النأى وهو البعد والقلبي بكسر القاف البغض والعداوة والاشجع بحيم وشين  
 مهجة وعين مهجلة فعمل من الجشع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن أبيات هذه القصيدة  
 قوله **لئن كان من جن لا يرح طارقاً \* وان يك انسانا كهالانس تفعل**  
 وقد استشهد به النحاة على جر الكاف الضمير شذوذا وأنشد

**(اذا كنت الهجاء وانشقت العصا \* فحسبك والضحاك سيف مهند)**  
 قال ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلاً في اختلاف  
 الاقوام لمول المقام وان الضحاك فيه أعنى حسام وانما غرب المثل به القلة جدائهم عند افتراق أجزاءهم  
 قال والبيت استشهد به الفارسي على هذا الهجاء قال ويروي الضحاك بالرفع والنصب والجسر فالرفع  
 على انه مبتدأ خبره سيف وخبر حسبك محذوف دلالة الكلام عليه لانه في معنى الامر أي فله أكثر وانشق  
 والضحاك سيفك الا وذك والنصب على انه مفعول معه مبتدأ وسيف خبره \* والمعنى كافيك سيف مع صفة  
 الضحاك وحضوره أي حضور هذا السيف المعنى عن سواء الجـ ر على ان الواو واو قسم أو عطف على  
 الكاف في حسبك قال وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكافي  
 لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفي الضحاك سيف وأنشد

**(ها بينا ذا صريح النصع فاصغ له)**

**(خرجت به أمشي تجر وراءنا)**

وأنشد

هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في شواهد لولو وأنشد

**(عهدت سعاد ذات هوى معنى \* فزدت وعادسـ لوانا هواها)**

لم يسم قائله والمعنى الاسير في الحب من عناء يعنيه والمانى الاسير وسلوان بضم السين بمعنى السلاوة  
 قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتي سلاوة وسلوانا أي طيبت نفسي عنك ويقال السلوان دواء  
 يسقاه الحزين فيسلو \* ومعنى البيت انه لما كان مغرم بها كانت هي خاليتها فلما زاد سلوانا زادت هي غراما  
 وقوله ذات هوى حال من المفعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل في عهدت وأنشد

**(ومن يقترب منا ويخضع نؤوه)**

ولا ينجس ظمأنا ما أقام ولا هضمنا

لم يسم قائله وتماه

نؤوه من آواه يؤويه ايواء والهضم الظلم وقوله ويخضع بالنصب باضم ارا ن بعد الواو والعاطفة على  
 الشرط قبل الجواب وأنشد

**(تمنى ابتأى أن يعيش أبوها)**

هو لليد من أبيات قاله اقرب وفاته وتماه وهل أنا الا من ربعة أو مضر

فقهـ وما فقهولا بالذي تعلمانه \* ولا تخمشا وجها ولا تخافا شعرا

وقولا هو المرء الذي لا صديقه \* أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما \* ومن يملك حولا كاملا فقد اعتذر

قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليكما كناية عن الامر بتذك ما كان قد أمرهما به  
 من القول والبكاء ولغظ اسم مقعمة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره وابن  
 أم قاسم في شرحه على ذلك وأنشد

(من الرقص في أنبا السمع نافع)

وأنشد

تقدم شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة النابغة وأنشد

(ولست بالآ كثر منهم حصى \* وإنما العزة للكثير)

هذه من قصيدة للاعشى ميمون بجوباء علقمة بن علانة ويعمدح عامر بن الطفيل وأولها

شاذلك من نبله أطلالها \* بالشطط فلو ترائى حاجر  
 فركن من راس إلى مادر \* فقاع منقوح ذى الحائر  
 دار لها غيرة آياتها \* كل ملت صوبه ما طر  
 وقد رآها وسط أترابها \* في الحى ذى البهجة السامر  
 اذهى مثل الغصن مباله \* تروق عيني ذى الحى الزائر  
 كبيعة صور محرابها \* من ذهب ذى همر مرائر  
 أو بيضة فى الدعص مكنونة \* أودرة سيفت لى تاجر  
 قد جهم الثدى على صدرها \* فى مشرق ذى بهجة نائر  
 يشفى غليل الصدر لاهبها \* حوراء تصبى نظر الناظر  
 ليست بسوداء ولا عنقاص \* تسارق الطرف الى الداعر  
 عهدى بها فى الحى قد سرى ملت \* صفراء مثل المهرة الضامر  
 عبرة الخلق لياخيمه \* تزينه بالخلق الطاهر  
 لو أسندت ميتا الى نحرها \* عاش ولم ينقل الى قابر  
 حتى يقول الناس مزاروا \* باعجا لليت الناس اثر  
 دعها فقد أعذرت فى ذكرها \* واذا كرخنا علقمة الخائر  
 أسفها أم عدت يا ابن استها \* لست على الاعداء بالقادر  
 يخلف بالله لئن جاءه \* عني ثنا من سامع خابر  
 أجمعانى ضحكة بعدها \* جعدت يا علقم من نادر  
 ليا تيننه منطوق فاحش \* مستوثق للسامع الاثر  
 غص بما أبني المواسى له \* من أمة فى الزمن الغابر  
 ركن قد أبقيت منه اذن \* عند الملاقى وافر السافر  
 لا تحسبني عنكم غافلا \* فلست بالواني ولا الفائر  
 فارغم فاني طوبى بن عالم \* أقطع من شقشقة الهادر  
 حولى ذوى الاكل من وائل \* كالليل من بادوم حاضر  
 المطعمون الضيف لما شتوا \* والجاعوا للفقوة على الياسر  
 من كل كدوماء تصوف اذا \* حفت من اللحم مدى الجازر  
 هم يطردون الفقير عن جارهم \* حتى يرى كالغصن الزاهر  
 كم فهم من شطبة خفيف \* وسابع ذى مية ضامر  
 وكل جوب مترص صفعة \* وصادق أكعبه حادر  
 وكل مرنان لها الزمى مل \* وصارم ذى هبة باثر  
 وفاق شهباء ملومة \* تقصف بالدارع والحاسر  
 بأسلة الوقع سرايلها \* يبيض الى أقربها الطاهر  
 فانظر الى كف وأسرارها \* هل أنت ان أوعدتني ضائر

أني رأيت الحرب اذتمرت \* دارت بك الحرب مع الدائر  
 يا عجمي الدهر اذسويا \* كم ضاحك منكم وكم ساخر  
 ان الذي فيه تماروتنا \* بين السامع والتاظر  
 ما جعل الجذاظفون الذي \* جنب غيث اللعجب الساطر  
 مثل الفسراق اذا ما طما \* يقذف بالنوصى والماهر  
 أقول اساجاء في نخره \* سبحان من علقمة الفاجر  
 عاقم لا تسفه ولا تجعل \* عرضك للوارد والصادر  
 وأول الحكم على وجهه \* ليس قضاي بالهوى الجائر  
 حكمتوه ففضى بينكم \* أبلى مثل القمر الزاهر  
 لا بأخذ الرشوة في حكمه \* ولا يبيك غيب الخاسر  
 لا يرهب المنكر منكم ولا \* يرجوكم الا تفي الامر  
 كم قد قضى شعري في مثله \* فسارلى في منطقي سائر  
 ان ترجع الحكم الى أهله \* فليست بالمسدي ولا الذائر  
 ولست في السلم بندي نائل \* ولست في الهيجاء بالجاسر

ولست بالاكثر البيت

ولست في الاثرين من مالك \* ولا الى بكر ذوى الناصر  
 هم هامة الحى اذا مادعوا \* ومالك في السوود القاهر  
 سادوا لى في قوميه سادة \* وكبار اسادوك عن كابر  
 فاقن حياء أنت ضيعته \* مالك بعد الجهل من عاذر  
 علقم ما أنت الى عاصرا \* لسا قوض الاوتار والواتر  
 واللابس الخيل بخيل اذا \* نار الغبار الكبة الشائر  
 ان تسد الخوص فلم تعدهم \* وعامر ساد بى عامر  
 قد قلت شعري فضى فيكم \* واعترف المنفور للناظر  
 لقد أسلى النفس حين اعترى \* بجيرة ذومرة عاقـر  
 زيافة كالفحل خطارة \* تلوى بشرجى مثبت فاتر  
 شتان ما يرى على كورها \* ويوم حيان أخى جابر  
 أرى بها البيد اذا عرضت \* وأنت بين القور والعاصر  
 في مجذك شـيد بنياته \* يزل عنه ظفر الطائر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة بن علانة دمعه وجهه لى على كل  
 طريق رصدها فانفق الامر أن الاعشى يريد وجهها ومعه دليل فأخطأ به الطريق فأنقاه في ديار عامر  
 ابن صمصمة فأخذ هرهط علقمة بن علانة فأقوه به فقال له علقمة الجـدلة الذى أمكننى منك فقال  
 الاعشى

أعاقم قد صيرتنى الامو \* رالىك وما أنت لى منقص  
 فهبط نفسى فدتك النفو \* سن ولا زلت تنمى ولا تنقص  
 فقال قوم علقمة اقتـله وأرحنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه ولا يتغسل عني  
 ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة وجهه له على ناقة وأحسن عطائه  
 وقال انج حيث شئت وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك  
 عاقم يا خير بنى عامر \* للضيف والصاحب والزائر  
 والضاحك السن على هـ \* والغافر العشرة للعائر

وعاقمة بن علانة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فأسلم وباع انتهى وروى  
 حديثا واحدا وهو وأخرج به ابن مندة وابن عساكر من طريق الأعمش عن أبي صالح حدثني علقمة بن  
 علانة قال أكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم لم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فأتى بها  
 وهو وأخرج به أبو نعيم والطيب وابن عساكر عن محمد بن سلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده  
 حسان فقال يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فأنشده حسان قصيدة الأعشى في  
 علقمة بن علانة ما أنت إلى عامر الناقض إلا وتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنشدني بعد  
 اليوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عندك فيصر أن أذكره أهله فقال  
 يا حسان إنني ذكرت عندك فيصر وعنده أبو سفيان بن حرب وعلقمة بن علانة فأما أبو سفيان فلم يترك في  
 وأما علقمة فحسب من القول وإنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وأخرج به ابن عساكر من وجه  
 آخر وفيه فقال حسان اعرض عن ذكر علقمة فإن أبا سفيان ذكرني عندك فقل فشعت مني فرد عليه  
 عاقمة فقال حسان يا رسول الله من نالك شكره وجب علينا شكره وأنشد

﴿ على أنني بعد ما قدمضي \* ثلاثون للهجر حولاً كديلاً ﴾

هو المباسم بن مرداس السلمي وبعده

يذكر نيك حنين الجحول \* ونوح الحمامة تدعو هديلاً

قال فصل بين ثلاثين وبين ميمزهاشبهها بالضرورة وكيل بمعنى كامل ويذكر نيك متعلق على والجول  
 بفتح العين الميمزة وضم الجيم الناقصة التي فقدت وادها وقيل التي ألقته قبل أن يتم بشهر أو شهرين  
 والحنين مذكور الصوت اشتياقاً إلى ألف أو وطن أو واد وأصله في الأبل ونوح الحمامة صوت تستقبل به  
 صاحبها لأن أصل النوح التقابل والهديل عظم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعج  
 الأعراب إن جار حاصده في سفينة نوح فالجاء تبكيه إلى يوم القيامة فنصبه على الأول على المصدر لتدعو  
 لأنه بمعنى تدعو دل عليه تدعو ومفعول تدعو محذوف أو على الحال أي هؤلاء وعلى الآخر  
 على المفعول به لتدعو قال الجاحظ يقال في الحمام هديل هديل باللام وربما قالوا بالراء وقال أبو زيد الجمل  
 يهدر ولا يقال باللام وأنشد

﴿ له حاجب من كل أمر يشينه ﴾

عزاه القالي في أماليه لمروان بن أبي حفصة وعامة \* وليس له عن طالب العرف حاجب \* وقيل  
 يصم عن الفحشاء حتى كأنه \* إذا ذكر في مجلس القوم غائب

﴿ فارساً ما غادروه ملجماً ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

﴿ دعوني فإني أذهرت لهم ﴾

شعاشق أقوام فاسكتها هدرى

عامة

﴿ لقلت لبيمه لمن يدعوني ﴾

وأنشد

لم يسم قائله وصدره انك لو دعوتني ودوني \* زورا ذات مترع بيون

زورا بفتح الزاي وسكون الواو والمدة البتر البعيدة القعر والارض البعيدة أيضا ومترع قيد بالمشاة  
 القوقبية والراء من قولهم حوض ترع بالتحريك إذا كان ممناشاً وقيل بالنون والزاي من قولهم مترع  
 إذا كانت قريبة القعر ينزع منها باليد والاول أصح وأقرب ويون بفتح الواو وضم التخميمة المحففة  
 ونون البتر البعيدة القعر الواسعة والبيت استشهد به على إضافة لبي إلى ضمير القبيبة شذوذا وأنشد

﴿ فلما فاني يدي مسور ﴾

قاله اعرابي من بني أسد وصدرة \* دعوت لما نابني مسورا \* لما نابني أي لما أصابني من النائية فاللام جارة  
ولا موصولة له قوله فلي أي قال لي بك والاصل فلما نابني فحذف المنعول قوله فلي أي مسورا أي فاجابة له  
مني بعد اجابة اذا سألتني في أمر نابي جزء لصنعه وخص يديه بالذكور لانهم اللذان أعطاه المال وقيل ذكر  
اليدين على سبيل الاتهام والتأكييد والفاء في فلي الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب والثانية تسمية  
والبيت استشهد به على اضافة لي الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا واللام تعلق ألفه عند  
الاضافة الى الظاهر باء كما يقال علي يذريه وذكر به ضمهم ان لي الاولى تكتب بالالف والثانية بالياء  
ليعرف ان الاولى فعل والثانية مصدر منصوب بالياء وقال الفارسي لاجحة في البيت على ما ذكر لانه  
يجوز في نحو هذه الالف التي تطرفت أي تعلق بياء في الوقف فيقال في هذه أفني أفني بقلب الالف بياء  
ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن أن يكون فلي أي مسورا من ذلك قال أبو حيان وهذا  
الذي قاله الفارسي يمكن لو سمع من كلامهم لبازيد وأنشد

(وقد جعلت اذا ماقت يثقلني \* ثوبي فأفخض ففخض الشارب القمل)

هو لابي حنيفة النميري واسمه المشعر بن الربيع بن زرارعة وقيل هو للحكم بن عبد الله الاعرج الاسدي من  
شعراء الدولة الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا

وقد جعلت اذا ماقت يرجعني \* ظهري فأفخض ففخض الشارب السكر  
وكنيت أمشي على رجلي معتدلا \* فصرمت أمشي على أخرى من الشجر

وفي البيان للبحر المحظ قال أبو ضبة في رحله

وقد جعلت اذا ماقت يرجعني \* ظهري وقت قيام الشارب الظاهر

فدكنيت أمشي البيت وأنشد

(نطوف مانطوف ثم ناوي \* ذوى الاموال منا والعديم)

الى حفرة رأسا فلهن جوف \* وأعلاهن صفاح مقبم

تقدم شرحهما في شواهد اذا ضمن قصيدة البرج وأنشد

(مال للجمال مشيه او ثيدا)

هو للزباء ونسبه العيني للغنساء وفي الاغانى قيل انه مصنوع وبعده

أجندي لا يحملن أم حديدا \* أم صر فانا باردا شديدا \* أم الرجال قصاص قعودا

الجمال جمع جمل ووثيد بفتح الواو وكسر الهمزة ودال مهملة صوت شدة الوطء على الارض يسمع  
كالدوى من بعده والجنيد بفتح الجيم ودال مهملة بينهما نون ساكنة الحجر والصرفان بفتح المهملة  
وفاء قال نعلب في أماليه وقد أنشد البيت وزعم قوم انه الرصاص وبارد ثابت وقال أبو عبيدة هو  
جنس من التمر لم يكن يهدي لها شيء كان أحب اليها منه من التمر وقصا بضم القاف وتشديد الميم وصاد  
مهملة من قص الفرس أي استن وهو أن يطرح يديه ويرفعهما معا ويحجز رجليه ويروى بدله جثما  
وهو جاثم من جثم تلبد بالارض واستبدل الكوفيون بقوله مشيه او ثيدا على جواز تقديم الفاعل  
وخرجه البصريون على انه مبتدأ حذف خبره وبقي معموله أي مشيه او ثيدا ويوجد وثيدا وقال  
أبو علي مشيه ابدل من الضمير في للجمال أو مبتدأ ويدا حال سدت مسدا الخبر ويروى مشيه بالانصب  
على المصدر أي يمشي مشيه وبالجر بدل اشتمال من الجمال وأنشد

(فان لا مال أعطيه فاني \* صديق من غدا وراوح)

(بربك هل ضمنت اليك ليلى)

وأنشد

عزى لقيس المجنون \* في الاغانى عن الهيثم بن عدي قال مر المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو



جالس يصطلي في يوم شات فوق عليه ثم أنشأ يقول

بربك هل ضمنت اليك ليلى \* قبيل الصبح أو قبلت فاها

وهل زفت عليك قرون ليلى \* زفيف الاقواء في نداها

فقال اللهم اذ حللنتني فتم فقبض المجنون بكاتيديه قبضتين من الجرفا فارقهما حتى سقط مغشياً عليه  
وسقط الجرم مع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغموماً به ملة متعجباً منه وأنشد

(وكوني بالمكارم ذكريني \* ودلي دل ماجدة صناع)

أنشده أبو زيد وقبله ألياً أم فارغى لا تلومي \* على شيء رفعت به سماعي

المعنى لا تلوميني على ما يرتفع به صيتي وذكري وذكري كوني مذكرة لي بالمكارم وأنشد

(ان الذين قتلتهم أمس سيدهم \* لا تحسبوا اليهم عن ايلكم ناما) وأنشد

(اني اذا ما القوم كانوا أنجيه \* واضطرب القوم اضطراب الارشيه \* هناك أوصيني ولا توصي بيه)  
هو من أبيات الحامسة وبعد المصراع الثاني \* وشدة فوق بعضهم بالارديه \* قال التبريزي خبيراً في قوله  
أوصيني والمعنى اني أهل لان توصي الى حيث تذهب غيري ولا توصي غيري وما في ما القوم زائدة وأنجيه  
جمع تحبي والمعنى صاروا فراقاً لما حرمهم من الشربة تناجون ويتشاورون واضطرب القوم أي لجزءهم  
لم يثبتوا على الخيل والارشيه الدلاء جمع رشاب كسر الراء وشدة فوق بعضهم أي خوف السقوط لضعف  
الاستمساك عند غلبة النعاس أولانهم أسروا وأنشد

(أأكرم من ليلى على فتبتني \* به الجاه أم كنت امرأاً طيعها)

تقدم شرحه وأنشد

(نعم الفتي المرى أنت اذا هم \* حضروا لدى الحجرات نار الموقد)

هو زهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المرى وأولها

ان الديار غشيت بها الفد فد \* كالوحي في حجر المسيل المخد

وقبل هذا البيت والى سنان سيرها ووسجها \* حتى نلقاها بطلق الاسعد

الفد فد المكان المرتفع فيه صلالة وحجارة ويقال هي أرض مستوية وقوله كالوحي أي كالكتاب  
وانما جعل في حجر المسيل لانه أصله والمخد انهم من أخذ اذا أقام والوسج بالجم ضرب من السير  
والطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولا أذى الاسعد اليمن من السعود والحجرات جمع حجرة وهي شدة الشتاء  
والمرى نسبة الى مرة وهو نعت للفتى والبيت استشهد به على نعت فاعل نعم وأنت الخصوص بالمدح

(أزمنت يا ساميينا من نوالكم \* وان ترى طارد البحر كالإس)

وأنشد

هو من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزرقان بن بدر وقبله

لمابد الى منكم عيب أنفسكم \* ولم يكن لجراحي منكم آسي

جار لقوم أطالوا هون منزله \* وغادر وه مقعماً بين أرماس

وبعد

ملوا قراه وهترنه كلابهم \* وجترحه وبأناب وأضر اس

دع المكارم لا ترحل لبعثتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

من يفعله الخبر لا يعدم جوارحه لا يذهب العرف بين الله والناس

أخرج الجعفي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجاء الحطيئة الزرقان انه قدم المدينة فقال  
وددت اني أصبت رجلاً يحملني وأصفيه مديحتي وأقتصر عليه فقال الزرقان قد أصبته تقدم على أهلي  
فاني على أثرك وأرسل الى امرأته أن أكرمي مثواه وكان مع الحطيئة ابنة جميلة فذكر هت امرأته مكانها

فأظهرت لهم جفوة فأخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ ينازع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبعة وعمره  
فأكرمهم كل الأكرام فعمل الحطيفة هذه القصيدة فاستعداه الزبرقان إلى عمر وادعى عليه أنه هجاء  
فقال له ما قال لك فأنشده القصيدة فقال ما أسمع هجاء إنما أسمع معاتبة فقال ومات بلغ مروى إلى أن أكل  
وأشرب فبأل عمر حسان وليد أترونه هجاء قال نعم فخرج به الزبير بن بكار وأبو الفرج وابن  
عساكر وغيرهم عن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما حبس عمر الحطيفة كلمه عمر بن العاص وغيره فيه  
فأخرجه من السجن فقال

ماذا تقول لا فراخ بذى امر \* زغب الحواصل لأماء ولا ثجير  
غادرت كلسهم في قعر مظلمة \* فأغفر هذا لك ما ليك الناس يا عمر  
أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* ألفت اليك مقاليد النهى البشر  
لم يؤثر لك بها اذ قد مولك لها \* لكن لانفسهم كانت بك الخير  
فأمنن على صبية بالرمل مسكنهم \* بين الاباطح يغشاهم بها الغرر  
أهلى فداؤك كم يبنى ويبنهم \* من عرض داوية يعمى لها الخير

فبكى عمر ثم قال أشير واعي في الشاعر فانه يقول المحجو ويشيب بالنساء ويعدح الناس ويرمهم بغير ما فهم  
ما أراى الا قاطع لسانه ثم قال على بالطست فأقنى بها ثم قال على بالخصف لابل على بالسكين فأقنى بها ثم قال  
على بالموسى فهى أوحى فقالوا لا يعود يا أمير المؤمنين قال النجاء أذهب فلما أدبر قال يا حطيفة فرجع  
اليه فقال كأنى بك قد دعاك فتى من قرينى فبسط لك غرقه وكسر لك أخرى ثم قال لك غنما يا حطيفة  
فقطفت تغنيه بأعراض المسكين قال فوالله ما ذهبت اليه الى حتى رأيت الحطيفة عند عبد الله بن عمر بن  
الخطاب قد بسط له غرقه وكسر له أخرى وقال غنما يا حطيفة فغننا فقلت يا حطيفة أمانك كرقول عمر لك  
ففرغ ثم قال رحم الله ذلك المرأة ألو كان حيا ما فعلنا هذا وقالت لعبد الله سمعت أباك يذكر كذا وكذا  
فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر ولا يكتنه لما ابتلى بالحكم بين الحطيفة  
والزبرقان كرهه أن يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وأمثاله ثم حكم بما يعلم وهو أخرج أبو الفرج  
في الاغانى عن أبي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب قط بيتا أصدق من بيت الحطيفة  
من يفعله الخيل لا يعدم جوارزه \* البيت وهو أخرج عن كعب الاخبار أنه سمع رجلا ينشد  
هذا البيت فقال والذي نفسى بيده ان هذا البيت مكتوب في التوراة وأنشد

(ان من يدخل الكنيسة يوما \* يلقى فيها جارا واطباء)

(أظبي كان أمك أم جارا)

تقدم شرحه وأنشد

هو خالد بن زهير صدره \* فانك لا تبالي بعد حول \* وقد استشهد به سيدي به على الاخبار في باب كان  
بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد أشكل على كثيرين فقالوا إنما أخبر عن معرفة بعرفة اذا سمع كان ضمير  
وأجيب بأنه لا ضمير في كان بل ظي اسمها قدم الضرورة وكان الاصل أظبيا كان أمك بنصب الظبي ورفع  
الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مر فوعا ورفع حمار لانه تابع  
وقبل ليس ظي اسم المكان المذكورة بل لكان مذكورة تفسرها المذكورة والتقدير أكان ظي أمك  
فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالي عن من انتسب اليه من  
شريف أو وضيع وضرب الظبي والحمار لهما مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بانفسهما بعده  
ثم أشار الى أن الزمان لعدم جريه على مقتضى القياس قد التحق فيه الوضيع بالشريف في قوله بعد هذا

البيت فقد لحق الاسافل بالاعالى \* وماج القوم واختلط النجار

وعاد القند مثل أبي تيس \* وصار مع الملعوبة العشار

الملعوج الهجين وأنشد

( ورب السموات العلى وبروجها \* والارض وما فيها المقدركا )

( حنت نوار ولات هنا حنت )

وأنشد

هو الشبيب بن جعيل التميمي كان بنو قتيبة بن معين أسروه في حرب فأنشده ذلك يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم وعصامه

وبدا الذي كانت نوار أجنت \* لما رأته ذات السلاش بالها \* والفريث بعصر في الاناء أرنت  
حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امرأة من باب حذام والواو في ولات للمحال قال المصنف في  
شواهد وكذا وجدتهما حيث وقعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهما خبر وحنت مبتدأ باضمار  
ان مثل ومن آياته يريكم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وفوت وحنت وهو الخبر وعند  
الطحايز أنها مهملة وهما مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الإشارة لا يضاف وذهب بعضهم  
الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره ليس الحياحين حنينها وبداء معنى ظهر وأجنت بالجيم سترت  
والسلا بالقصر الجادة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وأرنت صاحبت والبيت استشهد به  
ابن مالك على الإشارة بما لا زمان وهي بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر أبو عبيدة ان هذين  
البيتين لجل بن فضلة وأنشد

( مضت سنة لعام ولدت فيه \* وعشر قبل ذلك وحجتان )

هو للثابتة الجعدي وقوله

ومن يك سائل أعني فاني \* من الفتيان أيام الختان

فقد أبقت عمرو ف الدهر عني \* كأبقت من السيف اليماني

وأيده

قال ابن حبيب أيام الختان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم أختنوه هم بالرمح فسمى ذلك

( هذا وجدكم الصغار بعينه )

العام عام الختان وأنشد

قال سيوييه هورجل من مدح وقال أبو رباح هو لهام أخى حسان بن مرة وقال الأصمعي هو  
لضمرة بن ضمرة وقال الأحمدي في المؤلف هو لابن أحر من بني الحرث بن مرة بن عبد مناف باهلي قال  
المصنف ويشكل عليه ندائه في ضمرة في أول القصيدة قال وقد يكون نادى آخر اسمه كاسمه وقال  
الحناني هو لابن أحر وقال ابن الأعرابي رجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب  
أبواه وأهلهم وكانوا يؤثرون عليه أخاه جندبا وأول القصيدة

يا ضمر أخبرني ولست بكاذب \* وأخوك نافعك الذي لا يكذب

أمن السوية ان اذا استغنيتم \* وأمنتم فانا البعيد الاجنب

واذا الشدائد بالشدداء مرة \* أشجبتكم فانا الحبيب الاقرب

ولجندب سهل البسلاد وعذبا \* ولي الملاح وخزمن المجذب

واذا تكون كريمة أدعى لها \* واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا العام مكرم الصغار بعينه \* لا أم لي ان كان ذلك ولا أب

عجب تلك قضية واقامتني \* فيكم على تلك القضية أعجب

ضمرة بن ضمرة وجهه ولست بكاذب حالمة أو مسنة فانه في توصيته له بالصديق على الاول وثناء  
عليه به على الثاني والسوية العدل والاجنب يروى بالجيم والنون من الجنابة وهو البعد وبالهاء المجبة  
والياء من الخيبة وأشجبتكم من أشجابه اذا أغضبه والملاح بكسر الميم جمع ملج وهو الملاح وضبطه  
العيني بضم الميم وهو نبات الحش وأصله بتشديد اللام تخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والحزن  
ما غاظ من الارض والكريمة القصيدة المكرهه وأنت بالثناء الغلبة الالهية كالنطيحة يطلق على

الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذون تمر وسمن وأقط وجندب يفتح الدال وضعهما والصغار يفتح  
الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم وبين المتعاطفة بين الشرط وزيادة  
الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل إن بعينه في موضع الحال أي هذا الصغار وقوله لا أم لي أي أنه لا يخط  
لا يعرف له أب ولا أم إن رضى بهذا الصغار وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير لا مع  
فتح الأول أما على الغاء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الأولى مع اسمها أو على أعمال الثانية عمل  
ليس ويجبأ مصدر ثابت من أعجب ويروي بالرفع على الابتداء وإن كان نكرة لضمه معنى التهيب  
أولاً لأنه مصدر في الأصل وانما عدل إلى رفعه لفائدة معنى الثبوت وأنشد

(زعمتني شيخاً ولست بشيخ \* انما الشيخ من يدب ديباً)

هذا أبي أمية أوس الحنفي وبعده

انما الشيخ من يستره الحى \* ويمشي في بيته محجوباً  
إن أراد الخروج خوفاً بالذئب \* وإن كان لا يرى الحى ذيباً  
كيف يدعى شيخاً أخو مضاعف \* ليس يثنى ثقلها وركوباً

يدب بكسر الدال يدرج في المثنى رويداً ومضاعفات من الاضلاع وهو الامالة ويقال جعل مضاع أي  
منقل وقوله ولست بشيخ جملة حالية والبيت أورده المصنف في التوضيح شاهد على نصب زعم مفعولين

(تعلم شفاء النفس فهرعدوها)

وأنشد

هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من أقران النابغة ونعامه فبالغ بلطف في التحميل والمكر  
وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على أن تعلم معنى أعلم بنصب مفعولين وأنشد

(فقلت أجري أبا خالد \* والافء بني امرأها الكا)

هو لابن همام الملولي قال المصنف قوله امرأته - مول ثمان موطئ لقوله هالكوا وهالكوا الكاصفة له وهو  
المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل أنتم قوم تجهلون وفي باب الحال أقبل زيد رجلاً وراكباً وفعل  
الشرط محذوف أي وإن لا تجرني ودخلت الفاء في الجواب لأنه انشاء ولأنه جامد وقد استشهد به بالبيت على  
تعدية هب بمعنى اعتقد إلى مفعولين وأنشد

(لأنسب اليوم ولا خلة)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

(اعتماد قلبك من سلمى عوانده \* وهاج أحرانك المكنونة الطال)  
ربيع قواء اذاع المعصرات بها \* وكل حيران سار ماؤه خضل

(أن من لام في بني ابنه حس \* إن الله واعصه في الخطوب)

وأنشد

هو للاعشى ميمون وبعده

إن قيساً قيس الفعول وآل الاشعث \* أمـداده اشعوب  
كل عام يمـدني يحوم عنـد \* وضع العنان أو بنجيب  
تلك حبل منـه وتلك ركابي \* هن صفراً ولادها كالزبيب

قال شارح أبيات الايضاح حذف الهاء التي هي ضمير الشأن للضرورة ولولا تقديرها ما جزم عن ولذلك  
جزم المدلان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء هو أخرجهم - لم في صحبته والبهقي في دلائل النبوة عن  
رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أعطى الموافقة قلوبهم من سبي حين كل رجل منهم مائة من  
الابل فأعطى أباسفيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عبيدة بن حصن مائة وأعطى  
الاقرع بن حابس مائة وأعطى علقمة بن علاثة مائة وأعطى مالك بن عوف النضري مائة وأعطى

العباس بن مرداس غائبين فأنشأ يقول

أتجمل نهي ونهب العبيد \* عبيدة والاقرع  
فما كان حصن ولا حاس \* يفوقا مرداس في مجمع  
وقد كنت في الحرب ذائدا \* فلم أعط شيئا ولم أمنع  
وما كنت دون امرئ منهم \* ومن أضع اليه ولم لا يرفع  
فأنتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة \* وأخرجكم البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قال قال  
العباس بن مرداس السلي حيز رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدم الغنائم  
وكانت غابا تلافيتها \* وكترى على المهر بالاجرع  
وايقظ الخي أن يوقدوا \* وادهمج الناس لم أهجم

فأصبح نهي ونهب العبيد

الابيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وذل أنت القائل فأصبح نهي ونهب العبيد  
بين الاقرع وعبيدة فقال أبو بكر أبي أنت وأمي لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما  
أنت براوية قال فكيف فأنشده أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هـا هـا ما يضرك بأيمه ما بدأت  
بالاقرع أم عبيدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعوا عني لسانه ففزع منها وانما أراد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يقطعوه بالطمية العبيد اسم فرس له وأورد ابن اسحق الابيات وزاد بعده قوله  
فلم أعط شيئا ولم أمنع \* الا انا قايلا عطيتها \* عديد قوائمه الاربع

نهي يفتح النون وسكون الهاء هو الغنمة ويجمع على نهاب والعبيد بضم العين اسم فرس للعباس بن  
مرداس وذائدا عدة وقوة على دفع الاعداء بضم اللام والفتحة وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره  
همزة من الدرة والتاء فيه زائدة قوله فلم أعط شيئا أي طائلا لحذف الصفة بدليل قوله ولم أمنع وقوله  
يفوقا مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منعه الصرف وهو مصروف للضرورة وأنشده

(وليس دارنا هاتبار)

هو لعمران بن حطان الخارجي وصدره وليس لعبنا هذا مهاه

ولنا لاليسال باقيات \* وليلة ننا أيام قصار  
ولاتبقي ولا تبقى عليها \* ولا في الامر نأخذ بالخيال  
وما أموالنا الا عوار \* سيأخذها العير من المعار

وبعده

مهاه وزنه افعال ولا مهاه أي صفاء وروثق ومنظر جميل يقال وجهه مهاه هذا قول النخوين وقال  
الاصمعي مهاه بالتاء بوزن فعلة كحصاة والمهاة البلق والبقرة الوحشية وقيل انه أيضا بمعنى الصفاء  
والروثق ويروي وليس دارنا الدنيا بدار والبيت أورده المصنف شاهدا على الإشارة بهاتان ولنا  
في البيت بعده في صلة البيت الاول والبلغة بمعنى البلوغ الى الوقت الذي هو الاجل فائدة في عمران  
ابن حطان السدوي الخارجي أحد بني عمران شيبان كان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم قالت له  
أمر أنه أما زعمت أنك لم تكذب في شمر قط قال أوفعات قالت أنت القائل

فهنالك مجزأة بن ثور \* كان أشجع من اسامه

فيكون رجل أشجع من الاسد فقال أمارأيت مجزأة بن ثور فتح مدينة والاسد لا يفتح مدينة وأنشده

(له في عليك للهفة من خائف \* يعني جوارك حين ليس مجير)

هو أشعر دل اللين من قصيدة يرفي بها منصور بن زياد وبعدة  
أما القبور فأنهق أو انس \* بجوار قبرك والديار قبور

عنت فواضله فم مصابه \* فالناس فيهم كاهل ما جور  
 يثنى عليك لسان من لم قوله \* خير الالك بالثناء جدير  
 ردت صناعته اليه حياته \* فكأنه من نشرها منشور  
 والناس مأتهم عليه واحد \* في كل دارنة وزفير  
 عبالا ربع أذرع في خمسة \* في جوفها جبل أثم كبير

لحق مبتدأ وعليك خبره والاهفة متعلق بمبادل عليه لفي وحين ظرف ليعني ويغني صفة لخائف وخير  
 ليس محذوف أي في الدنيا أو ينعشه أو نحو ذلك وبناحين لاضافته الى ليس والمعنى بي كآبة وحسرة  
 شديدة من أجل حسرة رجل نابه حوادث الدهر ما أخافه طاب جوارك وقت لا يجير له ثم لا يجبر له  
 والجوار بكسر الجيم الايمان وقوله من نشرها أي من نشر الناس لها وذكرها فاضيف المصداق لدفع القول  
 ومنشور من نشر الله الميت وأصل المأثم النساء يجتمعن في الخير والشر وجعله هنا المصيبة نفسها والزنة  
 الفعل من الزنن وأذرع بلاتاء مؤنثة وخمسة أي أشبار والشبر مذكر والاشم الطويل الرأس العالي  
 المرتفع قال العيني وصحف بعضهم البيت فقال لفي عليك كاهنة بالكاف وهو خطأ والبيت أورد  
 المصنف في التوضيح بلفظ حدين لا فحين مستشهد به على افعال لان عدم دخولها على الزمان  
 يؤيد ذلك الشعر لدن عبد الله بن ربيعة بن سلمة شاعر اسلاحي في أيام جرير والفرزدق وأنشد

(فقلت على اسم الله امرأ طاعة)

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد (عافتها تبنا وما باردا)

قال العيني في الكبرى هذا جزم مشهور بين القوم لم أر أحدا عزاء الى راجزه وتعامه  
 حتى شئت همالة عيناها \* شئت يروي بدله بدت ومعناها واحد وهمالة من هات العين يعني صبت  
 دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها الامعطوف على التين لان التين ليس محايض  
 وقال ابن عصفور هو تضمين النعل الاول معنى يتسلط به على الاسمين أي أطعمتها لان التين يطعم والماء  
 أيضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني ويقال أطعمته ماء فكأنه قال أطعمتها تبنا وماء

(لهاسب ترعى به الماء والشجر)

أعمر بن هند ما ترى رأي صرمة

هو لطفة وصدرة

الهمزة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين  
 والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في عافتها تبنا وما باردا وأنشد

(وكأحسبنا كل بيضاء شحمة)

قاله زفر بن الحرث بن معان بن يزيد الكلابي يوم مرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها  
 قتل الضحالك بن قيس النهري وتعامه اي الى لا فينا جذام وجيرا

وبعدده فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه \* ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

وما التقينا عصبة تغليمة \* يقودون جرد الانبيسة ضمرا

سقيناهم كأسا سقونا بعلها \* وليكنهم كانوا الى الموت أصبرا

قوله وكنا حسبنا أي كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم في المثل ما كل  
 بيضاء شحمة وما كل سوداء قرة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال تعمل منه القسي ومن أمثالهم  
 النبع يقرع بعضه بعضا فصرية مملأهم ولا عداؤهم وشهد لهم بالصبر في قوله أبت عيدانه أن تكسرا  
 وتغليمة بالغين المحجمة بنو تغلب بن علوان وجر دجج أجود وهو الفرس اذا رقت شعرته وللنية متعاق  
 يقودون أو يضررو وهو جمع ضامر من ضم الفرس وهو راحف لجه وقوله أصبرا أي أصبر مناشدا

لأنه أيضاً الغلبة قال التبريزي وبعضهم تأول البيت على أنه أراد أن القتل كان فيهم أكثر وهو فاسد  
لأن الخبر مشهور وأن قوم زفر بن زمر موافقة زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معان بن يزيد بن  
عمرو بن الصعق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلبي سيدي قيس في زمانه ذكره أبو عمرو في الطبقة  
الأولى من التابعين من أهل الجزيرة مع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الجراح وشهد وقعة صفين  
أميراً على أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة فخصن  
بها ومات في أيام عبد الملك بن مروان نخصته من تاريخ ابن عساكر وأنشده

(فان شئت آليت بين المقاس \* موالر كن والجزر الاسود)  
نيتك مادام عقتلى صبي \* أمه به أمه السرمد

وأشده (وقولى اذا ما أطلقوا عن بعيرهم \* يلاقونه حتى يؤب المنحل)  
تقدم شرحه في شواهد لاضمن قصيدة الفخر بن قلوب وأشده

(فوالله ما نلت ولا نيل منك \* بمعتمد وفق ولا متقارب)  
(ونفنت نفسي بعدما كدت أفعله)

وأشده هو لبعض الطائيين يصف مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العبيسي هو لعامر بن جرير الطائي  
وصدرة فلم أر مثله احباسة واحدة

الاحباسة بالحاء والسين المءجنتين والباء الموحدة كالظلامه وزناومعنى ورجل حبوس أى ظلموم وضبطه  
العبيسي بالخاء المعجمة وقال قال الجوهري الحباسة المغنم ونفنت كنهت وأفعله قيل أصله أفعلهما بضم  
اللام فحذف الالف التي بعد الهاء وجعل فتحة الهاء على اللام كافي والكرامة ذات أكرمكم الله وهي  
لغة تحكية عن الطائيين وقيل الأصل أفعله حذف منه نون التأكيد قال المصنف في شواهد وهذا  
والقول الأول ضعيف والارجح الثاني لأن ذلك قد عرف من لغة قبيلة ولان الضمير راجع الى الحباسة  
وهي مؤنث فاذا قلنا أصله أفعلهما كان جارياً على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم رأيت في الاغانى  
قال عامر بن جوين فكم للسعيد من هجان مؤبلة \* تسير صخا طافات قيد ورسله  
أردت به افتكاكلم أرغض له \* ونفنت نفسي بعدما كدت أفعله

وأشده (يا عمر وانك قد مالت صحابتي \* وصحابيتك أخال ذاك قليل)

وأشده (فلا وأبى لئن أتيتهم جميعاً \* ولو كانت بهم أعرب وروم)

هو لعبد الله بن رواحة من أبيات قالها في غزوة موقعة أولها

جملنا الخيل من آجام فرح \* بعد من الحشيش لها العكوم

حدوناها من الصوان سبتا \* أزل كائن صفحتيه أديم

أقامت ليلتين على معان \* فأعقب بعد دفترتها حوم

فرحنا بالجياد مسومة \* تنفس من مناخرها السوم

فلا وأبى البيت وفقاً لله أعينهم فجاءت \* عوابس والغبار لها زيم

بذي لجب كأن البيض فيه \* اذا برزت فوارسها النجوم

أوردتها ابن اسحق في سيرته وابن عساكر في تاريخه وأشده

(اصرب عنك الموم طارقيما \* ضربك بالسيف قونس النرس)

قيل قاله طرفة بن العبد وقال ابن بري انه مصنوع عليه واضرب من الضرب بالضاد المعجمة والموحدة  
وضبطه بعضهم اصرب بالصاد المعجمة وبالفاء من الصرب قال العيني وليس بصحيح وأصله اضرب بنون



التأكيد الخفيفة حذف للضرورة وقيمت النخبة والمهموم منقول وطارقة بديل منه وهو من طرق  
الرجل اذا أتى أهله لئلا يغربك مصدر نوعي مضاف الى فاعله وأصله كغربك وقونس مفعول  
المصدر وهو بفتح القاف والنون بينهما او او سا كنة وآخره سين مهملة العظم الفاتح بين أذني الفرس

وأنشد

هو لابي الاسود الدؤلي \* أخرج أبو الفرج في الأغاني عن غوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فتاة امرأة  
بالبصرة فيحدث اليها وكانت بزررة جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف  
حسنة التدبير فأنعت بالميسور قال نعم فجاءت أهلها وتزوجته فوجدوها على خلاف ما قالت وأسرعت في  
ماله ومدت يدها الى خيانتها وأفشت سره فعدا على من كان حضر تزويجه اياها فأسألم أن يجتمعوا عنده  
ففعلا فقال لهم

أربت أمرا كنت لم أبـله \* أتاني فقال اتخذني خيـلا

نخالته ثم أكرمتـه \* فلم أسـتـقدم من لديه قتيـلا

وألفيته حين جرتـه \* كذوب الحديث سر وفا بـجيلا

فذكرته ثم عاتبـته \* عتابا رقيقا وقـولا جـيلا

وألفيته غير مستـعـتب \* ولا ذا كرا لله الا قـبـلا

ألسـت حقيقا بتوذيـعه \* واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقته فانصرفتم معهم استشهد به بوبه بالبيت على  
حذف التنوين من ذا كرا لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف  
النون الخفيفة للملافة ساكن نحو اضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة  
بان مضاف الى علم قال والاحسن أن يكون حذف التنوين للضرورة وأنشد

وقتيـل مرة أنأرن قانـه \* فرغ وان أخاكم لم يثأر

هو لعامر بن الطفيل وهكذا أنشده وأنشده شارح أبيات الايضاح على وجه آخر فقال قال ابن الطفيل

فـلا بغيـنـكم قنـاو عوارضا \* ولا قـبـلـن الخيـل لابة ضرغـد

والخيـل تـردى بالكـما كائـنـها \* حذتـنا بع في الطـريق الا قـصد

في نائـي من عامـر ومجـتـرب \* ماض اذا انفلت العنـان من اليـد

فـلا تـأرن بـمـالك وبـمـالك \* وأخـي المـروآت الذي لم يـسـند

وقتيـل مرـة أنأرن قانـه \* فرغ وان أخاكم لم يقصد

يقال بغيته طلبته باجتهاد وقتل اسم جبل وعوارض من أرض بني أسد وغرغ بجهنم أرض في  
ناحية عطفان واللاية الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والاصل لا قبلن الخيل الى اللاية فحذف الى  
وعدى الفعل الى المفعول الثاني وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال قبل أيضا  
غير متعد تقول أقبلت بوجهي عليه فحذف الشاعر حرفي عامل واحد وقال شارح أبياته قد حكى أبو زيد  
في نوادره قبلت الماشية الوادي وأقبلتها اياه أنا أقبلت بها نحوه فاذا ثبت ذلك كان متعدبا بنفسه وأنشد

فـطـاقـها فـلـسـت لـمـا بـكـفـ \* والايـل مـفـرـق الحـسام

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

قالوا أخفت فقلت ان وخيفني \* ما ان تزال منوطـة بـرجاء

قالـت بـنـات العـم يا مـلى وان \* كان فـتـيرا مـعـد ما قـالت وان

قيل هـولـوة وقـبلـه \* قالـت سـلـمى لـيـت لـي بـعـلا يـن \* يـغـسـل جـلـدي وينـسـي الحـزن

وحاجة ما لـمـا عـندى غـن \* ميسـورة قـضاء مـنـه ومن



قالت بنات العم البيت سلمى وسلمى واحد وعن تخفيف النون وأصله بالتشديد لانه من المنة ومجمله  
 نصب صفة بعلا والتقدير يمن على وجهه يغسل الخ كاشفة كلمة يمن وطاجة بالنصب عطفا على بعلا  
 والمنة يدبر يمن على وهي قضاء الشهوة وما نافية وإن زائدة وميسور صفة حاجبة ومن أصله ومعنى  
 حذف الباء والتشديد ضرورة والمقدم وجواب الشرط الاول محذوف أى ترضى وفيه شاهد آخر على  
 دخول النون الغالى فى ان أورده كذلك المصنف فى التوضيح بالنظر وان فى الموضعين وأنشد

(ان يكن طبك الدلال فأوفى \* سالف الدهر والسنين الخوالى)

هو لعبيد بن الأبرص من أبيات أولها

تلك عرسى غصبي تريد يا \* لى البسبين تريد أم الدلال

ان يكن طبك الافراق فلا \* احفل ان تعطفى صدور الجال

ان يكن طبك الدلال فأوفى \* سالف الدهر والى الى الخوالى

كنت بيضاء كالمهاة واذا \* آتيتك نشوان مرخيا أذيانى

فاتركى خط حاجبيك وعيشى \* مغنا بارجا والتأمالى \*

زعمت اننى كبرت وانى \* قل مالى وضن عسى مالى الموالى

وصحبا طلى وأصبحت شبيحا \* لا يواق أمثالها أمثلى الى

ان تربي نغير الرأس منى \* وعلا الشيب مفرقى روقى الى

فجما ادخل الجباء عالى مه \* ضومة الكشح طائلة كاتزال

فعماطيت جيه دهانم مالت \* ميلان الكشيب بين الرمال

ثم قالت فدءا لنفسك نفسى \* وفدءا للمال أهلاك مالى

الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة العادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام  
 الخشبي والقناع على المحب وفعاله دل يدل من باب ضرب يضرب والخوالى المواضع جمع خالية يقول ان  
 كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتماله والبيت استشهد به ابن مالك على حذف فعل  
 لوالشرطية شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك فى سالف الدهر لاحتماله وأنشد

(وهل أنا الامن عزبة ان غوت \* غويت وان ترشد عزبة ارشد)

هذا من قصيدة لدريد بن الصمة الخشبي برئ أخاه عبد الله وأولها

أرث جديدا الجبل من أم معبد \* بعاقبة واخلفت كل موعدا

أعاذل مهلا بعض لومك واقصدي \* وان كان علم الغيب عندك فارشدى

فقلت له مظلما بالى مدجج \* سرانم فى الفارسي المسرد

أرث بالمثلثة من أرث الذوب أخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج التام السلاح من الدجج بفتح الجيم  
 وهى شدة الظلمة لان كل من الظلمة والسلاح اترو قيل من الدجج وهو من المنى الرويد لان التام السلاح  
 لا يسرع فى مشيه أو أراد بالفارسي المسرد الدرع ومن أبيات القصيدة

دعاني أخى والخيل بينى وبينه \* فلما دعاني لم يجدنى بقعد

وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى ثانى مفعولى وجهه دلالة قدم النفى والقعد بضم  
 الفاق والدال الاولى الضعيف المتأخر فائدة دريد بن الصمة اسمه معاوية بن الحرث بن بكر بن  
 علقمة فارس شجاع شاعر فحل جعله الجحى أول الشعراء الفرسان وأدرك الاسلام فلم يسلم وحضر حنين  
 معظما للشركين فقتل على شركه ذكره فى الاغانى وابنه سلمة شاعر أيضا وهو الذى روى أباعامر  
 الاشعري بسهم فاصاب ركبته

## ﴿الكتاب السادس﴾

نشد  
هذامن قصيدة لزهير بن أبي سلمى

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله \* وعرى أفراس الصباور واحله  
وقبل هذا البيت وأبيض فيباض يدها غمامة \* على معتفيه ماتغب نوافله  
وبعده  
يغدينه طوراً وطورا يلننه \* وأعيا فيايدرين أين نخائله  
أخى نعمة لا يهلك الخرماله \* ولا كنه قديم لك المال نائله  
تراه اذا ماجئته من لال \* كأنك تعطيه الذى أنت سائله  
ترى الجند والاعراب يغشون بابه \* كما ردت ماء الكلاب هوامله  
اذا ما أتوا أبوابه قال مرحبا \* لجو الباب حتى يأتي الجوع قائله  
فلو لم يكن فى كنهه غير نفسه \* لجاد بها فليثق الله سائله

قوله صحا القلب أى انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل وأقصر كف وعرى أفراس الصباور مثل  
ضربه أى تركت الصبا فلا ركبته والصبا الميل الى الباطل والابيض السيد وفيباض سخي والمعتنون  
الذين يأثونه فيطلبون ما عنده وماتغب أى انه ادأمة لا تنقطع لا يكون غاية فى كل يوم ونوافله  
عطاياه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة وهى القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال أبو عبيدة  
الصريم الليل وأراد أنه غدا عليه فى بقية من الميل ويقال الصريم الصبح لانه يصير بين الليل والنهار  
وعواذله بعذائه على اتفاق ماله وقوله يدرين أى لا يدرين أين الامر الذى يختلعه فيه أى كيف يخدعه  
وأخونقة أى يؤثقه وقوله لا يذهب الخرماله لا يفنى ماله فى اللذات لكن فى الكارم والنائل  
النوال والعطاء ومتهال ضاحك والجند النمرسان والاعراب الرجاله والكلاب بضم الكاف ماء  
بارض بنى عامر والهوامل الابل بالاراع والجواد دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن أبيات هذه  
القصيدة قوله فقلت تعلم ان للصيغ غرة \* والاتضيه افاك قاتله  
وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلتها وأنشد

﴿والكنما أهلى بواد أنيسه \* ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد﴾  
هذامن قصيدة لمساعدة بن جثوية يرثي بها ابنه أباسه فيان وأولها

الابات من حولي نياما ورقد \* وعادوني خرنى الذى يشجده  
وعادوني دينى فبت كنما \* خلال ضلوع الصدر شرع عمده  
بأوب يدى صناجة عند مدمن \* غوى اذا ما ينشئ يتغرد  
ولو أنه اذ كان ما حرم واقعا \* بجانب من يحفى ومن يتوعد

والكنما أهلى البيت ومنها

أرى الدهر لا يبق على حدثائه \* أبود باطراف المناعة جاعدا  
قوله دينى أى حالى وخلال بين وشرع بكر المجمة وسكون الرأ آخره مهملة الوتر الذى فى الملاهى  
\* والمعنى كأن خبى ضرب عود فى أضلاعى وأوب رجوع وترديد فى الضرب ومدمن أى للحمر  
وينشئ يسكر ويتغرد يتغنى ويضطرب وحم قدر ويحفى بكرم ويرفق يقول لو كان أبى اذا أصابه  
ما قدر له من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان أهون للملحى ولا كنه بواد ليس له أنيس مع الذئاب  
والوحش وأورد المصنف البيت مستشهدا به على استهمال مثنى وموحد نعمتين الذئاب وأخبر بن لمبتدا

محذوف أي بعضهم مثنى وبعضهم موجد وقيل هما بدلان من ذئاب ورده أبو حيان بقوله ولائهما  
العوامل والابدال اغمايكون بالاسماء التي بابها ان تلي العوامل وتبغى أصله بتبغى فحذف إحدى التامين  
يقال تبغيته اذا طمته وبغيته والابود الابدال المتوحش والمناة بلدة وجامع غليظ وأنشد

### (ولا أرض أبقل إبقالها)

هو لرجل طائي وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا مزنه ودقت ودقها  
ومزنه مبتدأ واسم لآعلى الغائم أو أعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الأبيض ويقال  
للمطر حجب المزن قال المصنف وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرده قوله تعالى أنتم أنزلتموه من المزن  
والودق بالذال المهملة المطر ودقت تدق قطرت والجملة خبر المبتدأ أو خبره أو نعت لمزنه والخبر محذوف  
أي موجودة وودقها أو إبقالها صدران تشبهان وأرض اسم البرية المزنه وأبقل خبرها فحله الرفع  
أرعت لاسمها فحله النصب والرفع ويقال للكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وقول يقال بقل بقلوا بقلولا  
ولو وجه التلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وأنكر جماعة منهم الأصمعي بقل في المكان وأدعوا أن  
بالا من الشواذ كاشب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير  
المؤنث المجازي ضرورة قال المصنف وكان لما اضطر رجل الأرض على الموضع وزعم ابن كيسان ان  
ذلك جاز في النثر وان البيت بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت إبقالها بنقل كلمة الممزة إلى التاء  
فتحذف الممزة وأجاب السيرا في بانه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الممزة وذكر ابن  
يسعون أن بعضهم رواه بالتاء والنقل المذكور قال المصنف فان صحت الرواية وصح ان القائل ذلك  
هو الذي قال ولا أرض أبقل بالذ كبير صح لابن كيسان مدعا والافتقار كانت العرب ينشد بعضهم قول  
بعض وكل يتكلم على مقتضى لغة التي فطر عليها ومن ههنا تكثرت الروايات في بعض الابيات وذكر  
ابن لغواص في شرح ألفية ابن معطى أن دروي إبقالها فلا شاهد فيه حينئذ وزعم بعضهم أنه لا شاهد  
فيه على رواية النصب أيضا ذات وان التقدير ولا مكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل على اعتبار  
المحذوف وقال إبقالها على اعتبار المذكور وأنشد

### (صفحناعن بني ذهل \* وقنا القوم اخوان)

عسى الايام أن يرجع \* من قوما كالذي كانوا

عسان قصيدة للفند الزماني قالها في حرب البسوس وأولها

أفيدوا القوم ان الظلم \* لا يرضاه ديان

وان النار قد تصحج \* يوم ما وهي نيران

وفي العدوان للعدوا \* ن توهين واقران

وفي القوم مع الاقو \* م عند البأس أقران

وبعض الحلم يوم الجھ \* ل لا ذلة اذعان

فلما صرح الشمر بدارو الشرع \* ريان

ولم يبق سوى العدو \* ن دنائهم كما دانوا

اناس أصلنا منهم \* ودنا كالذي دانوا

وكنا معهم نرى \* ففحن اليوم اخدان

وفي الطاعة للجا \* هل عند الحر عصيان

فلما ان أبواصلها \* وفي ذلك خذلان

شدنا شدة الليث \* غدا والليث غضبان

صفحناعن البيتين

بضرب فيه تأميم \* وتفجيس وارنان  
بطعن كقم الز \* قغداو الزق ملان

فائدة في الغندمة ذائعة شهلا بالمجبهة ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن  
وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسمى  
فندالان بكر بن وائل بعثوا الي بني حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدوهم به فلما أتى بكر وهو  
مسن جدا قالوا ما يعني هذا عنا قال أما ترضون أن أكون لكم قندا أو نون اليه والغند القطعة العظيمة  
من الجبل قوله صفحنا أي عفونا عن جرمهم وأما أصفحت عنه فعناه أضربت عنه يرجعون قوماء وروهم  
الى الصلة بعد القطيعة ورجع مصدر منعد قال تعالى فان رجعت الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي  
يحتمل أن يكون معناه كالذي كانوا قبل من الالفه والاتفاق ويحتمل أن يكون المراد كانوا فحذف النون  
تخفيفا والفرق بينهما أنه أمل في الوجه الاول ان ترد الايام أحوالهم كما كانت وفي الثاني أن ترجع الايام  
أنفسها كما عهدت وصرح الشعر خاص فلم يشبهه خير يشبهه باللبن الصريح وهو الذي ذهب رغوته وإذا  
ذهب رغوة فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين ويروي فأصمى وهو عريان وأصمى بمعنى صار  
ويروي فأضحى قال البيهاري وهي وأخوانهم أقديوصفن في الشعر توسعوا موضع منازعة والعدوان  
الظلم والبغي يقول لسان أديبنا في البغي والظلم والقطيعة وأبوا أن يرعوا والمييق إلا أن نقاتلهم كما اعتدوا  
ودناهم كما دأبوا أي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم كما عاهدوا علينا وأطلق على فعلهم المجازاة  
من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كاتدين تدان شددنا جدا  
وغدا بالمجبهة وخص الغد ولأنه أشد لصواته ذاهبا بالمطالبة لما عنده من سورة الجوع ويروي بالمهملة  
أي عدا على فريسته وكثر الليث ولم يأت بضميره تخفيفا واهم يفعلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام  
وبضرب متعلق بشددنا وغذاء بمجهمتين أي سال وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت أي  
في اعتدائنا عليهم بالجزاء وقع لعدوانهم وردع وهو كقولهم بالشر ترد عادية الشر واقران أي اطاقة من أقرن  
له اقرانا أي اطاقة أي بمثل العدوان في دفع شره قال البيهاري وأجود منه أن يجعل الاقران هنا اللين  
والخشوع أي لا تذله وتقهرة إلا أن تقاتله بمثله من قولهم أقرن الجبن واستقرن اذا انضج وقوله وبعض  
الحلم البيت أي ارتكب الحلم عند الجهل دخول تحت الذل واذا على أي انقياد له وتوهين تضعيف  
للضروب وتخضع تذلل وارنان رنة وتأقوه منه لشدة ويروي تأميم وتفجيس أي يصير النساء أي أي  
فاقدات الازواج لقاتلهم وتفجيس الرجل يأنه وأخيه يقتله وقوله بطعن كقم الزق شبه الطعن ونجيس  
الدم منه بقم الزق اذا سال عن ملء وقوله والزق ملان تميم جاء بعد تمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام

المضمر وأنشد

أنشده صاحب الحماة البصرية هكذا

ألاهل الى اجبال سلمى بذى اللوى \* لوى الرمل من قبل الممات معاد

بـ لادها كـ كنا ونحن نحبها \* اذا الناس ناس والـ لاد بلاد

لم يسم قائله وقال في الاغانى همارجلـ من عاد فيما ذكر ثم أخرج عن حماد الراوية قال حدثني ابن أخت  
لناعم مراد قال وليت صدقات قوم من العرب يقال لى رجل منهم ألا أريك عجبا فأدخلني في شعب  
من جبل فاذا أنا بسهمهم من سهام عاد من قنافة نشبه في ذروة من الجبل عليه مكتوب

ألاهل الى أبيات شمع الى اللوى \* من الرمل يوما للنفوس معاد

بلادها كـ كنا وكنا من اهلهما \* اذا الناس ناس والـ لاد بلاد

ثم أخرجني الى ساحل البحر فاذا أنا بحجر عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تجعل في أمرك فانك  
ان تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وأنشد

(أنا أبو النجم وشعري شعري)

أخرج أبو الفرج في الأغاني عن الأصمعي قال قال أبو النجم العدي بن الفرج رأيت قولك  
فان تك من شيبان أمي فاني \* لا يئس بجلي شديداً من غارق  
أكنت شاكفاً نسبك حتى قلت هذا فقال له العدي بل أفشك ككبت أنت في نفسك وشعرلك حيث قلت  
أنا أبو النجم وشعري شعري \* لله در ما يجتص — دري  
فأمسك أبو النجم واستجماً وأنشد

(كادت النفس أن تفيض عليه \* مذئوب حشور بطة وبرود)

لم يسم قائله وتفيظ بالطاء المعجمة يقال فاظ الأيب بالطاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاج وفاظت  
نفسه بالطاء جازعاً عن الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الطاء والنفس بل يقول فاظ الأرجل بالطاء  
 وفاضت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاظت نفسه بالطاء يحتاج هذا البيت وضعه عليه له البيت  
 المرقى والريضة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الطاء المهملثة لثلاثة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن  
 ذات لفتين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في كاد

هو لمحمد بن مبادر شاء  
 البصرة وقبله  
 أيت شعري وهل دن  
 حاملوه  
 ما الذي يحملون من عفاة  
 وجود

### (الكتاب السابع)

(أم ألك جاركم ويكون بيني \* وبينكم المودة والاخاء)

أنشد

هذان قصيدة للخطبة أولها

ألا قالت امامة هل تعزى \* فقلت امام قد غلب العزاء  
 إذا ما العين فاض الدمع منها \* أقول لها قد ذى وهو البكاء  
 لعمرك ما رأيت المرء تقي \* طريقته وإن طال البقاء  
 على ريب المنون نداواته \* فأفنته وليس له فناء  
 إذا ذهب الشباب فبان منه \* فليس لما مضى منه لقاء  
 ألا بلغني عوف بن كعب \* فهو ل قوم على خلق سواء  
 ألم ألك نائفاً دعوتوني \* فبأبي المواء والرجاء  
 ألم ألك البيت ومنها \* وإنى قد عاقت بحبل قوم \* أعانهم على الحسب الثراء  
 هم القوم الذين إذا ألت \* من الأيام مظلمة أضوا  
 هم القوم الذين علمتهم \* لوى الداعي إذا رفع اللواء

ومنها

والبيت فيه شواهد أحدها ورود دهرزة الاستفهام للتقرير وإنشائي حذف نوناً كن لاجتماع الشروط  
 والثالث نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

(تحلم عن الدين واستبق ودهم \* ولن تستطيع الحلم حتى تحلما)

هذان قصيدة لحاتم الطائي الجواد وأولها

أتعرف أطالاً ونوباً مهـ \* نكطك في رق كتاباً منمنا  
 أداغت به الأرواح بعد أنيسه \* شهوا وأياماً وحولاً محترماً  
 ونفك فأكرمها فأنك انتهن \* عليك فلن تاتي لها الدهر مكرماً  
 أهن في الذي تموى التلاد فانه \* إذا مت صار المال غنياً مقسماً  
 ولا تشقى فيه فيسعد وارث \* به حين تخشى أغبر الجوف مظلاً  
 يقسمه غم لا يشرى كرامة \* وقد سرت في خط من الأرض أعظماً

قليل لا به ما يحب — مد لك وارث \* اذا اختار بما كنت تجمع مغفلا  
تحم البيت متى ترق اظعان المشيرة بالانا \* وترك الاذى يحسم لك الداء محسما  
وما تعشتني في هـ — وای لاجدة \* اذام أجده ما في أمای مقدهما  
اذا شئت نازيت امرأ السوء ما نزا \* انيك ولا طمت اللثيم المنظما  
وعوراء قد أعرضت عنهما فلم تضر \* وذی أودقومة منسه فتقوما  
وأغفر عوراء الكريم اذا خار \* وأعرض عن شتم اللثيم تكترما  
ولا أخذل المولى وان كان غادلا \* ولا أشتم ابن العم ان كان مفحما  
ولا زادني عنه غناى تباعدا \* وان كان ذائق من المال معدما  
قال ابن يسعون هذه الايات من أحسن ما قيل في مداراة الأقارب وأنشد

(فان زكاهما طر حرام)

تقدم شرحه في شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص

### كتاب الثامن \*

أنشد (فتى هو حقا غير ما غ قوله \* ولا تتخذ يوما سواه خيلا)  
وأنشد (ان امرأ خصني يوما وموتته \* على التناهي لعندي غير مكثور)  
هو لابي زيد الطائي يدح أخاه لأمه وايد بن عقبة عامل الكوفة في خلافة عثمان رضى الله عنه وسبب  
ذلك ان بني تغلب أخواله كانوا قد أخذوا له ابلا فاقتلوا منهم وايد المذكور وبعده  
أرعى وأروى وأدناى وأطهرنى \* على الع — بدق بنصر غير تعذير  
أرعى جعل ابله ترعى وأروى سقاها والتعذير التقصير وأنشد

(أبى الله أن أعم وبأم ولأب)

هو لعامر بن الطفيل وصدره فأسودتني عامر عن ورائة قال الصولي حدثني الحسن بن اسمعيل  
قال سمعت المعتضد يقول لا تخف أن تخفر من قول عامر بن الطفيل

وانى وان كنت ابن سيد عامر \* وفارسها المشهور فى كل موكب  
فأسودتني عامر عن ورائة \* أبى الله أن أعم وبأم ولأب  
ولا يكتنى أحجى حياها وأتقى \* أذاها وأرى من رماها بتمكبي

هـ ذا والله السوداء بشرف بنفسه يز يد بذلك شرفه بأبائه فان نقص عنهم — كان ذلك لاحقابه لا بهم  
والايات المذكورة من قصيدة أولها

تقول ابنة العمرى مائك بعدما \* أراك صحيجا كالسليم المذهب

السليم اللدبغ وسودتني من السيادة وأعم من السموة وهو العلو والارتفاع والمنكب بكسر  
الكاف وفتح الميم رأس العرفاء فى النكابة وهى العرافة وقيل أعوان العرفاء والمعنى وأرى من رماها  
بجماعة رؤساء من الفوارس وعامر بن الطفيل العامرى ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم  
ونهدده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكنته به عاشرت فأخذه الطاعون كما ثبت ذلك فى كتاب  
المعجزات وفى شرح شواهد الايضاح انه يكنى أبا الجزاز بزائين وقيل أباجز بن الصغبر وانه لما قدم  
كان له بضعة وثمانون سنة وكان أعور وأنشد

(اذا رصيت على بنو فشير)

تقدم شرحه في شواهد على وأنشد

(فما خطوط من سواد وبلق \* كانه في الجلد توابيع الهسق)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

(ما ن رأيت ولا سمعت مثله \* كالسوم هانئ جرب)

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عامر عن أبي عبيدة قال خرجت مع امرأت عمر بن الحرث ابن الشريد وهي الخنساء وهي في زود لها جرب ثم انضت عنها ثيابها واغتسلت ودرى بن الصمة يراها ولا تراه فقال دريد حيوات اضروا ربوعا عجبى \* وقفوا فان وقوفكم حسبي  
ما ن رأيت البيت متبداً بـ لا تبـ دو محاسنه \* يضع الهناة مواضع النقب  
منصمرا نصح الهنابة \* نضح البعير بريطة الهضب  
أخناس قد هام الفـ وادبكم \* راعته داء من الحب  
فسـ لهم عنى خناس اذا \* غش الجحـ هناك ما خطبي

قال القالي النقب بكسر القاف ويقال أيضاً بفتحها القطع المتفرقة من الجرب في جانب البعير والواحدة  
تقبه وغض من الغضاضة والابن وخناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة وأما هانئ فمخرج  
أبو الفرج في الأغاني عن أبي عبيدة وابن الأعرابي وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما أصبح غدا على  
أبيها يخطبها فدخل عليها أبوها فقال يا خنساء أتاك فارس هو وزن وسيد جشتم دريد بن الصمة يخطبك  
فقلت انظرنى حتى أساور نفسي ثم بعثت وليدة لها فقالت انظرنى دريد اذا بال فان وجدت بوله قد خرق  
الارض فنيه بقمية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدة لها ثم عادت اليها فقالت  
قد وجدت بوله قد ساح على وجهه الارض فعاودها أبوها فقالت يا أبة أترانى تاركة بنى عمى مثل عوالى  
الراح ناكحة شيخ بنى جشتم هامة اليوم أو غدا فصرف دريد وأنشد

(لما أغللت شكرك فاصطنعنى \* فكيف ومن عطائك جل ماى)

(يا ليت حظى من نداء الصافى \* والفضـ ل ان تتركى كفاف)

وأنشد

هذا من رجز و بنى مخاطب به أباه العجاج وقد سرق أبنى أبـ قصيدة له وأنشدها سليمان بن عبد الملك  
فأجازه عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيباً منها لكونه أجيز بشعره فأبى وخرج به ابن عساكر  
في تاريخه من طريق أبي سعيد السيرافى عن أبي بكر بن المراج عن أبي العباس المبرد عن الرباشى عن  
الاصمعي قال قال رؤبة خرجت مع أبي أريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لى أبوك  
راجز وحدثك راجز وأنت مفهم قلت فأقول قال نعم قلت \* كم قد حرمنا من علاة عيس \* ثم أنشده اياها  
فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا الى سليمان قال له ما قلت فأنشده أرجوزتى فأمر له بعشرة آلاف  
فلما خرجنا من عنده قلت أنسكتنى وتشد أرجوزتى فقال اسكت ويلاك فانك أرجز الناس قال فالتفت  
منه أن يعطينى نصيباً مما أخذ به شعري فتابذته فقال

لطال ما أحرى أبو الجحاف \* لبـ دته بعيدة الاتحاف

يأتى عن الاعلمين والالاف \* سرفته ماشئت من سرهاف

حتى اذا ما أض ذا اعراف \* كالكردن السرود بالاكاف

قال الذى عندك لى صراف \* من غير ما كسب ولا اعتراف

انك لم تنصف أبـ الجحاف \* وكان يرضى منك بالانصاف

ظلمتنى غيـ لك ذوالاسراف \* يا ليت حظى من نداء الصافى

والفضل ان تتركى كفاف

أبو الجحاف بجيم ثم جاءه مملوءة وفاء كنية رؤبة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقدمهم على ذوى

الاسنان من طريق محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي قال كان رؤبة يرى أبل أبيه حتى لمغ وهو لا يقرض الشعر فتزوج أبوه امرأة يقال لها عقرب فمادت رؤبة وكانت تقسم ابنة على أولادها الصغار فقال رؤبة ما هم أحق مني أني لأفائل عنها السنين وأنجمع بها الغيث فقالت عقرب للجحاج اجمع هذا وأنت حتى فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال له اتبع اباك

اطال ما أخرى أبو الجحاف \* وكان يرضى منك بالانصاف  
لمارآني أرعشت أطرافي \* استجمل لدهر وفيه كاف  
يخترق الاف عن الاف

في أبيات فأنشدر رؤبة ينجيه

انك لم تنصف أبا الجحاف \* وكان يرضى منك بالانصاف \* وهو عليك دائم التعطف  
قال صاحب مناقب الشبب ان قوله استجمل وفيه كاف كقول الآخر يعين على الدهر والدهر مكثف  
وقول كسرى اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وأنشد

﴿ جالت لتصرعني فقلت لها اقصرى \* اني امرؤ فقة — الى عليك حرام ﴾  
هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فوافها كلها بمجورة سوى هذا البيت فانه وقع في الانواء وأولها  
لمن الديار غشيتها بسحام \* فعميتين فبهيض ذي اقدام  
دار لهن — دوار الباب وفرتنا \* وليس قبل حوادث الايام  
عوجا على الطال المحيل لانا \* نبكي الديار كما يبكي ابن جذام  
ومجدتها نسأنها فكشمت \* رتك النعامة في طريق حام  
تحدى على العلاء سام رأسها \* روعاء منعمها رثيم دام

جالت لتصرعني البيت

فجزيت خير جزاء ناقة واحد \* ورجعت سالمة القرى بسلام  
— صامعهم — ملتين مضموم الاول وذى اقدام موضعان وعميتان بهمة ملية جب — لان وهضب وهند  
والرباب وفرتنا وليس أسماء نساء وعوجا عطفنا والمجمل المتغير ولان الناقة في لعننا وقد استشهد  
بالبيت على ذلك وابن جذام شاعر قديم ومجدتها ناقة سريعة والواو واو رب ونسأنها جزتها وتكشمت  
أسرعت ورتك سرعة وحام حار من الشمس وتحدى تسرع والعلاء المشاد وسام مرتفع وروعاء  
نشيطه والمنسم طرف الخف ورثيم مجروح ودام نفردمه وجالت اضطربت وتسرعني تسقطني  
واقصرى كفي والبيت في ديوان امرئ القيس بالفظ صرعى عليك حرام والقرى بالقاف الظهر

﴿ طلبوا صلحنا ولات أرا ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد لانا وأنشد

﴿ مائة تم الحرب العوان مني ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد ﴿ يا ما أميل غزلا ناشد لانا ﴾

هو من أبيات أولها حوراء لو نظرت يوما الى حجر \* لا ثرت — سقما في ذلك الحجر  
يزداد توريد خديها اذا لحظت \* كما يزيد نبات الارض بالمطر  
فالورد وجنتها والجمر ريقها \* وضوءهم بجنتها أضوا من القمر  
يا من رأى الخمر في غير الكروم ومن \* هذا رأى بنت ورد في سوى الشجر  
كانت ترف عليها الطير من طرب \* لما تغنت بتغريد — على وتر  
بالله يا ظبيات القاع فاسن لانا \* ليلاي منكن أم ليلى من البشر



يا ما أميلج البيت من هؤلاء كن الضال والسمر  
هكذا رأيت بخط المصنف في بعض تعاليقه ورأيت في الدمية للباخرزي قوله أبا لله يا طبيبات القاع بعد  
قوله يا ما أميلج وبعدهما قوله

انسانة الحى أم امانة السمر \* بالنهى رقصه الحن من الوز  
ولم يذكر غير هذه الثلاثة وقال انها من مترغيات كامل الثقفى قال ولا كامل هذا شعر بدوى وصيت له بين  
الشعراء روى البيت استشهد به المصنف كالتحاة على تصغير فعل التعجب واستشهد غيره بهجزة على  
تصغير اسم الإشارة وعلى افتراء بالهاء وقوله بالله يا طبيبات القاع البيت استشهد به أهل البديع على  
النوع المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصنف فى التوضيح على تحريك باء طيبة فى الجمع بألف وتاء  
وفى شواهد العينية نسبة هذه الابيات للعرجى وأميلج تصغير أميلج من ملح الشئ ملاحظة وشدت  
بتشديد النون جمع مؤنث من شدة الظى شدونا اذ صلح جسمه واذا قوى وطاع قرناه واستغنى عن أمه  
فهو شادن والضال عجمة ولا م خفيفة السدر البرى واحده ضالة بالتخفيف أيضا والسمر بضم الميم  
ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة وطبيبات جمع طيبة والقاع المستوى من الارض وأنشد

(يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم \* ان ليس وصل ادا انزلت عرا الذنب)

(لحب الموقدين الى موسى \* وجعدة اذا ضاء هما الوقود)

وأنشد

هو من قصيدة لجرير مدح بها هشام بن عبد الملك أولها

عفا السران بعدك فالوحيد \* ولا يبقى لجـدته جديد

نظرنا نار جعدة هل تراها \* أبعد غالا ضواء أم هود

تعرضت الهـوم لنافقات \* جعدة أى مرتحل تريد

فقلت لما انطافعت غير شك \* هو المهدى والحكم الرشيد

هشام الملك والحكم المصطفى \* يطيب اذا نزلت به الصعيد

يعم على البرية منه فضـل \* ونطرق من مخافته الاسود

وان اهل الضلالة خالوكم \* أصابهم كما لقيت عمود

وأما من أطاعكم فبرضى \* وذوالاضغان يخضع مستعيد

لحب البيت

ومنها

السران انقبا بالدهناء واحدها نفا وهو كتيب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما  
عطفان بيان للوقدان كانا يوقدان النار فى القرى واذا ضاء هما بدل اشتغالهما واللام فى الحب للمقسم وحب  
فعل ماض بضم الحاء وفتحها من أحب وحب والمعنى حبيب الله الى اضاءه وقودها اليانها وأنشد

(مما حن به وهن عواقـد \* حبك النطاق فشب غير مهبل)

(جالت به فى ليلـة مذوذة \* كرها وعقـد نطاقتها لم يحل)

تقدم شرحه فى شواهد الى وأنشد

(كيف نرا فى قالها مجنى \* قد قبل الله زياد اعنى)

(لناقراها والنجوم الطوالع)

وأنشد

تقدم شرحه فى شواهد الخطبة وأنشد

(الى ملك كاد الجبال اقـدده \* نزول وزال الراسيات من الضور)

(بغشون حتى ما نهر كلابهم)

وأنشد

تقدم شرحه وأنشد

(لعمرك ما الفتيان ان تثبت اللـحى \* ولا تكتم الفتيان كل فتى ند)

وأنشد (حتى يكون عزير من نفوسهم \* أو ان يبين جميعا وهو مختار)  
وأنشد (ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا \* عني وما سمعوا من صالح دفنوا)  
قاله فعنب بن أم صاحب من شعراء الجاهلية وبعده

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وان ذكرت بشرا عندهم اذنوا  
جهلا على ما وجبتا من عدوهم \* لبئس الخلقة ان الجهل والجن  
قوله سبة هي ما يسب به وفرح من عول له ومعنى طاروا بها كثروها في الناس وأذاعوها وعني بدله مني  
أي من جهتي وصم خبره مقدرا وأذنوا بكسر الميم استمعوا وجهلا وجبتا مصدران لعمله أي تجمعوا  
جهلا على الاقارب وجبتا على الأعداء والجن ضد الشجاعة بضم الباء وسكون الغنة وقع في البيت وفيه  
من أنواع البديع التوشيح وهو ختم الكلام بعشي فسر عفردين وأنشد

(ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا \* أو تـنزلون فانا معتمرون)

هو من قصيدة الأعشى ميمون أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل \* وهل تطيق وداعا أيم الرجل  
وقبل هذا البيت اثني من بيت بن ساعن غب معركة \* لا تلتفتا عن دماء القوم تنتقل  
قوله ودع استشهد به أهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت أي  
قد قدرت لنا وقد رثا لك وعن معنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالناء باحد النقل قال  
المصنف الكثيرون يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن أبيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على  
وهو ماروضة من رياض الحزن معشبة \* خضراء جاد عليها مسيل هطل  
يضاحك الشمس منها كوكب شرق \* معذرا بميم النبت مكتهل  
يوما بأطيب منها نشر رائحة \* ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل  
والحزن بالفخ وزاى اسم موضع وهو في الاصل ضد السهل ومسيل سائل وهطل متتابع ويضاحك  
يميل معها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شيء معظمه وشرق ريان وعيم طويل  
ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل وهو العشي وبعده هذه الابيات قوله

علاقة عرضا وعلاقة رجلا غيرى وعلاق أخرى ذلك الرجل

وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل للمجهول في لافعال الثلاثة لاقامة النظم  
والعلاقة بانفتح الحب وعرضا بالعين المهملة من عرض له كذا ناء على غير قصد وبعدها

فكلنا مغرم بـدى بصاحبه \* ناء ودان ومخبول ومختبـل

قالت هريرة لما جئت زائرها \* وبلى عليك وبلى منك يا رجل

قال المصنف في شواهد هذه أخذت بيت قالته العرب ومنها

كناطح صخرة يوماليـس وهنـا \* فلم يضرها وأوهاقرنه الوعل

استشهد النحاة بهذا البيت على افعال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدّر لان التقدير كوعلى ناطح  
ومنها أنتننون وان ينهى ذوى شـطط \* كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل

استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسما فأن في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله  
يذهب فيه الزيت والقتل أي انه يعالج بذلك والنتن جمع فتيلة ومنها

أما ترى نذاخنة لافعال لنا \* انا كذلك ما نحفي وننتعل

وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم في خروج أبي الفرج عن الشعبي قال الاعشى أغزل  
الناس في بيت وأخذت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت فأغزل في بيت قوله

غراء فرعاء مصقول عوارضا \* عشي الهويـنا كأيـشي الرحا الرجل

وأخفت بيت قوله

قالت هريرة لما جئت زائرهما \* وبلى عليك ووبلى منك يا رجل  
 وأنصح بيت قوله قالوا الطراد قتلنا تلك عادتنا \* أوبى — نزلون فانا معشر نزل  
 في فائدة في شرح ديوان الأعشى للآتمدي قال أبو الحرة وجدت على ظهر ركة اب المجازلابي عبيدة بخط  
 أبي عسان رفيع بن سلمة المعروف بديار صاحب أبي عبيدة وحدثنا به السكري بعد حديثا رفع إلى الأعشى  
 أنه قال لما خرجت أريد أن أقيس بن معدي كرب بحضوره من أضلأت في أوائل أرض اليمن لا أنني لم أكن  
 سأكت ذلك الطريق فلما أضلأت أصابني مطر فرميت بيصري كل مرى أطلب لفة نسي مكانا لجا إليه  
 فوقعت عيني على خباء من شعر فقصصت نحوه فاذا أنا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد السلام وأدخل  
 ناقتي إلى بيت إلى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فخططت رحلي  
 وجاءني بشي فجلست عليه قال من تكون وأين تقصصت أدقات أريد قيس بن معدي كرب قال أظنك قد  
 مدحت به شعر قلت نعم قال أنشدني فابتدأت أنشده قولي

رحلت سمية غدوة أجالها \* غصبي عليك فما تقول بدالها

فقال حسبك أهذه القصيدة لك قلت نعم ولم أكن أنشدته منها إلا بيتا واحدا فقال من سمية التي شبيت  
 بها فقلت لا أعرفها أولئك كنه اسم ألقى في روعي فاستحسنته فتشبيت فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية  
 خماسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشاء يا أبة فقال أنشدني عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن  
 معدي كرب وتشبيت بك في أولها فاندفعت فأنشأتها من أولها إلى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فلما  
 أغتها قال انصرفي فانصرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عمي قال له يزيد بن  
 مهران ويكنى أبا ثبات كما يكون بين بني العم ففجأني وهجوت فالحمة قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة  
 أولها

ودع هريرة أن لركب مرتحل \* وهل تطيق وداعا أبا الرجل

فأنشدته بينما فقال حسبك ثم قال من هريرة التي شبيت بها قلت لا أعرفها وسبيلها سبيل التي قبلي التي  
 سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الأولى فقال أنشدني عمك قصيدتي التي هجوت بها أبا ثبات  
 يزيد بن مهران فأنشدتها من أولها إلى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فسقط في يدي وتغيرت وتغنيتني  
 رعدة فلما رأى ما نزل بي قال لينترج روعي أبا بصير أنا هاجمك من محل بن أوثانة الذي ألقى على لسانك  
 الشعر فسكنت نفسي ورجعت إلى وسكن المطر فقلت له أدلني على الطريق فدلني عليه وأراني سميت  
 قصيدتي وقال لا تعجبينا ولا شمسنا لا حتى تقع ببلاد قيس وأنشد

(ف — لا تلحن فيهما فان حبها \* أخاك مصاب القلب جم بلابله)

هو من أبيات الكتاب وليسم قائله قوله تلحن أي تلحن من الحاء يلحاه إذا لامه وعذله وضم يرفها  
 للمعصوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم أي عظيم وكثير بلابله أي وسواسه جمع بلابله وهي الوسوسة  
 قوله يحبها متعلق بمصاب فهو معمول خبران قدم على اسمها وأنشد

(أبعد بعد تقول الدار جامعة)

شعلى بهم أم يقول البعد محتموما

لم يسم قائله وقامه

الشمل الاجتماع وجمع الله شملهم إذا دعى لهم بته ألفت ومحتوما بجاء مبهمة أي واجبا من الحتم وهو  
 الوجوب والهمزة أول البيت الاستفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب ويقول بمعنى يظن وهو عامل  
 عمله الاجتماع شرطه والمنه وبان بعده مفعولاه ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام بالظرف للتوسع فيه

(أذن والله نرهم بحرب)

يشيب الطفل من قبل المشيب

وأنشد

قيل أنه لحسان وقامه

والبيت استشهد به على أعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم وأنشد

(وما كل من وافى منى أنا عارف)

هو من قصيدة لمزاحم بن الحرث أولها

أشأقك بالهـ — ترين دارة بدت \* من الحى تهاستلت عليها العواصف

صبا وشمالا تيرخا تعتصم — ما \* عثمانين ثوبات الجندوب الرافق

ومنها وقالوا نعرفها المنازل من منى \* وما كل من وافى منى أنا عارف

ولم أنس منها ليلة الجذع اذ مضت \* الى وأعجباي منيخ وواقف

تعرفها أمر من تعرف يتعرف من قوله — نعرفت ما عند فلان أى تطلبته حتى عرفته أراد انه اجتمع

بمحبوبته في الجحيم فقد هافسأل عنها فقالوا له تعرفها يعني تطلبها أو سل عنها في منازل الحجاج من منى فقال

أنا لا أعرف كل من وافى منى حتى أسأل — فوالله ما أعرف \* قائل هـ — ذا القصيدة من احمر بن الحرث بن معرف

ابن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العقيلي شاعر اسلاوى

سئل جرير من أشعر الناس قال غلام بن صافى بأكل لحوم الوحش يعني من اجسا وأنشد

(ومهمه مغبرة أرجاؤه \* كأن لون أرضه سماؤه)

هو لؤبة والمهمه المنازة والجمع الميمامه ومغبرة من اغبر الشئ اذا تلون بالغبرة وأرجاؤه أطرافه جمع

رجابا قصر وهى رفع غبرة قوله كأن لون أرضه أراد كأن لون سماؤه من غير تم — لون أرضه فغاب

التشبيه للبلاغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف في التوضيح على ثبوت صلة الضمير

في أرجاؤه وسماؤه وهو الواو بعد في الوقف ضرورة ومن هذه الأرجوزة قوله

وصيحت في ليلة أصداؤه \* داع دعالم أدرما دعاؤه

وأنشد (ولأنى المومة أركبها \* اذا تجاوبت الاصداء بالبحر)

هو لابن مقبل وأنشد (وقد نافع بالقور العساقل)

وأنشد (فديت بنفسه نفسى ومالى \* وما ألوك إلا ما أطيق)

هو لعمرو بن الورد والألو تقيصير يقال آلا فى الامر بالو ثم تضمن معنى منع فتعدى تعديته به يقول

أفديك بنفسى ومالى وما أملكك إلا ما أطيق منه يعني لا أقدر أن أمنعك فداء نفسى ومالى لاني مجبول

عليه وأنشد (فلما ان جرى من عليها \* كما طينت بالندى السياما)

هو لاقطامى يصنف ناقته باليمن وفي رواية بطنت بدل طينت وكذا أورده جارا لله في أساس البلاغة يقال

سيع الجدار أطلاه بالسباع وهو الطين أو الجص والقدن القصر شبه جريان السمن في أعضائه على

السريعة وأخذ كل عضو منه بنصيبه بتطيين الندى بالسباع وجعل السباع للقصر كالبطانة المشوب

وفيه تشبيه الناقه بالقصر في العلو والارتفاع وجواب لما قوله بعده

أمرت به الرجال لما أخذوها \* ونحن نظن أن لن تستطاعا

وأنشد (إذا أحسن ابن العميرة داساة \* قالت لسرى بعد دهج — مول)

وأنشد (مثل القنا فذهبا جون قد بلغت \* نجران أو بلغت سوآتهم هجر)

هو لا دخل من قصيدة بجوهر جرير وقوله

أما كليب بن يربوع فليس لها \* عند الله غنا خير أباد ولا صدر

بخالفون ويصلى الناس أمرهم \* وهم بغيث وفي عجماء ماشعروا

وأنشد

(قد سالم الحيات منه القدما)

هو من أرجوزة لابي حبان الفقهسي وقيل لـ ابرين هند العبيسي وبه خرم الترمذي والبطلاني وقيل للججاج وقال السمرقاني قائله التدمري وقال الصغاني قائله عبد بن عباس وأول الأرجوزة

عيسية لم تزرع وقفا درما \* ولم يفهم عـ رطبا مـ  
 كأن صوت ثنينا اذا هي \* بين أ كف الحالبين كلا  
 شد علم من البنان المحكا \* بحيف أفعى في حشى اعشما  
 مدل قنابير ملين هشما \* وقد وطين حيث كانت قعما  
 مشى الوطاب والوطاب الذمما \* وقعا يكي غملا قشعما  
 بحسبه الجاهل مالم يعلمما \* شيخا على كرسية معما  
 لو أنه أبان أوتكا كـ ما \* لكان اباه واكن أعجما  
 أبغت ذاضة مـ لوما \* عبد كرام لم يكن مكرما  
 عـ ذبه الله لـ وأعرما \* وليد احتى اذا عساوا عرزمما  
 قد سالم الحيات منه القدما \* الانعوان والشجاع الشجعما  
 وذات قرنين ضموز ضرزما

عيسية ابل بيض والقف بضم القاف وتشديد الفاء ما غاظ من الارض والادرم الذى لا نبات عليه والعرفط بضم الميم له والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النبات والشخب بفتح الشين وسكون الخاء المعجني وموحدة خروج اللين من الضرع وهي سال والرحيم بفتح السين وكسر الحاء الماء ملين وتحتية وفاء الصوت والحشى بوزن فعيل بحاء مهذلة وشين معجمة وتشديد الياء اليابس والاعشم من العشم وهو الخبز ليايس والقنابير بقاف ثم ثون ثم فاء آخر دراء جمع قنور وهو ثقب الفقعة والمشم فرخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الرق الذي يجعل فيه اللبن والذم المذمومة والقمع ما على التمرة من القمع والتملى بضم الميم جمع غلالة وهي الرغوة والقشم من النسور والرجال المسن وعسامن عسا الشخيع وسوا ذولى كبرا واعرزم جمع والافعوان بضم الهمزة ذكرا لافاعي والشجاع الحية وكذا الشجع والميم فيه زائدة وقال التدمري الشجاع ذكرا لحيات والشجع الجري المسلط وقيل الطويل قال وذات قرنين صفة الحية وضعوز بفتح الصاد المعجمة وضم الميم وزاى من ضموز اذا سكنت والضرزم بكسر المعجمة وسكون الراء وفتح الزاى يقال أفعى ضرزم شديدة النهس وقال البطلاني يصف رجلا بغلظ القدمين وصلابته ما طول الحفا فذكر أنه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلها فقد سالت قدميه كذلك والبيت استشهد به على نصب الفاعل في لغة وهو القدم والحيات منصوب على المنعولية بالاصالة وقيل أصله القدمان مثني مرفوع بالالف حذف النون ضرورة وقال ابن جني الرواية الصحيحة برفع الحيات فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذى هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمر دل عليه سالم على هذه أى سالت القدم الافعوان وقوله بحسبه الجاهل البيت استشهد به في التوضيح على تأكيده المنفى بالمبالغة شذوذا قال الاعلم يصف الشاء ربه جبلا قد عمه الخصب وحفاه النبات وقال ابن هشام اللخمي ليس كذلك وإنما شبه اللين في القعب ما عليه من الرغوة حين امتلاء بشخ معمم فوق كرسى هو وما قبله من الابيات يدل على ذلك وأنشد

(ما خطا ما سار ومنة)

هو من قصيدة لتأبط شرا أولها

إذا المرء لم يحتمل وقد جد جده \* أضاع وقايب أمره وهو مدبر

ولكن أبا الحزم الذي ليس نازلاً \* به الخطب الا وهو للتصديق بصبر  
فذلك قريح الدهر ما عاش حولا \* اذا سئمت منه منخر جاش منخر  
أقول للحيان وقد صـفرت لهم \* وطابى ويومى ضيق الجرم عور  
هما خطتا اما السار ومنـة \* وامادم والقفل بالحرأجـدر

قال في الاغانى كان تأبط شمر اشتهر عـسـلا من جبل ليس له غير طريق واحد فاخذ الحيمان عليه ذلك  
الموضع وخبروه النزول على حكمهم أو القاء نفسه من الموضع الذى ظنوا أنه لا يسلم فصب العسل الذى  
معه على الصفاوشـدـd  
يكاههم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام قوله وقد جد جده أى  
أزاد جد جده أو أضع ضيعا وقاسى أمره أى شفى به وهو مول والحزم الشدة والضبط وأخو الحزم  
صاحبه الذى يستعد للامر قبل نزوله فذلك اشارة الى أخى الحزم وقريح الدهر يحتمل وجهين أن  
يكون فى معنى يختار الدهر من قرعته أى اخترته بقرعنى وأن يكون من قرعه بنو أبيه حتى حرب  
وبصر وهو فى الوجهين فعيل بمعنى منـمـول والحول المتحول من حال الى حال قوله اذا سئمت منه منخر  
مثل الكروب المضيق عليه وجاش من الجيش وهو الحركة والاضـطراب أى لا فتنة فى الجبل  
لا يؤخذ عليه طريق الاخذ فى آخر قوله أقول للحيان يعنى مخاطبته اياهـم على الجبل وقد صـفـرت لهم  
وطابى أى خليت الاوعية من العسل الذى صبه وممور من اعور الشئ بدت عورته وخطات تنبئة  
خطة وهى القصصة والحالة وحذفت النون لاضافتها الى اسار ودم واغفر الفصل بين المضاف والمضاف  
اليه بما افاء ومنـة ولا شاهد فيه على هذا ومن أبيات القصيدة

فأبت الى فهم وما كنت أبا \* وكـم مثلهـا فـارقتـها وهى تصفر

(ان من صادق ما المشوم \* كيف من صادق ما يوم)

وانشد

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات

وعلى آله وصحبه البررة النقات (وبعد) فقد تم بعونه تعالى طبع

شرح شواهد المغنى لخاتمة المحققين وقدوة المدققين الامام جلال

الدين السيوطى رضى الله عنه وأرضاه وجعل النعم

مأواه بطبعة الراجى من الله حسن الوفا محمد

أقندى مصطفى التى بحوش قدم بالغورية

بمصر القاهرة المعزیه سنة ١٣٢٢

هجريه على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية

آمين

فهرست کتاب شرح شواهد المغنی للإمام جلال الدین السیوطی

صفحة	صفحة
شواهد على ١٥٣	شواهد الخطبة ٣
شواهد على ١٥٥	الكتاب الاول ٦
شواهد عند حرف الغين ١٥٦	شواهد الممزة ٦
حرف الذاء ١٥٨	شواهد ان المكسورة الخفيفة ٢٦
حرف القاف ١٦٦	شواهد ان المفتوحة الخفيفة ٣٤
شواهد على ١٧٢	شواهد ان المكسورة المشددة ٤٥
شواهد كم وكاين وكذا وكان ١٧٤	شواهد ام ٥٩ شواهد ال ٤٨
شواهد كل ١٧٥	شواهد ا ما بالفتح والتخفيف ٦٢
شواهد كل ١٨٧	شواهد ا ما بالفتح والتشديد ٦٣
شواهد كيف حرف اللام ١٨٩	اما المكسورة المشددة ٦٥
شواهد لا ٢٠٨	شواهد او ٧٠
شواهد لات ولو ٢١٩	شواهد الا المفتوحة الخفيفة ٧٤
شواهد لولا ٢٢٩	شواهد الا المفتوحة المشددة ٧٩
شواهد لم ٢٣١	شواهد الى ٨٠
شواهد لما ٢٣٣	شواهد اي بالفتح والسكون ٨٣
شواهد لان ٢٣٤	شواهد اي المشددة ٨٣
شواهد ليت وعل ٢٣٦	شواهد اذ ٨٤
شواهد ليكن وليكن الساكنة ٢٣٩	شواهد عين ٩٢ شواهد اذا ١٠٤
شواهد ليس حرف الميم شواهد ما ٢٤٠	حرف الباء ١٠٥
شواهد من ٢٤٩	شواهد الباء المفردة ١٠٥
شواهد من ٢٥٢	شواهد بجل ١١٩
شواهد مم وما ومع ٢٥٣	شواهد بدل ١٢٠ شواهد بيد ١٢٠
شواهد متى ومنذ ومنذ ٢٥٤	شواهد به ١٢٢
حرف النون ٢٥٧	حرف التاء ١٢٣
شواهد التنوين ٢٥٨	حرف الثاء شواهد ثم ١٢٤
حرف الواو ٢٦٢	حرف الجيم ١٢٤
حرف الالف ٢٦٧	شواهد جبر وجل ١٢٥
حرف الياء ٢٦٩	حرف الحاء شواهد حاشا ١٢٦
الكتاب الثاني ٢٧٠	شواهد حتى ١٢٧
الكتاب الثالث ٢٨٥	شواهد حيث ١٣٢
الكتاب الرابع ٢٨٧	حرف الخاء وحرف الزاء شواهد رب ١٣٤
الكتاب الخامس ٣٠٠	حرف الشين وحرف العين شواهد على ١٤١
الكتاب السادس ٣١٨	شواهد عن ١٤٧
الكتاب السابع ٣٢١	شواهد عوض وشواهد عسى ١٥١
الكتاب الثامن ٣٢٢	